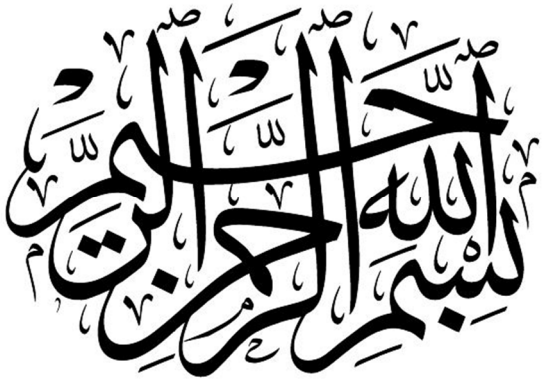
بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠١٨/٧/٣٣٣١)
يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر
هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى

تصميم الغلاف: نرجس طاهر الشياب
دائرة مطبوعات جامعة جرش

التنسيق الفني: غسان صقر أبو عليا
مجمع اللغة العربية الأردني

مُعْجَمُ لسَانِ العَرَبِ الاقْتِصَادِيّ

"مُعجَمُ المُصطَلَحَاتِ الاقتِصَادِيَّة والأفكار والأسماء المُتّصِلة بها"

الجزء الثالث

عبدالرزاق بني هاني

رئيس جامعة جرش (سابقاً)

أستاذ الاقتصاد في جامعة اليرموك

منشورات مجمع اللغة العربية الأردني

١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م

الإهداء

"إلى المعذبين في الأرض من الظلم"

الموضوع	الصفحة
الجزء G	9
الجزء H	141
الجزء I	241
الجزء J	433
الجزء K	451

G

رموزومختصرات اقتصاديَّة

G

1) مجموعة الدول الثلاث (ألمانيا، واليابان، والولايات المُتحدة) ((*Group of Three* (*G3*)).
2) مجموعة الدول السبع (فرنسا، واليابان، والولايات المتحدة، وإيطاليا، وبريطانيا، وألمانيا، وكندا) ((*Group of Seven* (*G7*)).
3) مجموعة الدول الثماني (مجموعة الدول السبع + روسيا)

(*Group of Seven* (*G7*) + *Russia* (*G8*)).

4) اتفاقية عامة للاقتراض ((*General Agreement to Borrow* (*GAB*)).
5) مكتب المحاسبة العام (الولايات المتحدة) ((*General Accounting Office* (*GAO*)).
6) مُعدّل سُناهية مضمون ((*Guaranteed Annuity Rate* (*GAR*)).
7) عدم تجانس مُعمّم، مُرتد ذاتياً ومشروط

(*Generalized Autoregressive Conditional Hetroscedasticity* (GARCH)).

8) الاتفاقية العامة حول التجارة بالخدمات

(*General Agreement on Trade in Services* (*GATS*)).

9) الاتفاقية العامة حول التعرفات والتجارة

(*General Agreement on Tariffs and Trade* (*GATT*)).

10) الناتج المحلي الإجمالي ((*Gross Domestic Product* (*GDP*)).
11) توازن عام ((*General Equilibrium* (GE)).
12) المسح العام للأسرة ((*General Household Survey* (*GHS*)).
13) الجمعية العامة الوطنية للرهن العقاري

(*General National Mortgage Association* (*Ginny Mae*)).

14) أشيب، مُترفه، غني، متزوج ((*Grey, Leisured, Affluent, Married* (*GLAM*)).
15) مُربعات صُغرى مُعمّمة ((*Generalized Least Squares* (*GLS*)).
16) شركة خاصة، ألمانية أو سويسرية

(*Gesellschaft mit beschkranter Haftung* (*GMBH*)).

17) الجمعية الوطنية الحكومية العامة للرهن العقاري

(*Government National Mortgage Association* (*GNMA*)).

18) الناتج القومي (الوطني) الإجمالي (*Gross National Product* (*GNP*)).

19) نظام أفضليات مُعَمّم (*Generalized System of Prefernces* (*GSP*)).

20) نظام برامج أفضليات مُعمم

(*Generaized System of Prefernces Schemes* (*GSPS*)).

قائمة (فهرس) المسرد (G)

1) مكاسب من التجارة (*Gains from Trade*).
2) جون كينيث غالبريث (*Galbraith, John Kenneth*).
3) تضخم جامح (راكض) (*Galloping Inflation*).
4) نظرية اللعب (*Game Theory*).
5) سهم جاما (*Gamma Stock*).
6) اقتصاديات غاندية (*Gandhian Economics*).
7) عصابة الأربعة (*Gang of Four*).
8) نظام اقتصاد العصابة (*Gang System Economy*).
9) تحليل الفجوة (*Gap Analysis*).
10) قانون الضبط النقدي وتحرير المصارف (*Deregulation and Monetary Control Act (1980)*).
11) عامل وافد (*Gastarbeiter*).
12) تملص من اتفاق على البيع (*Gazumping*).
13) مُخفِّض الناتج المحلي الإجمالي (*GDP Deflator*).
14) قياس الرفع المالي (*Gearing*).
15) تمييز نوعي (*Gender Discrimination*).
16) تقسيم نوعي للعمالة (*Gender Division of Labor*).
17) المكتب العام للمحاسبة (*General Accounting Office*).
18) الاتفاقية العامة حول التعرفات والتجارة (*General Agreement on Tariffs & Trade (GATT)*)
19) اتفاقية عامة للاقتراض (*General Agreement to Borrow*).
20) مُناقصة عامة تنافسية (*General Competitive Bidding*).
21) شركة جنرال ديناميكس (الحركيات العامة) (*General Dynamics Corporation*).
22) شركة جنرال إليكتريك (الكهربائية العامة) (*General Electric Corporation*).
23) توازن عام (*General Equilibrium*).
24) تمويل عام (*General Fund*).
25) الصافي العام لقيمة الحكومة (*General Government Net Worth*).
26) مسح عام لدخل وعمالة الأسرة (*General Household Survey*).
27) مُربعات صغرى مُعمّمة (عامة) (*Generalized Least Squares (GLS)*).
28) واسطة مُعمّمة (عامة) (*Generalized Medium*).

29) شركة جنرال موتورز (المحركات العامة) (*General Motors Company*).

30) نظام أفضليات مُعمم (عام) (*Generalized System of Preferences*).

31) توازن عام لسوق (*General Market Equilibrium*).

32) ضريبة عامة على المبيعات (*General Sales Tax*).

33) إضرابٌ عام (*General Strike*).

34) النظرية العامة (*General Theory*).

35) تدريب عام (*General Training*).

36) اتحاد عام (نقابة عامة) (*General Union*).

37) مُحاسبة جيلية (*Generational Accounting*).

38) مدينة مولِّدة (*Generative City*).

39) تحسين (ترميم، ارتقاء) (*Gentrification*).

40) هيكل جغرافي للتجارة (*Geographical Trade Structure*).

41) وسط هندسي (*Geometric Mean*).

42) متوالية هندسية (*Geometric Progression*).

43) هنري جورج (*George, Henry*).

44) رأسمالية ألمانية (*German Capitalism*).

45) المدرسة التاريخية الألمانية (*German Historic School*).

46) تقسيم كيفي (مزاجي) للدوائر الانتخابية (*Gerrymandering*).

47) أليكسندر غيرشينكرون (*Gerschenkron, Alexander*).

48) أثر غيرشينكرون (*Gerschenkron Effect*).

49) فترة حمل (*Gestation Pereiod*).

50) قانون غيبرات (*Gibrat's Law*).

51) سلعة (بضاعة) غيفين (*Giffen Good*).

52) متناقضة غيفين الظاهرية (*Giffen Paradox*).

53) السير روبرت غيفين (*Giffen, Sir Robert*).

54) ضريبة الهدايا (*Gifts Tax*).

55) أداة تمويلية مُذهبة (ذهبية) (*Gilt-edged Security*).

56) ورقة مُذهبة (ذهبية) (*Gilts*).

57) معامل جيني (*Gini Coefficient*).

58) غيني ماي (*Ginny Mae*).

59) نظام غايرو للمقاصة (*Giro*).

60) أشيب، مُترفه، غني، متزوج (*GLAM* (*Grey*, *Leisured*, *Affluent*, *Married*)).

61) قانون غلاس – ستيغال للعام (1933) (*Glass – Steagall Act* (1933)).

62) سعر صرف مُتحرك (*Gliding Rate*).

63) وصل إيداع عالمي (*Global Depository Receipt* (*GDR*)).

64) رفع قيود عالمي (*Global Deregulation*).

65) فلسفة العولمة (*Globalism*).

66) عولمة (*Globalization*).

67) فلسفة عالمية للنقود (*Global Monetarism*).

68) تخمة (فائض) (*Glut*).

69) عفاريت (أقزام) زيوريخ (*Gnomes of Zurich*).

70) توازن هادف (الهدف) (*Goal Equilibrium*).

71) نظام هادف (الهدف) (*Goal System*).

72) المتغير الهادف (هادف) (*Goal Variable*).

73) شأن (اهتمام) جارٍ (*Going Concern*).

74) مُعدّل سائد (جارٍ) (*Going Rate*).

75) خنفساء (جرثومة) الذهب (*Gold Bug*).

76) معيار سبيكة الذهب (*Gold Bullion Standard*).

77) مسكوكة ذهب (*Gold Coinage*).

78) إبطال صفة النقد عن الذهب (وقف استعمال الذهب بوصفه نقوداً) (*Gold Demonetization*).

79) عصر ذهبي (*Golden Age*).

80) قيود ذهبية (*Golden Handcuffs*).

81) مُصافحة ذهبية (*Golden Handshake*).

82) ترحيب ذهبي (*Golden Hello*).

83) مظلة إنزال ذهبية (*Golden Parachute*).

84) مُعدّل ذهبي (*Golden Rate*).

85) قاعدة ذهبية (*Golden Rule*).

86) سهم ذهبي (*Golden Share*).

87) المُثلث الذهبي (*Golden Triangle*).

88) معيار الذهب في التبادل (*Gold Exchange Standard*).

89) فرنك ذهب (*Gold Franc*).

90) اقتصاد مُلائم (*Goldilocks Economy*).

91) سوق الذهب (*Gold Market*).

92) طلاء بالذهب (*Gold Plating*).

93) احتياط ذهب (*Gold Reserves*).

94) نقص (عجز) في الذهب (*Gold Shortage*).

95) نظام الصاغة المصرفي (*Goldsmith Banking System*).

96) معيار الذهب (*Gold Standard*).

97) بضاعة (سلعة مرغوبة) (*Good*).

98) قانون غودهارت (*Goodhart's Law*).

99) شهرة (*Goodwill*).

100) دورة غودوين في النمو (*Goodwin Growth Cycle*).

101) نموذج غوردون في النمو (*Gordon Growth Model*).

102) غوسبلان (*Gosplan*).

103) هيرمان هينريخ غوصين (*Gossen, Hermann H.*).

104) غوسناب (*Gossnab*).

105) سند حكومي (*Government Bond*).

106) وسيط مالي حكومي (*Government Broker*).

107) تدخل حكومي (*Government Intervention*).

108) الجمعية الحكومية الوطنية للرهن العقاري (*Government National Mortgage Association*).

109) ممارسات (إجراءات) الشراء الحكومي (*Government Procurement Practice*).

110) دور الحكومة (*Government Role*).

111) أداة تمويلية حكومية (*Government Security*).

112) فترة سماح (*Grace*).

113) نقودية تدريجية (*Gradualist Monetarism*).

114) ضريبة دخل مُتدرجة (تدريجية) (*Graduated Income Tax*).

115) ضريبة الخريج (*Graduate Tax*).

116) قانون غرام – رودمان – هولينغز (1985) (*Gramm – Rudman – Hollings Act (1985)*).

117) مادة (بند) الجد (*Grandfather Clause*).

118) جدودية (منسوبة إلى الجد) (*Grandfathering*).

(119) سببية غرانجر (*Granger Causality*).

(120) مادة (بند) منحة راجعة (مُستردة) (*Grant – back Clause*).

(121) منحة في مُساعدة (*Grant in Aid*).

(122) اقتصاديات المِنح (*Grants Economics*).

(123) نموذج الجاذبية (*Gravity Model*).

(124) كساد عظيم (*Great Depression*).

(125) قفزة عظيمة إلى الأمام (*Great Leap Forward*).

(126) مجتمع عظيم (*Great Society*).

(127) قاعدة غرينبري (*Greenbury Code*).

(128) شروط خضراء (شروط بيئية) (*Green Conditionality*).

(129) عملة خضراء (*Green Currency*).

(130) حقل أخضر (*Greenfield*).

(131) أثر البيت الأخضر (*Greenhouse Effect*).

(132) بريد أخضر (*Greenmail*).

(133) جنيه أخضر (*Green Pound*).

(134) ثورة خضراء (*Green Revolution*).

(135) سعر شريط أخضر (*Green Stripe Price*).

(136) قانون غريشام (*Gresham's Law*).

(137) ثوماس غريشام (*Gresham, Sir Thomas*).

(138) منطقة رمادية (*Grey Area*).

(139) حزام رمادي (*Grey Belt*).

(140) بضاعة رمادية (*Grey Good*).

(141) فارس رمادي (*Grey Knight*).

(142) سوق رمادي (*Grey Market*).

(143) اثنين رمادي (*Grey Monday*).

(144) مجتمع رمادي (*Grey Society*).

(145) عائد إجمالي لربح أسهم (*Gross Dividend Yield*).

(146) إجمالي التكوين الرأسمالي المحلي الثابت (*Gross Domestic Fixed Capital Formation*).

(147) ناتج محلي إجمالي (ن. م. ج.) (*Gross Domestic Product (GDP)*).

(148) إجمالي المديونية الاتحادية (الفيدرالية) (*Gross Federal Debt (GFD)*).

149) ناتج قومي (وطني) إجمالي (*Gross National Product* (*GNP*)).

150) ناتج اجتماعي إجمالي (*Gross Social Product* (*GSP*)).

151) مجموعة الدول الخمس (*Group of Five*).

152) مجموعة الدول السبع (*Group of Seven*).

153) مجموعة الدول السبع والسبعين (*Group of Seventy Seven*).

154) مجموعة الدول العشر (*Group of Ten* (*G10*)).

155) مجموعة الثلاثين (*Group of Thirty* (*G30*)).

156) مجموعة العشرين (*Group of Twenty* (*G20*)).

157) مجموعة الدول الأربع والعشرين (*Group of Twenty – Four* (*G24*)).

158) نمو (*Growth*).

159) مُحاسبة نمو (*Growth Accounting*).

160) نظرية قطب النمو (*Growth Pole Theory*).

161) انحسار خلال مرحلة نمو (*Growth Recession*).

162) نظرية نمو المُنشأة (*Growth Theory of the Firm*).

163) عامل وافد (*Guest Worker*).

164) اشتراكية النقابة (*Guild Socialism*).

165) غينيا (*Guinea*).

166) مجلس التعاون الخليجي (*Gulf Cooperation Council* (*GCC*)).

167) خليج (+) (*Gulf Plus*).

168) حامل سلاح (*Gunslinger*).

مُعْجَم المُصْطلحات الاقتِصادية

G

مكاسب من التجارة (*Gains from Trade*) (1):

في التجارة الخارجية (*International Trade*)، والعلاقات الدولية (*International Relations*)، واقتصاديات الرفاء (*Welfare Economics*)، هي الآثار الجانبية التي تصنعها تجارة السلع والخدمات بين الأمم. ويعود أصل التجارة إلى قبل الميلاد بقرون عديدة، ويشهد طريق الحرير الذي ابتدعه الصينيون على قدم التجارة وأصالتها لدى البشر. ولأن التجارة تُحقق مكاسب لكل أطراف التبادل فقد طورها البشر، ودافعوا عنها.

لا يوجد اقتصاد في العالم المعاصر يستطيع أن يستقل بذاته، ويستغني عما تعرضه الاقتصادات الأخرى من سلع. وعلى سبيل المثال يُعدُّ اقتصاد الولايات المتحدة من أقوى الاقتصادات على المستوى العالمي، إذ يستطيع هذا الاقتصاد تزويد العالم بما يحتاج إليه من كثيرٍ من المحاصيل الزراعية، مثل القمح، لكنه يحتاج إلى أبسط مقومات الحياة الاقتصادية المعاصرة، ألا وهو مصدر طاقة مستدام. والمفارقة في الأمر أنه يستورد أكثر من نصف حاجته من النفط من الدول العربية التي تحتاج إلى بعض السلع الزراعية التي ينتجها الاقتصاد الأمريكي، ومنها القمح، مثلاً. ويعدّ الاقتصاد الياباني من أقوى الاقتصادات على المستوى العالمي، أيضاً، ويستطيع توفير ما يحتاج إليه سكان الأرض من أجهزة تلفاز، لكنه يفتقر إلى وجود المواد الخام بالكمية المناسبة، وهو يستوردها من أفقر دول العالم. وبناءً على هذه الوقائع يحتاج الاقتصادان القويان– الأمريكي والياباني– إلى الاقتصادات الأخرى، القوية والضعيفة، والغنية والفقيرة، كي تعمل آلتيهما الإنتاجية كما ينبغي. ومن عادة الاقتصاديين أن يُجيبوا بالمبررات العقلية عن السؤال البسيط: لماذا تقوم الأمم بالتجارة، وتدخل مع بعضها في تحالفات تجارية، وتعقد الصفقات؟ ومن عادة الاقتصاديين أن يضعوا إجاباتهم في إطار المُبررات التالية:

أولاً: التخصص في الإنتاج: الأمم والجماعات تشبه الأفراد في بعض الأوجه. ومثلما هناك تخصصات يتميز بها أفرادٌ عن غيرهم، فإن هناك أمماً أقدر من غيرها على توفير السلعة المطلوبة بكلفة أقل مما تتحملها أممٌ أخرى. **ثانياً: الفروقات الجغرافية والمناخية**: تتميز بعض الأمم بمناخها وموقعها الجغرافي، فتكون أنجع من غيرها في إنتاج سلعة ما، وأقل نجاعة في إنتاج سلعةٍ أخرى. **ثالثاً: الإنتاج الكبير**: يؤدي **التخصص**، في بعض الأحيان، إلى إمكانية الإنتاج الكبير بمتوسط كلفة أقل مقابل الإنتاج القليل بمتوسط الكلفة العليا. **رابعاً: الافتقار لبعض الموارد**: يفتقر أي اقتصاد في العالم المعاصر إلى بعض الموارد الضرورية لآلته الإنتاجية، وغني في الوقت ذاته ببعض الموارد الأخرى التي تحتاج إليها الاقتصادات الأخرى.

تبنى بعض المهتمين، خلال العقود المنصرمة، رأياً يقول بأن التجارة الدولية لا تنفع إلا البلد الأغنى، وبالتالي فإن ما يستفيده شريكٌ تجاري لا بد أن يأتي على حساب الشريك الآخر. لكن المنطق السليم والدراسات التي أجريت خلال القرن الماضي أثبتت بأن هذا الاستنتاج غير صحيح. وعلى سبيل التوضيح لنتأمل في الحالة التالية:

– الاقتصاد الأردني فقير في الموارد الطبيعية، لكنه قادرٌ على توفير السلع الزراعية الأساسية بكلفة أقل مما يتحمله الاقتصاد السعودي. والكلفة هنا هي كمية المياه وعدد العمال وأجورهم، ومساحة الأرض المزروعة[1].

– الاقتصاد السعودي غني، وقادرٌ على توفير النفط بكلفة أقل مما يتحمله الاقتصاد الأردني.

– لدى الأردن عشر وحدات من السلع الزراعية الأساسية، لكنه يحتاج إلى ثلاث وحدات فقط.

– لدى السعودية ثلاثون وحدة نفط، لكنه يحتاج إلى عشر وحدات، فقط.

السؤال البسيط: هل من مصلحة البلدين الدخول في مفاوضات حول تبادل السلع بينهما؟

على الرغم من أن الحجم الكلي للسلع المُنتجة عند الطرفين لا يتغير جراء تبادل السلع، إلا أن الطبيعي أن تكون الإجابة **نعم**، لأن الطرفين يكسبان من التبادل التجاري[2].

صاغ **آدم سميث** مبدأ **الميزة المطلقة** (***Principle of Absolute Advantage***) في كتابه **ثروة الأمم**[3] في العام (**1776**)، وبيّن فيه بأن **الميزة المطلقة** تتحقق إذا استطاع فردٌ أو منشأة، أو اقتصادٌ برمته أن يُنتجَ السلع بكلفةٍ أقل مما يتحملها فردٌ أو منشأة أو اقتصادٌ منافس. وبما أن **سميث** قد افترض بأن العمل هو المُدخل الوحيد في إنتاج السلع، فإن أي طرفٍ لا يدخل في تجارة مع الآخرين.

اكتشف **ديفيد ريكاردو**[4] قانون **الميزة النسبية** (الميزة المُقارَنة) (***Law of Comparative Advantage***)، وبيّن فيه بأن الاقتصاد **غير المتميز بالمطلق** (***Not Aat An Absolute Disadvantage***)، نسبة إلى غيره من الاقتصادات، يمتلك ميزة نسبية (مقارنة) في إنتاج السلع التي يكون فيها أكثر نجاعة من غيره[5]. فإذا استطاع اقتصاد الدولة (**س**) إنتاج سلعة ما –وليس كل السلع– بكفاءة أعلى من اقتصاد الدولة (**ص**)، واستطاع اقتصاد الدولة (**ص**) إنتاج سلعة أخرى بنجاعةٍ أعلى من اقتصاد الدولة (**س**)؛ فإن مصلحة الدولتين تكمن في تبادل السلعتين بينهما. وقد ساق **ريكاردو** مثلاً عن إنجلترا والبرتغال على النحو الآتي: افترض بأن إنجلترا والبرتغال تنتجان النبيذ والأقمشة حسب جدول الإنتاج التالي[6]:

1– يبين الواقع الاقتصادي للبلدين بأن الزراعة في الأردن **مُكثفة** (***Intensive Agriculture***)، حيث تحتاج إلى مساحات أقل، مقارنة بالزراعة **الموسعة** (***Extensive Agriculture***) في السعودية، حيث تحتاج إلى مساحات أكثر. ويعود السبب إلى المناخ وطبيعة الأرض.

2– يقال في أدبيات **الإدارة الاستراتيجية والاقتصادية ونظرية اللعب** (***Game Theory***) عن حالة المكسب الذي يحققه الطرفان **(it is a win-win situation)**.

3– مرجع سابق.

4– مرجع سابق.

5– أو عندما تكون كفاءته المنخفضة أعلى من كفاءة غيره (***Least Ineffiecint***).

6- استخدم ريكاردو المثال نفسه وأرقامه.

ساعات العمل المطلوبة للإنتاج		
الدولة	جالون من النبيذ	يارد من الأقمشة
البرتغال	80	90
إنجلترا	120	100

رأى **ريكاردو** بأن للبرتغال **ميزة مطلقة** في إنتاج السلعتين، لأن ساعات العمل المطلوبة في إنتاج كل سلعة من السلعتين في البرتغال، أقل من الساعات المطلوبة في إنتاج كل سلعة من السلعتين في إنجلترا.

تمتلك البرتغال ميزة نسبية على إنجلترا في إنتاج النبيذ، لأن **الكلفة النسبية** (***Relative Cost***) بين البلدين في إنتاجه هي:

$$\frac{80}{120} = 0.67$$

أي إن كلفة البرتغال في إنتاج جالون النبيذ تساوي (67%) من كلفة إنتاج الجالون في إنجلترا. أما الكلفة النسبية في إنتاج الأقمشة فهي:

$$\frac{90}{100} = 0.90$$

أي إن كلفة البرتغال في إنتاج اليارد الواحد من الأقمشة تساوي (90%) من كلفة إنتاج اليارد الواحد في إنجلترا. ولو كان جالون النبيذ مكافئاً ليارد الأقمشة، وفق ما افترض **ريكاردو**، لكان من الأفضل أن تتخصص البرتغال في إنتاج النبيذ. لماذا؟

تستطيع البرتغال تحرير (90) ساعة عمل من صناعة الأقمشة وتوظفها في إنتاج النبيذ، لتحصل على:

$$\frac{90}{80} = 1.125$$

جالون نبيذ.

وتستطيع إنجلترا تحرير (120) ساعة عمل من صناعة النبيذ وتوظفها في صناعة الأقمشة لتحصل على:

$$\frac{120}{100} = 1.2$$

يارد أقمشة.

وبما أن الجالون الواحد من النبيذ يكافئ يارداً واحداً من الأقمشة، فإن البلدين يكسبان من التبادل.

لنفترض بأن **إمكانيات الإنتاج** من كل ألف ساعة عمل للأردن والسعودية على النحو الآتي:

كمية الإنتاج الممكنة من كل ألف ساعة عمل		
الدولة	برميل نفط (X) (أو)	طن برتقال (Y)
الأردن	12	60
السعودية	60	60

ما نلاحظه من الجدول أن السعودية أنجع من الأردن في إنتاج النفط (X)، ومشابهة لها في إنتاج البرتقال (Y)، وأن السعودية أنجع من الأردن بنسبة (500%) في إنتاج النفط (X). ويمكن استعمال **منحنى إمكانيات الإنتاج** لكل دولة بهدف المقارنة، على النحو المبين في الشكل الأول.

الشكل الأول

تمتلك السعودية **ميزة نسبية** في إنتاج النفط. ويمتلك الأردن ميزة نسبية في إنتاج البرتقال. فلو وجه الأردن عشرة آلاف ساعة عمل إلى إنتاج البرتقال لانخفض إنتاجه من النفط بمقدار (120) برميل، وزاد إنتاجه من البرتقال بمقدار (600) طن. ولو وجهت السعودية عشرة آلاف ساعة عمل إلى إنتاج النفط، لانخفض إنتاجها من البرتقال بمقدار (600)، وزاد إنتاجها من النفط بمقدار (600). وتكون النتيجة النهائية لحاصل مجموع إنتاج البلدين على النحو الآتي:

التغير / الدولة	ΔX	ΔY
الأردن	-120	+600
السعودية	600	-600
صافي المجموع	480	0

أي إن الإنتاج الكلي زاد بمقدار (480) برميل نفط، في حين أن إنتاج البرتقال لم يتأثر، ما يعني بأن الدولتين تستفيدان من إعادة ترتيب الموارد الإنتاجية على النحو المبين. وكلما زادت الفروقات بين البلدين زادت إمكانية **الاستفادة من التبادل التجاري**.

لنفترض بأن الأردن والسعودية قد قررا الدخول في اتفاقيات **تجاريـــة** تسمح للبلدين بتصدير واستيراد السلع فيما بينهما، وبحسب المثال المُبين سابقاً، فقد تخصصت السعودية في إنتاج النفط وتخصص الأردن في إنتاج البرتقال.

لنفترض في النموذج التالي، الذي يشرح آلية الوصول إلى السعر التوازني للسلعة المتبادلة، بأن الأردن يُنتج كمية مـــن النفط وكمية من البرتقال، وتنتج السعودية كمية من النفط وكمية من البرتقال، وأن السعودية التي تُصدّر النفط لا بد أن تعرض منه أكثر مما تطلب منه، في حين أن الأردن الذي يستورد النفط لا بد أن يطلب منه أكثر مما يصدر منه.

يوضح الشكل الثاني حالة التوازن الذي يصل إليه سوق النفط في البلدين.

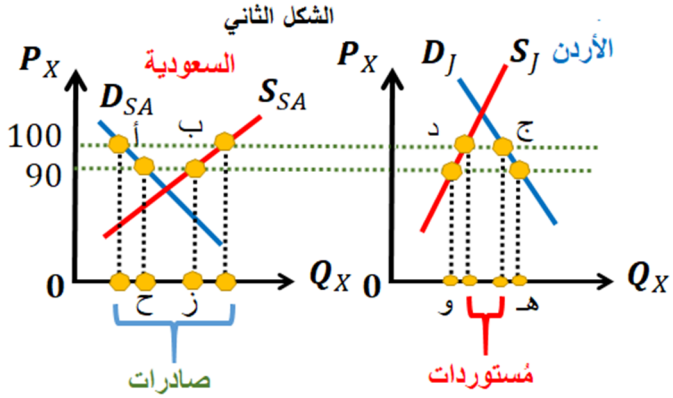

يوجد افتراضان لا بد منهما كي نستوعب آليـــة الوصول إلى توازن السوق في البلدين، وهمـــا: أن تكون كمية النفط المُصدرة مـــن الســـعودية تساوي كمية النفط التي يستوردها الأردن، وأن سعر النفط متساوٍ في البلدين[1].

يمثل (D_{SA}) منحنى الطلب علـــى الـــنفط فـــي الاقتصاد الســـعودي، ويمثـــل (S_{SA}) منحنـــى عرض النفط في الاقتصاد الســـعودي. ويمثـــل (D_J) منحنى الطلب على النفط في الاقتصاد الأردني، ويمثل (S_J) منحنى عرض النفط في الاقتصاد الأردني.

لنفترض الآن بأن سعر برميل النفط استقر عند المستوى ($P_X = 100$). وبناءً على ذلك تكون المسافة (**أ ب**) مســـاوية للمسافة (**د ج**)، وتكون كمية ما استهلكه الاقتصاد السعودي من النفط الذي أنتجه مساوياً للمسافة (**0 أ**). أما ما استهلكه الاقتصاد الأردني من النفط الذي أنتجه فهو مُقاس بالمسافة (**0 د**). وبالتالي، تكون كمية النفط التي ترغب السعودية في تصديرها إلى الأردن بسعر($P_X = 100$) مساوية تماماً للكمية التـــي يرغـــب الأردن فـــي اســـترادها عنـــد الســـعر ($P_X = 100$).

لنفترض بأن سعر برميل النفط انخفض إلى ($P_X = 90$). في هذه الحالة ترتفع الكمية المطلوبـــة مـــن الـــنفط داخـــل السعودية من (أ) إلى (ح)، لكن الكمية المعروضة منه تنخفض من (ب) إلى (ز). وبالوقت نفسه ترتفع الكمية المطلوبة من النفط داخل الأردن من (ج) إلى (هـــ)، لكن الكمية المعروضة تنخفض من (د) إلى (و). وتكـــون محصـــلة هـــذه

1- من الممكن أن تختلف الأسعار بين البلدين بسبب الدعم الذي تقوم به دولة ولا تقوم به الأخرى. ويؤثر ذلك في منطق التحليل.

الحركات أن الكمية القابلة للتصدير من نفط السعودية إلى الأردن تتقلص لتصبح (ز – ح)، وترتفع، بالوقت نفسه، رغبة الاقتصاد الأردني في استيراد النفط السعودي لتصبح (هـ – و). وحتى يتمكن الاقتصادان من الاستفادة من التجارة، لا بد أن يتحقق التوازن، إما بالعودة إلى السعر الأعلى (P_X=100)، أو أن تنخفض الكمية المطلوبة من الاقتصاد الأردني كي تتواءم مع الكمية (ز ح) التي يستعد الاقتصاد السعودي لتصديرها بالسعر (P_X = 90).

من المفيد أن نعود إلى جدول إمكانيات الإنتاج للسعودية والأردن، حيث استنتجنا بأن على السعودية أن تتخصص في إنتاج النفط، وأن على الأردن أن يتخصص في إنتاج البرتقال، وبعدها يقرر البلدان الدخول في **التبادل التجاري** بناءً على الأسعار السائدة. لنجرب بعض الأرقام كي نتعرف كيف يتأثر استهلاك كل طرف بتغير الأسعار.

كمية الإنتاج الممكنة من كل ألف ساعة عمل		
الدولة	برميل نفط (X) (أو)	طن برتقال (Y)
الأردن	12	60
السعودية	60	60

1) لنفترض بأن عملية التبادل بين البلدين تمت على أساس النسبة (1:1)، أي إن برميل النفط يكافئ طن البرتقال. وبناءً على إمكانيات الإنتاج للبلدين يبدو واضحاً بأن الأردن يكسب من التجارة، وأن السعودية لا تخسر، وهو الوضع الذي يُبينه الشكل الثالث.

الشكل الثالث

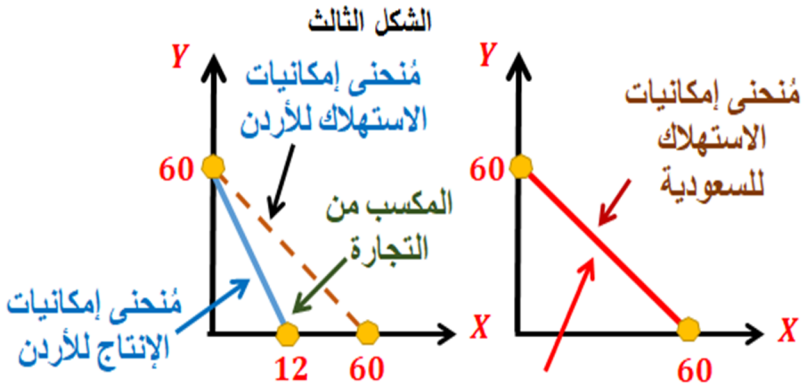

يبين الشكل بأن إمكانات الأردن الاستهلاكية قد تعدت إمكاناته الإنتاجية. ويعود السبب في ذلك إلى سعر التبادل الذي أعطى إمكانياتٍ إضافية للأردن ليستفيد من التجارة، فيمكنه تبديل برميل نفط بطن البرتقال، في حين أن وضعه الأول، قبل التخصص، قد حدد إمكانيته بـ(12) برميلاً من النفط أو (60) طناً من البرتقال، وتمثل مساحة المثلث (12, 60, 60) ما يُسمى **المكسب من التجارة**. ولم تستفد السعودية من الوضع الجديد، وبقيت إمكانياتها الاستهلاكية متساوية مع إمكانياتها الإنتاجية.

2) لنفترض بأن عملية التبادل تمت بناءً على النسبة (1:1.5)، أي إن برميل النفط يكافئ (1.5) طن برتقال. واستناداً إلى إمكانيات الإنتاج للبلدين يبدو واضحاً بأن إمكانيات الاستهلاك عند البلدين تحسنت من التبادل التجاري بعد التخصص، على النحو المبين في الشكل الرابع. فيستطيع الأردن بيع إنتاجه من البرتقال وحجمه (60) طناً بـ(40) برميلاً من النفط، وتستطيع السعودية بيع إنتاجها من النفط ومقداره (60) برميلاً بـ(90) طناً من البرتقال. وبما أن أقصى إنتاج ممكن من البرتقال هو (60) طناً في الأردن، فإن التحسن في إمكانيات الاستهلاك للسعودية يكون إلى يمين منحنى إمكانيات الإنتاج وإلى يسار منحنى إمكانات الاستهلاك لها، لكنه لا يتعدى (60) طناً من البرتقال. أما التحسن في إمكانيات استهلاك الأردن فهو إلى يمين منحنى إمكانيات الإنتاج، وإلى يسار منحنى إمكانيات الاستهلاك للأردن. وهو ما يوضحه الشكل الرابع.

الشكل الرابع

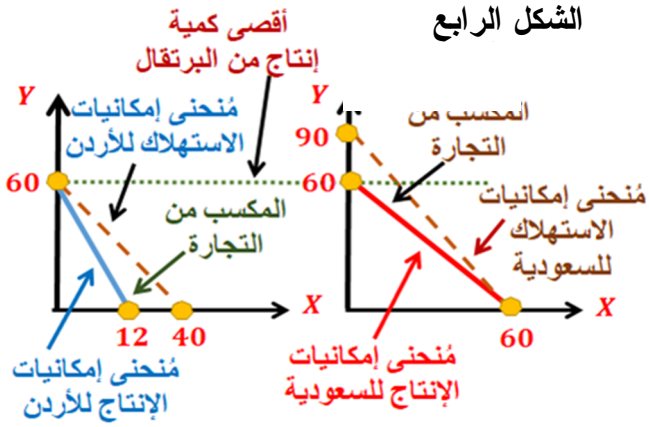

تسمى نسبة مبادلة النفط بالبرتقال، أو البرتقال بالنفط **مُعدّل التبادل التجاري** (***Terms Of Trade*** (***TOT***))[1] بين الأردن والسعودية. وعادة يحاولُ كل بلدٍ تحسين شروط التبادل لصالحه، أي تحسين سعر بيع السلع المُصدّرة وتخفيض سعر السلع المستوردة، من أجل تعظيم الإيرادات الممكنة من التبادل التجاري. وكلما ارتفعت أسعار الصادرات الوطنية، مع ثبات أسعار المستوردات، زاد الدخل الوطني من الصادرات. والعكس صحيح، أي إذا زادت أسعار المستوردات، وثبتت أسعار الصادرات، انخفض الدخل الوطني من الصادرات. وكثيراً تعاني الدول الفقيرة التي تعتمد على تصدير المواد الخام من تدهور أسعار صادراتها بسبب الشروط التي تمليها الجهات المستوردة، وهي في معظم الأحيان دول غنية. وفي جميع الأحوال تؤثر الرسوم والتعرفات الجمركية في حجم **التجارة الدولية**، وتؤدي إلى تشويه توازناتها.

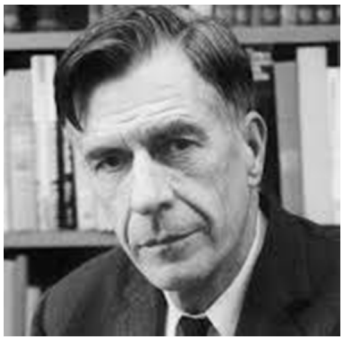

جون كينيث غالبريث (*Galbraith, John Kenneth*) (2):

في **تاريخ الفكر الاقتصادي** (***History of Economics Thoughts***)، هو اقتصادي كندي – أمريكي (**1908–2006**)، كان من المدافعين عن الحرية الاقتصادية، وله مساهمات أكاديمية وفكرية عظيمة، ومنها كتبه عن الرأسمالية

1- عادة تقاس شروط التبادل التجاري بقسمة مؤشر أسعار الصادرات على مؤشر أسعار المستوردات.

والكساد العظيم، والدولة الصناعية، ومن أشهر كتبه الفكرية كان مجتمع الوفرة (*Affluent Society*)، الذي بين فيه أثر ثراء الأمم في الأفراد والسلوكيات الاقتصادية لهم.

تلقى غالبريث علومه الزراعية من جامعة أونتاريو – كندا، ثم تخصص في الاقتصاد الزراعي في جامعة كاليفورنيا – بيركلي، ودرّس في جامعة هارفارد في العام (1949) وما بعده. وقد كتب أبحاثاً في مجالاتٍ مُتعددة ومتداخلة، ومنها جمود الأسعار الصناعية، وتثبيت الأسعار. وقد اشتهر بكتابه الرأسمالية الأمريكية (*American Capitalism*)، الذي كان من أعلى الكتب بيعاً في فترة الخمسينيات من القرن العشرين. وكان من إبداعاته الفكرية مبدأ القوة المُعادلة للمُستهلك (*Consumers' Countervailing Power*).

تضخم جامح (راكض) (*Galloping Inflation*) (3):

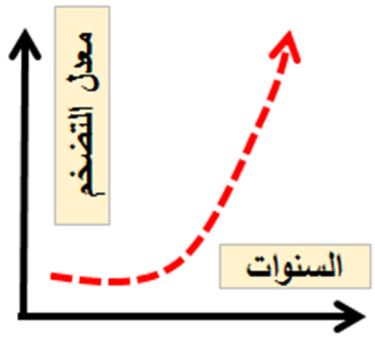

في الاقتصاد الكلي (*Macroeconomics*)، بخاصةٍ مستوى الأسعار، هو حالة مؤذية من تسارع أسعار السلع، قد يرتفع خلالها معدل التضخم بأرقامٍ عشرية، وليس أحادية، أي إن ارتفاع معدل التضخم بعشرة أو عشرين بالمئة أو أكثر، سنوياً، وليس أقل من ذلك.

(**راجع مسرد:** تضخم مُفرط (*Hyperinflation*)).

نظرية اللعبة (*Game Theory*) (4):

في النظرية الجزئية (*Microeconomics Theory*)، بخاصةٍ في مجال السلوك والقرارات والخيارات المُتاحة، هي مجموعة المبادئ والافتراضات التي تشكل جسماً فكرياً مُتماسكاً يُساعد الباحثين في دراسة السلوك المُستقل لصانعي القرارات الذين يواجهون حالات استراتيجية، لا بد من اتخاذ القرارات المناسبة حولها.

صانعو القرارات، في هذه الحالة، هم العملاء الاقتصاديون (*Economic Aagents*)، من مستهلكين ومُنتجين، ترتبط فرص رفاههم ومنافعهم بعضها ببعض، بوساطة التفاعل في حقل الإنتاج والاستهلاك.

يؤدي التفاعل في حقل الإنتاج والاستهلاك إلى أحد المسارات التالية، أو إلى كلها، أو إلى خليط منها: تواطؤ (*Collusion*)، أو صراع (*Conflict*)، أو حل وسط (*Compromise*).

لنتخيل الحالة المثالية التالية عن السيدة راية، وهي مالكة لسلسلة من الشركات التجارية والصناعية:

طلبت السيدة راية من مدير مكتبها إيصال كل أعمالها الشخصية أو المتعلقة بمصالحها التجارية بالشبكة العنكبوتية (***Internt***). فهي تحتاج إلى هذه الخدمة كي تبقى على اتصالٍ مع الشركات الأجنبية التي تورد المواد الخام إلى منشآتها المتعددة، وتحب المراسيلات الإلكترونية بسبب سرعتها ونجاعتها العالية، والسرية التي تتميز بها، وتحب البحث في الشبكة عن آخر المستجدات المحلية والإقليمية والدولية. وقد طلبت من مدير مكتبها الحصول على عشرة عروض، على الأقل، كي تختار الأنسب لها، سواء من جهة السعر أو من جهة المواصفات الفنية ونوعية الخدمة.

بعد عدة أيام أخبرها مدير المكتب بأن العروض جاهزة كي تختارَ منها ما يناسبها، لكنها تفاجأت بأن عدد العروض كان ثلاثة فقط. فسألت مدير مكتبها عن السبب، فأخبرها بأن المُنشآت (الشركات) التي تقدم هذه الخدمة هي ثلاث فقط: زين، وأورانج، وأمنية. وهي نفسها التي تزود خدمة الاتصالات الخليوية (***Cellular Phone***).

يُعبّرُ هذه الوضع عن حالة مثالية تُسمى **احتكار القلة** (***Oligopoly***)[1]، حيث يكون البائعون قليلي العدد، ويسعى كل واحدٍ منهم إلى تعظيم أرباحه، لكنه لا بد أن يأخذ قرارات البائعين الآخرين بعين الاعتبار. وكي ندرك المقصود بالجملة الأخيرة لنضرب مثالاً شهيراً، كان قد عمل على تطويرهِ عددٌ من الاقتصاديين، منذ ما يزيد على ستين عاماً، وأصبح معروفاً تحت اسم **معضلة السجين** (***Prisoner's Dilemma***)[2].

لنفترض بأن الشرطة، في مملكة غارديناً[3]، قد ألقت القبض على الشابين: الباهي وبيلسان، لاعتقادها بأنهما ارتكبا جريمة سطوٍ على أحد البنوك، لكن الشرطة لم تملك الأدلة الكافية لتقديمها إلى القضاء. وبعد القبض عليهما حُجز كل واحدٍ منهما في غرفةٍ منعزلة، دون أن يعلم أي منهما عن صاحبه شيئاً. وفي أثناء التحقيق قدمت الشرطة عرضاً إلى الباهي (منفرداً)، وبيلسان (منفردة)، أنه سيُطلق سراحه (سراحها) إذا تعاون (أو تعاونت) واعترف (أو اعترفت) عن صاحبته (أو صاحبها). وكان العرض المقدم إلى كل واحدٍ منهما، على حدة، على النحو الآتي: (**1**) إذا اعترف واحدٌ منهما، وهو **المُنشق** (***Defector***) في هذه الحالة، ضد صاحبه، وبقي الآخر صامتاً، وهو **المتعاون** (***Cooperator***) في هذه الحالة، فإن **المُنشق** سيُطلَق سراحه، ويودع **المتعاون** في السجن لمدة ثلاث سنوات. (**2**) إذا بقي الاثنان صامتين، فإنهما سيودَعان السجن مدة أسبوعين عقوبة على السرعة الزائدة للسيارة التي كانا يستقلانها. (**3**) إذا اعترف كل واحدٍ منهما ضد الآخر، فإنهما سيقضيان سنة في السجن.

انتصار خصمك في اللعبة يعتمد على الحركات التي تقوم بها

1- كلمة إغريقية تتكون من مقطعين (***Oligo***) ومعناها قليل و(***Poly***) ومعناها بيع، والمقصود بالكلمة البيع من القلة.

2- للمزيد راجع أعمال (***Merrill Flood***) و(***Melvin Dresher***) اللذين عملا في مؤسسة (***RAND***) في حوالي العام 1950.

3- رواية لواضع المُعجم.

من الطبيعي أن نتخيل، إزاء هذا الموقف، بأن كلاً من الباهي وبيلسان سيكونان في حيرةٍ شديدةٍ مما يمكن أن يقوم به كل منهما ضد الآخر: هل يعترف صاحبي ضدي، أم يُنكر؟ ولذلك فإن على كل واحدٍ منهما أن يتخذ القرار الذي يراه مناسباً: الانشقاق أم التعاون. ومن الطبيعي أن نفترض، في هذا الوضع المُحيّر، بأن كلّ واحدٍ من السجينين يُفكر في كيفية تعظيم الفائدة التي يجنيها، وهي تقليل العقوبة عليه.

يفرض المنطق على الباهي أن يخون صاحبته بيلسان، وأن تخون بيلسان صاحبها الباهي، على الرغم من أن تعاونهما يؤدي إلى نتيجة أفضل بالنسبة للاثنين. وفي جميع الأحوال تكون الاحتمالات الممكنة لكل واحدٍ منهما اتجاه الآخر على النحو الآتي: (**تعاون**، **تعاون**) (**تعاون**، **انشقاق**) (**انشقاق**، **تعاون**) (**انشقاق**، **انشقاق**).

يمكننا وضع هذه الاحتمالات على شكل مصفوفة على النحو الآتي:

	أن يتعاون الباهي	أن ينشق الباهي
أن تتعاون بيلسان	يُسجنُ كل واحدٍ منهما أسبوعين	يُطلق سراح الباهي، وتُسجن بيلسان (3) سنوات
أن تنشق بيلسان	يُطلق سراح بيلسان، ويُسجن الباهي (3) سنوات	يقضي الاثنان سنة في السجن

يمكننا تطبيق مبادئ **معضلة السجين** على المنشآت العاملة في بُنية احتكار القلة، على النحو المبين في المثال التالي:

عندما بدأت خدمة الاتصالات الخليوية في الأردن، كانت هذه الخدمة محصورة بين مُشغّلين اثنين، هما: شركة أورانج وشركة زين. وكانت، وما زالت، نوعية خدمة الاتصالات الخليوية المقدمة، من أي من الشركتين، متشابهة إلى حدٍّ بعيد، ويمكن القول، بناءً على ذلك، إن السلعتين بديلتان.

لنفترض، على سبيل المثال، بأن القانون الأردني يسمح لإدارتي الشركتين بالاتفاق على عدد الخطوط الخليوية المبيعة شهرياً، وأن المُشغلين يواجهان حالة الكميات والأسعار المبينة في جدول الكميات والأسعار والإيرادات.

الكمية (Q)	السعر/خط (P)	الإيرادات الكلية (TR)
1	100	100
10	90	900
20	80	1600
30	70	2100
40	60	2400
50	50	2500
60	40	2400
70	30	2100
80	20	1600

لو افترضنا، في هذا المثال، بأن التكاليف الحدية لبيع خط الهاتف الخليوي من أي مشغل، أورانج أو زين، كانت صفراً، فإن منحنى الطلب الذي تواجهه الشركتان يكون على النحو المبين في الشكل الأول. وهو منحنى سالب الميل، ما يعني أن الشركتين تستطيعان تحديد الكمية التي تعظم أرباحهما. وبالتالي فإن الكمية التي تتفق الشركتان على بيعها في السوق هي (50) وحدة، ويكون الربح الذي تجنيه الشركتان (2500) مقسماً على

الاثنتين، وذلك لأن كل واحدةٍ من المنشأتين تسعى إلى تعظيم أرباحها، والأفضل لها أن تتفق مع المنشأة الأخرى على هذه الكمية.

الشكل الأول

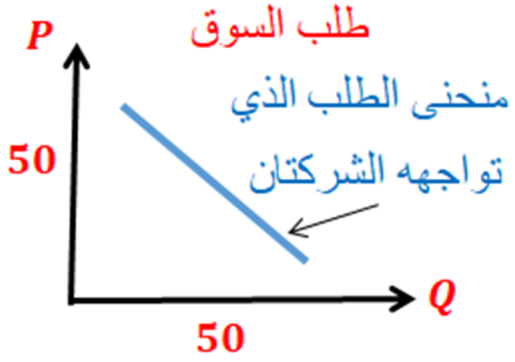

أما الشكل الثاني فهو يبين دالة الأرباح للشركتين، في حالة اتفاقهما على الكمية والسعر.

الشكل الثاني

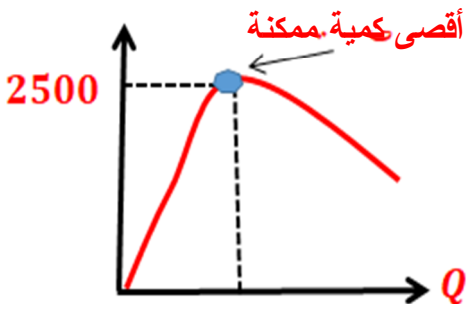

دالة الإيرادات – الأرباح

تُسمى الحالة التي يكون فيها احتكار القلة من بائعين فقط، مثلما هو الحال في المثال الحالي، **احتكاراً ثنائياً** (***Duopoly***)[1]، وهذه الحالة هي أبسط حالات **احتكار القلة**. **والمحتكران** (***Duopolist***) في هذا المثال هما شركة أورانج وشركة زين. ويُسمي الاقتصاديون الاتفاق بين منشأتين أو أكثر، في احتكار القلة، (عندما لا تسمح القوانين بذلك)، **تواطؤاً** (***Collusion***)، وعادة ما يُطلق على التجمع الاحتكاري المكون من منشآت، أو دول، اسم **تكتل** (***Cartel***)، وهو يهدف إلى المحافظة على الكميات المنتجة من سلعة ما، وأسعار بيعها، لتحقيق أعظم ربحٍ ممكن.

لنفترض بأن المنشأتين المؤلفتين للاحتكار الثنائي تواجه طلباً متشابهاً على السلعة، وتتشابه عند الاثنتين تكاليف الإنتاج.

يعتبر هذا الوضع من الحالات الكلاسيكية الشهيرة في أبحاث الاقتصاديين حول الاحتكار الثنائي.

تُشكل الشركتان، في هذا الوضع، احتكاراً ثنائياً يعمل في مجال خدمة الاتصالات الخليوية في الأردن. حيث ترمز (***MRE***) للإيرادات الحدية لكل منشأة، و(***MCE***) للتكاليف الحدية لكل منشأة، و(***MRI***) للإيرادات الحدية للمنشأتين معاً

1- كلمة إغريقية تتكون من مقطعين (***duo***) ومعناها اثنين و(***poly***) ومعناها بيع، والمقصود البيع من اثنين فقط.

(أي كل الصناعة) وهو عبارة عن الجمع الأفقي للـ(*MRE*)، وهو نفسه متوسط الإيرادات (*ARE*) لكل منشأة على حدة. وترمز (*ARI*) لمتوسط الإيرادات لكل الصناعة، وهو حاصل الجمع الأفقي للـ(*ARE*) (انظر الشكل الثالث).

الشكل الثالث

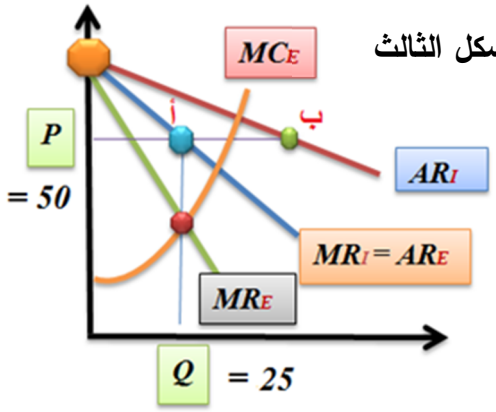

يُمثِّل السعر (*P*=50) والكمية (*Q*=25) المتفق عليهما بين المنشأتين الحالة الفضلى بالنسبة للمنشأتين، بما أن المنشأتين متفقتان على تقاسم السوق، وتواجهان الطلب نفسه والتكاليف نفسها. وبالتالي، فإن المسافة (*P* أ) مساوية للمسافة (أ ب)، وتساوي كل منهما (*Q*=25) مقابل مستوى السعر (*P*=50)، وتكون أرباح كل منشأة في هذه الحالة (1250)[1].

قد تواجه المُنشأتان طلباً مختلفاً، وتكاليف مختلفة أيضاً.

لنفترض أن المنشأة زين استطاعت من خلال خبرتها السابقة في سوق الاتصالات أن تخفض تكاليفها أكثر من أورانج، وأن تحافظ على مستوى الخدمة لزبائنها. ولهذا السبب، فإن منحنى التكاليف الحدية لها يكون في موقعٍ منخفض نسبة إلى الموقع الذي يحتله منحنى أورانج.

نرى في الشكل الرابع أن هناك منحنيين للتكاليف الحدية: الأعلى وهو (*MCo*) يعود لشركة أورانج، والأسفل (*MCZ*) يعود لشركة زين.

الشكل الرابع

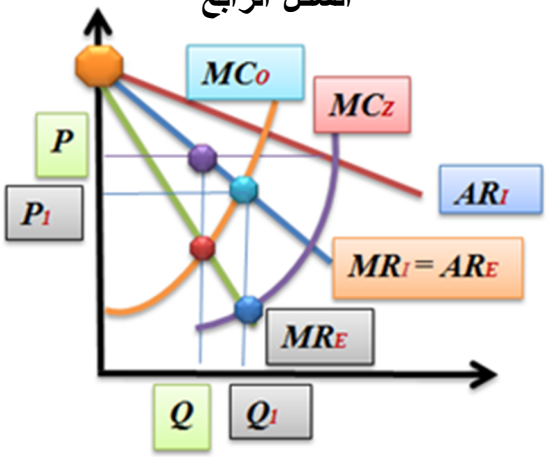

1- عندما بدأنا الحديث عن حالة أورانج وزين، افترضنا أن التكاليف الحدية عند المنشأتين تساوي صفراً، وقد غيرنا هذا الافتراض في إطار المثال الحالي، من أجل توضيح حالة الاحتكار الثنائي عندما يواجه طلباً وتكاليف متشابهة.

تحاول كل منشأة أن تعظم أرباحها باتباع القاعدة الذهبية (***MR = MC***). وبناءً على ذلك يختار كل منتجٍ الكمية والسعر اللذين يعظمان أرباحه، فقد اختارت أورانج (***P***) و(***Q***)، أما زين فقد اختارت (***P1***) و(***Q1***)، وهذه المقادير مختلفة من حيث القيم والمواقع والإيرادات الكلية التي تحصل عليها كل منشأة في نهاية المطاف.

في هذه الحالة، ستضطر أورانج لاتباع ما تقوم به زين في مجال التسعير: إن خفضت زين خفضت أورانج، وإذا زادت زين في أسعارها، ضمن إطارٍ معقول، فإن أورانج قد تتبعها على الرغم من أنها منافس، وذلك لحاجة أورانج إلى تغطية الكلفة العالية لعملياتها.

تُسمى زين في هذه الحالة **قائد السعر** (***Price Leader***)، وهي المنشأة التي عادة تتبعها بقية المنشآت العاملة في **سوق احتكار القلة** في سلوكها التسعيري.

تُجرّم القوانين الناظمة للعمل التجاري، في معظم الدول، التكتلات الاحتكارية، ولهذا السبب فإن ظاهرة **معضلة السجين**، تنطبق، من حيث المبدأ، على السلوك المحتمل لأي منشأة تعمل في **سوق احتكار القلة**. وتخطط كل منشأةٍ منها كي لا تخسر من زبائنها للمنافسين لها في الصناعة. وبناء على ذلك تأخذ أيٌّ منشأةٍ بعين الاعتبار ما تقوم به المنشآت الأخرى، وتأخذ، بالوقت نفسه، المنشآت الأخرى ما يمكن أن تقوم به أيّ منشأة.

لنفترض الآن بأن القانون الأردني لا يسمح **بالتواطؤ** بين المنشآت العاملة في سوق تزويد خدمة الاتصالات، وأن أورانج وزين تعلمان بذلك، وتعرفان العقوبة التي يفرضها القانون على من يخالفه.

في هذه الحالة يتصرف كل بائعٍ على النحو الذي يُعظم أرباحه، آخذاً بالوقت نفسه، ما يمكن أن يقوم به المنافس. فقد يقول أحدهم: سأقوم بتخفيض سعر بيع خط الخليوي بمقدار كذا وكذا، لأن ذلك سيؤدي إلى زيادة مبيعاتي، وبالتالي زيادة أرباحي، لكن منافسي سيقوم بالشيء نفسه، ما يعني أنني لن أستفيد من تخفيض الأسعار. وقد يقول: سأقوم برفع سعر بيع خط الخليوي بمقدار كذا وكذا، لأن ذلك يؤدي إلى زيادة إيراداتي، وبالتالي زيادة أرباحي، لكن منافسي قد لا يقوم بالشيء نفسه، ما يعني أنني سأخسر من زبائني للمنافس.

تواجه المنشأة، التي تعمل في هذه الأوضاع، هذه المعضلة باستمرار، وعليها أن تتخذ القرارات التي تدعم وجودها، ومبيعاتها وأرباحها. وعادة ينشأ **احتكار القلة** على شكلين: الأول عندما تكون السلع المنتجة، من الفرقاء، **متجانسة** (***Homogeneous Products***) بكل المقاييس باستثناء اسم العلامة التجارية، وبالتالي فهي **بدائل تامة**. وتُسمى هذه الحالة **احتكار القلة التام** (***Perfect Oligopoly***). وينشأ الثاني عندما توجد فروقات في شكل السلع أو جوهرها، أي تكون السلع **متنافرة** بالشكل أو المضمون (***Hetrogeneous Products***)، لكنها صُنعت للغرض نفسه وللوظيفة نفسها. وتُسمى هذه الحالة **احتكار القلة غير التام** (***Imperfect Oligopoly***).

استطاع الباحثون الاقتصاديون، على مدار العقود العشرة الماضية، دراسة **احتكار القلة**، بخاصة المظاهر الرئيسة التي تميز عمل المنشأة العاملة في بنيته، ولخصوها في النقاط التالية:

- سيطرة عدد قليل من المنشآت على الصناعة تحت البحث. وعلى سبيل المثال تسيطر عدة شركات عالمية على صناعة النفط وتصفيته وبيعه على المستوى العالمي، نذكر منها: رويال دوتش شيل (***Shell***)، وإيكسون (***Exxon***)، وبي بي (***BP***)، وشيفرون (***Chevron***)، وتوتال (***Total***)، حيث تستحوذ هذه الشركات على أكثر من (70%) من الصناعة. وفي مجال صناعة السيارات نذكر على سبيل المثال: جنرال موتورز (***GM***)، وفورد (***Ford***)، وميرسيدس (***Mercedes***)، وبي أم دبليو (***BMW***)، وتويوتا (***Toyota***)، وهوندا

(*Honda*)، حيث تستحوذ هذه الشركات على أكثر من (70%) من صناعة السيارات على المستوى العالمي. وقد تكون السلعة محل البحث متجانسة أو متنافرة.

- وجود عوائق دخول مالية وتسويقية، كبيرة وقاسية، أمام منافسين جدد، بسبب الخبرة التراكمية التي استطاعت المنشآت العاملة أن تحصل عليها، واستحواذها على السوق أصلاً.
- عادة يكون مستوى **التركز** (*Concentration*) عالياً إلى حدّ بعيد. ويقصد بذلك أن من بين العدد القليل من المنشآت العاملة في السوق تستحوذ الأقلية منها على الجزء الأكبر من الإنتاج والبيع.
- عادة تستفيد المنشآت العاملة في هذا السوق من وفورات الحجم، ومحاولة زيادة حصتها في السوق من خلال **الاندماج** (*Merger*) مع منشآت مشابهة.
- المنافسة غير السعرية، بخاصة حول العلامة التجارية وخدمات ما بعد البيع، نذكر منها خدمات الاستقبال الجيدة، وساعات عمل أطول، والكفالات والضمانات للصيانة والتصليح، وتخفيض السعر عند الرغبة في تبديل سلعة أكثر تطوراً بالسلعة الأصلية، وعلاقات تعاقدية مميزة. وقد تكون السلعة متجانسة أو تم تمييزها.
- **الاعتماد المتبادل** (*Interdependence*) بين المنشآت العاملة حول عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالأسعار والكميات.
- **جمود الأسعار** (*Price Rigidity*): عادة ما تثبت أسعار السلعة (السلع) حول متوسط معين، بالزيادة أو النقصان القليل، بسبب تقارب التكاليف الحدية في المنشآت. ولهذا السبب تلجأ المنشآت إلى التنافس غير السعري.

استخدم الاقتصاديون عدداً من النماذج البيانية لشرح الطريقة التي تلجأ إليها منشأة احتكار القلة في تسعير منتجها، وتعظيم أرباحها. لكن نموذج **منحنى الطلب الملتوي** (*kinked Demand*) هو من أشهر النماذج المستعملة في هذا المجال، وقد طوّره **ب. سويزي** (*Paul Sweezy*)[1] مع نهاية العقد الثالث من القرن الماضي، وهذا النموذج مُبين في الشكل الخامس.

الشكل الخامس

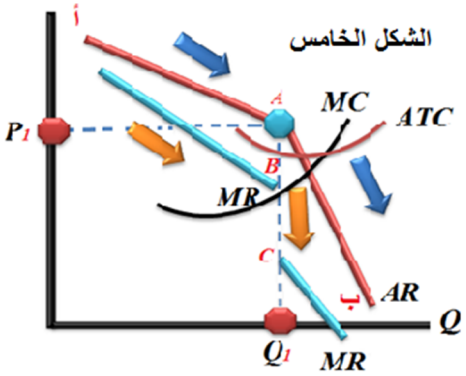

تخيل **سويزي** أن منحنى الطلب (*AR = D*)، الذي تواجهه المنشأة العاملة في **سوق احتكار القلة**، سالب الميل، يتكون من جزأين: الأول (أ *A*) وهو الجزء المرن نسبياً، والثاني (**ب** *A*) وهو الجزء غير المرن نسبياً، ويرتبط معه منحنى إيرادات حدية (*MR*) ينقطع عند النقطة (*B*) الواقعة على مستوى النقطة (*A*) العمودي، وأسفل منها، ثم يعود المنحنى للظهور ابتداء من النقطة (*C*) المقابلة للكمية (*Q1*) في البعد العمودي.

1- اقتصادي أمريكي (1910-2004).

لنفترض أن السعر الذي بدأت به منشأة السيد عبدالرحمن هو (**P1**) وأن الكمية المنتجة هي (**Q1**). وأنها تتبع القاعدة الاقتصادية الشهيرة (**MR = MC**) لأجل تعظيم أرباحها. ولنفترض بأن إدارة المنشأة فكرت في تخفيض السعر. ففي هذه الحالة ستكسب المنشأة عدداً من زبائن المنشآت الأخرى، بصفة مؤقتة، لأن تلك المنشآت ستعلم بعد مدة قصيرة بما فعلته منشأة عبدالرحمن، وتقوم بتقليد فعلها حول تخفيض السعر لرغبتها في المحافظة على حصتها من السوق، ولذلك فإن مبيعات منشأة عبدالرحمن قد تتحسن بشكل بسيط على طول الجزء الثاني (**ب A**) من منحنى الطلب، وهو الجزء غير المرن نسبياً من المنحنى. ولأنه غير مرن نسبياً، فإن الكميات المطلوبة لا تستجيب للتغير في السعر إلا بشكل طفيف، ما يؤدي إلى خسائر في الإيرادات الكلية للمنشأة. (راجع موضوع علاقة مرونة الطلب السعرية مع الإيرادات الكلية للمنشأة).

لا تستجيب المنشأة العاملة في **سوق احتكار القلة** بشكل متماثل مع تحركات منافسيها. فإذا قامت بتخفيض أسعار سلعتها مثلما فعلت عندما خفضت منشأة عبدالرحمن سعر البيع، فإنها لن تستجيب لمنشأة عبدالرحمن إذا قررت هذه الأخيرة زيادة السعر. وبالتالي، فإن قيام منشأة عبدالرحمن بزيادة السعر يؤدي إلى تنامي **أثر الاستبدال** (***Substitution Effect***) للسلعة، ويضع المنشأة على الجزء (الأعلى)، أي الأول (**أ A**) من منحنى الطلب، وهو المرن نسبياً، ولأنه مرن نسبياً فإنها ستفقد عدداً من زبائنها للمنشآت المنافسة، وتخسر جزءاً من إيراداتها.

ما نستخلصه من هذا النموذج الغريب، والمنطقي إلى حدٍّ ما، هو أن المنشأة قد تتحرك بحرية في الجزء المنقطع من منحنى الـ(**MR**)، أي بين النقطتين (**B**) و(**C**)، لكن الأرجح أنها قد تصل إلى توازنٍ مستقر في أرباحها من السعر (**P1**) والكمية (**Q1**)، وبالتالي فإن النقطة (**A**) قد تمثل توازن المنتج. وفي جميع الأحوال، لا بد من النظر إلى ما يمكن أن يفضي له تحرك منحنى الـ(**MC**)، إلى الأعلى أو إلى الأسفل.

هناك احتمالان في الشكل السادس: الأول أن يتحرك منحنى الـ(**MC**) من الموقع (**MC2**) إلى الموقع (**MC1**).

الشكل السادس

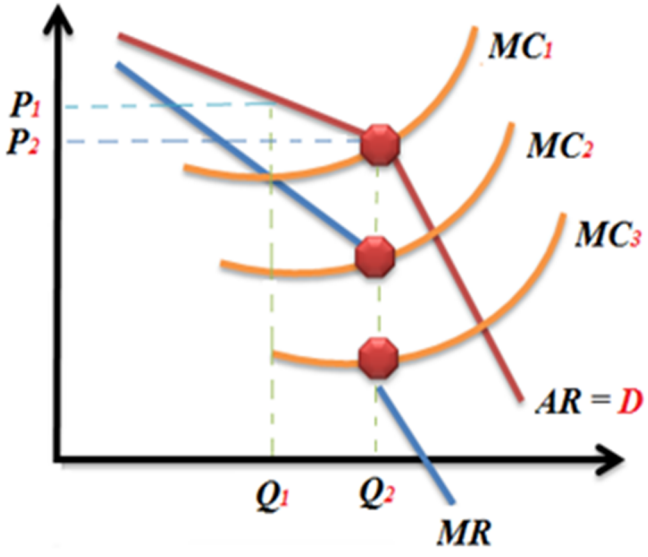

ما يعني أن الكمية المنتجة تنخفض من (Q_2) إلى (Q_1) ويرتفع السعر من (P_2) إلى (P_1)، وتكون النتيجة النهائية لهذه الحركة: تغير في الكمية والسعر التوازنيين، وتغير في الإيرادات الكلية. أما الاحتمال الثاني فهو أن ينتقل منحنى الـ(MC) من الموقع (MC_2) إلى الموقع (MC_3) ما يعني أن كلّاً من الكمية والسعر بقي عند مستوياته السابقة، وتكون النتيجة النهائية أن تغيراً لم يطرأ على الإيرادات الكلية.

قد تنشأ **تجمعات احتكارية** على المستوى الدولي عندما تتفق بعض الدول (أو الشركات الكبرى) المنتجة لسلعة ما على ضبط أسعار وكميات السلعة في السوق الدولي. وعادة يكون الطلب على السلعة في المستوى الدولي عالياً، كالنفط أو القمح أو الذهب، مثلاً. وكي ينجح التكتل الاحتكاري من هذا النوع لا بد أن تتفق الدول الأطراف على كميات الإنتاج الكلي، وكمية الإنتاج في كل دولة على حدة. وعادة يسمى هذا التكتل (***Price Fixing Cartel***).

يبين الشكل السابع كيف تنسق الدولة (A) كمية الإنتاج من السلعة، بحيث تستفيد من السعر الدولي (P_m)، الذي فرضه التكتل الاحتكاري، لكن الكمية المسموح إنتاجها من الدولة (A) ينبغي ألّا تتجاوز حصتها المتفق عليها داخل التكتل، ما يعني أن هناك كميتين: (Q_A) و(Q_m)، بحيث ($Q_m > Q_A$)، وتكون (Q_A) جزءاً من (Q_m). وهذه الأخيرة هي **حصة** (***Quota***) الدولة (A).

الشكل السابع

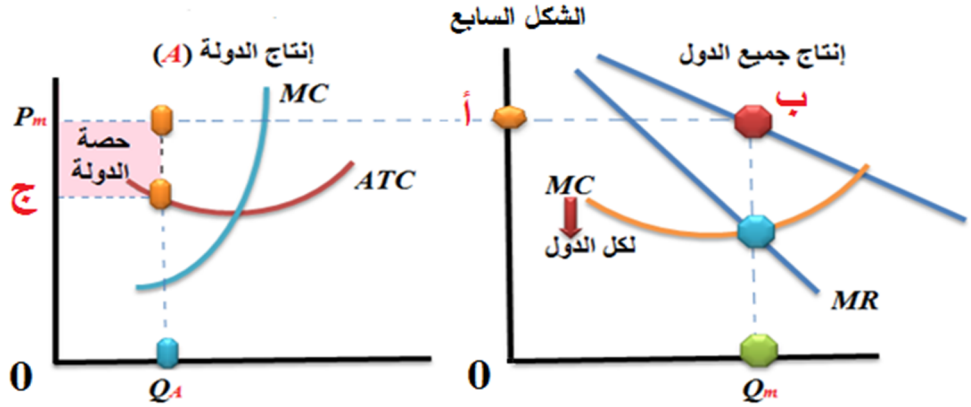

من الواضح أن حصة الدولة (A) بوصفها نسبة من الإنتاج الكلي هي

$$(ج - P_m)\times(Q_A)/(0\ Q_m\ ب\ أ)$$

سهم جاما (***Gamma Stock***) (5):

في **سوق تداول الأسهم** (***Stock Exchange***)، بخاصةٍ في **سوق تداول الأسهم المنضبط بوساطة نظام التسعير التلقائي أو المؤتمت** (***Automated Quotation System***)، هو أقل الأسهم تداولاً في مثل هذه السوق.

(**راجع مسرد: سهم ألفا** (***Alpha Stock***)، **سهم بيتا** (***Beta Stock***)، **سهم دلتا** (***Delta Stock***)).

اقتصاديات غاندية (*Gandhian Economics*) (6):

في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History of Economic Thoughts*)، بخاصةٍ في مجال السلوك الاقتصادي والزهد (*Hermit Life*) والإيثار (*Altruism*)، هي المبادئ التي كان الفيلسوف الهندي المهاتما غاندي يُنادي ويلتزم بها، ومنها على سبيل المثال: الاقتصاد في المعيشة، والتعلق بالحياة البسيطة، والابتعاد عن الإسراف والتبذير.

لم يأت غاندي بجديد عما أتى به الرسل والأنبياء، ومناداتهم بالتواضع والادخار وعدم الإسراف بالاستهلاك. وقد كان رسول الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم من أكثر الناس تقشفاً وزهداً في حياته، وكان قدوة لأصحابه فيما يخص التعفف والزهد والاعتماد على النفس.

(راجع مسرد: إيثار (*Altruism*)).

عصابة الأربعة (*Gang of Four*) (7):

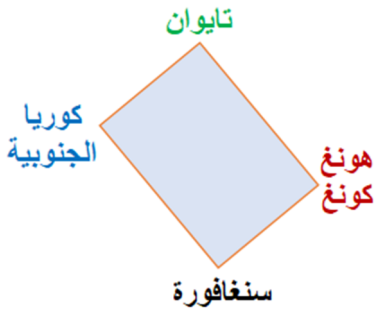

في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History of Economic Thoughts*)، بخاصة في مجال التنمية والتصنيع، هي دول: كوريا الجنوبية، وتايوان، وسنغافورة، ومنطقة هونغ كونغ. وقد سُميت بذلك لأنها تميزت بنموذج التنمية الذي تبنته.

(راجع مسرد: دول صناعية جديدة (*Newly Industrialized Nations*)).

نظام اقتصاد العصابة (*Gang System Economy*) (8):

في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History of Economic Thoughts*)، بخاصةٍ في مجال العمالة والأجور، وتقسيم العمل (*Division of Labor*) بين فئات العمال المُستعبدين في الأعمال الزراعية، هو تقسيم العمال بين عمال السخرة الذين كانوا يعملون في مزارع وحقول الأغنياء، في الولايات المتحدة الأمريكية، ومزارع قصب السكر في منطقة الكاريبي، منذ بداية القرن الثامن عشر حتى نشوب الحرب الأهلية الأمريكية بعد منتصف القرن التاسع عشر. وقد تراخت مثل هذه الممارسات مع تطور تكنولوجيا المعلومات وتبني الأمم للائحة حقوق الإنسان.

تحليل الفجوة (*Gap Analysis*) (9):

في علم التمويل (*Finance*)، بخاصةٍ في مجال تمويل الشركات (*Corporate Finance*)، والإدارة (*Management*)، هو مُصطلحٌ يحملُ معنيين: **1)** في مجال التمويل هو كمية الأصول (الموجودات) التي تجني فوائدَ (أرباحاً) بمُعدلاتٍ متغيرة، لكن تمويلها يكون بوساطة مطلوبات تدفع (تكلّف) فوائد ثابتة. وعادة ما تقوم الإدارة المالية، في المُنشأة المعنية، بالأمر باستخدام هذه الفجوة في تحليل العلاقة بين أسعار الفائدة على موجودات ومطلوبات المُنشأة، وتواريخ استحقاقها، **2)** في مجال الإدارة هو أسلوبٌ يُستخدم في تقييم الفروقات بين الأداء الفعلي (الواقعي) لشركةٍ، أو عملٍ ما، وما كان متصوراً في خطة إنشاء الشركة، أو ما ظنه المُخططون قبل الشروع بالعمل، والخطوات الواجب اتخاذها كي يتوافق التصور القبلي مع الأداء على أرض الواقع.

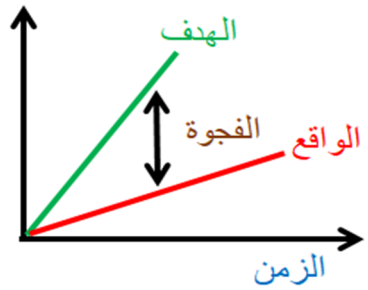

قد يكون التصور والظن القبلي المتعلق بالأداء والنتائج على أرض الواقع مبنية على برنامجٍ حاسوبي، أو نظامِ معلوماتٍ متوافر في الشركة.

قانون الضبط النقدي وتحرير المصارف (*Deregulation and Monetary Control Act (1980)*) (10):

في النقود والمصارف (البنوك) (*Money & Banking*)، هو تشريعٌ، صدر عن الكونغرس الأمريكي، يقضي بالاستمرار في تحرير البنوك من الضوابط التي فرضت عليها، بخاصةٍ حول سعر الفائدة. وقد منح هذا القانون حرية للبنوك في اختيار معدّل الفائدة الذي ترضاه لعملائها.

عامل وافد (*Gastarbeiter*) (11):

في سوق العمل (*Labor Market*)، بخاصةٍ في ألمانيا، هو مُصطلح يُطلق على أي شخص غير ألماني، قَدِمَ إلى ألمانيا من أجل العمل فيها.

تملص من اتفاق على البيع (*Gazumping*) (12):

في الاقتصاد والقانون (*Law & Economics*)، والعقود (*Contracts*)، هو إخلالٌ في اتفاق ما، بين طرفين (شخصين): بائع لبيت ومُشترٍ له، بخاصةٍ إذا اتفق الطرفان على سعرٍ مُحددٍ للبيت. وعادة ما يحدُث التملص من اتفاق البيع عندما يجدُ البائعُ من يشتري البيت بسعرٍ أعلى من الذي اتفق عليه مع المُشتري الأول.

مُخفِّض الناتج المحلي الإجمالي (*GDP Deflator*) (13):

في الاقتصاد الكلي (*Macroeconomics*)، بخاصةٍ في مجال تقييم كمية الإنتاج الحقيقية خلال سنة ما، هو تقسيم الناتج المحلي الإجمالي ((*Gross Domestic Product* (*GDP*)) مُقيّماً بالأسعار الجارية (*Current Prices*) على الناتج المحلي الإجمالي، مُقيّماً بالأسعار الثابتة (*Constant Prices*)، وعادة ما يتم اختيار الأسعار الثابتة لسنة أساس (*Base Year*) مُعينة.

$$\text{مُخفض الناتج المحلي الإجمالي} = \frac{\text{قيمة الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية}}{\text{قيمة الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة}} \times 100$$

دعنا نفترض، على سبيل المثال، بأن قيمة الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية لسنة (2018) كانت (1000)، وأن أسعار السلع (بضائع + خدمات) ارتفعت من سنة (2006) إلى سنة (2018) بمقدار (100 %)، أي بمقدار الضِّعف، فإن قيمة الناتج المحلي الإجمالي الحقيقية (*Real GDP*)، (أي بعد تخفيضه)، لسنة (2018) بالأسعار الثابتة لسنة (2006) تكون (1000/2 = 500).

يُستخدم مُخفِّض الناتج المحلي الإجمالي لبيان أثر التضخم في قيمة الإنتاج، ومعدل الأجور.

قياس الرفع المالي (*Gearing*) (14):

في تمويل الشركات (*Corporate Finance*)، هو قياس قدرة شركة ما على تمويل وجودها. وعادة يُحسب بوساطةِ مُعدل يَنتجُ من حاصل قسمة مديونية الشركة، بما فيها الاقتراض الرأسمالي، على رأس مالها المُموّل من حملة الأسهم العادية.

تمييز نوعي (*Gender Discrimination*) (15):

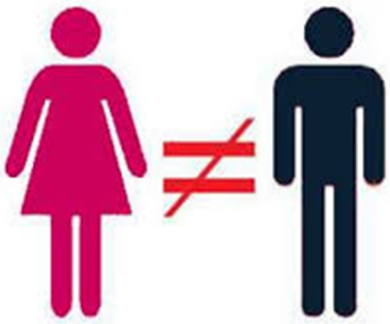

في الاقتصاد الاجتماعي (*Socioeconomics*)، بخاصة في مجال الإنتاجية الاجتماعية (*Social Productivity*)، هو تفضيل أرباب العمل للعمال الذكور على العمال الإناث، وهذا يَنتجُ عن مُعتقد ذهني عند أرباب العمل يرأى بأن قدرة العمال الإناث، في الإنتاج، أقل من قدرة العمال الذكور.

(راجع مسرد: تمييز جنسي (*Sexual Discrimination*)).

تقسيم نوعي للعمالة (*Gender Division of Labor*) (16):

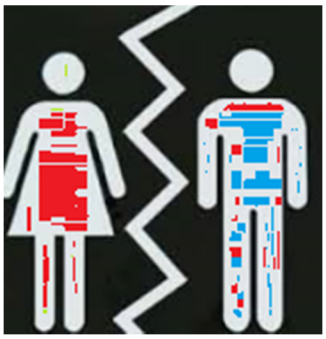

في سوق العمل (*Labor Market*)، بخاصة تحديد الوظائف والمهام بين العمال، هو حصر شكل من أشكال العمل بالمرأة، وحصر أشكال أخرى بالرجل فقط. وعادة يكون طيف الأعمال المُحددة للرجال أوسع من الطيف المُحدد للنساء.

المكتب العام للمحاسبة (*General Accounting Office*) (17):

في المالية العامة (*Public Finance*)، بخاصةٍ في مجال الرقابة على الإنفاق العام، والإيرادات الحكومية، هو مؤسسة اتحادية (فيدرالية)، أمريكية، مرتبطة مباشرة بمجلس الشيوخ الأمريكي، تنحصر مهمتها في مراقبة حسابات الحكومة، ونفقاتها، والتأكد من التزام الحكومة بالقانون الموازنة، وعلى وجه الخصوص البنود المتعلقة بالإنفاق.

الاتفاقية العامة حول التعرفات والتجارة (*General Agreement on Tariffs & Trade* (*GATT*)) (18):

في التجارة الخارجية (الدولية) (*International Trade*)، والعولمة (*Globalism & Globalization*) الاقتصادية والسياسية، هي مُعاهدة ومؤسسة، وشخصية اعتبارية، دولية، أنشأتها مجموعة من الدول الغنية، في مقدمتها الولايات المتحدة، كانت وما زالت تتبادل البضائع والخدمات، بوساطة عمليات تجارية منتظمة. وقد وقعت على هذه المُعاهدة من أجل تحقيق جملة من الأهداف، منها: تنظيم التجارة الدولية، وتحريرها التدريجي، والاتفاق على الرسوم والتعرفات الجمركية على البضائع المُتبادلة، ورفع نجاعة توظيف الموارد الإنتاجية، ورفع مستوى معيشة الدول الأعضاء.

وُقِّعت الاتفاقية في العام (1947)، واستُثنِيَت منها بعض الدول، منها الاتحاد السوفياتي السابق والصين الشعبية، بسبب الخلافات العقائدية مع الدول التي وقّعت الاتفاقية الأصلية. وكان الهدف الأولي من الاتفاقية تحويلها إلى منظمة دولية متخصصة في تحرير وتنظيم التجارة بين دول العالم. وقد التزمت كل دولة من الدول الموقعة على الاتفاقية بمنح الأفضلية في التجارة لبقية الدول الأعضاء، ومعاملة بضائع الدول الأعضاء معاملة البضائع الوطنية، تفرض عليها الضرائب والرسوم التي تفرضها على البضائع المُنتجة محلياً.

اتفاقية عامة للاقتراض (*General Agreement to Borrow*) (19):

صندوق النقد الدولي

في مجال أعمال صندوق النقد الدولي (*International Monetary Fund* (*IMF*))، بخاصةٍ إقراض الدول الأعضاء، هي آلية اقتراض صممتها مجموعة العشرة (*Group of Ten* (*G10*)) الأعضاء في الصندوق، تحصل الدولة العضو بموجبها على الائتمان الذي تحتاجُ إليه.

وضعت مجموعة العشرة هذه الآلية في العام (1962)، وقامت، في العام (1983)، بزيادة عدد الدول الأعضاء التي يُمكنها الاستفادة من القروض الممنوحة في حالات الطوارئ.

مُناقصة عامة تنافسية (*General Competitive Bidding*) (20):

في مجال **الأشغال العامة** و**الخاصة**، و**المنافسة** على **عطاءات** الأشغال، هي طريقة تُستخدم في تعويم **العطاءات العامة** أو **الخاصة**، حيث يحظى المنافس الذي يُقدم **أفضل عرضٍ مالي وفني** (*Best Financial & Technical offer*) بتنفيذ الأشغال المنصوص عليها بوثيقة العطاء. وعادة تُسمى هذه المُنافسة **نظام المُناقصة المفتوح** (*Open Bidding System*).

شركة جنرال داينامكس (الحركيات العامة) (*General Dynamics Corporation*) (21):

في مجال **الصناعات الثقيلة**، بخاصةٍ **الصناعات الدفاعية** (*Defense Industry*)، و**الشركات العملاقة**، و**العولمة**، هي شركة صناعية أمريكية عملاقة، يوجد مقرها الرئيس في ولاية فيرجنيا الأمريكية، وهي مُتخصصة في صناعة أنظمة الدفاع الجوي، ومنها الطائرات النفاثة المقاتلة، والمعدات القتالية البحرية، وأنظمة جمع المعلومات والتجسس. وتُعد من أكبر شركات **المُجمع الصناعي العسكري الأمريكي**، وهو المؤسسة غير الرسمية التي عادة ما يُنسب إليها صياغة السياسات العسكرية الأمريكية.

تأسست الشركة على يد الرأسمالي **جون هولاند** (*John Philip Holland*)، مع بدايات العام (**1899**)، وتولت تنفيذ الآلاف من عقود الدفاع مع الحكومة الأمريكية، وحكومات دولٍ أخرى، في معظم القارات. وقد بلغت إيراداتها في نهاية (**2016**) ما يفوق قيمة الناتج المحلي الإجمالي لدولة فقيرة، إذ بلغ (**31.4**) مليار دولار أمريكي، ويعمل فيها ما يقرب من (**100**) ألف شخص.

شركة جنرال إليكتريك (الكهربائية العامة) (*General Electric Corporation*) (22):

في مجال **الصناعات الثقيلة**، بخاصةٍ **الصناعات الكهربائية** (*Electic industry*)، و**صناعة الطيران** (*Aviation industry*)، و**الصناعة الرقمية** (*Digital industry*)، ومجال **الشركات العملاقة**، و**العولمة**، هي شركة صناعية أمريكية عملاقة، مُتخصصة في صناعة المعدات الكهربائية مُتعددة الاستعمالات، والصناعات الهندسية، ومحركات الطائرات، أسسها فريق من المهتمين بالصناعات الكهربائية، كان في مقدمتهم مخترع المصباح الكهربائي **ثوماس أديسون** (*Thomas Edison*)، وكان ذلك في العام (**1892**). وقد بلغت إيرادات الشركة (**122**) مليار دولار أمريكي، وذلك مع نهاية العام (**2017**).

توازن عام (*General Equilibrium*) (23):

في **نظرية الاقتصاد الكلي** (*Macroeconomics Theory*)، بخاصة في مجال **تصنيف الأسواق**، و**التوازنات**، هي حالة تنعدم فيها **فوائض الطلب** و**العرض** (*Excess Demand Or Supply*)، في كل **الأسواق** المُشكلة للاقتصاد.

نشر عالم الاقتصاد **ليون والراس** (*Leon Walras*)[1] في العام (**1874**) أعماله النظرية المتعلقة بـ**نظرية التوازن العام** تحت عنوان **مبادئ الاقتصاد الصافي** (*Element of Pure Economics*)، شرح فيها آلية عمل **التوازن العام** في جهازٍ إنتاجي – اقتصادي جامع لكل الأسواق، حيث تصور **والراس** الجهاز الإنتاجي – الاقتصادي المُشار إليه على أنه كتلة واحدة، أي سوق واحد. وقد تحدث الاقتصاديون بعد **ولاراس** عما وصفوه بـ**نظام الأنظمة** (*System of Systems*)، وهو نظامٌ يحتوي كل التفاعلات الاقتصادية، ويضبطها على نحو يؤدي إلى وجودِ **توازنٍ عام**.

تستند **نظرية التوازن العام** إلى المبدأ القائل بأن الاقتصاد يتكون من عناصر جزئية مرتبطة فيما بينها عن طريق الاعتماد المتبادل بينها. وهذه العناصر هي الأسواق. وبالتالي، فإن النظرية تدرس أساسيات الطلب والعرض في اقتصادٍ يتكون من أسواق عدة تتفاعل فيما بينها. وتقول النظرية بأنه لو أعطي كل **عميل اقتصادي** (*Economic Agent*)، بحسب موقعه والسوق الذي ينتمي إليه، جدول الطلب إذا كان مُستهلِكاً، أو جدول العرض إذا كان منشأة، ودالة إنتاج إذا كان مالكاً لموارد إنتاجية ... وهكذا؛ فإن الاقتصاد يصل إلى حالة **توازن عام**. وبناءً على ذلك فإن النظرية تهدف إلى توضيح فكرة أن جميع الأسعار المتحققة هي في حالة **توازن**، وليست سعراً واحداً لسلعة واحدة.

يُعدُّ نموذج **إيدجورث** من الأساسيات التي يستند إليها علماء الاقتصاد في فهم وشرح **نظرية التبادل** (*Exchange Theory*)، وكيفية نشوء الأسواق وارتقائها. وفي سبيل توضيح ذلك لنتخيل وجود عميلين اقتصاديين، هما أحمد وعليّ، ومعهما كميات مُعينة من موارد اقتصادية حصلا عليها على شكل **منحة** (*Endowment*)، بطريقة ما.

يمكن تخيُّل هذه الموارد بأنها **قوة عمل** يملكها أحمد و**قطعة أرض** يملكها عليّ، مثلاً، أو **قوة عمل** يملكها أحمد و**مال** يملكه علي، أو **تفاح** يملكه أحمد و**برتقال** يملكه عليّ. ومهما كانت الموارد التي يمتلكانها، فنحن إزاء حالة تتوزع فيها الموارد بين شخصين بطريقة معينة. وقد نفترض بأن الموردين سلعتان، هما (*X*) و(*Y*).

تخبرنا **نظرية المنفعة** بأن منحنى السواء المقعر نحو نقطة الأصل يُشير إلى كمية منفعة متساوية عند أي نقطة عليه، لكن توليفة السلع تختلف بين نقطة وأخرى. وعلى سبيل المثال، يُبين المنحنى (U_{1a})، في الجزء الأيسر من الشكل الأول، مستوى منفعة معين، لكل نقطة عليه، لكن التوليفة المُشكلة من السلعتين، (*X*) و(*Y*)، تختلفُ من نقطةٍ إلى أخرى، حيث تزيد كمية (*X*) وتنخفض كمية (*Y*) إذا اتجهنا أفقياً، وتزيد كمية (*Y*) وتنخفض كمية (*X*) إذا اتجهنا

1- عالم اقتصاد فرنسي (**1834-1910**). وهو أول من كتب حول هذه النظرية، ثم كتب عنها باستخدام المُعادلات الرياضياتية كل من **كينيث آرو** (*Kenneth Arrow*) و**جيرارد ديبرو** (*Gerard Debreu*) في عقد الخمسينيات من القرن العشرين الماضي. ومع تطور الأدوات التكنولوجية سريعة الحساب كثر المهتمون بموضوعات **التوازن العام**.

عمودياً. ومنحنى السواء (U_{2a}) يُعطي مستوى إشباعٍ أعلى من المنحنى (U_{1a})، وهو بالتالي مُفضل من عليّ. وينطبق التحليل نفسه على وضع أحمد في الجزء الأيمن من الشكل الأول.

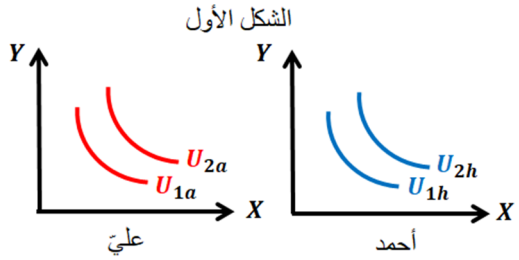

لنتخيل بأن أحمد وعلياً قد شرعا بنشاطٍ تبادلي (*Exchange*)، أي التجارة على نطاقٍ ضيق. فما هو الوضع النهائي المتوقع من نشاطهما التبادلي؟

نستطيع تصوّر حركة التبادل بين الاثنين بدون أسعارٍ لأي سلعة، وكيف يُحاول كل واحدٍ منهما تعظيم منفعته بالتعاون مع الآخر. وفي الشكل الثاني أدناه، قلبنا المستوى الديكارتي لأحمد كي يُقابل المستوى الديكارتي لعليّ، بشكلٍ متماثل، فأصبحت نقطة الأصل لأحمد في الجهة الشمالية – الشرقية من الجزء الأيمن، وبقيت نقطة الأصل لعليّ في مكانها الأول، أي الجنوب الغربي من الجزء الأيسر.

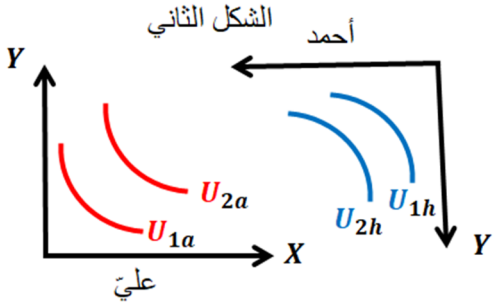

عند وضع المستويين، بشكل مغلق، الواحد منهما مقابل الآخر، على النحو المبين في الشكل الثالث أدناه، يَنتج ما يُسمى **صندوق إيـــدجورث**. وفي هذا الصندوق النظري يتفاعل أحمد وعليّ، ويتبادلان الكميات التي يرغبان فيها من السلعتين، ويحاول كل واحدٍ منهما تعظيم منفعته، من غير أن يسلب أي قيمة من منفعة الآخر. ويحاولُ كل واحدٍ منهما الارتقاء إلى مستوى إشباعٍ أعلى، فيتجه عليّ نحو الشمال الشرقي، أما أحمد فيتجه نحو الجنوب الغربي.

نلاحظ في الشكل الثالث بأن يحدث اقتراب أكثر فأكثر بين مُنحنيات السواء (الأحمر لأحمد، والأخضر لعلي)، في إشارة إلى التبادل الذي يتحقق بينهما، لكن أي صفقة لم تتحقق إلى الآن.

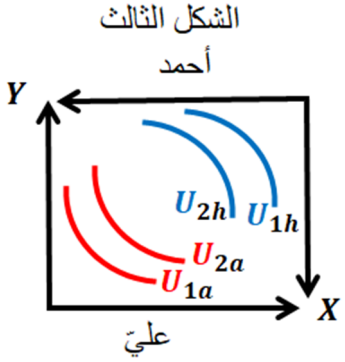

في الشكل الرابع أدناه، تقاطع منحنيان، واحدٌ لأحمد وهو الأحمر، والآخر لعليّ وهو الأخضر، عند نقطتين. ويشير هذا التقاطع إلى تساوي المنفعة المُتحققة لكل منهما، ولا يشير إلى تعظيمها لأي منهما.

يستطيعُ أيٌّ واحدٍ منهما، أو الاثنين معاً، أن يُحقق مزيداً من الإشباع، إذا تحرك داخل شكل العدسة المحدبة (المظلل باللون البنفسجي، الأيسر).

الشكل الرابع

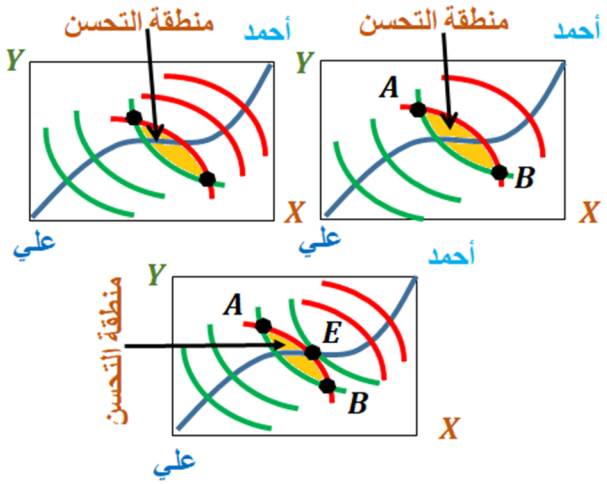

تُوصف نقطة التقاطع (*A*) أو (*B*) بأنها **غير ناجعة** (***Inefficient***) من الناحية **التوزيعية** (***Allocative Efficiency***)، لأن تحرك أي من العميلين نحو الآخر يُحقق مزيداً من المنفعة له، دون أن يُلحق الضرر بالآخر.

يستطيعُ أي من العميلين، في الشكل الرابع، أن يتحرك من (*A*) أو (*B*) نحو (*E*)، وهي نقطة يحدثُ عندها تماسٌّ بين منحنى السواء لأحمد ومنحنى السواء لعليّ. ويتحقق عندها أعظم منفعة ممكنة لهما بوساطة التبادل.

يسمي الاقتصاديون الحركة من (*A*) أو (*B*) نحو (*E*) حالة **تحسُّن باريتو** (***Pareto Improvement***)، وهي حالة تحدث داخل العدسة المحدبة (المظللة). وتسمى نقاط التماس بين منحنيات السواء **نقاط** أو **حالات باريتو المُثلى** أو **الناجعة** (***Pareto Optimum***). وفي الشكل المرفق أدناه، تمثل النقاط (**أ**، **ب**، **ج**، أو **د**) نقاط **باريتو المُثلى**.

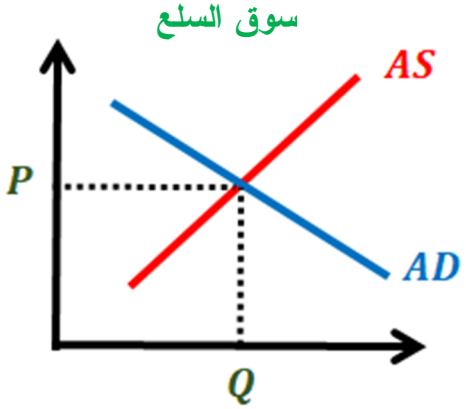

يُسمى المنحنى الواصل بين **نقاط باريتو المثلى منحنى التعاقد** (***Contract curve***)، أي المنحنى المُكون من نقاط الاتفاق بين العميلين الاقتصاديين. وهو موضح في الشكل الخامس.

الشكل الخامس أحمد

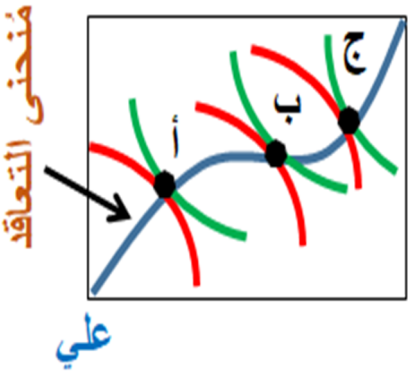

يمكن توضيح هذه الفكرة، بكل سهولة، لو تخيلنا بأن الاقتصاد يتكون من سوقين أساسيين، هما **سوق الموارد** (***Resource Market***)، و**سوق الإنتاج** (***Product Or Output Market***)، وأن هذين السوقين يحتويان أربعة أسواق رئيسة: **1) سوق السلع أو سوق المُنتج الحقيقي** (***Commodity or Real Output Market***)، وهو سوق جامعٌ لكل السلع المُنتَجة في الاقتصاد، بما فيها السلع المعمرة وغير المعمرة، والاستهلاكية والرأسمالية، ويضبطهُ **مستوى الأسعار** (***price level***) (***P***). **2) سوق العمل** (***Labor Market***)، وهو سوقٌ تُطلبُ فيه كل أنواع العمالة وتُعرض، سواء كانت الماهرة، وغير الماهرة، الفنية والإدارية، ويضبطهُ **معدل الأجور** (***W***). **3) سوق النقود** (***Money Market***)، وفيه تُطلب النقود (بقوتها الشرائية) وتُعرض، ويضبطهُ سعر (أسعار) الفائدة (r). **4) سوق الأسهم والسندات** (***Bonds and Securities Market***)، وهو سوق تُباع فيه **أدوات الدين** (***Debt Instrument***) وتُشترى، كالسندات وأذونات الخزينة، أو **أدوات الملكية** (***Ownership Instrument***) كالأسهم، ويضبطهُ سعرٌ مُشكّل من مقلوب سعر الفائدة (***1/r***).

يتكون **سوق السلع** من كل الإنتاج الحقيقي، بأنواعه وأشكاله، وأوزانه، وموصوفاته المتعددة. ومن السهل حساب متوسط مستوى الأسعار العام، الذي يضبطه. وبالتالي، فإن الطلب في هذه السوق يكون **كلياً** أو **تجميعياً** (***Aggregate Demand***)، وكذلك العرض للسلع، إذ يكون **كلياً** أو **تجميعياً** (***Aggregate Supply***).

يأخذ منحنى الطلب الكلي وضعه التقليدي، ويكون سالب الميل، فالعلاقة بين الطلب الكلي ومستوى الأسعار عكسية. ويأخذ منحنى العرض الكلي وضعه التقليدي، ويكون موجب الميل، لأن العلاقة بين العرض الكلي ومستوى الأسعار طردية.

يمكن تخيل الصورة البيانية للنموذج الذي يحاكي التوازن على النحو الآتي:

سوق العمالة

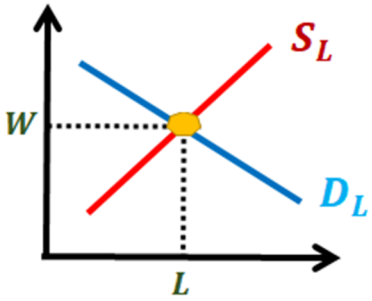

يتقاطع منحنى الطلب الكلي (AD) مع منحنى العرض الكلي (AS)، وينتج عن هذا التقاطع التوازن المكون من الزوج المرتب ($P\ Q$). وهو الوضع الموضح في الشكل البياني المُسمى **سوق السلع**.

أما **سوق العمالة** فيتشكل من القوى البشرية القادرة، والباحثة عن عمل. ويأخذ منحنى الطلب على قوة العمل وضعه التقليدي، ويكون سالب الميل. ويأخذ منحنى عرض العمل وضعه التقليدي، ويكون موجب الميل، وفق ما في الشكل المُسمى **سوق العمالة**.

يتقاطع منحنى الطلب على العمل مع منحنى عرض العمل، وينتج عن هذا التقاطع الوضع التوازني المبين في الشكل، وهو المكون من الزوج المرتب (L, W).

تتفاعل في **سوق النقود** قوى الطلب على النقود، وهي مُكونة من قطاع الأعمال، والحكومة، والأفراد العاديين، والمؤسسات والحكومات الأجنبية. ويأخذ شكل منحنى الطلب على النقود وضعه المعتاد، وهو سالب الميل. أما منحنى عرض النقود القابلة للإقراض، فإنه إما يأخذ الشكل المتصاعد، أو أن يكون منحنى عديم المرونة، ويأخذ شكل خط عمودي على الأفق. ويوضح الشكل المُسمى **سوق النقود** الحالة البسيطة التي يكون فيها شكل منحنى الطلب سالب الميل، ويكون منحنى عرض النقود موجب الميل.

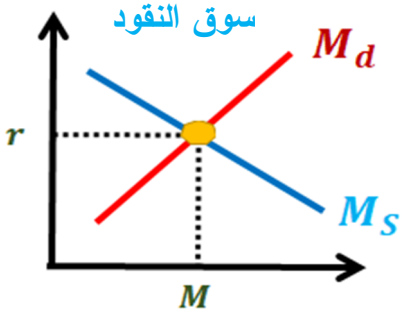

يتقاطع منحنى الطلب على الأموال القابلة للإقراض مع منحنى عرضها، وينشأ التوازن المكون من الزوج المرتب (M, r).

في **سوق الأسهم والسندات** تتفاعل قوى الطلب على أدوات الدين كالسندات، وأدوات الملكية كالأسهم، مع قوى العرض، كالحكومات والمؤسسات الكبرى بالنسبة للسندات، أو مصدري الأسهم أو الأفراد بالنسبة لأدوات الملكية. ويتقاطع في هذا السوق منحنى الطلب مع منحنى العرض، وينشأ التوازن المكون من الزوج المرتب (B, $1/r$).

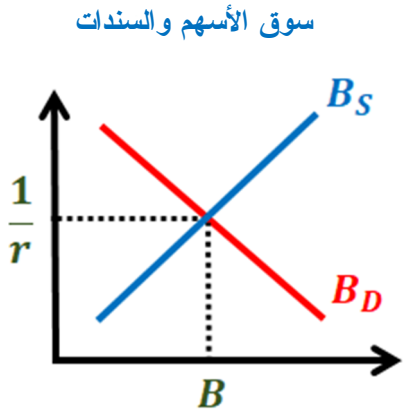

لماذا يسود هذا السعر في هذا السوق؟

يدرّ السند، في العادة، دخلاً ثابتاً، يتناسب مع سعر الفائدة الثابت على السند، والقيمة الاسمية له، ولهذا السبب يسمى السند في بعض الأحيان **أداة دخل ثابت** (***Fixed Income Instument***). أما السهم فإنه يدرُّ عائداً متغيراً، يعتمد على الربح الذي تحققه الشركة المصدرة. وعندما ترتفع أسعار الفائدة في **سوق النقود** (الأموال القابلة للإقراض)، فإن العائد النسبي على السند، الذي يحمل قيمة اسمية وسعر فائدة ثابتاً، ينخفض، ما يؤدي إلى قيام حامله ببيعه طمعاً بالعائد الأعلى الذي يُعطيه سعر الفائدة على الحساب الذي لو وضع فيه ثمن السند في حال التخلص منه ببيعه، وإيداع قيمة البيع في ذلك الحساب. وكذلك الأمر بالنسبة للسهم، فقد يرتفعُ سعر الفائدة إلى مستويات تتجاوز العائد على السهم، وبالتالي فإن حامله قد يتخلص منه ببيعه، وإيداع قيمة البيع في حساب يدرّ عائداً من سعر الفائدة المرتفع. وبالتالي فإن العلاقة بين **سوق النقود** و**سوق الأسهم** و**السندات** عكسية، وذلك بفعل سعر الفائدة الذي يربط السوقين، مباشرة. ما يعني بأن أي تغيرٍ في سعر الفائدة ينعكس بالضرورة على السوقين، ويؤدي إلى اختلال التوازن القائم.

أما بالنسبة للسوقين الآخرين: **السلع** و**العمالة**، فإن الصورة تتضح إذا نظرنا إلى أثر ارتفاع **مستوى الأسعار** في **سوق السلع** على **سوق العمالة**، أو ارتفاع **مُعدّل الأجور** على **سوق السلع**.

يؤدي ارتفاع **مستوى الأسعار** في **سوق السلع** إلى انخفاض الأجر الحقيقي الذي يتلقاه العمال في **سوق العمالة**، ما يعني أنهم سيطالبون بأجورٍ عالية للتعويض عن انخفاض القوة الشرائية لأجورهم، فينعكس ذلك في **سوق السلع** بوساطة زيادة تكاليف الإنتاج على المُنشآت العاملة، فتقوم المُنشآت نفسها بتحميل الزيادة في التكاليف على مستهلكي السلع.

عندما تلجأ المُنشأة إلى الاقتراض من **سوق النقود** أو من **سوق السندات** كي تمول عملياتها الإنتاجية فإنها تلجأ إلى ما يسمى **التمويل الخارجي** (***External Financing***). ويؤدي تغير سعر الفائدة، هبوطاً أو صعوداً، إلى تغيير في خطط المُنشأة حول طرق التمويل الممكنة. وعلى سبيل المثال، عندما ترتفع أسعار الفائدة تلجأ المنشأة إلى تخفيض حجم الاستثمار الممول عن طريق الاقتراض من **سوق النقود**. وقد تقوم بإصدارِ أدوات ملكية في **سوق الأسهم الأولي** (***Primary Market***)، وهي بذلك تزيد من حصة المساهمين في الشركة. وقد تقوم الشركة بتمويل التوسع في الإنتاج عن طريق استغلال أرباحها المدورة، فتلجأ إلى ما يسمى **التمويل الداخلي** (***Internal Financing***).

يؤدي اختلال التوازن في **سوق السلع** إلى اختلال التوازن في **سوق العمالة**، ويؤدي اختلال التوازن في **سوق النقود القابلة للإقراض** إلى اختلال التوازن في **سوق الأسهم** و**السندات**، ويُرغم المُنشأة على تغيير خطط تمويل التوسع في الإنتاج. وانخفاض معدل الأجور الحقيقية يؤدي إلى اختلال التوازن في سوق العمالة، وسوق السلع أيضاً. وهكذا فإن التوازنات الجزئية مرتبطة فيما بينها في إطار **التوازن العام**.

يمكن توضيح الاعتماد المتبادل بين الأسواق بتتبع سريان التدفقات المختلفة في **نموذج التدفق الدوراني** (***Circular Flow***) المبين أدناه.

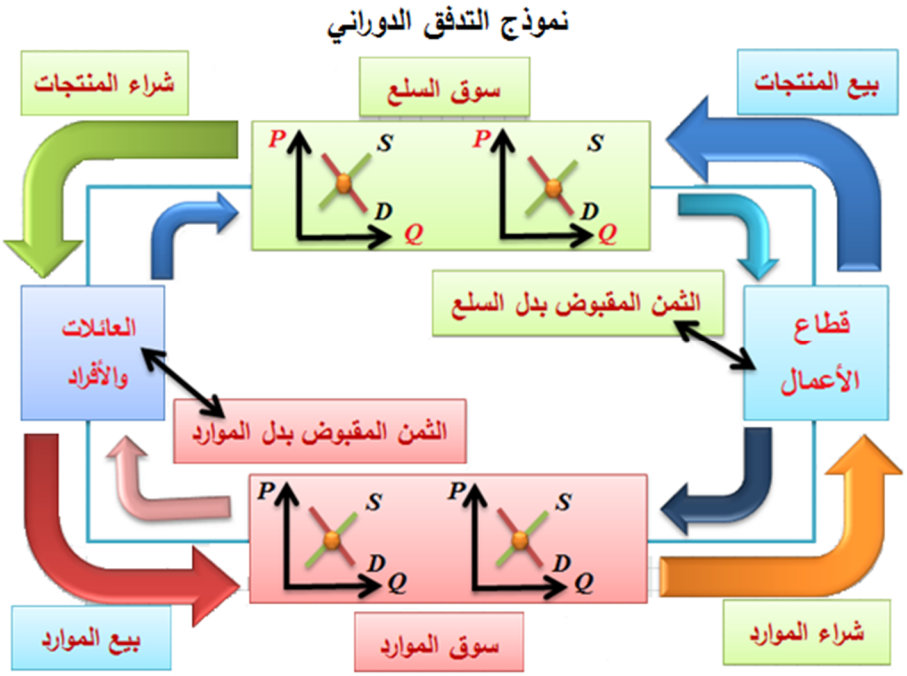

لنتخيل حالة مثالية ننطلق منها، وهي أن **سوق السلع**، في الجزء الأعلى من **نموذج التدفق الدوراني**، و**سوق الموارد** في الجزء الأسفل منه، في حالة توازن. ولو افترضنا بأن سوقي السلع والموارد يتبعان هيكل المنافسة التامة، فإن الموارد والسلع تتدفق دون معيقات. وهي حالة وصفها **جون بيتس كلارك** بـ**النموذج الثابت** (***Stationary Model***).

في هذا النموذج يسيطر السكون والرتابة على الإنتاج والاستهلاك. لكن ذلك لا يدوم طويلاً، بسبب حراكية الموارد، وسعي العملاء الاقتصاديين نحو الربح والمنفعة، وبالتالي فإن أي خللٍ في توازن أي سوقٍ يؤثر في توازن الأسواق الأخرى، فتصعد الأسعار، أو تنخفض، وتستمر الحركة التناوبية، صعوداً وهبوطاً إلى أن يستقر التوازن في كل سوق، ويتحقق **التوازن العام**. وفي هذه الحالة فقط تتحقق **النجاعة** بنوعيها: **الفنية** و**التوزيعية**. وتكون كل منشأة قد وصلت إلى

$$P = MC = LRATC$$

ترتبط **حالة باريتو الفضلى** (***Pareto Optimality***) مع حالة **التوازن العام**، أي الوضع المثالي لتخصيص الموارد داخل الاقتصاد. وعلى سبيل المثال لو افترضنا أن الأسواق الأربعة، وهي **السلع** و**العمالة** و**النقود** و**الأوراق التمويلية** (الأسهم والسندات)، تعمل تحت بنية تنافسية تامة؛ فإن **التوازن العام** الناتج عن التفاعلات الحرة، بين قوى الطلب والعرض، وهي كبيرة العدد، يشير إلى الاستعمال الأنجع للموارد الاقتصادية. وإذا لم يكن هناك أدنى مجالٍ لتحسين الحال عما هو عليه بعد نشوء التوازن، فإن توزيع الموارد يكون قد وصل إلى **حالة باريتو الفضلى**[1].

1- تعود الفكرة إلى عالم الاقتصاد والإحصاء **فيلفريدو باريتو** (***Vilfredo Pareto***) (**1848-1923**).

عند هذه الحالة، فقط، من تخصيص الموارد، واستعمالها بأنجع وأفضل ما يمكن، تكون عوامل الإنتاج قد حصلت على ما تستحقه من أرباح ومكاسب وأجور، ويكون توزيع الدخل الأفضل قد تحقق نتيجة لما يستحقه كل عنصر من عناصر الإنتاج، ولا نستطيع تحسين حال أي عاملٍ اقتصادي، دون أن نلحق الضرر (الأذى، أو انخفاض في الرفاه) بعاملٍ اقتصادي آخر[1].

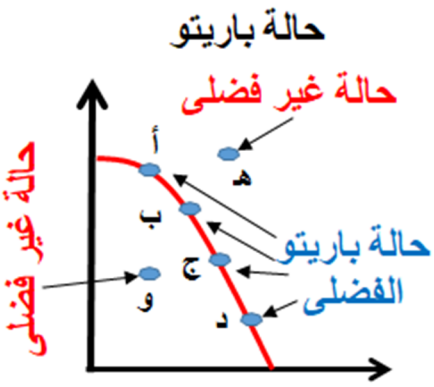

يخبرنا الشكل المُسمى **حالة باريتو** بأن التوليفات (**أ، ب، ج، د**) تشير إلى أعظم كمية إنتاج ممكنة، بما يتوافر للاقتصاد من موارد، شريطة أن تكون الموارد قد استُخدِمَت بالطريقة الأنجع. وإذا استُعمِلَت الموارد في سوق تنافسية تامة فإن النقاط المبينة تشير إلى **حالة باريتو الفضلى**. أما النقطتان (**و**) و(**هـ**) فإنهما تشيران إلى **حالة غير فضلى**: النقطة (**و**) **غير فضلى** لأن الموارد كلها لم تُستخدم، ما يعني وجود بطالة في استخدام الموارد، والنقطة (**هـ**) **غير فضلى** لأن المطلوب من الموارد غير متوافر. وإذا استقر **التوازن العام**، ووزِّعَت الموارد بحسب **مبدأ باريتو**، وكانت هناك إمكانية لتحسين حالة فرد، دون أن يؤدي ذلك إلى تخفيض رفاه فردٍ آخر، فإن هذا الوضع يُسمى حالة **تحسن باريتو** (***Pareto Improvement***). وبالتالي، فإن القرارات الحكومية أو المجتمعية التي تؤدي إلى تحسن وضع فردٍ ما دون أن تلحق الضرر بوضع فردٍ آخر؛ هي قرارات تعمل على تعظيم **الرفاء الاجتماعي** (***Social Welfare***). وعادة ما يُدرجُ الاقتصاديون المبادئ الاقتصادية المُشار إليها في إطار **التوازن العام** والمنافسة التامة، و**مبدأ باريتو**، وأي موضوع يتعلق بعدالة توزيع الموارد على الأفراد والجماعات، وسلوك المنشآت في هذه المجالات، في حقل **اقتصاديات الرفاه** (***Wefare Economics***). وفيه تُناقش قضايا مهمة مثل عدالة توزيع الموارد، والنجاعة التوزيعية، وأثر الضرائب على رفاه الأفراد، والآثار الخارجية للإنتاج والاستهلاك. وفي إطار موضوع الآثار الخارجية، تدخلنا **نظرية التوازن العام** في موضوعات فشل السوق، والاستهلاك من السلع العامة، والتلوث. وهذه الأخيرة تندرج تحت علم **اقتصاديات المالية العامة** (***Economics of Public Finance***).

يُمكن الوصول إلى **التوازن العام**، بوساطة ما يُسمى **تحليل المدخلات – المخرجات** (***Input – Output Analysis***).

لنفترض، في اقتصادٍ ما، وجود ثلاث صناعات فريدة، تنتج السلع بالكميات المبينة في الجدول التالي، الذي عادة يُسمى جدول **مُدخلات ومخرجات**، وتوزيعها بين الصناعات.

نفترض بأن الصناعات المذكورة يعتمد بعضها على بعض فيما تحتاج إليه من مدخلات ضرورية للإنتاج.

1 - *A Pareto-optimal allocation of resources is achieved when it is not possible to make anyone better off without making someone else worse off.*

المُدخلات / المُخرجات	صناعة الحديد	البلاستك	الأنابيب	المجموع
صناعة الحديد	20 (0.33)	15 (0.30)	25 (0.36)	60
البلاستك	10 (0.17)	15 (0.30)	25 (0.36)	50
الأنابيب	30 (0.50)	20 (0.40)	20 (0.28)	70
المجموع	60	50	70	180

يُقرأ الجدول من اليمين إلى اليسار. وعلى سبيل المثال تُبين القراءة الأفقية من جانب **المخرجات** (***Output***) بأن صناعة الحديد أنتجت كمية مقدارها (**60**) وحدة، استهلكت منها (**20**) وحدة، وباعت (**15**) وحدة إلى صناعة البلاستك، و(**25**) وحدة لصناعة الأنابيب. أما صناعة البلاستك، فقد أنتجت (**50**) وحدة، باعت منها (**10**) وحدات إلى صناعة الحديد، واستهلكت منها (**15**) وحدة، وباعت منها (**25**) إلى صناعة الأنابيب. وأخيراً، أنتجت صناعة الأنابيب (**70**) وحدة، باعت منها (**30**) وحدة إلى صناعة الحديد، و(**20**) وحدة إلى صناعة البلاستك، واستهلكت (**20**) وحدة. وبالتالي، فإن مجموع **المخرجات** هو (**180**) وحدة.

تُبين قراءة الجدول عمودياً، من جانب **المدخلات** (***Input***)، بأن مجموع **مُدخلات** صناعة الحديد كان (**60**) وحدة، توزعت على النحو التالي: جاءت (**20**) من صناعة الحديد نفسها، و(**10**) من البلاستيك، و(**30**) من الأنابيب. أما مجموع **مدخلات** صناعة البلاستيك فكان (**50**) وحدة، جاءت (**15**) وحدة من صناعة الحديد، و(**15**) من صناعة البلاستيك نفسها، و(**20**) من الأنابيب. وأخيراً، كانت **مدخلات** صناعة الأنابيب (**70**) وحدة، جاءت (**25**) وحدة من صناعة الحديد، و(**25**) من البلاستيك، و(**20**) من الأنابيب نفسها. فيكون مجموع **المدخلات** (**180**) وحدة. ما يعني بأن مجموع **المُدخلات** = مجموع **المُخرجات**. أي إن مجموع إنتاج الصناعات = مجموع استهلاك الصناعات.

عند قسمة **مُدخلات** كل صناعة على مجموع **المُدخلات** يحصل ما يسمى **معامل المُدخل** (***Input Coefficient***) لكل صناعة. ما يعني بأن **مُعامل مُدخل** صناعة الحديد من صناعة الحديد هو $(\frac{20}{60} = 0.33)$، و**مُعامل مُدخل** صناعة الحديد من صناعة البلاستيك $(\frac{10}{60} = 0.17)$، و**مُعامل مُدخل** صناعة الحديد من صناعة الأنابيب $(\frac{30}{60} = 0.50)$. وفي غياب أي مدخلات أو مخرجات غير محسوبة، يكون المجموع العمودي لـ**مُعاملات المُدخلات** (1.00).

لنفترض بأن الطلب على الحديد ارتفع بنسبة (10%)، ما يعني بأن مجموع الاستهلاك ارتفع من (60) إلى (66)، أي بمقدار (6) وحدات إضافية. وبناءً على ذلك تتأثر الصناعات الثلاث على النحو الآتي: **1**) زيادة في استهلاك صناعة الحديد من نفسها بمقدار (2 = 0.33 x 6) وحدة. **2**) زيادة في استهلاك صناعة البلاستيك من الحديد بمقدار (1 = 0.17 x 6) وحدة. **3**) وأخيراً، زيادة في استهلاك صناعة الأنابيب من الحديد بمقدار (3 = 0.5 x 6) وحدة. وهكذا لبقية الصناعات. ولو أتيحت معلومات كاملة ودقيقة عن كل الصناعات بالمعنى المشروح آنفاً، لاستطعنا الحصول على تصورٍ دقيق **للتوازن العام**.

تمويل عام (General Fund) (24):

في المالية العامة (Public Finance)، بخاصةٍ في مجال الإنفاق من الموازنة العامة، هو جزءٌ من الموازنة العامة، مُخصص للإنفاق في مجالات مُتعددة، غير منصوص عليها في قانون الموازنة.

(راجع مسرد: موازنة متفانية (ملتزمة) (Dedicated Budget)).

الصافي العام لقيمة الحكومة (General Government Net Worth) (25):

في المالية العامة (Public Finance)، هو قيمة مخزون الحكومة، مركزية أو محلية، من رأس المال الحقيقي الثابت، مطروحاً منه المطلوبات المالية، أي ما عليها من ذمم، بما فيها الرواتب والأجور والتعويضات. وعادة ما يُوظَّف هذا المفهوم في دراسة قدرة الحكومة على استدامة نفسها، وتقييم سياساتها الاقتصادية: المالية والاستثمارية، وخدمة المديونية العامة.

مسح عام لدخل وعمالة الأسرة (General Household Survey) (26):

في الإحصائيات الاقتصادية (Economic Statistics)، هو استقصاء وجمع وتوثيق البيانات الإحصائية عن الأسرة، تقوم به مؤسسة مركزية، مثل دائرة الإحصاءات العامة، أو المكتب المركزي للإحصاءات، من أجل معرفة مصادر دخل الأسرة، ونفقاتها ومستواها المعيشي، وعدد أفرادها العاملين.

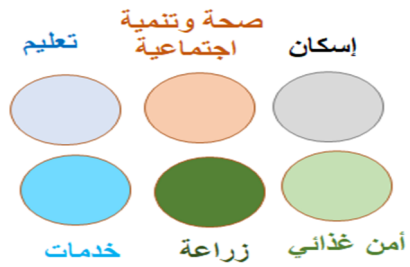

مُربعات صغرى مُعمَّمَة (عامة) (Generalized Least Squares (GLS)) (27):

في الاقتصاد القياسي (Econometrics)، هي طريقة قياسية تُستخدم في تقدير مَعلَمات نموذج قياسي، أي اقتران (دالّة) قياسية (Parameters Of An Econometric Model)، لا يستطيع الباحث الاقتصادي الحصول على تقديرات ناجعة (Efficient Estimates) لمعلماتها إلا بوساطتها. فعادة يستخدم الباحثون طريقة المربعات الصغرى الاعتيادية (م.ص.ع) (Ordinary Least Squares (OLS)) في تقدير معلمات النماذج القياسية. ولأن هذه الطريقة الأخيرة تضعُ كثيراً من القيود والافتراضات على شكل النموذج القياسي، وخواص المعلمات المُقدّرة، والصفات المقبولة للخطأ العشوائي (Random or Stochastic Error) المتصل بالاقتران القياسي؛ فإنها لا تُنتِج تقديرات ناجعة، في بعض الحالات، وهي بالتالي، غير مناسبة لتقدير المعلمات، ما يضطر الباحث إلى اللجوء إلى طريقة المُربعات الصغرى المُعممة (العامة).

لنتخيل بعض الحالات البحثية، وذلك من أجل الإحاطة بطريقة المربعات الصغرى الاعتيادية، وتعرّف القصور المتأصل فيها.

يمكن تصنيف العلاقة بين المتغيرات إلى صنفين هما: 1) علاقات حتمية (Deterministic Relation)، ومثال عليها دخلُ العامل الشهري في مصنع ما هو معدل الأجر اليومي مضروباً بعدد الأيام التي يعملها. فلو رمزت (y) إلى دخل العامل و(w) إلى معدل الأجر اليومي و(x) إلى عدد الأيام التي عمل بها، لكانت العلاقة حتمية على النحو الآتي:

$$y = wx$$

فإذا بلغ معدل الأجر اليومي (5) دنانير وكان عدد أيام العمل (25)، فإن الدخل الشهري للعامل يكون

$$y = 5\ (25) = 125$$

ما يعني بأن قيمة المتغير (y) تُحدد بوساطة قيمة المتغير (x) وقيمة المعلمة (w)، وليس هناك مجالٌ للخطأ في حساب قيمة (y)، وهذا هو المقصود **بالعلاقة الحتمية** بين المُتغيرين (y) و(x). 2) **علاقات عشوائية** (***Stochastic Relation***): تنشأ هذه العلاقة بين متغيرين، أو أكثر، إذا حصل تبدلٌ في قيمة المتغير التابع نتيجةً لتبدل في قيمة المتغير المستقل، نتيجة لظروفٍ خارجة عن السيطرة، كأن نقول إن متوسط دخل العامل الشهري (y) بالمصنع هو الأجر اليومي (w) مضروباً بعدد الأيام التي يعملها (x) إضافة إلى الحوافز (u)، المقدمة من الإدارة. والحوافز ترتفع أو تنخفض حسب الأرباح الشهرية. وهذه الأخيرة تعتمد على ظروف ليست تحت سيطرة العمال أو أصحاب العمل، ويمكن كتابة العلاقة على النحو الآتي:

$$Y = \begin{cases} wx + u, u > 0 \\ wx, \quad u = 0 \end{cases}$$

ففي بعض الأشهر تكون الأرباح عالية، وفيها يكون دخل العامل عالياً ($wx = u,\ u > 0$) وفي بعض الأشهر يعاني المصنع من خسائر، وبالتالي يبقى دخل العامل (wx) ويتضح من ذلك أن العلاقة بين دخل العامل والأيام التي يعملها محكومة بالعشوائية.

$$Y = wx + u$$

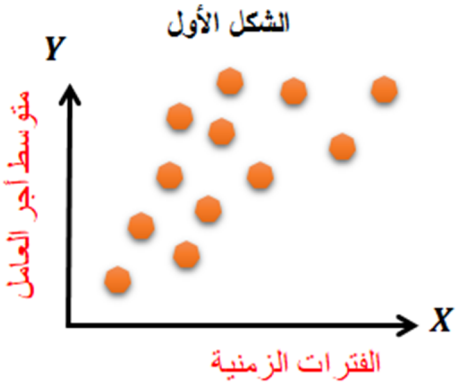

عند النظر إلى النقاط المنتشرة على المستوى الديكارتي في الشكل الأول نجد بأن متوسط أجر ساعة العمل قد اتسم بالعشوائية، وحافظ على اتجاهٍ مُتصاعد. ومن الطبيعي أن تكون المتغيرات في هذا النموذج الاحتمالي عشوائية وتخضع لآلية احتمال معين. وكي يتمكن الباحث من التنبؤ بقيمة المتغير العشوائي يلجأ إلى تكوين بعض الافتراضات عن آلية الاحتمال التي تتحكم بسلوك المتغير المذكور. ولا بد من إدخال **متغير عشوائي** آخر، (e_i) مثلاً، ليضفي صفة العشوائية على العلاقة بين (X) و(Y).

يسمى المتغير (e_i) **حدّ التشويش** (***Disturbance Term***) أو **الخطأ العشوائي** (***Random Error***) أو **حدّ الخطأ** (***Error Term***)، أو **العبارة العشوائية** (***Stochastic Term***) أو **الصدمة العشوائية** (***Random Shock***) في بعضها الآخر. ويمكن كتابة أي علاقة خطية عشوائية، بين المتغيرين (X) و(Y)، مثلاً، على النحو الآتي:

$$Y_i = a + bX_i + ue_i$$

حيث ترمز (Y_i) إلى المتغير العشوائي الذي يرغب الباحث في التنبؤ بقيمته، وهو **متغير تابع** (***Dependent Variable***)، أي الظاهرة المُراد تفسيرها، وترمز (i) إلى ترتيب المشاهدة ($i = 1,2,\dots n$)، و(n) إلى حجم العينة، و(X_i) إلى المتغير المستقل، وهو متغيرٌ نستخدمه في تفسير تغاير (تبدل) المتغير التابع (Y_i). ويسمى (X_i) في بعض الأحيان **المتغير المُفسّر** (بضم الميم وكسر السين) أو **المتغير التوضيحي** (***Explanatory Variable***). أما (Y_i) فيسمى **المتغير المُفسَّر** (بضم الميم وفتح السين) (***Explained Variable***). وتمثل (a) قيمة المتغير (Y_i) عندما تكون قيمة (X_i) صفراً. وبما أن العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع كُتِبَت على شكل خط مستقيم فإن (a) تُمثل نقطة التقاء الخط المستقيم مع المحور العمودي. وتمثل (b) ميل الخط المستقيم. وتكون (a) و(b) المعلمتين المراد قياسهما من أجل تحديد العلاقة بين (X_i) و(Y_i). أي إنهما المعلمتان اللتان تتحكمان، بالتعاون مع (X_i)، بالتوزيع الاحتمالي للمتغير (Y_i). ولا بد من ذكر حقيقة مهمة مفادها أن (a) و(b) معلمتان ثابتتان، تمثلان معلمتي المجتمع الإحصائي. في حين أن تقديريهما: ($\hat{a}$) و ($\hat{b}$) مثلاً، هما متغيران عشوائيان.

نستند، في سبيلنا إلى التعامل مع النموذج الخطي المبين آنفاً، وفهم سلوكه، إلى بعض الافتراضات المهمة حول صفات وتوزيع المتغيرات في النموذج، وهي على النحو التالي: **أولاً** – يتبع المتغير العشوائي (e_i) **التوزيع الطبيعي** بوسط مقداره:

$$E[e_i] = u_{e_i} = 0$$

وتباين (σ^2) ثابت، أي إن

$$e_i \sim N(0, \sigma^2)$$

تُسمى هذه الفرضية **تجانس التباين** (***Homoskedasticity***)[1]. أي إن تباين الخطأ العشوائي (e_i) متجانس لا يتغير (أي ثابت القيمة)، مهما كانت قيم المتغيرات الأخرى. ومخالفة هذا الافتراض تؤدي إلى مشكلة تسمى **عدم تجانس التباين** (***Hetroskedasticity***)[2]، أي أن يكون تباين الخطأ العشوائي متغير القيمة، من حالة إلى أخرى. **ثانياً** – لا يرتبطُ **الخطأ العشوائي** (e_i) **مع ذاته**، ما يعني بأن (e_i) مستقلة عن (e_j) عبر الزمن أو المشاهدات، وموزعة بشكلٍ **مستقلٍ ومتشابه** (***Identically And Independently Distributed(IID)***). ويمكن التعبير عن ذلك رياضياً على النحو الآتي:

$$Cov\,[e_i e_j] = E[(e_i - E[e_i])(e_j - E[e_j]) = E[e_i e_j] = E[e_i].E[e_j] = 0, i \neq j$$

بسبب استقلال ($e_{i's}$) عن بعضها البعض. وتسمى هذه الفرضية **غياب الارتباط الذاتي** (***Non-Autocorrelation Or Non-Auto-Regression***) بين الأخطاء العشوائية (البواقي)، وتُسمى، في بعض

1 – كلمة إغريقية، وتعني (***Homogeneous Variance***)، أي تجانس التباين.

2 – كلمة إغريقية، وتعني (***Heterogeneous Variance***)، أي اختلاف التباين.

الأحيان، **غياب الارتباط التسلسلي** (***Absence Of Auto- Correlation***) بين الأخطاء العشوائية. ويمكن تفسير هذه الفرضية على النحو الآتي: لنفترض من مثال متوسط الأجر بالساعة للعمال، المذكور آنفاً، أن متوسط الأجر كان عالياً خلال الفترة ($t = 5$). في هذه الحالة تقضي فرضية غياب الارتباط الذاتي بألّا يؤثر ارتفاع متوسط الأجر خلال تلك الفترة في متوسط الأجر في الفترات اللاحقة ($t = 8$) مثلاً، وألّا يكون متوسط الأجر خلال الفترة ($t = 5$) قد تأثر بمتوسط الأجر الذي ساد في الفترات السابقة، ($t = 1$) مثلاً. ويعني هذا الافتراض بأن انخفاض متوسط الأجر أو ارتفاعه في فترة ما لا يؤثر في أي متوسط للأجر أو يتأثر به، سواء لفترة سابقة أو لاحقة. وهو افتراض مرتبطٌ بفكرة الاستقلالية بين حدثين: أي إن وقوع أو عدم وقوع حدث ما لا يؤثر على وقوع أو عدم وقوع الحدث الآخر.

ثالثاً – المتغير (X_i) **غير عشوائي** (***Non-Stochastic***)، أي إنه ثابت القيم من عينة إلى أخرى، وتباينه **محدود** (*Finite*)، وأكبر من الصفر، دائماً. والمقصود بثبات قيم المتغير (X_i) هو أنه في حالة سحب عينات عشوائية عن المتغير (X) لمرات عديدة، فإن قيم (X_i) لا تتغير لكن (Y_i) تتغير مقابل كل قيمة مُثبة لـ(X_i).

لنفترض أن (**4**) أسرٍ تجني دخلاً شهرياً متساوياً، مقداره (**100**) دينار شهرياً. من المتوقع، في هذه الحال، أن يختلف الإنفاق الشهري الذي تقوم به كل أسرة. إذ من الممكن أن يبلغ إنفاق إحداها (**50**) ديناراً شهرياً، وقد يكون إنفاق الأخرى (**75**) ديناراً. وبالمحصلة يقترن ثبات الدخل الشهري للأسر الأربع باختلاف الإنفاق الشهري لكل منها. وهذا هو المقصود بثبات المتغير (X_i)، ولا يعني في أي حال من الأحوال أن (X_i) هو رقم **ثابت** (***Constant***)، بل مُثبّت القيم مقابل مستويات معينة للمتغير (Y_i)، وقد يتغير مقابل مستويات أخرى. ولو افترضنا أن (**5**) أسرٍ أخرى تجني الواحدة منها دخلاً شهرياً مقداره (**150**) ديناراً، وتجني أسرتان دخلاً شهرياً مقداره (**160**) ديناراً لكل منهما. فيمكن تمثيل التغاير في مستويات الإنفاق لهذه الأسر على النحو المبين في الشكل الثاني.

الشكل الثاني

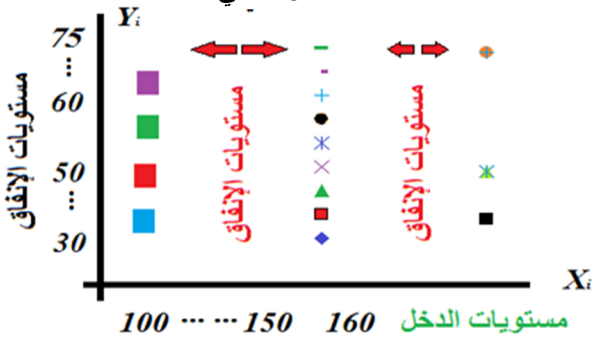

تمثل النقاط على المحور العمودي القيم المختلفة التي يمكن أن يأخذها المتغير (Y_i) مقابل كل قيمة للمتغير (X_i)، على الرغم من أن تباين (X_i) محدود، ولا يساوي صفراً:

$$\frac{1}{n}\sum_{i=1}^{n}(X_i - \bar{X})^2 \neq 0$$

تشكلُ الفرضيات الثلاث المبينة حجر الأساس الذي ترتكز عليه **نظرية الانحدار البسيط، والمتعدد**. وفي حالة انتهاك (مخالفة) واحدة أو أكثر من هذه الفرضيات، فإن المعلمات المُقَدَّرة لا تتميز بالصفات التي تجعلها مرغوبة.

يأخذ النموذج الخطي البسيط شكل المعادلة (الدالة) من الصيغة الآتية

$$Y_i = a + bX_i + e_i$$

حيث ترمز (X_i) إلى المتغير المستقل، و(e_i) إلى الخطأ العشوائي، لأنه لا يمكن أن نتنبأ بيقين تام بقيمة المتغير العشوائي (Y_i) بسبب التغاير الذي يحدث للمتغير (X_i). ومن ذلك يكون الخطأ العشوائي

$$e_i = Y_i - a - bX_i$$

يُمثل الاقتران

$$Y_i = a + bX_i + e_i$$

دالة الخط المستقيم، وتسمى في بعض الأحيان **معادلة الانحدار البسيط للمجتمع الإحصائي** (***Population Regression Equation***)، وهي عبارة عن توزيع مفردات المجتمع الإحصائي للمتغير العشوائي (Y_i). ويتميز توزيع هذا المتغير بمعلمتين هما: وسطه وتباينه. ويمكن اشتقاق وسطه بأخذ القيمة المتوقعة للدالة على النحو الآتي:

$$E[Y_i] = E[a + bX_i + e_i = a + b\,E[X_i] + E[e_i]$$

وحيث إن القيمة المتوقعة للخطأ العشوائي تساوي صفراً، فإن

$$E[Y_i] = a + b\,E[X_i] = a + b\,X_i$$

لأن قيم (X_i) ثابتة مقابل مستويات مختلفة من (Y_i)، ولأن كلاً من (a) و(b) ثابتان. أما بالنسبة لتباين (Y_i) فيُشتق على النحو الآتي:

$$Var[Y_i] = Var[a + b\,X_i + e_i]$$

$$= E[Y_i - E[Y_i]]^2 = E[a + b\,X_i + e_i - a - b\,X_i]^2 = E[e_i^2] = \sigma^2$$

وبالتالي فإن (Y_i) متغير عشوائي طبيعي وسطه ($a + bX_i$) وتباينه (σ^2). وهذه فرضية أساسية عن المتغير العشوائي (Y_i).

من الصفات الأساسية المعروفة عن **التوزيع الطبيعي** أن المتغير الموزع حسب قانونه يتميز **بخاصية التولد** (***Reproductive Property***)، إذ تعني هذه الخاصية أن أي توليفة خطية، أو دالة (أو دوال)، من **المتغير الطبيعي** تكون موزعة طبيعياً. ومن هذه الخاصية نستنتج أن

$$Y_i \sim N\,[\,(a + b\,X_i), \sigma^2]$$

يتضح من ذلك أن متوسط (Y_i) يعتمد على القيمة التي يأخذها المتغير (X_i) وتفاعله مع المعلمتين (a) و(b)، في حين أن تباينه يعتمد على تباين المتغير العشوائي، (e_i) وهو الموزع طبيعياً، بحسب الفرضية الأولى، بوسط مقداره

$$\mu_e = 0$$

وتباين مقداره (σ^2).

يُبين الشكل الثالث **التوزيع الطبيعي** للمتغير التابع (Y_i) مقابل ثلاثة مستويات للمتغير (X)، وهي $(X_1,\ X_2,\ X_3)$. ويُلاحظ بأن المتغير (Y_i) يأخذ قيماً عديدة، قد تكون من الناحية النظرية لا نهائية من حيث عددها، مقابل كل قيمة لـ(X_i).

الشكل الثالث

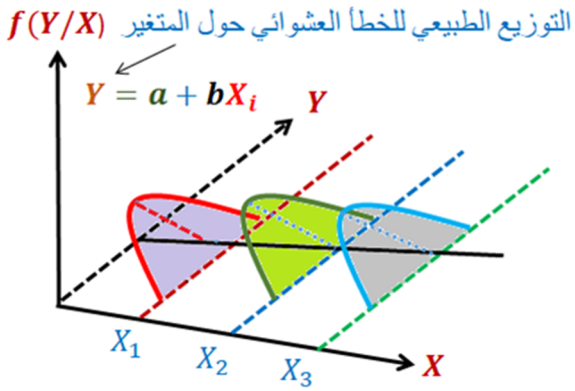

من الطبيعي أن نتوقع أن تكون قيم (Y_i) موزعة حول وسطها $(a+bX_i)$ مقابل كل قيمة من (X_i). ولو استطعنا تحديد القيمة التي تجعل التبعثر حول هذا الوسط أقل ما يمكن؛ لحصلنا على النقاط المختلفة التي تتولد من الدالة الخطية

$$Y_i = a + b\,X_i + e_i$$

يمكن محاولة الوصول إلى أقل تبعثرٍ ممكن للأخطاء العشوائية بعدة طرق، تأتي في مقدمتها الطريقة التي تؤدي إلى **تقليل المسافة العمودية (الرأسية)** بين القيمة الفعلية للمتغير (Y) وقيمتها المُقدَّرة. وهي الطريقة الفضلى، المُسماة طريقة المربعات الصغرى الاعتيادية. ومن أجل التوصل إلى تقليل المسافة الرأسية (العمودية وليس المتعامدة)، نُشكِّل الدالة

$$Q = \sum_{i=1}^{n} (\,Y_i - E\,[\,Y_i\,])^2$$

ثم نوجد قيمتي (a) و(b) اللتين تجعلان قيمة الدالة (Q) أقل ما يمكن.

لنعود إلى مثال الدخل الشهري للعامل مقابل الأجر اليومي وأيام العمل. فما يُريده الباحث هو توفيق خط مستقيم، (أي تمرير خط مستقيم) بين النقاط المبعثرة، بحيث يكون البعد بين كل واحدة من هذه النقاط، والنقطة المقابلة على الخط المستقيم أقل ما يمكن، أو تقليل الـ(e_i) على النحو المبين في الشكل الرابع.

الشكل الرابع

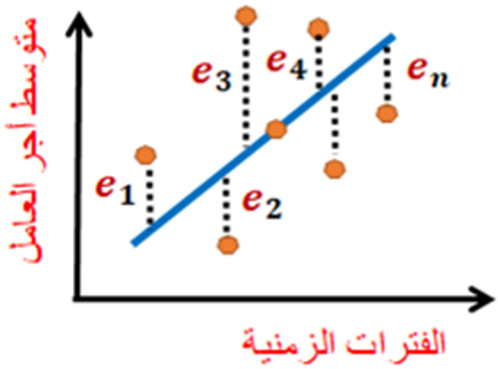

من المفيد، في البداية، أن تُشرح نقطة واحدة من هذه النقاط، لتعرّف ماهيتها وعلاقتها مع المتغيرين (X) و(Y).

لنفترض أن النقطة هي ما نتج من تقدير للمتغير (Y) عند (X_1). وعند النظر إلى الشكل الخامس أدناه، نلاحظ أن القيمة (X_1) أنتجت تقديراً لـ(Y) هو القيمة ($\widehat{Y}_1 = a + X_1$) الواقعة على الخط المستقيم مباشرة. أما القيمة الحقيقية لـ(Y) فهي (Y_1)، الواقعة فوق الخط المستقيم بمسافة مقدارها

الشكل الخامس

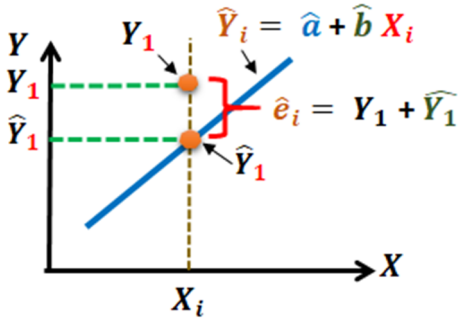

$$e_1 = Y_1 - \widehat{Y}_1$$

وهذه المسافة (الفرق) هي الخطأ العشوائي المُشار إليه أعلاه. وما نريده الآن هو أن تكون (e_1) أقل ما يمكن. ونستطيع القيام بذلك من خلال

$$\sum_{i=1}^{n} (Y_i - E[Y_i])$$

عند التمعن في العبارة الرياضية السابقة نجد أنها تمثل **مجموع انحرافات قيم** (Y_i) عن وسطها ($a + b\ X_i$)، وهي مساوية للصفر بحسب البديهة الإحصائية المعروفة **مقاييس النزعة المركزية** وخواص الوسط. وحيث إننا نريد أن يكون الفرق بين كل نقطة من النقاط المبعثرة، فوق الخط المستقيم وتحته، والنقطة المقابلة لها على الخط المستقيم أقل ما يمكن، فإن عملية التقليل المرغوبة لن تنجح إلا إذا كان **مربع الفرق بين النقاط أقل ما يمكن**. أي أن يكون

$$Q = \sum_{i=1}^{n} (Y_i - E[Y_i])^2 = \sum_{i=1}^{n} e_i^2$$

أقل ما يمكن. ويتحقق ذلك بوصول (Q) إلى نهايتها الصغرى. ومن هنا نبدأ.

بالتعويض عن القيمة المتوقعة لـ(Y_i) وهي

$$(E[Y_i] = a + b\ X_i)$$

فإن

$$Q = \sum_{i=1}^{n} (Y_i - a - b\ X_i)^2 = \sum_{i=1}^{n} e_i^2$$

بأخذ المشتقتين الجزئيتين للدالة (Q) بالنسبة لـ(a) و(b) ومساواتهما بالصفر (للحصول على النهاية الصغرى)؛ نحصل على

$$\frac{\partial Q}{\partial \hat{a}} = 2 \sum_{i=1}^{n} (Y_i - a - b\ X_i)(-1) = 0$$

$$\frac{\partial Q}{\partial \hat{b}} = 2 \sum_{i=1}^{n} (Y_i - a - b\ X_i)(-X_i) = 0$$

بالقسمة على (−2) وإعادة الترتيب نحصل على المعادلتين

$$\sum_{i=1}^{n} Y_i = na + b \sum_{i=1}^{n} X_i \quad \ldots . (1)$$

$$\sum_{i=1}^{n} Y_i X_i = a \sum_{i=1}^{n} X_i + b \sum_{i=1}^{n} X_i^2 \dots (2)$$

تُسمى الصيغتان (1) و(2) **المعادلتين الطبيعيتين للمربعات الصغرى**[1] (*Least Squares Normal Equations*).

وللحصول على حلولٍ لهما تتم معالجتهما آنياً، على النحو الآتي: من المعادلة (1) نحصل على

$$\sum_{i=1}^{n} Y_i = na + b \sum_{i=1}^{n} X_i$$

$$na = \sum_{i=1}^{n} Y_i - b \sum_{i=1}^{n} X_i$$

$$a = \frac{1}{n} \sum_{i=1}^{n} Y_i - b \frac{1}{n} \sum_{i=1}^{n} X_i$$

إذن

$$\hat{a} = \bar{Y} - b \bar{X}$$

وقد وضعت إشارة (^)على المعلمة المُقدرة (a) لتمييزها عن معلمة المجتمع الحقيقية.

أما من المعادلة (2) فنحصل على

$$\sum_{i=1}^{n} Y_i X_i = \frac{1}{n} \sum_{i=1}^{n} Y_i \sum_{i=1}^{n} X_i - b \frac{1}{n} \sum_{i=1}^{n} X_i \sum_{i=1}^{n} X_i + b \sum_{i=1}^{n} X_i^2$$

بإعادة الترتيب نحصل على

$$\sum_{i=1}^{n} Y_i X_i = \frac{1}{n} \sum_{i=1}^{n} Y_i \sum_{i=1}^{n} X_i - b \frac{1}{n} \sum_{i=1}^{n} X_i \sum_{i=1}^{n} X_i + b \sum_{i=1}^{n} X_i^2$$

وبما أن

$$\sum_{i=1}^{n} Y_i = n \bar{Y}$$

1- الاسم "معادلتين طبيعيتين" ليس له علاقة بالتوزيع الطبيعي، وما ذلك إلا تشابه بالكلمات.

وأن

$$\sum_{i=1}^{n} X_i = n\,\bar{X}$$

إذن

$$\sum_{i=1}^{n} Y_i\,X_i - n\,\bar{Y}\,\bar{X} = b\,(\sum_{i=1}^{n} X_i^2 - n\,(\bar{X})^2)$$

وأخيراً فإن

$$\hat{b} = \frac{\sum_{i=1}^{n} X_i Y_i - n\,\bar{X}\,\bar{Y}}{\sum_{i=1}^{n} X_i^2 - n\,(\bar{X})^2}$$

وبالتالي فإن $(\hat{a})$ و$(\hat{b})$ هما القيمتان اللتان تجعلان مجموع مربعات الخطأ العشوائي أو (Q) أقل ما يمكن.

للتأكد من ذلك نشتق الدالة مرة ثانية بالنسبة لـــ$(\hat{b}\ ,\ \hat{a})$ فنجد أن قيمتي المشتقتين أقل من الصفر، ما يثبت أنها نهاية صغرى.

يُعرّف **التباين المشترك** (*Covariance*) بين المتغيرين (Y_i, X_i) من عينة على النحو الآتي:

$$Cov\,[X, Y\,] = \frac{\sum(X_i - \bar{X})(Y_i - \bar{Y})}{n-1} = \frac{\sum X_i\,Y_i - n\,\bar{X}\,\bar{Y}}{n-1}$$

ويُعرف تباين المتغير (X_i) من العينة على النحو الآتي:

$$Var[X_i] = \frac{\sum_{i=1}^{n}(X_i - \bar{X})^2}{n-1} = \frac{\sum_{i=1}^{n} X_i^2 - n(\bar{X})^2}{n-1}$$

بقسمة التباين المشترك بين المتغيرين (X_i) و(Y_i) على تباين المتغير المستقل (X_i) نحصل على

$$\hat{b} = \frac{Cov\,[X_i, Y_i]}{Var[X_i]}$$

تُسمى طريقة التقدير هذه **طريقة المربعات الصغرى الاعتيادية**. وهي الطريقة التي ينتج عنها أفضل مقـدرات خطيـة غير متحيزة. وهو ما نوضحه في الصفحات المقبلة.

مثال (1): يحتوي الجدول الأول بيانات افتراضية عن المتغيرين (X_i) و(Y_i)، والحسابات الضرورية للانحدار.

جدول (1)

	X_i	Y_i	$X_i\ Y_i$	X_i^2	$=Y_i-\hat{Y}_i=Y_i-\hat{a}-\hat{b}\ X_i$	$Q_i=e_i^2$
	2	1	2	4	0.4069	0.1655
	5	4	20	25	−1.6325	2.66505
	6	8	48	36	0.6877	0.47294
	10	15	150	100	0.9685	0.93800
	15	22	330	225	−0.4305	0.18533
المجموع	38	50	550	390	0	4.42688
الوسط	7.6	10	–	–	0	0.88538

من هذه البيانات نحسب

$$\overline{X}=\frac{\sum_{i=1}^{n}X_i}{n}=\frac{38}{5}=7.6,\ \overline{Y}=10,\ \sum_{i=1}^{n}X_i\,Y_i=550,\ \sum_{i=1}^{n}X_i^2=390$$

$$MSE=\frac{\sum_{i=1}^{n}e_i^2}{n}=\frac{\sum_{i=1}^{n}Q_i}{n}=\frac{4.42688}{5}=0.88538$$

حيث ترمز (MSE) لمتوسط مربع الخطأ. ومن هذه النتيجة فإن

$$\hat{b}=\frac{\sum_{i=1}^{n}X_i\,Y_i-n\,\overline{X}\,\overline{Y}}{\sum_{i=1}^{n}X_i^2-n(\overline{X})^2}=\frac{550-5\,(7.6)(10)}{390-5\,(7.6)^2}=\frac{170}{101.2}=1.6798$$

وإن

$$\hat{a}=\overline{Y}-\hat{b}\,\overline{X}=10-1.6798\,(7.6)\approx-2.7665$$

وبالتالي تكون الصيغة المقدرة للدالة $(\hat{Y}_i)$ على النحو الآتي

$$\widehat{Y_i} = -2.7665 + 1.6798\, X_i$$

بالتعويض عن (X_i) في $(\widehat{Y_i})$ للحصول على القيم المُقدَرة لـــ$(\widehat{Y_i})$ ثم $(Q_i = (Y_i - \widehat{Y_i})^2)$ نجد أن (Q_i) تصل إلى النهاية الصغرى، فقط عندما تكون $(\hat{a} = -2.7665,\ \hat{b} = 1.6789)$. لتوضيح ذلك، لنحسب قيمة (Q_i) باستخدام قيم لـــ$(\widehat{a})$ و$(\widehat{b})$، مختلفة عن قيم $(\hat{a})$ و$(\hat{b})$ الفعلية، لكنها قريبة منهما، وفق ما يتضح من الجدول **(2)**.

جدول (2)

		قيم $\hat{a}$ المُقدرة		
		$\widehat{a_3}$= -2.77	$\widehat{a_*}$= -2.7665	$\widehat{a_1}$= -2.75
قيم	$\widehat{b_1} = 1.66$	4.58530	4.58000	4.55650
$\hat{b}$	$\widehat{b_*}$ =1.6798	4.42694	4.42688= $\hat{Q}$	4.42834
المقدرة	$\widehat{b_3}$1.69	4.46470	4.46737	4.48150

يُلاحظ أن ارتفاع أو انخفاض قيم $(\widehat{a})$ و$(\widehat{b})$ عن $(\widehat{a_*})$ و$(\widehat{b_*})$ الفعليتين يؤدي إلى ارتفاع أو انخفاض (Q_i)، وأن أقل قيمة وصل إليها الاقتران (Q_i) هي **(4.42688)** عند $(\hat{a} = -2.7665,\ \hat{b} = 1.6789)$. أي إنهما القيمتان اللتان تجعلان (Q_i) أقل ما يمكن، وهو مربع الفرق بين المشاهدة الفعلية (Y_i) والنقطة المقابلة لها على الخط المستقيم الذي تم تقدير معلماته.

تكتب الصيغة المقدرة للدالة $(\hat{Y}_i)$ على النحو الآتي:

$$\widehat{Y_i} = \hat{a} + \hat{b}\, X_i$$

تسمى هذه الدالة في بعض الأحيان **معادلة الانحدار المُقدرة** ***(Estimated Regression Equation)***، يقابلها **معادلة الانحدار للمجتمع** ***(Population Regression Equation)***. وتمثل الدالة المقدرة توزيع مفردات العينة، في حين أن دالة المجتمع تمثل توزيع مفردات المجتمع[1].

لنعد إلى الفرضيات الأساسية:

أولاً: توزيع الخطأ العشوائي $(e_i \sim (0, \sigma^2)$ ، أي إن $(E[e_i = 0])$. وإن $(Var[\ _i] = [e_i^2] = \sigma^2)$ ما يعني أن (σ^2) ثابت القيمة مقابل كل قيمة لـــ(Y_i).

ثانياً: التباين المشترك بين الأخطاء العشوائية $(Cov[e_i\ e_j] = [e_i\ e_j], \forall\ i \neq j)$، أي غياب الارتباط الذاتي.

1- يطلق بعض المؤلفين اسم ***(Population Regression Function)*** أو ***(PRF)*** على دالة انحدار المجتمع واسم ***(Sample Regression Function)*** أو ***(SRF)*** على دالة انحدار العينة.

ثالثاً: المتغير (X_i) ثابت في العينة نفسها، وتباينه محدد ويختلف عن الصفر.

وإن اختيار النموذج الانحداري قد حُدد بطريقة صحيحة. ويترتب على هذه الفرضيات المُقيدة سؤال مهم: ما النتائج الممكنة لانتهاك إحدى هذه الفرضيات أو كلها؟ أي ماذا يعني أن يكون (σ^2) غير ثابت، أو أن يكون $Cov\ [e_i, e_j]$ لا يساوي صفراً؟

مشاكل الانحدار:

تُصنف مشاكل الانحدار تحت خمسة عناوين رئيسية هي:

أولاً) عدم التجانس (***Hetroskedasticity Or Unequal Variance***): أي إن تباين الخطأ العشوائي غير ثابت.

ثانياً) الارتباط الذاتي (***Autocorrelation***): أي إن التباين المشترك بين الأخطاء العشوائية غير مساو للصفر، ويكون ارتباطها فيما بينها مختلفاً عن الصفر.

ثالثاً) التداخل الخطي (***Multicolinearity***): أي عدم استقلال المتغيرات المستقلة، بعضها عن بعض، وتنشأ هذه الحالة عندما تعتمد بعض أو كل المتغيرات المستقلة على بعضها الآخر بشكل خطي (***linear dependence***). وتسمى هذه المشكلة في بعض الأحيان **الترابط الخطي المتعدد**.

رابعاً) خطأ التوصيف (***Specification Error***): يحدث هذا الخطأ عند عدم تحديد النموذج بطريقة سليمة، نتيجة لحذف متغير أو متغيرات ضرورية، أو عندما يشمل النموذج متغيراً أو متغيرات غير ضرورية، أو عندما يأخذ شكلاً غير مناسب، رياضياً أو اقتصادياً.

خامساً) الآنية (***Simultaneity***): أي أن يتأثر النموذج الموصوف بنموذج آخر، فلا يُعرف مسار السببية بين المتغير (المتغيرات) في الطرف الأيمن والمتغير (الظاهرة) في الطرف الأيسر من الاقتران، أو أن توجد آثار آنية من أي نوع، أو أن تتأثر قيمة المتغير المستقل بالخطأ العشوائي، ما يترتب على ذلك انتهاكاً لفرضية ثبات ذلك المتغير. وفيما يلي وصف لتحليل وتطوير الأساليب المناسبة لاختبار ومعالجة مشكلتي عدم التجانس والارتباط الذاتي.

تنشأ مشكلة **عدم التجانس** عندما تُنتهك فرضية ثبات ($\sigma_{e_i}^2$)، وذلك لأن تباين الخطأ العشوائي متغير، وليس ثابتاً. ويترتب على ذلك انتفاء بعض الصفات المرغوبة عن المُقدّرات، وبالتحديد صفة أقل تباين ممكن.

لنفترض أن عينة عشوائية قد سُحبت من فضاء الأجور – المستوى التعليمي، حيث نتوقع في هذه الحالة أن تباين الخطأ العشوائي يزداد مع زيادة المستوى التعليمي لأفراد العينة. وفي الشكل السادس تتضح مشكلة عدم التجانس بيانياً، حيث نلاحظ أن التوزيع الطبيعي (المفترض) للأخطاء العشوائية يتسع حول توزيع وسط متغير الأجور.

$$E[W_i] = a + b\ Ed_i$$

الشكل السادس

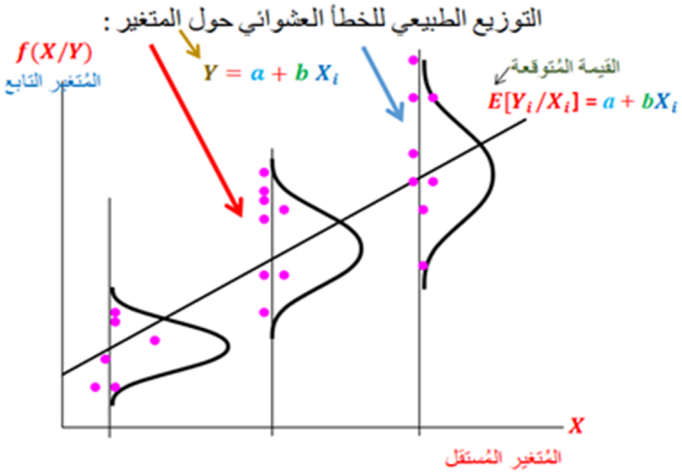

وهذه الظاهرة موضحة مرة أخرى في الشكل السابع، على ثلاثة أبعاد.

الشكل السابع

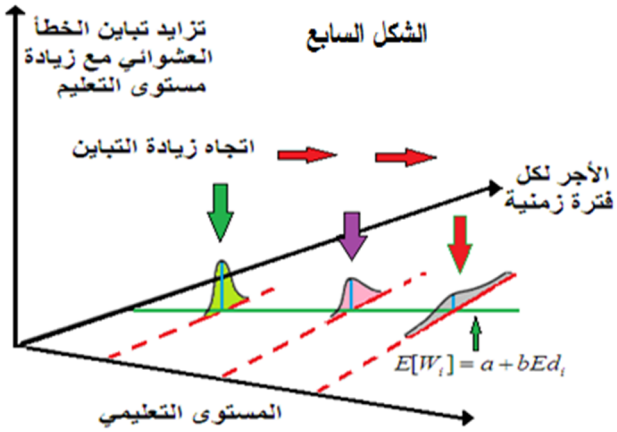

ما يعني أن زيادة المستوى التعليمي مقترنة مع تباين الأجور حول متوسطها بشكل مضطرد. وفي هذه الحالة يصعب معرفة الخط المُراد توفيقه بين مفردات العينة مثلما هو موضح في الشكل الثامن.

الشكل الثامن

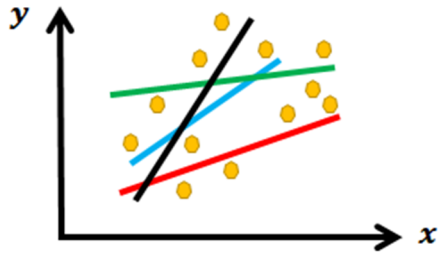

يلاحظ أن النقاط المبعثرة حول أي من الخطوط المستقيمة تأخذ بالابتعاد شيئاً فشيئاً كلما اتجهنا أفقياً. وقد تنشأ حال عكسية عندما تأخذ النقاط بالاقتراب كلما اتجهنا أفقياً. وفي الحالتين، لا يثبت تباين الخطأ العشوائي عند مستوى معين، ويستحيل مع هذا الوضع معرفة الخط المستقيم المناسب لتوفيقه بين النقاط المنتشرة.

عند اشتقاق معلمتي النموذج الانحداري البسيط، عبّرنا عن $(\widehat{b})$ بالصيغة

$$\widehat{b} = \sum_{i=1}^{n} m_i \, Y_i$$

حيث

$$m_i = \frac{(X_i - \overline{X})}{\sum_{i=1}^{n}(X_i - \overline{X})^2}$$

بالتعويض عن (Y_i)، يحصل

$$\widehat{b} = \sum_{i=1}^{n} m_i \, (a + b \, X_i + e_i)$$

$$= \sum_{i=1}^{n} a m_i + b \sum_{i=1}^{n} m_i X_i + \sum_{i=1}^{n} m_i \, e_i$$

$$= b + \sum_{i=1}^{n} m_i \, e_i$$

إذن

$$E \left[\widehat{b} \right] = b$$

يتبين من هذه النتيجة أن **عدم تجانس** التباين لا يؤثر في القيمة المتوقعة للمُقدِّر (b)، أي إن المُقدِّرَ يبقى **غير متحيز**.

وبالنسبة لـــ$(\widehat{a})$ فقد عبّرنا عنها بالصيغة

$$\widehat{a} = a - X \sum_{i=1}^{n} m_i \, e_i$$

إذن

$$E \left[\widehat{a} \right] = a - X \sum_{i=1}^{n} m_i \, E \left[e_i \right] = a$$

يظهر أيضاً أن **عدم تجانس** تباين الخطأ العشوائي لا يؤثر في القيمة المتوقعة للمُقدِّر $(\hat{a})$، وأنه يبقى **غير متحيز**.

وفيما يتعلق بخاصية **الاتساق** ***(Consistency)*** يمكننا اختبارها على النحو الآتي:

بالنسبة لـــ$(\hat{b})$، فإن

$$\hat{b} = b + \sum_{i=1}^{n} m_i\, e_i = b + (e_i)\frac{\sum_{i=1}^{n}(X_i - \bar{X})}{\sum_{i=1}^{n}(X_i - \bar{X})^2}$$

بقسمة البسط والمقام من الجزء الأخير من الطرف الأيمن على (n) نحصل على

$$\hat{b} = b + \frac{\sum_{i=1}^{n}(X_i - \bar{X})e_i/n}{\sum_{i=1}^{n}(X_i - \bar{X})^2/n}$$

$$\lim_{n\to\infty}\hat{b} = \lim_{n\to\infty} b + \frac{\sum_{i=1}^{n}(X_i - \bar{X})e_i/n}{\sum_{i=1}^{n}(X_i - \bar{X})^2/n} = b + \frac{Cov\,[X_i, e_i]}{Var\,[X_i]} = b + \frac{0}{Var\,[X_i]} = b$$

ما يعني أن $(\hat{b})$ ما زال مقدراً متسقاً، أي كلما زاد حجم العينة اقترب المُقدِّر من معلمة المجتمع (الحقيقية). وينسحب ذلك على $(\hat{a})$ كذلك. أما بالنسبة لتباين أي من المعلمتين المُقدرتين، ولنأخذ $(\hat{b})$، مثلاً، فإن

$$Var\,[\hat{b}] = \frac{\sigma^2_{\hat{e}_i}}{S_{xx}}$$

حيث $(\sigma^2_{\hat{e}} = \frac{\sum_{i=1}^{n} \hat{e}_i^2}{n-2})$ و$(\hat{b} = \frac{S_{XY}}{S_{XX}})$، و$(S_{xx} = (X_i - \bar{X})^2)$ و$(S_{yy} = (Y_i - \bar{Y})^2)$ و$(S_{xy} = (X_i - \bar{X})(Y_i - \bar{Y}))$. و$(x_i = \sum_{i=1}^{n}(X_i - \bar{X}),\ y_i = \sum_{i=1}^{n}(Y_i - \bar{Y}))$

بناءً على ذلك تصبح

$$\hat{b} = \frac{S_{xy}}{S_{xx}} = \frac{\sum_{i=1}^{n} x_i\, y_i}{S_{xx}} = \frac{\sum_{i=1}^{n} x_i\,(b x_i + e_i)}{S_{xx}} = b\,\frac{\sum_{i=1}^{n} x_i^2\, e_i}{S_{xx}}$$

إذن

$$Var\,[\hat{b}] = \frac{1}{S_{xx}^2}\sum_{i=1}^{n} x_i^2\, Var\,[e_i] = \frac{\sigma^2_{\hat{e}_i}}{S_{xx}^2}\sum_{i=1}^{n} x_i^2$$

يختلف هذا المقدار عن صيغة تباين $(\hat{b})$ التقليدية، وهو متحيز بمقدار الزيادة الحاصلة عليه.

هناك عدة طرق للكشف عن **عدم تجانس** تباين الخطأ العشوائي. ومن هذه الطرق ما يعتمد على فرضيات مسبقة حول طبيعة النموذج القياسي، ومنها ما يعتمد على العين المجردة (بالنظر إلى شكل البيانات)، ومنها ما يعتمد على اختبارات إحصائية محددة. وفيما يلي مسح للأساليب الأكثر استخداماً في أدبيات الاقتصاد القياسي.

البيانات المسحوبة مقطعياً (***Cross – Sectional Data***): يحتوي السواد الأعظم من البيانات المقطعية –(خاصة إذا كانت الوحدات الممسوحة غير متجانسة من حيث الحجم)– مشكلة عدم تجانس تباين الخطأ العشوائي. فعند دراسة نفقات الأسرة مثلاً نجد أن الأسرَ تختلفُ من حيث دخولها (مداخيلها) ونفقاتها وادخاراتها...إلخ. ومن الطبيعي أن نتوقع وجود عدم التجانس في تباين توزيع الإنفاق عند مستويات مختلفة من الدخل. وفي القطاع الصناعي يعتمد الإنتاج في صناعة ما على حجم المنشأة في تلك الصناعة، وحجم المنشأة يختلف من حالة إلى أخرى، فنتوقع في هذه الحالة **عدم تجانس** في تباين الأخطاء العشوائية.

اختبار النظر (***Visual Test***): يتحقق ذلك عند النظر إلى شكل البيانات على مستوى ديكارت ($X-Y$)، ومحاولة التدقيق في النقاط المبعثرة. فإذا أخذت النقاط بالانفراج (الابتعاد) عن الخط المستقيم الذي يتخيله الباحث ماراً بين النقاط؛ فإن ذلك يدل على **عدم التجانس**. ويحدث الأمر نفسه إذا كانت النقاط المتتالية تقترب من الخط المستقيم. ويمكننا كذلك مراقبة سلوك البواقي (e_i)، أو مربعاتها (e_i^2) مقارنة مع (Y_i) أو مع (X_i). فإذا كانت هناك علاقة (اتجاه معين) بين مربع البواقي و(Y_i) أو (X_i)، فإن ذلك يدل على **عدم التجانس**، وفق ما في الشكل التاسع.

الشكل التاسع

يمكن ملاحظة، بالنظر، أن ($e_1 < e_2 < e_3 ... < e_i$)، ما يعني أن تباين الأخطاء العشوائية متغير، وأن قيمته ترتفع مع ارتفاع قيمة المتغير المستقل (X). والشكل العاشر يلقي مزيداً من الضوء على فكرة توزيع البواقي. لكن القصور في هذا الاختبار يكمن في أنه لا يعتمد على طريقة علمية محددة، وبالتالي فإن مجال الخطأ يصبح كبيراً إذا لم يستطع الباحث إجراء الاختبارات الإحصائية المناسبة حول طبيعة **عدم التجانس**.

الشكل العاشر

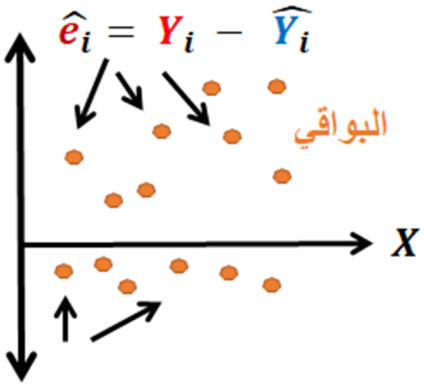

اختبار جولدفيلد – كوانتدت ***(Goldfeld-Quandt Test)***: هو من الاختبارات الأكثر شيوعاً في الاقتصاد القياسي، ويتم من خلال الإجراءات التالية:

أ– ترتيب المشاهدات تصاعدياً حسب قيمة المتغير (X_i) والقيمة المقابلة للمتغير التابع (Y_i).

ب– حذف (m) من المشاهدات الواقعة في الوسط، وعادة ما يُحذف (20%) من مجموع المشاهدات، وذلك بهدف عزل المشاهدات ذات التباين المنخفض عن المشاهدات ذات التباين المرتفع.

ج– يبقى لدينا مجموعتان من المشاهدات، تتكون كل مجموعة من $((n\text{-}m)/2)$، ويتم تقدير معلمات معادلة انحدار للمجموعة الأولى، ويُحسب منها مجموع مربع البواقي $(S_1 = \sum_{i=1}^{(n-m)/2} e_i^2)$. ويتم تقدير معلمات معادلة انحدار ثانية من المجموعة الثانية، ويُحسب منها مجموع مربع البواقي $(S_2 = \sum_{i=1}^{(n-m)/2} e_i^2)$.

د– بقسمة $((S_2)/(n-m-2k/2))$ على $((S_1)/(n-m-2k/2))$ نحصل على متغير (F) على النحو الآتي:

$$F = \frac{S_2/df}{S_1/df} \sim F_{\frac{n-m-2k}{2},\frac{n-m-2k}{2}}$$

فإذا كانت قيمة (F) المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة عند مستوى الأهمية المُحدد، مقابل درجات الحرية $(\frac{n-m-2k}{2})$ أفقي وعمودي، فإن ذلك يدل على **عدم التجانس**. إن هذا الاختبار لا يكشف عن طبيعة **عدم التجانس**، ولا يكشف العلاقة التي تربط الخطأ العشوائي بالقيمة المتوقعة لـ(Y_i) أو (X_i).

يُبين الشكل الحادي عشر مشكلة **عدم التجانس** والصورة البيانية التي يتم من خلالها فصل البيانات، وحذف الجزء المركزي منها.

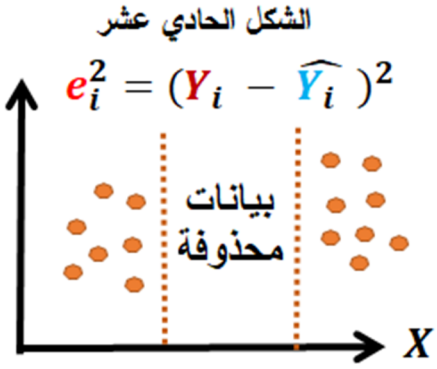

اختبار بارك – جليزر (***Park-Glejser Test***): يعتمد اختبار بارك – جليزر (وهو من أبسط الاختبـــارات) على افتراض وجود علاقة دالية، من شكل معين، بين تباين الخطأ العشوائي والمتغير المستقل (X_i). وعادة ما نفترض أن التباين يرتبط مع المتغير (X_i) على النحو الآتي:

$$\sigma_i^2 = \sigma^2 X_i^a e^{E_i}$$

بأخذ اللوغاريتم الطبيعي للطرفين نحصل على

$$\ln(\sigma_i^2) = ln(\sigma^2) + a \ln X_i + E_i$$

حيث يمثل (σ_i^2) تباين الخطأ العشوائي المتغير، و($ln\sigma^2$) للثابت و(a) لمعامل ($\ln X_i$) و(E_i) للخطأ العشوائي في هذه العلاقة. فإذا تميز (a) بالمعنوية الإحصائية عند مستوى الأهمية المُحدد، فإن ذلك يـــدل علـــى أن (σ_i^2) يتغير مع (X_i) ما يدل على **عدم التجانس**. وفي الحسابات الفعلية يتم استبـــدال (e_i^2) بـــ($\hat{e}_i^2$).

في حالات أخرى يتم تقدير دالة من الشكل التالي:

$$|e_i| = a + b X_i + E_i$$

أو

$$e_i = a + b X_i^2 + E_i$$

أو أي شكل يعتقد الباحث أنه مناسب للحالة التي يُعالجها. فإذا كانت (b) تختلف إحصائياً عـــن الصـــفر، أي إنهـــا تتميز بالمعنوية الإحصائية عند المستوى المُحدد، فإن ذلك يدل على **عدم التجانس**.

وقد بينت الدراسات[1] أن الخطأ العشوائي (E_i) لا يتمتع ببعض الخواص المرغوبة، مثل: متوسط يساوي صفراً، وأن (E_i) غير مستقلة بعضها عن بعض بحسب ما ينبغي، وأن تباينها قد لا يكون متجانساً، مما يُعقد المشكلة بشكل كبير.

اختبار بارتليت $(Barttelt's\ \ Test)$: يعتمد هذا الاختبار على وجود (J) مجموعة من المشاهدات بأحجام مختلفة، ويكون عدد المشاهدات لكل المجموعات (n)، وأن (n_1) هو عدد المشاهدات للمجموعة الأولى و (n_2) عدد المشاهدات للمجموعة الثانية... و (j_1) عدد المشاهدات للمجموعة (j):

حيث

$$j = 1, 2, 3, \dots . J$$

فإذا كان

$$\overline{Y_1} = \frac{1}{n_1} \sum_{j=1}^{n_1} Y_j$$

هو متوسط المجموعة الأولى وكان

$$\overline{Y_2} = \frac{1}{n_2} \sum_{j=1}^{n_2} Y_j$$

هو متوسط المجموعة الثانية، وهكذا .... فإن **اختبار بارتليت** يتم بالإجراءات التالية:

1- حساب تباين المجتمع لكل مجموعة على النحو الآتي:

$$S_j^2 = \frac{1}{n_j} \sum_{j=1}^{n_j} (Y_j - \overline{Y_j})^2$$

2- حساب إحصائية الاختبار

$$S = - \frac{n\, ln \left(\sum_{j=1}^{n_j} \frac{n_j}{n}\ ln\, S_j^2 \right)}{1 + \frac{1}{3\,(j-1)} \left(\sum_{j=1}^{n_j} (\frac{1}{n_j} - \frac{1}{n} \right)} \sim \chi^2$$

(1) *Stephen Goldfeld and Richard Quandt*, ***Nonlinear Methods in Econometrics***, North-Holland Pub. Co.(Amsterdam. 1972) Ch. 3.

3- إن (S) عبارة عن توليفة خطية من متغير يتبع توزيع مربع كاي بـ(i=1) درجة حرية. فإذا كانت قيمة (S) المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة عند مستوى الأهمية المُحدد؛ فإن ذلك يدل على **عدم تجانس** تباين الأخطاء للمجموعات (i).

اختبار معامل ارتباط سبيرمان للرتب (*Spearman's Rank Correlation*): يعتمد هذا الاختبار على احتساب القيمة المطلقة للبواقي (e_i) من معادلة الانحدار المقدرة ($Y_i = a + bx_i$)، ثم ترتيبها تصاعدياً أو تنازلياً مع قيم المتغير (X_i) بحسب رتبها، وأخيراً حساب معامل ارتباط سبيرمان للرتب. ويمكننا اختبار المعنوية الإحصائية لمعامل الارتباط باستخدام إحصائية الاختبار التالية:

$$t = \frac{r\sqrt{n-2}}{\sqrt{1-r^2}} \backsim t_{(n-2)}$$

فإذا كانت قيمة (ت) المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة عند مستوى الأهمية المُحدد، ودرجات حرية (يفضل أن تكون $n \geq 9$)؛ فإن ذلك يدل على **عدم التجانس**. وكما هو الحال في معظم الاختبارات المستخدمة، فإن هذا الاختبار لا يعطي أي معلومات عن طبيعة المشكلة ولا عن صيغة عدم التجانس إن وجدت.

اختبار بروش – باغان (*Breusch – Pagan Test*): يعتمد هذا الاختبار على حساب مقدر تباين المجتمع (للخطأ) بطريقة الإمكان الأعظم، ومعالجته من خلال الإجراءات التالية:

1- يتم تقدير معادلة الانحدار بوساطة المربعات الصغرى للحصول على السلسلة (e_i) من البواقي.

2- حساب إحصائية الاختبار

$$S^2 = \frac{\sum_{i=1}^{n} e_i^2}{n}$$

وهو مقدار الإمكان الأعظم.

3- تكوين سلسلة المتغيرات (g_i) على النحو الآتي:

$$g_1 = \frac{e_1^2}{S^2}, g_2 = \frac{e_2^2}{S^2}, \dots g_n = \frac{e_n^2}{S^2}$$

4- افتراض أن

$$\sigma_i^2 = a_1 + a_2 X_i$$

أي إن تباين الخطأ العشوائي دالة في المتغير (X_i).

5- تقدير معلمتي معادلة انحدار من الصيغة التالية:

$$g_i = a_1 + a_2 X_i + E_i$$

6- حساب الجزء المفسر من الانحدار (*ExplainedSsum of Squares*)، (*ESS*)، على النحو الآتي:

$$ESS = \sum_{i=1}^{n} (\widehat{g_i} - \overline{g})^2$$

ثم تكوين المتغير على النحو الآتي:

$$A = \frac{1}{2} (ESS) \sim \chi^2_{n-1}$$

إذا افترضنا أن حجم العينة كبيرٌ إلى حدٍّ كافٍ، وكانت قيمة (A) المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة على مستوى معين من الأهمية مقابل (n-1) درجة حرية، فإن ذلك يدل على **عدم التجانس**.

تعتبر الاختبارات السبعة، آنفة الذكر، من أكثر الاختبارات استخداماً في الاقتصاد القياسي التطبيقي.

مثال (2): استخدام اختبار جولدفيلد – كواندت: لنفترض بأن باحثاً ما توصل إلى النتائج التالية -بعد حذف المشاهدة السادسة (الوسطى)- وحسب معلمات معادلة انحدار، بطريقة المربعات الصغرى، للمجموعة الأولى والمجموعة الثانية، فبلغ مجموع مربع البواقي للمجموعة الأولى ($S_1 = 377.6$) و($S_2 = 277.6$) للمجموعة الثانية. وبالتالي فإن

$$\frac{\frac{S_2}{df_2}}{\frac{S_1}{df_1}} = \frac{277.6}{377.6} = 0.735$$

وحيث إن هذه القيمة أقل بكثير من القيمة المجدولة على المستويين (1%) و(5%) و(5) درجات حرية، أفقي وعمودي لتوزيع (ف)، فإن ذلك يدل على غياب مشكلة **عدم التجانس**، استناداً إلى هذا الاختبار.

مثال (3): استخدام اختبار بارك – جليزر: لنفترض من المثال السابق بأن الباحث وصل إلى تقدير معلمات معادلة انحدار من الصيغة التالية:

$$|e_i| = a + b X_i + \mu_i$$

حيث يرمز (u_i) للخطأ العشوائي. وكانت نتيجة التقدير على النحو الآتي:

$$|e_i| = 6.5777 + 0.0058\,X_i, \quad R^2 = .0074, \quad n = 11$$

$$(4.5578) \qquad (0.0224)$$

يظهر من المعادلة المقدرة أن كلاً من نقطة التقاطع ومعامل (X_i) لا يتمتعان بالأهمية الإحصائية على مستوى (15%) فما دون، ما يعني غياب مشكلة **عدم التجانس**.

لنفترض بأن الباحث قام بإجراء انحدار لتقدير معلمات معادلة انحدار أخرى من الصيغة التالية:

$$|e_i| = a + b\sqrt{X_i} + \mu_i$$

وكانت النتيجة على النحو الآتي:

$$|e_i| = 6.3926 + 0.0952\sqrt{X_i}, \quad R^2 = 0.0025, \quad n = 11$$

$$(8.7266) \quad (0.6286)$$

يتبين كذلك أن ($\hat{a}$) و($\hat{b}$) لا يتمتعان بالمعنوية الإحصائية على مستوى (15%) فما دون، ما يعني أيضاً غياب مشكلة عدم التجانس.

اختبار النظر واختبار بارك – جليزر: يحتوي الجدول (3) بيانات عن متوسط الإنفاق الشهري على التأمين الصحي لعشر مؤسسات صناعية، وعدد العاملين فيها.

جدول (3)

متوسط الإنفاق الشهري على التأمين الصحي بالدينار (Y_i)	عدد العاملين (X_i)	تباين الإنفاق (σ_i^2)	Y_i / σ_i	X_i / σ_i
400	3	5625	0.0711	0.000533
380	5	7225	0.0526	0.000692
400	9	5329	0.07510	0.001689
410	14	6400	0.0641	0.002188
420	15	8649	0.0486	0.001734
430	16	10000	0.0430	0.001600
440	17	14400	0.0310	0.001181
460	18	16900	0.0270	0.001065
490	22	12100	0.0400	0.001818
650	25	15225	0.0430	0.001642

عند تقدير معلمتي معادلة الانحدار ($Y_i = a + b\,X_i + \mu_i$) كانت نتائجها على النحو الآتي:

$$\widehat{Y_i} = 292.1798 + 10.4042\,X_i, \quad R^2 = 0.75, \quad n = 10$$
$$(33.6705) \quad (2.1235)$$

لكن بالنظر إلى تباين الإنفاق على التأمين الصحي يتضح أن هناك **عدم تجانس** في تباين الخطأ العشوائي، ويتعزز ذلك من نتائج انحدار **القيمة المطلقة للبواقي**، حيث كانت نتائجها على النحو الآتي:

$$|\widehat{e_i}| = 4.5214 + 1.9680\,X_i, \quad R^2 = 0.34, \quad n = 10$$
$$(15.5389) \quad (0.9800)$$

يظهر من النتائج أن الثابت لم يتمتع بالمعنوية الإحصائية (وهذا ليس بالمهم). أما معامل (X_i) فقد تمتع بالمعنوية الإحصائية على مستوى (5%)، ما يدل على وجود مشكلة **عدم التجانس**.

يُعالج القياسيون مشاكل الانحدار الرئيسة بوساطة طرق **المربعات الصغرى المُعممة** (***Generalized Least Squares*** (**GLS**))، ومنها:

معالجة مشكلة عدم التجانس:

الحال الأولى: المربعات الصغرى الموزونة (***Weighted Leased Squares***): تستخدم هذه الطريقة عندما يكون التباين (σ_i^2) معلوماً. لتوضيح ذلك، لنفترض أن باحثاً ما يرغب في تقدير معلمتي معادلة الانحدار البسيطة التالية:

$$Y_i = a + b\,X_i + \mu_i$$

وقد عَلِمَ باستخدام أحد الاختبارات بوجود مشكلة **عدم التجانس** في البيانات المستخدمة للتقدير، وفي الوقت نفسه عَلِم قيمة التباين (σ_i^2). في هذه الحال يقوم الباحث بتحويل الدالة على النحو الآتي: بالقسمة على الانحراف المعياري نحصل على

$$\frac{Y_i}{\sigma_i} = \frac{a}{\sigma_i} + \frac{b\,X_i}{\sigma_i} + \frac{\mu_i}{\sigma_i}$$
$$= a\left(\frac{1}{\sigma_i}\right) + bX_i\left(\frac{1}{\sigma_i}\right) + v_i$$

حيث ترمز (v_i) للخطأ العشوائي الجديد.

بتقدير معلمتي هذه الدالة نحصل على ما يسمى بمعادلة انحدار **المربعات الصغرى الموزونة** (***Weighted Least Squares***) (***WLS***) وتكون صيغة المعادلة المقدرة على النحو الآتي:

$$\frac{Y_i}{\sigma_i} = \frac{\hat{a}}{\sigma_i} + b\,\frac{X_i}{\sigma_i}$$

نلاحظ أن الطرف الأيمن من المعادلة يتكون من حاصل قسمة $(\hat{a})$ على (σ^2) وهو متغير مستقل، ويتم الحصول عليه بقسمة الواحد الصحيح على قيمة الانحراف المعياري. ويتكون الطرف الأيمن من حاصل قسمة (X_i) على (σ_i)، وهما متغيران مستقلان. وبذلك فإن المعادلة البسيطة الأصلية (ذات المتغير المستقل الواحد) قد تحولت إلى معادلة انحدار متعددة المتغيرات (من المتغيرين) ولا يوجد لها نقطة تقاطع ويتم تفسير معامل التحديد (R^2) بطريقة تختلف عن الطريقة العادية.

قُدّرت معلمتي دالة الانحدار المبنية على بيانات الجدول (3) على النحو الآتي:

$$\hat{Y}_i = 292.1798 + 10.4042\,X_i, \quad R^2 = 0.75, \quad n = 10$$

$$(33.6705) \quad (2.1235)$$

باستخدام المربعات الصغرى الموزونة بقسمة كل من (Y_i) و(X_i) على الانحراف المعياري (σ_i) لمداخيل الموظفين وتقدير معلمتي دالتي الانحدار من البيانات المحولة نحصل على النتائج التالية:

$$\left(\frac{Y_i}{\sigma_i}\right) = 307.4466\left(\frac{1}{\sigma_i}\right) + 9.2143\left(\frac{X_i}{\sigma_i}\right), \quad R^2 = 0.66, \quad n = 10$$

$$(25.0225) \qquad (1.800)$$

يتضح من هذه النتائج مدى تحسن التقديرات وأخطائها المعيارية على الرغم من أن قيمة (R^2) قد انخفضت، لكن مقدرة المعادلة الثانية على التنبؤ تبقى أفضل من بديلتها الأولى.

الحال الثانية: المربعات الصغرى الموزونة في حال عدم معرفة التباين: لنفترض أن باحثاً ما يرغب في تقدير معلمتي معادلة انحدار من الشكل التالي:

$$Y_i = a + b\,X_i + \mu_i$$

وكان

$$Var\,[\,\mu_i\,] = E\,[\,\mu_i^2\,] = \sigma^2\,X_i^n$$

أي إن تباين الخطأ العشوائي هو دالة في المتغير (X_i)، ويتناسب طردياً معه.

في هذه الحال يقوم الباحث بتحويل معادلة الانحدار أعلاه، بتقسيم طرفيها على المتغير $(\overline{X_i^2})$، أي

$$\frac{Y_i}{(X_i)^{n/2}} = \frac{a}{X_i^{n/2}} + b\frac{X_i}{X_i^{n/2}} + \frac{\mu_i}{X_i^{n/2}} = \frac{a}{X_i^{n/2}} + b\frac{X_i}{X_i^{n/2}} + v_i$$

حيث ترمز (v_i) للخطأ العشوائي الجديد، ومنه يكون

$$Var[v_i] = Var[\mu_i]\left(\frac{1}{X_i^{n/2}}\right)^2 = \sigma^2\frac{X_i^n}{X_i^n} = \sigma^2$$

وبالتالي تحقق التجانس المطلوب في تباين الخطأ العشوائي. أما في حال أن

$$Var[\mu_i] = E[\mu_i^2] = \sigma^2(a + bX_i)^2$$

فإن تحويل الدالة يتم بقسمة أطرافها على النحو الآتي:

$$\frac{Y_i}{(a + bX_i)^{\frac{n}{2}}} = \frac{a}{(a + bX_i)^{\frac{n}{2}}} + b\frac{X_i}{(a + bX_i)^{\frac{n}{2}}} + \frac{\mu_i}{(a + bX_i)^{\frac{n}{2}}}$$

حيث يتم الحصول على $(Y_i = a + b_i)$ من تقدير معلمتي دالة انحدار، ثم تستخدم الدالة المقدرة

$$\widehat{Y_i} = \hat{a} + \hat{b}X_i$$

للتحويل على النحو الآتي:

$$\frac{Y_i}{(\widehat{Y_i})^{n/2}} = \frac{a}{(\widehat{Y_i})^{n/2}} + b\frac{X_i}{(\widehat{Y_i})^{n/2}} + \frac{\mu_i}{(\widehat{Y_i})^{n/2}}$$

الحال الثالثة: يمكن التخلص من مشكلة **عدم التجانس** باستخدام **اللوغاريتم الطبيعي** (ln) لتحويل معادلة الانحدار على النحو الآتي:

$$Y_i = a + bX_i + \mu_i$$

لنفترض أن لدى الباحث دالة الانحدار التالية:

$$\ln Y_i = A + B\ln X_i + w_i$$

وقد علم، من خلال أحد الاختبارات، بوجود مشكلة **عدم التجانس**. يمكن استخدام **اللوغاريتم الطبيعي** في تحويل البيانات، ثم تقدير معلمات الدالة، للتخلص من المشكلة.

يتم تقدير معلمتي الدالة الجديدة باستخدام البيانات المحولة بـ**اللوغاريتم الطبيعي**، إذ إن **اللوغاريتم** يعمل على تخفيض الأوزان الكبيرة (المشاهدات الكبيرة) كي تكون قريبة من المشاهدات ذات الأوزان القليلة.

واسطة مُعمّمة (عامة) (*Generalized Medium*) (28):

في الاقتصاد الكلي (*Macroeconomics*)، وتجارة الجُملة والتجزئة (*Wholesale & Retail Trade*)، والتجارة الدولية (*International Trade*)، هي أي شيءٍ مادي يقبله المُتعاملون في التجارة (بيعاً وشراءً) وسيلة لتبادل البضائع و/أو الخدمات المبيعة. وعلى سبيل المثال تُستخدم العملة الورقية والمعدنية وسطاً مُعمماً في التجارة المحلية. وقد تؤدي المعادن النفيسة (مثل الذهب والفضة) الدور نفسه في بعض المجتمعات. أما في التجارة الدولية فعادة يلجأ المتعاملون إلى استخدام العملات الدولية الصعبة، مثل الدولار الأمريكي، أو اليورو، أو الين الياباني، وسطاً للتبادل، أو استخدام البضائع والخدمات مقابل بضائع وخدمات أخرى.

(**راجع مسرد:** وسط حساب (*Medium of Account*)، وسط تبادل (*Medium of Exchang*)، نقود (*Money*)).

شركة جنرال موتورز (المحركات العامة) (*General Motors Company*) (29):

في مجال الصناعات الثقيلة، بخاصةٍ صناعة السيارات (*Motor Vihicles Industry*) والمحركات، والشركات العملاقة، والعولمة، هي شركة صناعية أمريكية عملاقة، تأسست في العام (1908)، على أنها شركة قابضة، تحت سيطرة الثري الأمريكي وليام ديورانت (*William Durant*)، وكان مالكاً لشركة بيويك لصناعة السيارات. فأصبح ديورانت من رواد صناعة السيارات الأمريكية. وقد توالت نجاحاته في الاستحواذ على صناعة السيارات، والمحركات، بالاشتراك مع تشارلز موط (*Charles Mott*). لكن الشركة تعثرت بسبب تراكم الديون عليها، في العام (1910)، وأصبحت مملوكة من تجمعٍ من المصارف (البنوك الدائنة).

نظام أفضليات مُعمم (عام) (*Generalized System of Preferences*) (30):

في التجارة الدولية (*International Trade*)، واقتصاديات التنمية (*Economics of Development*)، والعلاقات الدولية (*International Relations*)، هو جملة من الإجراءات التي تبنتها الدول الصناعية، من أجل مساعدة الدول النامية على زيادة حجم صادراتها إلى الدول الصناعية، وذلك بوساطة تخفيض التعرفات والرسوم الجمركية المفروضة على سلع الدول النامية.

كان مؤتمر الأمم المُتحدة للتجارة والتنمية (*United Nations Conference on Trade and Development (UNCTAD)*) قد تبنى مثل هذه الإجراءات في العام (1964)، ووافقت عليها بعض الدول الصناعية في العام (1968). وترتبط الإجراءات المُشار إليها ببند الدولة الأَوْلى (الأكثر) بالرعاية (*Most Favord Nation*).

(**راجع مسرد:** تجارة دولية (*International Trade*)، الدولة الأَوْلى (الأكثر) بالرعاية (*Most Favord Nation*)).

توازن عام لسوق (*General Market Equilibrium*) (31):

في الاقتصاد الجزئي (*Microeconomics*)، هو توازن يتحقق في سوق تُباع فيه بضائع وخدمات مُتعددة وتُشترى، كلّ واحدة منها مُستقلة عن الأخرى. أي إن البضائع ليست مُتممة أو بديلة عن الخدمات، وكذلك فإن الخدمات ليست متممة أو بديلة عن البضائع. وفي هذا السوق يتحقق التوازن لكل سلعة، بشكلٍ مُستقلّ.

يُبين الشكل المرفق سوقاً يحتوي تفاعلات بين قوى الطلب (*Demand D*) والعرض (*Supply S*) حول ثلاث سلع، هي: تفاح وقطع سيارات وتذاكر حفلة غنائية، حيث يتحقق التوازن بين الكميات المطلوبة والمعروضة لكل سلعة.

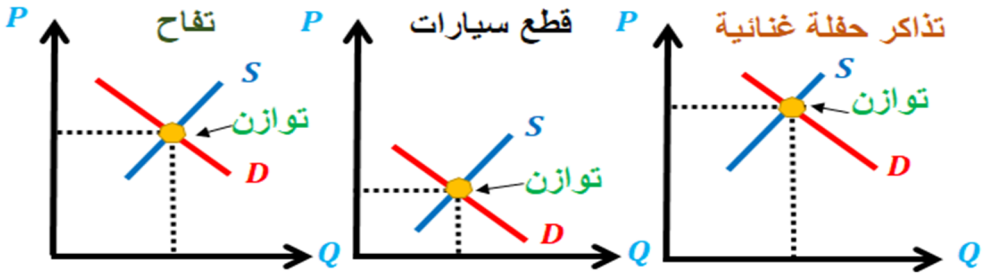

(**راجع مسرد:** توازن مُنعزل لسوق (*Isolated Market Equilibrium*)).

ضريبة عامة على المبيعات (*General Sales Tax*) (32):

في المالية العامة (*Public Finance*)، بخاصةٍ الإيرادات العامة من الضرائب، هي ضريبة غير مباشرة تُفرض على معظم البضائع والخدمات الاستهلاكية، تأتي على شكل نسبة مُحددة من قيمة البضاعة و/أو الخدمة المبيعة.

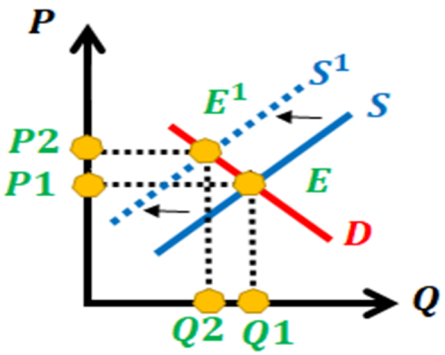

يُبين الشكل المُرفق كيف تؤدي الضريبة العامة على المبيعات إلى إزاحة تامة بمنحنى العرض من الموقع (*S*) إلى الموقع (S^1)، وكيف يؤدي ذلك إلى انخفاض الكمية التوازنية من (Q_1) إلى (Q_2)، وارتفاع السعر التوازني من (P_1) إلى (P_2).

(**راجع مسرد:** ضريبة على الإنفاق (*Expenditure Tax*)).

إضرابٌ عام (*General Strike*) (33):

صورة عن خبر ورد في صحيفة كندية يقول إن شللاً تاماً أصاب الصناعة بسبب الإضراب العام الذي نُظِّمَ في

67 LABOR UNIONS JOIN IN GENERAL WALK-OUT; INDUSTRY PARALYZED

في اقتصاديات العمل (*Labor Economics*)، وبخاصةٍ في علاقات العمال مع أرباب العمل، والنقابات العمالية (*Labor Unions*)، والتفاوض الجماعي (*Collective Bargaining*)، هو توقفٌ كاملٌ عن العمل، يقومُ به العمال، بشكلٍ آني، في معظم القطاعات الاقتصادية أو كلها، في دولة ما، خلال فترة زمنية مُعينة.

من الأمثلة المشهورة على هذا الشكل من **الإضرابات** ما قامت به **نقابات العمال** في بولندا خلال عقد الثمانينيات من القرن الماضي، وأدى إلى انهيار النظام الشيوعي في البلاد، وتحرر بولندا من ربقة الحكم السوفياتي السابق، وانضمامها إلى المجموعة الأوروبية.

النظرية العامة (*General Theory*) (34):

في **نظرية الاقتصاد الكلي** (*Macroeconomics Theory*)، بخاصة في مجال **المُتغيرات الكلية**: **الإنتاج**، و**الاستهلاك**، و**الاستثمار**، و**نفقات الحكومة**، ومجال **الانحسار الاقتصادي**، و**تاريخ الفكر الاقتصادي**، هي مجموعة المبادئ والافتراضات التي شكلت ما بات يُعرف **بالاقتصاد الكينزي** (*Keynesian Economics*). وهي من ابتداع الفيلسوف والرياضياتي وعالم الاقتصاد البريطاني **جون كينز** (*John M. Keynes*).

تُعدّ **النظرية العامة** من أهم النظريات الاقتصادية التي ظهرت خلال القرنين التاسع عشر والعشرين الماضيين. وقد وضع **كينز** نظريته في كتابه المعروف باسم **النظرية العامة في التوظيف، والفائدة والنقود** (*General Theory of Employment, Interest and Money, or the General Theory*)، أو ما يُعرف اختصاراً **بالنظرية العامة**. وقد نظر السياسيون والاقتصاديون، على حدٍّ سواء، إلى **النظرية العامة** على أنها ملاذ فكري آمن، مضادّ لسوء الأحوال الاقتصادية العالمية التي سادت في فترة **الكساد العظيم** (*The Great Depression 1929 - 1936*)، حيث شهد الناسُ في معظم دول العالم، بخاصة العالم الغربي، معدلات بطالة عالية، غير مسبوقة، وإفلاس كثير من الشركات والمؤسسات المصرفية، وانخفاضاً في مستويات الأسعار. فكانت تلك الأحوال مقدمة للحرب العالمية الثانية (**1939 - 1945**). وقد وصف مؤرخو الفكر الاقتصادي **الكساد العظيم** بأنه كارثة من صناعة البشر أنفسهم، لأن الحكومات وقفت عاجزة عن تصحيح الحال، لأن العمالة وتقنية الإنتاج والمواد الخام اللازمة للصناعة كانت متوافرة، لكن فوضى التنظيم وتدني إدراك صانع السياسة الاقتصادية لما جرى، وخوف أرباب العمل من المجهول؛ لم تسعف الاقتصادات من أوضاعها المتردية. ونتيجة لكل ذلك باتت سوأة الاقتصاد الرأسمالي غير المُقنن، وغير المُنضبط بالقوانين اللازمة، وغير المدعوم بسياسات عامة ناجعة.

ظهر **كينز** وكأنه منقذ العالم من كارثة حقيقية، لأن معظم الاقتصاديين الذين عاصرهم كانوا من أتباع **المدرسة الكلاسيكية** (*Classical School*) أو **الكلاسيكية الجديدة** (*Neo-classical School*)، الذين تبنوا المبدأ التقليدي الذي يقول بأن الاقتصاد سيُصحح نفسه بنفسه، على الرغم من أن مثل هؤلاء الاقتصاديين لم يُبيّنوا الإطار الزمني الذي يحتاج إليه الاقتصاد حتى يتعافى. وقد انتشرت أفكار **كينز** في تلك الظروف الصعبة، التي لم يستطع، خلالها، أي اقتصادي كلاسيكي أن يُعطي حلّاً عملياً للأوضاع الاقتصادية. واللافت للنظر أن معظم الأفكار التي طرحها **كينز** لم تكن جديدة، لكن الإطار النظري الذي ابتدعه وألبسه لأفكاره كان جديداً ومنطقياً.

دافع **كينز** عن سياسة الأشغال والمشاريع العامة، بوصفها طريقاً نحو تنشيط الاقتصاد، وحل جزء من مشكلة البطالة. ورأى بأن تمويل المشاريع والأشغال العامة قد يتحقق بوساطة ما أصبح يُعرف بالنقود الورقية والمعدنية (*Fiat Money*)، التي ليس من ضمنها الذهب والفضة أو أي معدنٍ نفيس. ورأى بأن **موازنة غير متزنة**

(*Unbalanced Budget*) ليست مشكلة على الإطلاق. ومن حسن الطالع، بالنسبة لكينز أن أفكاره لاقت رواجاً واسعاً، بسبب نجاح المشاريع العامة في تنشيط الاقتصاد، وتقليل حجم البطالة.

افترق كينز عن سابقيه من الاقتصاديين في التعريفات (*Definitions*) التي وظفها في تطوير أفكاره ونظريته العامة. وقد اختلف مع بعضهم، وعلى وجه الخصوص: ألفريد مارشال (*Alfred Marshall*)، وإرفينغ فيشر (*Irving Fisher*)، وآرثر بيغو (*Arthur Pigou*)، حول تعريف الدخل الوطني (القومي) (*National Income*). فالبنسبة لمارشال يُعرّف الدخل الوطني بأنه فعلُ العمالة ورأس المال، في دولةٍ ما، على الموارد الطبيعية فيها، ينتجُ عن هذا الفعل كمية كلية صافية من السلع، المادية وغير المادية، بما فيها كل أشكال الخدمات. يُضاف إلى ذلك الدخل الصافي من الاستثمار الأجنبي، فتكون النتيجة النهائية صافي الدخل السنوي للدولة، أو ما أطلق عليه مارشال نفسه الربح الوطني (*National Dividend*). أما الدخل (الربح) الوطني بحسب وصف إرفينغ فيشر فإنه الخدمات التي يتلقاها المُستهلك النهائي، سواء من بيئته الطبيعية أو الإنسانية. ما يعني بأن السلعة المصنوعة في سنةٍ ما ليست جزءاً من دخل السنة نفسها، بل هي إضافة على رأس المال لتلك السنة، لكن الخدمة التي أدتها السلعة تكون جزءاً من دخل السنة التي استُخدِمت فيها السلعة. وبالنسبة لبيغو يُعدّ الدخل (الربح) الوطني بمنزلة الدخل الموضوعي للمجتمع المحلي، مضافاً إليه الدخل الذي يأتي من الخارج، ويمكن قياسه بوساطة النقود.

لم يقتنع كينز بأي من هذه التعريفات، أو على الأقل لم يقتنع بمعانيها المطلقة وفق ما تصورها أصحابها الأولون. وقد اختار تعريفاً للدخل الوطني يقع بين الناتج الوطني (القومي) الإجمالي (*Gross National Product*) وصافي الناتج الوطني (القومي) (*Net National Product*). إذ لم يطرح كينز قيمة الاهتلاك (*Depreciation*) الكلي لرأس المال من الناتج الوطني (القومي) الإجمالي، بل طرح جزءاً قليلاً منه، سمّاه كلفة المُستعمِل (المُستخدِم) (*User Cost*). وقد قصد بها كينز كلفة استعمال المعدات الرأسمالية، مقابل ترك هذه المعدات من غير استعمال، أي الفرق بين الاهتلاك في قيمة الآلات إذا استُخدمت والاهتلاك في قيمتها إذا بقيت من غير استخدام، مضافاً إليه كلفة صيانتها. وعلى سبيل المثال لنفترض بأن قيمة آلة ما تبلغ مليون دينار، استُخدمت في الإنتاج، فانخفضت قيمتها إلى (900) ألف دينار. ما يعني بأن قيمة الاهتلاك بلغت (100) ألف دينار. أما إذا لم تُستخدم الآلة في الإنتاج فإن قيمتها، لأسباب متعددة، تنخفض إلى (980) ألف دينار، واحتاجت إلى (5) آلاف دينار لصيانتها من الرطوبة والغبار، ما يعني بأن كلفة المُستخدم بلغت:

$$100 - 20 - 5 = 75$$

ألف دينار.

وعند جمع كلفة المستخدم لكل رأس المال المتوافر في الاقتصاد نحصل على كلفة المستخدم الكلية (*Aggregate User cost*). وعند طرح هذه القيمة الأخيرة من الناتج القومي (الوطني) الإجمالي نحصل على الدخل الوطني للاقتصاد برمته، حسب رأي كينز. وقد أضاف كينز ما سماه الكلفة الملحقة (*Supplementary Cost*) إلى كلفة المستخدم، كي يصل إلى نتيجة نهائية حول الدخل الوطني، وهي صافي الدخل الوطني (*Net National Income*). وقد أوضح كينز بأن الكلفة الملحقة غير متوقعة من المُنشأة. وبالتالي يكون كينز قد

عرّف الدخل في إطارين: يأتي الأول على هيئة **إجمالية** (***Gross Income***)، أي **الدخل الوطني** مطروحاً منه **كلفة المُستعمل**، وعليه يعتمد مستوى **التوظيف** (***Employment***). أما الثاني فيأتي على هيئة **صافية** (***Net Income***)، أي **الدخل الوطني** مطروحاً منه **كلفة المُستعمل** و**الكلفة الملحقة**، وعليه يعتمد مستوى **الاستهلاك** (***Consumption***).

لنرمز **للدخل الوطني** بـــ(***NI***)، و**لكلفة المستخدم** بـــ(***UC***)، و**للكلفة المُلحقة** بـــ(***SC***). وبناءً على ذلك يكون **الدخل الوطني الإجمالي** (***Gross National Income*** (***GNI***)) على النحو الآتي:

$$GNI = NI - UC$$

أما **صافي الدخل الوطني** (***Net National Income*** (**NNI**)) فيكون على النحو الآتي:

$$NNI = GNI - SC = NI - UC - SC$$

وقد عرف كينز **العمالة** (***labor***) بوساطة ساعات العمل التي يؤديها العامل العادي، أو غير الماهر. وحيث إن الإنتاجَ يحتاجُ إلى **عمالة**، فإن زيادة حجم التوظيف تعني زيادة في حجم **الإنتاج الوطني**. وقد عرف **مُعدّل الأجر** (***Wage Rate***) بأنه وحدات النقد التي يتلقاها العامل مقابل ساعات العمل التي يؤديها. لكن كينز أخذ بعين الاعتبار الفرق بين **الأجر** النقدي، أي **الاسمي** (***Nominal Wage***) و**الأجر الحقيقي** (***Real Wage***)، وهو التعريف الذي يأخذ بالحسبان تغير الأسعار، صعوداً وهبوطاً. وقال في حديثه عن العمالة إن تقييم العامل الأكثر نجاعة يكون أعلى من العامل الأقل نجاعة.

استند **كينز**، في **النظرية العامة**، إلى مجموعة متماسكة من الافتراضات، هي: **المُنافسة التامة** (***Perfect Competition***)، و**الاقتصاد المُغلق** (***Closed Economy***)، و**التحليل الساكن** (***Static Analysis***)، و**الأمد القصير** (***Short Run***)، و**قانون تناقص الغلة** (***Law of Diminishing Returns***)، و**غياب الدور الحكومي** (***Absence Of Government in the Economy***)، و**التجميع** (***Aggregation***).

أولاً) المنافسة التامة: أي إن هناك عدداً كبيراً من المُنشآت المتنافسة في الاقتصاد، وإذا كانت هناك بعض المُنشآت الاحتكارية، فإن دورها وحصتها تبقى ثابتة.

ثانياً) اقتصادٌ مغلق: وقد قصد كينز به أن الاقتصاد لا يستقبل مُستوردات ولا يُصدّر أي شيء.

ثالثاً) تحليلٌ ساكن: وقصد به أن التحليل الاقتصادي لا يتطرق إلى أثر الأحداث الراهنة على المستقبل.

رابعاً) الأمد القصير: أي إن **كينز** ركز على المشكلة تحت الدراسة، وهي **الكساد العظيم** الذي تأذت منه معظم دول العالم، وقصد تقديم الحلول سريعة، أي مقترحات في الأمد القصير.

خامساً) قانون تناقص الغلة: وقصد بها أن تقنية الإنتاج، في الأمد القصير، لا تتغير كثيراً، وأن إنتاجية الموارد الاقتصادية العاملة تتناقص مع زيادة حجمها، إذا ثبتت العوامل المؤثرة الأخرى.

سادساً) غياب دور الحكومة: وهو افتراض ساعده على فهم تدني قدرة النظام الرأسمالي على مداواة جراحه بنفسه.

سابعاً) التجميع: أي إن كينز لم يتعامل إلا ببيانات كلية مجمعة، مثل بيانات الادخار الكلي، وبيانات الاستهلاك والإنتاج الكليين، وكذلك بالنسبة للاستثمار.

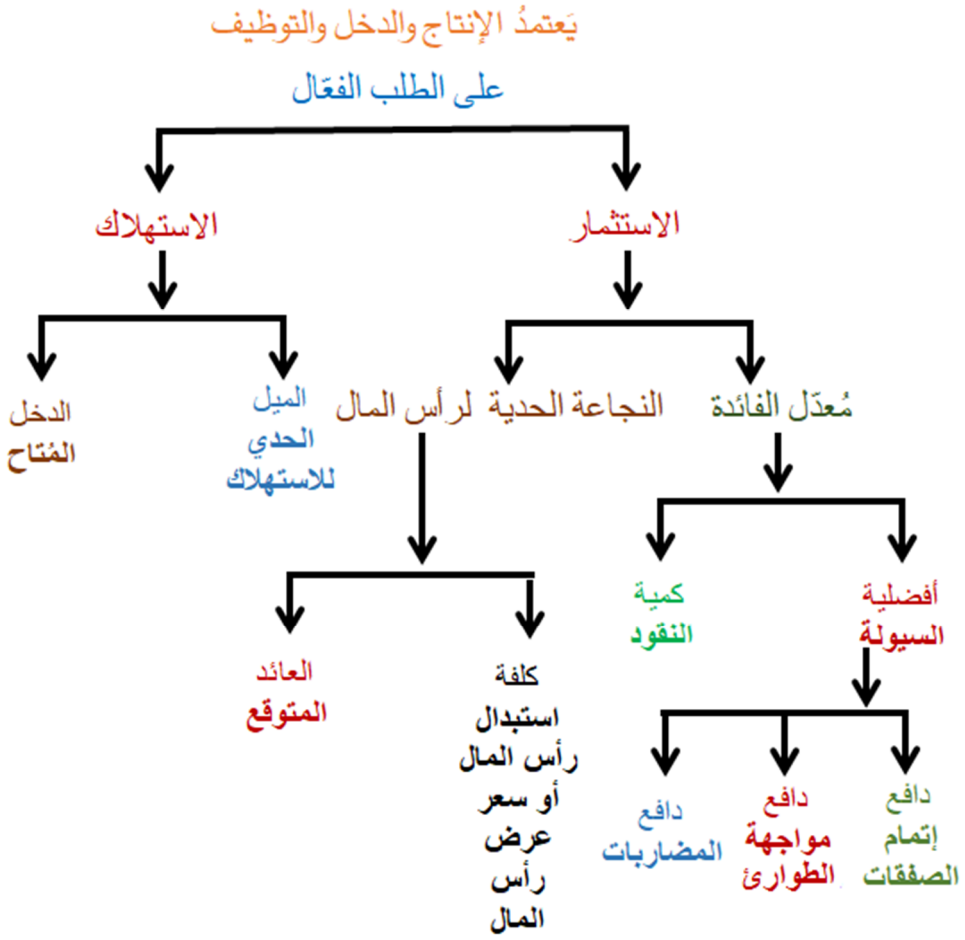

وظف **كينز ميكانيكا نيوتن** (*Newton Mechanics*) في شرح **نظريته العامة**، وهي الآلية التي بوساطتها تقرر قوة ما (متغير ما) مصير قوة أخرى (متغير آخر) واتجاهها. وقد بدأ بمقدمته الأساسية التي ترى بأن **الطلب الفعال** (*Effective Demand*) هو الذي يُقرر **مستوى التوظيف** (*Employment Level*). ويعتمد **الطلب الفعال**، بدوره، على مُتغيرين كليين، هما: **الاستهلاك** (*Consumption* (*C*)) و**الاستثمار** (*Investment* (*I*)). ويَعتمدُ **الاستثمار**، في إطار **النظرية العامة**، على متغيرين، هما **مُعدّل الفائدة** (*Interest Rate*)، و**النجاعة الحدية للاستثمار** (*Marginal Efficiency of Investment*). أما **الاستهلاك** فيعتمدُ على عوامل متعددة، يأتي في مقدمتها معلمة (*Parameter*)، ومُتغير (*Variable*). أما المعلمة فهي **الميل الحدي للاستهلاك** (*Marginal Propensity to Consume* (*mpc*))، أما المُتغير فهو **الدخل المُتاح** (*Disposable Income*). وربما تكون **دالة الاستهلاك** (*Consumption Function*)، من أهم إبداعات **كينز** في مجال النظرية الكلية. وعادة ما يتصورها الاقتصاديون على أشكالٍ عديدة، يمثلُ الشكل التالي أبسط صورها:

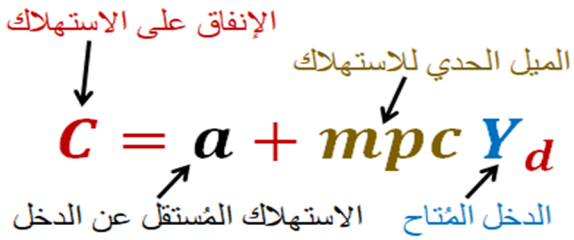

يُعرّف الادخار (***Saving (S)***)، في إطار **النظرية العامة**، بأنه فائض الدخل بعد دفع نفقات الاستهلاك وأي التزامات أخرى، أي إن

$$S = Y - C$$

يمكن وضع **الادخار** على شكل دالة على النحو الآتي:

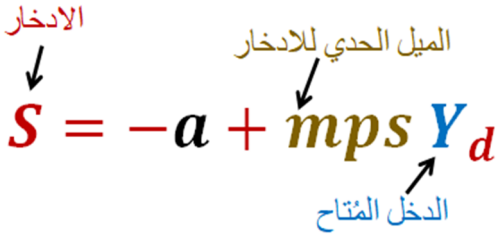

(راجع مسرد: نظرية كينز العامة (*Keynes's General Theory*)).

تدريب عام (*General Training*) (35):

في مجالات **الموارد البشرية** (***Human Resources***)، و**التدريب المقصود** (الهادف)، و**زيادة الإنتاجية** (***Increase in Productivity***)، هو شكلٌ من **التدريب** الذي تتلقاه قوى العمل، عادة ما يكون مُفيداً للكثير من المُنشآت. وعلى سبيل المثال تتدرج معرفة استعمال الحاسوب وبعض برامجه الحسابية والإدارية، وحفظ الملفات، تحت تصنيف **التدريب العام**.

اتحاد عام (نقابة عامة) (*General Union*) (36):

في **اقتصاديات العمل** (***Labor Economics***)، بخاصة في مجالات **حقوق العمال**، و**معدّل الأجور**، و**بيئات العمل**، و**التفاوض الجماعي** (***Collective Bargaining***)، هو تجمع مُشكّل من **عمال** يشتغلون في صناعات متعددة ومختلفة. وعادة يكون مثل هذا **الاتحاد** قوياً إلى حدٍّ كبير، وتكون قوته تفاوضية عالية، ومؤثرة.

مُحاسبة جيلية (*Generational Accounting*) (37):

في مجال المالية العامة (*Public Finance*)، بخاصةٍ الضرائب والإعانات، والدراسات الاكتوارية (*Actuarial Studies*)، هي بناء أنظمة مُحاسبية، تُبين الضرائب المدفوعة من مُكلفٍ ما، مطروحاً منها التحويلات التي يتلقاها، الشخص نفسه، من الحكومة، طيلة فترة حياته، وذلك من أجل وضع الخطط المالية المناسبة، وتحليلها في سبيل معرفة العبء الذي يقع على المالية العامة. وعادة تقوم المؤسسات المعنية في دولةٍ ما، مثل المصرف (البنك) المركزي أو وزارة المالية، بحساب صافي الضرائب التي تجمعها من كل الأجيال التي تكون على قيد الحياة، عند لحظة زمنية ما. وتقوم باستعمالها في تلمس العبء المالي على الأجيال المُستقبلية، وتحديد التوازن المالي بين الأجيال.

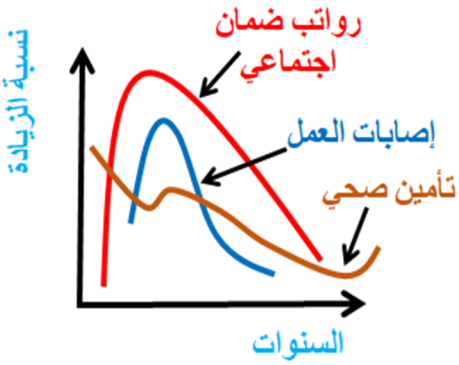

مدينة موَلِّدة (*Generative City*) (38):

في اقتصاديات التنمية (*Economics of Development*)، بخاصةٍ التنمية الإقليمية (*Regional Development*)، هي مدينة يؤدي وجودها والنشاط الاقتصادي فيها إلى نمو المنطقة أو الإقليم المُحيط بها.

(راجع مدينة طُفيلية (*Parasitic City*)).

تحسين (ترميم، ارتقاء) (*Gentrification*) (39):

في اقتصاديات التنمية (*Economics of Development*)، والاقتصاد الحضري (*Urban Economics*)، بخاصةٍ تحسين وتطوير المناطق السكنية، هو القيام بترميم المناطق السكنية للطبقة العاملة وتحسينها وتطويرها، التي عادة تكون في مراكز المدن الكبرى، أو القريبة منها. وعادة يقوم بهذه التحسينات المطورون الأغنياء، ويكون لها آثار سلبية على سكان المناطق المُحسّنة (المُرَمّمَة).

هيكل جغرافي للتجارة (*Geographical Trade Structure*) (40):

في نظرية التجارة الدولية (الخارجية) (*Theory of International Trade*)، هو تحليل نطاق المستوردات ومصدرها، ووجهة الصادرات، لدولة ما. وعادة يكشف هذا الهيكل، الاعتماد المُتبادل والتشابك بين الاقتصادات، وحجم التجارة بين الدول، وتأثر بعضها ببعض.

(راجع مسرد: هيكل تجارة السلعة (*Commodity Trade Structure*)):

وسط هندسي ***(Geometric Mean)*** (41):

في **علم الإحصاء** (***Statistics***)، بخاصةٍ في **الإحصاء الوصفي** (***Descritive Statistics***)، و**الاقتصاد القياسي** (***Econometrics***)، هو مقياسٌ من **مقاييس النزعة المركزية** (***Central Tendency Measures***)، يُستخدم في حساب معدل نمو ظاهرة عددية ما، مثل النمو الاقتصادي.

تُعرّف **مقاييس النزعة المركزية** بأنها **المعلمات** (***Parameters***) الأساسية التي تتحكم بشكل توزيع البيانات. وعادة تُحسب **الأوساط**، بأشكالها المُتعددة، بوساطة **العزوم** (***Moments***). وتأتي **العزوم** على درجات، ابتداءً من الأول ثم الثاني فالثالث، وهكذا. ويُعرّف **العزم** بأنه حاصل مجموع المشاهدات بعد رفع كل منها إلى درجة العزم المطلوب حسابه، مقسماً على عدد المُشاهدات. وعلى سبيل المثال يُعرف **العزم الأول** (***1st Moment***) للمتغير (X) على النحو الآتي:

$$m_1 = \frac{\sum_{i=1}^{n} X_i^1}{n} = \frac{X_1^1 + X_2^1 + \ldots + X_n^1}{n} = \frac{\sum_{i=1}^{n} X_i}{n}$$

حيث ترمز (m_1) إلى العزم الأول، و(n) إلى عدد المشاهدات. ويعرف **العزم الثاني** (***2nd Moment***) (M_2) على النحو الآتي:

$$m_2 = \frac{\sum_{i=1}^{n} X_i^2}{n} = \frac{X_1^2 + X_2^2 + X_3^2 + \ldots + X_n^2}{n}$$

ويُعرف **العزم** (t) (t^{th} *moment*) (m_t) على النحو الآتي:

$$m_t = \frac{\sum_{i=1}^{n} X_i^t}{n} = \frac{X_1^t + X_2^t + \ldots + X_n^t}{n}$$

وعلى سبيل المثال، يُحسب العزم الأول حول الثابت (4) على النحو الآتي:

$$\frac{\sum_{i=1}^{n}(X_i - 4)}{n} = \frac{(X_1 - 4) + (X_2 - 4) + \ldots + (X_n - 4)}{n}$$

ويُحسب العزم الثاني حول الثابت (4) على النحو الآتي:

$$\frac{\sum_{i=1}^{n}(X_i - 4)^2}{n} = \frac{(X_1 - 4)^2 + (X_2 - 4)^2 + \ldots + (X_n - 4)^2}{n}$$

وهكذا.

ويُقصد **بمقاييس النزعة المركزية** القيم المؤشرة نحو **مركز** البيانات، أي مركز ثقلها. وهي القيم الدالة على ما يمكن تسميته **التوازن الإحصائي** (***Statistical Equilibrium***)[1]. وعلى سبيل التوضيح يمكن طرح السؤال البسيط التالي: أين **تتركز** المشاهدات؟ ما القيمة التي تتركز فيها أو حولها مجموعة البيانات؟

يُعطينا واحدٌ أو أكثر من **مقاييس النزعة المركزية** جواباً عن هذا السؤال. وعادة ما تُصنف مقاييس النزعة المركزية تحت ثلاث **معلماتٍ** أساسية، هي: **الوسط** (المتوسط) (***Mean or Average***)، و**الوسيط** (***Median***)، و**المنوال** (***Mode***).

هناك أصناف مُتعددة من الأوساط:

أ – **الوسط** (**متوسط**) **الحسابي** (***Arithmetic Mean***): هو المعلمة الرئيسة الأكثر استعمالاً، ويُسمى في بعض الأحيان **العزم الأول** (***First Moment*** (**M_1**)). وعادة ما يُرمز له بـ($\bar{X}$) إذا كانت البيانات تمثل عينة من **المجتمع الإحصائي** للمتغير (**X**)، أو بـ(μ) إذا كانت البيانات تمثل **مجتمعاً إحصائياً** برمته. و**الوسط الحسابي** هو مركز توازن مجموعة المشاهدات للمتغير (**X_i**). ويُكتبُ بالصيغة التالية:

$$m_1 = \bar{X} = \frac{\sum_{i=1}^{n} X_i}{n} = \mu$$

حيث ترمز ($\bar{X}$) **للوسط**، و(X_i) لقيم المتغير (**X**). فلو كانت لدينا المشاهدات الأربع: (17, 13, 5, 1)، فإن **متوسطها الحسابي** هو

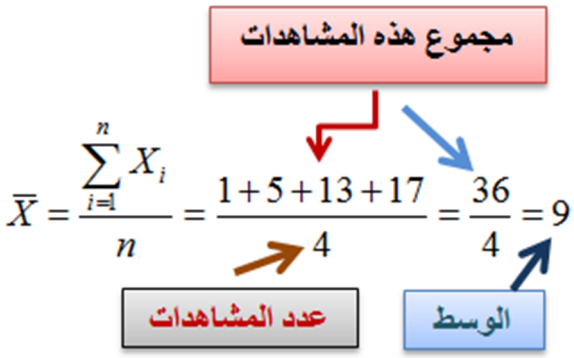

من الصفات المفيدة **للوسط الحسابي**:

- إذا كانت ($\bar{X}$) وسطاً حسابياً للمتغير (**X**)، وكانت ($Y = a + X$)، فإن ($\bar{Y} = a + \bar{X}$).

1– هناك توازن في الاقتصاد الجزئي والاقتصاد الكلي، وهناك توازن اجتماعي أو فيزيائي. وبالمعنى نفسه، تقريباً، هناك توازن إحصائي يُستدل عليه من **مقاييس النزعة المركزية**، بخاصةٍ الوسط الحسابي. ومن القرائن الدالة عليه ثبات نسبة وقوع حدث ما خلال فترات متعاقبة. وعلى سبيل المثال ثبات نسبة حوادث الطرق إلى عدد الحافلات المُسجلة خلال السنوات العشر الماضية، بالزيادة أو النقصان القليل.

- إذا كانت ($\bar{X}$) وسطاً حسابياً للمتغير (X)، وكانت ($Y = aX$)، فإن ($\bar{Y} = a\bar{X}$).
- إذا كان (X) و(Y) متغيرين بوسط ($\bar{X}$) و($\bar{Y}$) لكل منهما على التوالي، وكانت ($W = X + Y$)، فإن ($\bar{W} = \bar{X} + \bar{Y}$).
- مجموع انحرافات القيم عن وسطها الحسابي يساوي صفراً، أي إن ($\sum_{i=1}^{n}(X_i - \bar{X}) = 0$). أي إن قيمة **العزم الأول** حول الوسط تساوي صفراً.
- بالضرب التبادلي نحصل على نتيجة مفيدة جداً، وهي

$$\bar{X} = \frac{\sum_{i=1}^{n} X_i}{n} \Rightarrow n\bar{X} = \sum_{i=1}^{n} X_i$$

وسوف نستفيد من هذه النتيجة في أكثر من حالة.

مثال: لنفترض بأن الدخل السنوي (Y_i) لست عشرة أسرة (بالألف دينار) على النحو الآتي:

(10، 5، 12، 10، 5، 5، 10، 15، 15، 5، 7، 7، 16، 15، 20، 20)

بناءً على ذلك يكون **الوسط الحسابي** للدخل على النحو الآتي:

$$\bar{Y} = \sum_{i=1}^{16} Y_i = \frac{20 + 20 + 15 + \ldots + 10}{16} = \frac{177}{16} = 11.0625$$

ألف دينار.

لو زاد دخل كل أسرة بمقدار (0.5) ألف دينار فإن المتوسط الجديد للدخل، بحسب الخاصية الأولى، المذكورة آنفاً، يكون ($\bar{Y} = 11.625 + 0.5 = 11.5625$) بالدينار. ولو أن دخل كل أسرة زاد بمقدار (50%)، مثلاً، فإن المتوسط الجديد لدخل الأسرة يصبح

$$\bar{Y} = 1.5 \times 11.0625 = 18.253125$$

مثال: لنفترض بأن (n=21) و($\bar{Y} = 20$)، فما هو مجموع القيم ($\sum_{i=1}^{21} Y_i$)؟

$$\bar{Y} = \frac{\sum_{i=1}^{n} Y_i}{n} = \frac{\sum_{i=1}^{21} Y_i}{21} = 20$$

$$\therefore \sum_{i=1}^{21} Y_i = 20 \times 21 = 420$$

تأتي البيانات، في بعض الحالات، مُجمّعة (*Grouped*)، وقد لا تتوافر فيها المشاهدة الفردية الأولية. وعلى الرغم من ذلك فإنه يمكن حساب الوسط الحسابي لها، بالاعتماد على مراكز الفئات والتكرارات.

لنفترض بأن لدينا بيانات الإنتاج المجمعة بالألف طن من كمية الأسمنت (X)، على النحو المبين في الجدول الأول، أدناه:

الفئة (ألف طن)	التكرار (f)	مركز الفئة (md)	$f.md$	القيم الفعلية	الوسط الحقيقي (m)	$f.m$
80-60	3	70	210	64.6674	68	204
100-80	2	90	180	88.96	92	184
المجموع	5		390	388		388

يُعرف الوسط الحسابي للبيانات المُجمعة بالصيغة التالية:

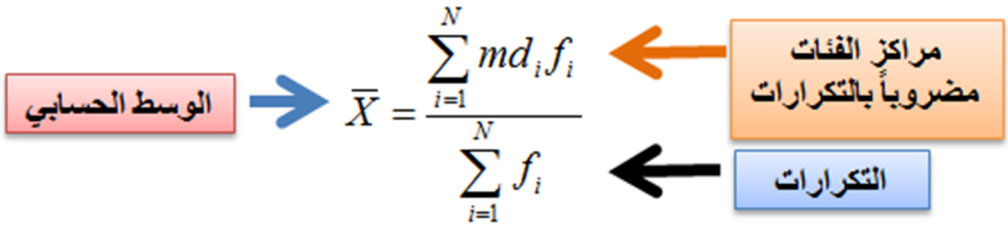

حيث ترمز (md_i) لمركز الفئة (i)، و(f_i) لتكرار الفئة (i)، (N) لعدد الفئات. وفي المثال الحالي يكون الوسط الحسابي للبيانات المجمعة:

$$\bar{X} = \frac{\sum_{i=1}^{2} md_i f_i}{\sum_{i=1}^{2} f_i} = \frac{(70 \times 3) + (90 \times 2)}{5} = \frac{390}{5} = 78$$

أما الوسط الحسابي الفعلي، اعتماداً على البيانات الفردية، فهو:

$$\bar{X} = \frac{\sum_{i=1}^{n} X_i}{n} = \frac{64 + 66 + 74 + 88 + 96}{5} = \frac{388}{5} = 77.6$$

وبالتالي فإن مقدار الخطأ هو (0.4) ألف طن. ويعتمد مقدار الخطأ على دقة الفئات، فكلما كانت الفئة دقيقة وممثلة للمشاهدات الداخلة فيها كان وسط البيانات المُجمعة أقرب إلى الوسط الحقيقي.

مثال: متوسط حجم الأسرة الأردنية من بيانات مجمّعة: يحتوي الجدول الثاني على البيانات المُجمعة لحجم الأسرة الأردنية[1].

1- حُذفت الأسر التي يزيد حجمها على (14) فرداً، وعددها (1032) أسرة، أو أقل من (0.1%) من السكان.

فئة حجم الأسرة	التكرار (عدد الأسر)	النسبة المئوية
2-1	134857	11.901
4-3	302024	26.654
6-5	366263	32.323
8-7	236636	20.883
10-9	73988	6.5294
12-11	16074	1.4185
14-13	3304	0.2916
المجموع	1133146	100

المصدر: دائرة الإحصاءات العامة، مسح نفقات ودخل الأسرة، (2010)، آذار 2012.

يمكن حساب متوسط حجم الأسرة باستخدام الطريقة المُبينة آنفاً على النحو الآتي:

حجم الأسرة	التكرار (f)	md	$f.md$
2-1	134857	1.5	202286
4-3	302024	3.5	1057084
6-5	366263	5.5	2014447
7-6	236636	7.5	1774770
10-9	73988	9.5	702886
12-11	16074	11.5	184851
14-13	3304	13.5	44604
المجموع	1133146	-	5980927

فيكون متوسط حجم الأسرة الأردنية بالفرد:

$$\bar{X} = \frac{\sum_{i=1}^{N} md_i f_i}{\sum_{i=1}^{N} f_i} = \frac{5980927}{1133146} = 5.28$$

ب – الوسط (المتوسط) الهندسي: يُعرّف لمجموعة من مشاهدات المتغير (X) بأنــه الجــذر النــوني ($Nth\ \ Root$) لحاصل ضرب القيم. ويُكتب بالصيغة التالية:

$$GM = \left(\prod_{i=1}^{n} X_i \right)^{\frac{1}{n}}$$

أو بالصيغة المألوفة:

$$GM = \sqrt[n]{X_1 \times X_2 \times \ldots \times X_n}$$

لنفترض بأن القيم الأربع (1, 5, 13, 17) تمثل مشاهدات عن متغير ما. وبناءً على ذلك يكون **الوسط الهندسي**

$$GM = \sqrt[4]{1 \times 5 \times 13 \times 17} = (1105)^{\frac{1}{4}} = 5.7655477 = \sqrt{\sqrt{1 \times 5 \times 13 \times 17}}$$

يمكن النظر إلى **الوسط الهندسي** على أنه الدالة العكسية للوسط الحسابي **للوغاريثم** هذه القيم. ما يعني أنه لـــو أخـــذنا **اللوغاريثم الطبيعي** للقيم (1, 5, 13, 17) وجمعنا حاصلها، ثم حسبنا متوسطها الحسابي على النحو الآتي:

$$\ln(1) + \ln(5) + \ln(13) + \ln(17) = 7.007600614$$

$$(\overline{\ln}) = \frac{\ln(1) + \ln(5) + \ln(13) + \ln(17)}{4} = 1.751900153$$

ثم حسبنا الدالة العكسية لمتوسط قيم **اللوغاريثم**؛ فإن النتيجة هي:

$$e^{\overline{\ln}} = e^{1.751900153} = 5.76554477$$

وهي قيمة **الوسط الهندسي**.

نستطيع تمثيل **الوسط الهندسي** بوساطة مفهوم النسب على النحو الآتي:

لنفترض وجود المثلث (***ABC***) في الشكل المرفق، وعلمنا أن طول الـــوتر (***AC***) مقســـم إلـــى جـــزأين (***CD* = 10**) و(***DA* = 3**)، أي إن نسبة (***CD***) إلى (***DA***) هي (10:3). وبناء على هذه النسبة نستطيع حساب طول الضلع (***X***) من خلال **الوسط الهندسي** اســـتناداً إلى **قاعدة الساق** (***Leg Rule***) على النحو الآتي:

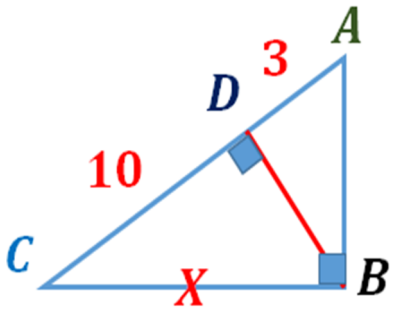

$$\frac{13}{X} = \frac{X}{10}$$

$$\therefore X^2 = 13 \times 10$$

$$\therefore X = \sqrt{13 \times 10} \approx 11.4018$$

مثال: متوسط العائد المُركب (المتوسط الهندسي) (*Geometric Rate of Return or Average Rate of Return* (*GRR*)):

يُعطي المتوسط الهندسي معدل العائد على الاستثمار لكل فترة، إذا تم حساب العائد لعدة فترات. ويُعرف متوسط العائد الهندسي رياضياً على النحو الآتي:

$$GRR = \sqrt[n]{(1+r_1)\times(1+r_2)\times(1+r_3)\times\ldots\times(1+r_n)} - 1$$

لنفترض، على سبيل المثال، بأن استثماراً بمقدار (1000) دينار أعطى فائدة معدلها (15%) للسنة الأولى و(8%) للسنة الثانية و(5%) للسنة الثالثة. بناء على ذلك يكون **متوسط** معدل العائد السنوي للفترات الثلاث على النحو الآتي:

$$GRR = \sqrt[3]{(1.15)\times(1.08)\times(1.05)} - 1 = (1.3041)^{\frac{1}{3}} - 1$$
$$= 9.254\%$$

أي إن متوسط معدل الفائدة خلال السنوات الثلاث هو (9.254%) سنوياً. ولو تم وضع المبلغ في حساب يعطي (9.254%) سنوياً لمدة ثلاث سنوات، لكان المبلغ النهائي على النحو الآتي:

$$P(t) = 1000(1.09254)^3 = 1304.103$$

وهو المبلغ نفسه الذي يتحقق خلال السنوات الثلاث بمعدلات فائدة (15%) و(8%) و(5%)، على التوالي.

مثال: معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي: لنفترض بأن الناتج المحلي الإجمالي لاقتصادٍ ما كان (600) في العام (2006) وأصبح (1000) في العام (2013).

بناءً على ذلك يكون **متوسط** معدل النمو في الناتج المحلي الإجمالي:

$$1000 = 600(1+r)^7$$
$$\therefore ln(1000) = ln(600) + 7\,ln(1+r)$$
$$\therefore \frac{ln(1000) - ln(600)}{7} = ln(1+r)$$
$$\therefore 0.07297509 = ln(1+r)$$
$$\therefore e^{0.07297509} = e^{ln(1+r)}$$
$$1.075704 = 1 + r$$
$$r = 7.57\%$$

أي إن الناتج المحلي الإجمالي زاد بنسبة (7.57%) سنوياً لمدة سبع سنوات من العام (2006) حتى العام (2013).

(راجع مسرد: وسط (متوسط) حسابي (*Arithmetic Mean*)، وسط (متوسط) توافقي (*Harmonic Mean*)).

متوالية هندسية (*Geometric Progression*) (42):

في الاقتصاد الرياضي (*Mathematical Economics*) والاقتصاد القياسي (*Econometrics*)، ونظرية الاحتمال (*Probability Theory*)، هي سلسلة أعداد، تتزايد أو تتناقص بمقدار أو معدّل مُشترك. وعلى سبيل المثال لنفترض وجود السلسلة التالية:

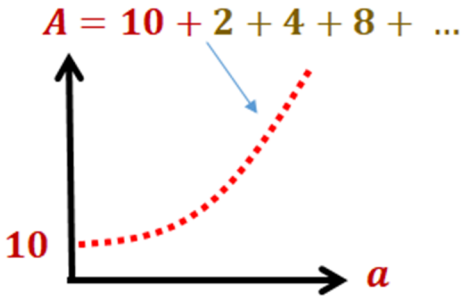

$$A = 10 + a + a^2 + a^3 + \cdots + a^n$$

لنفترض بأن ($a = 2$)، ما يعني بأن السلسلة تكون

$$A = 10 + 2 + 4 + 8 + \cdots 2^n$$

(راجع مسرد: متوالية حسابية (*Arithmetic Progression*)).

هنري جورج (*George, Henry*) (43):

في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History of Economic Thoughts*)، بخاصةٍ في مجال الضريبة على الأرض، هو اقتصادي وسياسي ومُفكّر أمريكي (1839–1897)، كان مُدافعاً عن مبدأ العدالة الاجتماعية والاقتصادية، وفرض الضريبة على الأرض، بخاصةٍ في حال ارتفاع قيمتها السوقية. وقد ذهب إلى أبعد من ذلك حين رأى أن جميع أشكال الضرائب يجب أن تأتي من مصدرٍ واحد، وهو الأرض.

تعودُ بعض الأفكار التي تبناها جورج إلى الفيزيوقراطيين (*Physiocrats*)، ونظرية فرق الإيجار (*Differential Theory of Rent*). واستند في أفكاره إلى الارتفاع الكبير في أسعار الأراضي، وهي حالة سادت في الولايات المُتحدة خلال القرن التاسع عشر. وقد أقلقته حالة اللامساواة الاقتصادية والاجتماعية التي نتجت عن ذلك. وما زالت أفكاره تُدرّس في بعض المدارس الفكرية – الاقتصادية، في الولايات المتحدة إلى هذه اللحظة.

رأسمالية ألمانية (*German Capitalism*) (44):

في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History of Economic Thoughts*)، بخاصة في مجال البروتستنتية (*Protestantism*) وفكر ماكس فيبر (*Max Weber*)، هي أفكار اقتصادية تدافع عن التنافسية على المُستوى الدولي، ودعم التماسك الاجتماعي بوساطة نقابات قوية للعمال، وتعاون العمال مع الإدارة، والإنفاق السخي على صحة المجتمع والرفاء الاجتماعي.

المدرسة التاريخية الألمانية (*German Historic School*) (45):

في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History of Economic Thoughts*)، بخاصة في مجال التنمية والتطور الاقتصادي، هي مجموعة المُفكرين الاقتصاديين الألمان الذين تعاقبوا منذ منتصف القرن التاسع عشر حتى نهاية العقد الثاني من

القرن العشرين، وهم ممن كانت لديهم نظرة شمولية نحو الاقتصاد في محاولتهم الجادة والموضوعية لتحليل السياق التاريخي الاجتماعي. وقد شملت أنشطتهم البحثية موضوعات مُتعددة، منها السياسات المالية للدول، وإداراتها، والتنظيم الصناعي فيها، والمدن ونشأتها والنظام المصرفي فيها، إضافة إلى نشاط القطاع الخاص، وتطوره. وكان من أشهر روادها علماء مثل برونو هيلدبراند (*Bruno Hildebrand*)، الذي عاش خلال الفترة (1812-1878)، وويلهيلم روستشر (*Wilhelm Roscher*)، الذي عاش خلال الفترة (1817-1894)، وماكس فيبر (*Max Weber*)، الذي عاش خلال الفترة (1864-1920).

تقسيم كيفي (مزاجي) للدوائر الانتخابية (*Gerrymandering*) (46):

في الاقتصاد السياسي (*Political Economy*)، بخاصة في التمويلات (المالية) العامة (*Public Finances*)، هو قيام السلطة السياسية، أو أصحاب القوة التفاوضية (*Bargaininh Power*)، في المجتمع والاقتصاد، بتعديل حدود الدوائر الانتخابية (*Electoral Constituency*) من أجل التأثير بالأصوات، أو جلب منفعة، مادية أو معنوية، ما لمجموعة سكانية معينة.

(**راجع مسرد**: قوة تفاوضية (*Bargaininh Power*)، اقتصاد مؤسسي (*Institutional Economics*)، تمويلات (مالية) عامة (*Public Finances*)).

أليكسندر غيرشينكرون (*Gerschenkron, Alexander*) (47):

في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History of Economic Thoughts*)، بخاصة في مجال التنمية، والتطور الاقتصادي، هو عالم مؤرخ وعالم اقتصاد روسي – نمساوي – أمريكي، عاش خلال الفترة (1904-1978).

امتلأت حياة غيرشينكرون بالمشاكل والكفاح من أجل الحياة. فقد هرب مع والدهِ مشياً على الأقدام من روسيا إلى رومانيا، ثم إلى فينا – النمسا، في العام (1920)، وكان ذلك بعد ثلاث سنواتٍ من الثورة الشيوعية (1917)، التي لم تتسامح مع الفكر المخالف لها. وقد تعلم في جامعة فينا، واكتسب تقاليد علماء المدرسة النمساوية (*Austrian School*) في الفكر والتحليل العلمي، لكن ميوله الفكرية كانت نحو الماركسية النمساوية، ما أدى إلى نفور أرباب العمل منه، وذلك بعد حصوله على درجة الدكتوراه في الاقتصاد. فاضطرته الظروف المعيشية إلى العمل في مصنعٍ للدراجات النارية، لكنه حافظ، في الوقت نفسه، على شغفه بالبحث والدراسة، بخاصة في مجال الفكر الاقتصادي, وقد عمل مُحاضراً في الجامعة الشعبية في فينا خلال الفترة (1928-1931)، ثم عمل مع عالم الاقتصاد النمساوي أوسكار مورغينسترين (*Oskar Morgenstern*) خلال الفترة (1937-1938) في المعهد النمساوي لأبحاث الدورة التجارية (*Austrian Business Cycle Research Institute*).

وبعد اجتياح هتلر للنمسا في العام (1938) هرب غيرشينكرون إلى سويسرا، ثم إلى أمريكا، فعمل مُساعداً للبحث والتدريس في جامعة كاليفورنيا – بيركلي، وعاملاً (حدّاداً) غير مُتفرغ في ميناء محلي للسفن. وفي العام (1944) التحق بمصرف (بنك) الاحتياط الاتحادي (الفيدرالي)، وأصبح باحثاً متميزاً، ثم التحق بجامعة هارفارد في العام (1948)، حيث درّس تاريخ الفكر الاقتصادي الأوروبي، ومواضيع متعلقة بالتنمية والاقتصاد السوفياتي. وكان ممن تبنوا نظرية المراحل الخطية في التنمية الاقتصادية (*Linear Stages Theory of Economic Development*) ودافعوا عنها، وهي الأفكار التي دافع عنها وتبنى نشرها بين طلبته في كتابه حول الموضوع، الذي نُشِر في العام (1962).

(راجع مسرد: أثر غيرشينكرون (*Gerschenkron Effect*)).

أثر غيرشينكرون (*Gerschenkron Effect*) (48):

في مجال الأرقام القياسية للإنتاج الصناعي (*Industrial Production Index*)، هو ظاهرة من اكتشاف المؤرخ الاقتصادي الروسي – النمساوي – الأمريكي أليكسندر غيرشينكرون (*Alexander Gerschenkron*)، تَنتُجُ عن اختيار سنة الأساس (*Base Year*) في حساب الرقم القياسي (المؤشر). وعادة تُحَدِّد سنة الأساس، بخاصةٍ في مجتمعٍ زراعي كبير، القيمة العددية لمُعدّل النمو الاقتصادي.

(راجع مسرد: أليكسندر غيرشينكرون (*Gerschenkron, Alexander*)).

فترة حمل (*Gestation Period*) (49):

في مجال الإنتاج والمشاريع الرأسمالية (*Capital Project*)، هي مدة زمنية تحتاج إليها عملية الإنتاج أو المشروع الرأسمالي حتى مرحلة الاكتمال. وعلى سبيل المثال يكتمل إنتاج سلعة زراعية ما خلال سنة أو أقل من ذلك، لأن المحصول يحتاج إلى هذه الفترة كي ينضج. ويُمكن تعريف فترة الحمل، بشكل عام، على أنها فترة زمنية تُحقق خلالها مُنشأة ما، ربحاً ودخلاً بشكل مضطرد. فإذا استطاعت المُنشأة بدء عمليات الإنتاج وتحقيق الربح بسرعة فإن فترة الحمل تكون قصيرة. ويدل خلاف ذلك على طول فترة الحمل.

قانون غيبرات (*Gibrat's Law*) (50):

في مجال النمو والمُنشأة والاقتصاد الحضري (*Urban Economics*)، ونظرية الاحتمال (*Probability Theory*)، والاقتصاد القياسي (*Econometrics*)، هو قانون احتمالي، من ابتداع عالم الاقتصاد روبرت غيبرات (*Robert Gibrat*)، الذي عاش خلال الفترة (1904 – 1980).

ينص هذا **القانون** على أن **الحجم المُطلق** (***Absolute size***) لظاهرة ما مستقل عن معدّل نموها. وقد استخدم **غيبرات** هذا **القانون** في دراسة **معدل نمو المُنشأة** وعلاقته بحجمها، وطُبّقَ في دراسة **حجم** المدن **ومُعدلات نموها**. وعلى سبيل المثال لنفترض بأن حجم (عدد) العمال بتاريخ مُعين كان (X_0)، وأن هذا الحجم (العدد) تعرض إلى سلسلةٍ من التغيرات الصغيرة العشوائية، بمعدلاتٍ مساوية لـ(c_1) و(c_2) ... و(c_t)، ما يعني بأن حجم (عدد) العمال عند نهاية الفترة الزمنية يكون

$$X_t = X_0\,(1 + c_1)(1 + c_2)\ldots(1 + c_t)$$

وعادة تُسمى هذه الظاهرة **قانون الأثر المتناسب** (***Law of Proportional Effect***)، وتخضع **لقانون اللوغ الطبيعي** (***Log Normal Distribution***)، أي إن توزيع قيمة **لوغاريثم** المتغير يخضع **لقانون التوزيع الطبيعي** (***Normal Distribution***). ويمكن صياغة قانون كثافة الاحتمال لهذه الظاهرة على النحو المبين في **الدالة الاحتمالية** التالية:

$$P(x) = \frac{1}{x\sqrt{2\pi}}e^{-(lnx)^2/2}$$

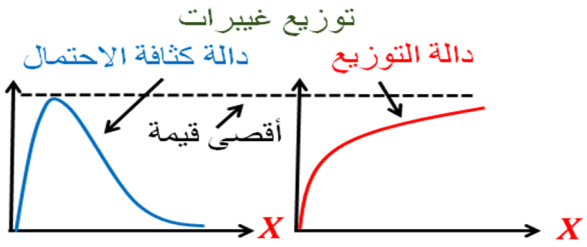

حيث ترمز (x) للظاهرة محل البحث. ويُمكن توضيحها على النحو المبين في الشكلين البيانيين المرفقين.

(**راجع مسرد:** **قانون زيبف** (***Zipf's Law***)).

سلعة (بضاعة) غيفين (*Giffen Good*) (51):

في **الاقتصاد الجزئي** (*Microeconomics*)، بخاصة في مجال **الطلب** (***Demand***) **على سلعةٍ ما**، **وسعرها**، **ودخل المُستهلك**، هي سلعة ترتفعُ الكمية **المطلوبة منها** كلما ارتفعت **أسعارها**.

تعدّ **سلعة غيفين** حالة شاذة، يُخالفُ **الطلب** عليها التوقعات النظرية. فقد لاحظ السير **روبرت غيفين** (**1837–1910**) أن زيادة أسعار سلعة الخبز أيام المجاعة في إيرلندا أدت إلى زيادة الكمية المطلوبة منها. وبعد دراسات مُعمقة منه تبين أن هذه السلعة تختلف عن بقية السلع في أمرين مهمين: **1**) أنها سلعة **رديئة** (***Inferior***) عند مقارنتها مع بقية السلع المعروفة، بشكل عام. **2**) أنها المصدر الأساسي لغذاء الفقراء. فعندما ترتفع **أسعار السلعة** من هذا النوع، ينخفض **الدخل الحقيقي** للفقراء، بشكلٍ كبيرٍ نسبياً. ولأنه لا يوجد للسلعة بدائل **فإن الكميات المطلوبة** منها تزيد، لأنها بديلة لذاتها. ويكون أثر **الدخل** سالب القيمة، ما يعني أن الفقراء يُقبلون على استهلاكها أكثر عندما يرتفع **سعرها**.

(**راجع مسرد:** **متناقضة غيفين الظاهرية** (***Giffen Paradox***)).

متناقضة غيفين الظاهرية (*Giffen Paradox*) (52):

في الاقتصاد الجزئي (*Microeconomics*)، بخاصة في مجال الطلب (*Demand*) على سلعةٍ ما، وسعرها، ودخل المُستهلك، هي ظاهرة طلب، على سلعة ما، تخالف التوقع النظري لقانون الطلب (*Law of Demand*)، الذي ينص على أن العلاقة بين الكمية المطلوبة من سلعة ما وسعرها عكسية.

لاحظ السير روبرت غيفين (*Robert Giffen*) بأن الكمية المطلوبة من الخبز كانت ترتفع عندما ترتفع أسعاره، وهي ظاهرة مخالفة لقانون الطلب. فعندما تنفق الأسرة الفقيرة معظم دخلها على الخبز واللحوم، وترتفع أسعار الخبز، فإن الأسرة لا تستطيع تبديل الخبز بمزيد من اللحوم، ما يعني بأن الأسرة تتجه نحو استهلاك مزيدٍ من الخبز/ على الرغم من ارتفاع أسعاره.

يستخدم الاقتصاديون التحليل الاقتصادي المعروف باسم أثر الاستبدال (*Substitution Effect*) وأثر الدخل (*Income Effect*) في شرح متناقضة غيفين الظاهرية على النحو الآتي: عندما ينخفض سعر سلعة ما يشعرُ المستهلك بأن دخله الحقيقي، (أو قيد الدخل لديه)، قد ارتفع. ويعود السبب في ذلك إلى أن نسبة بعض الأسعار إلى بعضها تتأثر بانخفاض أحد الأسعار أو هبوطه. وعلى سبيل المثال لنتمعن في ما يحدث لقيد الدخل في المعادلة البسيطة التالية عندما ينخفض سعر إحدى السلع:

$$P_x \times Q_x + P_y \times Q_y = I$$

حيث ترمز (P_x) إلى سعر السلعة (x)، وترمز (Q_x) إلى كمية السلعة (x)، وترمز (P_y) إلى سعر السلعة (y)، وترمز (Q_y) إلى كمية السلعة (y).

لنفترض أن قيد الدخل كان على النحو الآتي:

$$5 \times Q_x + 3 \times Q_y = 30$$

تكون أقصى كمية يستطيع المستهلك الحصول عليها من السلعة (x) هي (6) وحدات، وأقصى كمية يستطيع الحصول عليها من السلعة (y) هي (10) وحدات. ولو انخفض سعر (x) إلى (2)، وسعر (y) إلى (1)، فإن الكمية القصوى التي يستطيع استهلاكها من كل سلعة ترتفع. وفي هذه الحالة يشعرُ المستهلك بأنه أصبح في وضعٍ معيشي أفضل، على الرغم من أن دخله لم يرتفع، ويعود السبب في ذلك إلى شعوره بأن دخله الحقيقي ارتفع، فيُقبل على شراء مزيد من السلع. وعند حدوث انخفاض فعلي في أسعار السلع فإن أثرين مهمين يتفاعلان قبل وصول المستهلك إلى التوازن النهائي. وهذان الأثران هما أثر الاستبدال وأثر الدخل. وقد عمل اثنان من علماء الاقتصاد على تطوير المبادئ المتعلقة بهاتين الظاهرتين، هما البريطاني جون هيكس[1] (*John Hicks*)، والروسي يوجين سلوتسكي[2] (*Eugen Slutsky*).

1- جون هيكس، اقتصادي إنجليزي، (1904-1989).

2- يوجين سلوتسكي، رياضي، وفيلسوف واقتصادي روسي (1880-1948).

لنفسر ظاهرتي **أثر الاستبدال** و**أثر الدخل** بالطريقة التي طورها **جون هيكس**، واشتق من خلالها مـــا يُســـمى **الطلـــب الهكسي** (***Hicksian Demand***):

أولاً) أثر الاستبدال:

يتحقق توازن المُستهلك، في الشكل الأول، عند النقطة (أ)، وهي نقطة التماس بين قيد الدخل (***I1***) ومنحنى السواء. وما يهمنا هو ما يحصل للسلعة (***X***). إذ عندما ينخفض سعر السلعة (***X***) يحصلُ دورانٌ في قيد الدخل من الأسفل إلى اليمين، ويصبح قيد الدخل (***I2***). وهذا يعني أن الدخل الحقيقي للمستهلك قد زاد، لأن حاصل قسمة الدخل على السعر الأقل يرفع من قيمة ما قد يحصل عليه المستهلك من السلعة، وهي (***X***) في هذه الحالة.

الشكل الأول

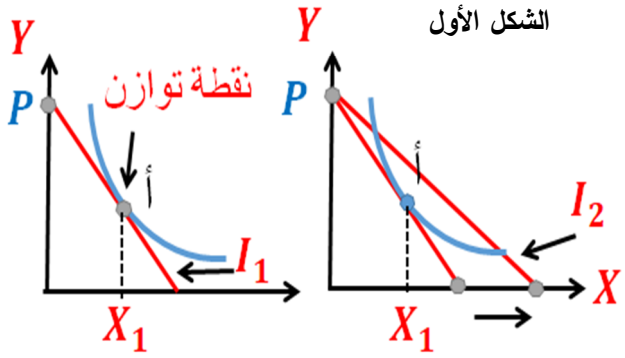

يؤدي انخفاض سعر السلعة إلى دوران
في قيد الدخل إلى اليمين

لنفترض أن التوازن الجديد تحقق عند النقطة (ب)، في الشكل الثاني، أي إن المستهلك قد ارتفع إلى مستوى إشباع أعلى. ما يعني بأن كمية (X) المستهلكة زادت من (X_1) إلى (X_2).

الشكل الثاني

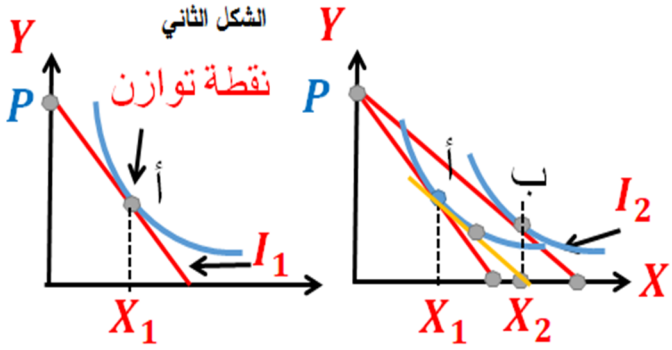

يؤدي انخفاض سعر السلعة إلى دوران
في قيد الدخل إلى اليمين

يمكننا تفكيك الزيادة الحاصلة في كمية (***X***) من (***X1***) إلى (***X2***)، إلى جزأين: **1**) ما حصل من زيادة في الكمية نتيجة لهبوط سعر السلعة (***Substitution Effect***)، و**2**) ما حصل من زيادة في الكمية نتيجة لتحسن الدخل الحقيقي للمستهلك (***Income Effect***).

لنرسم خطاً موازياً لقيد الدخل الثاني (I_2)، بحيث يمس منحنى السواء الأول عند نقطة ما عليه، على نحو ما في الشكل الثالث، وهذه النقطة هي (ج).

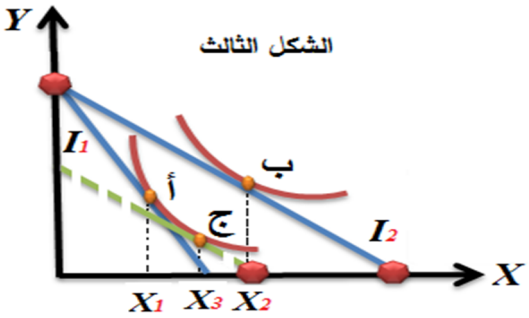

تمثل النقطة التي يمسها الخط الموازي (الأخضر المُتقطع)، عند (ج)، الزيادة التي طرأت على كمية السلعة (X) نتيجة لانخفاض سعرها، فقط. أي إن الزيادة هي الفرق بين ($X1$) و($X3$)، ونتجت كما لو أن الدخل بقي عند مستواه السابق. وهذه الحركة من ($X1$) إلى ($X3$) هي **أثر الاستبدال**.

أثر الدخل: يؤدي انخفاض سعر سلعة ما وبقاء العوامل المؤثرة الأخرى ثابتة إلى زيادة في الدخل الحقيقي للمستهلك، أي ارتفاع القوة الشرائية للمال الذي يريد إنفاقه. وبالتالي، فإن المستهلك يُقبلُ على شراء المزيد من السلع نتيجة لذلك.

عندما ينخفض سعر (X) ينتقل قيد الموازنة من ($I1$) إلى ($I2$). ويصبح المستهلك في وضع أفضل للحصول على مزيد من (X). والزيادة من ($X3$) إلى ($X2$) هي الزيادة التي طرأت على (X) نتيجة لزيادة الدخل الحقيقي للمستهلك، وهي ما يُسمى **أثر الدخل**.

هناك صورتان في الشكل الرابع نجد فيهما أن **أثر الدخل** يتمم **أثر الاستبدال** في الاتجاه نفسه، أي إنه يقويه.

لاحظ **غيفين** بأن **أثر الدخل** يفوق **أثر الاستبدال** في إطار **متناقضته الظاهرية**، ما يعني بأن إشارة أثر الدخل تكون سالبة.

الشكل الرابع

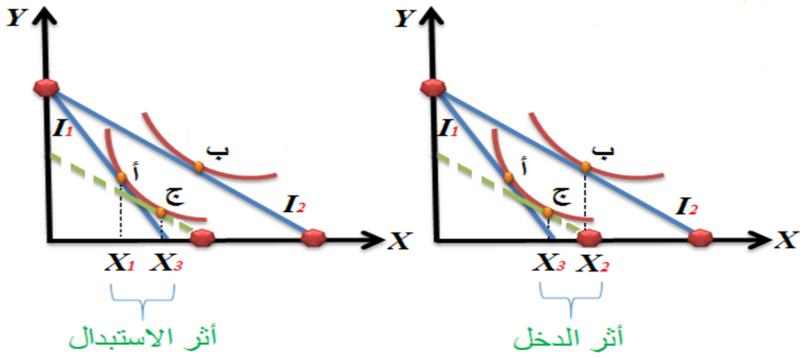

(**راجع مسرد**: **سلعة** (**بضاعة**) **غيفين** (***Giffen Good***)).

السير روبرت غيفين (Giffen, Sir Robert) (53):

في تاريخ الفكر الاقتصادي (History of Economic Thoughts)، والاقتصاد الجزئي (Microeconomics)، بخاصة في مجال الطلب (Demand) على سلعة ما، وأسعارها، والإعلام الاقتصادي (Eonomic Journalism)، هو عالم اقتصاد وإحصائي بريطاني، عاش خلال الفترة (1837–1910). وهو الذي أسس الجمعية الاقتصادية الملكية، واشتهر بالظاهرة التي سميت باسمه، وهي متناقضة غيفين الظاهرية (متناقضة غيفين الظاهرية) (Giffen Paradox). وقد عمل مساعداً لمُحرر مجلة الإيكونوميست (Economist) البريطانية خلال الفترة (1868–1876)، ومحرر صحيفة الديلي نيوز خلال الفترة (1873–1876)، وأصبح مسؤولاً عن دائرة الإحصاء في مجلس التجارة البريطاني، ثم مساعداً لرئيسه، إلى أن تقاعد في العام (1897).

ضريبة الهدايا (Gifts Tax) (54):

في المالية العامة (Public Finance)، بخاصةٍ مجال الإيرادات العامة ومصادرها، هي ضريبة تُفرض على قيمة الهدية المحولة من شخصٍ إلى آخر. وعادة تكون الهدايا بين الأقارب.

تفرض بعض الحكومات مثل هذه الضريبة من أجل تقليل فرصة تفادي ضريبة الميراث (Inheritance Tax)، وتسمح في بعض الأحيان باستثناء الهدايا البسيطة من دفع الضريبة عليها.

أداة تمويلية مُذهبة (ذهبية) (Gilt-edged Security) (55):

في سوق السندات (Bonds Market)، بخاصةٍ السندات الحكومية، هي أداة تمويلية، عادة تكون سنداً، تقدم الحكومة ضماناً مكتوباً بدفع الفائدة عليها، إضافة إلى رأس المال عند استحقاقه.

ورقة مُذهّبة (ذهبية) (Gilts) (56):

في سوق السندات (Bonds Market)، بخاصةٍ السندات الحكومية، هي أداة تمويلية، مكفولة من الحكومة المُصدرة لها.

(راجع مسرد: أداة تمويلية مُذهبة (ذهبية) (Gilt-edged Security)).

معامل جيني (Gini Coefficient) (57):

في الاقتصاد الكلي (Macroeconomics)، وتوزيع الدخل (Income Distribution)، والعدالة الاقتصادية والاجتماعية (Economic & Social Justice)، والأرقام القياسية، بخاصة أرقام اللامساواة

(*Inequality Index Numbers*)، هو **مؤشر قياسي** يُستخدم في التعرف على مدى التفاوت في **توزيع الدخل** في مجتمعٍ ما.

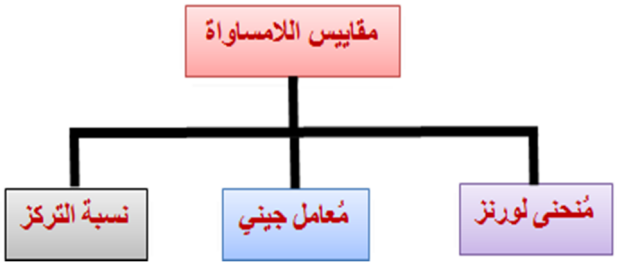

تمكن الاقتصاديون والإحصائيون المهتمون بموضوعات **توزيع الدخل** والتباين فيه، وحصة المنشآت من مجموع السوق؛ من أن يطوروا **مقاييس** لحساب تشتت **توزيع الدخل**، ومدى تركز حصة السوق من الإنتاج أو البيع بيد مجموعة من المُنتجين أو البائعين. وتنحصر هذه المقاييس في ثلاثة، هي **منحنى لورنز**، و**معامل جيني**، و**نسبة التركز** (**التركيز**).

يقيس **منحنى لورنز** (*Lorenz Curve*) التوزيع التراكمي لمتغير ما، ومدى ابتعاده عن معيارٍ مطلق، وهو التوزيع المتساوي للمتغير نفسه، كالدخل أو الثروة، أو أي متغير عن ملكية الأفراد، أو الناتج المحلي الإجمالي للدول. وفي معظم الدراسات يقيس هذا **المنحنى** مدى التفاوت في توزيع الدخل أو الثروة في المجتمع أو لمجموعة من الناس. وللتمثيل على ذلك لنفترض بأن الجدول الأول الآتي يحتوي بيانات عن توزيع الدخل لـ(1000) أسرة (دينار/سنة).

فئة الدخل (1)	مركز الفئة (2)	عدد الأسر (3)	مجموع الدخل (4) (2×3)	نسبة الأسر (%)	تراكم نسبة الأسر	نسبة الدخل (%100)	تراكم نسبة الدخل (%100)
1000-0	500	250	125000	25	25	3.81098	3.811
2000-1000	1500	200	30000	20	45	9.14634	2.9573
3000-2000	2500	100	250000	10	55	7.62195	20.5793
4000-3000	3500	100	350000	10	65	10.6707	31.25
5000-4000	4500	90	405000	9	74	12.3476	43.5976
6000-5000	5500	75	412500	7.5	81.5	12.5762	56.1738
7000-6000	6500	60	390000	6	87.5	11.8902	68.064
8000-7000	7500	50	375000	5	92.5	11.4329	79.497
9000-8000	8500	40	340000	4	96.5	10.3659	89.8628
10000-9000	9500	35	332500	3.5	%100	10.1372	100
المجموع	-	1000	3280000	%100	-	100	

يمكن استخدام **التوزيع التراكمي** للأسر والدخل في رسم تصورٍ ما عن شكل التوزيع التراكمي للدخل والأسر وتباياناته. وهو ما يوضحه الشكل الأول.

الشكل الأول

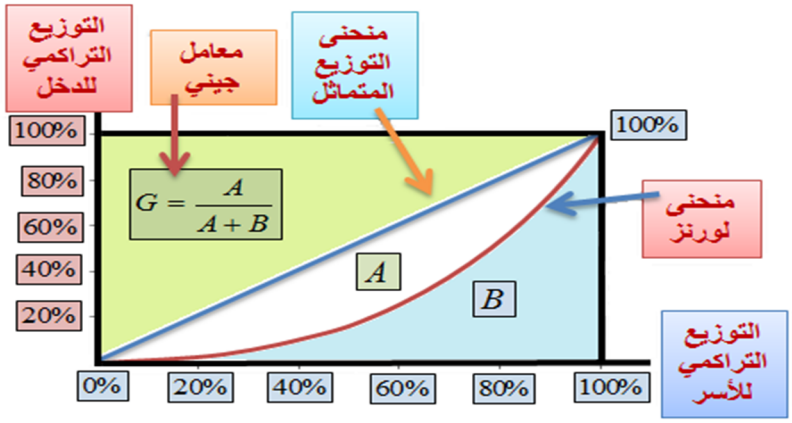

لنحلل الشكل على النحو الآتي:

أولاً: يُمثل المحور الأفقي التوزيع التراكمي لعدد الأسر، ويُمثل المحور العمودي التوزيع التراكمي للدخل.

يبدأ المحور الأفقي عند نقطة (0%) من تراكم نسبة الأسر وينتهي تدريجياً بـ(100%) منه. ويبدأ المحور العمودي عند نقطة (0%) من تراكم نسبة الدخل التراكمي، وينتهي بـ(100%) منه.

ثانياً: يقطع **المنحنى الأزرق** المستطيل (أو المربع) إلى نصفين متساويين، هذا المُستطيل يُمثل التوزيع المتماثل لتراكم نسبة الأسر وتراكم نسبة الدخل. فلو حصل (1%) من الأسر على (1%) من الدخل، و(2%) من الأسر على (2%) من الدخل، وهكذا، لكان توزيع نسبة الدخل على نسبة الأسر **متماثلاً** (***Symmetrical***)، ووقعت كل النقاط على خط التوزيع **المتماثل**.

ثالثاً: لا يكون توزيع الدخل في الحياة العملية **متماثلاً** لكل الأسر. وفي المثال الحالي نجد، على سبيل المثال، بأن أول (25%) من الأسر حصلت على (3.811%) من الدخل الكلي، وحصلت أول (45%) من الأسر على (12.9573%) من الدخل، وهكذا. ولذلك يُقال إن التوزيع ليس متساوياً، وعند رسم المنحنى الذي يمثل التوزيع التراكمي للأسر والتوزيع التراكمي للدخل نحصل على **منحنى لورنز**[1]. ويمكن تصور تشتت توزيع الدخل بوساطة المسافة الفاصلة بين منحنى التوزيع **المتماثل** (المتساوي) و**منحنى لورنز**. فكلما زادت المسافة بينهما دلّ ذلك على التفاوت في توزيع الدخل.

أما المقياس الثاني فهو **معامل جيني** (***Gini Coefficient***)[2]: طوره الاقتصاديون والإحصائيون للتعرف بوساطته على التفاوت في توزيع الدخل. وبالعودة إلى الشكل الأول نجد بأنه يُمكن تجزئة المثلث، الواقع إلى يمين خط التوزيع المتساوي وفوق المحور الأفقي، إلى جزأين: (***A***) و(***B***)، بحيث تكون مساحته (***R***) على النحو الآتي:

$$R = A + B$$

1 – نسبة إلى **كونراد لورنز** (***Konrad Lorenz***) (1903-1989)، عالم نمساوي متعدد التخصصات: الأعراق (***Ethology***)، والحيوان (***Zoology***) والطيور (***Ornithology***).

2 – نسبة إلى **كورادو جيني** (***Corrado Gini***) (1884-1965)، عالم إحصاء واجتماع وسكان إيطالي. كان فاشياً، ويؤمن بالفلسفة العضوية (***Organcism***) التي ترى الكون كمركب عضوي واحد.

يُعرف **معامل جيني** (G) على النحو الآتي:

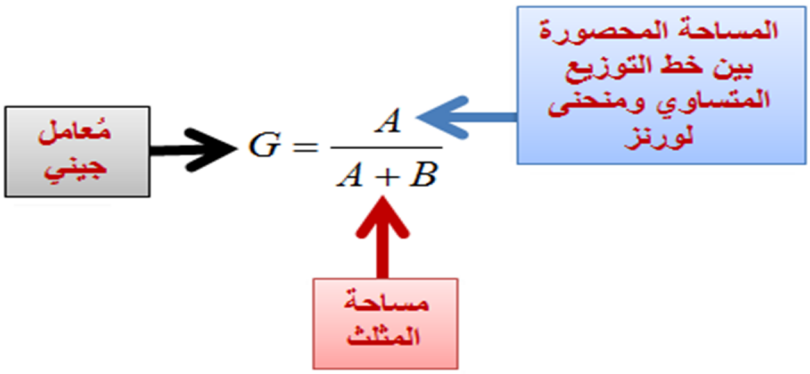

تنحصر قيمة (G) بين الصفر والواحد الصحيح دائماً، أي إن

$$0 \le G \le 1$$

وسبب هذه الخاصية أن قيمة (A) لا يمكن أن تكون أكبر من مساحة المثلث (A+B). وكلما اقتربت قيمة (A) من الصفر كان التوزيع أقرب إلى التساوي، وكلما كانت أقرب إلى الواحد الصحيح ابتعد التوزيع عن التساوي.

يُمكن حساب **معامل جيني** من بيانات الجدول الأول على النحو الآتي:

أولاً: مساحة المثلث المُكون من الإحداثيات: (0%, 100%, 100%) هي نصف القاعدة مضروباً بالارتفاع، أو نصف مساحة المربع. أي إن

$$100 \times 100 \times \frac{1}{2} = 5000$$

ثانياً: تُحسب قيمة (B) على النحو الآتي[1]:

$$B = \frac{1}{2}\sum_{i=1}^{N}(x_i - x_{i-1})(y_i + y_{i-1})$$

$$= \frac{1}{2}\begin{pmatrix}(x_1 - x_0)\times(y_1 + y_0) + (x_2 - x_1)\times(y_2 + y_1) + \dots \\ \dots + (x_n - x_{n-1})\times(y_n + y_{n-1})\end{pmatrix}$$

حيث ترمز (x_i) لتراكم نسبة الأسر و(y_i) لتراكم نسبة الدخل و(N) لعدد الفئات. وبناءً على ما تقدم تكون

$$B = \frac{1}{2}\begin{pmatrix}(25-0)\times(3.811+0) + (45-25)\times(12.9573+3.811) + \dots + \\ (55-45)\times(20.5793+12.9573) + \dots \\ \dots + (100-89.8628)\times(100+96.5) = 5531.405\end{pmatrix} = 2765.7$$

1- استُخدم برنامج الإكسل للتأكد من صحة الحسابات.

ثالثاً: تُحسب قيمة (A) على النحو الآتي:

$$A = 5000 - B = 2234.3$$

ما يعني بأن قيمة **معامل جيني**

$$G = \frac{2234.3}{5000} = 0.447$$

لو افترضنا بأن هذه القيمة تقع في منتصف المسافة، تقريباً، بين الصفر والواحد الصحيح، لكنها أقل من نقطة الوسط، لقلنا إن توزيع الدخل أقرب إلى المساواة منه إلى سوء التوزيع المطلق.

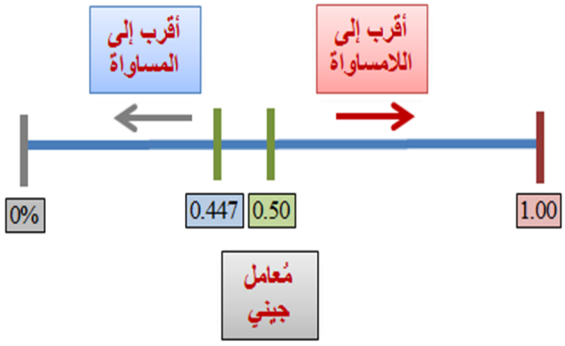

تدل قيمة **معامل جيني**، في فترة ما، على الاقتراب من المساواة في توزيع الدخل (الثروة، أو أي ملكيات مادية) أو الابتعاد عنها، ما يعني بأن زيادة المعامل أو انخفاضه عما كان في السابق يدلُّ على أكثر من حدث داخل المجتمع، منها إعادة توزيع الثروة داخل المجتمع، وارتفاع مستوى معيشة الأفراد أو انحساره، وقدرة السكان على الحصول على السلع والخدمات، وإمكانية الوصول إلى الموارد (***Access to Resource***)، بشكل عام. ويمكن للباحث أن يستدل على أوضاع أخرى بمزيد من البحث والتقصي.

مثال: منحنى لورنز ومعامل جيني لدخل الأسرة الأردنية: يحتوي الجدول الثاني بيانات دخل الأسرة الأردنية للعام (2010)[1].

فئة الدخل	التكرار (f)	نسبة الأسر (%)
1799-0	21812	2.203
2399-1800	30484	3.079
2999-2400	47788	4.827
30003599	62368	6.299
4199-3600	78746	7.954
4799-4200	89002	8.989
5399-4800	94499	9.545
5999-5400	83730	8.457
6999-6000	113292	11.44
7999-7000	85058	8.591
8999-8000	76268	7.703
9999-9000	56940	5.751
11999-10000	91495	9.241
14000-12000	58586	5.917
المجموع	990068	100.00

المصدر: دائرة الإحصاءات العامة، **مسح نفقات ودخل الأسرة (2010)**، آذار **2012**.

1 – راجع الجدول (2.3): توزيع الأسر وأفرادها حسب فئات الدخل، مسح نفقات ودخل الأسرة، دائرة الإحصاءات العامة، 2012.

من أجل الحصول على صورة بيانية لـ**منحنى لورنز** وحساب **معامل جيني** لا بد من حساب التوزيع التراكمي لنسبة الدخل ونسبة الأسر، وهي مُبينة في الجدول الثالث على النحو الآتي:

مركز الفئة	عدد الأسر	مجموع الدخل	نسبة الأسر (%)	تراكم نسبة الأسر	نسبة الدخل (%)	تراكم نسبة الدخل
900	21812	19630800	2.203	2.203	0.305922587	0.305922587
2100	30484	64016400	3.079	5.282	0.997619184	1.303541771
2700	47788	129027600	4.827	10.109	2.010741139	3.31428291
3300	62368	205814400	6.299	16.408	3.207371764	6.521654674
3900	78746	307109400	7.954	24.362	4.785933433	11.30758811
4500	89002	400509000	8.989	33.351	6.241454717	17.54904282
5100	94499	481944900	9.545	42.896	7.510536017	25.05957884
5700	83730	477261000	8.457	51.353	7.437543026	32.49712187
6500	113292	736398000	11.44	62.793	11.47588386	43.97300473
7500	85058	637935000	8.591	71.384	9.941455535	53.91446026
8500	76268	648278000	7.703	79.087	10.10263884	64.0170991
9500	56940	54093000	5.751	84.838	8.429748396	72.4468475
11000	91495	$1006445(10)^3$	9.241	94.079	15.68424403	88.13109153
13000	58586	761618000	5.917	100.00	11.86890746	100.000
المجموع	990068	$6416.92(10)^6$	100.00	-	100.0000	-

يوضح الشكل الثاني التوزيع التراكمي لدخل الأسر الأردنية حسب **منحنى لورنز**.

الشكل الثاني

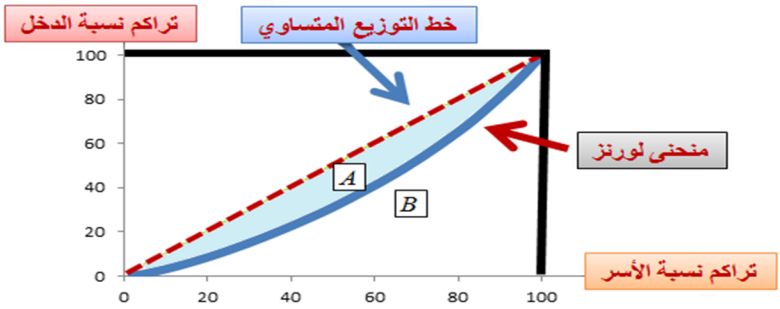

أولاً: تُبين الحسابات المُشتقة بأن الدخل السنوي لكل أسرة، ما يزيد قليلاً عن ربع الأسر، يقع في مركز فئة الدخل (5100) دينار. ولو قُسّم هذا المبلغ على (12) شهراً ثم على متوسط حجم الأسرة[1] فإن متوسط الدخل الشهري للفرد (*PCI*) يكون بالدينار:

1 – حسبنا **متوسط حجم الأسرة** في الفصل الثاني، وكان بالفرد (5.28).

$$PCI = \left(\frac{5100}{12}\right)/5.28 = 80.5$$

ثانياً: تبين الحسابات المُشتقة بأن الدخل السنوي لكل أسرة، ما يقارب (54%) من الأسر، يقع في مركز فئة الدخل (7500). ولو قسّم هذا المبلغ على (12) شهراً، ثم على متوسط حجم الأسرة، فإن متوسط الدخل الشهري للفرد يكون بالدينار:

$$PCI = \left(\frac{7500}{12}\right)/5.28 = 118.37$$

ثالثاً: تبين الحسابات المُشتقة بأن الدخل السنوي لكل أسرة، تقريباً (90%) من الأسر، يقع في مركز فئة الدخل (11000) دينار. ولو قسمنا هذا المبلغ على (12) شهراً، ثم على متوسط حجم الأسرة، فإن متوسط الدخل الشهري للفرد يكون بالدينار:

$$PCI = \left(\frac{1100}{12}\right)/5.28 = 173.611$$

رابعاً: لو مَثّل مسح نفقات ودخل الأسرة المجتمع الإحصائي بأكمله فإن النتيجة الرئيسة التي نصل إليها تخبرنا بأن متوسط الدخل الشهري للغالبية العظمى من أفراد المجتمع الأردني تزيد قليلاً عن (200) دينار، وهي قليلة بكل المعايير.

أما حساب **معامل جيني** لتوزيع الدخل[1] فهو

$$B = \frac{1}{2}\sum_{i=1}^{14}(x_i - x_{i-1})(y_i + y_{i-1})$$
$$= \frac{1}{2}\begin{pmatrix}(x_1 - x_0)\times(y_1 + y_0) + (x_2 - x_1)\times(y_2 + y_1) + \ldots \\ \ldots + (x_n - x_{n-1})\times(y_n + y_{n-1})\end{pmatrix}$$

بالتعويض في الصيغة نحصل على

$$B = \frac{1}{2}\begin{pmatrix}(2.203-0)\times(0.305922+0) + (5.282-2.203)\times(1.30354+.305922) + \ldots \\ \ldots + (100-94.079)\times(100+88.131109) = 7391.364\end{pmatrix}$$
$$= 3695.682$$

$$\therefore A = 5000 - B = 5000 - 3695.682 = 1304.318$$
$$\therefore G = \frac{A}{A+B} = \frac{1304.318}{5000} = 0.2609$$

1 – استُخدم **برنامج إكسل** في حسابات المعامل.

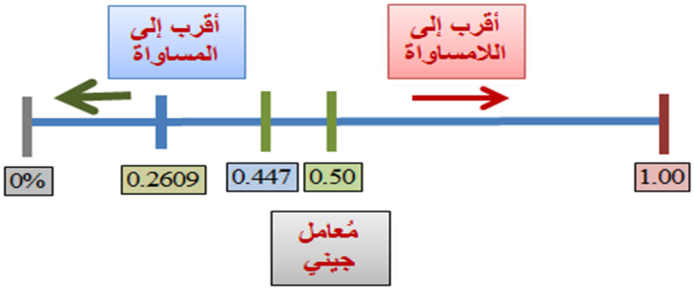

يظهر في الشكل أعلاه بأن **معامل جيني** لتوزيع دخل الأسر الأردنية الأكثر فقراً يميل إلى المساواة أكثر منه إلى اللامساواة، شريطة أن تكون نتائج مسح نفقات ودخل الأسرة صحيحة، وممثلة للمجتمع الإحصائي.

يحتوي الجدول الرابع نتائج **معامل جيني** لثلاث عشرة دولة، مرتبة تصاعدياً، من الأقل مساواة إلى الأكثر مساواة.

الدولة	معامل جيني	السنة
جنوب أفريقيا	63.1	2005
ناميبيا	59.7	2010
كولومبيا	58.5	2011
تايلاند	53.6	2009
سويسرا	50.4	2001
المكسيك	48.3	2008
الفلبين	44.8	2009
إيران	44.5	2006
روسيا	41.7	2011
المغرب	40.9	2007
بريطانيا	40.0	2009
اليابان	37.6	2008
السويد	23.0	2005

غيني ماي (*Ginny Mae*) (58):

في مجال **تمويل الرهون العقارية** (*Mortgage Guarantee*)، بخاصةٍ ما **تكفله الحكومة** منها، هي مؤسسة اتحادية (فيدرالية)، تملكها **الحكومة** الأمريكية، أسستها من أجل تسهيل منح **القروض العقارية**، التي يطلبها الأفراد، وذلك بضمان **السندات المدعومة بالعقارات** (*Bond – Backed Mortgages*).

نظام غايرو للمقاصة (*Giro*) (59):

في **النقود** و**المصارف** (البنوك) (*Money & Banking*)، بخاصةٍ **التحويلات النقدية** و**المقاصة**، هو **نظام** بريطاني مُصمم للقيام بتحويل **النقود** وإجراء **المقاصة** بين المصارف الأوروبية.

نشأ **النظام** بوساطة مؤسسة خدمة البريد البريطانية في العام (1968)، لكنه تحول بعد ذلك إلى مصارف (بنوك) **المقاصة** البريطانية. ويعمل هذا **النظام** من خلال فتح حساب يُسمى **حساب غايرو** (*Giro Account*)، يأمر صاحب **الحساب** مصرفه بأن يُحوّل المبلغ الذي يريد إلى **حساب غايرو** آخر.

أشيب، مُترفه، غني، متزوج (*GLAM* (*Grey, Leisured, Affluent, Married*)) (60):

في الاقتصاد الاجتماعي (*Socioeconomics*)، واقتصاديات الرفاء (*Welfare Economics*)، هو وصفٌ لمجموعة اقتصادية – اجتماعية، زاد حجمها مع نهايات القرن العشرين، تتراوح أعمار أفرادها بين (45) و(59) سنة.

قانون غلاس – ستيغال للعام (1933) (*Glass – Steagall Act* (1933)) (61):

في النقود والمصارف (البنوك) (*Money & Banking*)، بخاصةٍ في مجال تقسيم وتصنيف عمل المصارف (البنوك)، ومكافحة المضاربات، هو تشريعٌ أجازه الكونغرس الأمريكي، أدى إلى فصل اختصاص مصارف (بنوك) الاستثمار (*Investment Banks*) وعملها عن اختصاص المصارف (البنوك) التجارية (*Commercial Banks*) وعملها التي تقبل الودائع، وذلك بهدف الحد من المضاربات وتثبيطها وتقليل تضارب المصالح بين المصارف. وقد عمل هذا القانون على منع المصارف عن دفع فائدة على حسابات تحت الطلب، وألزم نظام الاحتياط الأمريكي (*Federal Reserve System* (*FED*)) بأن يُحدد نسبة الاحتياطي الإجباري على الودائع المصرفية. وقد لاقى هذا القانون معارضة شديدة من أصحاب المصالح المصرفية، بخاصةٍ في عقد الثمانينيات من القرن العشرين.

سعر صرف مُتحرك (*Gliding Rate*) (62):

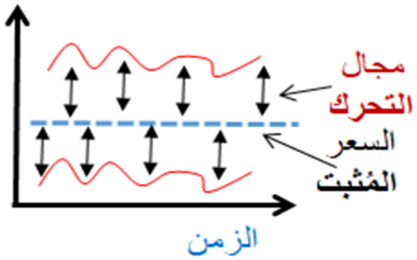

في سوق العملات (*Foreign Exchange Market*)، هو سعر صرف ثابت لعملة ما، مقابل العملات الأخرى، لكن قيمته المُثبتة تتعدّل بمقادير بسيطة، حسب حاجة السلطة النقدية في الدولة المعنية.

يُسمى مثل هذا السعر، في بعض الأحيان، سعر صرف مُنزلق (*Sliding Parity*).

وصل إيداع عالمي (*Global Depository Receipt* (*GDR*)) (63):

في أسواق التمويل الدولية (*International Financial Markets*)، هو شهادة يُصدِرها مصرف (بنك) بأسهم مُنشأة محلية (*Local Stocks*)، لكن الأسهم بيعت في أسواق خارجية، بوساطة الفروع الخارجية للمصرف الذي أصدَرَ الوصل (الشهادة).

رفع قيود عالمي (*Global Deregulation*) (64):

في مجال العولمة، وانتقال رؤوس الأموال، والاستثمارات بين الدول، هو ميول بعض الدول الغنية نحو إزالة القيود أمام تحرك الاستثمارات الأجنبية، وتحرير أسعار صرف عملاتها، ورفع الحواجز الضريبية أمام استثمارات الأجانب.

بدأت هذه الحركة في العام (1979)، وكانت ألمانيا وبريطانيا واليابان من أوائل الدول التي عدلت تشريعاتها في هذه المجالات.

فلسفة العولمة (*Globalism*) (65):

في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية، والاستراتيجية بشكلٍ عام، هي عقيدة تبنتها الدول الكبرى في عقود ما قبل الميلاد، حتى هذه الأيام، تقضي بتوحيد العالم، بشكل مُباشر وغير مباشر، تحت لواء هذه الدولة، بوساطة انتقال الموارد الاقتصادية، وتعزيز التجارة، والتعاون السياسي والعسكري، بين الصغار والكبار.

تعود فلسفة العولمة (*Globalism*) إلى أيام الدولة الرومانية، التي امتدت حدودها لتشمل كل الدول الأوروبية، حتى حدود جزيرة العرب وشمال أفريقيا، والدولة الفارسية قبل الميلاد. وكانت طريق الحرير (*Silk Road*)، التي امتدت من الصين إلى أوروبا، عبر فارس والمشرق العربي، من أوضح الأمثلة على وجود الظاهرة، وفاعليتها في تلاقح الثقافات البشرية، وانتقال المعرفة ورأس المال والعمالة والبضائع، وتقنيات الإنتاج، عبر الحدود الوطنية لثلاث قارات: آسيا، وأفريقيا، وأوروبا. وبقي تأثير هذه الظاهرة يتأرجح بين القوة والضعف لقرون طويلة. وفي القرن السابع عشر أسس الأوروبيون شركة الهند الشرقية (*East India Company*)، التي قامت بدورها بتوجيه البضائع من أوروبا وإليها، والمستعمرات الأوروبية في أمريكيا الشمالية والجنوبية. وأسست مصانع خارج أوروبا، كي تستفيد من رخص الأجور وانخفاض أسعار المواد الخام. وتراقت الظاهرة إلى مستويات أعلى خلال القرن التاسع عشر، بخاصةٍ مع أوج العهد الاستعماري الأوروبي لمعظم دول العالم. فتوسعت الشركات الصناعية والمصارف (البنوك) في عملياتها خارج حدودها الوطنية التقليدية.

(راجع مسرد: عولمة (*Globalization*)، وشركة مُتعددة الجنسية (*Multinational Corporation*)).

عولمة (*Globalization*) (66):

في مجال العلاقات الاقتصادية الدولية، وحرية انتقال رأس المال والعمالة والتجارة الدولية، هي ظاهرة توسع الأسواق المحلية، وتمددها إلى خارج الحدود الوطنية للدولة، وتنسيق التشريعات الدولية كي تتواءم مع متطلبات التوسع في الإنتاج والاستثمار، والتجارة الدولية. وقد تراقت هذه الظاهرة، بعد أن خبت لحقبات طويلة، إذ زادت قوتها وتواتر تأثيرها بعد تفكك وانهيار الاتحاد السوفياتي السابق، في مطلع العقد الأخير من القرن العشرين.

لم تتوقف حدود العولمة عند الإنتاج والاستثمار والأعمال المصرفية، بل تجاوزت كل الأفكار التي تخيلها مفكرو القرون الوسطى وما بعدها، بخاصةٍ ما تحدث عنه فلاسفة الثورة الصناعية. فقد امتدت وشملت آثار العولمة الثقافة والدين والسياسة، ودفعت نحو تقارب أنماط الاستهلاك بين البشر، وتبدلت معاني الاستقلال السياسي والاقتصادي والثقافي للدول. وتقلص دور الحكومات في الشأن الاقتصادي، وأصبحت السيادة النسبية أقوى باتجاه الشركات الكبرى، والمصالح المصرفية الغنية.

(راجع مسرد: فلسفة العولمة (*Globalism*)، شركة مُتعددة الجنسية (*Multinational Corporation*)).

فلسفة عالمية للنقود (*Global Monetarism*) (67):

في النقود والمصارف (البنوك) (*Money & Banking*)، وأسعار صرف العملات (*Exchange Rates*)، هي أفكار ومقترحات تقدم بها بعض الاقتصاديين والسياسيين حول تبني نظام سعر صرف ثابت لعملات الدول التي تشارك في هذا النظام.

يشترط هذا النظام على الدول المشاركة فيه أن تتبنى سياسة نقدية جماعية (*Collective Monetary Policy*)، بهدف جعل متوسط أسعار السلع المُتبادلة بينها مُستقراً.

تخمة (فائض) (*Glut*) (68):

في الاقتصاد الكلي (*Macroeconomics*)، بخاصةٍ في موضوع الفجوة التنفيسية (*Deflationary Gap*)، هي ظاهرة وجود فائض عرض (*Excess Supply*)، من كل السلع (بضائع وخدمات) أو معظمها. وقد نظر الاقتصاديون الكلاسيكيون إلى هذه الظاهرة على أنها كساداً عاماً، يتميز بفشلٍ في تخطيط كميات الإنتاج، والتشغيل، وانخفاضٍ عام في الأسعار. لكنها، من وجهة نظرهم، مؤقتة الأثر، لأن الاقتصاد سيُعاود النهوض نحو نقطة التوظيف الكامل (*Full Empolyment*) للموارد.

عفاريت (أقزام) زيوريخ (*Gnomes of Zurich*) (69):

في النقود والمصارف (البنوك) (*Money & Banking*)، وأسعار صرف العملات (*Exchange Rates*)، والمضاربات (*Speculations*)، هم مجموعة من مديري المصارف (البنوك) السويسرية، الذين ادّعى رئيس وزراء بريطانيا الأسبق، هارولد ويلسون، بأنهم كانوا يُضاربون على سعر صرف الجنية الاسترليني، خلال عقد الستينيات من القرن العشرين. وقد استخدم ويلسون مُصطلح عفاريت زيوريخ في وصف هؤلاء المديرين، لاتهامه إياهم بالخبث والنزعة نحو الربح غير الأخلاقي.

توازن هادف (الهدف) (*Goal Equilibrium*) (70):

في النظرية الاقتصادية: الجزئية (*Microecomics Theory*)، والكلية (*Macroecomics Theory*)، هو توازن يُحاولُ العميلُ الاقتصادي (مُنتج، أو مُستهلك، أو حكومة) بوساطته أن يُحقق هدفاً ما. وعلى سبيل المثال نقول إن هدف التوازن في سوق النقود يكمن في تحقيق استقرار في الطلب على النقود وعرضها، والمحافظة على مُعدّل الفائدة (*Interest Rate*).

(راجع مسرد: توازن غير هادف (*Non - goal Equilibrium*)).

نظام هادف (الهدف) (*Goal System*) (71):

في المالية العامة (*Public Finance*)، بخاصةٍ مجال الضرائب (*Tax*)، هو أسلوب (طريقة) تُجبى بوساطته الإيرادات الضريبية، شريطة ألّا تقل قيمتها المُحصّلة من كل جهة معنية عن مقدارٍ مُحدّدٍ سلفاً.

(**راجع مسرد:** زراعة ضريبية (*Tax Farming*)).

متغير هدف (هادف) (*Goal Variable*) (72):

في المالية العامة (*Public Finance*)، بخاصةٍ في مجال الإنفاق العام (*Public Expenditure*)، والسياسات الاقتصادية، المالية (*Fiscal Policy*)، والنقدية (*Monetary Policy*)، بشكلٍ عام، هو هدفٌ تسعى السياسة الاقتصادية إلى تحقيقه. وعادة ما يكون جزءاً من دالة منفعة (*Utility Function*) يسعى صانع السياسة الاقتصادية إلى تحقيق مقصدها. وعلى سبيل المثال يسعى صانع السياسة النقدية إلى تحقيق استقرارٍ في مُعدّل الفائدة، وأسعار السلع. ويسعى صانع السياسة المالية إلى تحقيق توازنٍ في الموازنةِ العامة. ما يعني بأن استقرار مُعدّل الفائدة وتوازن الموازنة هما المُتغيران الهدف.

(**راجع مسرد:** مُتغير أداة (*Instrument Variable*)، مُتغير مُستهدف (*Target Variable*)).

شأن (اهتمام) جارٍ (*Going Concern*) (73):

في المُحاسبة (*Accounting*)، بخاصةٍ ما يتعلق بالشركات، هو مُصطلحٌ يُستخدم في وصف حالٍ لمُنشأة ما، لديها الموارد المالية الكافية كي تستمر بالوجود، إلى أن يثبت عكس هذه الحال.

مُعدّل سائد (جارٍ) (*Going Rate*) (74):

في اقتصاديات العمل (*Labor Economics*)، بخاصةٍ في مجال الأجور، والتفاوض الجماعي (*Collective Bargaining*)، هو مُعدّل الأجور المقبول من أطراف العمل (العمال وأرباب العمل) لمهنة ما، عند لحظة زمنية معينة. وعادة ما يتحقق هذا المُعدّل بوساطة المفاوضات الجماعية بين أرباب العمل ونقابة العمال المعنية، أو من أرباب العمال الرئيسين (الكبار).

(**راجع مسرد:** مُعدل مفتاح (*Key Rate*)، جولة أجر (*Wage Round*)).

خنفساء (جرثومة) الذهب (*Gold Bug*) (75):

في النظرية النقدية (*Monetary Theory*)، بخاصةٍ في مجال أسعار صرف العملات (*Exchange Rates*)، هو مُصطلح يُطلق على أي شخصٍ، يدافعُ عن مبدأ العودة إلى معيار الذهب (*Glod Standard*)، واستعماله في تغطية العملة التي تصدرها الدولة.

(**راجع مسرد:** معيار الذهب (*Glod Standard*)).

معيار سبيكة الذهب (*Gold Bullion Standard*) (76) :

في النظرية النقدية (*Monetary Theory*)، بخاصةٍ في مجال أسعار صرف العملات (*Exchange Rates*)، هو نظام لسعر صرف العملات، كان معمولاً به في معظم الدول، بخاصةٍ الدول الأوروبية، خلال الفترة (1880-1914). وكانت العملات بوساطة هذا النظام تُقيّم بالذهب، بوصفه وسطاً لتبادل السلع، والتجارة العالمية، وتُحوّل العملات من شكلٍ إلى آخر، بعد إضافة كلفة نقل الذهب من دولةٍ إلى أخرى، ثمناً للبضائع المُصدّرة. وقد لعبت المصارف (البنوك) المركزية دوراً رئيساً في تسهيل تطبيق معيار سبيكة الذهب، وذلك بتقليل عرض النقد الورقي في حالة وجود عجز في ميزان المدفوعات، أو زيادته في حال وجود فائض في ميزان المدفوعات. وقد أُحسن تطبيق المعيار بوساطة توحيد أسعار الذهب على المستوى العالمي، لكن قلة اهتمام المصارف المركزية بتطبيق المعيار أدى إلى استفادة بعض الدول وتضرر أخرى.

اعتُمد معيار الذهب، تاريخياً، منذ العام (1717) حتى العام (1931)، بخاصةٍ في بريطانيا، لكن قلة اهتمام الولايات المتحدة به، وهي من أغنى دول العالم بالذهب، وعدم اهتمامها به أدى إلى انتهاء العمل به.

مسكوكة ذهب (*Gold Coinage*) (77):

في الاقتصاد الكلي والجزئي (*Macro & Microeconomics*)، وبخاصةٍ في مجال الادخار الفردي والوطني (*Personal & NationalSsaving*)، هي عملة مصنوعة من الذهب، يجمعها الأفراد من أجل الاستثمار، ومثال عليها الجنيه الإنجليزي الذهبي.

إبطال صفة النقد عن الذهب (وقف استعمال الذهب بوصفه نقوداً) (*Gold Demonetization*) (78):

في النظرية النقدية (*Monetary Theory*)، بخاصةٍ في مجال أسعار صرف العملات (*Exchange Rates*)، هو التوقف عن استخدام الذهب في تقييم العملات. وقد تحققت هذه النتيجة عندما فشل نظام بريتون وودز (*Bretton Woods*) في ربط كثيرٍ من عملات الدول بالذهب، واستبدال الدولار الأمريكي بمعيار الذهب.

(**راجع مسرد:** معيار الدولار (*Dollar Standard*)).

عصر ذهبي (*Golden Age*) (79):

في اقتصاديات التنمية (*Economics of Development*)، هو فترة زمنية يكون النمو الاقتصادي فيها متصاعداً بشكلٍ ثابت، وتكون الموارد الاقتصادية في حالة التوظيف الكامل (*Full Employemt*). وعادة تدخل كل مُدّخرات المجتمع المُتحققة في الاستثمارات المُتحققة، ما يعني بأن مُعدّل النمو الطبيعي (*Natural Rate of Growth*) للاقتصاد يكون مساوياً لمُعدّل النمو الذي يسمح به توازن الادخارات مع الاستثمارات (*Warranted rate of Growth*).

قيود ذهبية (*Golden Handcuffs*) (80):

في مجال الموارد البشرية (*Human Resources*)، وحوافز العاملين في مُنشأة ما، هي عطية (هدية، أو بقشيش) تُعطى لموظف ما (عامل ما)، من أجل تثبيطه عن العمل في مُنشأة أخرى.

مُصافحة ذهبية (*Golden Handshake*) (81):

في مجال الموارد البشرية (*Human Resources*)، وحوافز العاملين في مُنشأة ما، هي عطية (هدية، أو بقشيش) تُعطى لموظف ما (عامل ما)، عندما يصل سن التقاعد ويتوقف عن العمل في المُنشأة التي منحته العطية.

ترحيب ذهبي (*Golden Hello*) (82):

في مجال الموارد البشرية (*Human Resources*)، وحوافز العاملين في مُنشأة ما، هو مبلغٌ كبير من المال، يُعرض على شخصٍ متميز بقدراته، من أجل تحفيزه على العمل لدى المُنشأة المُعطية للمبلغ.

مظلة إنزال ذهبية (*Golden Parachute*) (83):

في مجال حوافز المديرين، بخاصةٍ في حال بيع الشركة أو الاستحواذ عليها، هي اتفاق مع المدير، الذي قد ينتهي عمله من شركة نتيجة لبيعها، على تأمين دخل مستقبلي له. فقد يُمنح وظيفة مُستشار في الشركة الجديدة.

مُعدّل ذهبي (*Golden Rate*) (84):

في مجال حوافز العمل، وبدلات العمل الإضافي، هو معدل الأجر الذي يتقاضاه الموظف (العامل) بعد انتهاء وقت العمل المنصوص عليه في عقد العمل، أو انتهاء وقت عمل الشركة المنصوص عليه في لوائح الشركة.

قاعدة ذهبية (*Golden Rule*) (85):

في نظرية المُنشأة (*Theory of the Firm*)، واقتصاديات التنمية (*Economics of Development*)، هي حالة اقتصادية مرغوبة. تتضمن معنيين: 1) مساواة مُعدل ربح (*Rate of Profit*) المُنشأة لمُعدل نموها. 2) أفضل مسار للنمو الاقتصادي، وفيه يُحافظ على الحد الأقصى من حصة الفرد من الاستهلاك.

سهم ذهبي (*Golden Share*) (86):

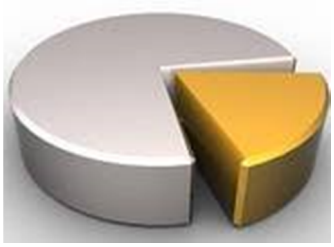

في مجال الشركات، والخصخصة (*Privatization*)، هو سهم (حصة) في مُنشأة (شركة) ما يُعطي حامله الحق في المحافظة على الطريقة التي تدار بها الشركة. وعادة ما يكون مثل السهم بيد حكومة دولة ما، قامت بخصخصة بعض مؤسساتها الإنتاجية أو الخدمية، فتستخدم القوة التصويتية (*Voting Power*) لسهمها الذهبي من أجل المحافظة على مصالحها الوطنية.

المُثلث الذهبي (*Golden Triangle*) (87):

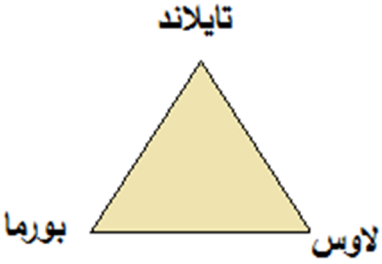

في الاقتصاد الحضري (*Urban Economics*)، ومجال وصف الدول، والتجارة غير المشروعة، هو مُصطلحٌ يحمل عدة معانٍ: 1) المدن الكبرى الواقعة في شمال غرب القارة الأوروبية، ومنها لندن. 2) دول لاوس وتايلاند وبورما، وهي أكبر دول مُنتجة للأفيون في العالم. 3) مركز الأعمال الرئيس في مدينة بيتسبيرغ – ولاية بينسيلفانيا الأمريكية.

معيار الذهب في التبادل (*Gold Exchange Standard*) (88):

في مجال العملات (*Currencies*)، وأسعار صرفها، هو ربط عملة ما بعملة أخرى، بحيث تكون العملة الأخرى (المربوط بها) مغطاة بالذهب، أي إن الجهة المُصدرة لها تملكُ احتياطاً عالياً من الذهب ليعمل على ضمان استقرار قيمة العملة. فيؤدي مثل هذا الربط إلى استقرار سعر صرف العملة المربوطة.

(راجع مسرد: معيار الدولار (*Dollar Standard*)، معيار سبيكة الذهب (*Gold Bullion Standard*)).

فرنك ذهب (*Gold Franc*) (89):

في مجال حساب تعرفات وأسعار الاتصالات السلكية واللاسلكية (*Telecommunication*)، هو عملة مصطنعة استخدمها الاتحاد الدولي للاتصالات (جنيف) في حساب أسعار وبدلات الاتصالات للدول المختلفة. ففي العام (1865) تبنى المؤتمر الدولي للتلغراف الفرنك الفرنسي ليكون وحدة النقد التي تحسب بها تعرفة الاتصالات. لكن مشكلة تذبذب سعر صرف الفرنك الفرنسي جعلت الدول المشاركة في المؤتمر تتبنى فرنك الذهب، ومقداره ($\frac{10}{31}$) من غرام الذهب، ليكون وحدة حساب تعرفة الاتصالات. لكنه لم يكن عملة حقيقية تسوى بها الحسابات، بل كان وحدة حسابية تستخدم في تسوية التعرفات، وإجراء المقاصة بين الدول. وفي العام (1987) ثبت فرنك الذهب ليساوي (3.0061) وحدة حقوق سحب خاصة (*Special Drawing Rights* (*SDR*))، وهي وحدات يُصدرها صندوق النقد الدولي (*International Monetary Fund* (*IMF*))، وقد يستعملها في التسويات المالية بين الحكومات والبنوك المركزية.

اقتصاد مُلائم (*Goldilocks Economy*) (90):

في مجال **عمل الاقتصاد** و**أداء مؤشراته**، هو مصطلح يُستخدم في وصف الآلة الاقتصادية (أي الاقتصاد أو الجهاز الإنتاجي كله) التي تعمل بشكل مُناسب لكل العملاء الاقتصاديين: المُنتجين، والمُستهلكين، والحكومة. والآلة في هذا الحالة ليست ساخنة ليَنتُجَ عنها **التضخم** (***Inflation***)، وليست باردة ليَنتُجَ عنها **التنفيس** (*Deflation*) (عكس التضخم)، فينمو الاقتصاد ويزدهر بشكل يُلائم الجميع، ليس فيه **تضخم** يأكل ثروات الناس، وليس فيه **تنفيس** يأكل أرباح المُنتجين، ويكون معدل الادخار فيه متناسباً مع حجم الاستثمارات.

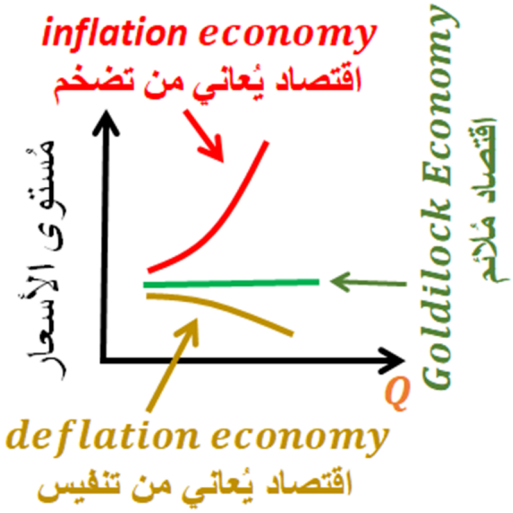

يُبين الشكل المرفق ثلاث حالات: **1**) اقتصاد ملائم، حيث يرتفع **الإنتاج الكلي** (***Aggregate Output*** (***Q***))، ويثبت **مستوى الأسعار**. **2**) اقتصاد يُعاني من **تضخم**، حيث يرتفع **الإنتاج الكلي** بشكل بسيط، ويرتفع معه **مستوى الأسعار**. **3**) اقتصاد يُعاني من **تنفيس**، حيث يرتفع **الإنتاج الكلي** بشكل بسيط، ثم ينخفض، وينخفض معه **مستوى الأسعار**.

لاحظ الخبراء الاقتصاديون بأن **اقتصاد** الولايات المتحدة قد شهد حالة قريبة من **الاقتصاد المُلائم**، في عقد التسعينيات من القرن العشرين، لكن معدل ادخار الأسرة فيه كان منخفضاً، وشهد ارتفاعاً مُضطرداً في عجز الميزان التجاري.

يعود استخدام مُصطلح (***Goldilocks Economy***) إلى **ديفيد شولمان** (***David Shulman***) من مؤسسة **سالمون برذرز** (***Salomon Brothers***) الأمريكية، في العام (**1992**)، وقد اقتبسه من قصة خرافية في الثقافة الإنجليزية – الأمريكية: (***Goldilocks and the Three Bears***).

(راجع مسرد: هبوط ناعم (***Soft Landing***)).

سوق ذهب (*Gold Market*) (91):

في مجال **المعادن النفيسة** (***Precioius Metal***)، و**احتياطيات الدول** و**المصارف** (البنوك) **المركزية من الذهب** لتغطية العملات المُصدرة، هو مكان طبيعي أو افتراضي يَتداولُ المتعاملون فيه مسكوكات **الذهب** وسبائكه، بيعاً وشراءً. وقد اتفقت الدول الأوروبية مع الولايات المتحدة في العام (**1968**) على تأسيس شكلين من **أسواق الذهب**: **سوق** خاص تباع وتشترى فيه السبائك والمسكوكات الذهبية، وسوق مُختص بتغطية النقود التي تصدرها **المصارف** (**البنوك**) **المركزية** في العالم. وكان هدف الولايات المتحدة من هذين السوقين أن تقنع حكومة جنوب

أفريقيا ببيع كل الذهب الذي تملكه لسوقٍ خاص، من أجل تخفيض سعره إلى نحـو (30) أو (32) دولاراً للأونصـة، وذلك بهدف زعزعة ثقة المصارف المركزية بالذهب، وإقناعها بالاحتفاظ بالدولار أو الجنيه أو أي عملة ورقية صعبة، بوصفها غطاءً بديلاً عن الذهب. لكن التضخم النقدي جعل من الذهب ملجأ للادخار والاستثمار، فارتفعت أسعاره منـذ العام (1972)، حتى نهاية العام (2008)، ثم استقرت بعد ذلك عند مستويات عالية، إذا مـا قورنـت بأسـعار عقـد السبعينيات من القرن العشرين.

تسيطر على أسواق الذهب الخاصة، وعلى وجه الخصوص في بريطانيا، شركات مملوكة من أثرياء، ينحدر معظمهـم من اليهود، تأتي شركة ن. م. روثشيلد (*N. M. Rothschild*) في مقدمتها. وكان أصحاب هذه الشركة مـن الـذين دفعوا أموالاً طائلة كي يُقنعوا ساسة الإنجليز بالدفاع عن وعد بلفور (*Belfor Declaration*) الذي مـنح فلسـطين العربية لليهود المهاجرين من أوروبا.

طلاء بالذهب (*Gold Plating*) (92):

في مجال تنفيذ القوانين ومواءمتها، هو ممارسة كانت مؤسسات الخدمة المدنية البريطانية تقوم بها، تتلخص في تحويل القرارات والتشريعات الأوروبية إلى تعليمات وأوامر بريطانية نافذة.

احتياط ذهب (*Gold Reserves*) (93):

في مجال عمل المصرف (البنك) المركـزي (*Central Bank*)، والمقاصـة مـع المصارف المركزية الأخرى، هو ما يملكه مصرف (بنك) مركزي مـا مـن ذهـب، يستخدمه في عمليات المقاصة وعقد الصفقات مع مصارف (بنوك) مركزية أخرى.

نقص (عجز) في الذهب (*Gold Shortage*) (94):

في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History of Economic Thoughts*)، ومجال عمل المصارف (البنـوك) المركزيـة (*Central Banks*)، وتغطية العملة المُصدرة، هو انخفاضٌ في كمية الذهب المتوافر عالمياً، منذ بداية القرن العشرين وحتى بداية العقد السابع منه. فقد ارتفعت أسعار الذهب، غير المُستخدم نقداً، بنسبة فاقت (300%). وعادة ما يعـزو بعض الاقتصاديين مثل هذا العجز إلى انخفاض ربح المُنتجين.

نظام الصاغة المصرفي (*Goldsmith Banking System*) (95):

فـي تـاريخ الفكـر الاقتصـادي (*History of Economic Thoughts*)، والنقـود والمصـارف (البنـوك) (*Money & Banking*)، هو أولُ نظامٍ مصرفي نشأ وعمل بوسائل وطرق تشـبه أسـاليب الأعمـال المصـرفية المعاصرة. وقد بدأ هذا النظام في القرن السابع عشر، على يد مجموعة من الصاغة اليهود.

لاحظ الصاغة بأن الأشخاص الذين أودعوا الذهب لديهم كانوا يسحبون منه نسبة ما، بقيت قيمتها ثابتة (أو شبه ثابتة) لعدة سنوات، ما أتاح للصاغة أن يقرضوا جزءاً من ودائع الذهب لديهم لمقترضين ثقات، مقابل فائدة متفق عليها. ومن هذه الممارسة نشأت فكرة **الاحتياطي الإجباري** و**مُعدّل** (**نسبة**) **الاحتياطي الإجباري** (***Reserve Requirememt & Reserve Ratio***).

معيار الذهب (*Gold Standard*) (96):

في **تاريخ الفكر الاقتصادي** (***History of Economic Thoughts***)، و**النقود والمصارف** (البنوك) (***Money & Banking***)، هو أساس تُعطى بوساطته للعملة الوطنية لدولة ما قيمتها. وعادة ما يأتي ذلك على شكلين: **1) معيار سبيكة الذهب** (***Gold Bullion Standard***)، وهو نظامٌ لا يُستعمل **الذهب** فيه وسطاً للتبادل (البيع والشراء)، لكن السلطة النقدية في الدولة تبيع سبائك **الذهب** عند طلبها لمن يريد بسعرٍ مُثبت مقابل وحدات العملة المُتداولة. أو **2) معيار تبادل الذهب** (***Gold Exchange Standard***)، وهو نظامٌ ترتبط فيه عملة ما مع عملة أخرى، بحيث تكون العملة الأخرى مغطاة **بالذهب**.

بضاعة (سلعة مرغوبة) (*Good*) (97):

في **النظرية الاقتصادية**: **الجزئية** (***Microeconomics Theory***)، و**الكلية** (***Macroeconomics Theory***)، هي أيُّ شيءٍ مُنتج ملموس، ليس خدمة، يستمد منه الشخص الذي يملكه (أو الذي بحوزته) منفعة ما.

(**راجع مسرد**: **بضاعة سيئة** (***Bad***)).

قانون غودهارت (*Goodhart's Law*) (98):

في **النقود والمصارف** (البنوك) (***Money & Banking***)، و**السياسة النقدية** (***Monetary Policy***)، هو ظاهرة تُبين بأن مقياس **عرض النقد** (***Money Supply***)، من أي شكل، يتغير سلوكه عندما يصبح هدفاً لصانع **السياسة النقدية**. ما يعني بأن اجتهاد صانع القرار من أجل تحقيق هدف سياسته يؤدي إلى إهمال الجوانب الأخرى المتعلقة بالهدف الأساسي.

يُعزى اكتشاف هذا **القانون** إلى عالم الاقتصاد الإنجليزي **تشارلز غودهارت** (***Charles Goodhart***)، الذي عمل في **مصرف** (**بنك**) إنجلترا (***Bank of England***).

شهرة (*Goodwill*) (99):

في نظرية المُنشأة (*Theory of the Firm*)، بخاصةٍ في مجال الأداء والمُنافسة واختراق الأسواق، هي أصلٌ غير ملموس (*Intangible*)، تمتلكه مُنشأة ما، بشكلٍ تراكمي، اعتماداً على وضعها التنافسي وأدائها في الأسواق وأرباحها وإبداعاتها، وسمعتها بين الزبائن. وعادة ما تؤدي الشهرة إلى زيادة معنوية في أصول المنشأة، وتجعل القيمة السوقية لها أعلى من قيمتها الدفترية.

دورة غودوين في النمو (*Goodwin Growth Cycle*) (100):

في مجال الدورة التجارية (*Business or Trade Cycle*)، هي تفسير هبوط وصعود المتغيرات الكلية بالاستناد إلى ميكانيكا نيوتن (*Newton Mechanics*).

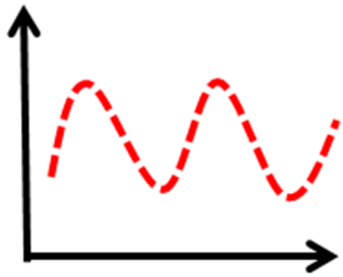

تربط دورة غودوين مستوى التشغيل مع الأرباح والأجور. فعندما يرتفع مستوى التشغيل ترتفع معدلات الأجور، ثم ترتفع كلفة العمالة، ما يؤدي إلى انخفاض مستوى الأرباح. وعندما تنخفض الأرباح ينخفض الاستثمار، ثم ينخفض مستوى التشغيل، فالأجور، وهكذا. وبالتالي فإن ما يحدث هو دورات متقلبة من التشغيل والإنتاج العاليين، ثم التشغيل والإنتاج المنخفضين، وهكذا.

نموذج غوردون في النمو (*Gordon Growth Model*) (101):

في علم التمويل (*Finance*)، وأسواق رأس المال (*Capital Market*)، هو أسلوبٌ رياضياتي يُستخدم في تلمس أو تحديد سعر سهم مُتداول في سوق تداول الأسهم (*Stock Exchange*).

يأخذ نموذج غوردون الشكل الرياضياتي الآتي:

$$P_t = D_t / (r - g)$$

P_t: سعر السهم في الفترة (t)

D_t: الأرباح الموزعة في الفترة (t)

r: عائد ثابت على الاستثمار

g: المعدل الثابت لنمو ربح السهم

يفترض هذا النموذج بأن الشركة المُصدرة للسهم مستقرة من ناحية الإنتاج والأرباح، وتتوسع تدريجياً في السوق. وللتأكد من استقرار الشركة تُقارن إيراداتها لعدة سنوات نسبة إلى سنة أساس (*Base Year*) يختارها الباحث، أو الشخص المعني. وعلى سبيل المثال، لنفترض بأن إيرادات الشركة في العام (2018) كانت (120)، مقابل (100) للعام (2017)، ما يعني بأن الإيرادات نمت، ابتداءً من سنة الأساس (2017) إلى العام (2018)، بنسبة مقدارها

$$\frac{120 - 100}{100} \times 100 = 20\%$$

ولو بقيت هذه النسبة من النمو، لعدة سنوات، لقلنا إن الشركة مُستقرة. وتحسب نسبة النمو في ربح السهم الذي تصدره الشركة بالطريقة نفسها. وعلى سبيل المثال لو افترضنا بأن كل سهم مُصدر أعطى ربحاً مقداره ($D_t = 10$) للعام (2017)، وأعطى ربحاً مقداره ($D_t = 11$) للعام (2018)، فإن معدل نمو ربح السهم بين العامين هو

$$g = \frac{11 - 10}{10} \times 100 = 10\%$$

يتأمل المُستثمر الحصول على معدل عائد (r) مُعين، أو على الأقل يُخطط للحصول على مثل هذا العائد. لنفترض بأن ($R = 15\%$)، ما يعني بأن سعر السهم المحسوب بوساطة نموذج غوردون يكون

$$P_t = \frac{D_t}{(r-g)} = \frac{11}{0.15-0.10} = 220$$

غوسبلان (*Gosplan*) (102):

في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History of Economic Thoughts*)، والتخطيط الاقتصادي (*Economic Planning*)، في الاتحاد السوفياتي السابق، هو مختصر لاسم هيئة حكومية، وهي (*Gosplán = Gosudárstvennaya plánovaya komíssiya*)، أسستها حكومة الاتحاد السوفياتي، أناطت بها عمليات جمع المعلومات والبيانات اللازمة من الجمهوريات السوفياتية السابقة، من أجل وضع الخطط الخمسية الاقتصادية، مع البرامج التنفيذية الضرورية، ومحاولة الوصول إلى التوازن بين الطلب والعرض الكليين.

بدأت غوسبلان بوضع الخطط الاقتصادية، ابتداءً من العام (1923)، لكن كثيراً من المشاكل الخطيرة واجهت عملها، وكان من أسوئها مشكلة القمح التي حدثت خلال العقود الأخيرة من حياة الاتحاد السوفياتي. وانتهى عمل هذه الهيئة عندما تفكك الاتحاد السوفياتي وانهار مع بدايات العقد الأخير من القرن العشرين.

هيرمان هينريخ غوصين (*Gossen, Hermann H.*) (103):

في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History of Economic Thoughts*)، بخاصةٍ في مجال التحليل الحدي (*Marginal Analysis*)، هو عالم اقتصاد ألماني، عاش خلال الفترة (1810–1858)، تعلم القانون والإدارة الحكومية في جامعة بيرلين، ثم عمل في مجال التأمين. وكانت له مساهمات أساسية، باعتراف كثير من علماء الاقتصاد الذين أتوا من بعده، في شرح مفهوم تناقص المنفعة الحدية (*Diminishing Marginal utility*)، وتحليل التبادل السوقي (*Market exchange*)، ونظرية الإيجار (*Rent Theory*)، وأساسيات نظرية عرض العمل (*Theory of Labor Supply*).

غوسناب (Gossnab) (104):

في تاريخ الفكر الاقتصادي (History of Economic Thoughts)، ومجال التخطيط الاقتصادي (Conomic Planning)، في الاتحاد السوفياتي السابق، هو مختصر لاسم مؤسسة حكومية، هي (Госснаб CCCP)، أسستها حكومة الاتحاد السوفياتي، وأناطت بها عمليات تخصيص الموارد المادية للمُنشآت الصناعية والخدمية. لكن مهمتها تعدلت، بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، إلى بيع السلع الرأسمالية.

سند حكومي (Government Bond) (105):

في المالية العامة (Public Finance)، وسوق التمويل (Financial Market)، هو أداة تمويلية، تصدرها حكومة دولة ما، من أجل حشد الموارد التمويلية واستخدام حصيلتها في مشاريع عامة رأسمالية، أو في سد عجز في الموازنة العامة، أو في إطفاء سندات مصدرة سابقاً. وقد يكون السند من نوعٍ يدفع لحامله فوائد نقدية خلال فترة زمنية ما، ولا تكون له قيمة بعد انقضاء المدة المحددة، وهو ما يُسمى سند غير قابل للاسترداد أو التعويض (Irredeemable)، أو أن تدفع الحكومة قيمته الاسمية (Face Value)، عند حلول أجله.

وسيط مالي حكومي (Government Broker) (106):

في المالية العامة (Public Finance)، وسوق التمويل (Financial Market)، هو شخص مفوض من مؤسسة حكومية معنية بشراء الأدوات التمويلية وبيعها، تنحصر وظيفته في بيع الأدوات التمويلية وشرائها، نيابة عن الحكومة.

تدخل حكومي (Government Intervention) (107):

في مجالات المالية العامة (Public finance)، والنقود والبنوك (Money & Banking)، والرفاء الاجتماعي (Social Welfare)، والتجارة الخارجية (International Trade)، هو إجراء، أو إجراءات متعددة، مجتمعة أو متفرقة، تتخذها الحكومة، بوساطة مؤسساتها ووكالاتها المتخصصة، بهدف تنفيذ سياسات معينة، والوصول إلى أهداف مرغوبة.

يختلف التدخل الحكومي حسب الحال والمجال الذي تهتم الحكومة به. وعلى سبيل المثال تقوم الحكومة بزيادة الإنفاق العام أو تخفيضه، وزيادة الضرائب أو تخفيضها من أجل تحقيق أهداف متعلقة بتخفيض العجز في الموازنة الحكومية، أو تحفيز الاقتصاد. وفي مجال التجارة الخارجية، قد تتدخل الحكومة، بفرض رسوم جمركية على البضائع المستوردة، من أجل حماية الصناعات الوطنية. وقد تتدخل في سوق العملات الأجنبية، بوساطة تزويد السوق بما يحتاج إليه من عملات أجنبية.

وقد تحتاج **الحكومة** إلى التدخل في مجال السلع العامة، بسبب فشل السوق الخاصة في تزويد المجتمع بما يحتاج إليه من **سلعٍ عامة صافية** (***Pure Public Goods***). وفي مجالات السياسة النقدية **تتدخل الحكومة** بوساطة أدوات هذه السياسة من أجل ضبط عرض النقد والطلب عليه، وتأثر هذه السياسة في الأداء الاقتصادي العام.

الجمعية الحكومية الوطنية للرهن العقاري

(*Government National Mortgage Association*) (108) :

في مجال **الإسكان** (***Housing***)، و**ضمان القروض الإسكانية** (***Hortgage Guarantees***)، هي جمعية أسستها **حكومة** الولايات المتحدة، تنحصر وظيفتها في تقديم **ضمانات** لأدوات الدين المُصدرة، في سبيل دعم القروض **الإسكانية**.

تقوم **إدارة الإسكان الاتحادية** (***Federal Housing Administration***)، ومؤسسة **غيني ماي** (***Ginny Mae***)، بإصدار **ضمانات القروض** على شكل سندات، وتقوم **الجمعية الحكومية الوطنية للرهن العقاري** بوظيفة **ضامن السندات**.

(راجع مسرد: غيني ماي (*Ginny Mae*)).

ممارسات (إجراءات) الشراء الحكومي (*Government Procurement Practice*) (109):

في مجال **العطاءات** و**المشتريات العامة** (***Government Tenders & Purchase***)، هي الطرق والوسائل التي تستخدمها السلطات **الحكومية**، المعنية **بالمشتريات العامة**، في اختيار المزودين الذين تشتري منهم الخدمات والبضائع التي تحتاج إليها **الحكومة**.

تستوجب تشريعات **منظمة التجارة العالمية** (***World Trade Organization (WTO)***) المتعلقة بالمنافسة قيام **الحكومة** بالإعلان عن طرح **عطاءات مشترياتها**، على المستوى الدولي، لا أن تحصرها بالمزودين المحليين.

(راجع مسرد: منظمة التجارة العالمية (*World Trade Organization (WTO)*)).

دور الحكومة (*Government Role*) (110):

في **تاريخ الفكر الاقتصادي** (***History of Economic Thoughts***)، بخاصةٍ في **كتابات المفكرين وفلاسفة الاقتصاد**، من أمثال **آدم سميث** (***Adam Smith***)، و**ديفيد ريكاردو** (***David Ricardo***)، و**جون ستيورات ميل** (***John S. Mill***)، هو تصورٌ **لوظيفة الحكومة** و**واجباتها** في المجتمع والاقتصاد. وعلى سبيل المثال رأى **سميث**، انطلاقاً من الأفكار الفلسفية التي سادت في القرن السادس عشر، ومنها فلسفة **حرية التنقل والعمل** (***Laissez-Faire***)، بأن من **وظائف الحكومة** بناء الجسور والمدارس. أما **ميل** فرأى بأن على **الحكومة** أن يكون لها دورٌ جزئي في إدارة الصناعة. أما بعض مفكري القرنين التاسع عشر والعشرين فقد رأوا دوراً أكثر شمولية ممن سبقوهم في هذا المجال، وكان على رأسهم كارل ماركس، الذي نادى بامتلاك مطلق للموارد الاقتصادية من مؤسسات الدولة. وبناءً على أفكار هذا الأخير تطورت نظريات التخطيط الاقتصادي.

أداة تمويلية حكومية (Government Security) (111):

في المالية العامة (Public Finance)، وسوق التمويل (Financial Market)، هو سند أو إذن خزينة تصدره حكومة دولة ما، من أجل حشد الموارد التمويلية واستخدام حصيلتها في مشاريع عامة رأسمالية، أو في سد عجز في الموازنة العامة، أو في إطفاء سندات مصدرة سابقاً.

(راجع مسرد سند حكومي (Government Bond)).

فترة سماح (Grace) (112):

في مجال المصارف (البنوك) (Banking)، وشركات إقراض الأموال، والتأمين (Insurance)، هي فترة يمنحها مصرف أو شركة مُقرضة، أو شركة تأمين، لشخصٍ اقترض المال، أو اشترى عقد تأمين، تسمح فيها بتأجيل ما يستحق عليه من دفعات. وعادة لا تقبل هذه المُنشآت أن يؤجل الشخص المعني دفع ما يستحق عليه، بعد انتهاء فترة السماح.

نقودية تدريجية (Gradualist Monetarism) (113):

في النظرية النقدية (Monetary Theory)، هي فلسفة ورأي لبعض الاقتصاديين المختصين بالنقود (Monetarists)، ومنهم ميلتون فريدمان (Melton Friedman)، الذي يؤمنون بالمبدأ القائل بأن العلاقة بين ارتفاع عرض النقد (Money supply) وارتفاع الأسعار هي ظاهرة طويلة الأمد. ما يعني بأن هناك دوراً محدوداً للسياستين النقدية المالية في تحفيز الطلب الكلي. علماً بأن الاقتصاديين الذين يتبنون هذه الفلسفة لا يحبذون تطبيق ما يُسمى بإدارة الطلب (Demand Management)، لأن الاقتصاد، حسب معتقدهم، يُصحح نفسه بنفسه، وأن إدارة الطلب تسبب تذبذباً في الطلب الكلي.

يُقابل هذه الفلسفة ما يتمسك به مفكرو مدرسة الاقتصاد الكلاسيكي الجديدة حول الأثر الآني لزيادة عرض النقد، وهم أصحاب الفلسفة المُسماة نقودية لحظية (Instant Monetarism)، التي تؤمن بالمبدأ الذي يقول بأن تكيُّف الأجور والأسعار يجري بشكلٍ لحظي، أي بسرعة وفي الوقت نفسه، لأنهما ينزعان نحو التوازن بسرعة (بشكل لحظي).

(راجع مسرد: نقودية لحظية (Instant Monetarism)).

ضريبة دخل مُتدرجة (تدريجية) (Graduated Income Tax) (114):

في المالية العامة (Public Finance)، والعدالة الاقتصادية والاجتماعية (Economic & Social Justice)، هي ضريبة تُفرَض على الدخل، بمعدلات تتغير مع تغير فئات الدخل، ومنها على سبيل المثال، الضريبة التصاعدية (Progressive Tax).

ضريبة الخريج (Graduate Tax) (115):

في المالية العامة (Public F inance)، والعدالة الاقتصادية والاجتماعية (Economic & Social Justice)، هي ضريبة تُفرَض على أشخاصٍ تلقوا تعليمهم من جامعاتٍ ومؤسسات تعليمية عالية، مملوكة أو مدعومة من أموال

عامة، ولم يتحملوا الكلفة الحقيقية لتعليمهم. وعادة يُفرض هذا النوع من الضريبة على الدخل الذي يجنيه الشخص بعد إكماله التعليم الجامعي وإيجاده فرصة عمل.

يكمن المبرر وراء هذه الضريبة في تغطية الكلفة الباهظة للتعليم العالي، وعدُّ بعض من التخصصات التعليمية العالية شكلاً من أشكال الترف. علماً بأن هناك مؤيدين ومعارضين لهذا النوع من الضرائب. فيركز المؤيدون على ضرورة تغطية كلفة التعليم أو جزءٍ منها. أما المعارضون فيركزون على التخوف من انحسار عدد أفراد المجتمع الدارسين في الجامعات.

قانون غرام – رودمان – هولينغز (1985) (*Gramm – Rudman – Hollings Act* (1985)) (116):

في المالية العامة (*Public Finance*) الاتحادية الأمريكية، هو قانون وافق عليه الكونغرس الأمريكي، استوجب وضع سقفٍ على عجز الموازنة الاتحادية. لكن هذا القانون تسبب بمشاكل عديدة للحكومة الأمريكية، فقضت المحكمة العليا بإلغاء بعض بنوده في العام (1986).

مادة (بند) الجد (*Grandfather Clause*) (117):

في القانون والاقتصاد (*Law & Economics*)، والتجارة الخارجية (*International Trade*)، والاتفاقيات الاقتصادية، هي مادة (تشريعية أو قانونية) منصوص عليها في اتفاقية ما، تسمح بالإبقاء على القوانين التي تتعارض مع روح الاتفاقية المُبرمة بين طرفين أو أكثر. وعلى سبيل المثال قد يبرم بلدان اتفاقية حول التبادل الحر للبضائع والخدمات، وانتقال العمالة ورؤوس الأموال، لكن الاتفاقية لا تعارض تطبيق مواد قانونية تستوجب حماية الصناعات و/أو العمالة المحلية في حالات مُعينة.

جدودية (منسوبة إلى الجد) (*Grandfathering*) (118):

في اقتصاديات الموارد والبيئة (*Economics or Resources & Environment*)، هو مُصطلح يُستعمل عندما تُمنح دولة ما تصريحاً قابلاً للتداول، يسمح لها بإنتاجِ سلعٍ تسبب تلوثاً بيئياً، بمقدار إنتاجها الراهن (الحالي) منه.

سببية غرانجر (*Granger Causality*) (119):

في الاقتصاد القياسي (*Econometrics*)، والإحصاء الاستدلالي (*Inferential Statistics*)، هو اختبار يُجريه باحِث ما مهتم بظاهرةٍ معينة، من أجل تعرف اتجاه السببية، بين متغيرين أو أكثر، فيها. وعلى سبيل المثال لنفترض بأن شركة ما تبيع أجهزة حاسوب، وترغب في تعرف أثر حجم مبيعاتها في الفترة السابقة (t -1) في حجم مبيعاتها في الفترة الراهنة (t).

يُمكن إجراء انحدار من الشكل التالي لمعرفة الأثر:

$$S_t = a + b\,S_{t-1} + e_t$$

حيث ترمز (S_t) إلى حجم المبيعات في الفترة الراهنة (t)، وترمز (S_{t-1}) إلى حجم المبيعات في الفترة السابقة (t-1)، وترمز (e_t) إلى **الخطأ العشوائي** (***Stochastic Error***). وعند الانتهاء من تقدير المعلمتين (a) و(b)، يحصل الباحث على قيمة ما **لمعامل التحديد** (***Coefficient of Determination*** (R^2)).

قد يحتاج الباحث إلى معرفة الأثر الذي يُسببه متغيرٌ آخر في حجم المبيعات في الفترة الراهنة (t)، لنقل أثر كمية المخزون من الحواسيب في الفترة السابقة (t-1) في المبيعات في الفترة الراهنة (t). ولنقل إن الشركة أعلنت عن تخفيض أسعار الحواسيب، في محاولةٍ منها لتحفيز الزبائن نحو الشراء. يُمكن في هذه الحالة صياغة معادلة الانحدار على النحو الآتي:

$$S_t = a + bS_{t-1} + V_{t-1} + u_t$$

حيث ترمز (V_{t-1}) إلى حجم المخزون في الفترة السابقة (t -1)، وتبقى المتغيرات الأخرى على النحو الموضح في معادلة الانحدار الأولى، وتعديل رمز الخطأ العشوائي، بسبب إدخال متغير جديد، وهو (V_{t-1}).

تؤدي الزيادة في عدد **المُتغيرات المُستقلة** (***Independent Vvariables***) إلى ارتفاع قيمة **معامل التحديد** في معادلة الانحدار الجديدة. وكي يقوم الباحث بإجراء **اختبار سببية غرانجر** لا بد من مقارنة **قيمة معامل التحديد** الناتجة من معادلة الانحدار الثانية مع **قيمته** الناتجة من معادلة الانحدار الأولى، وهو ما يستوجب إجراء **اختبار** (ف F)، على النحو الآتي:

$$F = \frac{\left(R_f^2 - R_r^2\right)/1}{\left(1 - R_r^2\right)/(n - 2 - 1)}$$

حيث

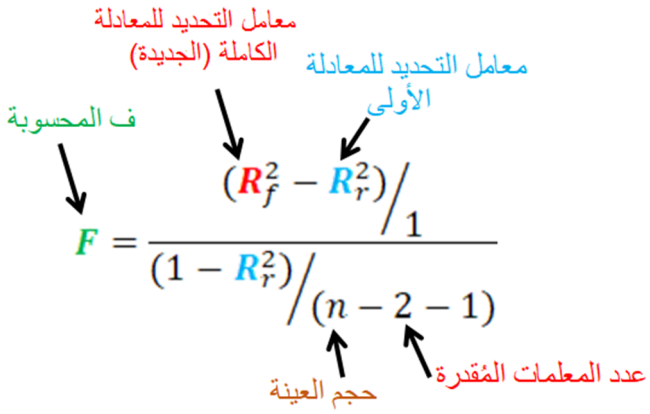

تقارن قيمة (ف F) المحسوبة من الصيغة الأخيرة أعلاه، مع قيمة (ف F) المجدولة، فإذا كانت المحسوبة أعلى من المجدولة فإن الباحث لا يستطيع قبول فرضية العدم التي ترى أن حجم المخزون في الفترة السابقة (t-1) لا

يؤثر في حجم المبيعات في الفترة الحالية (t)، أي إن حجم المخزون في الفترة السابقة (t-1) يؤثر في حجم المبيعات في الفترة الراهنة (t). وعادة تقال (تلفظ) النتيجة على النحو الآتي: حجم المخزون في الفترة السابقة يُسبب زيادة المبيعات في الفترة الحالية، حسب **اختبار غرانجر** (***Inventory of The Previous Period Granger Causes Increase ofCcurrent Sale***).

مادة (بند) منحة راجعة (مُستردة) (*Grant – back Clause*) (120):

في مجال **حقوق الملكية الفكرية** (***Intellectual Property Rights***)، و**براءات الاختراع** (***Patent Rights***)، هي نص (مادة، أو بند) مُلزِم من الناحية القانونية، يَرِدُ في اتفاقية ما بين **مُخترع** لشيءٍ ما، أو **صاحب فكرة إبداعية**، تعطي **الحق لصاحب الاختراع** أو **الفكرة** بالاستفادة من كل التحسينات والتعديلات التي تحدث للشيء **المُخترع**، أو ما ينتجُ عن الفكرة الإبداعية. وتمنح هذه المادة المُلزمة، في بعض الحالات، **صاحب الاختراع** (الفكرة) **الحق** بالاستفادة من كل التحسينات والتعديلات على مخترعه (فكرته) في أماكن أخرى، وعدّها حقوقاً للملكية.

منحة في مُساعدة (*Grant in Aid*) (121):

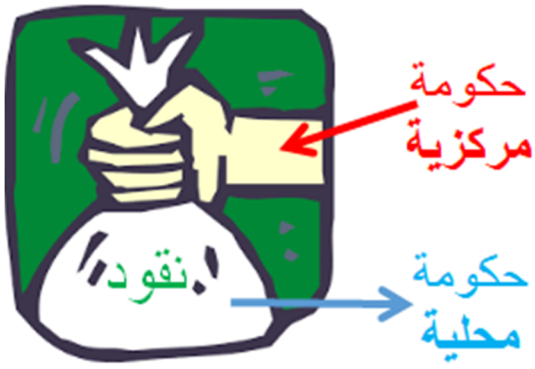

في **المالية العامة** (***Public Finance***)، و**التنمية الاقتصادية** (***Economic Development***)، و**العلاقة بين حكومة مركزية ومحلية**، بخاصةٍ في **الولايات المتحدة**، هي منحة نقدية تقدمها **حكومة مركزية** إلى **حكومة محلية** (**ولاية** أو **بلدية**)، تأتي على واحدٍ أو أكثر من الأشكال التالية: مقدار من النقود مساوٍ للمقدار الذي جمعته **الحكومة المحلية** من مصادر أخرى، أو نسبة مما تخصصه **الحكومة المحلية**، أو نسبة من كلفة برنامج (مشروع) ما متفق عليه بين الطرفين.

تقدم **الحكومة المركزية**، بوصفها الأغنى والأقوى، إلى **الحكومة المحلية**، **مساعدة نقدية** من أجل تنفيذ مشاريع مُعينة، مثل محاربة الفقر والبطالة، وبناء الطرق والمطارات والموانئ، أو ما يندرج تحت هذه الأنشطة والبرامج.

اقتصاديات المِنح (*Grants Economics*) (122):

في **علم الاقتصاد** (***Economics***)، بشكلٍ عام، و**المالية العامة** (***Public Finance***) و**التعاون** (***Cooperation***)، بشكلٍ خاص، هي أدوات علمية – تحليلية، يستخدمها علماء الاقتصاد في تعرف أثر حدثين في النشاط الاقتصادي: **الأول** تحويل أو انتقال الموارد باتجاهين (***Two - Way transfer***)، وهو ما يُسميه الاقتصاديون **تبادل** (***Exchange***). **الثاني** تحويل أو انتقال الموارد باتجاهٍ واحد (***One – Way Transfer***)، وهو ما يُسميه الاقتصاديون **منحة** (***Grant***).

من عادة الحكومة في معظم الدول القيام بالتبادل والمنحة. فعلاقة **التبادل** تعني أنها **تحوّل** موارد اقتصادية إلى الجسم السكاني مقابل ضرائب تجبيها منه، ومثال على ذلك خدمات الحماية وبناء الجامعات والمُستشفيات والطرق العامة. أما علاقة **المنحة** فتعني بأن الحكومة **تحوّل** الموارد إلى أفرادٍ وجماعات، لكنها لا تنتظر منهم شيئاً بالمقابل. وفي هذين السياقين يكمن جوهر **السياسة المالية** (***Fiscal Policy***)، والفلسفة منها. ويمكن تطبيق هذا التحليل في مجال العلاقات الدولية، والتعاون بين الدول.

نموذج الجاذبية (*Gravity Model*) (123):

في **تاريخ الفكر الاقتصادي** (***History of Economic Thoughts***)، و**اقتصاديات الموارد والبيئة** (***Economics of Resources & Environment***)، و**التجارة المحلية والإقليمية والدولية** (***Domestic, Regional & International trade***)، و**علم السكان** (***Demography***)، هو إطارٌ فكري يُفسر حركة **السكان والموارد** بين المدن والأقاليم داخل دولة ما، وبين دولٍ وأقاليم وقارات، على المستوى العالمي؛ ويشرحها.

يستخدم الاقتصاديون، وعلماء جغرافيا الموارد، **نموذج الجاذبية** في التنبؤ بأنماط الهجرة، وحركة **السكان والموارد الاقتصادية** داخل دولة ما، وحركة **البشر** من مكانٍ إلى آخر. وقد اكتشف تطبيقه على حركة السكان والبضائع المهندس البلجيكي **هنري ديارت** (***Henri G. Desart***) في العام (**1846**)، ورصد قوة تطبيقه **عالِم السكان** الجغرافي **جورج ريفانستاين** (***Georg E. Ravenstein***)، الذي عاش في الفترة (**1834–1913**). واستخدمه بعد ذلك علماء **اقتصاديات الموارد والبيئة**، لكن أصله يعود إلى **قانون الجاذبية الكونية** (***Law of Universal Gravitation***)، الذي اكتشفه عالم الرياضيات والفيزياء **إسحق نيوتن** (***Issac Newton***).

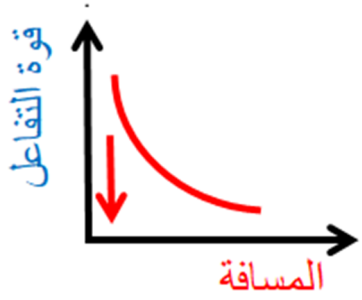

يرى الاقتصاديون بأن **للسكان والموارد الاقتصادية** قوة جذب تتناسب مع حجم كل منهما. وتعمل هذه القوة على جذب مزيد من السكان والموارد نحو المناطق عالية السكان وكثيرة الموارد. لكن قوة الجذب تعتمد على المسافة بين المناطق وحجم الموارد والسكان. فكلما قلت المسافة بين مكانين زادت قوة التفاعل بينهما، وكلما زاد عدد السكان بين المكانين زادت قوة التجاذب بينهما. ما يعني بأن **الموارد والسكان** تتحرك من المناطق المتوافرة فيها بشكلٍ أقل كماً (عدداً) وتنوعاً إلى المناطق التي تتوافر فيها **الموارد والسكان** بشكلٍ أكثر كماً (عدداً) وتنوعاً. ويلجأ الاقتصاديون إلى استخدام صورة مُعدّلة من **قانون الجاذبية لنيوتن**. وقد وضعوه على النحو المبين في الشكل الآتي:

$$\frac{\text{عدد سكان المدينة (س)} \times \text{عدد سكان المدينة (ص)}}{\text{المسافة بين المدينتين}}$$

أي إن **قوة الجذب** بين المدينة (س) والمدينة (ص) هي محصلة ضرب عدد **السكان** في (س) بعدد **سكان** (ص)، مقسماً على المسافة بين المدينتين. فكلما زاد عدد **السكان** في (س) و(ص)، أو في إحداهما، وانخفضت المسافة بينهما، زادت قوة الجذب بينهما. وتعتمد **قوة الجذب**، في حالة أكثر من مدينتين (إقليمين أو دولتين)، على المسافة وحجم السكان والموارد.

يُبين الشكل الآتي بأن المسافة بين (س) و(ص) قليلة، ما يعني بأن **قوة الجذب** تكون عالية بينهما، لكن الحجم الأكبر للمدينة (ج) وبعد المسافة عن (س) يَعملان على تعديل **قوة الجذب**، إذ قد تكون مساوية لقوة الجذب بين (س) و(ص).

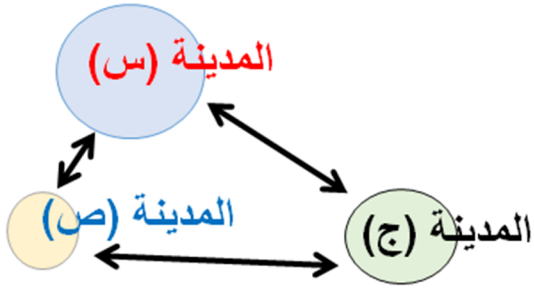

كساد عظيم (*Great Depression*) (124):

في **تاريخ الفكر الاقتصادي** (*History of Economic Thoughts*)، ومجال **الاقتصاد الكلي** (*Macroeconomics*)، و**التجارة الدولية** (*International Trade*)، هو حالة انحسار شديد في **النشاطات الاقتصادية**، منها الإنتاج والتشغيل والإنفاق الاستهلاكي، والإنفاق الحكومي، وتشمل أيضاً التجارة الخارجية. غسان

إعلان ساخر وضعته عائلة أمريكية في العام 1930 للدلالة على سوء الأحوال الاقتصادية

يؤرخ الاقتصاديون لحدثين من **الكساد العظيم**: وقع الأول في إنجلترا، خلال الفترة (**1873–1896**)، ويُعزى إلى كساد القطاع الزراعي، ووقع الثاني على المستوى العالمي، بخاصة في الولايات المتحدة، خلال الفترة (**1929–1936**)، ويُعزى إلى سياسات الحماية التي تبنتها الدول، والمنافسة بين الدول الاستعمارية على موارد العالم، بعد الحرب العالمية الأولى.

قفزة عظيمة إلى الأمام (*Great Leap Forward*) (125):

في **تاريخ الفكر الاقتصادي** (*History of Economic Thoughts*)، و**اقتصاديات التنمية** (*Economics of Development*)، و**التخطيط الاقتصادي** (*Economic Planning*)، هي محاولة حكومة الصين الشعبية، خلال الفترة (**1958–1962**)، التخلص من الهيمنة السوفياتية في مجال **التخطيط والتنمية الصناعية**.

قامت الحكومة الصينية بقيادة الزعيم **ماو تسي تونغ**، في سبيل تحقيق التنمية، بإجراءات كثيرة، منها إنشاء تجمعات زراعية على نطاقٍ واسع، وإعطاء الحكومات المحلية صلاحيات أكثر في مجال القرارات الاقتصادية، وتشييد مصانع الحديد في عددٍ كبير من المدن والبلدات. وعلى الرغم من كل محاولاتها فشلت في تحقيق الهدف من **القفزة العظيمة إلى الإمام**. لكنها تقدمت اقتصادياً وتقنياً منذ سبعينيات القرن العشرين، بعد أن تصالحت مع الأنظمة الرأسمالية.

مجتمع عظيم (*Great Society*) (126):

في **تاريخ الفكر الاقتصادي** (*History of Economic Thoughts*)، و**اقتصاديات التنمية الإنسانية** (*Economics of Human Development*)، و**التخطيط الاجتماعي** (*Social Planning*) **غير المُباشر**، هو مجتمع مثالي، عمل من أجل قيامه الرئيس الأمريكي الأسبق **ليندون جونسون** (*Lyndon Johnson*) في العام (**1964**)، ورأى بفلسفته، حول المجتمع العظيم، ضرورة التحرك وراء الأهداف الاقتصادية، والتركيز حول تنمية الإنسان، روحياً وأخلاقياً، والتركيز على صحة البشر وتعليمهم. لكن سياسة الرئيس **ريتشارد نيكسون** (*Richard Nixon*)، الذي جاء بعد جونسون، أجهضت العمل بالبرامج التي أقرها جونسون.

قاعدة غرينبري (*Greenbury Code*) (127):

في مجال **الحاكمية** (**الحكمانية**، أو **الحوكمة**) **الرشيدة للشركات** (*Corporate Governance*)، هي وجهة نظر وتوصية وردتا في دراسة بريطانية، سُمّيت توصيات لجنة **غرينبري**، أجريت في العام (**1995**)، حول رواتب المديرين التنفيذيين للشركات الكبرى.

أيدت توصيات اللجنة أن تُحدد رواتب ومكافآت وتعويضات المدير التنفيذي من لجنة مستقلة، من خارج الشركة التي يعمل بها المدير، وأن تُعلم الهيئة العامة للشركة براتب المدير التنفيذي ومكافآته وتعويضاته. وأن تبرم الشركة عقداً لأكثر من سنة معه من أجل منحه الحافز للعمل والأمان الوظيفي.

شروط خضراء (شروط بيئية) (*Green Conditionality*) (128):

في مجال **حماية البيئة**، هي قواعد تُخضع الإقراض والإنفاق **لشروط** حماية البيئة من التلوث.

عملة خضراء (*Green Currency*) (129):

في مجال **التجارة بالسلع الزراعية**، و**أسعار صرف العملات** (*Exchange Rates*)، هي **سعر الصرف** المُتفق عليه بين الدول الأوروبية، قبل استحداث **عملة اليورو**، من أجل تسعير السلع الزراعية المُصدّرة من الدول الأوروبية وإليها.

حقل أخضر (*Greenfield*) (130):

في مجال **تخصيصات الأراضي** و**استعمالاتها**، هي قطعة **أرض**، كانت **مُخصصة للزراعة** أو **الحياة البرية**، مع إمكانية **تخصيصها لاستعمالات** أخرى، بما فيها الإسكان والمكاتب والمباني التجارية. *Brown Field*.

أثر البيت الأخضر (*Greenhouse Effect*) (131):

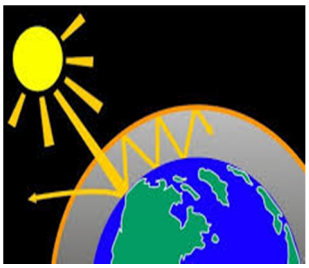

في اقتصاديات الموارد والبيئة (*Economics of Resources & Environemnt*)، بخاصة في مجال التلوث الصناعي (*Industrial Pollution*)، هو انحباس الطاقة الشمسية في طبقة الجو القريبة من سطح الأرض، بحيث تشكل خطراً على البيئة وصحة الكائنات الحية، عندما تنحبس معها الغازات المُلوثة، ومنها ثاني أكسيد الكربون.

بريد أخضر (*Greenmail*) (132):

في مجال الشركات والاستحواذ أو السيطرة عليها (*Acquisition or Takeover*)، هو أسلوب يلجأ إليه مالكو أسهم شركة ما في سبيل حماية ملكيتهم من سيطرة الآخرين.

يقوم بعض المالكين لأسهم الشركة، بوساطة هذا الأسلوب، بدفع سعرٍ عالٍ لشخصٍ يشتري كميات كبيرة من أسهم الشركة، في محاولة للاستحواذ عليها، لكنهم يضطرون لشراء الأسهم التي اشتراها بأسعار أعلى من التي دفعها، وهم بهذا الفعل يحفزونه نحو وقف محاولته السيطرة على الشركة.

جنيه أخضر (*Green Pound*) (133):

في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History of Economic Thoughts*)، ومجال التجارة بالسلع الزراعية، وأسعار صرف العملات (*Exchange Rates*)، هي سعر الصرف المُتفق عليه بين الدول الأوروبية، قبل استحداث عملة اليورو، من أجل تسعير السلع الزراعية المُصدّرة من الدول الأوروبية وإليها.

(راجع مسرد: عملة خضراء (*Green Currency*)).

ثورة خضراء (*Green Revolution*) (134):

في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History of Economic Thoughts*)، واقتصاديات التنمية (*Economics of Develpment*)، بخاصة في الدول النامية الفقيرة، والزراعة، والاقتصاد الزراعي، هي توجهات سياسية واقتصادية تبنتها بعض الدول النامية، تركزت حول نقل القطاع الزراعي فيها من قطاع يعتمد على الأمطار الموسمية إلى قطاع يعتمد على الري وتقنيات الإنتاج المعاصرة.

بدأت هذه الثورة في العام (1945) باستخدام تقنيات الري المؤللة والأسمدة الكيماوية والبذور المُحسنة. وكان من الأهداف التي سعت إليها الدول النامية تقليل الفقر والجوع، اللذين سادا في معظمها. لكن الانتقادات التي وجهت للثورة والقائمين عليها تركزت حول احتكار تقنيات الإنتاج الذي مارسه أصحاب رأس المال والمستفيدون الأقوياء من الثورة نفسها، واحتكار الملكيات الكبيرة بيد القلة.

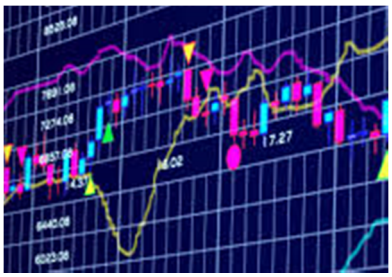

سعر شريط أخضر (*Green Stripe Price*) (135):

في سوق تداول الأسهم (*Stock Exchange*)، بخاصة السوق التي تعرض أسعار الأسهم المُتداولة فيها بشكلٍ فوري وآني، هو سعرُ سهمٍ يُتداول في سوق أسهم عرض الأسعار التلقائي (*Stock Exchange Automated Quotation System*)، الذي يُبين أفضل سعر يعرضه أو يطلبه مُستثمر رئيس في السوق لصفقة قليلة الحجم من سهم مُعين.

قانون غريشام (*Gresham's Law*) (136):

في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History of Economic Thoughts*)، ومجال النقود السلعية (*Commodity Money*)، بخاصة المسكوكات المعدنية، من فضة أو ذهب أو أي معدن، هو ظاهرة رصدها كثيرٌ من المفكرين، حول اختفاء النقود المسكوكة من معادن ثمينة، مثل الذهب أو الفضة، من التداول والتعامل في الأسواق، وبقاء النقود المسكوكة من معادن غير ثمينة. يعود اكتشاف هذه الظاهرة إلى السير ثوماس غريشام (*Thomas Gresham*)، لكن بعض المؤرخين يُرجّح اكتشافها من عدة أشخاص قبل غريشام. فمنهم من يعزيها إلى أرسطوفينز الأثيني (*Aristophanes*)، الذي تحدث عن مبدأ (ظاهرة) تغير قيمة النقود عندما تتعرض إلى المنافسة، واكتشف المبدأ نفسه، بشكل تلقائي، المؤرخ العربي أحمد بن علي المقريزي[1] إبان عهد المماليك، في حوالي نهاية القرن الثالث عشر. واكتشفه، أيضاً بشكل تلقائي، نيكولاس كوبيرنيكوس (*Nicolaus Copernicus*)، في فترة اكتشاف المقريزي للمبدأ. ويلوح بأن حكومات الدول كانت في تلك الأثناء تقوم بممارساتٍ متشابهة كي تموّل أنشطتها المختلفة، ومنها الحروب والتوسعات. وقد أعاد السير غريشام اكتشاف المبدأ، في حوالي منتصف القرن الرابع عشر، ليصبح قانوناً شهيراً، سُميَّ باسمه. وقد صاغ غريشام القانون على النحو التالي، تقريباً: العملة الرديئة تطرد العملة الجيدة[2]. فقد قضت حكومة العهد الذي عاش فيه غريشام بأن المسكوكات المعدنية متساوية في القوة الشرائية، بصرف النظر عن ماهية المعدن الذي سُكّت منه، ما أدى، بعد مدة ليست طويلة، إلى اختفاء المسكوكات المصنوعة من الذهب. وبقيت، رهن التداول، المسكوكات المصنوعة من الفضة والنحاس، وما شابهها.

(راجع مسرد: ثوماس غريشام (*Gresham, Sir Thomas*)).

ثوماس غريشام (*Gresham, Sir Thomas*) (137):

في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History of Economic Thoughts*)، بخاصة في مجال النقود السلعية (*Commodity Money*)، والمسكوكات المعدنية، من فضة أو ذهب أو أي معدن، هو رجل دولة إنجليزي، عاش خلال الفترة (1519-1579)، كان

1- تقي الدين المقريزي، المعروف بشيخ المؤرخين المصريين، عاش في الفترة (1364-1442) ميلادية.

2 -bad money drives out good money.

ممولاً (*Financier*) وتاجراً ومستشاراً اقتصادياً لملكة بريطانيا، **إليزابيث الأولى** (*Queen Elizabeth I*)، عينته مُستشاراً مالياً لشؤون الديون الملكية في أوروبا، وبوساطة هذه الوظيفة اكتشف ظاهرة سُمّيت **قانون غريشام** (*Gresham's Law*)، الذي يرى أن **العملة الرديئة تطرد العملة الجيدة**. فقد لاحظ بأن **النقود المسكوكة من الذهب والفضة** كانت تختفي من التداول، وتبقى **النقود المسكوكة من المعادن الرديئة**. وعزى هذه الظاهرة إلى نزعة الناس نحو اكتناز المعادن النفيسة، والإبقاء على الرديئة منها في دورة التداول في الأسواق.

(راجع مسرد: قانون غريشام (*Gresham's Law*)).

منطقة رمادية (*Grey Area*) (138):

في **اقتصاديات التنمية** (*Economics of Develpment*)، هي جزءٌ من بلدٍ ما، يشهد تدهوراً مستمراً في نموه وازدهاره.

حزام رمادي (*Grey Belt*) (139):

في **علم السكان** (*Demography*)، و**اقتصاديات الموارد والبيئة** (*Economics of Resources & Environment*)، و**اقتصاديات التنمية** (*Economics of Develpment*)، هي منطقة تتميز بارتفاع عدد الأشخاص المتقاعدين بين سكانها. وعادة تعيش هذه الفئة من البشر، في بعض الدول، قرب الشواطئ، حيث يكون الطقس معتدلاً.

(راجع مسرد: شيخوخة السكان (**تعرض المُجتمع للشيخوخة**) (*Ageing Population*)).

بضاعة رمادية (*Grey Good*) (140):

في مجال **صناعة الأقمشة والألبسة**، هي خيوطٌ أو أقمشة ما زالت غير موحدة الألوان، وتحتاج إلى مُعالجات كيماوية قبل تحضيرها للتصنيع والبيع.

فارس رمادي (*Grey Knight*) (141):

في مجال **الشركات**، بخاصةٍ موضوع **الاستحواذ** (*Takeover*)، هو مزاودٌ ثانٍ في عملية **الاستحواذ** على شركةٍ ما، يدخل إلى عملية المزاودة للاستحواذ على الشركة من غير دعوة مُسبقة، لكنه دخل بوساطة استغلال وتوظيف المعلومات التي حصل عليها من الجولة الأولى للمزاودة.

سوق رمادي (Grey Market) (142):

في سوق التمويل (Financial Market)، بخاصة سوق الإصدار الأولي (Primary Market) من الأسهم، هو سوق غير مُعلن عنه رسمياً، تُباع فيه وتُشترى الأسهم قبل عرضها رسمياً للتداول.

لا توجد مثل هذه السوق إلا في بعض مراكز التمويل الأوروبية، ولا يُسمح بالتداول فيها إلا للمؤسسات الكبرى.

اثنين رمادي (Grey Monday) (143):

في تاريخ الفكر الاقتصادي (History of Economic Thoughts)، بخاصة في مجال أزمات أسواق رأس المال الحديثة، هو يومٌ انخفض فيه مؤشر أسهم الفاينانشيل تايمز (FT 100)، بمقدار زاد على (70) نقطة. وكان هذا اليوم الرمادي قد وقع في منتصف شهر تشرين الأول (أكتوبر) من العام (1989).

مجتمع رمادي (Grey Society) (144):

في علم السكان (Demography)، واقتصاديات الموارد والبيئة (Economics of Resources & Environment)، واقتصاديات التنمية (Economics of Develpment)، هو مجتمعٌ يشهدُ ارتفاعاً متواتراً في نسبة السكان المُسنين، وارتفاعاً في توقع سنوات الحياة (Life Expectancy) لأفراده، ويشهدُ في الوقت نفسه انخفاضاً في معدل المواليد.

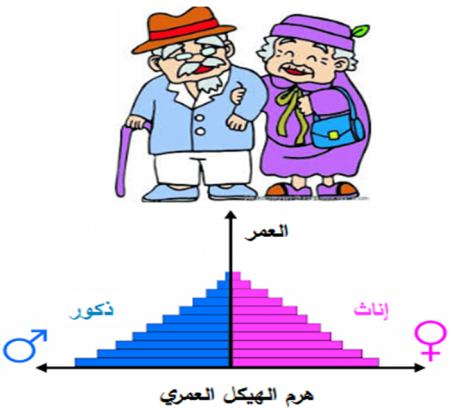

تكمن المشاكل الخطيرة، التي قد تواجه مجتمعاً بهذه الأحوال، في انخفاض قوة العمل المحلية، وارتفاع في نسبة الإعالة (Dependency Ratio)، وزيادة مخصصات التقاعد، وآثار ذلك في الإنتاج والدخل الوطنيين.

(راجع مسرد: هَيْكلٌ عُمري (Age Structure)، نسبة الإعالة (Dependency Ratio)).

عائد إجمالي لربح أسهم (Gross Dividend Yield) (145):

في سوق تداول الأسهم (Stock Exchange)، بخاصة حول ما يتعلق بالاستثمار في الأسهم، هو عائدٌ إجمالي يُحسب قبل اقتطاع الضرائب المُستحقة، من استثمار في سهم أو أسهم ما، تباع وتشترى في سوق تداول الأسهم.

إجمالي التكوين الرأسمالي المحلي الثابت (Gross Domestic Fixed Capital Formation) (146):

في الاقتصاد الكلي (Macroeconomics)، بخاصة في مجال الاستثمار (Investment)، والاهتلاك (Depreciation)، والنفقات العامة الرأسمالية (Public Capital Expenditure)، هو مجموع الإنفاق على الأصول المادية الإنتاجية، خلال فترة زمنية، عادة تكون سنة مالية. ويختلف رأس المال هذا عن الاستثمار في الأصول التمويلية (Financial Assets) والمخزون من الأشياء.

يشمل **إجمالي التكوين الرأسمالي** الإنفاق على الآلات والمعدات وخطوط الإنتاج والمباني، والطرق. ويتكون من الاستثمار الصافي في كل هذه الأشياء، وصيانتها.

يُساهم ارتفاع التكوين الرأسمالي، بوصفه استثماراً جديداً، في ارتفاع **الطلب الكلي** (***Aggregate Demand*** (***AD***))، ويؤدي أيضاً إلى زيادة في القدرة الإنتاجية الكلية، وزيادة **العرض الكلي في الأمد الطويل** (***Long Run Aggregate Supply*** (***LRAS***)). ما يعني زيادة حتمية في **النمو الاقتصادي** (***Economic growth***).

يُبين الشكل الأول انتقال منحنى **العرض الكلي في الأمد الطويل** (***LRAS***) (**المنحنى الأخضر**)، ومنحنى الطلب الكلي (***AD***) (**المنحنى الأحمر**)، إلى اليمين، ما يعني زيادة في الإنتاج، مع بقاء مستوى الأسعار ثابتاً.

أما بالنسبة لزيادة القدرة الإنتاجية، وانعكاسها على **النمو الاقتصادي**، فيمكن التعبير عنها بوساطة إزاحة تامة في

الشكل الأول

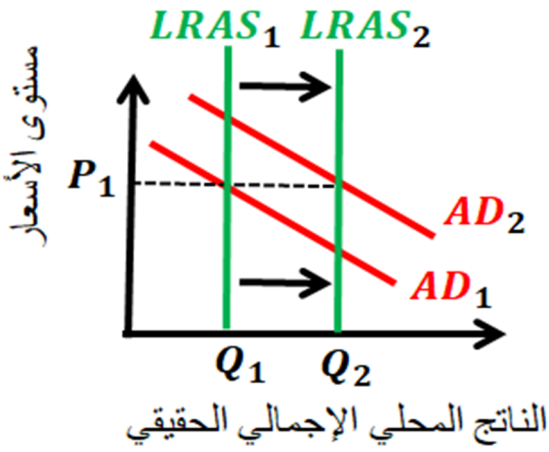

منحنى إمكانيات الإنتاج (***production possibility curve***).

يُبين الشكل الثاني أن ارتفاع إجمالي التكوين الرأسمالي الثابت يعمل على إزاحة مُنحنى إمكانيات الإنتاج من موقع المُنحنى الأحمر، إلى موقع المُنحنى الأخضر، ما يعني زيادة في القدرة الإنتاجية للاقتصاد، ثم ارتفاع النمو الاقتصادي.

الشكل الثاني

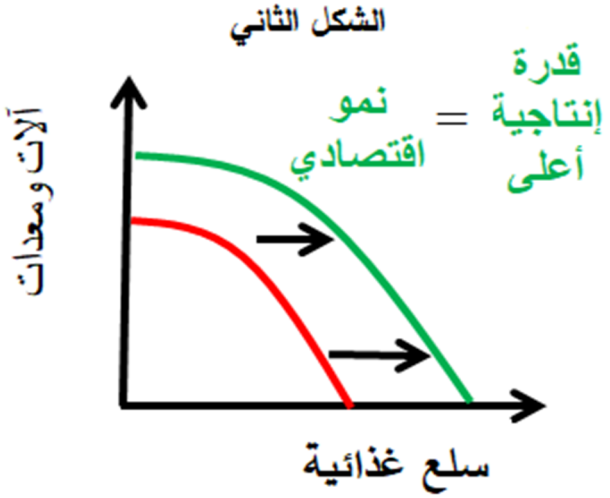

ناتج محلي إجمالي (ن. م. ج.) (***Gross Domestic Product (GDP)***) (147):

في **الاقتصاد الكلي** (***Macroeconomics***)، بخاصة في **الحسابات القومية** (***National Accounts***)، هو مجموع **إنتاج** دولةٍ ما من السلع (بضائع وخدمات)، خلال فترة زمنية مُعينة، عادة تكون سنة مالية كاملة. ويُحسب هذا **الناتج** من **القيم المُضافة** (***Value Added***) التي يُساهم فيه كل نشاط إنتاجي محلي، كلٌ حسب موقعه. وعادة يُنظر إلى (**ن. م. ج.**) مُقيّماً بوحدات العملة المحلية، بوصفه وحدة واحدة، لكن مصادره داخل اقتصاد الدولة متعددة.

تُعدّ الكمية الكلية من السلع المُنتجة، عند تقييمها بوحدات العملة المحلية، عوائد **عوامل الإنتاج** (***Factors of Production***)، أي **الأرض** (ما بها وما عليها) (***Land***)، و**العمالة** (المهارة وغير المهارة) (***Labor***)، و**رأس المال الحقيقي** (***Real Capital***)، و**الإدارة** (التنظيم، أو المُبادرة) (***Management or Organization or Entrprenuership***)، فتحصل **الأرض** على **الإيجار** (***Rent***)، وتحصل **العمالة** على **الأجور** و**الرواتب** و**التعويضات** (***Wages, Salaries, and Compensation***)، ويحصل **رأس المال الحقيقي** على **معدل الفائدة** (***Interest***)، أو **معدل الربحية**، وتحصل **الإدارة** على **الربح** (***Profit***)، أو تتحمل **الخسارة** (***Loss***)، في حالة وجودها.

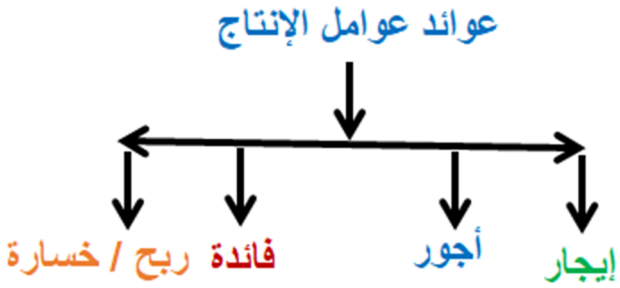

عند إضافة عوائد عوامل الإنتاج المحلية من قيمة (**ن. م. ج.**)، وإضافة عوائد عوامل الإنتاج الأجنبية إليه، يحصل ما يُطلقُ عليه الاقتصاديون (**ناتج قومي** (**وطني**) **إجمالي** (***Gross National Product (GNP)***)).

يُستخدم (**ن. م. ج.**) و/أو **الناتج القومي الإجمالي** مقياساً **للرفاء الاقتصادي** (***Economic Welfare***) لأفراد المجتمع، على الرغم من وجود كثير من التحفظات على هذين الناتجين.

الناتج القومي الإجمالي (*GNP*):
هو دخل عوامل الإنتاج الوطنية،
بصرف النظر عن وجودها،
في الداخل أو الخارج

الناتج المحلي الإجمالي (*GDP*):
هو دخل عوامل الإنتاج،
الموجودة داخل الاقتصاد،
بصرف النظر عن جنسياتها

(**راجع مسرد: ناتج قومي (وطني) إجمالي** (***Gross National Product (GNP)***)، **دخل وطني** (***National Income***)).

إجمالي المديونية الاتحادية (الفيدرالية) (*Gross Federal Debt (GFD)*) (148):

في مجال المالية العامة (*Public Finance*)، والسندات الحكومية الأمريكية، والآثار الاقتصادية للدين العام الأمريكي على الاقتصاد العالمي، هو أوسع مفهوم للدين العام الأمريكي، ويشمل الديون في ذمة المؤسسات الاتحادية الأمريكية، التي لم تُسدد بعد، والديون في ذمة وزارة الخزانة الأمريكية.

(راجع مسرد: إجمالي الدين العام (*Total Public Debt*)).

ناتج قومي (وطني) إجمالي (*Gross National Product (GNP)*) (149):

في الاقتصاد الكلي (*Macroeconomics*)، بخاصة في الحسابات القومية (*National Accounts*)، هو مجموع إنتاج دولةٍ ما من السلع (بضائع وخدمات)، خلال فترة زمنية مُعينة، عادة تكون سنة مالية كاملة. ويُحسب هذا الناتج من القيم المُضافة (*Value Added*) التي يُساهم فيه كل نشاط إنتاجي محلي، كلٌ حسب موقعه، بعد طرح عوائد عوامل الإنتاج الأجنبية (التي تذهب إلى الخارج) وإضافة عوائد عوامل الإنتاج الوطنية العاملة في الخارج، بما فيها صافي عوائد الاستثمار. ما يعني بأن الناتج القومي الإجمالي هو الناتج المحلي الإجمالي، مُضافاً إليه صافي عوائد عوامل الإنتاج الوطنية العاملة في الخارج.

يُستخدم (ن. م. ج.) و/أو الناتج القومي الإجمالي مقياساً للرفاء الاقتصادي (*Economic Welfare*) لأفراد المجتمع، على الرغم من وجود كثير من التحفظات على هذين الناتجين.

الناتج القومي الإجمالي (*GNP*):
هو دخل عوامل الإنتاج الوطنية،
بصرف النظر عن وجودها،
في الداخل أو الخارج

الناتج المحلي الإجمالي (*GDP*):
هو دخل عوامل الإنتاج،
الموجودة داخل الاقتصاد،
بصرف النظر عن جنسياتها

(راجع مسرد: ناتج محلي إجمالي (ن. م. ج.) (*Gross Domestic Product (GDP)*)، دخل وطني (*National Income*)).

ناتج اجتماعي إجمالي (*Gross Social Product (GSP)*) (150):

في الاقتصاد الكلي (*Macroeconomics*)، بخاصة في الحسابات القومية (*National Accounts*)، هو مجموع إنتاج دولةٍ اشتراكية، تتبع تخطيطاً مركزياً، من السلع (بضائع وخدمات)، خلال فترة زمنية مُعينة، عادة تكون سنة مالية كاملة.

ينظر بعض الاقتصاديين إلى الناتج المحلي الإجمالي أو الناتج القومي (الوطني) الإجمالي على أنه مقياس للإنتاجية الاجتماعية، وثقافة المجتمع وإيمانها بقيم العمل والإنتاج. ففي بعض الدول التي لا تتبع التخطيط المركزي تكون العادات والتقاليد الاجتماعية معيقات مادية أمام الإنتاج ونوعية المُنتج، فيكون الناتج الاجتماعي الإجمالي في مثل هذه الدول منخفضاً بسبب القيود المؤسسية الاجتماعية.

مجموعة الدول الخمس (*Group of Five*) (151):

في مجال **التعاون الدولي**، بخاصة بين **الدول الصناعية**، هي **مجموعة** مشاورات مالية، تتكون من وزراء المال لحكومات الولايات المتحدة الأمريكية، وفرنسا، واليابان، وبريطانيا، وألمانيا. وعادة يجتمع هؤلاء الوزراء من أجل مناقشة المشاكل النقدية العالمية، وتحديد جدول أعمال **مجموعة الدول العشر** (*Group of Ten*).

مجموعة الدول السبع (*Group of Seven*) (152):

في مجال **التعاون الدولي**، بخاصة بين **الدول الصناعية**، هي **مجموعة** مشاورات مالية، تتكون من وزراء المال ومحافظي المصارف (البنوك) المركزية في الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، وألمانيا، وفرنسا، وإيطاليا، وبريطانيا، واليابان. وهي الدول التي وقعت **معاهدة اللوفر** (*Louvre Accord*) في العام (**1987**)، التي تعهدت فيها باستمرار البحث عن وسائل استقرار النقد الدولي، وتوضيح الأهداف الاقتصادية الوطنية والدولية، بخاصة حول ما يتعلق بالسياسات المالية، وإزالة العجز الكبير في موازين المدفوعات.

مجموعة الدول السبع والسبعين (*Group of Seventy Seven*) (153):

في مجال **التعاون الدولي**، بخاصة في مجالات **التنمية** و**التجارة**، هي الدول النامية، التي شاركت في مؤتمر الأمم المتحدة حول **التجارة والتنمية**، في العام (**1964**).

مجموعة الدول العشر (*Group of Ten* (*G10*)) (154):

في مجال **التعاون الدولي**، بخاصة بين **الدول الصناعية**، هي **مجموعة** من **الدول الرأسمالية** الرائدة: فرنسا، وكندا، والولايات المتحدة، وبريطانيا، وألمانيا، واليابان، والسويد، وإيطاليا، وهولندا، وسويسرا، وبلجيكيا. مع الأخذ بعين الاعتبار أن سويسرا انضمت بصفة مراقب.

تكونت **المجموعة** بشكلٍ غير رسمي في العام (**1956**)، وبشكلٍ رسمي في العام (**1982**). وقامت باتخاذ قرارات جوهرية بدءاً من العام (**1962**)، وكان معظم قراراتها متعلق بإقراض عملائها إلى **صندوق النقد الدولي** (*International Monetary Fund* (*IMF*))، تحت بند سُمي **الاتفاقية العامة للاقتراض** (*General Agreement to Borrow*).

مجموعة الثلاثين (Group of Thirty (G30)) (155):

في مجال دراسة الأحوال الاقتصادية، بخاصة الأوضاع النقدية، هي مجموعة استشارية مالية – نقدية، تشكلت في العام (1978)، من أجل دراسة الأوضاع الاقتصادية – المالية – النقدية – التمويلية العالمية، وتقديم النصح والمشورة في هذه المجالات. وقد ضمت المجموعة جهابذة علم الاقتصاد والتمويل، بخاصة من الولايات المتحدة الأمريكية. وتأسست بوساطة تمويلٍ من مؤسسة روكفلير الأمريكية، لكنها الآن مدعومة مالياً من بعض البنوك والشركات الأمريكية الكبرى.

مجموعة العشرين (Group of Twenty (G20)) (156):

في مجال التعاون الدولي، بخاصة في مجال المال والتمويل والتجارة والصيرفة المركزية (Central Banking)، هي منتدى لتسع عشرة دولة، إضافة إلى الاتحاد الأوروبي. يعمل هذا المنتدى على صياغة سياسات مشتركة من أجل التعاون في دفع الاقتصاد العالمي، ومحاربة الفقر والبطالة، وتشجيع التجارة الدولية.

تضم مجموعة العشرين حكومات الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، والصين، وروسيا، واليابان، وكوريا الجنوبية، وتركيا، وحكومات أخرى. وعادة ما يتنادى زعماء هذا المنتدى إلى لقاء سنوي في سبيل تدعيم أواصر التعاون بين دول المجموعة.

مجموعة الدول الأربع والعشرين (Group of Twenty – Four (G24)) (157):

في مجال التعاون الدولي، بخاصة في مجالات التنمية والتجارة، هي مجموعة فرعية (مركزية) منبثقة من مجموعة الدول السبع والسبعين، تتفاوض نيابة عنها، في أروقة الأمم المتحدة، حول مواضيع التنمية والتجارة.

نمو (Growth) (158):

في الاقتصاد الكلي (Macroeconomics)، بخاصة في الإنتاج الكلي (Aggregate Output)، والاستهلاك الكلي (Aggregate Consumption)، هو قدرة الاقتصاد على زيادة إنتاجه من السلع (بضائع وخدمات)، بين فترة زمنية معينة، وفترة أخرى.

يُقارن الاقتصاديون حالة النمو الاقتصادي بوساطة قيمتين، إحداهما اسمية (Nominal)، أي إنها قيمة لا تأخذ التضخم (ارتفاع الأسعار) بعين الاعتبار، والثانية حقيقية (Real)، أي إنها قيمة تأخذ معدل التضخم (ارتفاع الأسعار) بعين الاعتبار.

من أسهل الطرق المُستخدمة في قياس النمو الاقتصادي هي مقارنة القيمة الحقيقية للناتج المحلي الإجمالي (ن. م. ج.) بين فترتين، حيث يكون الفرق بينهما هو مقدار النمو الفعلي. وعلى سبيل المثال لنفترض بأن (ن. م. ج.)

كانت (115) وحدة خلال الفترة (1)، وصارت (137) خلال الفترة (2)، ما يعني بأن مقدار النمو في (ن. م. ج.) هو (22) وحدة، وتكون نسبة النمو على النحو الآتي:

$$G\% = \frac{137-115}{115} \times 100 = \frac{22}{115} \times 100 \approx 19.13\%$$

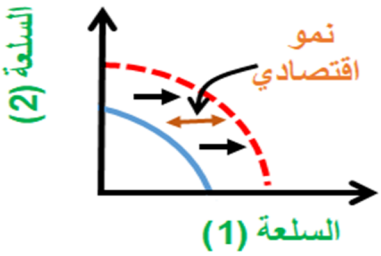

وقد افترضنا بأن وحدات القياس في هذا المثال هي وحدات **حقيقية**، وليست **اسمية**. ويظهر **النمو الاقتصادي** في الشكل المرفق على هيئة إزاحة تامة في منحنى إمكانيات **الإنتاج**، من الموقع **الأزرق** إلى الموقع **الأحمر** المتقطع.

مُحاسبة نمو (***Growth Accounting***) (159):

في **الاقتصاد الكلي** (***Macroeconomics***)، بخاصة في موضوع **إنتاجية عنصر الإنتاج** (***Factors' Productivity***)، مثل **العمالة** و**رأس المال**، هو مُصطلح يحملُ معنيين: **1**) تفكيك **النمو** الاقتصادي إلى محصلتين: ما يَنتج عن تغيرات في **مدخلات عناصر الإنتاج** (***Factor Inputs***)، وما يَنتج عما يُسمى **باقي سولو** (***Solow Residual***). **2**) تحليل بيانات الدخل القومي (الوطني) للتأكد من المساهمة النسبية لزيادة مُدخلات **العمالة** و**رأس المال**، وزيادة **إنتاجية** مدخلات **عناصر الإنتاج**، والتطور (التحسن أو التقدم) التقني.

يُعرّف **باقي سولو** بأنه جزءٌ من **النمو** في الإنتاج الكلي للآلة الاقتصادية (الاقتصاد كله)، الذي لا يُعزى إلى تراكم مُدخلي **العمالة** و**رأس المال**. وهو مقياسٌ **للإنتاجية**، يُسميها الاقتصاديون **إنتاجية كلية لعنصر الإنتاج** (***Total Factor Productivity (TFP)***). أي إن ارتفاع **الإنتاجية** هو زيادة في الإنتاج الكلي مع ثبات عنصري **العمالة** و**رأس المال**. ما يعني بأن **النمو** الاقتصادي يُعزى إلى زيادة **النجاعة** (***Efficiency***) في استخدام **عنصري الإنتاج**، وليس نتيجة لزيادة كمية العنصرين.

لنفترض بأن الإنتاج الكلي في الاقتصاد يخضع إلى دالة إنتاج من طراز **كوب – دوغلاس** (***Cobb-Douglas***)، من الشكل التالي:

$$Q_t = A_t L_t^a K_t^{1-a} \dots 0 \leq a \leq 1$$

حيث ترمز (Q_t) إلى الكمية الكلية للإنتاج في الفترة (t)، وترمز (L_t) إلى مُدخل العمالة خلال الفترة (t)، وترمز (K_t) إلى مُدخل رأس المال خلال الفترة (t)، وترمز (A_t) إلى **إنتاجية** (نجاعة استخدام **العمالة** و**رأس المال**). ويعمل المتغير (A_t) في هذا النموذج بشكلٍ محايد، فهو ليس مُدخلاً من مدخلات الإنتاج، لكنه يضبط كمية الإنتاج، زيادة أو نقصاً (***Scale Up,or Scale Down***)، بناءً على مهارة ونجاعة استخدام مُدخلي **العمالة** و**رأس المال**.

يمكن تفكيك النمو الاقتصادي، أي النمو في (Q_t)، بوساطة دالة الإنتاج المذكورة آنفاً، ثم تحديد مساهمة كـل متغيـر: (L_t)، و(K_t)، و(A_t)، من خلال تحويل الدالة من فضائها **غير الخطي** (***Non-linear***)، إلى فضاءٍ **خطي** (***Linear***)، بوساطة **اللوغاريثم الطبيعي** ((***Natural Log*** (***ln***))، للفترة (t)، على النحو الآتي:

$$\ln(Q_t) = \ln[(A_t)\, L_t^a\, K_t^{1-a}]$$

$$\ln(Q_t) = \ln(A_t) + \ln(L_t^a) + \ln(K_t^{1-a})$$

$$\ln(Q_t) = \ln(A_t) + a\ln(L_t) + (1-a)\ln(K)_t$$

يُطبق مبدأ التحول نفسه على الفترة ($t+1$)، أي الفترة اللاحقة من أجل الوصول إلى **باقي سولو**، على النحو الآتي:

$$\ln(Q_{t+1}) = \ln[(A_{t+1})\, L_{t+1}^a\, K_{t+1}^{1-a}]$$

$$\ln(Q_{t+1}) = \ln(A_{t+1}) + a\ln(L_{t+1}) + (1-a)\ln(K_{t+1})$$

بطرح حاصل التحويل للفترة (t) من حاصل التحويل للفترة ($t+1$)، ينتج الفرق في الإنتاج ($\Delta\ln(Q_t)$) بين الفترتين، على النحو الآتي:

$$\ln(Q_{t+1}) - \ln(Q_{t+1}) = \Delta\ln(Q_t)$$
$$= \Delta\ln(A_t) + a\Delta ln(L_t) + (1-a)\Delta\ln(K_t)$$

يمكن استخدام خاصية **المُشغل الخطي** (***Linear Operator***)، وهو في هذه الحالة (Δ)، للوصول إلى نتيجـة مهمـة جداً، تُعطينا **باقي سولو**، على النحو الآتي:

$$\Delta\ln(Q_t) \approx \%\Delta Q_t$$

ما يعني بأن

$$\%\Delta Q_t = \%\Delta A_t + a\%\Delta L_t + (1-a)\%\Delta K_t$$

وبالتالي تفكك التغيرُ في كمية الإنتاج ($\%\Delta Q_t$) بين الفترتين، (t) و($t+1$)، إلى: **1**) تغيرٍ يُعزى إلى **نجاعة** اسـتخدام **عناصر الإنتاج** ($\%\Delta A_t$)، و**2**) تغيرٍ يُعزى إلى **عنصـر العمالة** ($\%\Delta L_t$)، و**3**) تغير يُعزى إلـى **عنصـر رأس المال** ($\%\Delta K_t$). وهو ما يُسميه الاقتصاديون **إنتاجية كلية لعنصر الإنتاج** (***TFP***). أما **باقي سولو** فهو ($\%\Delta A_t$).

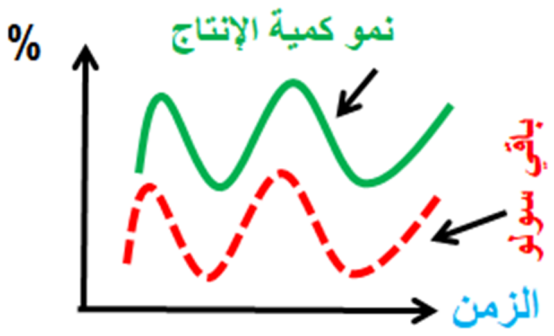

يُبين الشكل المرفق بأن التغير في نسبة **نمـو** كمية الإنتاج،

عند تثبيت كمية **مُدخلات عناصر الإنتاج**، مرتبطة مع **باقي سولو**، وترتفع كمية الإنتاج كلما ارتفعت **نجاعة** استخدام عناصر الإنتاج، وتنخفض مع انخفاض **نجاعة** استخدام عناصر الإنتاج. وعلى سبيل المثال لنفترض بأن التغير في نسبة **نمو** الإنتاج، بين فترتين زمنيتين متعاقبتين، قد بلغ (**10%**)، فقد يكون التغير في هذه النسبة العائدة **لباقي سولو** أي قيمة أعلى من أو تساوي (**0%**)، وأقل من أو تساوي (**10%**).

نظرية قطب النمو (*Growth Pole Theory*) (160):

في **الاقتصاد الكلي** (*Macroeconomics*)، و**الاقتصاد الجزئي** (*Microeconomics*)، و**اقتصاديات التنمية** (*Development Economics*)، و**الاقتصاد الحضري** (*Urban Economics*)، و**التنظيم الصناعي** (*Industrial Organization*)، هي مجموعة مبادئ وأفكار وافتراضات، تعود إلى الاقتصادي الفرنسي **فرانسوا بيرو** (*Francois Perrous*)، في العام (**1955**)، تتعلق بأمرين مرتبطين **بالتنمية** الإقليمية، وهما على النحو الآتي: **1**) تجميع **كتلة حرجة** (*Critical Mass*) من السكان في مناطق مُعينة، من أجل تحقيق **اقتصاديات الحجم الكبير** (*Economies of Scale*)، بخاصة في مجالات تخصيص الموارد والإنتاج والتوزيع. **2**) تأسيس **كُتل** (**عناقيد**) (*Clusters*) صناعية متقاربة مكانياً، وشبكها بعضها مع بعض، من أجل تعظيم الفوائد الاقتصادية منها، وخلق **روابط أمامية** (*Forward Linkages*) و**روابط خلفية** (*Backward Linkages*) بين الصناعات والمصالح التجارية. وعادة يُعزى جزءٌ من فكرة تكوين العناقيد إلى ظاهرة عدم تجانس مستويات التنمية في الإقليم الواحد.

تتحقق الفوائد الاقتصادية المُباشرة لوجود العناقيد من خلال قيام **الصناعات**، المُتقاربة مكانياً بشراء البضائع والخدمات من مزودين لها قريبين منها، ويُطلق عليها الاقتصاديون اسم **صناعات مرتبطة من أعلى المجرى** (*Upstream Linked Industries*). وقد تتحقق الفوائد الاقتصادية المُباشرة بوساطة قيام الصناعات الأساسية نفسه ببيع صناعات أخرى ما تحتاج إليه من بضائع وخدمات، وهي صناعات يُسميها الاقتصاديون **صناعات مربوطة من نهاية المجرى** (*Downstream Linked Industries*).

هناك آثارٌ غير مباشرة تتحقق من وجود **قطب النمو**، ومنها الطلب على البضائع والخدمات، الذي يُسببه العاملون في كل الصناعات، الأساسية والمربوطة. وعلى سبيل المثال نشوء تجارة التجزئة والمطاعم، وما يندرج تحت مُسمى بضائع وخدمات استهلاكية. وعادة يؤدي التوسع في **العناقيد** الصناعية، سواء كانت أساسية أو مربوطة، إلى توسعٍ مُباشر في التشغيل وفرص العمل والاستثمار، وتنشيط الاقتصاد المحلي والوطني. وفي مراحل متقدمة من توسع العناقيد تظهر **أقطاب نمو ثانوية** (*Secondary Growth Poles*)، بصناعاتها الأساسية والمربوطة، ما يؤدي إلى تنوعٍ متكاملٍ من الصناعات والأنشطة المولدة للعمالة والدخل. وتكون **اقتصاديات الحجم الكبير** مُحصلة طبيعية لوجود **العناقيد** وتطور روابطها، وتعمل في الأمد المتوسط والطويل على تخفيض متوسط الكلفة الاجتماعية والاقتصادية في الاقتصاد، بشكلٍ عام.

يُبين الشكل الأول (**قطب النمو**) كيف تجذب الصناعة الأساسية صناعات مرتبطة بها، من **أعلى المجرى** أو من **نهاية المجرى**، وتشكل معها عنقوداً مترابطاً.

الشكل الأول

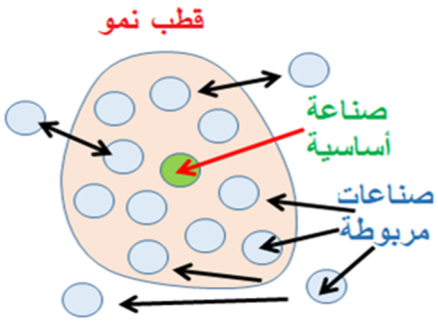

أما الشكل الثاني فيُبين نشوء **قطب ثانوي**، مع صناعاتٍ مرتبطة به.

الشكل الثاني

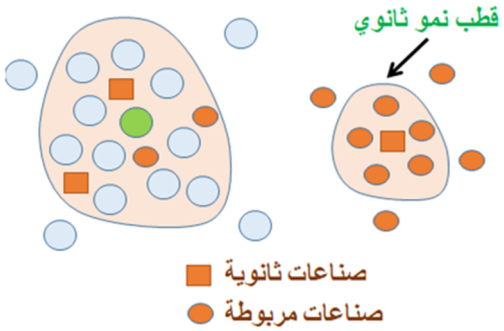

انحسار خلال مرحلة نمو (*Growth Recession*) (161):

في **الاقتصاد الكلي** (*Macroeconomics*)، بخاصة في مجال **الدورة التجارية** (*Trade Or Business Cycle*)، هو انقلابٌ نحو الهبوط في الدورة التجارية، وانخفاض المؤشرات الكلية، خلال فترة تعافٍ متواضع في النشاط الاقتصادي الكلي.

نظرية نمو المُنشأة (*Growth Theory of the Firm*) (162):

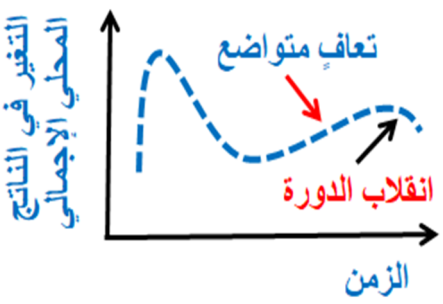

في **الاقتصاد الجزئي** (*Macroeconomics*)، بخاصة في مجال **المُنشأة وإدارتها**، و**الاقتصاد الإداري** (*Managerial Economics*)، هي مجموعة مبادئ وأفكار وافتراضات حول هدف **المُنشأة** وغايات **إدارتها**، ترى بأن **إدارة المُنشأة** تسعى إلى تعظيم نمو المُنشأة ونفوذها في السوق، خضوعاً لقيد (هاجس) **الاستحواذ** (**الاستيلاء**) (*Takeover*) عليها من مشترين قادرين. ويُبرر بعض الاقتصاديين،

من أمثال إديث بينروز (*Edith Penrose*)، السلوك الإداري داخل المُنشأة، وقيد الاستحواذ، ووجود سيرورات من التطور داخلها تؤدي إلى حركات مستمرة من النمو أو الانحسار لأنشطتها. وقد رُبطت كل هذه السلوكيات وضُمِّنت في دراسة عمليات الاستحواذ والاندماج (*Acquisitions & Mergers*).

يُمكن تمثيل السلوك الإداري للمُنشأة على النحو المبين في دالة المنفعة (*Utility Function*) الآتية:

$$max\ U_m = U_m(g, v), st\ v \geq \bar{v}$$

حيث ترمز (U_m) إلى دالة المنفعة الإدارية (*Managerial Utility Function*)، وترمز (g) إلى متغير النمو بوصفه هدفاً للإدارة، وترمز (v) إلى نسبة تقييم (*Valuation Ratio*) المُنشأة، بوصفه هدفاً آخر للإدارة. وتحاول الإدارة تعظيم (*Maximize*) دالة المنفعة، خضوعاً لقيدين، هما نمو المُنشأة ونسبة تقييمها.

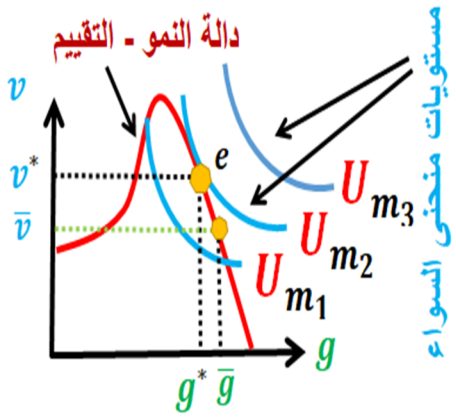

يبين الشكل المرفق كيفية قيام إدارة المُنشأة بتعظيم دالة المنفعة الإدارية، خضوعاً لقيد النمو (g) وقيد نسبة التقييم (v). فهناك دالة النمو – التقييم (*Growth – Valuation Function*)، وهناك منحنيات سواء تمثل مستويات المنفعة التي تواجه إدارة المُنشأة, وما تحاول إدارة المُنشأة القيام به هو الوصول إلى أعلى مستوى ممكن من مستويات المنفعة، وهو ما يتحقق عند نقطة التماس بين (U_{m2}) ودالة النمو – التقييم، أي عند النقطة (e). فتكون الإدارة قد عظمت المنفعة (U_m) خضوعاً للقيد ($v \geq \bar{v}$).

عامل وافد (*Guest Worker*) (163):

في اقتصاديات العمل (*Labor Economics*)، واقتصاديات التنمية (*Development Economics*)، والعلاقات الاقتصادية الدولية، هو عاملٌ أجنبي، يعملُ في دولة ما، تقل حقوقه العمالية والسياسية والاجتماعية عن حقوق العامل المحلي.

اشتراكية النقابة (*Guild Socialism*) (164):

في مجال العمل النقابي – المهني، والنظام الاقتصادي (*Economic Systems*)، هي حركة عمالية، نشطت في بريطانيا خلال عقد العشرينيات وجزءٍ من عقد الثلاثينيات من القرن العشرين، نادت بالمُشاركة الفاعلة للعمال في إدارة المُنشأة الصناعية التي يعملون بها، وبأن الصناعة المعنية يجب أن تُدار من نقابة العمال الذين يعملون بها. ونادت أيضاً بوجوب تنسيق عمل كل النقابات وتوحدها تحت قيادة مركزية. وتبنت الفكر الاشتراكي في التخطيط، لكن عدم وضوح رؤيتها حول التخلص من تبعات الكساد العظيم (*Great Depression*)، الذي ساد في الثلاثينيات من القرن العشرين، أدى إلى ضمور الحركة واندثارها.

(راجع مسرد: الجمعية الفابية (*Fabian Society*)).

غينيا (*Guinea*) (165):

في مجال **المسكوكات المعدنية** (*Metal Coinage*)، هي مسكوكة **ذهبية** بريطانية، سُكّت في العام (**1663**)، جيء **بذهبها** من المستعمرة البريطانية، آنذاك، **غينيا**.

استخدمت هذه **المسكوكة** في تسعير بعض السلع، لكنها لم تكن **وحدة حسابية**، ولم تكن بديلاً عن **العملة** المتداولة في تلك الأيام.

مجلس التعاون الخليجي (*Gulf Cooperation Council* (*GCC*)) (166):

في مجال **العمل السياسي** و**الأمني** و**الاقتصادي المشترك**، هو مجموعة الدول العربية التي تشترك في حدودها البرية والبحرية وتطل على **الخليج العربي**، **وهي**: المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المُتحدة، والكويت، وقطر، والبحرين، وعُمان. وقد اتفقت هذه الدول على التعاون في المجالات **الاقتصادية** و**السياسية** و**الأمنية**. وقد تأسس هذا المجلس في العام (**1981**).

خليج (+) (*Gulf Plus*) (167):

في مجال **تسعير الوقود الإحفوري** (**النفط**)، هو طريقة **يُسعّر** فيها **النفط** الخام أو المُصفى، اتفقت عليها، سرّاً، شركات **النفط** الكبرى في العام (**1928**)، حيث أجمعت على توحيد أسعار النفط، بصرف النظر عن الجهة الجغرافية التي جاء منها، ولعل مصدره كان من خليج المكسيك. وقد هدفت شركات النفط، في تلك الأيام، إلى مساواة أسعاره لمُستهلكين معينين.

(**راجع مسرد:** **تسعير بنقاط الأساس** (*Basing-point Pricing*)، **سعر منشور** (**مُعلن**) (*Posted Price*)).

حامل سلاح (*Gunslinger*) (168):

في **سوق التمويل** (*Financial Market*)، و**سوق تداول الأسهم** (*Stock Exchange*)، و**الاستثمار** (*Inestment*)، و**إدارة المحافظ** (*Portfolio Management*)، هو شخص يُدير **استثماراً تمويلياً** ما، يبحث عن عائدٍ فائق (عالٍ)، بوساطة **الاستثمار** في **أسهم** عالية المخاطرة.

H

رموزومختصراتاقتصاديَّة

H

1) جمعية إسكان ((*Housing Association* (*HA*)).
2) مؤشر مُنَسَّق لأسعار المُستهلك ((*Harmonized Index of Consumer Prices* (*HICP*)).
3) الدول الفقيرة المُثقلة بالديون ((*Heavily Indebted Poor Countries* (*HIPC*)).
4) استحواذ برفعٍ مالي عالٍ ((*High – leverged Takeover* (*HLT*)).
5) نظام مصرفي بيتي ومكتبي ((*Home and Office Banking System* (*HOBS*)).
6) موارد بشرية ((*Human Resources* (*HR*)).
7) إدارة موارد بشرية ((*Human Resource Management* (*HRM*)).

قائمة (فهرس) المسرد (H)

1) ترايغفي هافيلمو (Haavelmo, Trygve).
2) أطروحة هاباكوك (Habakkuk Thesis).
3) غـوتـفـريد هابيرلير (Haberler, Gottfried).
4) دالة طلب خالقة (صانعة) للعادة (Habit - creation Demand Function).
5) فرانك هوريس هان (Hahn, F. Horace).
6) تعريف – هيغ – سايمونز للدخل (Haig – Simons Definition of Income).
7) مطروق (مدقوق) (Hammered).
8) ألفين هارفي هانسين (Hansen, A. Harvey).
9) نموذج هانسين – هيكس (Hansen – Hicks Model).
10) لارس بيتر هانسن (Hansen, Lars Peter).
11) اقتصاد سيارة العربة (Hansom Cab Economy).
12) سلعة صعبة (Hard Commodity).
13) عملة صعبة (Hard Currency).
14) وحدة عملة أوروبية صعبة (Hard ECU).
15) هبوطٌ قاسٍ (Hard Landing).
16) وسط (متوسط) توافقي (Harmonic Mean).
17) يوائم (مواءمة، يُنسق، تنسيق) (Harmonization).
18) مؤشر مُنَسّق لأسعار المُستهلِك (Harmonized Index of Consumer Prices).
19) نموذج هارود – دومار (Harrod – Domar Model).
20) حيادي هارود (Harrod Neutral).
21) السير روي هارود (Harrod, Sir Roy F.).
22) جون تشارلز هارساني (Harsanyi, John C.).
23) أوليفير هارت (Hart, Oliver).
24) وثيقة هافانا (Havana Charter).

25) حوالة (*Hawala*).

26) السير رالف هوتري (*Hawtrey, Sir Ralph*) .

27) فريدريك فون هايك (*Hayek, Friedrich Von*).

28) خطر (مخاطرة) (*Hazard*).

29) معدل تضخم مُتصلب (*Hardline Rate of Inflation*).

30) ضريبة على الرأس (*Head Tax*).

31) مؤشرات الرعاية الصحية (*Health Care Indicators*).

32) اقتصاديات الصحة (*Health Economics*).

33) صناعة ثقيلة (*Heavy Industry*).

34) سهم ثقيل (*Heavy Share*).

35) جاميس جوزيف هيكمان (*Heckman, James J.*).

36) إيلي فيليب هيكسشير (*Heckscher, Eli F.*).

37) نظرية هيكسشير – أولين في التجارة (*Heckscher – Ohlin Trade Theorem*).

38) نسبة التحوط (Hedge Ratio).

39) تحوط (*Hedging*).

40) إنتاج (مُخرج) مُتعي (*Hedonic Output*).

41) سعر مُتعي (*Hedonic Price*).

42) طريقة التسعير المُتعي (*Hedonic Pricing Method*).

43) أجور مُتعية (*Hedonic Wages*).

44) دورة هيمنة (*Hegemonic Cycle*).

45) نقود الطائرة العمودية (هليكوبتر) (*Helicopter Money*).

46) مؤشر هيرنفيندال – هيرشمان (*Herfindahl – Hirschman Index*).

47) نموذج العميل غير المُتجانس (*Heterogeneous Agent Model*).

48) لاتجانس التباين (*Heteroscedasticity*).

49) منهج (أسلوب) استكشافي (إرشادي) (*Heuristic Approach*).

50) الشكل (هــ) (*H - Form*).

(51) رسومات هيكس البيانية (*Hicks Charts*).

(52) دالة طلب هيكسية (*Hicksian Demand Function*).

(53) مقياس هيكس للدخل (*Hicksian Income Measure*).

(54) حيادي هيكس (*Hicks Neutral*).

(55) السير جون ريتشارد هيكس (*Hicks, Sir John R.*).

(56) احتياطٌ مخفيٌّ (*Hidden Reserves*).

(57) بطالة مخفيّة (*Hidden Unemployment*).

(58) يدٌ مخفية (*Hiding Hand*).

(59) مبدأ تحليل (تفكيك) تراتبي (*Hierarchical Decomposition Principle*).

(60) نظرية التراتبية (*Hierarchy Theory*).

(61) مجتمعٌ ذو استهلاك عالٍ (*High – Consumption Society*).

(62) فائض توظيف عالٍ (*High Employment Surplus*).

(63) استحواذ مُموّل بوساطة الديون (*High – Leveraged Takeover*).

(64) شخص ذو قيمة عالية (*High Net Worth Individual*).

(65) نقود ذات قوة عالية (*High – Powered Money*).

(66) صناعة ذات تقنية عالية (*High -Technology Industry*).

(67) تمويلٌ ذو عائدٍ عالٍ (*High – Yield Financing*).

(68) تأجير بقصد الشراء (*Hire Purchase*).

(69) ألبرت أوتو هيرشمان (*Hirschman, Albert O.*).

(70) مُدرّج تكراري (*Histogram*).

(71) كلفة تاريخية (*Historic Cost*).

(72) دورة الخنزير (*Hog Cycle*).

(73) شركة قابضة (*Holding Company*).

(74) مكسب الاحتفاظ بالأصل (*Holding Gain*).

(75) فترة إمساك (*Hold - out*).

(76) كَبْح (إمساك) (*Hold -up*).

77) مشكلة الكبح (الإمساك أو الالتزام) (*Holding – up Problem*).

78) مبدأ الكليانية (*Holism*).

79) صيرفة منزلية (بيتية) (*Home Banking*).

80) اقتصاد منزلي (*Home Economics*).

81) مُشرّد (*Homeless*).

82) إنتاج منزلي (بيتي) (*Home Production*).

83) شغل (عمل) منزلي (*Homework*).

84) إنسان اقتصادي (*Homo Economicus*).

85) اقتران (دالة) متجانس (*Homogeneous Function*).

86) بضاعة متجانسة (*Homogeneous Good*).

87) تجانس التباين (*Homoscedasticity*).

88) إنسان متعاون (إيثاري، تعاوني، غير أناني) (*Homo Sovieticus*).

89) اقتران (دالة) متماثل (*Homothetic Function*).

90) تمييز أفقي (*Horizontal Discrimination*).

91) مساواة (عدالة) أفقية (*Horizontal Equity*).

92) تكامل أفقي (*Horizontal Integration*).

93) إقليم مُضيف (مُستضيف) (*Host Region*).

94) أموال ساخنة (*Hot Money*).

95) السلوك العائلي (*Household Behavior*).

96) اتخاذ القرار من الأسرة (*Household Decision Making*).

97) شغل الأسرة (*Household Work*).

98) سهم هــ (*H Share*).

99) رأس مال بشري (*Human Capital*).

100) مؤشرات التنمية البشرية (*Human Development Index*).

101) مؤشرات الإنسانية (*Humaneness Indicators*).

102) اقتصاديات النطاق الإنساني (البشري) (*Human Scale Economics*).

(103) ديفيد هيوم (*Hume, David*).

(104) قانون همفري – هوكينز (1978) ((*Humphrey – Hawkins Act* (1978)).

(105) لجنة (هيئة) هُنت (*Hunt Commission*).

(106) معدل عائد عقبة (*Hurdle Rate of Return*).

(107) ليونارد هورويكز (*Hurwicz, Leonid*).

(108) مزاد هجين (*Hybrid Auction*).

(109) ضريبة دخل هجينة (*Hybrid Income Tax*).

(110) تضخم جامح (*Hyperinflation*).

(111) رهن (التزام، إلزام) (*Hypothecation*).

(112) نزعة التباطؤ (في معدل البطالة) (*Hysteresis*).

مُعْجَمُ المُصْطلحات الاقتِصادية

والأسْماء والأفكار المُتَّصلة بها

H

ترايغفي هافيلمو (*Haavelmo, Trygve*) (1):

في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History of Economic Thoughts*)، والاقتصاد القياسي (*Econmertics*)، هو عالم اقتصاد نرويجي، عاش في المدة (1911–1999)، تعلم في جامعة أوسلو، التي صار فيها أستاذاً في الاقتصاد، يعدُّ من مؤسسي علم الاقتصاد القياسي، وله مُساهمات عديدة في علم الاقتصاد، كان من أشهرها استعمال نظرية الاحتمال في الاقتصاد. وقد حاز على جائزة نوبل لعام (1989) نتيجة لجهوده العلمية المتميزة في هذا العلم.

أطروحة هاباكوك (*Habakkuk Thesis*) (2):

في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History of Economic Thoughts*)، والتطور التقني والإبداع (*Technical Progress & Innovation*)، والتصنيع (*Manufaturing*)، هي وجهة نظر تبناها عالم الاقتصاد البريطاني السير جون هاباكوك (*Sir John Habakkuk*)، ترى أن ارتفاع أجور العمال، في قطاع التصنيع الأمريكي في القرن التاسع عشر، قد دفع أرباب العمل نحو البحث عن بدائل، واستقطاب مهندسين وعلماء من أجل تحويل التصنيع إلى عمليات مؤتمتة وآلية، الأمر الذي أدى إلى التوسع في الابتكارات والاكتشافات العلمية في عالم التصنيع، واختراع الآلات التي تستخدم قطع الغيار عند خرابها.

غوتفريد هابيرلير (*Haberler, Gottfried*) (3):

في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History of Economic Thoughts*)، بخاصة في مجال التجارة الدولية (*International Trade*)، هو عالم اقتصاد نمساوي – أمريكي، عاش في المدة (1900–1995)، تعلم في جامعة فيينا، وعمل فيها محاضراً لمادتي الاقتصاد والإحصاء، ثم عمل في قسم التمويل التابع لعصبة الأمم في المدة (1934–1936)، ثم صار أستاذاً للاقتصاد في جامعة هارفارد، في المدة (1936–1971).

صدرت لهابيرلير عدة كتب في مجال الاقتصاد، كان من أشهرها كتاب التجارة الدولية، وآخر عن الدورة التجارية (*Business Cycle*). وقدم مُعالجة إبداعية لمبدأ الميزة النسبية (*Comparative Advantage*) بوساطة نظرية التوازن العام (*General Equilibrium Theory*)، ركزت على مبدأ الكلفة النسبية (*Comerative Cost*) للإنتاج في دولةٍ ما مقابل دولة أخرى. كما اقترح بعض الآليات التي يمكن لبلدٍ ما اتباعها في مجال تخفيض سعر صرف عملته، في سبيل تحسين حال ميزان المدفوعات (*Balance of Payments*).

دالة طلب خالقة (صانعة) للعادة (*Habit - Creation Demand Function*) (4):

في نظرية الاقتصاد الجزئي (*Microeconomics Theory*)، بخاصة في مجال الطلب على السلع الاستهلاكية، هي دالة طلب على سلعٍ (بضائع) غير معمرة، تُبين أن شراء هذا النوع من السلع، في الوقت الراهن، يتأثر بالشراء التراكمي للسلع نفسها، في الأوقات السابقة. ما يعني أنه كلما زادت الكمية التي اشتراها المُستهلك من هذه السلع، في الأوقات السابقة، زادت الكمية التي يشتريها منها، في الوقت الراهن.

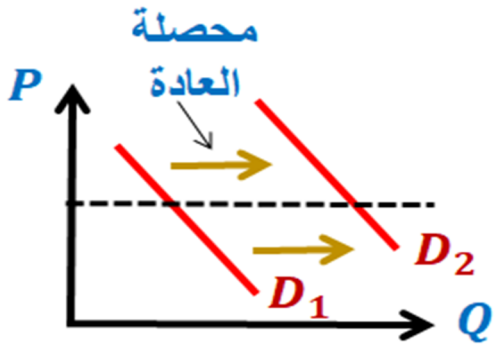

يوضح الشكل المُرفق أن عادة المُستهلك على شراء السلعة في وقت سابق يؤدي إلى انتقال منحنى الطلب عليها من الموقع (D_1) (للوقت السابق) إلى الموقع (D_2) (للوقت الراهن)، على الرغم من ثبات سعر السلعة.

فرانك هوريس هان (*Hahn, F. Horace*) (5):

في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History of Economic Thoughts*)، بخاصة في مجال الاقتصاد الرياضي (*Mathematical Economics*)، وتطبيقاته في نظرية التوازن العام (*General Equilibrium Theory*)، هو عالم اقتصاد ألماني – بريطاني، عاش في المدة (1925–2013)، تعلم في مدرسة لندن للاقتصاد (*London School of Economics (LSE)*) وحصل على شهاداته التعليمية منها، ودرّس في جامعات بيرمينغهام، وكامبريدج، والمدرسة (الجامعة) التي تعلم فيها. وقد انحصرت اهتماماته البحثية والنظرية في مجال التطبيق الرياضي في نظرية التوازن العام, وله عدة مؤلفات، كان من أشهرها كتاب تحليل التنافسية العامة (*General Competitive Analysis*) بالتشارك مع كينيث آرو (*Kenneth Arrow*).

تعريف – هَيغ – سايمونز للدخل (*Haig – Simons Definition of Income*) (6):

في النظرية الكلية (*Macroeconomics Theory*)، بخاصة في الدخل الشخصي (*Personal Income*)، والمالية العامة (*Public Finance*)، هو مجموع القيمة السوقية للحقوق، مُعبّراً عنه بدلالة الإنفاق على الاستهلاك من

المُستهلك، مُضافاً إليه **التغير في قيمة الأصول** الشخصية، في مدة زمنية ما. ويُسمى في بعض الأحيان تعريف **شانز – هَيغ – سايمونز** (*Schanz–Haig–Simons*) للدخل.

يستخدمُ علماء **المالية العامة** هذا التعريف في قياس الرفاه الاقتصادي للفرد، بوساطة المُعادلة البسيطة التالية:

$$Y_P = C + \Delta NW$$

حيث يرمز (Y_P) إلى الدخل، ويرمز (C) إلى قيمة الاستهلاك، ويرمز (ΔNW) إلى التغير في قيمة الأصول المملوكة.

مطروق (مدقوق) (*Hammered*) (7):

في **سوق التمويل** (*Financial Market*)، بخاصة في **سوق بيع الأسهم** أو **السندات** (*Stock Exchange & Bond Market*)، و**الوساطة التمويلية** (*Financial Brokerage*)، هو **وسيط تمويلي** (*Financial Broker*)، يتعرض لمشاكل مالية وإدارية، لا يعود بعدها قادراً على الوفاءِ بالتزاماته المالية أو القانونية، ما قد يؤدي إلى وقف نشاطه، أو تجميده، في السوق.

ألفين هارفي هانسين (*Hansen, A. Harvey*) (8):

في **تاريخ الفكر الاقتصادي** (*History of Economic Thoughts*)، بخاصة في مجال **الاقتصاديات الكينزية** (*Keynesian Economics*)، هو عالم اقتصاد أمريكي، عاش في المدة (**1887–1975**)، تعلم في جامعة ويسكونسين، وأصبح أستاذاً للاقتصاد في جامعة هارفارد في المدة (**1937–1962**).

تسلم هانسين مناصب بحثية واستشارية كثيرة، منها مدير الأبحاث للجنة الرئيس **فرانكلين روزفيلت** (*Franklin D. Roosevelt*)، التي كُلّفت بالبحث في السياسة الأمريكية المتعلقة بالعلاقات الدولية. وكان مُدافعاً شرساً عن **النظرية الكينزية** (*Keynesian Theory*)، و**السياسة المالية** (*Fiscal Policy*). وقد استخدم **نظرية التوازن الآني** ومنحنيات (*IS - LM*) في تحليلاته المتعددة، وقدّم شروحات مستفيضة حول توازن .... وكيفية الوصول إلى التوازن فيه، وفوائض الطلب والعرض في السلع والنقود.

(راجع مسرد: نموذج هانسين – هيكس (*Hansen – Hicks Model*)).

نموذج هانسين – هيكس (*Hansen – Hicks Model*) (9):

في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History of Economic Thoughts*)، بخاصة في النظرية الكينزية (*Keynesian Theory*)، والعلاقة بين نظريتي الطلب الفعال (*Effective Demand*) وأفضلية السيولة (*Liquidity Preference*)، لكينز، هو نموذجٌ بياني – رياضياتي، عمل على تطويره تدريجياً، بشكلٍ مُستقل، مجموعة من علماء الاقتصاد، ابتداءً من عام (1937): روي هارود (*Roy Harrod*)، وجيمس ميد (*James Meade*)، والسير جون هيكس (*John Hicks*) عام (1937)، وأوسكار لانج (*Oskar Lange*) عام (1938). ويعود الفضل إلى السير جون هيكس بتسمية مُنحنيي النموذج بـ((*IS - LM*) / (*Investment – Saving* / *Liquidity – Money*))، لكن فضل تعميم استخدام المُنحنيين يعود إلى ألفين هانسين (*Alvin Hansen*)، في عامي (1949) و(1953).

أحدثت أفكار كينز في نظريته العامة حول النقود وأسعار الفائدة ثورة حقيقية في الفكر الاقتصادي، لأن النظرية الكلاسيكية التي سادت قبل نظرية كينز تبنت الفكرة التي ترى أن السياسة النقدية لا تؤثر في المتغيرات الاقتصادية الحقيقية، مثل الإنتاج الكلي والاستهلاك والادخار والاستثمار وأسعار الفائدة الحقيقية. فقد افترضت النظرية الكلاسيكية بأن الأسعار والأجور الاسمية قابلة للتبدل والتغيير (*Perfectly Flexible*)، في الأمدين القصير والطويل. وبناءً على ذلك تؤدي الزيادة في عرض النقد (*MS*) إلى زيادة متناسبة (*Proportional*) في مستوى الأسعار (*P*)، ومستوى أسعار الصرف في اقتصادٍ مفتوح، دون أي أثر حقيقي. كما أن زيادة معدل نمو عرض النقد (*MS*) تؤدي إلى زيادة متناسبة في معدل التضخم، وسعر الفائدة الاسمي، ومعدل انخفاض سعر العملة، لكنها لا تؤثر بشكل حقيقي في الدخل والاستهلاك والاستثمار وأسعار الفائدة. وتتلخص رؤية الكلاسيكيين في أن الآلة الاقتصادية تنزع إلى التوازن بفعل القوى الموجودة فيها. وإذا جنحت مرة عن التوازن، فإن ذلك لا يكون إلا في الأمد القصير. أما كينز فرأى خلاف ذلك، وافترض بأن الأسعار والأجور الاسمية لا تتبدل ولا تتغير في الأمد القصير، ولا تقوم بتنظيف الأسواق[1]. ما يعني، من وجهة نظر كينز، أن الأسعار تحملُ في جوانيتها قوى مؤثرة في هذه المتغيرات، بخاصة إذا كانت الآلة الاقتصادية لا تعمل بكل طاقتها، أي لا تعمل عند نقطة التوظيف الكامل (*Full Employment*). وقد وصف كينز الأسعار بأنها لزجة (*Sticky*)[2]، لأن المنشآت العاملة في الاقتصاد، سواء كانت منتجة أو بائعة، لا تغير أسعار سلعها بشكلٍ مستمر، ما يعني بأن الفرضية الكلاسيكية حول أثر السياسة النقدية في المتغيرات الكلية ليست صحيحة، من وجهة نظر كينز. والصحيح هو أن السياسة النقدية تؤثر بشكل حقيقي في الإنتاج في الأمد القصير. وقد توصل كينز إلى هذه الاستنتاجات بوساطة نموذجه المعقد، شيئاً ما، الذي أطلق عليه نموذج (*IS - LM*).

ينظرُ علماء الاقتصاد إلى نموذج هانسين– هيكس، أو ما يُعرف على نطاقٍ أوسع (*IS - LM*)، على أنه من أقوى النماذج الاقتصادية التي تشرح جزءاً من النظرية الكينزية، على الرغم مما يعتريها من شوائب ونقص.

1- المقصود بتنظيف الأسواق (*Market Clearance*): أن تتساوى الكميات المطلوبة مع الكميات المعروضة.

2- هذا الوصف لـكينز حول لزوجة الأسعار يعني بأن الآلة الاقتصادية لا تستطيع الوصول إلى التوازن في الأمد القصير أو الطويل، طالما أنها لا تعمل بطاقتها الاستيعابية.

ركز هيكس وهانسين، في تطوير نموذج (*IS - LM*) على سوقين: السوق الحقيقي (*Real Market*)، وسوق النقود (*Money Market*) والتفاعل بينهما. حيث يُستخلَص مستوى الدخل ((*Y*) *Level of Income*) من السوق الحقيقي، ويُحصل على معدل الفائدة ((*R*) *Interest Rate*) من سوق النقود.

وعلى الرغم مما يدّعيه مبدأ الانقسام (الاستقطاب) الكلاسيكي (*Classical Dichotomy*)، إلا أن هذين المتغيرين يؤثران في الحركة داخل كل سوق، إذ يؤثر الدخل في الطلب على النقود، ويؤثر معدل الفائدة في الاستثمار.

لكن مبدأ الانقسام الكلاسيكي يُدافع عن الفكرة التي ترى أن التّغيُّرات التي تحصل في المُتغيِّرات النّقديَّة (الاسميّة) لا تؤثّر في القيم الحقيقيّة مثل مستوى التّشغيل وسعر الفائدة والإنتاج الكُلِّيّ. وبناءً على ذلك يكون دور النقود حياديّاً (*Neutral*)، ولَيس لها أثر يُذكر إلا في مستوى الأسعار وتعمل فقط على تسهيل عَمليات الإنتاج الكَفُؤة وتبادل السِّلَع، بوصفها غطاءً للإنتاج والتَّبادل. ويعدُّ التَّقسيم بحد ذاته من مشتقّات نَظريّة كَمِّيَّة النّقود (*Quantity Theory of Money*)، في شكلها الأوّليّ:

$$M_S \times V = P \times Y$$

وقد استنتج هيكس ضرورة حل معادلتي (*IS - LM*)، آنياً. وعلى الرغم من ذلك، يُجادل بعض متبني النظرية الكينزية في وجوب حل منظومة المعادلات، الواردة في النظرية الكينزية حول النقود والأسعار ومعدل الفائدة، بطريقة تسلسلية (*Sequentially*)، أو ما تسمى كتلة تكرارية (*Block Recursively*)، وليس بشكلٍ آني. ما يعني أنه يُمكن النظر إلى منظومة كينز بأنها تسلسل من قرارات متناوبة مُتعلقة بسوق الأصول (*Asset Market*) التمويلية وسوق السلع (البضائع) (*Goods Market*)، بحيث يُحَدِّد مُعدّل الفائدة في السوق التمويلي (*Financial Market*)، بوساطة القرارات التي يتخذها أصحاب المحافظ الاستثمارية، وبدوره يُحَدِّد معدل الفائدة مستوى الاستثمار.

ينبني نموذج هانسين – هيكس على الأساسيات الآتية:

لنفترض بأن (Y^d) ترمز إلى مجموع الإنفاق المُخطط له (*Total Planned Expenditure*)، أي الطلب الكلي (*Aggregate Demand*)، وأن (*C*) ترمز إلى الاستهلاك المُخطط (*Planned Consumption*) له، وأن (*I*) ترمز إلى الاستثمار المُخطط (*Planned Investment*) له، وأن (*G*) ترمز إلى نفقات الحكومة المُخطط له (*Planned Government Spending*). ما يعني، بعد إهمال القطاع الخارجي، بأن

$$Y^d = C + I + G$$

يتساوى الإنفاق الكلي الفعلي، في كل الأحوال، مع العرض الكلي والدخل الكلي. لكن من الممكن أن تتجاوز قيمة الإنفاق المُخطط له، في مدة ما، قيمة الإنتاج الكلي، أو تقل عنها. ويُعدَّل الفرق بوساطة التغيرات في المخزون (*Inventory*)، أي ما أُنتِجَ في فترات سابقة، وخُزِّن. فلو جعلنا (*Y*) ترمز إلى كمية الإنتاج الراهنة، فإن واحدة من الحالات التالية قد تتحقق:

$$Y^d > Y, \qquad Y^d < Y, \qquad Y^d = Y$$

تعني الحالة الأولى ($Y^d > Y$) بأن الفرق في زيادة المبيعات يأتي من **المخزون**. وتعني الحالة الوسطى ($Y^d < Y$) بأن الفائض غير المبيع سيذهب إلى **المخزون**. وتعني الحالة الأخيرة ($Y^d = Y$) تحقق **التوازن** (***Equilibrium***) بين ما أُنتِجَ فعلاً وما خطط الطالبون لشرائه. وفي كل الأحوال تقوم المُنشآت بالتكيّف، وضبط الإنتاج الفعلي، بحسب واقع الحال. وهذا التصوّر يعني بأن المُنشأة تعدُّ المخزون مؤشراً على حال الإنتاج والسوق معاً. فإذا نضب المخزون بسرعة تزيد المُنشأة الإنتاج، وإذا ارتفع المخزون قلّلت المُنشأة من الإنتاج. وإذا بقي المخزون مُستقراً، بقيت كمية الإنتاج ثابتة. ويمكن تمثيل هذا التصور بالرموز، على النحو التالي:

زيادة الإنتاج الراهن $\rightarrow$ زيادة الطلب على الإنتاج $\rightarrow$ انخفاض المخزون $\rightarrow Y^d > Y$

انخفاض الإنتاج الراهن $\rightarrow$ انخفاض الطلب على الإنتاج $\rightarrow$ زيادة المخزون $\rightarrow Y^d < Y$

ثبات الإنتاج الراهن $\rightarrow$ ثبات الإنتاج $\rightarrow$ ثبات المخزون $\rightarrow Y^d = Y$

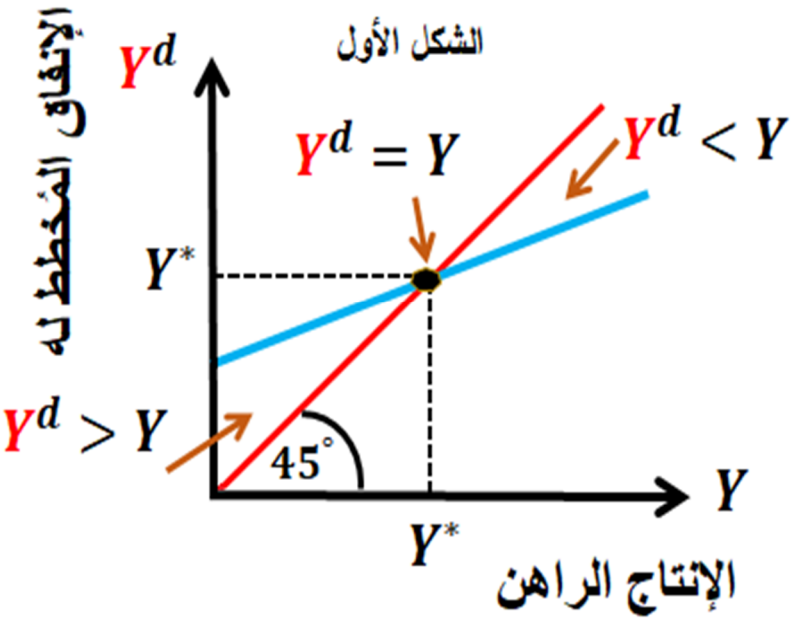

يُنتجُ الناس السلع والخدمات مقابل ما يُدفع لهم من أجور وما يحصلون عليه من تعويضات وأرباح، وما شابه كل هذه الأشياء. ما يعني بأن قيمة كمية الإنتاج تكافئ الدخل الكلي. ويذهب الدخل في قنوات الاستهلاك والادخار (إن وجدت) والضرائب في حالة وجودها. وعليه يُمكن التعبير عن الدخل على النحو المبين في الصورة الرياضية التالية:

$$Y = C + S + T$$

حيث يرمز (S) إلى الادخار (***Saving***)، ويرمز (T) إلى الضرائب (***Taxes***). وعليه، تتحقق **المتساوية** (***Identity***) التالية، عند توازن سوق السلع ($Y^d = Y$)، تكون

$$C + I + G = C + S + T$$

وفي حالة تحقق **موازنة متوازنة** (***Balanced Budget***)، يكون ($G = T$)، و($I = S$). وما يُبينه الشكل الأول هو الحالات الثلاث الممكنة لوضع المخزون: الانخفاض، أو الزيادة، أو الثبات، وأي من هذه الحالات تنعكسُ على الإنتاج الفعلي والإنفاق المُخطط له.

في **سوق السلع** تكون العلاقة بين الادخار والاستثمار **ساكنة** (***Static***). ويذهب الدخل المتاح في قنواتٍ ثلاث: الاستهلاك، والادخار، والتحويلات (***Transfers***). وينظرُ الاقتصاديون إلى الادخارات على أنها **تسرب** (***Leakage***) من **الآلة الإنتاجية**. وعندما تعود هذه الادخارات إلى **الآلة الإنتاجية**، فإنها تتحولُ إلى **حقنٍ** (***Injection***) يعملُ على زيادة الإنفاق الكلي، والإنتاج الكلي، ثم العرض الكلي. ويُمكن تخيل الصورة البيانية للتوازن بين الاستثمار والادخار على النحو المبين في الشكل الثاني.

الشكل الثاني

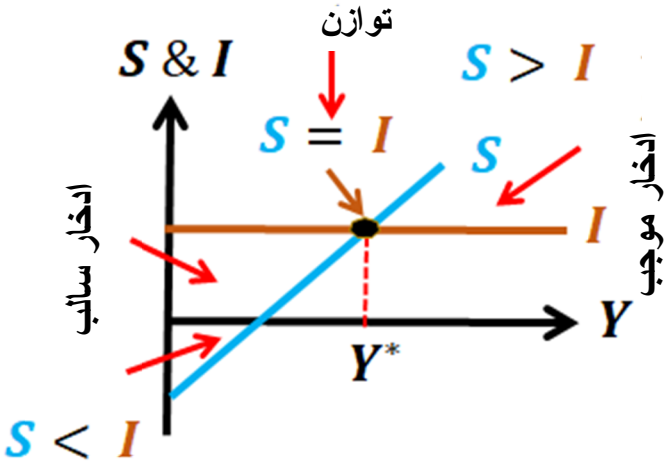

يتحقق الدخل التوازني (Y^*) عند التقاء الاستثمار مع الادخار ($S = I_1$). وعندما يرتفع الاستثمار إلى مستوى جديد (I_2)، مثلاً، يرتفع معه الإنفاق الكلي، ويرتفع الدخل التوازني إلى مستوى أعلى، من ($Y^* = Y_1$) إلى ($Y^* = Y_2$)، على النحو المبين في الشكل الثالث، نتيجة للتوازن بين الادخار والاستثمار عند القيمة الجديدة.

الشكل الثالث

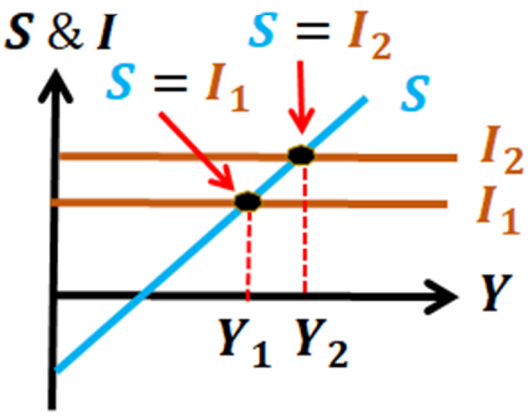

يفترض النموذج، في حالته **الساكنة**، بأن أثر معدل الفائدة غير موجود، أي ليس له أثر في المتغيرين (***I***) و(***S***). لكن في الواقع هناك علاقة وطيدة بين الاستثمارات ومعدلات الفائدة، من جهة، والادخارات ومعدلات الفائدة، من جهة أخرى. ولا بد من التوفيق بين كل هذه العلاقات. وفي هذه الحالة نلجأ إلى الإنفاق الاستثماري بوصفه دالة في أسعار الفائدة (***r***) ومستوى الدخل الكلي (***Y***). ويمكن وضع هذه الدالة على النحو المبين في الشكل الرياضي الآتي:

$$I = f(r, Y) = f(r)$$

حيث يرمز (***I***) إلى الاستثمار، و(***r***) إلى معدل الفائدة، و(***Y***) إلى الدخل (الإنتاج الراهن). وكلما ارتفع معدل الفائدة انخفض الاستثمار، والعكس صحيح، ما يعني بأن العلاقة بينهما عكسية. وكلما زاد الدخل زاد الاستثمار، أي إن العلاقة بينهما طردية (مباشرة). أما الادخار فإنه يعتمد على مستوى الدخل (***Y***)، ويمكن وضع هذه العلاقة على النحو المبين في الدالة التالية:

$$S = g(Y)$$

يعمل ارتفاع معدل الفائدة على تحفيز الأفراد نحو زيادة ادخاراتهم، نتيجة لزيادة كلفة الفرصة البديلة على الاحتفاظ بالنقود، ويؤدي إلى زيادة **الأموال القابلة للإقراض** (***Loanable Fund***). أما انخفاض معدّل الفائدة فإنه يُحفّز الأفراد نحو البحث عن فرصٍ أخرى يوظفون فيها ادخاراتهم، ومنها شراء الأسهم والسندات من سوق رأس المال، الذي يُعيدها إلى قناة الاستثمار مرة أخرى. وتكمن المشكلة هنا في عدم وجودِ سعرٍ واحدٍ يعملُ على تنظيف السوق من أي فوائض، في جانب الطلب أو جانب العرض. وبناءً على الدور الذي يلعبه معدّل الفائدة، وأثره في الاستثمار والادخار، لا بد من إعادة النظر في توازن سوق السلع، وتبعات ذلك على الدخل التوازني.

يمكن تصور هذه العلاقات من منظورٍ رباعي الأبعاد على النحو التالي: **1**) تؤثر معدلات الفائدة (***R***) عكسياً في الإنفاق الاستثماري (***I***). **2**) تؤثر معدلات الفائدة (***R***) طردياً في الادخارات (***S***). **3**) تؤدي زيادة الإنفاق الاستثماري (***I***) إلى زيادة الدخل (***Y***). **4**) يتحقق الدخل التوازني (***Y***) عند (***S = I***) مقابلَ كلّ مُعدّلٍ ممكنٍ للفائدة (***R***). ويُمكن تمثيل هذه العلاقات والمؤثرات، بيانياً، على النحو المبين في الشكل الرابع، حيث يُبين بأن مُعدّل الفائدة (R_1) أدى إلى تساوي الاستثمارات مع الادخارات عند مستوى منخفض، وهو ($S_1 = I_1$). ونتيجة لذلك تحقق الدخل التوازني المنخفض (Y_1). وعندما انخفض معدل الفائدة إلى (R_2)، التقت الاستثمارات مع الادخارات عند مستوى أعلى من ذي قبل، وهو ($S_2 = I_2$). ونتيجة لذلك تحقق الدخل التوازني (Y_2). وأخيراً، يتصور النموذج بأن معدل الفائدة انخفض إلى (***R***)، ما أدى إلى تساوي الاستثمارات مع الادخارات عند مستوى أعلى، وهو ($S_3 = I_3$). ونتيجة لذلك ارتفع الدخل التوازني إلى (Y_3).

الشكل الرابع

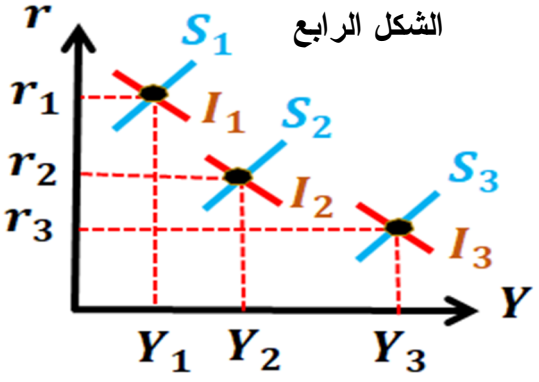

عند شبك نقاط توازن الاستثمارات مع الادخارات يحصل منحنى جديد اسمه **منحنى الاستثمار – الادخار** (***IS***)، علـــى النحو المبين في الشكل الخامس.

الشكل الخامس

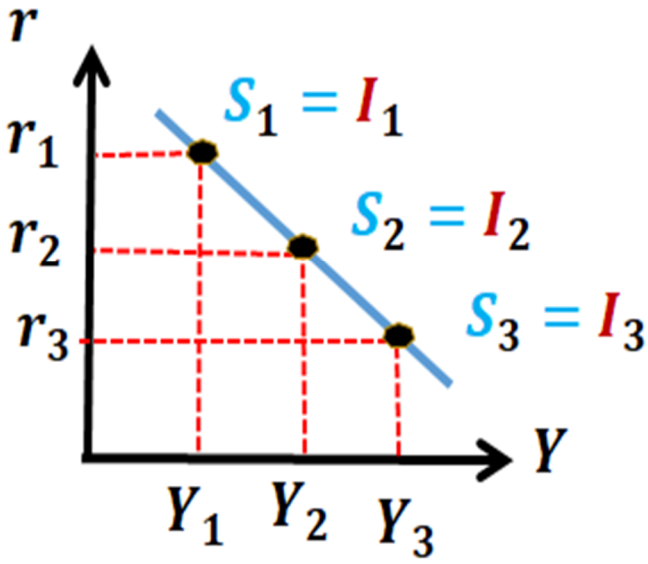

يُلخص هذا النموذج توازن سوق السلع بوساطة الادخارات والاستثمارات والرابط مع سوق النقود وسوق رأس المـــال من خلال أسعار الفائدة. وهذا يعني بأن منحنى الـــ(***IS***) يتكون من توليفات الدخل ومعدلات الفائدة (***Y, R***) التي تعمل على تنظيف السوق من أي فوائض. ومن هذا الجانب يحدث تفاعل الاستثمارات مع معدلات الفائدة. أو أنه يتكون مـــن توليفات الدخل وأسعار الفائدة (***Y, R***) التي تعمل على مساواة الكمية المطلوبة من الأموال القابلة للإقراض مع الكميات المعروضة من الأموال القابلة للإقراض. ومن هذا الجانب يحدث تفاعل الادخارات مع أسعار الفائدة.

للتأكد من أن منحنى الـــ(***IS***) سالب الميل لا بد أن نذكر شرط التوازن في سوق السلع، وهو

$$I(r) + T = S(Y) + G$$

حيث ترمز (***T***) إلى الضرائب و(***G***) إلى نفقات الحكومة، و(***I(r)***) إلى دالة الاستثمار، والاستثمار بدوره يرتبط عكسياً مع أسعار الفائدة، و(***S(Y)***) الذي يرتبط بعلاقة طردية مع الدخل. وعليه، فإن

$$\frac{dr}{dY} = \frac{dS/dY}{dI/dr} = \frac{+}{-} < 0$$

لأن الاستثمارات (***I***) ترتبط عكسياً مع أسعار الفائدة (***r***). وبالتالي تكون إشارة المشتقة سالبة.

من أجل مزيد من التوضيح، نستطيع وضع الصورة البيانية لتفاعل الادخارات والاستثمارات وأسعار الفائدة على النحو المبين في الشكل السادس.

الشكل السادس

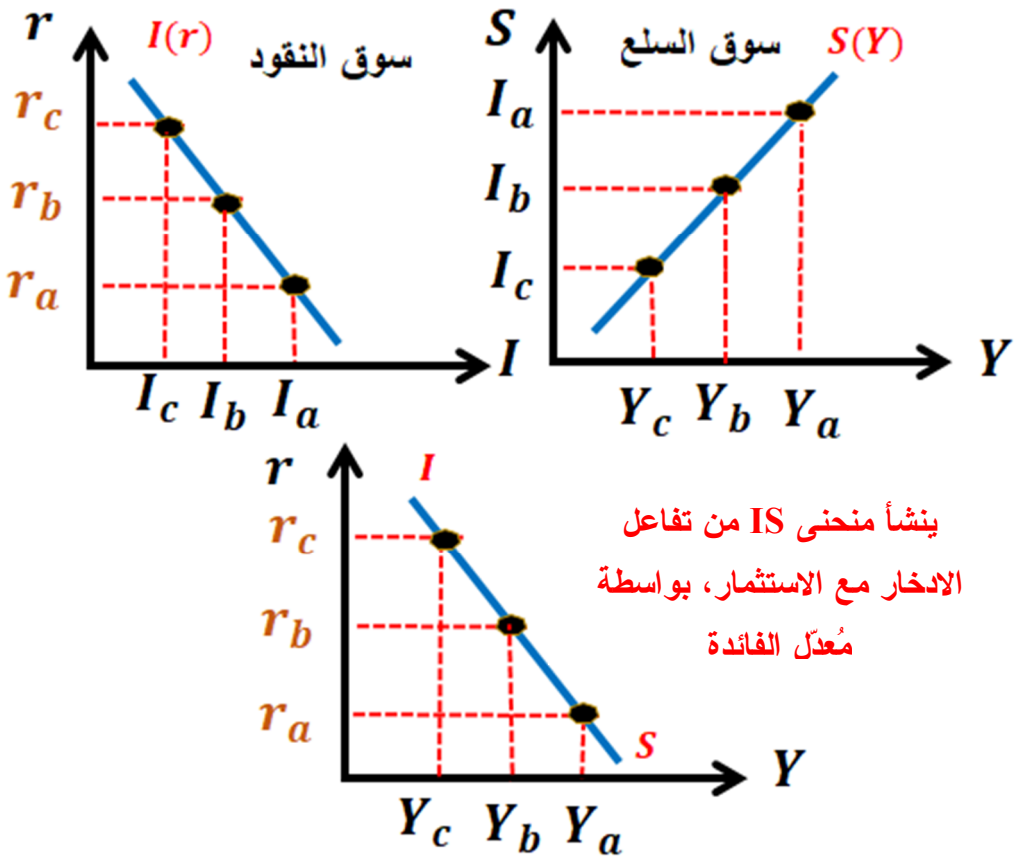

يوضح الشكل السادس نفسه بنفسه، حيث يرتبط الاستثمار عكسياً مع مُعدّل الفائدة السائدة في سوق النقود. ويرتبط الادخار طردياً مع مستوى الدخل في سوق السلع.

بناءً على هذه العلاقات والتفاعلات ينشأ منحنى الـ(*IS*)، ويتأثر بأي مكونٍ من مكونات الإنفاق الكلي، سواء كان الاستهلاك المستقل، أو الميل الحدي للاستهلاك (م ح س)، أو الاستثمار أو نفقات الحكومة. ولا بد من التذكير بأن تحليل النموذج الكينزي حول الإنفاق الكلي يعتمدُ صيغة ساكنة للإنفاق الاستثماري، أي الاستثمار الذي لا يرتبط بمعدّل الفائدة. أما في نموذج الـ(*IS*)، فإن معدل الفائدة يلعب دوراً أساسياً في تحديد توازن الاستثمار والادخار في سوق السلع.

لنرجع إلى الطلب على السيولة النقدية (L) وهو دالة في الدخل (Y) وسعر الفائدة (r). ويمكن صياغة هذه الدالة على النحو الآتي:

$$L(Y,r)$$

حيث يرتبط (L) طردياً مع (Y)، وعكسياً مع (r). وعند التوازن يكون

$$MS = MD = L(Y,r)$$

وهو ما يوضحه الشكل السابع.

الشكل السابع

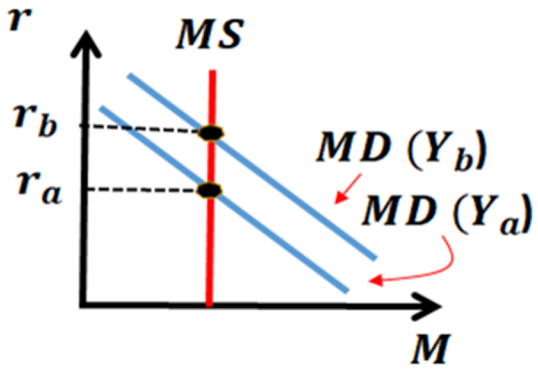

يتحقق التوازن في سوق النقود، بين عرض النقد (MS) والطلب الحقيقي على النقود ($MD(Y_a)$)، عند الزوج المرتب (r_a , $MD(Y_a)$). وعندما يرتفع الدخل ينتقل التوازن إلى الزوج المرتب (r_b , $MD(Y_b)$)، وهذا يعني بأن سعر الفائدة ارتفع من (r_a) إلى (r_b)، لكن (MS) بقي عند المستوى السابق نفسه.

يمكننا تفكيك دالة الطلب على السيولة النقدية إلى جزأين على النحو الآتي:

$$L(Y,r) = L_1(Y) + L_2(r)$$

يمثل الجزء الأول منها ($L_1(Y)$) الطلب على النقود بدافع إتمام المعاملات وعقد الصفقات، على النحو المبين في (أ) من الشكل الثامن. أما الجزء الثاني ($L_2(r)$) فهو يمثل الطلب على النقود بدافع المضاربة، على النحو المبين في (ب) من الشكل الثامن. ونتيجة لعدم وجود سعرٍ واحدٍ يعمل على تنظيف السوق من الفوائض، فإن سوق النقود لا يستطيع وحده أن يعطينا ما يمكن أن يكون عليه الطلب والعرض للنقود. ولهذا السبب نفترض بأن عرض النقد مُحدد مسبقاً من السلطة النقدية، وأن ارتفاع الدخل يؤدي إلى زيادة الطلب الحقيقي على السيولة النقدية، كما في (أ) من الشكل الثامن، وذلك بدافع إتمام المعاملات وعقد الصفقات ومواجهة الطوارئ. أما في (ب)، من الشكل نفسه، فإن الطلب على السيولة يرتبط عكسياً مع سعر الفائدة. وإذا انخفض هذا السعر إلى مستويات متدنية إلى حدٍّ كافٍ فإن ظاهرة **مصيدة السيولة** تتشكل. وفي هذه المصيدة لا ينخفض سعر الفائدة مهما زاد عرض النقد، ولا يرتفع معه ($L_2(r)$).

الشكل الثامن

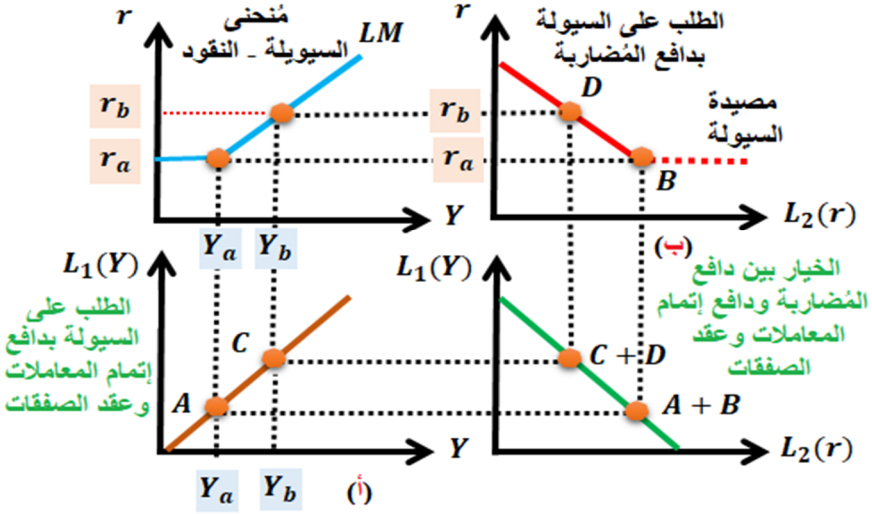

لو تتبعنا هذه الحركات لحصلنا على شكلٍ بياني مختلف عما حصلنا عليه في سوق السلع. وينشأ هذا الشكل جراء التفاعل بين الطلب على السيولة النقدية وارتفاع الدخل، وسعر الفائدة بوصفه الرابط بين المتغيرين، ويسمى **منحنى السيولة – النقود** (***LM***).

يتكون منحنى الـ(***LM***) من توليفات الدخل (***Y***) وأسعار الفائدة (***r***) التي تجعل الطلب على النقود مساوياً لعرض النقود، على النحو المبين في الشكل التاسع.

الشكل التاسع

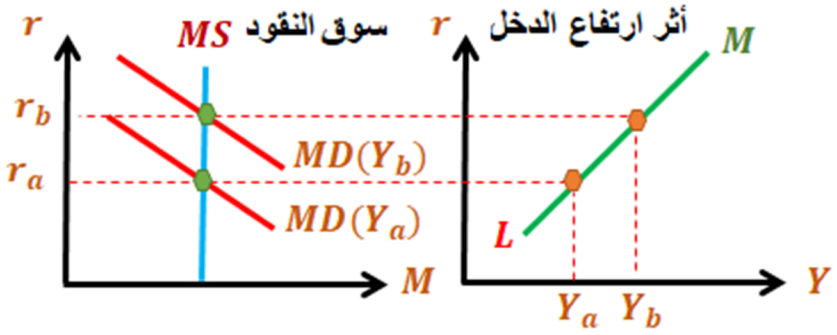

وحيث إن

$$L = L(Y, r)$$

وعند التوازن

$$MS = MD$$
$$M = L(Y, r)$$

بأخذ المشتقة الجزئية الأولى نحصل على

$$\frac{dr}{dY} = \frac{-\partial L/\partial Y}{\partial L/\partial r} > 0$$

ما يعني بأن ميل منحنى الـ(***LM***) موجب. ويتأثر منحنى الـ(***LM***) بجملة من المحددات، منها: **عرض النقد الاسمي** (***Nominal Money Supply***). و**مستوى الأسعار** العام (***P***)، بما فيه معدل **التضخم**. و**أسعار الفائدة** الاسمية (***Nominal Interest Rates***). و**الثروة** (***Wealth***). و**نظام الدفع** (***Payment System***) وسهولة حصول الأفراد على السيولة النقدية أو صعوبته.

يرتبطُ سوق السلع مع سوق النقود بشكل وثيق بوساطة سعر الفائدة الذي يؤثر في الاستثمارات والادخارات، وذلك بوساطة الدخل الذي يؤثر في الطلب على السيولة النقدية، ويؤدي إلى ارتفاع أسعار الفائدة. وإذا وصل سوق النقود إلى التوازن، فإن سوق السلع قد وصل إلى التوازن، أيضاً، لأن الخيوط التي تحرك هذا السوق تحرك السوق الآخر. وحتى نتتبع منحنى الطلب الكلي مقابل أي مستوى من الأسعار (***P***)، لا بد أن يكون سوق السلع وسوق النقود متوازنين. وعندما يتفاعل السوقان، يقطع منحنى الـ(***IS***) منحنى الـ(***LM***) عند نقطة التوازن، على النحو المبين في الشكل العاشر. وتتكون هذه النقطة من الدخل التوازني وسعر الفائدة التوازني.

الشكل العاشر

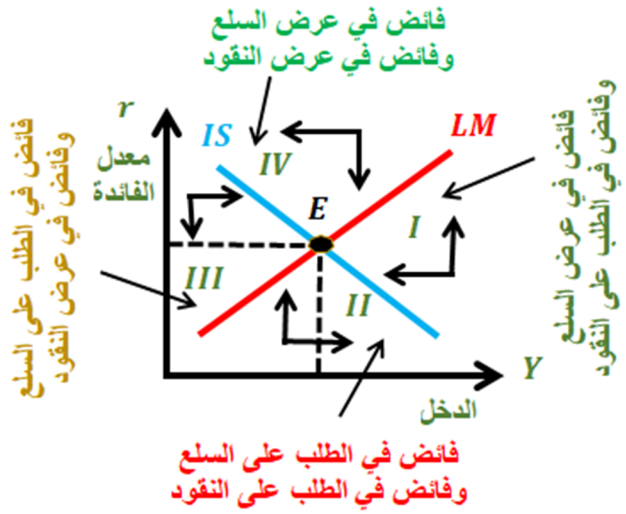

يتحقق التوازن في هذا النموذج من تفاعل مجموعة من المتغيرات، هي: **1**) أسعار الفائدة (***r***). **2**) الاستثمارات (***I***). **3**) الادخارات (***S***). **4**) مستوى الأسعار (***P***) بوصفه متغيراً غير ظاهر. **5**) الدخل (***Y***). **6**) الطلب على النقود وعرضها (***MD*** , ***MS***).

يتشكل منحنى الـ(***IS***) في سوق السلع، حيث تكون المتساوية

$$I + G = S + T$$

والاستثمار دالة في سعر الفائدة على النحو التالي:

$$I = I_a - \alpha r$$

حيث يرمز (I_a) للاستثمار المستقل عن سعر الفائدة، و(r) لسعر الفائدة الذي يربط سوق السلع مع سوق النقود بوساطة الاستثمارات.

أما الادخار فهو دالة في الدخل على النحو التالي:

$$S = -a + (1 - mpc)(Y - T)$$

بالتعويض عن (I) و(S) في المتساوية نحصل على

$$(I_a - \alpha r) + G = [-a + (1 - mpc)(Y - T)] + T$$
$$I_a - \alpha r + G = -a + Y - T - mpcY + mpcT + T$$
$$-\alpha r = -I_a - G - a + mpcT + Y - mpcY$$
$$\therefore r = \frac{I_a + G + a - mpcT - (1 - mpc)Y}{\alpha}$$
$$= \frac{I_a + G + a - mpcT}{\alpha} - \frac{(1 - mpc)Y}{\alpha}$$

تبين هذه النتيجة بأن منحنى الـــ(*IS*) يتكون من **نقطة تقاطع** هي

$$\frac{I_a + G + a - mpcT}{\alpha}$$

و**ميل** مقداره

$$-\frac{(1 - mpc)Y}{\alpha}$$

ما يعني بأن ارتفاع (**م ح س**) يؤدي إلى انخفاض ميل منحنى (*IS*).

أما في سوق النقود، حيث يتشكل منحنى الـــ(*LM*)، يكون

$$\frac{M}{P} = f(Y, r)$$

ويكون شكل الدالة على النحو التالي:

$$\frac{M}{P} = kY - \beta r$$

$$\frac{M}{P} - kY = -\beta r$$

$$\therefore r = \frac{M}{-\beta P} + \frac{kY}{\beta}$$

حيث ترمز (*k*) لنسبة الطلب على السيولة بدافع إتمام المعاملات وعقد الصفقات من الدخل. وتبين هذه النتيجة بأن منحنى الـــ(*LM*) يتكون من **نقطة تقاطع** هي

$$\frac{M}{-\beta P}$$

و**ميل** مقداره

$$\frac{k}{\beta}$$

ما يعني بأن زيادة معامل سعر الفائدة يؤدي إلى انخفاض ميل منحنى (*LM*)، لكن زيادة (*k*) تؤدي إلى زيادة ميله.

ويبين الشكل الحادي عشر نقطة التقاطع والميل لكل منحنى.

الشكل الحادي عشر

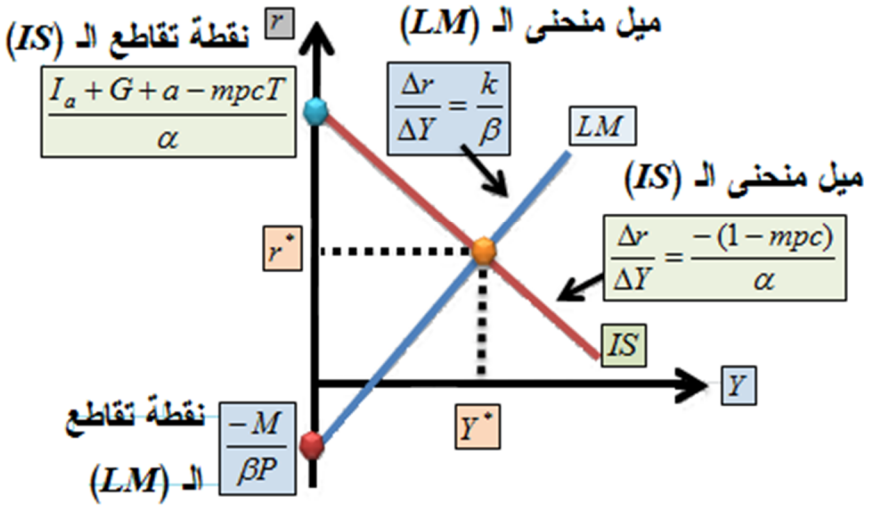

يُمكن اشتقاق معادلة الـــ(*IS*) لاقتصادٍ مغلق من المتساوية

$$Y = C + I + G$$

وعلى سبيل المثال لنفترض أن

$$C = 50 + 0.8(Y - 0.1Y)$$
$$I = 300 - 200r$$
$$G = 250$$

بالتعويض في المتساوية، أعلاه، نحصل على

$$Y = 50 + 0.8Y - 0.08 + 300 - 200r + 250$$
$$\therefore Y = 2142.86 - 714.286r$$

ويؤدي أي تغيرٍ في مكونات الإنفاق الكلي إلى إزاحةٍ تامة في منحنى الـــ(*IS*). فلو افترضنا بـــأن الإنفـــاق الحكـــومي انخفض بمقدار (50)، مثلاً، فإن معادلة الـــ(*IS*) تصبح على النحو التالي:

$$Y = 1964.286 - 714.286$$

ما يعني بأن المنحنى انتقل إلـــى اليســـار بـــعد انخفـــاض الإنفـــاق الحكـــومي، وكـــان الأثـــر النهـــائي لهـــذا الانخفـــاض (**178.57** - = 1964.286-2142.86). وكـــي تتضـــح الصـــورة بشـــكل أفضـــل، لنفتـــرض بـــأن (م ح س) ارتفع إلى (*mpc* =**0.95**)، فتصبح معادلة الـــ(IS) على النحو التالي:

$$Y = 4137.93 - 1379.31r$$

بناءً على ذلك ارتفع الدخل بمقدار (**1995.07**).

يبين الشكل الثاني عشر منحنى الـــ(*IS*) لكل واحدة من المعادلات الثلاث: حيث تبين الأولى بأن المنحنى اتخذ موقعاً على نقاط التقاطع ($Y = 2142.86$) و($r = 3.00$)، وتبين الثانية بأن المنحنى انتقل إلى اليسار، واتخذ موقعاً عند ($Y = 1964.286$) و($r = 2.75$). أما الثالثة فتبين بأن دوراناً إلى اليمين قد حدث للمنحنى، وأصبح ميله أقل من ذي قبل، وأن نقاط التقاطع أصبحت ($Y = 4137.93$) و($r = 3.00$).

الشكل الثاني عشر

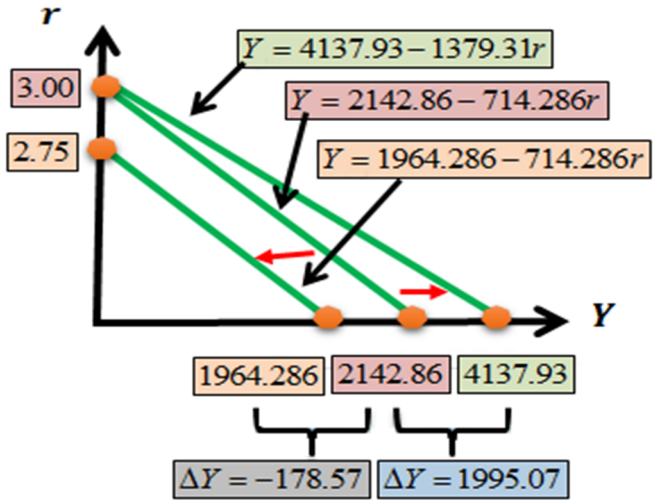

يُمكن اشتقاق معادلة الـــ(*LM*) من سوق النقود على النحو التالي:

$$\frac{M}{P} = kY - \beta r$$

لنفترض أن

$$P = 1,$$
$$k = 0.25$$
$$\beta = 250$$
$$MS = 400$$

عند التوازن يكون ($MS = MD$). وعليه تكون معادلة الـــ(*LM*) على النحو التالي:

$$MD = 0.25Y - 250r = MS = 400$$
$$0.25Y = 400 + 250r$$
$$Y = 1600 + 1000r$$

يبلغ ميل منحنى الـــ(*LM*)

$$\frac{k}{\beta} = 0.001$$

ويحدث التقاطع العمودي عن النقطة

$$\frac{400}{-250} = -1.6$$

لنفترض الآن بأن البنك المركزي زاد عرض النقد إلى ($MS = 500$). ما يعني بأن معادلة الـــ(LM) تصبح ذعلى النحو التالي:

$$0.25Y = 500 + 250r$$
$$Y = 2000 + 1000r$$

يترتب على ذلك انتقالٌ تامٌّ في منحنى الـــ(LM) إلى اليمين، ويبقى ميل المنحنى على النحو الذي كان عليه في السابق (0.001)، لكن نقطة التقاطع أصبحت (-2.0).

الشكل الثالث عشر

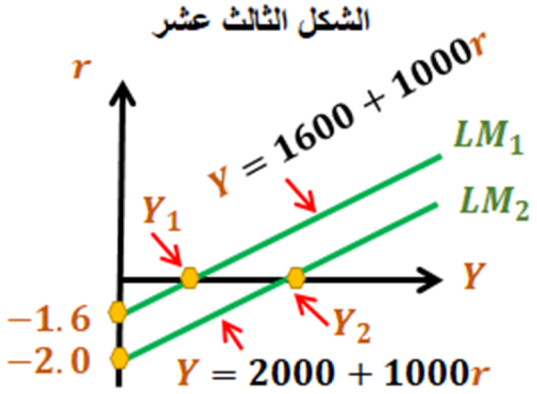

يوضح الشكل الثالث عشر التغيرات التي حدثت في سوق النقود. وعلى وجه الخصوص انتقال منحنى الـــ(LM) مـــن الموقع (LM_1) إلى (LM_2) نتيجة لزيادة عرض النقد، ما أدى إلى ارتفاع الدخل من (Y_1) إلى (Y_2).

لنفترض من التمرين السابق بأن معادلتي الـــ($3+0IS$) والـــ(LM) هما

$$IS: 2142.86 - 714.286r$$
$$LM: 1600 + 1000r$$

عند التوازن ($IS = LM$)، أي إن

$$2142.86 - 714.286r = 1600 + 1000r$$
$$\therefore r^* = 0.3167, Y^* = 1916.7$$

والشكل الرابع عشر يوضح نقاط التقاطع وحالة التوازن في السوقين.

الشكل الرابع عشر

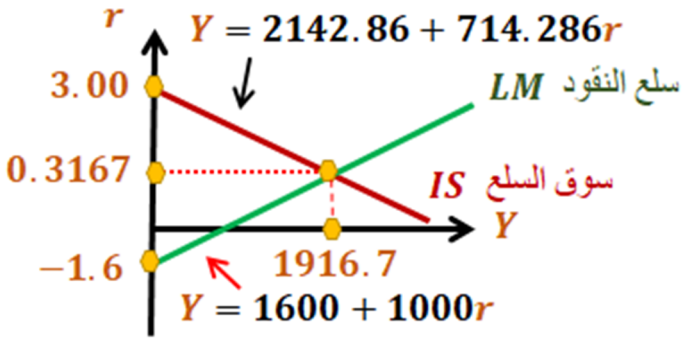

تنتقل نقطة التوازن في نموذج (*IS*)، إلى الأعلى أو الأسفل نتيجة لانتقال أحد المنحنيين، أو كليهما. ويحدث الانتقال في أي منهما إذا تغير أحد المُحددات. وتنحصر محددات الـ(*IS*) و(*LM*) في ما يمكن أن يحدث من خلال السياسة المالية أو السياسة النقدية، أو كلتيهما.

لنتتبع حركة منحنى (*IS*) عندما ترفع الحكومة نفقاتها على بناء الطرق العامة، مثلاً.

يعود الإنفاق الاستثماري (*I*) في الأصل إلى الاستثمارات الخاصة (*Private Investment*) والعامة (*Public Investment*). وعليه، فإن إنفاقاً من هذا النوع يعمل على زيادة **الإنفاق الاستثماري الإجمالي** (*Gross Investment*)، ويؤدي إلى إزاحة تامة في منحنى (*IS*) إلى اليمين. وما يحدث على أرض الواقع هو أن إزاحة منحنى (*IS*) تؤدي إلى زيادة الدخل من (Y_1) إلى (Y_3) على النحو المبين في الشكل الخامس عشر. لكن زيادة الدخل تؤدي إلى زيادة الطلب الحقيقي على النقود. وإذا لم يَزِد البنك المركزي عرض النقد، فإن ارتفاع الدخل يعمل على زيادة أسعار الفائدة، ويسبب **ظاهرة المزاحمة** التي يكون من نتائجها انخفاض حجم الاستثمار. ونتيجة لهذه التفاعلات يتراجع الدخل إلى (Y_2). ويتوقف مدى ارتفاع الدخل وسعر الفائدة على مرونة منحنى (*LM*). فكلما ارتفعت مرونته كانت الزيادة في أسعار الفائدة قليلة، وكانت الزيادة في الدخل أعلى. في حين أن انخفاضها يؤدي إلى ارتفاع أسعار الفائدة بنسبة أعلى، وارتفاع الدخل بنسبة أقل[1]. ولو تخيلنا بأن البنك المركزي زاد عرض النقد من أجل دعم السياسة المالية التي تجسدت في زيادة إنفاق الحكومة، لكانت زيادة الدخل قد أخذت مداها (نحو Y_3)، وكان سعر الفائدة أقل من (r_2)، الأمر الذي يحفز الاستثمارات من جهاتٍ غير الحكومة[2].

ما يهم في هذا المثال البسيط هو تعرُّف الأثر الذي تحدثه السياسة المالية في سوق السلع وسوق النقود، وتبعات هذه السياسة على التوازن فيهما. وفي هذا المثال نرى بأن التوازن الأول قد تحقق عند النقطة (Y1,r1). وبعد زيادة الحكومة إنفاقها الاستثماري، انتقل التوازن إلى النقطة الجديدة (Y2,r2)، وهي أعلى في اتجاه الدخل (Y) واتجاه سعر الفائدة (R) – انظر الشكل الخامس عشر.

1– لا بد أن تكون السياسة المالية داعمة للسياسة النقدية، والعكس صحيح، وإلا ستحبط إحداهما الأخرى.

2– تخيل بأن منحنى الـ(*LM*) قد انتقل إلى اليمين وتقاطع مع منحنى الـ(*IS*) مقابل (*Y3*). وفي هذه الحالة فقط نقول إن السياسة المالية والسياسة النقدية تدعم إحداهما الأخرى.

الشكل الخامس عشر

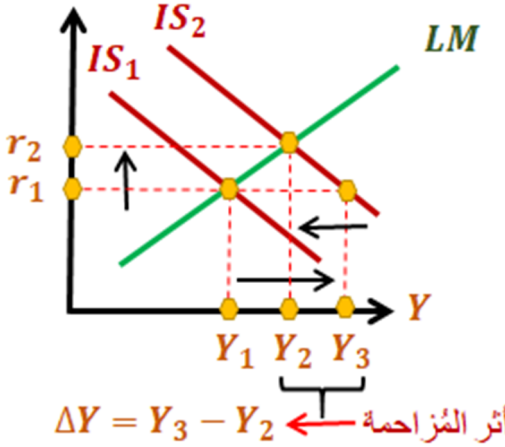

يمكننا تصور عدد كبير من الحالات الممكنة للسياسات النقدية وتتبع آثارها في **الآلة الاقتصادية**. ومن أجل التبسيط لنرجع إلى زيادة إنفاق الحكومة الرأسمالي في المثال السابق، واستخدام الشكل الخامس عشر.

لنفترض بأن **السياسة النقدية** كانت داعمة **للسياسة المالية**، فاستجاب البنك المركزي لرغبة الحكومة في زيادة الدخل من خلال سياسة نقدية توسعية. وبناءً على ذلك قرر زيادة عرض النقد بما يتفق مع زيادة الإنفاق الرأسمالي الحكومي.

يمكننا تصور الوضع على النحو المبين في الشكل السادس عشر.

الشكل السادس عشر

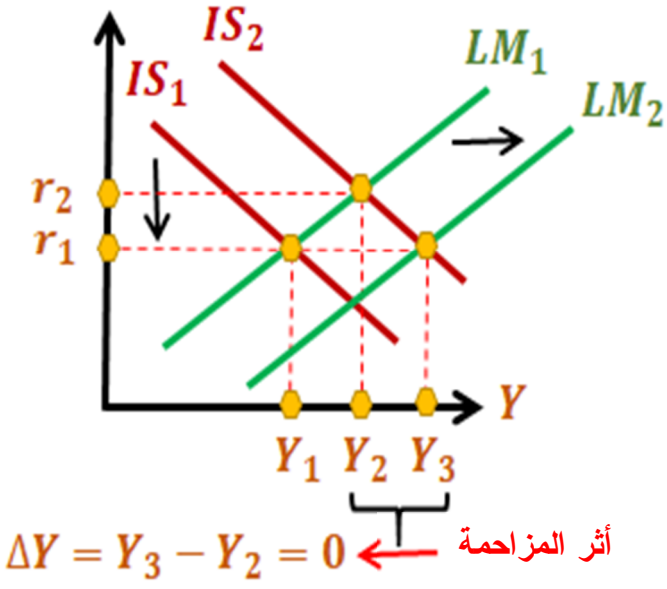

في هذه الحالة أدى ارتفاع الإنفاق الرأسمالي الحكومي إلى إزاحة تامة في منحنى (IS) إلى اليمين من (IS_1) إلى (IS_2). وفي الوقت نفسه زاد البنك المركزي عرض النقد بما يتلاءم مع زيادة الإنفاق الرأسمالي، ما أدى إلى انتقال منحنى (LM) من (LM_1) إلى (LM_2). ونتيجة لذلك ارتفع الدخل من (Y_1) إلى (Y_3). وبقي سعر الفائدة عند المستوى (r_1)، بسبب السياسة النقدية التوسعية التي عملت على إحباط **ظاهرة المزاحمة**.

مثال: لنفترض بأن

$$C = 50 + 0.8(Y - 0.1Y)$$
$$I = 300 - 200r$$
$$G = 250$$

و

$$P = 1,$$
$$k = 0.25$$
$$\beta = 250$$
$$MS = 400$$

من هذه المعلومات تُشتقُّ معادلتا الـــ(IS) والـــ(LM) على النحو التالي:

$$IS: 2142.86 - 714.286r$$
$$LM: 1600 + 1000r$$

لنفترض بأن الاستثمار المستقل ارتفع من (300) إلى (350). فتصبح معادلة الـــ(IS) على النحو التالي:

$$Y = 2321.43 - 714.28r$$

ويكون التوازن الجديد، ($Y_2 = 2020.8$) و($r_2 = 0.4208$)، على النحو المبين في الشكل السابع عشر.

الشكل السابع عشر

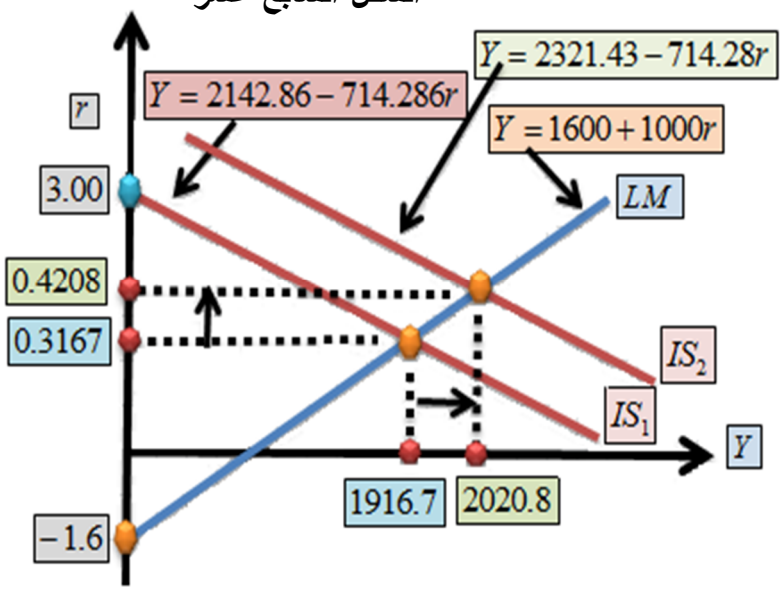

لارس بيتر هانسن (*Hansen, Lars Peter*) (10):

في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History of Economic Thoughts*)، والاقتصاد الكلي (*Macroeconomics*)، هو عالم اقتصاد أمريكي، درّس في جامعة شيكاغو، الولايات المتحدة، حائز على جائزة نوبل في الاقتصاد لعام (2013)، اشتهر بأبحاثه النظرية في الاقتصاد القياسي، كان أشهرها الطريقة المُعممة في العزوم (*Generalized Method Of Moments*)، إضافة إلى ربط القطاع التمويلي (*Financial Sector*)، بالاقتصاد الكلي، وأبحاث أخرى عن اللايقين (*Nncertainty*)، والصدمات الكلية (*MacroeconomicShocks*) والاستثمار (*Investment*).

اقتصاد سيارة العربة (*Hansom Cab Economy*) (11):

في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History of Economic Thoughts*)، بخاصة في مجال الصناعات والحِرف التي نشأت وازدهرت في منطقة جغرافية بعينها، هو اقتصادٌ يُكافح من أجل إبقاء صناعاته التقليدية قائمة، بصرف النظر عن طلب السوق عليها.

سلعة صعبة (*Hard Commodity*) (12):

في اقتصاديات الموارد والبيئة (*Economics Of Resources & Environment*)، بخاصة الموارد الطبيعية (*Natural Resources*)، هي أي معدن، مثل الحديد والنحاس والرصاص والزنك، وخاماتها.

عملة صعبة (*Hard Currency*) (13):

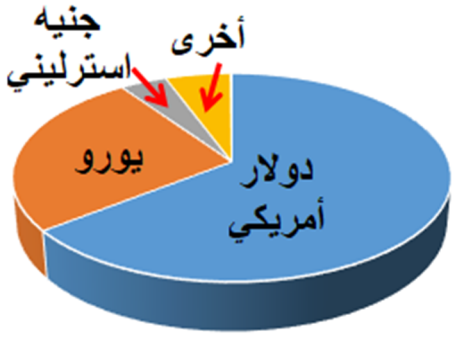

في سوق العملات الأجنبية (*Foreign Exchange Market*)، والنقود والمصارف (البنوك) (*Money & Banking*)، هي عملة تحافظ على سعر صرفها مقابل عملة (عملات) أخرى، بالزيادة أو النقصان القليل. ويَنتج استقرار سعر صرفها بسبب فائض، طويل الأمد، في ميزان مدفوعات الدولة المُصدرة للعملة. وعادة تُستخدَم العملة الصعبة احتياطاً في المصرف (البنك) المركزي للدول التي تحتاج إليها من أجل تأمين مستوى مُعين من المُستوردات.

(**راجع مسرد:** عملة ناعمة (*Soft Currency*)).

وحدة عملة أوروبية صعبة (*Hard ECU*) (14):

في سوق العملات الأجنبية (*Foreign Exchange Market*)، والنقود والمصارف (البنوك) (*Money & Banking*)، هي شكل من وحدة العملة الأوروبية (*Eurpopean Currency Unit* (*ECU*)) اقترحته بريطانيا للاستخدام في المجموعة الأوروبية، في كل المعاملات النقدية، إلى جانب العملات الوطنية الأخرى. وقد تقدمت بريطانيا بمقترح هذه العملة، لجعلها وحدة النقد الصعبة السائدة في أوروبا، لكن إصدار عملة اليورو كان بديلاً عن المقترح البريطاني.

هبوطٌ قاسٍ (*Hard Landing*) (15):

في الاقتصاد الكلي (*Macroeconomics*)، بخاصة في تحرك المتغيرات الكلية، هو هبوط عام في الإنتاج والدخل والعمالة، وتوجه الحالة الاقتصادية الكلية نحو الانحسار (*Recession*).

(**راجع مسرد:** هبوطٌ ناعم (*Soft Landing*)).

وسط (متوسط) توافقي (*Harmonic Mean*) (16):

في علم الإحصاء (*Statistics*)، بخاصةٍ في الإحصاء الوصفي (*Descritive Statistics*)، والاقتصاد القياسي (*Econmerics*)، هو مقياسٌ من مقاييس النزعة المركزية (*Central Tendency Measures*)، يُستخدم في حساب معدل ظاهرة اقتصادية عددية ما، مثل متوسط الدخل التقاعدي. وتُعرّف مقاييس النزعة المركزية بأنها المعلمات (*Parameters*) الأساسية التي تتحكم بشكل توزيع البيانات. ويُعرّف الوسط التوافقي (*HM*) للمتغير (*X*) بالصيغة الرياضياتية الآتية:

$$HM_{X_i} = \frac{n}{\sum_{i=1}^{n} \frac{1}{X_i}} = \frac{n}{\frac{1}{X_1} + \frac{1}{X_2} + \ldots + \frac{1}{X_n}}$$

لنفترض أن لدينا القيم الأربع (1, 5, 13, 17)، فإن وسطها التوافقي يكون

$$HM_{X_i} = \frac{n}{\sum_{i=1}^{n} \frac{1}{X_i}} = \frac{4}{\frac{1}{1} + \frac{1}{5} + \frac{1}{13} + \frac{1}{17}} = 2.9948$$

يُستفاد من هذا النوع من الأوساط في حسابات ما يُسمى منحنى أو دالة العُمر – الأجور (*Age – Wage Profile*)، في اقتصاديات العمل (*Labor Economics*). فلو افترضنا أن الدخل السنوي لشخص ما كان (35,000) دينار في السنوات العشر الأولى من حياته الوظيفية، وأصبح (42,000) ديناراً سنوياً في السنوات العشر الثانية من حياته

الوظيفية. وعند تقاعده عن العمل حصل على دخل سنوي مقداره (20,000) دينار لآخر عشر سنوات من حياته فإن **الوسط التوافقي** لدخله السنوي في مدة (30) سنة (بالدينار) هو

$$HM_{X_i} = \frac{n}{\sum_{i=1}^{n} \frac{1}{X_i}} = \frac{4}{\frac{1}{35000} + \frac{1}{42000} + \frac{1}{2000}} = 29302.33$$

لدينا في جدول (1) بيانات عن المتغيرين (X) و(Y)، ومنها يكون المتوسط: **الحسابي** (و ح) **والهندسي** (و هـ) **والتوافقي** (و ت) على النحو التالي:

جدول (1)

المتغير (X)	المتغير (Y)	و ح لـ(X,Y)	و هـ لـ(X,Y)	و ت لـ(X,Y)
90	10	50	30	18
80	20	50	40	32
70	30	50	45.82576	42
60	40	50	48.98979	48
50	50	50	50	50
40	60	50	48.98979	48
30	70	50	45.82576	42
20	80	50	40	32
10	90	50	30	18

يمكننا تمثيل هذه الأوساط في المنحنيات الثلاثة المُبينة في الشكل أدناه. وفيه يُمَثَّلُ الوسط الحسابي على شكل خطٍّ مستقيم (الأزرق السميك)، وهو أعلى وسط. يليه الوسط الهندسي الذي يُمثله المنحنى الأحمر الغامق السميك ويُشكل قطعاً مكافئاً (***Parabola***) مقلوباً، وهو أقل من الوسط الحسابي وأعلى من الوسط التوافقي. ويأتي الوسط التوافقي أقل الأوساط قيمة، ويمثله المنحنى الأخضر الفاتح، ويصنع قطعاً مكافئاً مقلوباً.

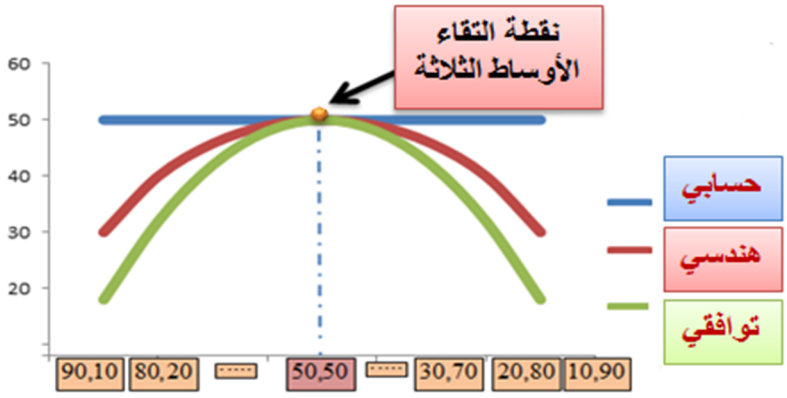

ما يُلاحظ بأن الأوساط الثلاثة للمتغيرين تشترك بقيمة واحدة وهي (50).

يُمكن حساب **الوسط التوافقي للبيانات المُجمّعة** (***Harmonic Mean For Grouped Data***) باستخدام الصيغة التالية للمتغير (X):

$$HM_{X_i} = \frac{\sum_{i=1}^{n} f_i}{\sum_{i=1}^{n} \left(\frac{f_i}{X_i}\right)}$$

وعلى سبيل المثال لنفترض بأن البيانات الواردة في جدول (2) تمثل الأجور (w) (بالدينار) التي يتلقاها مجموعة من العمال.

جدول (2)

$\frac{f_i}{X_i}$	عدد العمال (f_i)	الأجر الأسبوعي (X_i)
0.700	7	10
0.273	3	11
1.000	12	12
0.4615	6	13
0.500	7	14
2.9345	35	المجموع

يكون الوسط التوافقي للبيانات المُجمعة على النحو التالي:

$$HM_{w_i} = \frac{\sum_{i=1}^{n} f_i}{\sum_{i=1}^{n} \left(\frac{f_i}{X_i}\right)} = \frac{35}{2.9345} = 11.927$$

لنفترض بأن البيانات عن المتغير (w_i) قد توافرت في جدول تكراري، أي على شكل فئات وتكرارات، على النحو المبين في جدول (3). في هذه الحالة لا بد من الاعتماد على مراكز الفئات للحصول على المتوسط المنشود.

جدول (3)

$\frac{f_i}{X_i}$	مركز الفئة (X_i)	التكرار (f_i)	الفئة
0.2070	14.5	3	19-10
0.0816	24.5	2	29-20
0.1450	34.5	5	39-30
0.0450	44.5	2	49-40
0.4786	-	12	المجموع

بناءً على هذه الحسابات يكون **الوسط التوافقي** على النحو التالي:

$$HM_{w_i} = \frac{\sum_{i=1}^{n} f_i}{\sum \left(\frac{f_i}{X_i}\right)} = \frac{12}{0.4786} = 25.0731$$

(**راجع مسرد: وسط** (متوسط) **حسابي** (*Arithmetic Mean*)، **وسط** (متوسط) **هندسي** (*Geometric Mean*)).

يوائم (مواءمة، يُنسق، تنسيق) (*Harmonization*) (17):

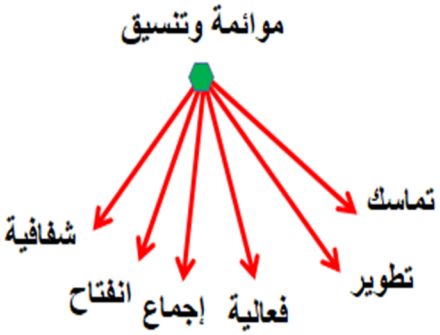

في مجال **التكتلات الاقتصادية**، و**الاتحادات الجمركية** (*Custom Unions*)، و**الاقتصاد** و**القانون** (*Law & Economics*)، هو قيام مجموعة الدول المُتعاونة أو المُتوحدة بمواءمة جميع التشريعات ذات العلاقة بعضها مع بعض، وإزالة جميع الفروق القانونية والتنظيمية بين الأطراف الموقعة على **الاتحاد** أو **التعاون**.

مؤشر مُنَسَّق لأسعار المُستهلِك (*Harmonized Index of Consumer Prices*) (18):

في مجال **الإحصاء الوصفي** (*Descriptive Statistics*) بخاصة **الإحصائيات الاقتصادية** (*Economic Ststistics*)، هو **رقم قياسي لسلسلة أسعار** (*Chain Price Index*)، صَمّمَه خبراء الاتحاد الأوروبي، من أجل قياس التفاوت في أسعار السلع الاستهلاكية في دول الاتحاد الأوروبي، باستثناء لوكسيمبورغ والنرويج وآيسلندا. وقد استُخدم العام (1996=100) سنة للأساس (*BaseYear*).

نموذج هارود – دومار (*Harrod – Domar Model*) (19):

في **النظرية الكلية** (*Macroeconomics Theory*)، بخاصة في **اقتصاديات التنمية** (*Economics of Development*)، هو نموذج اقتصادي ابتدعه، بشكلٍ مُستقل، عالما الاقتصاد رواي هارود (**Roy Harrod**) وإي دومار (**E. Domar**)، ناقشا بوساطته قضية التنمية.

لا بد في البداية أن نفرّق بين **النمو الاقتصادي** (*Economic Growth*) واستراتيجية **النمو** (*Economic Growth Strategy*). فـ**الإدخار** (*Saving*) شرط للنمو الاقتصادي، أما **الاستراتيجية** المعنية بالنمو فهي السياسات والإجراءات التي تتبناها الدولة، أي الحكومة والمجتمع بكلّ مؤسساته الرسمية والأهلية، التي تؤدي إلى تحقيق الادخار بالحجم المطلوب.

طور **هارود** ودومار المبادئ الأساسية التي تبين الدور المزدوج الذي يلعبه رأس المال (***K***) في الاقتصاد، فهو يعمل على: **1**) توسيع القاعدة والقدرة الإنتاجية للآلة الاقتصادية، وتسمى هذه الحالة **أثر القدرة** أو **الطاقة** (***Capacity Effect***)، و**2**) توليد الدخل في الآلة الاقتصادية، وهذه الحالة تسمى **أثر الدخل** (***Income Effect***). وقد حدد **هارود** ثلاثة أشكال من النمو: **1**) **النمو المُبرر** (***Warranted Growth*** (g_w))، و**2**) **النمو الطبيعي** (***Natural Growth*** (g_n))، و**3**) **النمو الفعلي** (***Actual Growth*** (g_a)).

يتحقق معدل **النمو المُبرر** إذا استطاعت الآلة الاقتصادية تحويل كل الادخارات الوطنية (***S***) إلى استثمارات (***I***). ويتحقق معدل **النمو الطبيعي** إذا تمكنت الآلة الاقتصادية من الوصول إلى حالة **التوظيف الكامل للموارد** (***Full Employment of Resources***)، وعلى رأسها مورد العمالة الذي يتغير بتغير السكان، فهو يزداد مع تزايدهم، وينخفض مع انخفاضهم. و**النمو الفعلي** هو معدل النمو الذي يتحقق على أرض الواقع.

يُركّز **نموذج هارود – دومار** على أهمية **الادخار** والاستثمار، بوصفهما مفتاحين للنمو الاقتصادي.

يعتمد **معدل النمو الاقتصادي** على **المعدل الكلي للادخار** (***Aggregate Saving Rrate S***) وإنتاجية **الاستثمار الرأسمالي** المُعبّر عنه **بنسبة رأس المال إلى الإنتاج** (***Capital – Output Ratio COR***).

لنفترض بأن الاقتصاد الأردني بحاجة إلى ما قيمته مليون دينار من الآلات والمعدات والأدوات الرأسمالية (***K***) لإنتاج (**150**) ألف دينار من الإنتاج (***Q***)، ما يعني بأن:

$$\frac{K}{Q} = COR = \frac{1000,000}{150,000} = 100:15$$

أي إن كل (100) مئة دينار من المعدات الرأسمالية (K) تنتج ما قيمته (15) من الإنتاج (Q). ونلاحظ بأن المخـــزون (K) قد تمت قسمته على التدفق (Q).

يترتب على ذلك أن القيمة الضئيلة لـــ(COR) تعني بأن الآلة الاقتصادية ستنتج كمية كبيرة نسبياً من (Q). والعكـــس صحيح، أي إن القيمة العالية لـــ(COR) تعني بأن الآلة الاقتصادية ستنتج كمية قليلة نسبياً من (Q).

مثال: لنفترض بأن قيم معدل الادخار (S) و(COR) هي على النحو المبين في الجدول أدناه، فإن نسبة نمو الاقتصـــاد تكون على النحو المُبين في الجدول نفسه:

معدل الادخار (S) %	قيمة (COR) = (K/Q)	نسبة النمو الاقتصادي (%)
5	2	2.5
15	5	3
20	10	2

نلاحظ بأن نمواً اقتصادياً عالياً يحتاج إلى زيادة في معدل الادخار (S) أو تخفيض نســبة رأس المـــال إلـــى الإنتـــاج (COR) أو كليهما، أي زيادة (S) وتخفيض (COR).

تُشتَقُّ العلاقات الرياضية بين المتغيرات في **نموذج هارود – دومار** على النحو التالي، وبناءً على الافتراضات التالية:

الاستثمار هو سبب وجود **رأس المال**، ويُستخدَم رأس المال (K) من أجل توفير الإنتاج (توليد الدخل) (Q).

لنعرّف نسبة رأس المال إلى الإنتاج على النحو التالي:

$$k = \frac{K}{Q}$$

$$\therefore kQ = K$$

$$\therefore Q = \frac{1}{k}K$$

$$\therefore dQ = \frac{1}{k}dK$$

لنُعرّف معدل التغير في رأس المال (DK) بأنه ما يُضافُ إليه من استثمار (I) في كل مدة زمنية، أي إن

$$dK = I$$

$$\therefore dQ = \frac{1}{k}I$$

فإذا كان معدل الادخار (**S**) مساوياً لمعدل الاستثمار (**I**)، فإن

$$dQ = \frac{1}{k}S$$

بقسمة طرفي المعادلة على (**Q**) وتعريف ($s = \frac{S}{Q}$) نحصل على

$$\frac{dQ}{Q} = \frac{1}{k} \times \frac{S}{Q} = \frac{s}{k}$$

وهذه النتيجة تعني بأن **معدل التغير في نمو الإنتاج** (النمو الاقتصادي) هو دالة في **معدل الادخار من الإنتاج نسبة إلى نسبة رأس المال إلى الإنتاج**. أي إن **النمو الاقتصادي** مرتبط بعاملين هما: **الادخار** والاستثمار. ومن ورائهما المؤسسات الحميدة.

(**راجع مسرد: نماذج في التنمية** (***Development Models***)).

حيادي هارود (*Harrod- Neutral*) (20):

في **الاقتصاد الكلي** (***Macroeconomics***)، بخاصة في مجال **الإنتاج الكلي** (***AggregateProduction***)، هو تطور (تحسن) تقني يؤدي إلى زيادة في **نجاعة العمالة** (***Labor Efficiency***)، بأسرع من العدد المتوافر من العمال، ويؤدي أيضاً إلى توفير في عدد العمال المشتغلين في المُنشآت.

عادة يُقارن **حيادي هارود** مع **حيادي هيكس** (***Hicks-neutral***)، الذي يفترض بأن نجاعة عوامل الإنتاج كلها تتحسن، وليس نجاعة العمالة فقط.

(**راجع مسرد: حيادي هيكس** (***Hicks - Neutral***)، **حيادي سولو** (***Solow - Neutral***) **تطور** (تحسن) **تقني** (***Technical Progress***)).

السير روي هارود (*Harrod, Sir Roy F.*) (21):

في **تاريخ الفكر الاقتصادي** (***History of Economics Thoughts***)، بخاصة في الاقتصاد الكلي (***Macroeconomics***)، واقتصاديات التنمية (***Economics of Development***)، هو كاتب صحفي وعالم اقتصاد وفيلسوف بريطاني، عاش في المدة (**1900–1978**)، وكان أحد مُستشاري وينستون تشيرتشل (***W. Churchill***)، رئيس وزراء بريطانيا أثناء الحرب العالمية الثانية.

تدرب هارود في جامعة أكسفورد، حيث تأثر بأفكار عالم الاقتصاد فرانسيس إيدجورث (*F. Edgeworth*)، لكن نزعته الفكرية مالت نحو جون كينز (*J.M. Keynes*)، فأصبح مدافعاً شرساً عن أفكار كينز، وكاتباً لسيرته الفكرية، ومُساهماً في الفكر الكينزي، بخاصة في مجال النظرية العامة (*General Theory*) لكينز. وكانت له مساهمات فكرية جمة في مجال الدورة التجارية (*Business or Trade Cycle*)، وفيها أدخل عمل مبدأ المُضاعف (*Multiplier*) مع عمل مبدأ المُسارع (*Accelerator*)، ووَحّد عمل هذين المبدأين في نظريته في النمو، أثناء محاضراته في عام (1948) في مدرسة لندن للاقتصاد.

للسير هارود مُساهمات أخرى في الفكر الاقتصادي، ومنها أعماله في مجال الاقتصاد الدولي، والمنافسة غير التامة (*Imperfect Competition*) ونظرية التسعير بالكلفة الكاملة (*Full - Cost Pricing*).

(**راجع مسرد:** نموذج هارود – دومار (*Harrod – Domar Model*)، حيادي هارود (*Harrod- Neutral*).

جون تشارلز هارساني (*Harsanyi, John C.*) (22):

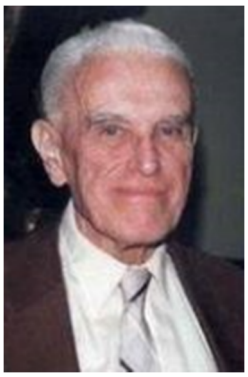

في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History Of Economics Thoughts*)، بخاصة في مجال اقتصاد الأعمال (*Business Economics*)، والتوقع العقلاني (*Rational Expectation*)، ونظرية اللعبة (*Game Theory*)، هو عالم اقتصاد أمريكي من أصول هنغارية، عاش خلال المدة (1920–2000)، تعلّم في جامعات بودابست – هنغاريا، وسيدني – أستراليا، وستانفورد – كاليفورنيا، وعلّم في هذه الجامعات، وكان أستاذاً في إدارة الأعمال في جامعة كاليفورنيا – بيركلي في المدة (1964–1990). شارك جون ناش (*John Nash*)، ورينهارد سيلتن (*R. Selten*) جائزة نوبل في الاقتصاد لعام (1994).

لهارساني مساهمات عميقة في مجال التوقع العقلاني، بخاصة عن سلوك الأفراد والمُنشآت والدول المتصارعة فيما بينها. وكانت أهم مُساهماته الأبحاث التي أجراها في مجالات: التوقع العقلاني والتوازن التفاوضي (*Rational Behaviour And Bargaining Equilibrium*) عام (1977)، والنظرية العامة في الاختيار في نظرية اللعبة (*General Theory Of Equilibrium Selection In Games*) عام (1988).

أوليفير هارت (*Hart, Oliver*) (23):

في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History Of Economic Thoughts*)، وخاصة في نظرية العقد (*Contract Theory*)، ونظرية المُنشأة (*Theory Of The Firm*)، وتمويل الشركات (*Corporate Finance*)، والقانون والاقتصاد (*Law & Economics*)، هو عالم اقتصاد أمريكي، درّس في جامعة هارفارد – الولايات المتحدة، حائز على جائز نوبل

في الاقتصاد لعام (2016)، له عدة مؤلفات، كان أشهرها كتابه الموسوم المُنشآت والعقود والهيكل التمويلي (Firms, Contracts, And Financial Structure)، الذي عدّه بعض الاقتصاديين إطاراً فكرياً لكيفية عمل المؤسسات الاقتصادية، مثل المُنشأة، وأن المؤسسات تنشأ من قيام المتفاعلين بصياغة عقود غير مكتملة (*Incomplete Contracts*)، ما يعني بأن هناك أهمية كبيرة لعملية تخصيص القوى أو السيطرة (*Allocation Of power Or Control*) في المؤسسة.

وثيقة (اتفاقية) هافانا (*Havana Charter*) (24):

في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History Of Economics Thoughts*)، بخاصة في مجال التجارة والتعاون الدولي، هي اتفاقية وقعتها الدول الغربية المنتصرة في الحرب العالمية الثانية، ومعها دول أخرى (باستثناء الكتلة الشيوعية)، عام (1947) نادت بتأسيس منظمة التجارة الدولية (*International Trade Organization*).

تبنت الوثيقة مبدأ التوظيف الكامل (*Full Employment*) للموارد، عبر العالم كله، ومنح معاملة تفضيلية (*Most Favoured Nation*) للدول الأعضاء. كما تبنت مبدأ النمو المتوازن، بوساطة إلغاء ضبط أسعار الصرف ومعيقات التجارة بين الدول والتمييز في المعاملة. لكنها استثنت حماية الصناعات الوطنية الناشئة.

(**راجع مسرد:** الاتفاقية العامة حول التعرفات والتجارة (*General Agreement On Tariffs And Trade* (*GAAT*))، منظمة التجارة العالمية (*World Trade Organization* (*WTO*)).

حوالة (*Hawala*) (25):

في النقود والبنوك (*Money & Banking*)، والعمل البنكي غير التقليدي، وأجور العاملين الوافدين، هي أمر تحويل مبلغ من النقود بأي عملة مسموح بها، من مكان إلى آخر، سواء داخل الحدود الوطنية أو خارجها.

تتحقق الحوالة بطلب يُقدمهُ شخصٌ معنوي أو طبيعي، إلى وسيطٍ نقدي مُتخصص ومرخص بتحويل الأموال، بحيث يتضمن الطلب تسليم مبلغ من النقود، مُتفق عليه، من الشخص المُرسل إلى شخصٍ آخر، أي الشخص المُتلقي، مقابل عمولة مُحددة يدفعها المُرسل للوسيط. وعلى سبيل المثال يطلب سالم من وسيطٍ ما في دبي – الإمارات العربية المتحدة– إرسال مبلغ مقداره ألف دولار إلى سليم في عمان – الأردن. فيتم إرسال المبلغ بحسب الخطوات المُبينة في الرسم التوضيحي المرفق.

(**راجع مسرد:** صيرفة تحتية (*Underground Banking*)).

السير رالف هوتري (Hawtrey, Sir Ralph) (26):

في تاريخ الفكر الاقتصادي (History Of Economics Thoughts)، بخاصة في مجال النقود والبنوك (Money & Banking)، والخدمة العامة، هو موظف خدمة مدنية بريطاني، ومُنظّر في مجال النقود والبنوك، عاش في المدة (1879–1971).

حصل هوتري على بكالوريوس في الرياضيات من كلية الثالوث (Trinity College)، وعمل في الشؤون المالية للحكومة في المدة (1904–1945)، ثم أصبح أستاذاً في الاقتصاد الدولي في تشاتم هاوس – لندن في المدة (1947–1952). وكان من المدافعين الرئيسين عن استخدام الأشغال العامة في تحريك الاقتصاد المُنحسر، من أجل توليد الدخل والعمالة. وكانت له مُساهمات فكرية، أهمها العملة والائتمان (Currency And Credit) في عام (1919)، وفن الصيرفة المركزية (The Art Of Central Banking) في عام (1930)، ورأس المال والتوظيف (Capital And Employment) في عام (1937).

لم يتعلم هوتري الاقتصاد في الجامعات، بل من خلال عمله في القطاع التمويلي الحكومي، فأصبح بجهده وذكائه مُنظّراً مُعترفاً به في مجال النظرية النقدية، حيث استخدم منهج الدخل (Income Approach)، ودمج النظرية النقدية بالمجال الاقتصادي العام. وفي نظريته حول الدورة التجارية (Business Or Trade Cycle) عزا هوتري التذبذب في الدورة إلى عدم استقرار الائتمان المصرفي، ونادى بالمبدأ الذي يرى أن سعر الفائدة في الأمد القصير، وليس في الأمد الطويل، يجب أن يوظّف في ضبط الائتمان المصرفي.

فريدريك فون هايك (Hayek, Friedrich Von) (27):

في تاريخ الفكر الاقتصادي (History of Economics Thoughts)، بخاصة في مجال الدورة التجارية (Business OrTrade Cycle) ونظرية رأس المال (Capital Theory)، والنظرية النقدية (Monetary Theory)، هو فيلسوف وعالم اقتصاد مُتحرر، من أصل نمساوي، عاش في المدة (1899–1992)، له مُساهمات عظيمة في النظرية الاقتصادية، شملت الدورة التجارية ورأس المال والإنتاج والأسعار.

حصل هايك على تعليمه العالي من جامعة فيينّا – النمسا في مجال الاقتصاد والتشريع عام (1929)، وحاز على جائزة نوبل في الاقتصاد، بالاشتراك مع الاقتصادي النمساوي غونار مايردال (Gunnar Myrdal) عام (1974).

بدأ هايك أعماله البحثية مديراً للمعهد النمساوي لبحوث الدورة التجارية، عام (1927)، وقد أبدع في مجالات اقتصادية مُتعددة، منها أبحاثه حول الأسعار والإنتاج، التي نُشرت عندما كان مُحاضراً زائراً في مدرسة لندن للاقتصاد (LSE)، وفي تلك الأبحاث دافع هايك عن المبدأ الذي يرى أن زيادة مستوى الاستهلاك تؤدي إلى انخفاض مستوى الاستثمار،

ثم إلى كساد. وأثناء عمله أستاذاً في (*LSE*) كتب عن **نظرية رأس المال** ودورها في الأرباح ومعدل الفائدة والاستثمار عام (**1939**)، وعن **نظرية رأس المال الصافي** (***Pure Theory Of Capital***) عام (**1941**).

أصبح **هايك** أستاذاً للاقتصاد في جامعة شيكاغو، واستمر في عمله هناك طيلة المدة (**1950 – 1962**)، ثم في جامعة فريبرغ (***Freiburg***) – ألمانيا في المدة (**1962-1965**). وقد تبنى فكراً اقتصادياً مُتقدماً حول المعلومات وتوظيفها في الاقتصاد اللامركزي والنظرية الجزئية، بخاصة في مجال السوق التنافسية. فهو يرى في هذا المجال أن السوق التنافسية تولّدُ معلوماتٍ حول الطلب والعرض بوساطة التغير في الأسعار، ثم أسعار عوامل الإنتاج. ما يعني بأن عامل الإنتاج يتحرك نحو أفضل الأسعار المتوافرة، وأفضل استخدام للمورد نفسه. فكانت هذه الأفكار حجته في مهاجمة المدرسة الاشتراكية.

كان **هايك** ممن انتقدوا الاقتصاد **الكينزي**، لأنه يفترض معرفة شاملة بكل المتغيرات الاقتصادية. وفي نظريته الكلية دمج **هايك** أفكاره مع نظرية كمية النقود، وبحث في الأثر النسبي للصدمة النقدية، وبيّن أثر الائتمان في مستوى الأسعار والإنتاج.

خطر (مخاطرة) (*Hazard*) (28):

في **علوم الاقتصاد** (*Economics*)، بشكلٍ عام، بخاصة في **الاقتصاد المؤسسي** (*Institutional Economics*)، و**النظرية الجزئية** (*Microeconomic Theory*)، و**نظرية التأمين** (*Insurance Theory*)، و**الاستثمار** (*Investment*)، هو مُصطلح يحملُ عدة معانٍ، منها: **1**) احتمال وقوع كارثة بيئية مُدمرة، في مكان ما وزمن ما. **2**) مغامرة استثمارية. **3**) أي مخاطر في إطار اقتصادي واستثماري.

يُستخدم مُصطلح **خطر أخلاقي** (*Moral Hazard*) في **النظرية الجزئية** و**الاقتصاد المؤسسي** للدلالة على احتمال وقوع سلوك استغلالي من شخصٍ ما. وقد يحدث هذا الاستغلال في إطار عقد بين طرفين، يستغلّ أحدهما نقص المعلومات عند الطرف الآخر، من أجل أن يُعظّم منفعته.

(**راجع مسرد:** **اختيارٌ ضار** (*Adverse Selection*)).

معدل تضخم مُتصلب (*Hardline Rate Of Inflation*) (29):

في **الاقتصاد الكلي** (*Macroeconomics*)، بخاصة في مجال **أسعار التجزئة** (*Retail Prices*)، بما فيها **معدلات الفائدة على قروض الإسكان** (*Mortgage Interest*)، و**ضريبة القيمة المُضافة** (*Value Added Tax*)، و**ضريبة الدخل والمبيعات** (*Income & Sales Tax*)، و**الرسوم الجمركية**، هو معدل أسعار سلع التجزئة بما فيها القروض التي تستحق عليها معدلات فائدة، وقيمة الإنتاج التي تستحق عليها ضريبة قيمة مُضافة، والزيادة على الضرائب.

(**راجع مسرد:** **مُعدّل تضخم ضمني** (*Underlying Inflation Rate*)).

ضريبة على الرأس (*Head Tax*) (30):

في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History Of Economics Thoughts*)، بخاصة مجال المالية العامة (التمويل) (*Public Finance*)، وضرائب السفر، وانتقال العمالة المُهاجرة، هي شكلٌ من الضرائب تفرضها حكومة دولةٍ ما على كل فرد من مجموعة ما، كمجموعة عمال أو مُسافرين، أو عمال مُهاجرين، أو على كل فرد من أفراد أسرة مُهاجرة، أو مُقيمة.

تُشير مدونات تاريخ الفكر الاقتصادي إلى أن الحكومات التي فرضت هذا الشكل من الضرائب كانت تُصدر شهادات للشخص دافع الضريبة، تُبين بأنه دفع الضريبة المُستحقة، ما يسمح له بالانتقال والسفر داخل البلاد أو خارجها.

(**راجع مسرد:** ضريبة على الفرد (*Poll Tax*)).

مؤشرات الرعاية الصحية (*Health Care Indicators*) (31):

في اقتصاديات الصحة (*Health Economics*)، هي مؤشرات تنشرها منظمة الصحة العالمية، حول عدد السنوات المتوقعة لحياة الفرد متمتعاً بصحة جيدة، ومعدل وفيات الأطفال، ومدى رضى المرضى عن الرعاية الصحية، ومقدرة الأسرة والفرد على تحمل كلفة الرعاية الصحية، وتوزيع خدمات الرعاية الصحية، وكفاءة عملها، والتأمين الصحي وكفاءة كلفته.

(**راجع مسرد:** اقتصاديات الصحة (*Health Economics*)).

اقتصاديات الصحة (*Health Economics*) (32):

في الاقتصاد الجزئي (*Microeconomics*)، بخاصة في مجال فعالية كلفة تقديم الخدمة، هي مجموعة المبادئ والافتراضات المتعلقة بكلفة خدمة الرعاية الصحية ونجاعة الخدمة المقدمة، والكلفة الاجتماعية البديلة للخيارات المُتاحة حول تقديم الرعاية الصحية.

(**راجع مسرد:** مُنحنى المقبولية (*Acceptability Curve*)، مؤشرات الرعاية الصحية (*Health Care Indicators*)).

صناعة ثقيلة (*Heavy Industry*) (33):

في الاقتصاد الجزئي (*Microeconomics*)، والاقتصاد الدولي (*International Economics*)، هي صناعة تستخدم مواد خام ثقيلة الوزن، وتحتاج إلى رأس مال كبير وآلات كبيرة، ومساحات واسعة للتخزين.

انخفضت المساهمة النسبية لهذه الصناعات في الاقتصادات الغربية، نتيجة لكلف الإنتاج العالية، والمنافسة العالمية والعولمة وتراقي الصناعات الرقمية المتطورة، وقد سُمِّيت ظاهرة هبوط الصناعات الثقيلة نزع أو اختفاء الصناعة (*De-Industrialization*).

(**راجع مسرد:** صناعة خفيفة (*Light Industry*)).

سهم ثقيل (*Heavy Share*) (34):

في سوق تداول الأسهم (*Stock Exchange*)، والتمويل (*Finance*)، هو سهمٌ يكون سعره أعلى من متوسط أسعار الأسهم المُصدَرة من شركات قريبة أو مُشابهة للشركة المُصدِرة للسهم ذي السعر المُرتفع. وعادة تُصدِر الشركة صاحبة السهم مرتفع السعر أسهماً إضافية تمنحُها لمُساهميها من أجل تخفيض السعر المرتفع للسهم.

(راجع مسرد: سهم السنت (البَني) (*Penny Share*)).

جاميس جوزيف هيكمان (*Heckman, James J.*) (35):

في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History Of Economics Thoughts*)، بخاصة في مجال التمويل (الماليـة) العام (*Public Finance*)، واقتصاديات التعليم (*Economics Of Education*)، هو عالم اقتصاد وإحصاء أمريكي، تعلم في جامعة كولورادو وجامعة برينستون، وعمل أستاذاً في جامعة شيكاغو، منذ عام (1974). وقد حاز على جائزة نوبل في الاقتصاد، لعام (2000)، بالاشتراك مع عالم الاقتصاد دانيال ماكفادين (*Daniel McFadden*)، عن أعماله المهمة في تطوير أدوات إحصائية للتعامل مع عينات مُختارة وتطبيقها في تقييم سوق العمالة للقطاع العام، وعلاقة ذلك بالبرامج التعليمية.

إيلي فيليب هيكسشير (*Heckscher, Eli F.*) (36):

في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History Of Economics Thoughts*)، بخاصة في التأريخ لعصر الميركينتالية (*Mercantilism*)، والسكان (*Population*)، والتجارة الدولية (*International Trade*)، هو عالم اقتصاد سويدي – يهودي، عاش في المدة (1879–1952)، عمل أستاذاً في مدرسة ستوكهولم للأعمال في المدة (1909–1929). وقد اشتهر بأعماله التاريخية حول الفلسفة الميركينتالية، ونظريته في التجارة العالمية، التي أصبحت تُعرف لاحقاً تحت مُسمى نظرية هيكسشير – أولين في التجارة (*Heckscher – Ohlin Trade Theorem*).

نظرية هيكسشير – أولين في التجارة (*Heckscher – Ohlin Trade Theorem*) (37):

في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History Of Economics Thoughts*)، والتجارة الدولية (*International Trade*)، هي مجموعة الأفكار والمبادئ والافتراضات التي ترى أن التجارة بين الدول المختلفة في نوعية عناصر الإنتاج وكميتها تحدث بناء على ظروف هذه العوامل الإنتاجية ونوعيتها في كل دولة منها. وقد ابتكر هذه النظرية وطوَّرها

عالما الاقتصاد السويديان **إيلي هيكسشير** (***Eli Heckscher***) و**بيرت أولين** (***Bertil Ohlin***) في العقد الثالث من القرن العشرين.

لنفترض على سبيل المثال بأن اقتصاداً ما يتميز بفائض عالٍ من العمالة، ما يعني بأنه سيكون قادراً على تصدير السلع المُنتَجة **بعمالة مُكثّفة** (***Labor - Intensive***)، أكثر من السلع المُنتجة **برأسمال مُكثّف** (***Capital Intensive***)، وعليه، فإن لديه حافزاً كي يتخصص في إنتاج السلع المتناسبة مع عنصر الإنتاج المتوافر فيه.

يعدُّ الاقتصاديون **نموذج هيكسشير – أولين** (***HOM***) منضوياً تحت **نظرية التوازن العام** (***General Equilibrium***)، حول التجارة الدولية، وهو مبنيٌّ على نظرية **ديفيد ريكاردو** (***David Ricardo***) في **الميزة النسبية** (***Theory Of Comparative Advantage***)، ويتنبأ بنمط التبادل التجاري بين بلدين (إقليمين) أو أكثر، يتميزان بتوافر **عوامل إنتاج** (***Factors Of Production***)، مختلفة في الكم والنوع. وفي الوقت الذي تفترض **نظرية ريكاردو** بأن التجارة تُحَفّز بوساطة الفرق بين إنتاجية العمالة في البلدان، باستخدام تقنية إنتاج مختلفة، لا يفترض (***HOM***) وجود تقنيات إنتاج مختلفة بينها، ولهذا السبب يقوم (***HOM***) على تقنية إنتاج مُتشابهة لكل منها. وقد افترض **ريكاردو** وجود عنصر إنتاج واحد، وهو العمالة، لكن هذا العنصر لا يُمكن أن يُسبب **ميزة نسبية** من غير أن تختلف تقنية الإنتاج وتتميز بين البلدان التي تدخل في عمليات تبادل تجاري. أما (***HOM***) فقد ألغى التباين التقني بين البلدان، لكنه أدخل عنصر رأس المال، المتغير في الكم والنوع، بين البلدان. ما يعني بأن هناك بلداناً تُنتج بوساطة **عمالة مُكثّفة**، وتُنتِجُ أخرى بوساطة **رأس مال مُكثّف**.

يرى (***HOM***) أن التجارة الدولية تحدث نتيجة **لاختلاف** البلدان في مخزونها النسبي من **عوامل الإنتاج**، **واختلاف** أسلوب إنتاج السلع بينها، فمنها ما هو **مُكثِّف للعمالة**، ومنها ما هو **مُكثِّف لرأس المال**. ما يعني أن **الكلفة النسبية** (***Relative Cost***) لإنتاج السلع تختلف باختلاف تقنيات الإنتاج بين الدول. فالدول التي تتميز بوفرة الأرض والعمالة ورأس المال تستطيع إنتاج السلع بكلفة أقل من البلدان التي لا تتوافر فيها عوامل الإنتاج مثل غيرها، ما يعني بأن كلفة الإنتاج النسبية تكون مرتفعة فيها. فيتم تصنيف البلدان تحت **المُكثِّف للعمالة** أو **المُكثِّف لرأس المال**، بناءً على الوفرة النسبية لعوامل الإنتاج. وبالطريقة نفسها تُصَنّف السلع بأن إنتاجها قد تم بوساطة **عمالة مُكثّفة** أو بوساطة **رأس مال مُكثّف**، أو بوساطة عنصر مُكثّف من الأرض، وهكذا. وحيث إن **كلفة عنصر الإنتاج** تعتمد على **ندرة** (***Scarcity***) العنصر نفسه، فإن كلفة الإنتاج تعتمد كذلك على وفرة (ندرة) العنصر. ما يعني بأن من مصلحة البلد الذي يتميز بوفرة عنصر العمالة أن يُصدِّر السلع التي تنتجها العمالة، لأنها تكون أرخص في السوق الدولية، ومن مصلحة البلد الذي يتميز بوفرة عنصر رأس المال أن يُصدِّر السلع المُنتجة بوساطة رأس المال، لأنها تكون أرخص، والعكس صحيح بالنسبة للاستيراد.

لنفترض بأن (***A***) يرمز لبلدٍ ما، ويرمز (***B***) لبلدٍ آخر.

يُعرفُ اقتصاد البلد (***A***) بأنه مُكثِّف لرأس المال بأكثر من البلد (***B***) إذا كان

$$q\frac{K_A}{L_A} > q\frac{K_B}{L_B}$$

حيث يرمز (q) لكمية عنصر رأس المال بالنسبة إلى العمالة، وترمز (K_A) إلى رأس المال المتوافر في البلد (A)، وترمز (L_A) إلى العمالة في البلد (A)، وترمز (K_B) إلى رأس المال المتوافر في البلد (B)، وترمز (L_B) إلى العمالة في البلد (B).

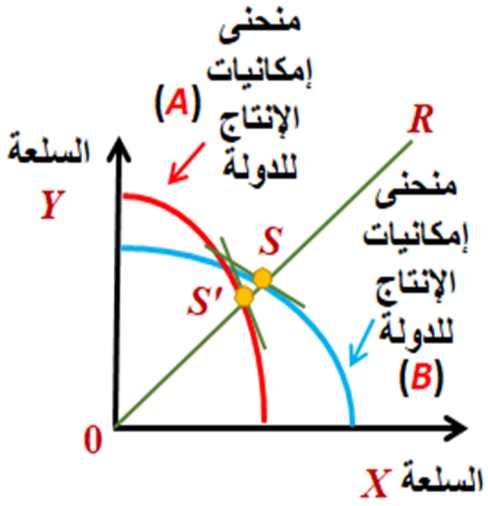

لنفترض، في الشكل المرفق، بأن السلعة (X) مُنتجَة **بعمالة مُكثّفة** وأن السلعة (Y) مُنتجَة **برأس مال مُكثّف**. ولنفترض أيضاً بأن البلدين سيختاران إنتاج السلعتين (X) و(Y) بالنسبة نفسها، ولنفترض بأنها على طول الخط المُستقيم (OR)، ما يعني أن البلد (A) تتحيز نحو إنتاج السلعة (Y)، وستُنتجها بالكمية المُبينة عند النقطة (S') على منحنى إمكانيات الإنتاج لها. أما البلد (B) فإنها تتحيز نحو إنتاج السلعة (X)، وستُنتجها بالكمية المُبينة عند النقطة (S) على مُنحنى إمكانيات الإنتاج لها. وحيث إن ميل منحنى إمكانيات الإنتاج للبلد (A) عند النقطة (S') أكثر حدة من ميل مُنحنى إمكانيات الإنتاج للبلد (B) عند النقطة (S)، فإن ذلك يعني بأن السلعة (Y) تكون أرخص في البلد (A) منها في البلد (B)، وتكون السلعة (X) أرخص في البلد (B) منها في البلد (A). وبالتالي فإن توسع البلد (A) في إنتاج (Y) يكون أقل كلفة من التوسع في إنتاج السلعة (X)، والعكس صحيح بالنسبة للبلد (B)، ما يعني بأن البلدين يدخلان في عملية تبادل بناءً على الكلفة النسبية التي يتحملها كل منهما.

يَشترط (*HOM*) عدم وجود كلفة نقل بين طرفي التبادل أو على الأكثر تساويها. ويشترط أيضاً غياب التخصص عند أي طرف، ما يؤدي إلى **تساوي أسعار عوامل الإنتاج** (*Factor Price Equalization*) الداخلة في صناعة السلع المُتبادلة.

درس عالم الاقتصاد الروسي – الأمريكي **ويسلي ليونتيف** (*Wassily Leontief*) (*HOM*) بشكلٍ مُعمق، فاكتشف بوساطة ما بات يُعرف **بنظرية مُتناقضة ليونتيف الظاهرية** (*Leontief Paradox Theory*) ما يُخالف الاستنتاجات التي توصل إليها **هيكسشير وأولين** حول التبادل التجاري.

هناك إجماع بين المهتمين بأن الاقتصاد الأمريكي **مُكثِّفٌ لرأسمال**، وقد يتفوق على أي اقتصادٍ عالمي في هذا المضمار، ما يعني بأنه يميل إلى تصدير السلع المُكثِّفة لرأس المال، واستيراد السلع المُكثِّفة للعمالة. لكن متناقضة ليونتيف أثبتت عكس ذلك.

استخدم ليونتيف **نموذج المُدخلات – المخرجات** (*Input-output Model*) حول الاقتصاد الأمريكي، وحسب كميات العمالة ورأس المال، غير المُباشرة، التي تدخل في الصناعات الأمريكية من أجل إنتاج ما قيمته دولار واحد من السلع. ثم حَسَبَ أثر ذلك في استخدام العمالة ورأس المال في حالة انخفاض الصادرات والمُستوردات الأمريكية، مع بقاء المكون من الصادرات والمستوردات ثابتاً. فوجد بأن الولايات المتحدة تُصدّر سلعاً تم إنتاجها بوساطة أساليب **مُكثِّفة للعمالة**، وتستورد سلعاً تم إنتاجها بوساطة أساليب **مُكثِّفة لرأس المال**!

نسبة التحوط (*Hedge Ratio*) (38):

في علم التمويل (*Finance*)، وسوق تداول الأسهم (*Stock Exchange*)، وأسواق العملات (*Foreign Exchange Markets*)، هي مقياسٌ يُستخدم في مقارنة قيمة استثمار ما بقيمة التحوط له.

لنفترض، على سبيل المثال، بأن شخصاً أردنياً استثمر في شركة الاتصالات المصرية مبلغاً مقداره (1000) جنيه مصري، عندما كان سعر صرف الجنيه مقابل الدولار الأمريكي (1:5)، أي إن كل خمسة جُنيهات مصرية تساوي دولاراً أمريكياً واحداً. وحيث إن سعر الصرف يتغير بشكلٍ مُستمر، فإن المستثمر الأردني يتعرض لمخاطر انخفاض سعر الصرف. فلو تحوَّط هذا المستثمر، بوساطة شراء مركز عملة (*Currency Position*)، بالدولار الأمريكي، بقيمة (25) دولاراً، فإن نسبة التحوط (*HR*) تكون

$$HR = \frac{25}{100} = 0.25$$

ما يعني بأن استثمار الشخص محميٌّ بمقدار (25%) ضد مخاطر انخفاض سعر صرف الجنيه المصري مقابل الدولار الأمريكي.

يوجد معنى آخر لنسبة التحوط، وهو مقارنة قيمة عقود المستقبل (*Future Contracts*)، التي يشتريها المستثمر أو يبيعها، مع القيمة النقدية لسلعة يستخدمها المستثمر بوصفها تحوطاً ضد مخاطر تقلب قيم عقود المُستقبل.

تحوط (*Hedging*) (39):

في علم التمويل (*Finance*)، وسوق تداول الأسهم (*Stock Exchange*)، وأسواق العملات (*Foreign Exchange Markets*)، وأسواق تداول السلع (*Commodity Exchange Markets*)، هو شراء وبيع عقود مُستقبلية في أسواق المُستقبل (*Future Markets*)، من أجل تغطية المراكز الحالية (*Spot Postions*) وتخفيف مخاطر تقلب الأسعار.

لنفترض على سبيل المثال بأن شركة نقل جوي، تمتلك أسطولاً من طائرات النقل، وتخشى على إيراداتها من ارتفاع أسعار الوقود، ما يعني بأنها تستطيع التحوط بشراء عقود مُستقبلية، لتأمين حاجتها من الوقود بأسعار ثابتة.

يؤدي هذا التحوط إلى طمأنة شركة النقل، وطمأنة مُنتج الوقود حول سعر سلعته في حال انخفاض سعرها في المستقبل.

(**راجع** سوق حاضر (راهن) (*Spot Market*)).

إنتاج (مُخرج) مُتعي (*Hedonic Output*) (40):

يُمكن قياس التلوث بالكم والنوع

في **النظرية الاقتصادية الجزئية** (*Microeconomics Theory*)، **واقتصاديات الموارد والبيئة** (*Economics Of Resources & Environment*)، **واقتصاديات النقل** (*Transportation Economics*)، هو مقدار **الإنتاج** من شيءٍ ما، يُقاس **بالكم** (*Quantity*) **والنوع** (*Quality*). على سبيل المثال يُمكن قياس كمية التلوث، بالغرام أو بالكيلوغرام، أو بالمتر المكعب، وهكذا. وفي الوقت نفسه يمكن ربط الكمية المقيسة بشدة الضرر الذي تحدثه في البيئة والإنسان. وهذا المبدأ ينطبق على السلع التي لا تحدث ضرراً، بل تجلب المنفعة، إذ يُمكن قياسه بالطريقة نفسها، ويُمكن في الوقت نفسه قياس مدى الفائدة التي تحققها للمُستهلك.

سعر مُتعي (*Hedonic Price*) (41):

في الاقتصاد الجزئي (*Microeconomics*)، بخاصة في مجال أسعار السلع، واقتصاديات الموارد والبيئة (*Economics of Resources & Environment*)، هو سعر الظل (*Shadow Price*)، الذي يوضع على مظهرٍ ما من مظاهر سلعة مُعينة. على سبيل المثال، لنفترض وجود قطعتين متجاورتين من الأرض، تُطلّ واحدة على نهر، وتطلّ الأخرى على مكب نفايات. عند تسعير القطعتين يُتوقع ارتفاع سعر القطعة المُطلة على النهر، وانخفاض سعر القطعة المُطلة على مكب النفايات.

طريقة التسعير المُتعي (*Hedonic Pricing Method*) (42):

في الاقتصاد الجزئي (*Microeconomics*)، بخاصة في مجال أسعار السلع، واقتصاديات الموارد والبيئة (*Economics of Resources & Environment*)، هي طريقة يُحسب بوساطتها سعر سلعة ما بناء على مظاهر السلعة. وعلى سبيل المثال لنفترض وجود منزلين، مساحة كل واحدٍ منهما (500)م^2، يقع كل منزل منهما على قطعة أرض مساحتها (2000)م^2، لكن أحدهما يقع على تلة مطلة على المدينة، ويقع الثاني في منطقة شعبية، متردية الأوضاع.

يَتضمن سعر المنزل المُطل على المدينة زيادة نوعية، في الوقت الذي ينخفض فيه سعر المنزل الواقع في المنطقة الشعبية. ويعود السبب في ذلك أن المُستهلك يكون على استعدادٍ لتحمل كلفة زيادة على سعر الأول بسبب المظهر العام بالنسبة له، وهو تمتعه بالمنظر الجميل والهواء النقي.

(**راجع مسرد**: نظرية الصفات المُميزة (*Characteristics Theory*)، إنتاج (مُخرج) مُتعي (*Hedonic Output*)، سعر مُتعي (*Hedonic Price*)).

أجور مُتعية (*Hedonic Wages*) (43):

في نظرية سوق العمل (*Labor Market Theory*)، بخاصة الأجور (*Wages*)، والمزايا الإضافية (*Fringe Benefits*) التي يتمتع بها العامل (الموظف)، هي مجموع ما يحصل عليه العامل (الموظف) من رب العمل.

تشمل الأجور المُتعية التأمين الصحي للعامل (الموظف)، والتأمين على الحياة، وبدل الانتقال والسفر، والتدريب، وتعويض نهاية الخدمة، والإجازات أو بدلها النقدي، والعُطل، وما اندرج تحت هذه المزايا.

دورة هيمنة (*Hegemonic Cycle*) (44):

في مجال الاقتصاد العالمي والموارد والبيئة، والهيمنة الاقتصادية، ونظرية التبعية (*Dependency Theory*)، هي إزاحة منتظمة في النشاط الاقتصادي العالمي، من قوة مُهيمنة (*Hegemonic Power*) في مدة زمنية ما، نحو قوة صاعدة في مُدد زمنية لاحقة. وقد قدّر الاقتصاديون وعلماء السياسة المهتمون طول الدورة، من القمة إلى القاع بمئة سنة.

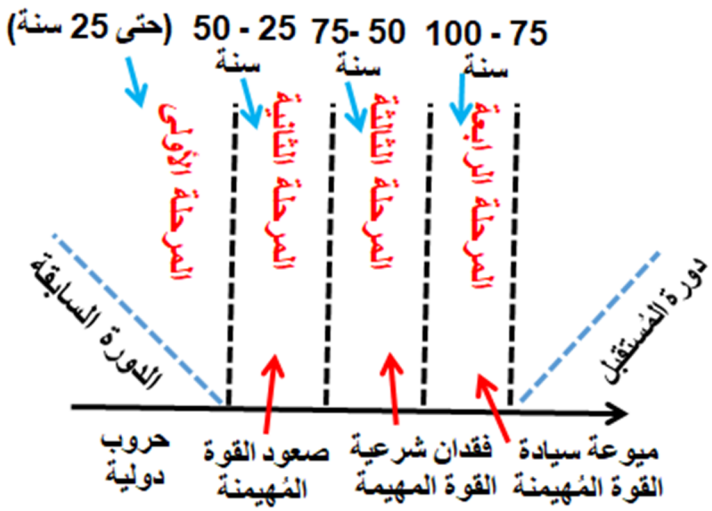

يعود مُصطلح **القوة المهيمنة** إلى (***Hêgemonía***)، من الفلسفة الإغريقية، التي تعني الإرشاد والقيادة، إلى جانب السلطة وممارسة القوة في الحكم وإصدار الأوامر، وقد كان **لأرسطو** (***Aristotle***) رأي بيّن حول الفرق بين **الهيمنة** (***Hegemony***) و**السيادة** (***Domination***)، يكمُن في أن الأولى تعني الحكمة ومصلحة المُهَيمَن عليه، أما الثانية فتعني الممارسة الخامة (غير المُشذبة) للقوة (***Raw Exercise Of Power***) على أولئك الذين يستحقون أن يكونوا عبيداً.

تُعرّف **القوة المُهيمنة** في العلوم الاجتماعية المُعاصرة بأنها دولة تمتلك قدرات مادية وعقائدية، وقوة عسكرية أو قوة عسكرية وقوة ناعمة، تستطيع أن تقود تحالفاً من الدول المتقاربة منها بالعقيدة والأهداف الاقتصادية والسياسية، مما يجعلها **مُهيمنة** على النظام السياسي والاقتصادي العالمي. واستناداً إلى أفضلياتها تستطيع **القوة المُهيمنة** أن تُرسي القواعد الضابطة للتفاعل الدولي، وتحافظ عليها، سواء كانت في مجال العلاقات الاقتصادية أو السياسية. وبحسب تعريف **دافيد ويلكينسون** (***David Wilkinson***) يُركّز مبدأ **الهيمنة** على القوة العسكرية والسياسية، والقسر والإكراه، عند الحاجة. أما التعريف الكلاسيكي البائد فيُشير إلى السيادة السياسية والعسكرية، والقدرة على القيادة والسيطرة. مما يعني بأن **القوة المُهيمنة** هي دولة أو إمبراطورية، تربعت على عرش التراتبية العسكرية، للدول الحليفة والخاضعة (***Allied And Subjugated States***)، تستطيع بوساطة هذه التراتبية، وقوتها السياسية والعسكرية، أن تجترح خضوع الدول.

يرى بعض علماء **نظرية التبعية** (***Dependency Theory***) والعلوم السياسية، من أمثال **جون ويكيرمان** (***John Wickerman***)، بأن هناك أبعاداً مُختلفة **للقوة المُهيمنة**، تستند إلى مبدأ **القيادة الأخلاقية** (***Ethical Leadership***) ومعقولية قيادة الدول المُهَيمَن عليها. وفي هذا السياق يرى **أنطونيو غراماسي** (***Antonio Gramsci***) أن القوة المُهيمنة القيادية تحتاجُ إلى ضمير ووعي ودعم أخلاقي وعاطفي من الجماعات الخاضعة لها، المشتركة معها بالأهداف العقائدية والسياسية والاقتصادية، ومثال عليها الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا الغربية. وقد توسعت آراء **غراماسي** على يد من اتبعوه في الفكر، ومنهم **روبرت كوكس** (***Robert W. Cox***)، فرأى أن الهيمنة لا تعني وجود دولة تتربع على رأس التراتبية العسكرية والسياسية والاقتصادية، بل تعني وجود طبقة تحكم على المستوى العالمي، يشترك أفرادها في السيطرة على نمط الإنتاج والتوزيع

وتتحكم برأس المال، في مجموعة الدول المتقاربة، سياسياً أو في الأهداف. وهذا الرأي الأخير تقارب مع ما رآه عالم الاجتماع والتاريخ إمانيويل واليرستاين (*Immanuel Wallerstein*)، في نظرية أنظمة العالم (*World-systems Theory*).

(راجع مسرد: دورة تجارية (*Business Cycle*) بخاصة دورة كوندراتيف (*Kondratieff Cycle*)، نظرية التبعية (*Dependency Theory*)، دورة لوجستية (*Logistic Cycle*)، نظرية أنظمة العالم (*World-systems Theory*)).

نقود الطائرة العمودية (هليكوبتر) (*Helicopter Money*) (45):

في الاقتصاد الكلي (*Macroeconomics*)، هي زيادة غير متوقعة في المخزون الاسمي (*Nominal*) للنقود، تؤدي إلى زيادة في الطلب على السلع، ثم إلى ارتفاع في معدل التضخم.

مؤشر هيرنفيندال – هيرشمان (*Herfindahl – Hirschman Index (HHI)*) (46):

في علم الإحصاء الوصفي (*Descriptive Statistics*)، بخاصة الإحصاءات الاقتصادية (*Economic Statistics*)، والأرقام القياسية للاامساواة (*Inequality Index Numbers*)، هو مقياس لمدى تركز (*Concentration*) ظاهرة اقتصادية – سوقية ما.

تمكن الاقتصاديون والإحصائيون المهتمون بموضوعات توزيع الدخل والتباين فيه، وحصة المنشآت من مجموع السوق، أن يطوروا مقاييس دقيقة من أجل تحديد تشتت توزيع الدخل أو مدى تركز حصة السوق من الإنتاج أو البيع بيد مجموعة ما من المنتجين أو البائعين. وتنحصر هذه المقاييس في ثلاثة، هي منحنى لورنز، ومعامل جيني، ونسبة التركز (التركيز).

يقيس منحنى لورنز (*Lorenz Curve*) التوزيع التراكمي للمتغير تحت الدراسة، ومدى ابتعاده عن معيار مطلق وهو التوزيع المتساوي للمتغير تحت الدراسة، كالدخل أو الثروة، أو أي متغير عن ملكية الأفراد، أو الناتج المحلي الإجمالي للدول. وفي معظم الدراسات يقيس هذا المنحنى مدى التفاوت في توزيع الدخل أو الثروة في المجتمع أو لمجموعة من الناس.

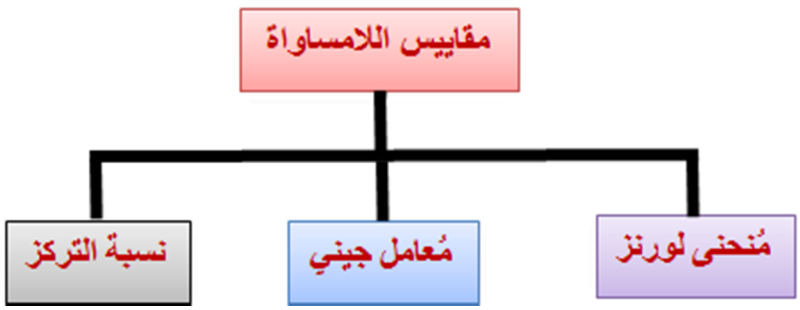

لنفترض بأن جدول (1) يحتوي بيانات عن توزيع الدخل لـــ(1000) أسرة (دينار/سنة):

جدول (1)

فئة الدخل (1)	مركز الفئة (2)	عدد الأسر (3)	مجموع الدخل (4) (2×3)	نسبة الأسر(%)	تراكم نسبة الأسر	نسبة الدخل (%100)	تراكم نسبة الدخل (%100)
0-1000	500	250	125000	25	25	3.81098	3.811
1000-2000	1500	200	300000	20	45	9.14634	12.9573
2000-3000	2500	100	250000	10	55	7.62195	20.5793
3000-4000	3500	100	350000	10	65	10.6707	31.25
4000-5000	4500	90	405000	9	74	12.3476	43.5976
5000-6000	5500	75	412500	7.5	81.5	12.5762	56.1738
6000-7000	6500	60	390000	6	87.5	11.8902	68.064
7000-8000	7500	50	375000	5	92.5	11.4329	79.497
8000-9000	8500	40	340000	4	96.5	10.3659	89.8628
9000-10000	9500	35	332500	3.5	%100	10.1372	100
المجموع	-	1000	3280000	%100	-	100	

يمكن استخدام التوزيع التراكمي للأسر والدخل في رسم تصورٍ ما عن شكل التوزيع التراكمي للدخل والأسر وتباينه. وهو ما يوضحه الشكل الأول.

الشكل الأول

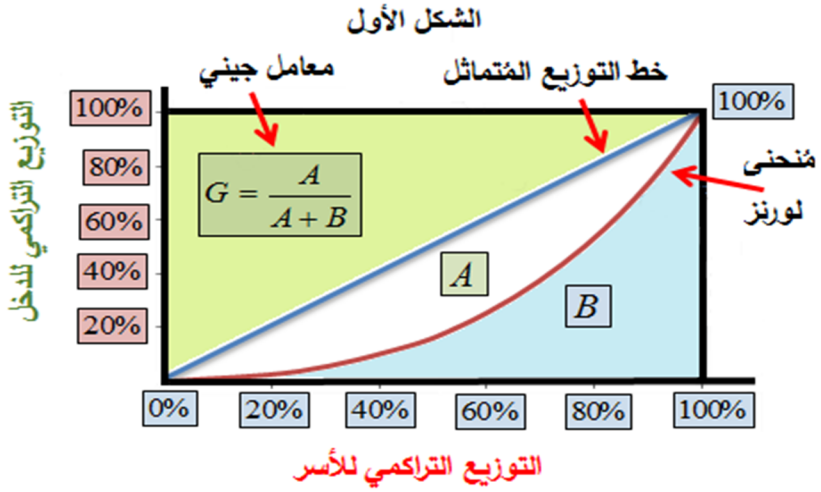

لنحلل الشكل على النحو التالي: أولاً: اخترنا المحور الأفقي لتمثيل التوزيع التراكمي لعدد الأسر، والمحور العمـــودي لتمثيل التوزيع التراكمي للدخل. والمحور الأفقي يبدأ بـــ(0%) من تراكم نسبة الأسر وينتهي تدريجياً بـــ(100%) منه. ويبدأ المحور العمودي بـــ(0%) من تراكم نسبة الدخل التراكمي وينتهي تدريجياً بـــ(100%) منه. **ثانيـــاً:** المنحنـــى الأزرق الذي يقطع المستطيل (أو المربع) إلى نصفين متساويين يمثل التوزيع المتماثل لتراكم نسبة الأسر وتراكم نسبة الدخل. فلو حصل (1%) من الأسر على (1%) من الدخل، و(2%) من الأسر على (2%) من الدخل، وهكـــذا، لكـــان

توزيع نسبة الدخل على نسبة الأسر متماثلاً، وكانت كل النقاط واقعة على خط التوزيع المتماثل. **ثالثاً:** لا يكون توزيع الدخل في الحياة العملية متماثلاً لكل الأسر. وفي المثال الحالي نجد، على سبيل المثال، بأن أول (25%) من الأسر حصلت على (3.811%) من الدخل الكلي، وأول (45%) من الأسر حصلت على (12.9573%) من الدخل، وهكذا. ولذلك نقول بأن التوزيع ليس متساوياً، وعند رسم المنحنى الذي يمثل التوزيع التراكمي للأسر والتوزيع التراكمي للدخل نحصل على **منحنى لورنز** (***Lorenz Curve***) [1]. ويمكننا تصور تشتت توزيع الدخل بوساطة المسافة الفاصلة بين منحنى التوزيع المتماثل (المتساوي) ومنحنى لورنز. فكلما زادت المسافة بينهما دلّ ذلك على التفاوت في توزيع الدخل.

أما معامل جيني (***Gini Coefficient***)[2]: فيقيس التفاوت في توزيع الدخل. وبالعودة إلى الشكل الأول نجد بأنه يُمكن تجزئة المثلث، الواقع إلى يمين خط التوزيع المتساوي وفوق المحور الأفقي، إلى جزأين: (***A***) و(***B***)، بحيث تكون مساحته (***R***) على النحو التالي:

$$R = A + B$$

يُعرف **معامل جيني** (***G***) على النحو المبين في الصيغة الرياضياتية الآتية:

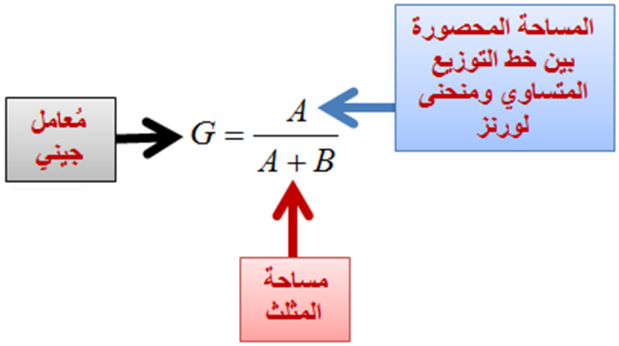

وتكون قيمة (***G***) محصورة بين الصفر والواحد الصحيح دائماً، أي

$$0 \le G \le 1$$

ويعود السبب في ذلك إلى أن (***A***) لا يمكن أن تكون أكبر من مساحة المثلث (***A+B***). وكلما اقتربت قيمة (***A***) من الصفر، كان التوزيع أقرب إلى التساوي، وكلما كانت أقرب إلى الواحد الصحيح، ابتعد التوزيع عن التساوي.

يُمكن حساب **معامل جيني** من بيانات جدول (1)، أعلاه، ومشتقاتها على النحو التالي: **أولاً:** مساحة المثلث المُكون من الإحداثيات: (0%, 100%, 100%) هي نصف القاعدة مضروباً بالارتفاع، أو نصف مساحة المربع. أي

$$100 \times 100 \times \frac{1}{2} = 5000$$

1 - نسبة إلى **كونراد لورنز** (***Konrad Lorenz***) (1903-1989)، عالم نمساوي متعدد التخصصات: الأعراق (***Ethology***)، والحيوان (***Zoology***) والطيور (***Ornithology***).

2 - نسبة إلى **كورادو جيني** (***Corrado Gini***) (1884-1965)، عالم إحصاء واجتماع وسكان إيطالي. كان فاشياً، ويؤمن بالفلسفة العضوية (***Organcism***) التي ترى الكون بوصفه مركباً عضوياً واحداً.

ثانياً: يُحسب **معامل جيني** بالطريقة المطولة، على النحو التالي[1]:

$$B = \frac{1}{2}\sum_{i=1}^{N}(x_i - x_{i-1})(y_i + y_{i-1})$$

$$= \frac{1}{2}\begin{pmatrix}(x_1 - x_0)\times(y_1 + y_0) + (x_2 - x_1)\times(y_2 + y_1) + \ldots \\ \ldots + (x_n - x_{n-1})\times(y_n + y_{n-1})\end{pmatrix}$$

حيث ترمز (x_i) لتراكم نسبة الأسر و(y_i) لتراكم نسبة الدخل و(N) لعدد الفئات. وبناءً على ذلك تكون

$$B = \frac{1}{2}\begin{pmatrix}(25 - 0)\times(3.811 + 0) + (45 - 25)\times(12.9573 + 3.811) + \ldots + \\ (55 - 45)\times(20.5793 + 12.9573) + \ldots \\ \ldots + (100 - 89.8628)\times(100 + 96.5) = 5531.405\end{pmatrix}$$
$$= 2765.7$$

ثالثاً: يتم حساب (A) على النحو التالي:

$$A = 5000 - B = 2234.3$$

وبالتالي فإن معامل جيني

$$G = \frac{2234.3}{5000} = 0.447$$

وإذا افترضنا بأن هذه القيمة تقع في منتصف المسافة، تقريباً، بين الصفر والواحد الصحيح، لكنها أقل من نقطة الوسط، نستطيع القول بأن توزيع الدخل أقرب إلى المساواة منه إلى سوء التوزيع المطلق.

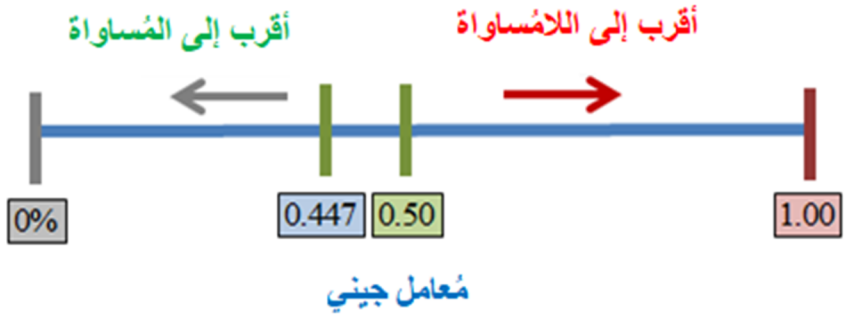

كيف يكون **معامل جيني** رقماً قياسياً؟ لو عَدَدْنا أن قيمته في مدة ما تدل على الاقتراب أو الابتعاد عن المساواة في توزيع الدخل (الثروة، أو أي ملكيات مادية)، فإن زيادة المعامل أو انخفاضه عما كان في السابق يدلُّ على أكثر من حدث داخل المجتمع، منها إعادة توزيع الثروة داخل المجتمع، وارتفاع مستوى معيشة الأفراد أو انحساره، وقدرة

1- استخدم واضع المعجم برنامج إكسل للتأكد من صحة الحسابات.

السكان على الحصول على السلع والخدمات، و**إمكانية الوصول إلى الموارد** (***Access To Resource***)، بشكل عام. ويمكن للباحث أن يستدل على أوضاع أخرى بمزيد من البحث والتقصي.

مثال: يحتوي جدول (**2**) على بيانات دخل الأسرة الأردنية لعام (2010)[1].

جدول (2): توزيع دخل الأسرة لعام (2010)[2]

فئة الدخل	التكرار (f)	نسبة الأسر (%)
0 – 1799	21812	2.203
1800 – 2399	30484	3.079
2400 – 2999	47788	4.827
3000 – 3599	62368	6.299
3600 – 4199	78746	7.954
4200 – 4799	89002	8.989
4800 – 5399	94499	9.545
5400 – 5999	83730	8.457
6000 – 6999	113292	11.44
7000 – 7999	85058	8.591
8000 – 8999	86268	7.703
9000 – 9999	56940	5.751
10000 – 11999	91495	9.241
12000 – 14000	58586	5.917
المجموع	990068	100.00

المصدر: دائرة الإحصاءات العامة، **مسح نفقات ودخل الأسرة** (2010)، آذار 2012.

ومن أجل الحصول على صورة بيانية لـ**منحنى لورنز** وحساب **معامل جيني**، لا بد من حساب التوزيع التراكمي لنسبة الدخل ونسبة الأسر كما في المثال السابق. وهي على النحو التالي:

---

1 – راجع الجدول (2.3): توزيع الأسر وأفرادها بحسب فئات الدخل، مسح نفقات ودخل الأسرة، دائرة الإحصاءات العامة، 2012.

2 - حذف عدد الأسر التي يزيد دخلها على (14000) دينار بسبب عدم وجود حدّ أعلى واضح لفئة الدخل، وكان عدد هذه الأسر (144107)، وتمثل (12.7%) من حجم العينة. ما يعني بأن النتائج التي توصلنا إليها لا تمثل كل المجتمع، بل الأسر التي يقع دخلها في فئة (13) ألف دينار سنوياً أو أقل، وهي تمثل بحسب الإحصائيات (88%) تقريباً من عينة دائرة الإحصاءات العامة.

تابع جدول (2): مراكز الفئات والتوزيع التراكمي

مركز الفئة	عدد الأسر	مجموع الدخل	نسبة الأسر (%)	تراكم نسبة الأسر	نسبة الدخل (%)	تراكم نسبة الدخل
900	31812	19630800	2.203	2.203	0.305922587	0.305922587
2100	30484	64016400	3.079	5.282	0.997619184	1.303541771
2700	47788	129027600	4.827	10.109	2.010741139	3.31428291
3300	62368	205814400	6.299	16.408	3.207371764	6.521654674
3900	78746	307109400	7.954	24.362	4.785933433	11.30758811
4500	89002	400509000	8.989	33.351	6.241454717	17.54904282
5100	94499	481944900	9.545	42.896	7.510536017	25.05957884
5700	83730	477261000	8.457	51.353	7.437543026	32.49712187
6500	113292	736398000	11.44	62.793	11.47588386	43.97300473
7500	85058	637935000	8.591	71.384	9.941455535	53.91446026
8500	76868	648278000	7.703	79.087	10.10263884	64.0170991
9500	56940	540930000	5.751	84.838	8.429748396	72.4468475
11000	91495	$1006445(10)^3$	9.241	94.079	15.68424403	88.13109153
13000	58586	761618000	5.917	100.00	11.86890746	100.0000
المجموع	990068	$6416.92(10)^6$	100.00	-	100.0000	-

يوضح الشكل الثاني التوزيع التراكمي لدخل الأسر الأردنية وفق منحنى لورنز.

الشكل الثاني

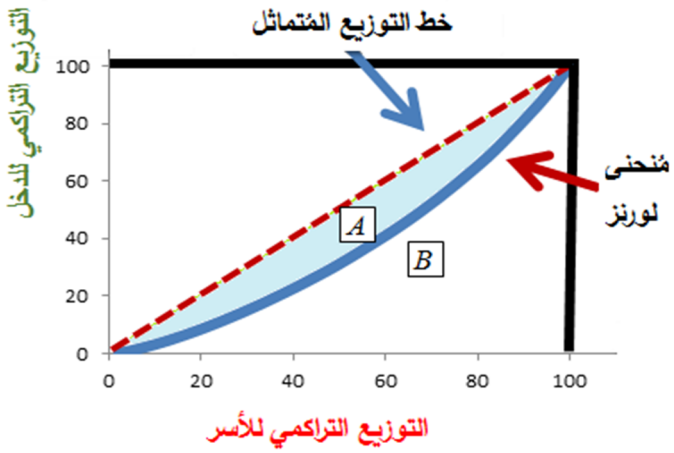

لِنُحلل البيانات المُبينة اشتقاقاتها في جدول (2): **أولاً:** تُبين الحسابات المُشتقة بأن الدخل السنوي لكل أسرة، ما يزيد قليلاً عن ربع الأسر، يقع في مركز فئة الدخل (5100) دينار. ولو قسمنا هذا المبلغ على (12) شهراً ثم على متوسط حجم الأسرة[1]، فإن **متوسط الدخل الشهري للفرد** (*PCI*) يكون بالدينار

$$PCI = \left(\frac{5100}{12}\right)/5.28 = 80.5$$

1- حسبنا **متوسط حجم الأسرة** في الفصل الثاني، وكان بالفرد (5.28).

ثانياً: تبين الحسابات المُشتقة بأن الدخل السنوي لكل أسرة، ما يقارب (54%) من الأسر، يقع في مركز فئة الدخل (7500) دينار. ولو قسمنا هذا المبلغ على (12) شهراً، ثم على متوسط حجم الأسرة، فإن متوسط الدخل الشهري للفرد يكون بالدينار

$$PCI = \left(\frac{7500}{12}\right)/5.28 = 118.37$$

ثالثاً: تبين الحسابات المُشتقة بأن الدخل السنوي لكل أسرة، (90%) من الأسر تقريباً، يقع في مركز فئة الدخل (11000) دينار. ولو قسمنا هذا المبلغ على (12) شهراً، ثم على متوسط حجم الأسرة، فإن **متوسط الدخل الشهري للفرد** يكون بالدينار

$$PCI = \left(\frac{1100}{12}\right)/5.28 = 173.611$$

رابعاً: لو عددنا بأن مسح نفقات الأسرة ودخلها يمثل المجتمع الإحصائي بأكمله، فإن النتيجة الرئيسة التي نصل إليها تخبرنا بأن متوسط الدخل الشهري للغالبية العظمى من أفراد المجتمع الأردني تزيد قليلاً على (200) دينار، وهي قليلة بكل المعايير.

أما حساب **معامل جيني** لتوزيع الدخل[1] فهو

$$B = \frac{1}{2}\sum_{i=1}^{14}(x_i - x_{i-1})(y_i + y_{i-1})$$
$$= \frac{1}{2}\begin{pmatrix}(x_1 - x_0)\times(y_1 + y_0) + (x_2 - x_1)\times(y_2 + y_1) + \ldots \\ \ldots + (x_n - x_{n-1})\times(y_n + y_{n-1})\end{pmatrix}$$

وبالتعويض في الصيغة نحصل على

$$B = \frac{1}{2}\begin{pmatrix}(2.203 - 0)\times(0.305922 + 0) + (5.282 - 2.203)\times(1.30354 + .305922) + \ldots \\ \ldots + (100 - 94.079)\times(100 + 88.131109) = 7391.364\end{pmatrix}$$
$$= 3695.682$$

$$\therefore A = 5000 - B = 5000 - 3695.682 = 1304.318$$

$$\therefore G = \frac{A}{A + B} = \frac{1304.318}{5000} = 0.2609$$

1 – استخدم المؤلف **برنامج إكسل** في حسابات المعامل.

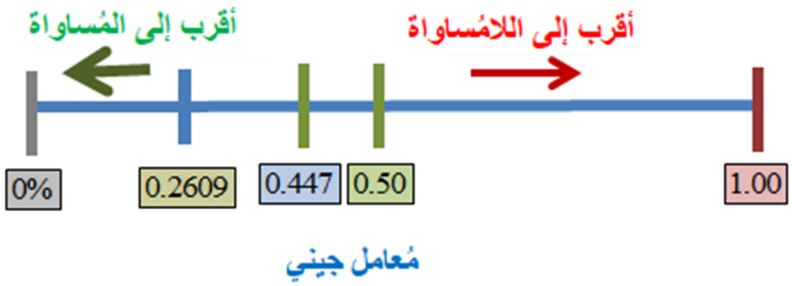

يبدو واضحاً بأن **معامل جيني** لتوزيع دخل الأسر الأردنية الأكثر فقراً يميل إلى المساواة أكثر منه إلى اللامساواة. ويمثل مقارنة في توزيع الدخل لأفقر الأسر الأردنية، ما يقرب من (88%) من السكان.

أما **نسبة التركز** (***Concentration Ratio***)[1] ، فتُستخدم في ظواهر كثيرة متشابهة، لكن أكثر استعمالاتها يقع في حقل **التنظيم الصناعي** (***Industrial Organization***). وتستخدمه المؤسسات المعنية في مجالات تشجيع المنافسة و**منع الاحتكار** (***Anti-trust***). وعادة يطرح المعنيون سؤالاً عن حصة أكبر خمس منشآت، مثلاً، في صناعة ما، أو قطاعٍ ما، أو حصة أكبر عشر منشآت، مثلاً، وهكذا. وعلى سبيل المثال، تهيمن على سوق الاتصالات الأردني ثلاث شركات، هي زين وأمنية وأورانج. ما يعني بأن نسبة التركز عالية جداً. والأمر نفسه في قطاع صناعة حديد البناء، حيث يهيمن عليه عددٌ قليلٌ من الشركات. وبالمقابل نجد بأن مئات الشركات العاملة في قطاع صناعة الطوب، حيث تكون نسبة التركز منخفضة جداً. ويعدُ القطاع المصرفي من الأمثلة الواضحة على اعتدال نسبة التركز، وفيه تُعد النسبة معتدلة إلى حدٍّ ما. وقد تقاس نسبة التركز إما بعدد المنشآت العاملة، أو بالحصة من رأس المال العامل، أو بخليطٍ من هذين العاملين.

تقاس **قوة احتكار** المنشأة (***Monopoly Power***) في السوق بعدة طرق. وقد اعتمد الاقتصاديون أهم ثلاثٍ منها، وهي: (1) **حصة السوق** (***Marke Share***)، أي حصة مبيعات المنشأة نسبة إلى مبيعات جميع المنشآت العاملة في السوق كله، وفي سلعة ما. وعلى سبيل المثال لو كان حجم ما تبيعه المنشأة (س) من سلعة ما (100) وحدة شهرياً، وكان حجم بيع السوق كله، بما فيه المنشأة (س)، (1000) وحدة شهرياً، فإن قوة المنشأة (س) هي (10%). وفي بعض الأحيان تطبق قاعدة **القدرة الإنتاجية** (***Production Capacity***)، حيث تُحسب قدرة المنشأة على إنتاج وحدات السلعة، وتُقسَّم القيمة على القدرة الإنتاجية لكل المنشآت العاملة في السوق، وتكون هذه النسبة مقياساً لقوة المنشأة. (2) **مقياس ليرنير لقوة الاحتكار** (***Lerner Monopoly Power Index*** (***LMPI***))، ويُعرف رياضياً على النحو التالي:

الكلفة الحدية للإنتاج سعر بيع السلعة

$$LMPI = \frac{P - MC}{P}$$

1 - يعتمد الشرح هنا على الجزء (6.4) من كتاب المؤلف (مبادئ الاقتصاد الجزئي)، الطبعة الأولى، دار وائل، عمان – الأردن، 2013.

حيث يرمز (***P***) لسعر السلعة و(***MC***) للكلفة الحدية لآخر وحدة أُنْتِجت. وحيث إن سعر بيع السلعة التي تنتجها المنشأة التنافسية مساوٍ للكلفة الحدية للسلعة، فإن **معامل ليرنير** للمنشأة التنافسية

$$LMPI = \frac{P - MC}{P} = \frac{P - P}{P} = 0$$

أي إن القوة الاحتكارية للمنشأة التنافسية تساوي صفراً.

(3) **مقياس هيرفيندول – هيرشمان** (***Herfindahl-Hirschman Index*** (***HHI***))، ويُعرف رياضياً على النحو التالي:

حصة كل مُنشأة من السوق كله

$$HHI = \sum_{i=1}^{n} S_i^2 = S_1^2 + S_2^2 + \ldots + S_n^2$$

حيث يرمز (***Si***) لحصة المنشأة (***i***) من السوق كله. ويُستخدم هذا المقياس في معرفة قوة المنشأة في السوق قبل اندماجها مع منشأة أخرى، في الصناعة نفسها، وقوة المنشأة الحاصلة بعد الاندماج، ومعرفة أثر **تركز السوق** (***Market Concentration***).

لنفترض أن عشر منشآت تعمل في صناعة معينة، وأن حصة كل واحدة منها تساوي (10%) من مجمل الصناعة، فإن (***HHI***) يكون

$$HHI = \sum_{i=1}^{10} 10^2 = 1000$$

ولو كانت هناك منشأة واحدة، وتتحكم بسعر السلعة والكمية المبيعة منها، فإن

$$HHI = \sum_{i=1}^{1} 100^2 = 10000$$

وهي أعلى قيمة للمقياس، وتمثل **الاحتكار المطلق** (***Absolute Monopoly***). وقد تكون قيمة (***HHI***) صغيرة جداً، لأن كل منشأة تدخل إلى السوق تؤدي إلى انخفاض المقياس.

لنفترض أن ثلاثاً من المنشآت العشر، المذكورة أعلاه، اندمجت في منشأة واحدة، ما يعني أن

$$HHI = 30^2 + \sum_{i=1}^{7} 10^2 = 900 + 700 = 1600$$

ما يعني أن حصة السوق للمنشآت المندمجة قد تضاعفت ثلاث مرات، وحصلت زيادة في قيمة (*HHI*) بمقدار (600) نقطة.

ينظر الاقتصاديون إلى الزيادة الحاصلة في (*HHI*) وقيمته الأولى (الأصلية)، فإذا كانت قيمته أقل من (1000)، فإن ذلك يدل على أن السوق يعمل في ظلّ منافسة عادية، وليس هناك قوة احتكارية لأي منشأة، سواء منفردة أو مندمجة مع غيرها. أما إذا كانت قيمة (*HHI*) بين (1000) و(1800)، فإن ذلك يدل على أن هناك قوة احتكارية متوسط التأثير، بخاصة أن الزيادة التي طرأت على المقياس أكبر من (100) نقطة. وإذا كانت قيمة (*HHI*) أعلى من (1800)، وكانت الزيادة الحاصلة عليه أكثر من (50) نقطة، فإن ذلك يدل على أن هناك تركزاً عالياً، وأن تنافسية السوق تتعرض للانحسار.

نموذج العميل غير المُتجانس (*Heterogeneous Agent Model*) (47):

في النظرية الكلية (*Macroeconomics Theory*)، بخاصة في مجال التوازن العام (*General Equilibrium*)، وتوازن الطلب الكلي (*Aggregate Demand*) مع العرض الكلي (*Aggregate Supply*)، والدورة التجارية (*Business Cycle*)، هو تصورٌ نظري من ابتداع عالم الاقتصاد والفيلسوف النمساوي – الأمريكي جوزيف شومبيتر (*Joseph Schumpeter*)، استخدمه في شرح الآلية التي يُقلع بوساطتها الاقتصاد عن التوازن عند مستوى ما، والرجوع إلى وضعٍ توازني آخر.

كان المُعتقد التقليدي السائد في أيام شومبيتر – حوالي بداية القرن العشرين– يرى أن الاقتصاد يبقى في حالة التوازن، ما لم تؤثر فيه قوى غير اقتصادية، مثل الحروب والكوارث الطبيعية. وقد بُني هذا المُعتقد على قانون الحركة في علم الفيزياء.

ظن الاقتصاديون التقليديون في تلك الأيام بأن السلع (بضائع وخدمات) والنقود تدور في تدفق دوراني (*Circular Flow*) بشكلٍ ثابت، لأن الموارد قد خُصِّصَت لأفضل استخدام ممكن. ولم يكن هناك سبب اقتصادي للإقلاع عن التوازن، ما يعني بأن الأسباب التي تؤدي إلى تذبذبات في الدورة التجارية ليست اقتصادية. وهي أسباب تعمل بدورها على تغيير شروط ندرة الموارد، وتعديل أسعار الموارد، وإعادة تكيفها من جديد في أوضاع جديدة. ولا يعود الاقتصاد إلى التوازن إلا بعد أن تأخذ كل المتغيرات المتأثرة والمؤثرة مداها الطبيعي، أو انتهاء أثرها لأي سبب من الأسباب.

جاء رأي **شومبيتر** مخالفاً لوجهة النظر التقليدية، فنشر في كتابه **نظرية التنمية الاقتصادية: بحث في الأربـــاح، ورأس المال، والائتمان، والفائدة، والدورة التجارية**، (***Theory of Economic Development: An Inquiry Into Profits, Capital, Credit, Interest, And The Business Cycle***)، (**1911**)، وجهـــة نظره حول **التوازن** والآلية الاقتصادية التي يتغير بوساطتها.

بدأ **شومبيتر** بالقول إن المشكلة في **التوازن**، الذي يتحدث عنه التقليديون، تكمن في عدم توافقه مع الحقائق الاقتصـــادية على أرض الواقع. إذ ليس هناك **تدفق دوراني** يُعيد إنتاج نفسه بنفسه، ولم تقتصر المشكلة في وجـــود **تكيـــف ســـلبي** (***Passive Adaptation***)، أو غير نشط، وفق ما ينبغي، للتغيرات الخارجية في الأسعار النسبية للموارد، والسلع، بل في وجود منافسة نشطة بين المؤسسات الصناعية حول سلعٍ جديدة.

الشكل الأول

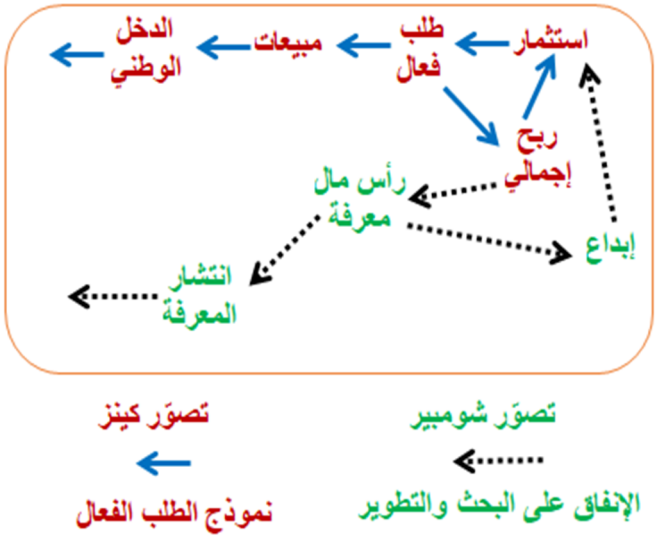

وكي يُـــدخل **شـــومبيتر** هـــذه **الحراكيـــة** (***Dynamics***) إلـــى مبـــدأ **التـــوازن** ابتـــدع مفهـــوم **المُبـــادر الرائـــد** (***Pioneering Entrepreneur***)، الذي يؤدي دوراً أساسياً في الإقلاع عن حالة **التوازن** الراهنة، ليدفع بها نحو حالة أخرى، وذلك بوساطة خلقه أوضاعاً وشروطاً جديدة. وهذا **المُبادر الرائد** هو شخصٌ مُبدع، أو مُنشأة مُبدعة، تدخل إلى سوق الإنتاج بأفكارٍ جديدة، وإنتاج سلعة جديدة، أو تُجدد سلعة موجودة أصلاً. وحسب رأي **شومبير** يتكرر وجود مثل هذا **المُبادر الرائد** في الصناعات والخدمات الموجودة عبر الاقتصاد كله. ولأن الصناعات والخـــدمات التـــي ينتجهـــا الاقتصاد مختلفة وغير متجانسة، في الشكل والحجم والغرض منها، فقد أطلق على **العميل** الاقتصـــادي –**المُبـــادر**– ، سواء كان فرداً أو مُنشأة، تسمية **العميل غير المُتجانس**. وهو **غير مُتجانس** من حيث الأفكار **الإبداعية** التي يحملهـــا، ومن حيث شكل ونوع وماهية السلعة أو الخدمة التي ينتجها أو يقدمها. ويُعدُّ هذا **العميل غير المتجـــانس**، وفـــق رأي **شومبير**، محركاً **أساسياً** (***Primary***) **للتغيير** و**الإبداع** في الاقتصاد، والمحرك الأساسي لتعديل وضع **التوازن**. وهـــو بدوره يتفاعل مع غيره، ويدفع لاعبين آخرين للحاق به، لكنهم يأتون بعده من حيث تأثيرهم في **التوازن**.

تخيل الاقتصاديون الفرق بين مبدأ **شومبيتر**، الـذي تـأثر **بكـارل مـاركس** (***Karl Marx***)، ومبـدأ **جـون كينـز** (***John Keynes***) عن القوى التي تعمل على خلخلة **التوازن** (انظر الشكل الأول). فقـد رأى **شـومبيتر** أن **الإبـداعَ** محركٌ للتغير نحو **توازنٍ** جديد. أما **كينز** فقد عدّ ما أطلق عليه **الطلب الفعّـال** (***Effective Demand***) محركـاً أو مُثبطاً للنمو الاقتصادي، وأداة دافعة **للتوازن** نحو وضع جديد، إما أعظم أو أقل من **التوازن** السابق.

الشكل الثاني

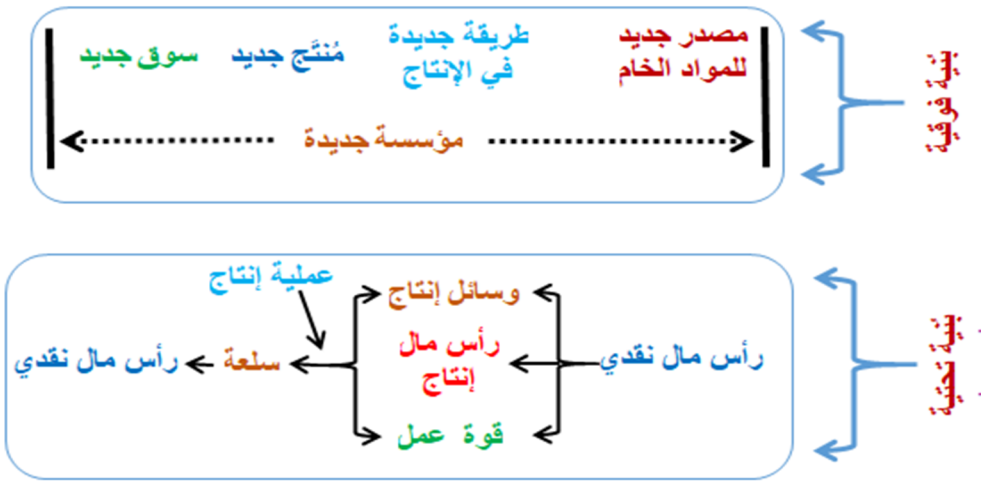

يُمكن تبسيط رؤية **شومبيتر** حول النمو الاقتصادي **والتوازن**، على النحو المبين في الشكل الثاني.

يطوِّر **المُبادر الرائد** (**العميل غير المُتجانس**)، في هذا النموذج، سلعة جديدة، وقد يُساعده في هـذا **الإبـداع** اكتشـاف **مصدر جديد للمواد الخام**، أو **طريقة إنتاج جديدة**، ما يؤدي إلى خلق **سوق جديد**.

فتكون النتيجة النهائية خلق **مؤسسة** (مؤسسات) **جديدة**. وقد أطلق الاقتصـاديون علـى هـذا الإطـار **بُنيـة فوقيـة** (***Superstructure***). لكن هذه **البنية الفوقية** تنشأ على أساسٍ سابقٍ عليها، يتألف من **بُنية تحتية** (***Substructure***)، تتكون من ائتمان نقدي يُسـمى **رأس مـال نقـدي** (***Money Capital***)، يـذهب فـي قنـوات: **وسـيلة الإنتـاج** (***Means of Production***)، و**رأس مال الإنتاج** (***Production Capital***)، وهـو الآلات والمعـدات وخطـوط الإنتاج، و**قوة العمل** (***Labor Force***). وبوسـاطة **عمليـات الإنتـاج** (***Production Process***)، تنشـأ **السـلعة** (***Commodity***) الجديدة، أو المُجددة، فيتحقق **الربح** (***Profit***)، ويعود إلى **رأس المال النقدي**، فتكتمل الدورة.

لاتجانس التباين (*Heteroscedasticity*) (48):

في **الاقتصاد القياسي** (***Econometrics***)، بخاصـة فـي **نظريـة التقـدير** (***Estimation Theory***)، و**الإحصـاء الاستدلالي** (***Inferential Statistics***)، هو حال اختلاف تباين الخطأ العشوائي مع اختلاف المُشاهدات.

يعتمد النموذج الانحداري على فرضيات أساسية، هي: **1**) يخضع الخطـأ العشـوائي (e_i) إلـى **التوزيـع الطبيعـي** (***Normal Distribution***)، بالشكل الآتي ($e_i \sim N(0, \sigma^2)$)، ما يعني بأن القيمة المتوقعة للخطأ العشـوائي تكـون

صفراً، أي إن ($E[e_i] = 0$). 2) تباين الخطأ العشوائي ($\sigma^2_{e_i}$) ثابت القيمة، لا يتغير مع قيمة المتغير التابع، أي إن تباين (e_i) يكون ($Var[e_i] = e[e_i^2] = \sigma^2$)). 3) قيمة المتغير ($X_i$) ثابتة في العينة نفسها، وتباينه محدد ويختلف عن الصفر. وأن اختيار النموذج الانحداري قد حُدد بطريقة صحيحة.

تنشأ مشكلة **عدم التجانس** عندما تُنتهك فرضية **ثبات** ($\sigma^2_{e_i}$)، أي عندما يتغير **تباين الخطأ العشوائي**، ما يترتب على ذلك انتفاء بعض الصفات المرغوبة عن المُقدِّرات، وبالتحديد صفة أقل **تباين ممكن**.

الشكل الأول

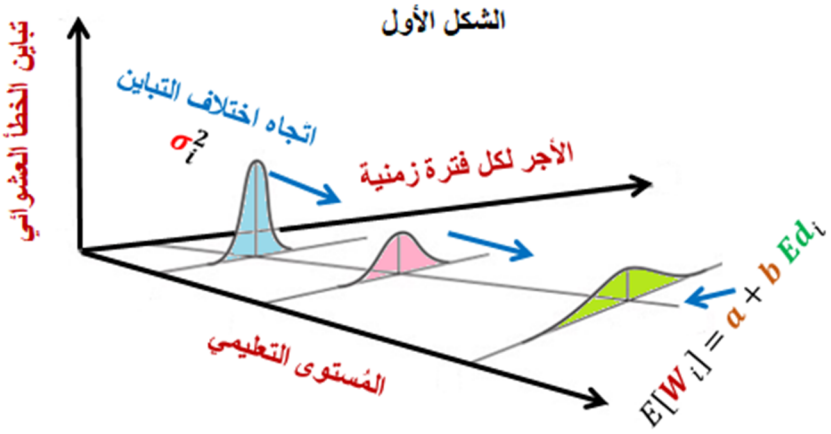

يُبين الشكل الأول كيف تختلف قيمة **التباين** بين المُشاهدات، وهذا الاختلاف هو جوهر **مشكلة عدم التجانس**.

لنفترض أن عينة عشوائية قد سحبت من فضاء الأجور (W_i) – المستوى التعليمي (Ed_i) لمجموعة من العاملين في مُنشأة ما.

نتوقع في هذه الحالة أن **تباين الخطأ العشوائي** يزداد مع زيادة المستوى التعليمي لأفراد العينة. وتتضح مشكلة عدم تجانس التباين في الشكل الأول، حيث نلاحظ أن التوزيع الطبيعي (المفترض) للأخطاء العشوائية يتسع حول توزيع وسط متغير الأجور ($E[W_i] = a + bEd_i$). ما يعني أن زيادة المستوى التعليمي مقترنة مع تباين الأجور حول متوسطها بشكل مطرد. وفي هذه الحالة يصعب معرفة الخط المُراد توفيقه بين مفردات العينة على النحو الموضح حول العلاقة بين (x) و(y)، في الشكل الثاني.

الشكل الثاني

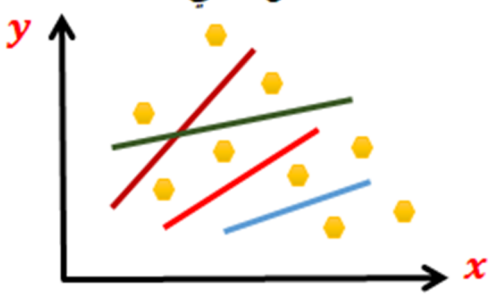

يلاحظ أن النقاط المبعثرة حول أي من الخطوط المستقيمة تأخذ بالابتعاد شيئاً فشيئاً كلما اتجهنا أفقياً. وقد تنشأ حال عكسية عندما تأخذ النقاط بالاقتراب كلما اتجهنا أفقياً. وفي الحالتين، لا يثبت تباين **الخطأ العشوائي** عند مستوى معين، ويستحيل مع هذا الوضع معرفة الخط المستقيم المناسب لتوفيقه بين النقاط المنتشرة.

عند اشتقاق معلمتي النموذج الانحداري البسيط، عبّرنا عن $(\hat{b})$ بالشكل

$$\hat{b} \sum_{i=1}^{n} m_i Y_i$$

حيث

$$m_i = \frac{(X_i - \bar{X})}{\sum_{i=1}^{n}(X_i - \bar{X})^2}$$

بالتعويض عن (Y_i)، نحصل على

$$\hat{b} \sum_{i=1}^{n} m_i (a + bX_i + e_i)$$

$$= \sum_{i=1}^{n} am_i + b \sum_{i=1}^{n} m_i X_i + \sum_{i=1}^{n} m_i e_i$$

$$= b + \sum_{i=1}^{n} m_i e_i$$

إذن فإن

$$E[\hat{b}] = b$$

يتبين من ذلك أن **عدم تجانس التباين** لا يؤثر في القيمة المتوقعة للمُقدِّر (b)، أي إن المُقدِّر يبقى **غير متحيز** (***Unbiased***). وبالنسبة لـ $[\hat{a}]$ فهي من الشكل

$$\hat{a} = a - X \sum_{i=1}^{n} m_i e_i$$

إذن

$$E[\hat{a}] = a - X \sum_{i=1}^{n} m_i E[e_i] = a$$

يتبين، أيضاً، أن **عدم تجانس تباين الخطأ العشوائي** لا يؤثر في القيمة المتوقعة للمُقدِّر $[\hat{a}]$، وأنه يبقى **غير متحيز**.

وفيما يتعلق بخاصية **الاتساق** (***Consistency***)، يمكننا اختبارها على النحو التالي:

بالنسبة لـ$[\hat{b}]$، فإن

$$[\hat{b}] = b + \sum_{i=1}^{n} m_i\, e_i = b + (e_i)\frac{\sum_{i=1}^{n}(X_i - \bar{X})}{\sum_{i=1}^{n}(X_i - \bar{X})^2}$$

بقسمة البسط والمقام من الجزء الأخير من الطرف الأيمن على (n)، نحصل على

$$\hat{b} = b + \frac{\sum_{i=1}^{n}(X_i - \bar{X})e_i/n}{\sum_{i=1}^{n}(X_i - \bar{X})^2/n}$$

حساب النهاية (***Limit***) يعطي

$$\lim_{n\to\infty} \hat{b} = \lim_{n\to\infty} b + \frac{\sum_{i=1}^{n}(X_i - \bar{X})e_i/n}{\sum_{i=1}^{n}(X_i - \bar{X})^2/n}$$

$$= b + \frac{Cov\,[X_i, e_i]}{Var[X_i]} = b + \frac{0}{Var[X_i]} = b$$

ما يعني بأن $[\hat{b}]$ ما زال مقدراً متسقاً، أي كلما زاد حجم العينة، اقترب المُقدِّر من معلمة المجتمع (الحقيقية). وينسحب ذلك على $[\hat{a}]$ كذلك. أما بالنسبة لتباين أي من المعلمتين المُقدرتين، ولنأخذ $[\hat{b}]$، مثلاً، فإن

$$[\hat{b}] = \frac{S_{xy}}{S_{xx}}$$

حيث

$$S_{xx} = (X_i - \bar{X})^2$$

و

$$S_{xy} = (X_i - \bar{X})(Y_i - \bar{Y})$$

وعليه فإن

$$Var[\hat{b}] = \frac{\sigma^2_{\hat{e}_i}}{S_{xx}}$$

حيث

$$\sigma^2_{\hat{e}_i} = \frac{\sum_{i=1}^{n} e_i^2}{n-2}$$

لنلجأ إلى الاختصارات الاصطلاحية التالية، بهدف تقليل حجم الاشتقاقات:

$$x_i = \sum_{i=1}^{n} (X_i - \bar{X}), \quad y_i = \sum_{i=1}^{n} (Y_i - \bar{Y}),$$

بناءً على ذلك تصبح

$$\hat{b} = \frac{S_{xy}}{S_{xx}} = \frac{\sum x_i y_i}{S_{xx}} = \frac{\sum x_i (bx_i + e_i)}{S_{xx}} = b \frac{\sum x_i^2 e_i}{S_{xx}}$$

إذن

$$Var[\hat{b}] = \frac{1}{S_{xx}^2} \sum x_i^2 Var[e_i] = \frac{\sigma^2_{\hat{e}_i}}{S_{xx}^2} \sum x_i^2$$

يختلف هذا المقدار عن صيغة تباين $[\hat{b}]$ غير المتحيز. فهو في هذه الحالة متحيز بمقدار الزيادة الحاصلة عليه.

هناك عدة طرق للكشف عن عدم تجانس تباين الخطأ العشوائي. ومن هذه الطرق ما يعتمد على فرضيات مسبقة حول طبيعة النموذج القياسي، ومنها ما يعتمد على العين المجردة (بالنظر إلى شكل البيانات)، ومنها ما يعتمد على اختبارات إحصائية محددة. وفيما يلي مسح للأساليب الأكثر استخداماً في أدبيات الاقتصاد القياسي:

تحتوي معظم **البيانات المقطعية** (***Cross – Sectional Data***) –بخاصة إذا كانت الوحدات الممسوحة غير متجانسة من حيث الحجم– على **مشكلة عدم تجانس تباين الخطأ العشوائي**. فعند دراسة نفقات الأسرة مثلاً، نجد أن الأسرَ تختلفُ من حيث دخولها (مداخيلها) ونفقاتها وادخاراتها...إلخ. ومن الطبيعي أن نتوقع وجود **عدم التجانس في تباين** توزيع الإنفاق عند مستويات مختلفة من الدخل. وفي القطاع الصناعي عادة يعتمد الإنتاج في صناعة ما على حجم المنشأة، وحجم المنشأة يختلف من حالة إلى أخرى، فنتوقع في هذه الحالة **عدم تجانس في تباين الأخطاء العشوائية**.

يُمكن اختبار وجود **مشكلة عدم التجانس** بوساطة النظر، على المُشاهدات (***Observatios***) المتتالية. ويمكن كذلك مراقبة سلوك **البواقي** (e_i)، أو مربعاتها (e_i^2)، مقارنة مع (Y_i) أو مع (X_i). فإن وجدت علاقة (اتجاه معين) بين مربع البواقي و(Y_i) أو (X_i)، فإن ذلك يدل على **عدم التجانس**، على النحو المبين في الشكل الثالث.

الشكل الثالث

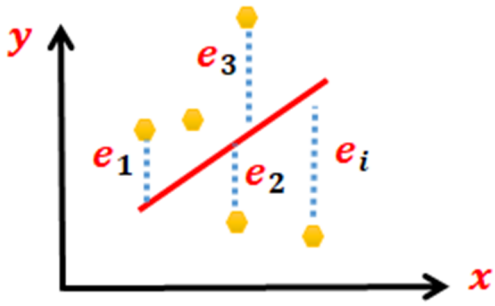

يمكن ملاحظة أن البواقي ($e_1 < e_2 < e_3 ... < e_i$) تبدأ بالقليل فالأكبر، ما يعني أن **تباين الأخطاء العشوائية** متغير، وأن قيمته ترتفع مع ارتفاع قيمة المتغير المستقل (X).

يُلقي الشكل الرابع مزيداً من الضوء على فكرة توزيع البواقي. لكن القصور في هذا الاختبار يكمن في أنه لا يعتمد على طريقة علمية محددة، وعليه فإن مجال الخطأ يصبح كبيراً إذا لم يستطع الباحث إجراء الاختبارات الإحصائية المناسبة حول طبيعة عدم التجانس.

الشكل الرابع

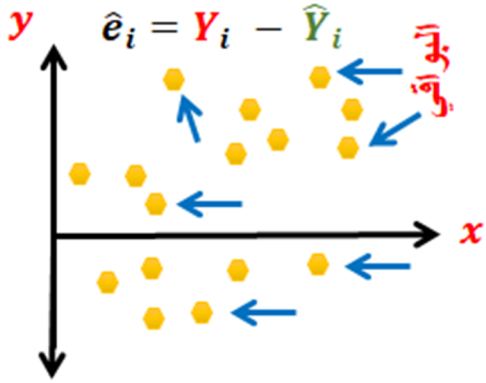

يُعدُّ اختبار **جولدفيلد – كواندت** (***Goldfeld - Quandt Test***) من الاختبارات الأكثر شيوعاً في **الاقتصاد القياسي**، ويُجرى بوساطة الإجراءات التالية: **1**) ترتيب المشاهدات تصاعدياً بحسب قيمة المتغير (X_i) والقيمة المقابلة لها للمتغير التابع (Y_i). **2**) حذف (m) من المشاهدات الواقعة في الوسط، وعادة يُحذف (20%) من مجموع المشاهدات، وذلك بهدف عزل المشاهدات ذات التباين المنخفض عن المشاهدات ذات التباين المرتفع. **3**) يبقى لدينا مجموعتان من المشاهدات، تتكون كل مجموعة من ((n-m)/2)). ويتم تقدير معلمات معادلة انحدار للمجموعة الأولى، ويُحسب منها مجموع مربع البواقي ($S_1 = \sum_{i=1}^{\frac{n-m}{2}} e_i^2$). ويتم تقدير معلمات معادلة انحدار ثانية من المجموعة الثانية، ويُحسب منها

مجموع مربع البواقي ($S_2 = \sum_{i=1}^{\frac{n-m}{2}} e_i^2$).

4) بقسمة $\left(S_2 / \left(\frac{n-m-2k}{2}\right)\right)$ على $\left(S_1 / \left(\frac{n-m-2k}{2}\right)\right)$ نحصل على متغير (F) على النحو التالي:

$$F = \frac{S_2/df}{S_1/df} \sim F_{\frac{n-m-2k}{2}, \frac{n-m-2k}{2}}$$

فإذا كانت قيمة (F) المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة عند مستوى الأهمية المُحدد، مقابل درجات الحرية ($\frac{n-m-2k}{2}$) أفقي وعمودي، فإن ذلك يدل على **عدم التجانس**.

لا يكشف هذا الاختبار عن طبيعة **عدم التجانس**، ولا يكشف العلاقة التي تربط الخطأ العشوائي بالقيمة المتوقعة لـ(Y_i) أو (X_i). ويبين الشكل الخامس مشكلة **عدم التجانس** والصورة البيانية التي يتم بها فصل البيانات، وحذف الجزء المركزي منها.

الشكل الخامس

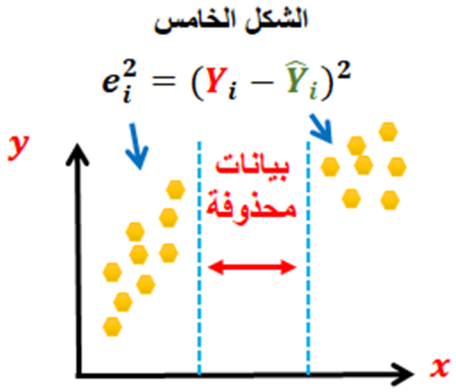

هناك اختبار ثالث يُسمى **اختبار بارك – جليزر** (***Park-Glejser Test***) –وهو من أبسط الاختبارات– بافتراض وجود علاقة دالية، من شكل ما، بين **تباين الخطأ العشوائي** والمتغير المستقل (X_i). وعادة يفترض الباحث أن **التباين** يرتبط مع المتغير (X_i) على النحو التالي:

$$\sigma_i^2 = \sigma^2 X_i^a e^{E_i}$$

حيث ترمز (E_i) إلى الخطأ العشوائي من تقدير التباين (σ_i^2).

بأخذ اللوغاريتم الطبيعي للطرفين نحصل على

$$ln(\sigma_i^2) = ln(\sigma^2) + a ln X_i + E_i$$

حيث يمثل (σ_i^2) تباين الخطأ العشوائي للمتغير، و($ln\sigma^2$) للثابت، و(a) لمعامل (lnX_i) و(E_i) للخطأ العشوائي في هذه العلاقة. فإذا تميز (a) بالمعنوية الإحصائية عند مستوى الأهمية المُحدد، فإن ذلك يدل على أن (σ_i^2) يتغير مع (X_i) ما يدل على **عدم التجانس**. وفي الحسابات الفعلية يتم استبدال ($\hat{e}_i^2$) بـ (e_i^2).

في حالات أخرى يتم تقدير دالة من الشكل التالي:

$$|e_i| = a + bX_i + E_i$$

أو

$$e_i = a + bX_i^2 + E_i$$

أو أي شكل يعتقد الباحث أنه مناسب للحالة التي يُعالجها. فإذا كانت (b) تختلف إحصائياً عن الصفر، أي إنها تتميز بالمعنوية الإحصائية عند المستوى المُحدد، فإن ذلك يدل على **عدم التجانس**.

بينت بعض الدراسات(1) أن **الخطأ العشوائي** (E_i) لا يتمتع ببعض الخواص المرغوبة، مثل: متوسط يساوي صفراً، وأن (E_i) غير مستقلة، بعضها عن بعض وفق ما ينبغي، وأن تباينها قد لا يكون متجانساً، ما يُعقد المشكلة بشكل كبير.

هناك اختبار رابع يُسمى **اختبار بارتليت** (***Barttelt's Test***)، يعتمد على وجود (J) مجموعة من المشاهدات بأحجام مختلفة، ويكون مجموع المشاهدات (لكل المجموعات) (n)، ويرمز (n_1) لعدد مشاهدات للمجموعة الأولى و(n_2) لعدد مشاهدات للمجموعة الثانية... و(n_j) لعدد مشاهدات للمجموعة (j)، حيث

$$j = 1, 2, 3, \dots . J$$

الشكل السادس

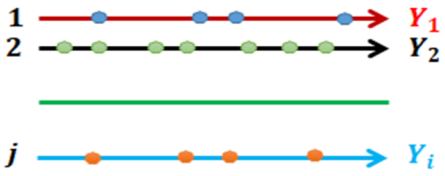

فإذا كان

$$\overline{Y}_1 = \frac{1}{n_1} \sum_{j=1}^{n_1} Y_j$$

هو متوسط المجموعة الأولى وأن

$$\overline{Y}_2 = \frac{1}{n_2} \sum_{j=1}^{n_2} Y_j$$

(1) Stephen Goldfeld and Richard Quandt, Nonlinear Methods in Econometrics, North-Holland Pub. Co. (**Amsterdam. 1972**) Ch. 3.

هو متوسط المجموعة الثانية، وهكذا .... فإن **اختبار بارتليت** يُجرى بوساطة الإجراءات التالية:

يُحسب تباين المجتمع لكل مجموعة على النحو التالي:

$$S_j^2 = \frac{1}{n_j}\sum_{j=1}^{n_j}(Y_j - \overline{Y}_j)^2$$

تُحسب إحصائية الاختبار

$$S = -\frac{nln\left(\sum_{j=1}^{n_j}\frac{n_j}{n}S_j^2\right) - \sum_{i=1}^{n} n_j lnS_j^2}{1 + \frac{1}{3(j-1)}\left(\sum_{j=1}^{n_j}\left(\frac{1}{n_j} - \frac{1}{n}\right)\right)} \sim \chi^2$$

3– إحصائية الاختبار (**S**) هي توليفة خطية من متغير يتبع **توزيع مربع كاي** بـــ(**i** = **1**) درجة حرية. فإذا كانت قيمة (**S**) المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة عند مستوى الأهمية المُحدد، فإن ذلك يدل على **عدم تجانس تبـــاين الأخطـــاء** للمجموعات (**i**).

هناك اختبار خامس يَستخدم **مُعامل ارتباط سبيرمان للرتـــب** (***Spearman's Rank Correlation***)، يعتمـــد علـــى احتساب القيمة المطلقة للبواقي (e_i) من معادلة الانحدار المقدرة ($Y_i = a + bx_i$)، ثم ترتيبها تصاعدياً أو تنازليـــاً مع قيم المتغير (X_i) بحسب رتبها، وأخيراً حساب معامل ارتباط سبيرمان للرتب. ويمكننا اختبار المعنوية الإحصـــائية لمعامل الارتباط باستخدام إحصائية الاختبار التالية:

$$t = \frac{r\sqrt{n-2}}{\sqrt{1-r^2}} \sim t_{(n-2)}$$

وهو توزيع (**t**) بـــ(**n**−2) درجة حرية. فإذا كانت قيمة (ت) المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة عند مستوى الأهميـــة المُحدد، ودرجـــات حريـــة (يفضـــل أن $n \geq 9$ تكون)، فإن ذلك يدل على **عدم التجانس**. وكما هو الحـــال فـــي معظم الاختبارات المستخدمة، فإن هذا الاختبار لا يعطي أي معلومات عن طبيعة المشكلة ولا عن صيغة عدم التجانس إن وجدت.

وأخيراً هناك اختبارٌ سادس، يُسمى **اختبار بروش – باغان** (***Breusch – Pagan Test***)، يعتمد على حساب مقـــدر تباين المجتمع (للخطأ) بطريقة الإمكان الأعظم، ومعالجته تكون بوساطة الإجراءات التالية:

تقدير معادلة الانحدار بوساطة المربعات الصغرى للحصول على السلسلة (e_i) من البواقي.

حساب إحصائية الاختبار

$$S^2 = \frac{\sum_{i=1}^{n} e_i^2}{n}$$

وهو مقدار الإمكان الأعظم.

تكوين سلسلة المتغيرات (g_i) على النحو التالي:

$$g_1 = \frac{e_1^2}{S^2}, g_2 = \frac{e_2^2}{S^2}, \dots, g_n = \frac{e_n^2}{S^2}$$

افتراض أن

$$\sigma_i^2 = a_1 + a_2 X_i$$

أي إن تباين الخطأ العشوائي دالة في المتغير (X_i).

تقدير معلمتي معادلة انحدار من الصيغة التالية:

$$g_i = a_1 + a_2 X_i + E_i$$

حيث ترمز (E_i) إلى الخطأ العشوائي.

حساب الجزء المفسر من الانحدار (***Explained Sum of Squares***)، (***ESS***)، على النحو التالي:

$$ESS = \sum_{i=1}^{n} (\hat{g}_i - \bar{g})^2$$

ثم تكوين المتغير على النحو التالي:

$$A = \frac{1}{2} (ESS) \sim \chi^2_{(n-1)}$$

إذا افترضنا أن حجم العينة كبيرٌ إلى حدٍّ كافٍ، وكانت قيمة (A) المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة على مستوى معين من الأهمية مقابل (n-1) درجة حرية، فإن ذلك يدل على **عدم التجانس**.

تُعدُّ الاختبارات الستة، آنفة الذكر، من أكثر الاختبارات استخداماً في الاقتصاد القياسي التطبيقي. مع العلم بأن هناك اختبارات أخرى لم تُذكر لقلة (أو عدم) استخدامها.

مثال على طريقة **جولدفيلد – كواندت**: بناءً على بيانات افتراضية عن دخل مجموعة من الأسر ونفقاتها، قُسِّمت البيانات –بعد حذف المشاهدة السادسة (الوسطى)– إلى قسمين، وحُسِبَت معلمات معادلة انحدار، بطريقة المربعات الصغرى، للمجموعة الأولى والمجموعة الثانية، فبلغ مجموع مربع البواقي للمجموعة الأولى ($S_1 = 377.6$) و($S_2 = 277.6$) للمجموعة الثانية. وعليه فإن

$$\frac{\left(\frac{S_2}{df_2}\right)}{\left(\frac{S_1}{df_1}\right)} = \frac{277.6}{377.6} = 0.735$$

وحيث إن هذه القيمة أقل بكثير من القيمة المجدولة على المستويين (1%) و(5%) و(5) درجات حرية، أفقي وعمودي لتوزيع (ف)، فإن ذلك يدل على غياب مشكلة عدم التجانس، استناداً إلى هذا الاختبار.

لنضرب مثالاً عن اختبار **بارك – جليزر**، وتطبيقه كما في مثال دخل الأسرة ونفقاتها، أعلاه، حيث قُدِّرت معلمات معادلة انحدار من الصيغة التالية:

$$|e_i| = a + bX_i + \mu_i$$

حيث يرمز (u_i) للخطأ العشوائي. وكانت نتيجة التقدير على النحو التالي:

$$|e_i| = 6.5777 + 0.0058X_i, \quad R^2 = 0.0074, \quad n = 11$$

$$(4.5578) \quad (0.0224)$$

يظهر من المعادلة المقدرة أعلاه أن كلاً من نقطة التقاطع ومعامل (X_i) لا يتمتعان بالمعنوية الإحصائية على مستوى (15%) فما دون، ما يعني غياب **مشكلة عدم التجانس**، وقد قُدرت معادلة انحدار أخرى من الصيغة التالية:

$$|e_i| = a + b\sqrt{X_i} + \mu_i$$

وكانت النتيجة على النحو التالي:

$$|e_i| = 6.3926 + 0.0952\sqrt{X_i}, \quad R^2 = 0.0025, \quad n = 11$$

$$(8.7266) \quad (0.6286)$$

يتبين كذلك أن $(\hat{a})$ و$(\hat{b})$ لا يتمتعان بالمعنوية الإحصائية على مستوى (15%) فما دون، ونستنتج من ذلك أيضاً غياب مشكلة عدم التجانس.

مثال: يحتوي الجدول أدناه بيانات عن متوسط الإنفاق الشهري على التأمين الصحي لعشر مؤسسات صناعية، وعدد العاملين فيها.

X_i / σ_i	Y_i / σ_i	تباين الإنفاق (σ_i^2)	عدد العاملين (X_i)	متوسط الإنفاق الشهري على التأمين الصحي، بالدينار (Y_i)
0.000533	0.0711	5625	3	400
0.000692	0.0526	7225	5	380
0.001689	0.07510	5329	9	400
0.002188	0.0641	6400	14	410
0.001734	0.0486	8649	15	420
0.001600	0.0430	10000	16	430
0.001181	0.0310	14400	17	440
0.001065	0.0270	16900	18	460
0.001818	0.0400	12100	22	490
0.001642	0.0430	15225	25	650

عند تقدير معلمتي معادلة الانحدار من الشكل $(Y_i = a + bX_i + \mu_i)$ كانت نتائجها على النحو التالي:

$$\hat{Y}_i = 292.1798 + 10.4042X_i$$
$$(33.6705) \quad (2.1235)$$
$$R^2 = 0.75, \quad n = 10$$

بالنظر إلى تباين الإنفاق على التأمين الصحي يتضح أن هناك **عدم تجانس** في تباين الخطأ العشوائي، ويتعزز ذلك من نتائج انحدار القيمة المطلقة للبواقي، حيث كانت نتائجها على النحو التالي:

$$|e_i| = 4.5214 + 1.9680X_i$$
$$(15.5389) \quad (0.9800)$$
$$R^2 = 0.34, \quad n = 10$$

يظهر من النتائج أن الثابت لم يتمتع بالمعنوية الإحصائية (وهذا ليس بالمهم). أما معامل (X_i) فقد تمتع بالمعنوية الإحصائية على مستوى (5%)، ما يدل على وجود مشكلة **عدم التجانس**.

يُمكن معالجة مشكلة عدم التجانس بعدة طرق: **أولاً) المربعات الصغرى الموزونة** (***Weighted Leased Squares***):

تستخدم هذه الطريقة عندما يكون التباين (σ_i^2) معلوماً. لتوضيح ذلك، لنفترض أننا نرغب في تقدير معلمتي معادلة الانحدار البسيطة التالية:

$$Y_i = a + bX_i + \mu_i$$

لنفترض بأننا اكتشفنا، باستخدام أحد الاختبارات، أن هناك مشكلة **عدم التجانس** في البيانات المستخدمة للتقدير، وبالوقت نفسه، تعرفنا قيمة التباين (σ_i^2). في هذه الحال، يتم تحويل الدالة أعلاه على النحو التالي: بالقسمة على الانحراف المعياري نحصل على

$$\frac{Y_i}{\sigma_i} = \frac{a}{\sigma_i} + b\frac{X_i}{\sigma_i} + \frac{\mu_i}{\sigma_i}$$

$$= a\frac{1}{\sigma_i} + bX_i\frac{1}{\sigma_i} + v_i$$

حيث يرمز (v_i) للخطأ العشوائي الجديد. بتقدير معلمتي هذه الدالة نحصل على ما يسمى بمعادلة **انحدار المربعات الصغرى الموزونة** (***Weighted Least Squares***) (***WLS***) وتكون صيغة المعادلة المقدرة على النحو التالي:

$$\frac{Y_i}{\sigma_i} = \frac{\hat{a}}{\sigma_i} + b\frac{X_i}{\sigma_i}$$

نلاحظ أن الطرف الأيمن من المعادلة يتكون من حاصل قسمة $(\hat{a})$ على (σ_i) وهو متغير مستقل، نحصل عليه بقسمة الواحد الصحيح على قيمة الانحراف المعياري، ومن حاصل قسمة (X_i) على (σ_i)، وهما متغيران مستقلان. وبذلك فإن المعادلة البسيطة الأصلية (ذات متغير مستقل واحد) قد تحولت إلى معادلة انحدار متعددة المتغيرات (من المتغيرين) ولا يوجد لها نقطة تقاطع ويكون تفسير معامل التحديد (R^2) بطريقة تختلف عن الطريقة العادية.

في المثال السابق عن حجم المنشأة ومتوسط الإنفاق على التأمين الصحي قُدِّرَت معلمتا دالة الانحدار وكانت نتائجها على النحو التالي:

$$Y_i = 292.1798 + 10.4042X_i$$

باستخدام المربعات الصغرى الموزونة بقسمة كل من (Y_i) و(X_i) على الانحراف المعياري (σ_i) لدخول الموظفين وتقدير معلمتي دالتي الانحدار من البيانات المحولة نحصل على النتائج التالية:

$$\left(\frac{Y_i}{\sigma_i}\right) = 307.4466\frac{1}{\sigma_i} + 9.2143\frac{X_i}{\sigma_i}$$

$$(25.0225) \qquad (1.800)$$

$$R^2 = 0.66, \qquad n = 10$$

يتضح من هذه النتائج مدى تحسن التقديرات وأخطائها المعيارية رغم أن قيمة (R^2) قد انخفضت، لكن مقدرة المعادلة الثانية على التنبؤ تبقى أفضل من بديلتها الأولى. **ثانياً) المربعات الصغرى الموزونة في حال عدم معرفة التباين:**

لنفترض أننا نرغب في تقدير معلمتي معادلة انحدار من الشكل التالي:

$$Y_i = a + bX_i + \mu_i$$

وكان

$$Var[\mu_i] = E\left[\mu_i^2\right] = \sigma^2 X_i^n$$

أي إن تباين الخطأ العشوائي هو دالة في المتغير (X_i)، ويتناسب طردياً معه. في هذه الحال تُحوّل (*Transform*) معادلة الانحدار أعلاه، بتقسيم طرفيها على المتغير ($X_i^{\frac{n}{2}}$)، أي

$$\frac{Y_i}{X_i^{\frac{n}{2}}} = \frac{a}{X_i^{\frac{n}{2}}} + b\,\frac{X_i}{X_i^{\frac{n}{2}}} + \frac{\mu_i}{X_i^{\frac{n}{2}}}$$

$$= \frac{a}{X_i^{\frac{n}{2}}} + \frac{bX_i}{X_i^{\frac{n}{2}}} + v_i$$

حيث ترمز (v_i) للخطأ العشوائي الجديد، ومنه يكون

$$Var[v_i] = Var[\mu_i]\left(\frac{1}{X_i^{\frac{n}{2}}}\right)^2 = \sigma^2\frac{X_i^n}{X_i^n} = \sigma^2$$

وعليه، فقد تحقق **التجانس** في تباين الخطأ العشوائي.

أما في حال

$$Var[\mu_i] = E\left[\mu_i^2\right] = \sigma^2(a + bX_i)^n$$

فإن تحويل الدالة يتم بقسمة أطرافها على النحو التالي:

$$\frac{Y_i}{(a+bX_i)^{\frac{n}{2}}} = \frac{a}{(a+bX_i)^{\frac{n}{2}}} + b\,\frac{X_i}{(a+bX_i)^{\frac{n}{2}}} + \frac{\mu_i}{(a+bX_i)^{\frac{n}{2}}}$$

حيث يتم الحصول على ($Y_i = a + b\,X_i$) من تقدير معلمتي دالة انحدار، ثم تستخدم الدالة المقدرة ($\hat{Y}_i = \hat{a} + \hat{b}\,X_i$) للتحويل على النحو التالي:

$$\frac{Y_i}{(\widehat{Y}_i)^{\frac{n}{2}}} = \frac{a}{(\widehat{Y}_i)^{\frac{n}{2}}} + b\frac{X_i}{(\widehat{Y}_i)^{\frac{n}{2}}} + \frac{\mu_i}{(\widehat{Y}_i)^{\frac{n}{2}}}$$

ثالثاً) يمكن التخلص من **مشكلة عدم التجانس** باستخدام اللوغاريتم الطبيعي لتحويل معادلة الانحدار على النحو التالي:

لنفترض أن لدينا دالة الانحدار التالية:

$$Y_i = a + bX_i + \mu_i$$

وعلمنا، من أحد الاختبارات، بوجود مشكلة **عدم التجانس**. يمكن استخدام اللوغاريتم الطبيعي في تحويل البيانات للحصول على الصيغة التالية، ثم تقدير معلماتها للتخلص من المشكلة:

$$ln\,(Y_i) = a + b\,ln\,(X_i) + w_i$$

تُقدّر معلمتا الدالة الجديدة باستخدام البيانات المحولة باللوغاريتم الطبيعي، لأن اللوغاريتم يعمل على تخفيض الأوزان الكبيرة (المشاهدات الكبيرة) كي تكون قريبة من المشاهدات ذات الأوزان القليلة.

منهج (أسلوب) استكشافي (إرشادي) (*Heuristic Approach*) (49):

في مجال **اختبار النظريات الاقتصادية**، و**التحقق من صدق الفرضيات** فيها، و**الوصول إلى حلول لمسألة نظرية** أو **تطبيقية** ما، هو طريقة التعرُّف على نجاعةِ النظرية بوساطة التجربة، والخطأ والصواب.

الشكل (هـ) (*H - Form*) (50):

في مجال **الشكل القانوني للمنشأة**، و**قانون الشركات**، هو ضرب من **الشركات القابضة** (*Holding Companies*)، يتبع كلٌ جزءٍ منه لشركة أمّ، مع بقاء الشركة الأمّ تابعة **للشركة القابضة**. وعادة يهتم العاملون في إدارة الشركة القابضة بالتقييمات والتحليلات المالية للشركات التابعة، كما لو كانت كل شركة تابعة سهماً مُستثمراً في شركة ما.

(راجع مسرد: الشكل (م) (*M-Form*)، الشكل (إكس) (*X-Form*)).

رسومات هيكس البيانية (*Hicks Charts*) (51):

في **تاريخ الفكر الاقتصادي** (*History of Economic Thoughts*)، بخاصة في **النظرية الكينزية** (*Keynesian Theory*)، والعلاقة بين نظريتي **الطلب الفعال** (*Effective Demand*) و**أفضلية السيولة** (*Liquidity Preference*)، **لكينز**.

(راجع مسرد: نموذج هانسين – هيكس (*Hansen – Hicks Model*)).

دالة طلب هيكسية (*Hicksian Demand Function*) (52):

في النظرية الجزئية (*Microeconomics Theory*)، بخاصة في نظرية الطلب (*Demand Theory*)، ونظرية المنفعة (*Utility Theory*)، هي الطلب على سلعة ما، بوصفه دالة في سعر السلعة عند ثبات المنفعة المُستمدة من السلعة. وهي دالة تعرف في بعض الأحيان باسم منحنى الطلب المُعَوَّض (*Compensated Demand Curve*)، الذي يُبين التغير في توجه المُستهلك نتيجة لتغير سعر السلعة وثبات المنفعة.

عندما ينخفضُ سعرُ سلعةٍ ما، يشعرُ المستهلك بأن دخله الحقيقي، (أو قيد الدخل لديه)، قد ارتفع. ويعود السبب في ذلك إلى أن نسبة الأسعار بعضها إلى بعض تتأثر بانخفاض أحد الأسعار أو هبوطه.

لننظر، على سبيل المثال، إلى ما يحدث لقيد الدخل في المعادلة البسيطة الآتية:

$$P_x \times Q_x + P_y \times Q_y = I$$

لنفترض أن أسعار السلعتين (P_x) و(P_y) كانت (5) و(3)، على التوالي، فإن قيد الدخل يُصبح

$$5 \times Q_x + 3 \times Q_y = 30$$

إن أقصى كمية يستطيع المستهلك الحصول عليها من السلعة (*X*) هي (6) وحدات، وأقصى كمية يستطيع الحصول عليها من السلعة (*Y*) هي (10) وحدات. ولو انخفض سعر (*X*) إلى (2)، وسعر (*Y*) إلى (1)، فإن الكمية القصوى التي يستطيع استهلاكها من كل سلعة ترتفع بمقدارٍ كبيرٍ نسبياً. وفي هذه الحالة يشعرُ المستهلك بأنه أصبح أكثر غنى من ذي قبل، بسبب شعوره بأن دخله الحقيقي ارتفع، رغم أن دخله الاسمي (*Nominal*) لم يرتفع، وقد يُقبل على شراء مزيد من السلع المختلفة جراء ذلك. وعند حدوث انخفاض فعلي في أسعار السلع، فإن أثرين مهمين يتفاعلان قبل وصول المستهلك إلى توازنه النهائي. وهذان الأثران هما أثر الاستبدال (*Substitution Effect*) وأثر الدخل (*Income Effect*). وقد عمل اثنان من علماء الاقتصاد على تطوير المبادئ المتعلقة بهذين الأثرين، وهما البريطاني جون هيكس[1] (*John Hicks*)، والروسي يوجين سلوتسكي[2] (*Eugen Slutsky*). وقد أطلق علماء الاقتصاد الغربيون اسم الطلب الهيكسي (*Hicksian Demand*) على هذه الظاهرة النظرية.

يتحقق توازن المُستهلك، في الشكل الأول، عند النقطة (أ)، وهي نقطة التماس بين قيد الدخل (*I1*) ومنحنى السواء. وعندما ينخفض سعر السلعة (*X*)، يحصلُ دورانٌ في قيد الدخل من الأسفل إلى اليمين، وفق ما يتضح من الجزء الأيمن من الشكل، ويصبح قيد الدخل (*I2*). وهذا يعني أن الدخل الحقيقي للمستهلك قد زاد، لأن حاصل قسمة الدخل على السعر الأقل يرفع من قيمة ما يحصل عليه المستهلك من السلعة، وهي (*X*)، في هذه الحالة.

1- جون هيكس، اقتصادي إنجليزي، (1904-1989).

2- يوجين سلوتسكي، رياضي، وفيلسوف واقتصادي روسي، (1880-1948).

الشكل الأول

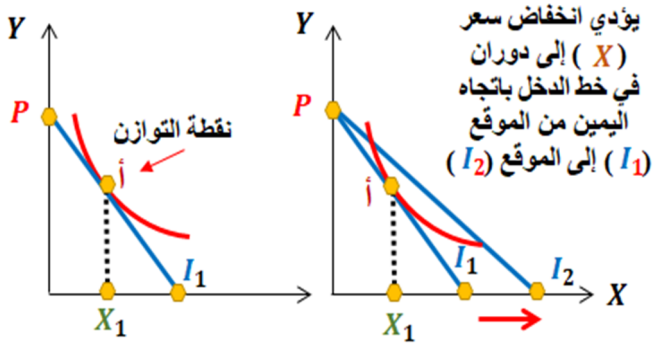

لنفترض أن التوازن الجديد للمستهلك تحقق عند النقطة (ب)، في الشكل الثاني، أي إن المستهلك قد ارتفع إلى مستوى إشباع أعلى. ما يعني أن كمية (X) المستهلكة زادت من (X_1) إلى (X_2).

الشكل الثاني

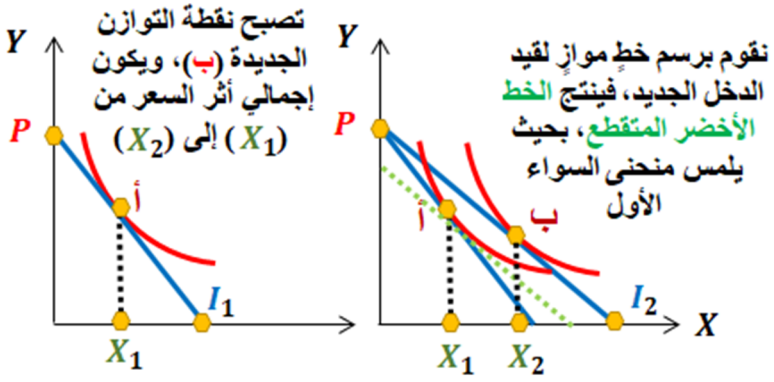

يمكن تفكيك الزيادة الحاصلة في كمية (X) من (X_1) إلى (X_2)، إلى جزأين: (1) ما حصل من زيادة في الكمية نتيجة لهبوط **سعر** السلعة، وهو **أثر الاستبدال**، و(2) ما حصل من زيادة في الكمية نتيجة لتحسن الدخل الحقيقي للمستهلك، وهو **أثر الدخل**.

لنرسم خطاً موازياً لقيد الدخل الثاني (I_2)، بحيث يمس منحنى السواء الأول عند نقطة ما عليه، على نحو ما هو مبين في الشكل الثالث. وهذه النقطة هي (ج).

الشكل الثالث

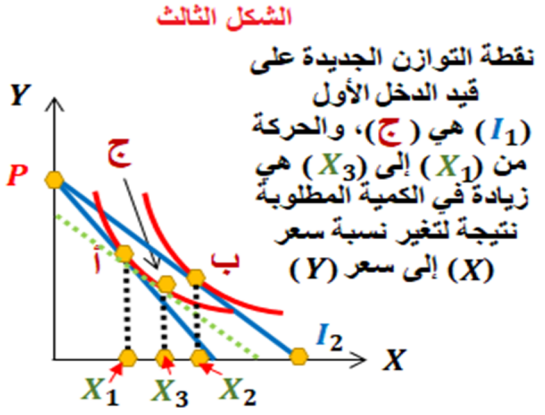

تمثل النقطة التي يمسها الخط الموازي (الأخضر المتقطع) عند (ج) الزيادة التي طرأت على (X) نتيجة لانخفاض سعرها، فقط. أي إن الزيادة التي طرأت هي الفرق بين (X_1) و(X_3)، ونتجت كما لو أن الدخل بقي عند مستواه السابق. وهذه الحركة من (X_1) إلى (X_3) هي **أثر الاستبدال**.

يؤدي انخفاض سعر سلعة ما، وبقاء العوامل المؤثرة الأخرى ثابتة، إلى زيادة في الدخل الحقيقي للمستهلك، أي القوة الشرائية للمال الذي يريد إنفاقه. وعليه، فإن المستهلك يُقبلُ على شراء المزيد من السلع، نتيجة لذلك. وعند انخفاض **سعر** (X)، انتقل قيد الموازنة من (I_1) إلى (I_2). وأصبح المستهلك في وضع أفضل للحصول على مزيد من (X).

أما الزيادة من (X_3) إلى (X_2) فهي التي طرأت على (X) نتيجة لزيادة الدخل الحقيقي للمستهلك، وهي ما يُسمى **أثر الدخل**.

الشكل الرابع

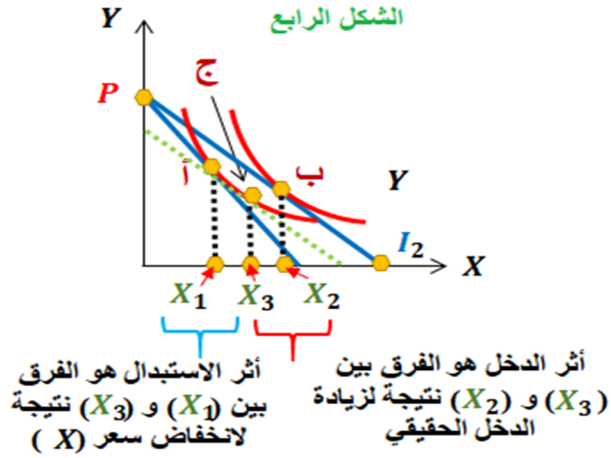

مقياس هيكس للدخل (*Hicksian Income Measure*) (53):

في **الاقتصاد الكلي** (*Macroeconomics*)، هو تعريفٌ لدخل الفرد، ابتكره عالم الاقتصاد البريطاني السير **جون هيكس** (*John Hicks*)، قال عنه إنه أقصى قيمة من الاستهلاك، تتحقق للفرد، في مدة أسبوع، ويبقى توقع الفرد عند نهاية الأسبوع وفق ما كان عند بدايته. وعادة يُقارن هذا التعريف بما قدمه عالما الاقتصاد **جيمس ميد** (*James Mead*) و**ريتشارد ستون** (*Richard Stone*)، بأن **الدخل** النقدي للفرد هو مجموع قيمة ما يستهلكه الفرد والزيادة الحاصلة في قيمة **أصوله الرأسمالية** (*Capital Assets*).

حيادي هيكس (*Hicks Neutral*) (54):

في **النظريتين**: **الجزئية** (*Microeconomics Theory*)، و**الكلية** (*Macroeconomics Theory*)، هو مصطلح من ابتداع عالم الاقتصاد البريطاني السير **جون هيكس** (*John Hicks*)، قصد به **تغيراً فنياً** (*Technical Change*)، يحدث بوساطة اختراع أو إبداع أو اكتشافٍ فني ما، في عمليات الإنتاج، يؤدي إلى ارتفاع **الإنتاجية الحدية** (*Marginal Productivity*) لمُدخلي العمالة ورأس المال بمعدلٍ متساوٍ، لا يؤثر في **معدل الإحلال الحدي** (*Rate of Substitution Marginal*) بين العمالة ورأس المال. ما يعني بأن التغير الفني يكون حيادياً إذا بقي **معدل الناتج الحدي لرأس المال إلى الناتج الحدي للعمالة** (*Ratio*) ثابتاً، عند نسبة ثابتة من رأس المال إلى العمالة.

يكون **التغير الفني** موفـراً للعمالة إذا أدى إلى زيادة الناتج الحدي لرأس المال نسبة إلى الناتج الحدي للعمالة عند نسبة ثابتة من رأس المال إلى العمالة.

يوضح الشكل المرفق النقاط الرئيسة التي تبين العلاقة بين الناتج الحدي لرأس المال والناتج الحـدي للعمالـة، وكيفيـة الوصول إلى مبدأ **حيادي هيكس**، على النحو التالي:

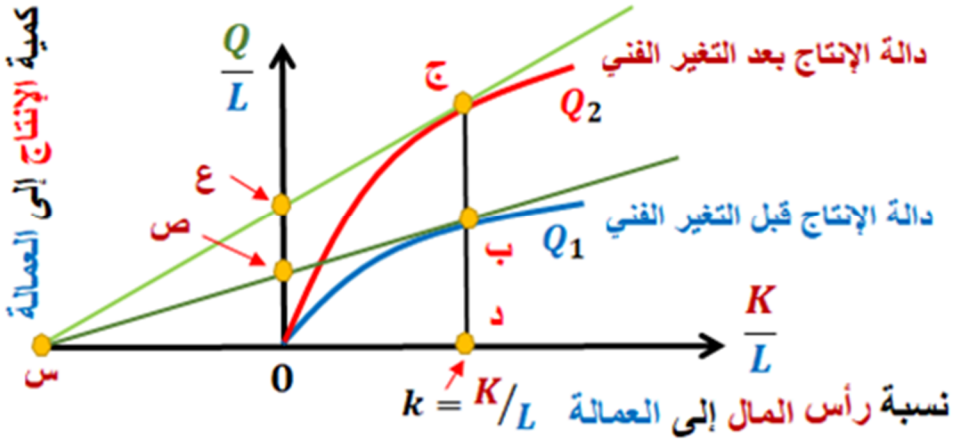

يقيس المحور الأفقي نسبة رأس المال (K) إلى العمالة (L)، أي ($k = K/L$)، ويقيس المحور العمودي نسبة الإنتـاج (Q) إلى العمالة (L)، أي ($q = Q/L$). وتُمثِّل (Q_1) **دالة الإنتاج قبل حدوث التغير الفني**، وتُمثِّل (Q_2) **دالة الإنتاج بعد حدوث التغير الفني**. وحيث إن دالة الإنتاج قبل **التغير الفني** هـي (Q_1)، فـإن **النـاتج الحـدي لـرأس المـال** (***Marginal Product of Capital*** (MP_K)) هو

$$\frac{\partial({}^{Q}/_{L})}{\partial({}^{K}/_{L})} = \frac{\partial Q}{\partial K} = MP_K$$

وهو ما يقيسه خط المماس (التماس) (**س ص ب**) الذي يمس الدالة عند النقطة (**ب**). أما المسافة (**0 ص**) فهي تقـيس **الناتج الحدي للعمالة** (***Marginal Product of Labor*** (ML_L)).

يستوجب **حيادي هيكس** أن لا تؤثر الإزاحة في دالة الإنتاج من (Q_1) إلى (Q_2) في نسبة (MP_K) إلى (ML_L)، أي إن نسبة المسافة (**د ب**) إلى المسافة (**0 ص**) مساوية لنسبة المسافة (**ب ج**) إلى المسافة (**ص ع**).

مثال: لنفترض وجود دالة الإنتاج التالية:

$$Q_1 = f(L, K) = 2L^{0.3}K^{0.7}$$

فلو كانت ($L = 10$) وكانت ($K = 5$)، فإن ($Q_1 = 12.31$).

يطرأ التغير الفني عندما ترتفع **نجاعة** (***Efficiency***) مُدخلات الإنتاج من العمالة ورأس المال، من غير أن يتغير حجم كل منهما، ولا تتغير نسبة أي منهما إلى الآخر. وتنعكس نجاعة مُدخلي الإنتاج (K) و(L) بوساطة **مُعامل النجاعة** (***Efficiency Parameter***)، وهو في هذه الدالة (2).

لنفترض بأن دالة الإنتاج، المُبينة أعلاه، أصبحت على النحو التالي:

$$Q_2 = f(L,K) = 3L^{0.3}K^{0.7}$$

إذا استخدمت المُنشأة (أو الاقتصاد) مُدخلات الإنتاج نفسها، أي ($L = 10$) وكانت ($K = 5$)، فإن ($Q_2 = 18.47$). ويعود الفرق ($Q_2 - Q_1 = 18.47 - 12.31 = 6.16$) إلى **التغير الفني** وهو **حيادي هيكس**.

لنحسب الناتج الحدي (MP_K) و(ML_L) من الدالتين، على النحو التالي:

من الدالة الأولى:

$$\frac{\partial Q_1}{\partial K} = MP_K = 2(0.7)L^{0.3}K^{-0.3} = 1.4\frac{L^{0.3}}{K^{0.3}}$$

$$\frac{\partial Q_1}{\partial L} = MP_L = 2(0.3)L^{-0.7}K^{0.7} = 0.6\frac{K^{0.7}}{L^{0.7}}$$

ما يعني بأن

$$\frac{MP_K}{MP_L} = 1.4\ \frac{L^{0.3}}{K^{0.3}} \div 0.6\ \frac{K^{0.7}}{L^{0.7}} = \frac{1.4}{0.6} \times \frac{L^{0.3}}{K^{0.3}} \times \frac{L^{0.7}}{K^{0.7}}$$

$$\therefore \frac{MP_K}{MP_L} = 2.3333\frac{L}{K}$$

أي إن هناك (2.3333) وحدة عمالة لكل وحدة واحدة من رأس المال.

من المعادلة الثانية:

$$\frac{\partial Q_2}{\partial K} = MP_K = 3(0.7)L^{0.3}K^{-0.3} = 2.1\frac{L^{0.3}}{K^{0.3}}$$

$$\frac{\partial Q_2}{\partial L}\ MP_L = 3(0.3)L^{-0.7}K^{0.7} = 0.9\frac{K^{0.7}}{L^{0.7}}$$

ما يعني بأن

$$\frac{MP_K}{MP_L} = 2.1\ \frac{L^{0.3}}{K^{0.3}} \div 0.9\ \frac{K^{0.7}}{L^{0.7}} = \frac{2.1}{0.9} \times \frac{L^{0.3}}{K^{0.3}} \times \frac{L^{0.7}}{K^{0.7}}$$

$$\therefore \frac{MP_K}{MP_L} = 2.3333\frac{L}{K}$$

أي إن هناك (2.3333) وحدة عمالة لكل وحدة واحدة من رأس المال. وحيث إن كمية الإنتاج زادت من كمية عمالة ورأس مال ثابتة –في الدالتين– فإن هذه الزيادة تعود إلى تحسن **نجاعة** توظيف مُدخلات الإنتاج: العمالة ورأس المال. وهي الحالة التي تُسمى **حيادي هيكس**. وبناءً على مبدأ **حيادي هيكس** يُمكن تعريف **التغير الفني** الموفر للعمالة ورأس المال، وهي حالة خاصة من **التغير الفني**، أطلقت عليه عالمة الاقتصاد البريطانية **جوان روبينسون** (*Joan Robinson*) اسم **تغير فني متحيز** (*Biased Technical Progress*).

يكون **التغير الفني** موفراً لرأس المال إذا أدى إلى ارتفاع الناتج الحدي للعمالة نسبة إلى رأس المال، عند نسبة ثابتة من رأس المال إلى العمالة. ما يعني بأن العمالة تستخدم كمية رأس مال أقل من ذي قبل، فتصبح أكثر نجاعة في استخدام رأس المال. أي هبوط في

$$\frac{MP_K}{MP_L}$$

وجه الاقتصاديون المختصون عدداً من الانتقادات لمبدأ **حيادي هيكس**، منها أن المبدأ مُصمم في إطار تحليل **اقتصادي ساكن** (*Static Economic Analysis*)، وأنه جامد، ويعتمد على مرونة الطلب السعرية للسلعة المُنتجة، ومرونة إحلال مُدخلات الإنتاج.

السير جون ريتشارد هيكس (*Hicks, Sir John R.*) (55):

في **تاريخ الفكر الاقتصادي** (*History of Economic Thoughts*)، بخاصة في **نظرية المنفعة** (*Utility Theory*)، و**الطلب** (*Demand*)، و**نظرية الإنتاج** (*Production Theory*)، هو عالم اقتصاد وفيلسوف بريطاني، عاش في المدة (1904–1989)، عمل محاضراً في مدرسة لندن للاقتصاد (*London School of Economics (LSE)*)، في المدة (1926–1935)، له مُساهمات كبيرة في علم الاقتصاد، وكان مدافعاً عن أفكار **جون كينز** (*John Keynes*)، بخاصةٍ حول ما جاء في **النظرية العامة** (*General Theory*)، وقد شارك عالم الاقتصاد الأمريكي **كينيث آرو** (*K. Arrow*) جائزة نوبل في الاقتصاد لعام (1972)، في مجال **اقتصاديات الرفاه** (*Welfare Economics*).

كانت مساهمات **هيكس** في علم الاقتصاد كبيرة، فمنها ما كان في موضوع **منحنيات السواء** (*Indifference Curves*) ومرونة الاستبدال في دالة الإنتاج، ونظرية القيمة، ومجال **التوازن الآني** (*IS - LM*)، والمالية العامة، وتاريخ الفكر الاقتصادي. وبالملخص يُعدُّ **هيكس** من قادة الفكر الاقتصادي في العصر الحديث.

احتياطٌ مخفيٌّ (*Hidden Reserves*) (56):

في **النقود** و**المصارف** (البنوك) (*Money & Banking*)، و**أسعار الفائدة** (*Interest Rates*)، و**قانون المصارف** (البنوك) (*Banking Law*)، و**مالية الشركات**، و**تمويل الشركات** (*Corporate Finance*)، هو مبلغ من المال النقدي، تسمح بعض **التشريعات** النافذة في بعض الدول، **للشركة المُساهمة العامة**، و**المصرف** (البنك) أن يحتفظ به في خزائنه، من غير أن يظهر في ميزانيته، وذلك من أجل دعم الموقف المالي للشركة والمصرف وتقويته.

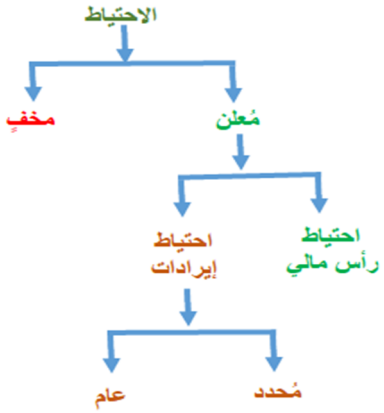

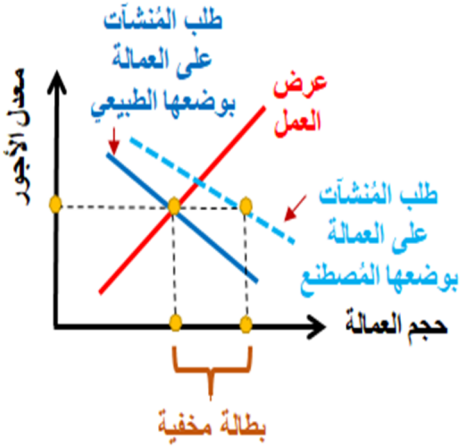

بطالة مخفية (*Hidden Unemployment*) (57):

في **اقتصاديات العمل** (*Labor Economics*)، بخاصة في دولٍ تعاني من **فلسفة سياسية** أو **ثقافة لا تشجع على العمل والإنتاج**، هي ضربٌ من **البطالة** التي تنعكس في إنتاجية العامل (الموظف)، تنمو في صفوف **العاملين** (المشتغلين)، بحيث تكون إنتاجيتهم أقل مما يمكن أن يقدموه، مقابل معدلات الأجور التي يتقاضونها. وقد تحدث مثل هذه الظاهرة في صفوف الأفراد المُشتغلين، الذين يعملون في غير تخصصاتهم.

يتعمد بعض الاقتصاديين الخلط بين مفهوم **البطالة الخفية** و**البطالة المُقنعة** (*Disguised Unemployment*)، فالأولى تشمل المشتغلين بغير تخصصاتهم، أما الثانية فتشمل المشتغلين الذين يتقاضون أجوراً، ويعملون بأقل من طاقاتهم الإنتاجية، ومنهم من يعمل في مؤسساتٍ لا تحتاج إليهم، أصلاً.

(راجع مسرد: **بطالة مُقنعة** (*Disguised Unemployment*)).

يدٌ مخفية (*Hiding Hand*) (58):

في مجال **المشاريع** الفردية والجماعية، و**المبادرات**، هو مبدأ ابتدعه عالم الاقتصاد والاجتماع الألماني – الأمريكي **ألبيرت هيرشمان** (*Albert Hirschman*)، وطوره من بعده عالم الاقتصاد الأمريكي **مالكوم غلادويل** (*Malcolm Gladwell*)، وقد قُصِدَ به أن المُبادر بمشروع ما قد لا يعي المخاطر التي تواجهه، أو أنه يظن بأن المخاطر تكون عالية، بخلاف الواقع. وقد استخلص نتيجة مهمة بوساطة هذا المبدأ، مفادها بأن **الإبداع** الذي قد يُحققه المبادر قد تعمل على إلغاء المعيقات والمخاطر التي قد تقف أمام تنفيذ المشروع.

مبدأ تحليل (تفكيك) تراتبي (*Hierarchical Decomposition Principle*) (59):

في **علم الإدارة** (*Management*)، بخاصة في **نظرية المُنظمة** (النظرية التنظيمية) (*Organizational Theory*)، و**الاقتصاد الإداري** (*Managerial Economics*)، هو أسلوب يتم بوساطته تحليل ماهية المنظمة (المؤسسة) تحت الدراسة وفهمها، بتقسيمها وتصنيفها افتراضياً، من الأعلى إلى الأدنى، في نماذج (شرائح) عمودية وأفقية. تكون الشرائح العمودية مرتبطة **بالأنشطة العملياتية** (*Operational Activities*)، والشرائح الأفقية مرتبطة **بالتخطيط الاستراتيجي** (*Strategic Planning*)، المتصل بالأجزاء العليا والدنيا من **التراتبية** التنظيمية.

يقوم المُحلل الخبير بتفكيك افتراضي للمنظمة بوساطة عزل أو جمع أجزاءٍ منها في وحدات افتراضية. وعادة يتم هذا التحليل والتفكيك الافتراضي بوساطة نماذج (افتراضية)، منها: 1) **الصندوق الأسود** (*Black Box*)، هو **وحدة** (*Module*) تحليل تكون فيها المُدخلات والمُخرجات ثابتة، تدور فيها عمليات ليست متعلقة بالوحدات الأخرى، يُمكن التنبؤ بسلوكها. 2) **الاقتران** (*Coupling*)، أي قياس مدى اعتماد وحدات التحليل بعضها على بعض. 3) **التماسك** (*Cohesion*)، أي **تماسك** العمليات داخل **وحدة** التحليل نفسها. 4) **نطاق التأثير/ نطاق السيطرة** (*Scope of Effect/scope of Control*)، أي تحديد الوحدات التي تتأثر بوحدة التحليل وتؤثر فيها. 5) **حجم الوحدة وتعقدها** (*Module Size And Complexity*).

نظرية التراتبية (*Hierarchy Theory*) (60):

في **نظرية المُنشأة** (*Theory of The Firm*)، و**الأجور** (*Wages*)، و**الإنتاجية** (*Productivity*)، هي مجموعة الأفكار والمبادئ والافتراضات، التي تُستخدم في تفسير **هيكل الأجور** (*Wage Structure*)، آخذة بعين الاعتبار أن المديرين مرتبون وفق تراتبية مُعينة، وذلك بحسب قوة الواحد منهم على اتخاذ القرارات، والمهام المناطة به.

تتضمن **النظرية** تفسيراً للأجور العالية التي يتقاضاها المديرون أصحاب الصلاحيات الواسعة، والمسؤوليات الخطيرة، مقابل الأجور الأقل التي يتقاضاها المديرون من أصحاب الصلاحيات الضيقة، والمسؤوليات العادية.

مجتمعٌ ذو استهلاك عالٍ (*High – Consumption Society*) (61):

في مجال **الاقتصاد الكلي** (*Macroeconomics*)، بخاصة **الاستهلاك** (*Consumption*) و**الادخار** (*Saving*)، هو مجتمعٌ يتميز **بمتوسط ميل للاستهلاك** (*Average Propensity To Consume (APC)*)، يقترب من الواحد الصحيح، مع انخفاض متوسط **الادخار**، وارتفاع مديونية **المستهلكين**.

فائض توظيف عالٍ (*High Employment Surplus*) (62):

في حقل **المالية** (التمويل) **العامة** (*Public Finance*)، بخاصة **الإنفاق الحكومي** (*Government Expenditures*) و**الضرائب** (*Taxes*)، هو تقدير للإيرادات الضريبية، التي تجبيها الحكومة من دافعي الضرائب المُكلفين، بحيث تكون حصيلة هذه الإيرادات أعلى مما تنفقه الحكومة على أنشطتها الاقتصادية المختلفة، عند نقطة التوظيف الكامل للموارد الاقتصادية، في الدخل الوطني (*Fullemployment Level of National Income*).

من عادة متخصصي **المالية** (التمويل) **العامة** أن يوظفوا مبدأ فائض التوظيف بوصفه معياراً للقوة المالية للحكومة.

(**راجع مُسرد: عجز هيكلي** (*Structural Deficit*)).

استحواذ مُمَوّل بوساطة الديون (*High – Leveraged Takeover*) (63):

في مجال **الشركات** و**الاستحواذ** عليها، هو شراء شركة ما من شركة أخرى، عن طريق الاستحواذ، بالاستدانة بسعر **فائدة ثابت المعدل** (*Fixed Interest Rate*).

شخص ذو قيمة عالية (*High Net Worth Individual*) (64):

في مجال الثروات الشخصية، والقوة التمويلية للأفراد، هو شخص ثري، مالياً وعقارياً.

(**راجع مسرد: قطّ سمين** (*Fat Cat*)).

نقود ذات قوة عالية (*High – Powered Money*) (65):

في **نظرية النقود** و**البنوك** (الصيرفة) (*Money And Banking*) هي كميات **العملة** و**الأصول التمويلية** التي يقبلها **المصرف** (البنك) **المركزي** (*Central Bank*)، بوصفها احتياطيات إجبارية أو اختيارية، تودعها **المصارف** (البنوك)، التجارية والاستثمارية، لدى **المصرف** (البنك) **المركزي**.

تعمل زيادة **عرض النقد** (*Money Supply*) على التوسع المتواتر في **ودائع** عامة الجمهور والشركات لدى المصارف (البنوك)، التجارية والاستثمارية، بسبب فعالية **مُضاعف النقود** (*Money Muliplier*)، بخاصة إذا قام **المصرف** (البنك) **المركزي** بـ**عمليات السوق المفتوحة** (*Open Market Operations*)، وإطفاء السندات التي أصدرها سابقاً، وباعها للمصارف والعامة، ما يعني بأن النقد السائل يرتفع، ما يؤدي إلى ارتفاع قدرة الجهاز المصرفي على الإقراض.

صناعة ذات تقنية عالية (*High -Technology Industry*) (66):

في مجال **الصناعة**، و**أنواعها** و**أشكالها**، هي صناعة **مُكثفة لرأس المال** (*Capital Intensive*)، تتطلب إنفاقاً عالياً على البحث والتطوير. ومثال عليها الصناعات الدوائية والفضائية، والتقنية الرقمية.

تمويلٌ ذو عائدٍ عالٍ (*High – Yield Financing*) (67):

في نظرية تمويل الشركات (*Corporate Finance*)، وسوق التمويل (*Financial Market*)، بخاصة سوق السندات (*Bond Market*)، هو شكلٌ من أشكال التمويل الذي يتحقق عن طريق إصدار سندات خردة (*Junk Bond*) وهي سندات غير مرغوب فيها.

عادة تحمل السندات الخردة مخاطر عالية لعدم الوفاء، ولهذا السبب يكون العائد عليها عالياً إلى درجة جاذبة للمستثمرين فيها. إذ كلما ارتفعت مخاطر الاستثمار فيها، ارتفع العائد الممنوح من مُصدرها. ولهذا السبب سُمّيَ التمويل بـ(ذو عائدٍ عالٍ).

(راجع مسرد: سند خردة (*Junk Bond*)).

تأجير بقصد الشراء (*Hire Purchase*) (68):

في مجال تجارة السلع، بخاصة تجارة التجزئة (*Retail*)، هو استئجار المستهلك سلعة استهلاكية معمرة (*Durable*)، مثل الثلاجة أو الغسالة، أو السيارة البيتية (أي الخاصة بالأسرة)، مقابل أقساط مُحددة لكل مدة زمنية، بحيث تعود ملكية السلعة بيد المستهلك، عند نهاية الأقساط المُحددة. وعادة يكون سعر الإيجار عالياً إلى حدٍّ كافٍ، من أجل تغطية كلفة الفرصة البديلة (*Opportunity Cost*)، وهي كلفة التمويل وسعر الفائدة السائد.

ألبرت أوتو هيرشمان (*Hirschman, Albert O.*) (69):

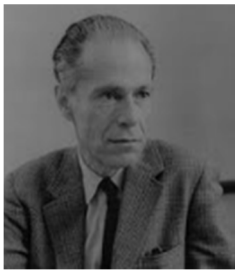

في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History of Economic Thoughts*)، بخاصة في نظرية التنمية الاقتصادية (*Theory of Economic Development*)، هو اقتصادي ألماني – أمريكي، ولد في برلين عام (1915) وتوفي في ولاية نيوجيرسي، الأمريكية، عام (1997).

درس هيرشمان في جامعة السوربون (*Sorbonne*) الفرنسية، ومدرسة لندن للاقتصاد (*London School of Economics*). وقد هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية، عام (1941)، أي قبل نهاية الحرب العالمية الثانية. وعمل مستشاراً تمويلياً في جامعة كولومبيا (*Columbia*) (نيويورك)، في المدة (1952– 1956)، ثم أصبح أستاذاً للاقتصاد في جامعة يل (*Yale*)، في المدة (1956– 1958)، ثم أستاذاً في جامعة كولومبيا في المدة (1958 – 1964)، وأخيراً في جامعة هارفارد (*Harvard*) في المدة (1964–1974).

كان هيرشمان مدافعاً قوياً عن مبدأ التنمية الاقتصادية اللامتوازنة (*Unbalanced Economic Development*)، وذلك بناءً على السلع الأساسية التي تنتج سلعاً وسيطة (*Intermediate Products*).

تميز **هيرشمان** بأفكاره الجديدة، بخاصة ما تعلق منها بالمنظمة التي ينتمي إليها الأفراد، أو الدولة التي يعيشون فيها. وقد أطلق **هيرشمان** على نظريته المتعلقة بالمنظمة أو الدولة، ورد فعل الأفراد (المواطنين) حول أدائها، مصطلح صوت الخروج أو الاحتجاج (***Exit–Voice***)، ونسج حوله بناءً فكرياً مقنعاً. ففي **الاقتصاد السياسي** (***Political Economy***)، بخاصةٍ في **المالية العامة** (***Public Finance***) و**الضرائب**، و**الاقتصاد الاجتماعي** (***Socioeconomics***)، و**الحال الاقتصادي** أو **السياسي** أو **الاجتماعي**، بشكلٍ عام، هو أسلوب يُبيّن به الأفراد أفضلياتهم حول **الوضع** (الحال) تحت الدراسة، سواء كان اقتصادياً أو سياسياً أو اجتماعياً. حيث يأخذ **الصوت** أشكالاً متعددة، يعتمدُ الشكلُ الواحد منها على الحال تحت الدراسة. ففي الأحوالِ السياسية يأخذ شكل **التصويت** على السياسيين وبرامجهم في الحكم، أو الشكاوى والتظلم من الأوضاع، أو التحرك بعيداً عن الوضع غير المُفضل، وذلك بوساطة ترك العمل أو الهجرة، أو اللامبالاة الكلية بما يجري داخل الوطن. وقد ينطبق **صوت الخروج** على الجماعات والأفراد.

(راجع مسرد: صوت خروج (*Exit Voice*)).

مُدرّج تكراري (*Histogram*) (70):

في **علوم الإحصاء** (***Statistics***)، بخاصة **الإحصاء الوصفي** (***Descriptive Statistics***)، هو شكل بياني، يأتي على هيئة مُستطيلات متباينة الطول العمودي، يستخدمها الباحث والإحصائي في بيان توزيع تكرار القيم (***Values***) والفئات (***Classes***) لمتغير ما، يخضع لدراسة الباحث أو الإحصائي. وعلى سبيل المثال يُبين المدرج التكراري المرفق توزيع متوسط فئات العمال في مُنشأة ما.

(راجع مسرد: إحصاء وصفي (*Descriptive Statistics*)).

كلفة تاريخية (*Historic Cost*) (71):

في علم **المحاسبة** (***Accounting***)، بخاصة في **تقييم الأصول** (***Asset Valuation***)، هي **الكلفة الأصلية** (***Original Cost***) لأصل ما (***Asset***). إذ يلجأ **المحاسبون** إلى استخدام هذا الشكل من التكاليف لأنها تعكس وجهة نظر موضوعية، من أجل الوصول إلى تقدير للكلفة، يمكن التحقق منه. وعادة يعدّل **المحاسبون** هذه **الكلفة** أثناء فترة التضخم، بسبب تغير أسعار **الأصول**.

(راجع مسرد: محاسبة تضخم (*Inflation Accounting*)، كلفة الاستبدال (*Replacement Cost*)).

دورة الخنزير (*Hog Cycle*) (72):

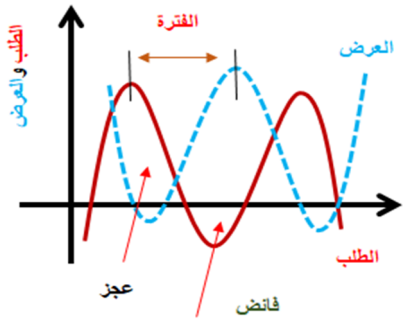

في الاقتصاد الجزئي (*Microeconomics*)، بخاصة في الاقتصاد الزراعي (*Agricultural Economics*)، هي التناوب بين فائض الطلب (*Excess Demand*) وفائض العرض (*Excess Supply*) في السوق الأمريكي للخنازير. وقد استوحى الاقتصاديون هذه الدورة من نظرية نسيج العنكبوت (*Cobweb Theorem*)، التي تُبين التناوب والتبدل الموسمي في أسعار السلع الزراعية وكمياتها.

شركة قابضة (*Holding Company*) (73):

في مجال الشركات، والصيرفة والاستثمار، هي شركة تجارية أو استثمارية خاصة، تتكون من شركة أمّ (القابضة) وعدد من الشركات التابعة لها، أو التي تملك فيها أكثرية الحصص.

مكسب الاحتفاظ بالأصل (*Holding Gain*) (74):

في مجال الأسهم والسندات، والأصول التمويلية بشكلٍ عام، والأصول المادية، بما فيها المواد الخام، هو مكسب تحققه مُنشأة ما، أو شخص ما، نتيجة لـ**الاحتفاظ بأصل تمويلي أو مادي** ما، عندما ترتفع قيمة الأصل السوقية، وتكون أعلى من الكلفة التاريخية لـ**الأصل**.

يتحقق **مكسب الاحتفاظ بالأصل** عند بيعه. ويتحقق **المكسب**، في حالة **المواد الخام**، عندما ترتفع أسعار السلع النهائية، المعتمدة على **المواد الخام** المذكورة.

فترة إمساك (*Hold - Out*) (75):

في مجال العمل، والنقابات العمالية (*Labor Unions*)، والتفاوض الجماعي (*Collective Bargaining*)، هي مدة زمنية فاصلة بين نهاية العقد الجماعي للعمال المشتغلين في منشأة ما، والاتفاق على عقد جماعي جديد. وعادة يستمر العمل تحت شروط العقد المنتهية مدته، لكن من عادة النقابات العمالية، بخاصة في الدول الغربية، أن تضغط نحو توقيع عقدٍ جديد، بشروط أفضل مما احتواه العقد السابق، وذلك من أجل تحسين ظروف العمل وأجور العاملين.

كَبْح (إمساك) (*Hold -up*) (76):

في مجالات العمل (*Labor*) والتشغيل (*Employment*)، هو شكلٌ من أشكال الانتهازية الاقتصادية، يحدث عندما تكون الأصول الاستثمارية (*Assets*) والاستثمارات (*Investments*) متوافقة ومكملة بعضها لبعض. وعلى سبيل المثال يحتاج مستشفى ما، وهو المستثمر في هذه الحالة، إلى مختص في جراحة القلب، يتقن استعمال الأدوات الطبية

الرقمية، لكن المستشفى لم يجد في سوق عمل الأطباء إلا عدداً قليلاً جداً من الأطباء المختصين في المجال الذي يحتاج إليه. في مثل هذه الحالة يستطيع العدد القليل من مثل هؤلاء الأطباء كبح رغباتهم في العثور على العمل، والتفاوض بقوة على الأجور التي يدفعها المستشفى للطبيب الذي يقع عليه الاختيار.

توافق، في مثل هذه الحالة، **رأس المال البشري** لدى الطبيب، بوصفه **أصلاً استثمارياً**، مع حاجة المستشفى، بوصفه **المستثمر**.

مشكلة الكبح (الإمساك أو الالتزام) (*Holding – up Problem*) (77):

في **نظرية العقود غير التامة** (*Theory of Incomplete Contacts*)، و**الاقتصاد والقانون** (*Law And Economics*)، و**الاستثمارات** (*Investments*)، هي **قضية** (مسألة، أو مشكلة) تظهر عند القيام باستثمارٍ ما، قبل انتهاء الإجراءات الواجبة لإتمامه، وعدم معرفة **الحالة المُثلى** (*Optimal*) للاستثمار نفسه.

تنشأ **المشكلة** من بُعدين: **1)** عندما يلتزم أحد الأطراف بعلاقة **استثمارية** معينة مع طرف آخر، لكن هذا الطرف الآخر قد يستغل التزام الطرف الأول، كي يحقق بعض **القوة التفاوضية** (*Bargaining Power*) للكسب غير العادل. **2)** عندما لا يستطيع الطرفان تحديد **الحالة المثلى** للاستثمار. وعادة تؤدي مثل هذه المشكلة إلى تعظيم الكلفة الاقتصادية، وتقليل الاستثمارات. ويمكن تقليل مخاطر المشكلة بضبط العقد المبرم بين الأطراف، بطريقة واضحة.

مبدأ الكليانية (*Holism*) (78):

في **الفلسفة** (*Philosophy*)، بخاصة **الفلسفة الاقتصادية** (*Economic Philosophy*)، هو مجموع المبادئ والافتراضات التي ترى أن **1)** الكون عبارة عن كلٍّ متفاعل (*Interacting Whole*)، وهو تفسيرٌ ينطبق على التفاعل بين العملاء الاقتصاديين، وهم المستهلكون والمنتجون. وتتبنى **2)** وجهة النظر المعاكسة للتنافس بين المكونات الكثيرة – الصغيرة (*Atomism*)، وهي تفسيرٌ ينطبق على السوق التنافسية التامة، وتعني بأن العدد الكبير للمستهلكين والمنتجين يُشكل كُلّاً واحداً. وتتبنى **3)** النظر إلى عمل كل جزئيات منظومة ما، بشكل آني، وهو تفسيرٌ ينطبق على التفاعل بين كل مكونات الاقتصاد، مثل الاستهلاك، والاستثمار، والإنفاق الحكومي والضرائب، والتصدير والاستيراد، وأداء كل مكون، ومنتجه النهائي، أي **الناتج الإجمالي** (*Gross Domestic Product (GDP)*).

صيرفة منزلية (بيتية) (***Home Banking***) (79):

في **النقود** و**المصـــارف** (البنوك) (***Money And Banking***)، هي عمليات سحب وإيداع النقـــود، بوســـاطة عميـــل **المصرف**، من منزله. وقد تطورت هذه **الصيرفة** نتيجة لتطور التقنيات الرقمية، والأمان النسبي الذي تقدمه **المصـــارف** لعملائها، حول حساباتهم.

كانت **المصارف** البريطانية أول من أدخل هذه الخدمة وقدمتها إلى عملائها عام (1983)، تلتها **المصارف** الأســـترالية، فـــ**المصارف** الأمريكية، عام (1984)، ثم انتشرت في كثيرٍ من دول العالم.

اقتصاد منزلي (***Home Economics***) (80):

في مجال **التدبير المنزلي**، و**النشاط الاقتصادي للأسرة داخل منزلها**، هو دراسة تطبيقية عن التغذيـــة التـــي تتلقاهـــا الأسرة، وحالتها الصحية، وتطبيق المبادئ العلمية في **الإنتاج المنزلي** (***Household Production***).

مُشرّد (***Homeless***) (81):

في **الاقتصاد الاجتماعي** (***Socioeconomics***)، بخاصة في مجالات **محاربة الفقر**، و**مستوى المعيشة**، هو شخص لا يمتلك **منزلاً** خاصاً به، أو **مأوى** يلجأ إليه من أجل النوم والاستحمام والراحة. وعادة يكون **المشرّد** مـــن ذوي الـــدخل المنخفض جداً، أو الدخل المعدوم. ويعيش على مساعدات الآخرين التي لا تكفيه إلا للطعام والشراب، بحدهما الأدنـــى. وهو مُعرض للمرض والموت في أي لحظة.

تتفاقم مشكلة التشرد لأسباب عديدة، منها ارتفاع أسعار **المنازل**، والسقف الذي تضعه بعض الدول على الإيجارات، ما يؤدي إلى انخفاض الكمية المعروضة من **الشقق السكنية**، والهجرة من المناطق الفقيرة إلى الغنية، بحثاً عـــن فـــرص العمل، وحياة الرفاهية.

إنتاج منزلي (بيتي) (***Home Production***) (82):

في مجال **الاقتصاد المنزلي** (***Home Economics***)، و**النشاط الاقتصادي للأسرة في بيتها**، هو نشاطٌ إنتاجي تقوم به الأسرة، أو أحد أفرادها، داخل المنزل الذي تعيش فيه، يشمل إنتاج بعض الأغذية والملابس، والسلع التـــي تحتـــاج، عادة، إلى رأسمال قليل.

تعتمد كمية **الإنتاج داخل المنزل** على عدة عوامل، منها تخصيص الوقت اللازم (***Allocation of Time***)، وحاجـــة الأسرة إلى السلع المنتجة، وقيمتها.

شغل (عمل) **منزلي** (***Homework***) (83):

في مجال **العقود بالباطن** (***Subcontracting***)، و**الأعمال المنزلية مقابل أجر**، هو نشـــاط إنتـــاج مكثـــف للعمالـــة (**labour-Intensive**) يقوم به شخص، بوصفه **متعاقداً بالباطن**. ومثال على هذه الأعمال: تغليف البضائع صـــغيرة الحجم، وطباعة المراسلات لمنشأة ما، والخياطة لمصنع ملابس. وعادة تستغل الشركة الأصيلة حاجة الأشخاص الذين يُقبلون على هذه **الأعمال المنزلية**، بدفع أجور منخفضة، من غير أي **منافع إضافية** (***Fringe Benefits***).

(**راجع مسرد**: **اقتصاد تشبيك** (***Net Working Economy***)).

إنسان اقتصادي (*Homo Economicus*) (84):

في الفلسفة الاقتصادية (*Economic Philosophy*)، وتاريخ الفكر الاقتصادي (*History of Economic Thoughts*)، والأناسة (*Anthropolgy*)، هو الإنسان الذي ترتكز اهتماماته على مصلحته الذاتية، بوساطة تعظيم الثروة والمنفعة والربح، ولا يهتم بمصالح الآخرين إلا إذا صبّت في مصلحته.

(**راجع مسرد:** إيثار (*Altruism*)، إنسان اقتصادي (*Economic Man*)).

اقتران (دالة) متجانس (*Homogeneous Function*) (85):

في علوم الرياضيات (*Mathematics*)، والاقتصاد الرياضي (*Mathematical Economics*)، بخاصة في مجال الاقترانات (الدّوال) واشتقاقاتها، هو اقتران تكون فيه المتغيرات المستقلة (*Independent Variables*) مرفوعة لقوة متساوية، كأن نقول للقوة (2) أو (3)، مثلاً. وتُعدُّ دالة ما متجانسة من درجة ما، إذا زادت قيمة الدالة بمقدار يكافئ الزيادة في المتغيرات المستقلة فيها، وتكون درجة التجانس هي أس القوة المضاعفة بعد أخذها بوصفها عاملاً مشتركاً. وعلى سبيل المثال لنفترض وجود الدالة

$$f(x,y) = ax + by$$

عند مضاعفة المتغيرين (x, y) بمقدار (k) نحصل على

$$akx + bky = k(ax + by) = kf(x,y)$$

وبما أن (k) مرفوعة للقوة (1) فإن الدالة متجانسة من الدرجة واحد، (*Homogeneous of Degree one*).

مثال: لنفترض وجود الدالة:

$$Q = 10(x/y)$$

ما يعني بأن

$$10\left(\frac{kx}{ky}\right) = \frac{k}{k}\left(\frac{10x}{y}\right) = k^o\left(\frac{10x}{y}\right) = Q$$

أي إن الدالة متجانسة من الدرجة صفر، ما يعني أن مضاعفة (x) و(y) بالمقدار نفسه سيبقي (Q) دون تغير.

من التطبيقات المهمة لمفهوم درجة التجانس، والمعروفة في الاقتصاد الجزئي واقتصاديات الأسرة، أن دالة الطلب لسلعة ما عادة تكون متجانسة من الدرجة صفر. أي إن ارتفاع دخل المستهلك وأسعار السلع بالنسبة نفسها لن يؤدي إلى زيادة الطلب على السلعة. فمثلاً لو كانت

$$Q = 10\,P^{-0.5}\,y^{0.5}$$

تمثل دالة الطلب على سلعة ما، حيث يرمز (P) للأسعار و(y) لدخل المستهلك فإن

$$10(kp)^{-.5}(ky)^{.5} = 10k^{-.5}P^{-.5}k^{.5}y^{.5}$$
$$= 10k^{0}P^{-.5}y^{.5}$$
$$= Q$$

أي إن ارتفاع **الدخل** و**الأسعار** بنسبة متساوية لن يؤدي إلى تغير **سلوك المستهلك**، أو مستوى معيشته.

مثال: درجة تجانس دالة إنتاج كوب– دوجلاس:

حيث ترمز (L) للعمالة و(K) لرأس المال. إذن فإن

$$A(LC)^{\alpha}(KC)^{\beta} = AC^{\alpha}L^{\alpha}K^{\beta}C^{\beta}$$
$$= AC^{\alpha+\beta}L^{\alpha}K^{\beta}$$
$$= C^{\alpha+\beta}Q$$

ما يعني أن **درجة تجانس دالة كوب – دوجلاس** هي حاصل مجموع المعلمتين (α, β). فإذا كانت $(\alpha + \beta = 1)$ فإن الدالة متجانسة من الدرجة (1)، وتظهر **عائداً ثابتاً على الحجم** (***Constant Returns To Scale***)، أي إن زيادة عاملي الإنتاج (L) و(K) بنسبة معينة تؤدي إلى زيادة الإنتاج بالنسبة نفسها، ويكون **منحنى متوسط التكاليف الكلية قد وصل في هذه الحالة إلى نقطة النهاية الصغرى**. أما إذا كانت $(\alpha + \beta < 1)$، فإن الدالة متجانسة من درجة أقل من (1)، وتظهر الدالة **عائداً متناقصاً** (***Decreasing Returns***)، أي إن زيادة عاملي الإنتاج (L) و(K) بنسبة معينة تؤدي إلى زيادة الإنتاج بأقل من نسبة الزيادة في عوامل الإنتاج، ويكون **منحنى متوسط التكاليف الكلية في الجزء المتصاعد**. أما في حال $(\alpha + \beta > 1)$ فإن الدالة متجانسة بدرجة أعلى من (1)، وتتميز الدالة في هذا الوضع **بعائدٍ متزايدٍ على الحجم**، (***Increasing Returns***)، أي إن زيادة (L) و(K) بنسبة معينة تؤدي إلى زيادة الإنتاج بأعلى من تلك النسبة، ويكون **منحنى متوسط التكاليف الكلية في حال الهبوط**، أي إن متوسط كلفة إنتاج الوحدة الواحدة من السلعة ينخفض. وباستخدام **نظرية أويلر** (***Euler's Theorem***) في الدالة المتجانسة فإن

$$\frac{\partial Q}{\partial L}L + \frac{\partial Q}{\partial K}K = Q$$

أي إن حاصل ضرب الناتج الحدي للعمالة في كمية العمالة، مضافاً إليه حاصل ضرب الناتج الحدي لرأس المال في كمية رأس المال يساوي مجموع الإنتاج (الدخل). وهذا **يعني بأن قيام المنشأة بدفع الناتج الحدي لعاملي الإنتاج (L) و(K)، على التوالي، يؤدي إلى نفاد كمية الإنتاج موزعة على عنصري الإنتاج كل بحسب ناتجه الحدي، وهذه الحالة ليست ممكنة إلا في سوق التنافس التامة.**

بضاعة متجانسة (*Homogeneous Good*) (86):

في الاقتصاد الجزئي (*Microeconomics*)، بخاصة في مجالات الطلب والعرض (*Demand & Supply*)، والمنشأة والإنتاج، هي بضاعة متشابهة الوحدات من حيث النوع والمنفعة التي تمنحها للمستهلك، أو بضاعة تنتجها منشأة ما تكون وحداتها متشابهة من حيث النوع والمنفعة التي تؤديها للمستهلك. وعلى سبيل المثال تعدُّ سيارة مرسيدس، من طراز (E 200) بإضافاتها المعيارية وسنة الصنع نفسها بضاعة مُتجانسة، للمستهلك والشركة المنتجة، بصرف النظر عن لونها. أما سيارة مرسيدس من طراز (E 200)، مقارنة مع (E 300)، فهي ليست بضاعة متجانسة، من وجهة نظر المستهلك والمنشأة المُنتِجة.

تعدُّ البضاعة المتجانسة أحد الشروط الضرورية في نظرية السوق التنافسية (*Competitive Market Theory*)، ما يعني بأن المنشآت العاملة تحت هذا الهيكل لا تمارس أي شكلٍ من أشكال الاحتكار (*Monopoly*).

(راجع مسرد: تمييز السِّلعة (*Product Differntiation*)).

تجانس التباين (*Homoscedasticity*) (87):

في نظرية الاقتصاد القياسي (*Econometrics Theory*)، والإحصاء التطبيقي (*Applied Statistics*)، هو أحد الافتراضات الأساسية التي تعتمد عليها طريقة المربعات الصغرى الاعتيادية (*Ordinary Least Squares (OLS)*)، المستخدمة في تقدير معلمات نموذج قياسي (*Parameters of The Econometric Model*) ما.

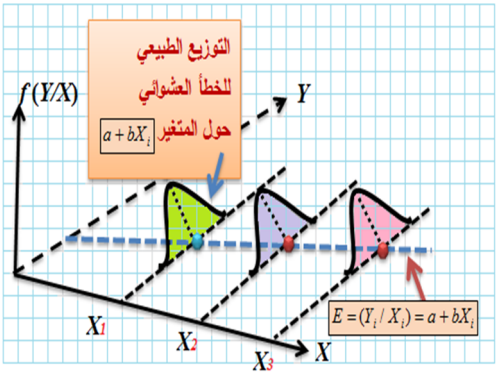

يتلخص فحوى هذا الافتراض، أي تجانس التباين، في أن تباين الخطأ العشوائي (e_i) متجانس لا يتغير (أي ثابت القيمة)، بصرف النظر عن قيم المتغيرات الأخرى. وخلاف هذا الافتراض يؤدي إلى مشكلة تسمى عدم تجانس التباين (*Heteroscedasticity*).

يُبين الشكل المرفق بأن توزيع الأخطاء العشوائية حول متوسطها ثابت القيمة، مهما اختلفت قيمة المتغير المستقل.

(راجع مسرد: لاتجانس التباين (*Heteroscedasticity*)).

إنسان متعاون (إيثاري، تعاوني، غير أناني) (*Homo Sovieticus*) (88):

في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History of Economic Thoughts*)، والأنظمة الاقتصادية (*Economic Systems*)، هو عميل اقتصادي (*Economic Agent*)، يؤثر الآخرين على نفسه، ولديه استعدادٌ جسدي ونفسي للعمل والإنتاج من أجل الصالح العام. وهو عكس ما أطلق عليه علماء الأناسة (*Anthropologists*)، والاقتصاديون مُسمى إنسان اقتصادي (*Economic Man or Homo Economicus*)، أو ما أطلق عليه بعض المفكرين مُسمى الإنسان الداروينى (*Darwinian Man*).

(راجع مسرد: إنسان اقتصادي (*Economic Man*)، أو (*Homo Economicus*)، إنسان اجتماعي (*Homo Sociologicus*)).

اقتران (دالة) متماثل (*Homothetic Function*) (89):

في علوم الرياضيات (*Mathematics*)، والاقتصاد الرياضي (*Mathematical Economics*)، بخاصة في دالة المنفعة (*Utility Function*) ودالة الإنتاج (*Production Function*)، هو اقترانٌ في متغيرين أو أكثر، يحمل معنيين: **1) معنى رياضي**، حيث تعتمد نسبة أي مشتقتين جزئيتين للدالة على نسبة المتغيرين المُشتقين نسبة لهما، وليس على قيم المتغيرين. **2) معنى اقتصادي**، حيث تعتمد نسبة الطلب على أي سلعتين على نسبة أسعارهما. ما يعني بأن مبدأ التماثل يشير إلى خاصية تراتبية (*Ordinal*)، وليست أصيلة (*Cardinal*).

مثال (1): يُبين **الشكل البياني** الأول خارطة السواء (*Idifference Map*) لمستهلك ما على سلعتين هما السفر والطعام.

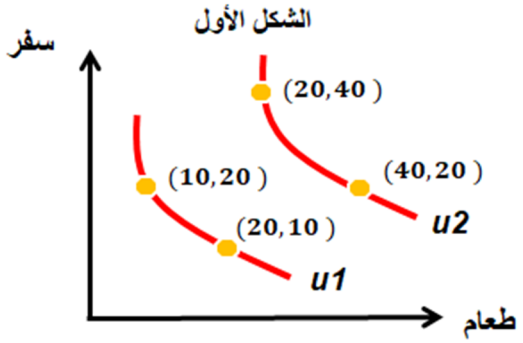

يرى مبدأ التماثل (*HomotHhecitiсy*) أن معدل الإحلال الحدي (*Marginal Rate of Substitution* (*MRS*)) يعتمد فقط على كمية سلعة نسبة إلى سلعة أخرى، وبالعكس، وليس على مقدار الكميتين، فلو بقيت أفضلية المستهلك متشابهة بين (*u1*) و(*u2*)، فإن دالة المنفعة التي اشتق منها المنحيان تكون دالة متماثلة. وبخلاف ذلك تكون الدالة غير متماثلة (*Nonhomothetic*).

مثال (2): يُبين **الشكل الثاني** خارطة منحنيات الإنتاج المتساوي (*Isoquant*)، لمدخلي الإنتاج: العمالة ورأس المال.

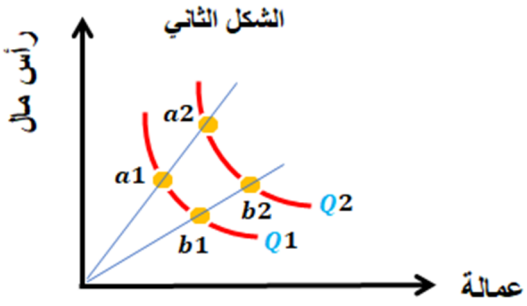

يرى مبدأ التماثل (*Homothecitiсy*) بأن المعدل الفني للإحلال الحدي (*Marginal Rate of Technical Substitution* (*MRTS*)) يعتمد فقط على نسبة كل من المدخلين، العمالة ورأس المال، وليس على كميات المدخلين. وبالتالي فإن ميل (*Q1*) عند (*a1*) مساوٍ لميل (*Q2*) عند (*a2*). كما أن ميل (*Q1*) عند (*b1*) مساوٍ لميل (*Q2*) عند (*b2*).

تمييز أفقي (*Horizontal Discrimination*) (90):

في سوق العمل (*Labor Market*)، والاقتصاد الاجتماعي (*Socioeconomics*)، والثقافة الاجتماعية (*Social Culture*)، هو معاملة الأشخاص العاملين في فئة عمل معينة، ومتشابهة من حيث الأعمال التي يقوم بها المنتمون للفئة، بطريقة تميز بينهم، من حيث الأجور وفرص الارتقاء الوظيفي. ومثال على ذلك التمييز بين الذكور والإناث في سوق العمل والأجور، حتى لو تشابهت المهام الوظيفية الموكلة للجنسين. وعلى الرغم من قيام بعض الحكومات بسنّ قوانين صارمة تعاقب أرباب العمل والمديرين، الذين يميزون بين الموظفين، إلا أن ممارسة التمييز ما زالت سائدة، وذلك نتيجة للثقافة الاجتماعية المسيطرة.

(**راجع مسرد:** تمييز (*Discrimination*)، تمييز عمودي (*Verical Discrimination*)).

مساواة (عدالة) أفقية (*Horizontal Equity*) (91):

في نظرية المالية العامة (*Theory of Public Finance*)، بخاصة في مجال الإنفاق (*Expenditure*) والضرائب (*Taxes*)، والعدالة الاجتماعية (*Social Justice*)، هي معاملة الأفراد والأسر (العائلات) المنتمين إلى فئة اقتصادية معينة بشكل متماثل. وعلى سبيل المثال معاملة الأسر ذات الحجم والدخل المتشابهين، معاملة متساوية، من حيث الضرائب المفروضة عليها، أو الإعانات التي تتلقاها من الحكومة.

(**راجع مسرد:** مساواة (عدالة) عمودية (*Vertical Equity*)).

تكامل أفقي (*Horizontal Integration*) (92):

في الاقتصاد الجزئي (*Microeconomics*)، ونظرية التنظيم الصناعي (*Industrial Organization*)، والاستثمار، هو شراء مُنشأة ما (شركة كبرى)، تعمل في صناعة ما، شركات أصغر منها، تعمل في صناعة مكملة لصناعتها، أو الاستحواذ عليها. وعلى سبيل المثال يُبين الشكل المرفق أن شركة التنقيب عن النفط، وهي الشركة الكبرى في هذه الحالة، اشترت شركات مصافي النفط (أو استحوذت عليها)، وهي شركات أصغر منها من حيث رأس المال المستثمر، ونطاق عملياتها. وعادة تقوم الشركات الكبرى بهذه الممارسة من أجل تحقيق هدفين رئيسين: تقليل مستوى المنافسة (*Competition*)، وتعظيم أرباحها أو مبيعاتها.

يُنظر في بعض الدول إلى مثل هذه الممارسة بعين الريبة، لسببين: الخوف من التركز (*Concentration*) ومنع الاحتكار (*Anti - Trust*).

(**راجع مسرد:** تكامل عمودي (*Vertical Integration*)).

إقليم مُضيف (مُستضيف) (***Host Region***) (93):

في الاقتصاد الكلي (***Macroeconomics***)، بخاصة في مجال الاستثمار، والتنمية الاقتصادية (***Economic Development***)، هو جزء من دولة ما، أو قطاع معين من الاقتصاد الوطني، تستثمر فيه الحكومة، و/أو القطاع الخاص، أكثر من غيره.

أموال ساخنة (***Hot Money***) (94):

في **الاقتصاد الكلي** (***Macroeconomics***)، بخاصة في مجال **الاستثمار**، و**أسعار الصرف** (***Exchange Rates***)، و**أسعار الفائدة** (***Interest Rates***)، و**أسواق رأس المال** (***Capital Markets***)، هي **تدفقات نقدية قصيرة الأجل** من شركات وأفراد خاصين، نحو اقتصادٍ ما (اقتصاد مُستَقبِل)، تكون فيه **أسعار الفائدة** أعلى من **أسعار الفائدة** السائدة في الدولة مصدر التدفقات، أو أن تحقق أدوات **سوق رأس المال** في الاقتصاد المستقبل أرباحاً رأسمالية عالية نسبياً، أعلى منها في **سوق رأس المال** في الدولة مصدر التدفقات.

يُحقق **المستثمرون**، من الدولة مصدر التدفقات، أرباحاً عالية نسبياً في الدولة المستقبلة، بسبب فروقات **أسعار الفوائد**، وحرية **تحويل العملات**، وفروقات الأرباح بين سوقي رأس المال.

عادة تتوقف مثل هذه **التدفقات** في **الأمد القصير**، بخاصة إذا تعدلت **أسعار الفوائد** إلى المستوى العالمي السائد، وانخفضت **الأرباح الرأسمالية** من **سوق رأس المال**، ومثال عليها قضايا **البورصات** و**العملات في الاقتصادات الناشئة**، والدول الفقيرة، و**الأموال الساخنة** التي يستثمرها الأغنياء أو الشركات العابرة للقارات، في مجالات **العملة** و**الأسهم**.

(**راجع مسرد: هروب رأس المال** (***Capital Flight***)).

السلوك العائلي (***Household Behavior***) (95):

في **نموذج التدفق الدوراني** (***Circular Flow Model***)، بخاصة **أسواق السلع** و**الموارد** (***Product And Factor Markets***)، هو الكيفية التي تتعامل بها الأسرة، بأعضائها، مجتمعين أو منفردين في **سوق السلع** و**سوق الموارد**. فقد وجد الاقتصاديون الباحثون، عبر الفترات الزمنية، بأن دوافع **الأسرة** وأهدافها هي العوامل التي تفسر **سلوك المستهلك في سوق السلع**، و**سلوك العمال في سوق العمالة**، إضافة إلى سلوكها في مجال الادخار.

اتخاذ القرار من الأسرة (***Household Decision Making***) (96):

في **نموذج التدفق الدوراني** (***Circular Flow Model***)، بخاصة **أسواق السلع** و**الموارد** (***Product And Factor Markets***)، هو مجموعة الخيارات والقرارات التي تركز عليها الأسرة، وتعكس أذواق

أفرادها، حول العمل والراحة (*Work And Leisure*) والادخار والإنفاق (*Saving And Spending*)، والأصول (*Assets*)، التمويلية (*Finacial*) والحقيقية (*Real*)، التي تحتفظ بها.

يساعد فهم هذه الخيارات والقرارات على معرفة موقف أفراد الأسرة من المشاركة في سوق العمل (*Labour Force Participation*)، والتعرف على دالة الاستهلاك، بشكل عام.

(راجع مسرد: مشاركة في سوق العمل (*Labour Force Participation*)).

شغل الأسرة (*Household Work*) (97):

في الاقتصاد الجزئي المتقدم (*Advance Microeconomis*)، والاقتصاد الاجتماعي (*Socioeconomics*)، هو قيام بعض أو كل أفراد الأسرة بإنتاج الخدمات، من أجل خدمة الأفراد الآخرين، في الأسرة نفسها. ومثال عليها خدمات الطبخ والكيّ والتنظيف ورعاية الأطفال، التي تقدمها، في معظم الأحيان، ربة الأسرة. وعادة لا يتلقى أفراد الأسرة أجوراً مقابل هذه الخدمات.

سهم هـ (*H Share*) (98):

في سوق رأس المال (*Capital Market*)، بخاصة سوق الأسهم (*Stock Exchange*)، هو سهم مُعوّم (*Floating*)، لشركة مساهمة، مُدرج في سوق أسهم هونج كونج (*Hong Kong*). وعادة يُقارن هذا السهم مع ما يُطلق عليه شريحة حمراء (*Red Chip*)، وهي أسهم بعض الشركات الصينية المُدرجة في أسواق أسهم خارج الصين.

(راجع مسرد: شريحة حمراء (*Red Chip*)).

رأس مال بشري (*Human Capital*) (99):

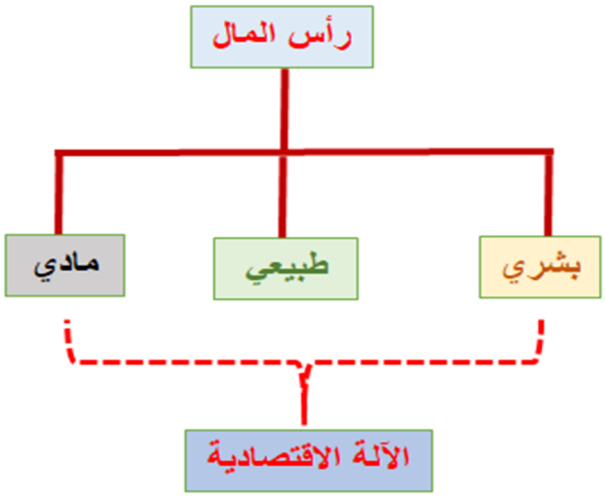

في نظرية رأس المال (*Capital Thyeory*)، بشكل عام، بخاصة في مجال التعليم (*Education*) والمعرفة والتدريب (*Training*)، وتراكم الخبرة، وتوظيف كل ذلك في الإنتاج والتنمية الاقتصادية، هو ما يتراكم عند البشر من علوم تطبيقية ومعارف وخبرات قابلة للاستغلال والتوظيف في مجال الإنتاج والنمو والتنمية الاقتصادية. وعادة ينظر الاقتصاديون إلى رأس المال البشري وتطوره وتحسنه المستمر عند الأفراد بوصفه عاملاً مهماً من محددات دخل الفرد وإنتاجيته، ومستوى معيشته.

يعود استخدام مفهوم رأس المال البشري إلى ما قبل آدم سميث (*Adam Smith*)، وركز عليه الاقتصاديون بعد سميث وأعادوا توظيفه على نطاق واسع بدءاً من عقد الستينيات من القرن العشرين الماضي. وكان من رواده

الاقتصادي الأمريكي غاري بيكر (*G. Becker*). وفي علم الاقتصاد يُصنّف رأس المال تحت ثلاثة أشكال أساسية: 1) رأس المال الطبيعي (*Natural Capital*)، وهو ما تحتويه الطبيعة من غابات ومياه ومعادن ونفط وغاز، وما شابهها. 2) رأس المال المادي (*Material Capital*)، وهو مجموع الآلات والمعدات وخطوط الإنتاج، والشوارع والطرق السريعة، والجسور والسدود، وما شابهها. 3) رأس المال البشري (*Human Capital*)، ويشمل العلوم والمعارف القابلة للتطبيق في الإنتاج، وتحسين مستوى الدخل الفردي والوطني.

مؤشرات التنمية البشرية (*Human Development Index*) (100):

(راجع المسرد القادم: مؤشرات الإنسانية (*Humaneness Indicators*)).

مؤشرات الإنسانية (*Humaneness Indicators*) (101):

في نظرية التنمية الاقتصادية (*Theory of Economic Development*)، والتنمية الاجتماعية (*Social Development*)، بخاصة في مجالات نوعية الحياة ومستوى معيشة الأفراد، هي مؤشرات تبين نوعية الحياة والخدمات الصحية التي يتلقاها البشر في دولة ما، ونوعية التعليم، والتمكن من الحصول على غذاء صحي ومياه صالحة للاستهلاك البشري. وتشمل أيضاً، معدل وفيات الأطفال وتوقعات العمر (الحياة) (*Life Expectancy*)، وحصة الفرد من الاستهلاك (*Consumption Per Capita*)، وعدد الأطباء لكل ألف شخص، وحجم الإنفاق الحكومي على الخدمات الاجتماعية. وعادة تُسمى هذه المؤشرات، في أدبيات الأمم المتحدة، مؤشرات التنمية البشرية (*Human Development Index*).

اقتصاديات النطاق الإنساني (البشري) (*Human Scale Economics*) (102):

في الاقتصاد الاجتماعي (*Socioeconomics*)، بخاصة في مجال تقليل الفقر (*Poverty Alleviation*)، هي فلسفة اقتصادية، تركّز على حاجات البشر الأساسية، وليس مراكمة الثروة والمال. وتُعنى بتوافر حاجات الطعام والمأوى، والخدمة الصحية البسيطة والنافعة للبشر.

ديفيد هيوم (*Hume, David*) (103):

في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History of Economic Thoughts*)، والفلسفة وتاريخها، هو فيلسوف ومؤرخ ومفكر بريطاني (اسكتلندي)، عاش في المدة (1711– 1776). له مُساهمات كبيرة في الفلسفة والفكر الاقتصادي، كان من أهمها كتاباته تحت عنوان الخطاب السياسي (*Political Discourses*). وفي هذه الكتابات بيّن هيوم خطأ الفلسفة والسياسة الميركينتالية (*Mercantilism*)، التي مهدت لبروز فكر اقتصادي وسياسي جديد، كان لآدم سميث (*Adam Smith*) الصدارة في نشره وتبنيه في الاقتصادات الغربية.

لا يستطيع الفرد أن يُقرر ما يريد
وما لا يريد إلا إذا امتلكَ إرادة ...
وليس للحرية معنى إلا إذا
استجابات لحرية الآخرين

يُعدُّ **نموذج هيوم** عن علاقة التجارة الخارجية ومعيار الـذهب (***Gold Standard***) من المجالات الرائدة التي بحثهـا، وكـان تحت مُسمى (***Price–specie Flow Mechanism***)، بـيّن فيه كيف يُصحح **العجز التجاري** نفسه بنفسه في إطار معيـار الذهب وهو النمـوذج الـذي عـارض بوسـاطته **الفلسـفة الميركينتالية**. كما عارض **هيوم** فلسفة الفيزيوقراطيين (***Physiocracy***) حول ما يتعلق بالتصنيع والتجارة. وكتب عن الأثر السلبي لفرض الضريبة (***Tax Incidence***) على الإنتاج وحوافز الأفراد.

ما زالت أفكار **هيوم** فاعلة إلى هذه الأيام، بخاصة فما يتعلق بموضـوعات فلسـفية مثـل الإرادة والحريـة والعقـل، وموضوعات اقتصادية مثل التجارة والمبادرة الفردية وحرية التملك.

قانون همفري – هوكينز (1978) (***Humphrey – Hawkins Act (1978)***) (104):

في مجال **التشريع الاقتصـادي**، بخاصـة فـي **الولايـات المتحـدة الأمريكيـة**، هـو **قـانون** اسـتنَّه الكـونغرس الأمريكي عام (1978)، تحـت مسـمى رسـمي هـو **قـانون التوظيـف الكامـل والنمـو المتـوازن** (***Full Employment and Balanced Growth Act***)، صـاغه المشـرعان الأمريكيـان **هيـوبيرت همفـري** (***Hubert Humphrey***) و**أوغسـتوس هـوكينز** (***Augustus Hawkins***)، ووقَّعـه الـرئيس الأمريكـي **جيمـي كارتر** (**Jimmy Carter**)، وعُدّ امتداداً لـ**ـقانون التشغيل لعام** (1946) (***Employment Act 1946***).

كان الهدف من القانون مساعدة الرئيس الأمريكي، بالتعاون مع الكونغرس و**نظام الاحتياط الأمريكي** (***FED***) في تقليل معدل البطالة الذي ارتفع إلى مستويات عالية، في عقد السبعينيات من القرن العشرين الماضي.

لجنة (هيئة) هُنت (***Hunt Commission***) (105):

في مجال **التشريع الاقتصادي**، بخاصة في **الولايات المتحدة الأمريكية**، هي **لجنة** مختصة، أنيطت بها دراسة أوضـاع الشركات **التمويلية** (المالية) العاملة في مجال **الأوراق التمويلية** (***Securities Industry***)، وخلصت إلـى توصـية مفادها منح الحرية لهذه الشركات للاستجابة للتغيرات التقنية في **سوق التمويل**، والتعامل مـع المسـتجدات المتعلقـة بظهور أشكال جديدة من الشركات **التمويلية** (**المالية**).

معدل عائد عقبة (***Hurdle Rate of Return***) (106):

في مجال **التمويل** و**الأرباح المتوقعة من مشروع ما**، هو أقل **معدل عائد** يقبله مستثمر ما من أجل أن يبدأ بالمشـروع الاستثماري تحت الدراسة.

ليونارد هورويكز (*Hurwicz, Leonid*) (107):

في **تاريخ الفكر الاقتصادي** (*History of Economic Thoughts*)، و**الاقتصاد الجزئي** (*Microeconomics*)، وخاصة في **نظرية اللعب** (*Game Theory*)، هو **عالم اقتصاد ورياضيات بولندي – أمريكي** (1917– 2008)، درّس في جامعة ولاية مينيسوتا – الولايات المتحدة، حائز على **جائزة نوبل في الاقتصاد** لعام (2007)، اشتهر بأبحاثه **في تصميم آليات اللعب** (*Game Theory And Mechanism Design*).

مزاد هجين (*Hybrid Auction*) (108):

في مجال بيع **السندات الحكومية** (*Government Bonds*)، هو أسلوب تتبعه **الحكومة اليابانية** لبيع **السندات** الصادرة عن مؤسساتها المختصة. وعادة يتم تخصيص معظم الإصدار من **السندات** بوساطة **تجمع** (*Syndicate*) مؤسسي، لكن بقية **السندات** تُباع **بالمزاد**. وفي هذا الشكل من **المزادات** يزاود المشترون المتوقعون على الكمية التي قد يشترونها من **السندات**، وليس على أسعارها. ويقوم **التجمع** المؤسسي بالتفاوض على السعر المناسب مع المشترين.

ضريبة دخل هجينة (*Hybrid Income Tax*) (109):

في مجال **التمويل** (المالية) **العام** (*Public Finance*)، و**السياسة المالية** (*Fiscal Policy*)، بخاصة في **اليابان**، هو خليط شامل من **ضريبة الدخل** (*Income Tax*) و**الضريبة على الإنفاق** (*Expenditure tax*). وقد تبنت الحكومة اليابانية هذا الشكل من **الضريبة** من أجل تثبيط **الإنفاق**، وتشجيع **الادخار**، وذلك بإعفاء **الادخارات** من **الضريبة**، وفرض **ضريبة** ثابتة على الربح الرأسمالي.

تضخم جامح (*Hyperinflation*) (110):

في **الاقتصاد الكلي** (*Macroeconomics*)، وبخاصة في مجال **مستوى الأسعار**، هو ارتفاع كبير ومستمر في **مستويات الأسعار**، قد يصل إلى أكثر من خمسين بالمئة، شهرياً. وربما يكون أضعاف ذلك المعدل في بعض الأحيان. ويعود سبب هذا الشكل من **التضخم** إلى زيادة عرض النقد بشكل كبير، وعجز الآلة الاقتصادية (الاقتصاد) عن تلبية طلبات المستهلكين والمستثمرين والحكومة والقطاع السلعي الخارجي. وعادة يلجأ الناس في هذه الحالة إلى ما يُطلق عليه اقتصاد **المقايضة** (*Barter*).

شهدت كثيرٌ من الدول، في القرن العشرين الماضي، والقرن الحالي، حالات تضخم جامحة، وصل فيها المعدل إلى ألف بالمئة. ومنها: **ألمانيا** منذ اندلاع الحرب العالمية الأولى حتى عام (1923)، و**هنغاريا** في عام (1946)، وبعض دول أمريكيا اللاتينية في عقد الثمانينيات من القرن العشرين، و**العراق** منذ عام (1988) حتى هذه اللحظة (2020).

رهن (التزام، إلزام) (***Hypothecation***) (111):

في مجال **المالية العامة** (***Public Finance***) و**الأوراق التمويلية** (المالية)، هو مُصطلح يحمل معنيين: **1**) تخصيص حصيلة ضريبة معينة للإنفاق على نشاط معين. **2**) رهن ورقة تمويلية، من غير أن تُسلم للمرهون له.

نزعة التباطؤ (في معدل البطالة) (***Hysteresis***) (112):

في **اقتصاديات العمل** (***Labor Economics***)، هي فرضية (ظاهرة) ترى أن مستوى معين من **البطالة العمالية** لا ينزع نحو الرجوع إلى **معدل توازني** (***Equilibrium Rate***)، ولا إلى **المعدل الطبيعي للبطالة** (***Natural Rate of Unemployment***).

لاحظ الاقتصاديون البريطانيون بأن **معدلات البطالة** العالية التي سادت في عقد الثمانينيات من القرن الماضي قد خضعت لهذه الظاهرة، وأن النمو الاقتصادي قد أدى إلى ارتفاع معدل أجور العمالة الموظفة (آنذاك)، ولم تؤد إلى زيادة معدل التشغيل. كما أن المدة الطويلة للبطالة تؤدي إلى فقدان العمالة الباطلة مهاراتها، ما يعني بأن من الصعب إعادة مَنْ فقدوا مهاراتهم إلى سوق العمل.

I

مختصرات ورموز اقتصادية

1- مختصر مصرف (بنك) إعادة الإعمار والتنمية الدولي (البنك الدولي)

(*IBRD* (*International Bank for Reconstruction and Development* (*World Bank*)).

2- مختصر مؤسسة تمويل الصناعة والتجارة

(*ICFC* (*Industrial and Commercial Finance Corporation*).

3- مختصر الجمعية (المؤسسة) الدولية للتنمية (*IDA* (*International Development Association*)).

4- حد مثالي (*Ideal Limit*).

5- مشكلة التشخيص (*Identification Problem*).

قائمة (فهرس) المسرد (I)

1) مختصر مصرف (بنك) إعادة الإعمار والتنمية الدولي (البنك الدولي) (*IBRD* (*International Bank for Reconstruction and Development* (*World Bank*)).

2) مختصر مؤسسة تمويل الصناعة والتجارة (*ICFC* (*Industrial and Commercial Finance Corporation*).

3) مختصر الجمعية (المؤسسة) الدولية للتنمية (*IDA* (*International Development Association*)).

4) حد مثالي (*Ideal Limit*).

5) مشكلة التشخيص (*Identification Problem*).

6) انتحال شخصية (*Identity Theft*).

7) أوثان (أوهام) (*Idols*).

8) مؤشر (أي أف أو) للأعمال (*IFO Business Climate Index*).

9) حال سيئة (حال يُرثى لها) (*Ill-Being*).

10) غير سائل (لاسائل) (*Illiquid*).

11) سلعة أو خدمة ضارة (*Illth*).

12) هجرة إلى الخارج (*Immigration*)

13) إفقار (تبئيس، يجعله أكثر بؤساً) (*Immiseration*).

14) نمو مُفقِر (نمو مُبئس) (*Immiserizing Growth*).

15) مُضاعف الأثر (*Impact Multiplier*).

16) المنافسة غير التامة (*Imperfect Competition*).

17) الفلسفة (العقيدة) الإمبراطورية (*Imperialism*).

18) متأخرة التنفيذ (*Implementation Lag*).

19) نظرية العقد الضمني (*Implicit Contract Theory*).

20) كلفة ضمنية (*Implicit Cost*).

21) دخل حدي ضمني (*Implicit Marginal Income*).

22) مخفض سعر ضمني (*Implicit Price Deflator* (*IPD*)).

23) مؤشر مُتضمِّن للسعر (*Implied Price Index*).

24) استيراد (يستورد) (*Import*).

25) معدل اختراق المُستوردات (*Import Penetration Ratio* (*MPR*)).

26) إحلال المستوردات (*Import Substitution*).

27) نظرية الاستحالة (*Impossibility Theorem*).

28) الثالوث المستحيل (*Impossible Trinity*).

29) فريضة (*Impost*).

30) دالة (اقتران) الاستجابة لصدمة (*Impulse Response Function*).

31) سلعة عامة غير صافية (*Impure Public Good*).

32) دخل غـــير مــرئي (منسوب أو معزوّ إلى قيمة أخــرى، مُسند إلى قيمة أخــرى) (*Imputed Income*).

33) إيجار غـــير مرئي (منسوب أو معزوّ إلى قيمة أخرى، مُسند إلى قيمة أخـــرى) (*Imputed Rent*).

34) تصنيع محجوز (مضمّن) (*In – Bond Manufacturing*).

35) متوافق مع الحوافز (*Incentive Compatible*).

36) عقد مُحفز (*Incentive Contract*).

37) أثر الحافز (*Incentive Effect*).

38) خطة دفع مُحفزة (*Incentive Pay Scheme*).

39) حدث الضريبة (فرض الضريبة) (*Incidence of Taxation*).

40) دخل (*Income*).

41) منحنى (مسار) الدخل – الاستهلاك (*Income – Consumption Curve* (*Path*)).

42) فروقات (فوارق) الدخل (*Income Differentials*).

43) توزيع الدخل (*Income Distribution*).

44) خطة سحب (تخفيض) الدخل (*Income Drawdown Scheme*).

45) أثر الدخل (*Income Effects*).

46) مرونة الطلب الدخلية (نسبة إلى الدخل) (*Income Elasticity of Demand*).

47) نموذج الدخل – الإنفاق (*Income – Expenditure Model*).

48) صيانة الدخل (*Income Maintenance*).

49) مضاعف الدخل (*Income Multiple*).

50) منحنى (مسار) عرض الدخل (*Income – Offer Curve*).

51) نظام تقسيم الدخل (*Income – Splitting System*).

52) سياسة الدخل (*Income Policy*).

53) قائمة دخل (*Income Statement*).

54) دعم الدخل (*Income Support*).

55) ضريبة الدخل (*Income Tax*).

56) قوة الدخل من التجارة الخارجية (*Income Terms of Trade*).

57) عقد غير مكتمل (*Incomplete Contract*).

58) سوق غير مُكتمل (*Incomplete Market*).

59) قانون تزايد كلفة الفرصة الضائعة (الفرصة البديلة)

(*Increasing Opportunity Cost Law*).

60) عائد متزايد على الحجم (*Increasing - Returns - to - Scale*).

61) النسبة الإضافية (الحدية) لرأس المال إلى الإنتاج الحدية

(*Incremental Capital – Output Ratio* (*ICOR*)).

62) الكلفة الإضافية (الحدية) (*Incremental Cost*).

63) غير قابل للتقسيم (غير قابل للتحلل) (*Indecomposability*).

64) جدولة (فهرسة) (*Indexation*).

65) يُجدول (يُفهرس) (*Indexing*).

66) سندٌ مُذَهَّب مرتبط (*Index – linked Gilt*).

67) رقم (مؤشر) قياسي (*Index Number*).

68) صندوق استثماري يتتبع المؤشر (*Index – Tracing Fund*).

69) تخطيط تأشيري (*Indicative Planning*).

70) مؤشرات (*Indicators*).

71) متغير مؤشر (*Indicator Variable*).

72) مُنحنى السواء (*Indifference Curve*).

73) كلفة غير مباشرة (*Indirect Cost*).

74) استرداد غير مُباشر للكلفة (*Indirect Cost Recovery*).

75) محتوى غير مباشر من عنصر الإنتاج (*Indirect Cost Content*).

76) ضرائب غير مُباشرة (*Indirect Tax*).

77) دالة منفعة غير مباشرة (*Indirect Utility Faction*).

78) ضريبة دخل الفرد (*Individual Income Tax*).

79) الفردية (فلسفة الفردية) (*Individualism*).

80) عدم القابلية للتقسيم (للتجزئة) (*Indivisibility*).

81) تطور (تقدم) تقني مُحَفَّز (*Induced Technical Progress*).

82) سلعة مُحفِّزة (Inducement Good).

83) آلية التحفيز (*Inducement Mechanism*).

84) فعل (عمل) صناعي (*Industrial Action*).

85) مؤسسة التمويل الصناعي والتجاري (*Industrial and Commercial Finance Corporation*)

86) رأسمالية صناعية (*Industrial Capitalism*).

87) تركز صناعي (*Industrial Concentration*).

88) ديموقراطية صناعية (*Industrial Democracy*).

89) نزاع (خلاف) صناعي (*Industrial Dispute*).

90) تصنيع (*Industrialization*).

91) عضل صناعي (*Industrial Muscle*).

92) تنظيم صناعي (*Industrial Organization*).

93) سياسة صناعية (*Industrial Policy*).

94) علاقات صناعية (*Industrial Relations*).

95) مؤسسة إعادة التنظيم الصناعي (*Industrial Reorganization Corporation*).

96) الثورة الصناعية (*Industrial Revolution*).

97) سهم صناعي (*Industrial Share*).

98) مجتمعٌ صناعي (*Industrial Society*).

99) تدريب صناعي (*Industrial Training*).

100) نقابة صناعية (*Industrial Union*).

101) صناعة (*Industry*).

102) عنقود صناعي (*Industry Cluster*).

103) منحنى عرض الصناعة (*Industry Supply Curve*).

104) توازن غير ناجع (غير كفؤ) (*Inefficient Equilibrium*).

105) لامرونة (*Inelasticity*).

106) لامساواة (*Inequality*).

107) مؤشر لامساواة (*Inequality Index*).

108) أثر العزم (القصور) الذاتي (*Inertial Effect*).

109) تضخم بسبب العزم (القصور) الذاتي (*Inertial Inflation*).

110) صناعة رضيعة (حديثة) (*Infant Industry*).

111) جدل الصناعة الرضيعة (الحديثة) (*Infant Industry Argument*).

112) سلعة رديئة (*Inferior Good*).

113) انتفاخ (*Infession*).

114) تضخم (*Inflation*).

115) محاسبة تضخم (*Inflation Accounting*).

116) عجز متكيف مع التضخم (*Inflation-adjusted Deficit*).

117) وهم التضخم (*Inflation Illusion*).

118) مُدافع عن التضخم (*Inflationist*).

119) استهداف التضخم (*Inflation Targeting*).

120) ضريبة التضخم (*Inflation Tax*).

121) اقتصاد غير منظم (*Informal Economy*).

122) ملكية لاشكلية (*Informal Ownership*).

123) اتفاقية معلومات (*Information Agreement*).

124) كلفة المعلومة (*Information Cost*).

125) إفصاح المعلومة (*Information Disclosure*).

126) أثر خارجي للمعلومة (*Information Externality*).

127) تقنية معلومات (*Information Technology*).

128) نظرية المعلومات (*Information Theory*)

129) مصيدة المعلومات (*Information Trap*).

130) شركة بنية تحتية (*Infraco*).

131) بنية تحتية (*Infrastructure*).

132) ضريبة ميراث (*Inheritance Tax*).

(133) صيرفة من داخل المنزل (*In-home Banking*).

(134) عرض عام مبدئي (*Initial Public Offering*).

(135) حقن (*Injection*).

(136) تحويل عيني (*In-kind Transfer*).

(137) ابتكار (*Innovation*).

(138) منحنى (حد) إمكانية الابتكار (*Innovation Possibility Frontier*).

(139) تحليل المُدخلات – المخرجات (*Input–output Analysis*).

(140) تجارة المُدخلات (*Input Trade*).

(141) متأخرة داخلية (*Inside Lag*).

(142) نقود داخلية (*Inside Money*).

(143) تعامل داخلي (*Insider Trading*).

(144) تحديد الأجر من الداخل (*Insider Wage Setting*).

(145) إعسار (*Insolvency*).

(146) نقدية (نقودية) لحظية (*Instant Monetarism*).

(147) معهد الدراسات المالية (*Institute for Fiscal Studies*).

(148) معهد دراسات الاقتصاد الدولي (*Institute for International Economics*).

(149) معهد دراسات التمويل الدولي (*Institute for International Finance*).

(150) معهد الشؤون الاقتصادية (*Institute of Economic Affairs*).

(151) مؤسسة (*Institution*).

(152) اقتصاد مؤسسي (*Institutional Economics*).

(153) مُستثمر مؤسسي (*Institutional Investor*).

(154) متغير أداة (*Instrument Variable*).

(155) تأمين (*Insurance*).

(156) سوق التأمين (*Insurance Market*).

(157) مكتب مراقبة الـتأمين (*Insurance Ombudsman Bureau*).

(158) ثروة غير ملموسة (*Intangible Wealth*).

(159) أجرة متكاملة (*Integrated Fare*).

(160) ضبط متكامل للتلوث (*Integrated Pollution Control*).

(161) ملكية فكرية (*Intellectual Property*).

(162) المصرف (البنك) التنموي للدول الأمريكية (*Inter-American Development Bank*).

(163) وسيط مالي مُتاجر (*Inter-dealer Broker*).

(164) اقتصادٌ ذو اعتماد مُتبادل (*Interdependent Economy*).

(165) فائدة (*Interest*).

(166) مطلوبات بفائدة (*Interest-bearing Eligible Liabilities*).

(167) مرونة الادخارات نسبة إلى الفائدة (*Interest Elasticity of Savings (IES)*).

(168) ضريبة مُعدلة للفائدة (*Interest Equalization Tax*).

(169) معدل الفائدة (*Interest Rate*).

(170) اتفاقية مُعدّل فائدة (*Interest Rate Agreement*).

(171) تكتل احتكار معدل الفائدة (*Interest Rate Cartel*).

(172) مخاطر سعر الفائدة (*Interest Rate Risk*).

(173) توهين معدل الفائدة (*Interest Rate Smoothing*).

(174) مقايضة معدل الفائدة (*Interest Rate Swap*).

(175) مخاطر الفائدة (*Interest Risk*).

(176) توزيع الدخل بين الأجيال (*Intergenerational Distribution of Income*).

(177) مساواة بين الأجيال (*Intergenerational Equity*).

(178) قروض بين الأجيال (*Intergenerational Loan*).

(179) إدارة مرحلية (مؤقتة) (*Interim Management*).

(180) تجارة بين الصناعات (*Inter-industry Trade*).

(181) ترابط (*Interlink*).

(182) صفقة مترابطة (*Interlinked Transaction*).

(183) عضوية متشابكة (مُتعددة) (*Interlocking Directorates*).

(184) نظام التداول بين الأسواق (*Intermarket Trading System*).

(185) سلعة وسيطة (*Intermediate Good*).

(186) هدف وسيط (*Intermediate Target*).

(187) تقنية وسيطة (*Intermediate Technology*).

188) وساطة تمويلية (*Intermediation*).

189) ميزان داخلي (*Internal Balance*).

190) رأس مال داخلي (*Internal Capital*).

191) دين داخلي (*Internal Debt*).

192) اقتصاديات داخل المُنشأة (*Internal Economics of the Firm*).

193) وفورات حجم داخلية (*Internal Economy of Scale*).

194) نظرية التذويت (*Internalization Theory*).

195) تذويت الأثر الخارجي (*Internalizing an Externality*).

196) سوق عمل داخلي (*Internal labour Market*).

197) تعاقد في سوق العمل الداخلي (*Internal Labour Market Contracting*).

198) سوق داخلي (*Internal Market*).

199) معدل عائد داخلي (*Internal Rate of Return*).

200) خدمة الإيراد الداخلي (*Internal Revenue Service* (*IRS*)).

201) بحث داخلي (*Internal Search*).

202) لجنة معايير المحاسبة الدولية (*International Accounting Standards Committee*).

203) الجمعية الدولية للسفر الجوي (*International Air Travel Association* (*IATA*)).

204) المصرف (البنك) الدولي للتعاون الاقتصادي
(*International Bank for Economic Cooperation* (*IBEC*)).

205) المصرف (البنك) الدولي للإنشاء والتعمير (البنك الدولي)
(*International Bank for Reconstruction and Development* (*World Bank*) (*IBRD*)).

206) قانون الصيرفة الدولي (*International Banking Act*).

207) اتحاد المقاصة الدولي (*International Clearing Union*).

208) مقارنات دولية (*International Comparisons*).

209) مقارنة دولية حول تكاليف المعيشة (*International Comparison of the Cost of Living*).

210) تنافسية دولية (*International Competitiveness*).

211) رابطة (مؤسسة) التنمية العالمية (*International Development Association*).

212) وكالة الطاقة العالمية (*International Energy Agency*).

213) مؤسسة التمويل الدولية (*International Finance Corporation* (*IFC*)).

214) لاسيولة دولية (*International Illiquidity*).

(215) المصرف (البنك) الدولي للاستثمار (International Investment Bank).

(216) منظمة العمل الدولية ((International Labour Organization (ILO)).

(217) سيولة دولية (International Liquidity).

(218) الاتحاد الدولي للمعدنين (International Miners' Organization).

(219) صندوق النقد الدولي (International Monetary Fund).

(220) سوق النقود العالمي ((International Monetary Market (IMM)).

(221) نظام النقد الدولي (International Monetary System).

(222) المنظمة الدولية لهيئات الأوراق المالية

(International Organization of Securities Commission) IOSCO)).

(223) احتياط دولي (International Reserves).

(224) التصنيف الدولي المعياري للمهن (الوظائف)

(International Standard Classification of Occupations (ISCO)) .

(225) هيئة التجارة الدولية (International Trade Commission).

(226) منظمة التجارة الدولية (International Trade Organization).

(227) نظرية التجارة الدولية (International Trade Theory).

(228) هيئة التجارة الدولية (International Trade Commission).

(229) الاتحاد الدولي (International Union).

(230) الاتحاد الدولي للنقابات (International Union Federation).

(231) مستويات الأجور الدولية (International Wage Levels).

(232) مساواة بين – أممية (Inter-Nation Equity).

(233) مقارنة المنفعة بين الأفراد (Interpersonal Utility Comparisons)

(234) سعر التقاطع (Intersection Price).

(235) هيئة التجارة بين الولايات (Interstate Commerce Commission)

(236) التقدير بالفترة (Interval Estimate).

(237) عملة تدخل (Intervention Currency).

(238) سعر التدخل (Intervention Price).

(239) في النقود ((In-the-Money (ITM)).

(240) اقتصاديات ما بين الأسرة (Intra-Household Economics).

(241) تبادل بين صناعي (Intra-Industry Trade).

(242) مغامر (مُبادر) (*Intrapreneur*).

(243) تخصص بين سلعي (*Intra-product Specialization*).

(244) قيمة جوانية (*Intrinsic Value*).

(245) اختراع (*Invention*).

(246) مخزون (*Inventory*).

(247) دورة المخزون (*Inventory Cycle*).

(248) دالة طلب عكسية (*Inverse Demand Function*).

(249) قاعدة معكوس المرونة (*Inverse Elasticity Rule*).

(250) استثمار (*Investment*).

(251) تخمين (تقييم) الاستثمار (*Investment Appraisal*).

(252) صيرفة استثمارية (*Investment Banking*).

(253) البيئة الاستثمارية (*Investment Climate*).

(254) نظام صندوق الاستثمار بالدولار (*Investment Dollar Pool System*).

(255) أساسيات الاستثمار (*Investment Fundamentals*).

(256) نظام الاستثمار الاحتياطي (*Investment Reserve System*).

(257) ائتمان (إدارة) استثماري (*Investment Trust*).

(258) عاطفة (انفعال) المستثمر (*Investor Sentiment*).

(259) القدم الخفية (*Invisible Foot*).

(260) اليد الخفية (*Invisible Hand*).

(261) مصافحة خفية (*Invisible Handshake*).

(262) تجارة خفية (*Invisible Trade*).

(263) بطالة غير طوعية (*Involuntary Unemployment*).

(264) أنا مدين لك (*I Owe You (IOU)*).

(265) نقود أنا مدين لك (*IOU Money*).

(266) قانون الأجور الحديدي (*Iron Law of Wages*).

(267) والتير إيسارد (*Isard, Walter*).

(268) صيرفة إسلامية (*Islamic Banking*).

(269) اقتصاد إسلامي (*Islamic Economics*).

(270) سياسة مالية إسلامية (*Islamic Fiscal Policy*).

271) جزيرة (*Island*).

272) نموذج الاستثمار – الادخار – ميزان المدفوعات (*IS–LM–BP Model*).

273) منحنيات الاستثمار والادخار – السيولة والنقود (*IS–LM Curves*).

274) منحنى التكاليف المُتساوية (*Isocost*).

275) توازن معزول للسوق (*Isolated Market Equilibrium*).

276) دولة معزولة (*Isolated State*).

277) مُنحنى الإنتاج المُتساوي (*Isoproduct*).

278) منحنى الكميات المُتساوية (*Isoquant*).

279) منطقة التجارة الحرة الإسرائيلية – الأمريكية (*Israel–US Trade Free Trade Area*).

280) بيت إصدار (*Issuing House*).

مُعْجَم المُصْطلحات الاقتِصادية

I

مختصر مصرف (بنك) **إعادة الإعمار والتنمية الدولي** (البنك الدولي)

(***IBRD*** (***International Bank for Reconstruction and Development*** (***World Bank***)) (1):

(**راجع مسرد: المصرف** (البنك) **الدولي** (***World Bank***)).

مختصر مؤسسة تمويل الصناعة والتجارة

(***ICFC*** (***Industrial and Commercial Finance Corporation***) (2):

مختصر الجمعية (المؤسسة) **الدولية للتنمية** (***IDA*** (***International Development Association***)) (3):

حد مثالي (***Ideal Limit***) (4):

في **الاقتِصَاد الحضريّ** (***Urban Economics***)، و**تخطيط المدن** و**استعمالات الأراضي** (***Zoning***) و**جغرافيا المدن** و**المستعمرات البَشَريّة**، و**الاقتصاد الجزئي** (***Microeconomics***)، بخاصة **نظرية الموقع** (المكان) **المركزي** (***Central Place Theory***)، هو أقصى مسافة يقطعها المستهلك كي يشتري السِّلع التي يرغب فيها.

ظهرت **نظرية الموقع** (المكان) المركزي على يد الجغرافيّ الألماني **والتر كريستالر** (***Walter Christaller***)، شرح بوساطتها وفسر الطريقة التي تنشأ بها المدن والمستعمرات البَشَريّة، من حيث حجم السكان و**الموقع** والنُّظم الحضريّة (***Urban Systems***).

(**راجع مسرد: نظرية الموقع** (المكان) **المركزي** (***Central Place Theory***)).

مشكلة التشخيص (***Identification Problem***) (5):

في **نظرية الاقتصاد القياسي** (***Econometrics***)، بخاصة في مجال تقدير معلمات **منظومة آنية** (***Simultaneous System of Equations***)، هي مشكلة يواجهها الباحث عند قيامه بتقدير معلمات **منظومة معادلات آنية**، تنتج عن اتجاه السببية بين المتغيرات.

تُعرف **المنظومة** (في الإطار الاقتصادي البحت) بأنها الأنشطة الإنتاجية أو الاستهلاكية، أو خليط منها، التي تؤثر وتتأثر فيما بينها. وتأتي المنظومات على شكلين: **الأول** **منظومة رئيسة، ومجمعة بالكامل** (***Totally Aggregated System***)، وفيها تُحَدِّد "**قيم واتجاهات** كلّ المتغيرات. ومثال عليها **الناتج المحلي الإجمالي** لاقتصاد مغلق، الذي يأخذ الشكل الرياضي التالي:

$$GDP = C + I + G$$

يُحَدِّد الإنتاج والاستهلاك والاستثمار والدخل والضرائب داخل **المنظومة**. وتُسمى كلّ المتغيرات في هذه المنظومة **المتغيرات الداخلية** (***Endogenous Variables***)، أي التي تُحَدِّد قيمها واتجاهاتها داخل **المنظومة** [1]. أما **الثاني**) فهو **المنظومة الفرعية** (***Subsystem***)، ومثال عليها الأنشطة الاقتصادية للأسرة (**العائلة**) أو لصناعة أو تجارة ما، حيث يُحَدِّد عددٌ من المتغيرات **داخل المنظومة** وعددٌ آخر خارجها. وتسمى المتغيرات التي تُحَدِّد خارج **المنظومة المتغيرات الخارجية** [2] أو **المتغيرات المُحددة مُسبقاً** (***Exogenous or Predetermined Variables***).

في **منظومة الطلب – العرض** التالية:

$$Q_d = a - bP + cR$$

$$Q_S = d + eP$$

حيث يرمز (***P***) إلى سعر السلعة محل البحث، ويرمز (***R***) إلى معدل سقوط الأمطار؛ يُحَدِّد (***P***) و(***Q***) **داخل المنظومة**، و(***R***) **خارجها**، إذ لا سيطرة ولا سلطان عليه من اللاعبين في حقل الطلب والعرض.

لنفترض في السياق نفسه أن باحثاً ما يحلّل الطلب والعرض لسلعة ما، ونرغب في تقدير معلمات نموذج **الطلب والعرض** للسلعة محل البحث.

لا بد أن يفترض ابتداءً أن مستويات الأسعار والكميات يُحددها تفاعل قوى **الطلب والعرض** في السوق. ولو أراد تقدير معلمتي **السعر** و**الكمية** لواجهته مسائل فنية في عملية التقدير، قد تحول دون حصوله على تقديرات متسقة ومقبولة من الناحية الإحصائية والقياسية. ويمكن في هذه المرحلة حصر بعض القضايا فيما يلي:

أولاً: لنفترض وجود منظومة الطلب والعرض للشقق السكنية الآتية[3]:

$$Q_d = a + bP + cT$$

$$Q_S = d + eP + fI$$

حيث يرمز (Q_d) إلى الطلب على الشقق السكنية، و(***P***) إلى سعر الشقق، و(***T***) إلى سعر الأسمنت (بوصفه مدخلاً رئيساً في إنتاج الشقق)، و(Q_s) لعرض الشقق السكنية، و(***I***) لدخل المستهلك. ونذكِّر هنا بأن **الإشارات الموجبة في دالة الطلب ليست إلا لتبسيط الشرح**. أما في التطبيق العملي لا بد أن تكون الإشارة، سواء السالبة أو الموجبة، متسقة مع التوقعات النظرية.

تسمى المعادلات من هذا النوع، في هذا الإطار بالذات، **المعادلات الهيكلية** أو **البنيوية** (***Structural Equations***).

1– ترجمة بتصرف للمؤلف، ويقصد بها أن المتغيرات تتعدل وتتبدل قيمها **داخل المنظومة**، بتأثير من عوامل تنشأ داخل المنظومة.

2– ترجمة بتصرف للمؤلف، ويقصد بها أن المتغيرات تتعدل وتتبدل قيمها **خارج المنظومة** قيد الدراسة.

3 – حُذف الخطأ العشوائي للتبسيط فقط، ولا يؤثر حذفه في النتائج الرياضية النهائية.

يوجد في هذه الحالة ست معلمات (a, b, c, d, e, f) لا بد من تقديرها. وهناك **متغيران داخليان** (P) و(Q) لأن قيمهما تتحددان داخل **المنظومة**. أما سعر الأسمنت (T) ودخل المستهلك (I) فإنهما **متغيران خارجيان** لأنهما يُحددان **خارج المنظومة**.

لو حاول الباحث تقدير معلمتي السعر (P) والكمية (Q) لعجز في بعض الحالات عن **التفريق** (تشخيص، تعريف، تمييز أو تحديد) [1] بين **معادلة الطلب** و**معادلة العرض**، لأن الكميات والأسعار التي تحققت داخل السوق كانت **توازنية**، ولأن **الكمية التوازنية** أثّرت في **السعر التوازني** وتأثرت به، وكذلك فإن **السعر التوازني** أثّر في **الكمية التوازنية** وتأثر بها، ما يعني بأن الخطأ العشوائي تقاطع بين المتغيرين. ولا يمكن، والحال كذلك، أن نتيقن من **معادلة الطلب**، أو **معادلة العرض**. ومن هنا جاءت تسمية **مشكلة التشخيص، التعريف**، أو **التحديد** أو **التمييز** (***Identification Problem***).

يمكن الحصول، في بعض الحالات الخاصة، على **معادلة طلب** منفصلة عن **معادلة عرض**، أو **معادلة عرض** منفصلة عن **معادلة طلب**، لكن لا يمكن أن نحصل على الاثنتين معاً. وقد تتضح الصورة إذا افترضنا أن **دالة الطلب مستقرة** (***Stable***) بسبب اعتبارات اقتصادية أو اجتماعية، في حين أن **دالة العرض** قد تعرضت **لهزات** (إزاحات، أو تغيرات **بنيوية**) (***Structural Shifts***) نتيجة لاعتبارات أخرى، على نحو ما هو موضح في الجزء الأيمن من الشكل المرفق تالياً، حيث يرمز (D_i) إلى الطلب و(S_i) إلى العرض و(E_i) للتوازن. ولذلك فإن كل نقاط التوازن (الكميات والأسعار) قد وقعت على طول منحنى الطلب، وبالتالي فإن إجراء عملية الانحدار للكميات على الأسعار تُنتج دالة الطلب فقط.

ثانياً: يمكن في السياق نفسه أن نتخيل صورة عكسية، وذلك إذا افترضنا أن **دالة العرض** قد استقرت نتيجة لاعتبارات معينة، لكن **دالة الطلب** قد تعرضت لهزات (تغيرات) بنيوية، وأدت إلى إزاحة **منحنى الطلب** يميناً أو يساراً، على نحو ما هو مبين في الجزء الأيسر من الشكل. وفي حال أجرينا عملية الانحدار للكميات على الأسعار، فإننا نحصل على دالة العرض فقط.

ثالثاً: المشكلة الرئيسة التي قد تعترض الباحث تحدث عندما يتغير **الطلب والعرض** معاً، بشكل بنيوي (أي إزاحات تامة يميناً أو يساراً في كلا المنحنيين)، وبالتالي فإن عملية الانحدار لن تنتج تقديرات لمعلمات **دالة الطلب** أو **دالة العرض**.

مشكلة التشخيص بين الطلب والعرض

((الطلب مُعرّف في (أ) وغير مُعرّف في (ب))

((والعرض معرف في (ب) وغير معرف في (أ))

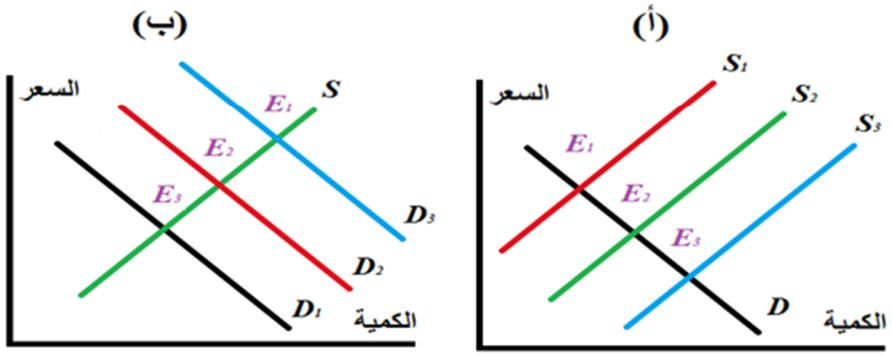

1- ستُستَعمل كلمات "تعريف، تشخيص، تمييز أو تحديد" في سياق المعادلات الآنية لتقصد المعنى نفسه وهو (**Identification**)، أي إمكانية الحصول على تقديرات لمعلمات النموذج الهيكلي من تقديرات معلمات النموذج المُختصر، المشروح في الأجزاء التالية.

رابعاً: يعمل **المتغير الداخلي** (*P*) (الذي يتم تحديده داخل المنظومة) على شكل متغيرٍ مستقل في الطرف الأيمن من **دالة الطلب** أو **دالة العرض**. وحيث إنه مرتبط بالخطأ العشوائي الوارد في الدالتين، فإن التقديرات التي يحصل عليها لا تكون متسقة، بسبب تقاطع الخطأ العشوائي بين المتغيرين (*P*) و(Q).

إن وجود أي من المتغيرين (*P*) و(*Q*) في الطرف الأيسر أو الأيمن من المعادلة هو، من حيث المبدأ، عملية اعتباطية بما أنهما متغيران داخليان. أي يُمكن كتابة المنظومة على النحو التالي:

$$Q = a + bP + cT$$

$$P = d + eQ + fI$$

حيث يرمز (*Q*) للكميات (مطلوبة ومعروضة) و(*P*) لأسعار الطلب والعرض.

تسمى المنظومة منظومة كاملة (*Complete System*) عندما يكون عدد **المتغيرات الداخلية** فيها مساوياً لعدد **معادلات المنظومة**. وتسمى **منظومة غير كاملة** (*Incomplete System*) عندما يكون عدد **معادلات المنظومة** فيها أقل من عدد **المتغيرات الداخلية**. و**المتغيرات التابعة** هي **متغيرات داخلية** بالضرورة، وتُعامل على أنها متغيرات عشوائية لأنها تتأثر بالخطأ العشوائي. وكل المتغيرات الداخلية هي متغيرات عشوائية بالضرورة.

عندما يكون **عدد المعادلات في المنظومة أكبر من عدد المتغيرات الداخلية**، فإن **المنظومة** تكون **أكثر من مُحددة** (*Overdetermined*)، وفي مثل هذه المنظومة تكون واحدة أو أكثر من المعادلات **مكررة** (*Redundant*)، ويمكن إسقاطها من المنظومة.

المتغيرات الخارجية، من حيث المبدأ، هي **متغيرات مستقلة** (فرضياً) عن كل قيم **الخطأ العشوائي** (*Error Term*) الراهنة والماضية والمستقبلية. ويُعرف هذا **الافتراض** في أدبيات الاقتصاد القياسي باسم **الخارجية المُقيدة** (*Strict Exogeneity*). ومن أجل توضيح ذلك لنفترض وجود **المنظومة** أعلاه، لكن بالشكل الآتي:

$$Q_t = a + bP_t + cP_{t-1} + dT + v_1$$

$$P_t = e + fQ_t + gQ_{t-1} + hI + v_2$$

إذا افترضنا، (وهي فرضية يُستند إليها في معظم الحالات)، أن عبارتي الخطأ العشوائي (v_1) و(v_2) **غير مرتبطتين تسلسلياً** (*Not Autocorrelated*)، فإن المتأخرتين (P_{t-1}) و(Q_{t-1}) تكونان مستقلتين عن قيم الخطأ العشوائي، الراهنة والمستقبلية، وهما بالتالي متأخرتان (متغيران) مُحددتان مسبقاً، بحسب التعريف الوارد أعلاه.

لنعود الآن إلى **منظومة الطلب – العرض**

$$Q_d = a + bP + cT$$

$$Q_S = d + eP + fI$$

عند التوازن يكون

$$Q_d = Q_S$$

$$a + bP + cT = d + eP + fI$$

$$(a + d) + cT - fI = eP - bP$$

$$\therefore P^* = \frac{a+d}{e-b} + \frac{c}{e-b}T - \frac{f}{e-b}I$$

بالتعويض في (Q_d) أو (Q_s) نحصل على

$$Q^* = a + b\left[\frac{a+d}{e-b} + \frac{c}{e-b}T - \frac{f}{e-b}I\right] + cT$$

$$= \left[a + \frac{ab+bd}{e-b}\right] + \left[\frac{bc}{e-b} + c\right]T - \frac{bf}{e-b}I$$

تسمى المعادلات التي نحصل عليها من هذه الطريقة الصيغة المختصرة (المختزلة) (*Reduced Form Equations*)، ويمكن وضعها بشكل أسهل على النحو الآتي:

$$\alpha_1 = \frac{a+d}{e-b}, \alpha_2 = \frac{c}{e-b}, \alpha_3 = \frac{f}{e-b}$$

$$\beta_1 = a + \frac{ab+db}{e-b}, \beta_2 = \frac{bc}{e-b} + c, \beta_3 = \frac{bf}{e-b}$$

يمكن، من حيث المبدأ، الحصول على تقديرات للمعلمات الستة ($\alpha_1, \alpha_2, \alpha_3, \beta_1, \beta_2, \beta_3$) بوساطة المربعات الصغرى الاعتيادية (م ص ع) (*Ordinary Least Squares (OLS)*). أي إن

$$P^* = \alpha_1 + \alpha_2 T + \alpha_3 I$$

$$Q^* = \beta_1 + \beta_2 T + \beta_3 I$$

تسمى طريقة التقدير في هذه الحالة المربعات الصغرى غير المباشرة (*Indirect Least Squares*). ويتم الحصول على (a, b, c, d, e, f) بحل ($\alpha_1, \alpha_2, \alpha_3, \beta_1, \beta_2, \beta_3$) بدلالة ($a, b, c, d, e, f$). لكن هناك مخاوف من انهيار عملية التقدير وألّا تؤدي إلى نتيجة مفيدة في بعض الحالات بسبب الخلل بين عدد المعدلات، من جهة، وعدد المتغيرات، الداخلية والخارجية، المحذوفة، من جهة أخرى. ولذلك لا بد من طريقة نتعرف بها على المنظومات (أو المعادلات) التي يمكن تقديرها دون أي عوائق.

نعلم من الرياضيات الابتدائية أن لـمنظومة المعادلات الآنية حلاً فريداً من نوعه إذا كان عدد المعادلات في المنظومة مساوياً لعدد المجاهيل (*Number Of The Equations = Eumber Of The Unknowns*)، لكن في سياق

حديثنا عن منظومة المعادلات الآنية في الاقتصاد القياسي لا بد من التفريق بين المتغيرات (المعلمات) الداخلية من جهة، والمتغيرات (المعلمات) الخارجية من جهة أخرى، وذلك من أجل معرفة فيما إذا كانت المعادلة قابلة للتقدير أم لا. وبناءً على ذلك لا بد من اللجوء إلى اختبارات تساعدنا على الوصول إلى قرارات محددة، متعلقة بالتقدير. وقد طور علماء القياس الاقتصادي اختبارات قياسية، تعتمد على عدد المتغيرات المحذوفة (***M***) وعدد المعادلات (***K***) الموجودة في المنظومة. وفيما يلي أهم اختبارين منها:

اختبار شرط الترتيب (الدرجة) (***Order Condition Test***). واختبار **شرط الرتبة** (***Rank Condition Test***).

اختبار شرط الترتيب (الدرجة): يُعدُّ هذا الشرط ضرورياً لكنه ليس كافياً (***Necessary But Not Sufficient***)، **ويتم بترتيب كل المتغيرات (داخلية وخارجية) في مصفوفة، بحيث يتم وضع الصفر مكان المتغير المحذوف من معادلة ما، ومعامل (معلمة) مكان المتغير الموجود في المعادلة. فإذا كان عدد المتغيرات المحذوفة (*m*) من المعادلة تحت الدراسة مساوياً لـ(*K*-1) (أي عدد المعدلات مطروحاً منه 1)، فإن بإمكاننا تقدير معلمات هذه المعادلة، وتكون التقديرات فريدة من نوعها (*Unique*). وإذا كان عدد المتغيرات المحذوفة (*m*) أكبر من (*K*-1) فإننا نحصل على تقديرات متعددة (*Multiple Estimates*)، لكنها تضع الباحث إزاء موقفٍ مُحير، لا يعرف فيه أي تقدير هو الصحيح. أما إذا كان عدد المتغيرات المحذوفة (*m*) أقل من (*K*-1) فإنه لن يتمكن من الحصول على أي نوعٍ من التقدير، وهي الحالة التي تنهار فيها عملية التقدير.**

لنطبق هذه المبادئ على منظومة الطلب – العرض آنفة الذكر من الصيغة المختصرة (أو من المعادلتين الهيكليتين) على النحو التالي:

المعادلة	*P*	*Q*	*T*	*I*
الأولى	1	0	α_2	α_3
الثانية	0	1	β_2	β_3

نلاحظ بالنسبة للمعادلة الأولى أن (K=2) و($K-1$=1)، وأن عدد المتغيرات المحذوفة (M=1). وحيث إن ($m=K-1$) فإن معلمات المعادلة قابلة للتقدير. وبالنسبة للمعادلة الثانية فإن النتيجة نفسها تنطبق عليها، ويمكننا بالتالي تقدير معلماتها.

لنفترض أن لدينا منظومة المعادلات الآنية لنموذج (***IS-LM***) من الشكل التالي[1]:

$$C_t = \alpha_1 + \beta_1 Y_t + v_1$$

$$I_t = \alpha_2 + \beta_2 r_t + \beta_3 Y_t + v_2$$

$$r_t = \beta_4 Y_t + \alpha_3 M_t + v_3$$

$$Y_t = C_t + I_t + E_t$$

1– طُوِّر هذا المثال بناء على الأفكار التي طورها ج. ستيوارت في:

(**J. Stewart, Econometrics, Philip Allan, Hamel Hempstead, 199, P253**) .

حيث يرمز (C_t) للإنفاق الاستهلاكي، و(Y_t) لمستوى الدخل، و(I_t) للاستثمار، و(r_t) لسعر الفائدة السائد، و(M_t) لمخزون النقود و(E_t) للإنفاق المستقل. يمكن وضع هذه المنظومة على شكل مصفوفات ومتجهات على النحو الآتي[1]:

$$\begin{bmatrix} 1 & 0 & 0 & -\beta_1 \\ 0 & 1 & -\beta_2 & -\beta_3 \\ 0 & 0 & 1 & \beta_4 \\ -1 & -1 & 0 & 1 \end{bmatrix} \begin{bmatrix} C_t \\ I_t \\ r_t \\ Y_t \end{bmatrix} + \begin{bmatrix} -\alpha_1 & 0 & 0 \\ -\alpha_2 & 0 & 0 \\ 0 & \alpha_3 & 0 \\ 0 & 0 & -1 \end{bmatrix} \begin{bmatrix} 1 \\ M_t \\ E_t \end{bmatrix} = v_t$$

عند النظر إلى المعادلة الأولى نجد أن عدد المتغيرات المحذوفة هو (4) وهو أكبر من ($m-1=3$)، وبالتالي فإن شرط الترتيب (الدرجة) قد تحقق، ما يعني أنه يُمكن تقدير معلمات هذه المعادلة. ولو طبقنا الاختبار نفسه على المعدلات الثلاثة الباقية لوجدنا أنها تحقق شرط الدرجة، وأن معلماتها قابلة للتقدير.

لو افترضنا وجود منظومة مكونة من ثلاث معادلات، وأن المصفوفة الناتجة كانت على النحو الآتي، حيث (م) تعني أن المتغير موجود و(غ) تعني أن المتغير غير موجود (أي محذوف):

المعادلة	P	Q	T	I
1	م	غ	غ	م
2	م	م	غ	م
3	م	غ	غ	غ

في هذه الحالة ($K = 3$) و($K-1=2$). ويتضح أن هناك ثلاثة أوضاع، هي:

أ- **المعادلة الأولى**: حيث عدد المتغيرات المحذوفة ($m = 2$) وإن ($K-1=m$). ويمكننا، بناء على ذلك، الحصول على تقديرات فريدة، بحسب شرط الترتيب (الدرجة).

ب- **المعادلة الثانية**: حيث عدد المتغيرات المحذوفة ($m = 1$) وإن ($K-1<m$). وبناء على ذلك لا يمكن الحصول على تقديرات لأي معلمة في المعادلة.

ج- **المعادلة الثالثة**: حيث عدد المتغيرات المحذوفة ($m=3$)، وإن ($K-1<m$). وبناء على ذلك نحصل على تقديرات متعددة لمعلمات المعادلة.

يقال عن المعادلة الأولى، حيث ($K-1=m$)، إنها **مُشخصة (مُعرفة، مُميزة أو مُحددة) بالتمام** (بالضبط) (***Exactly Identified***). ويقال عن المعادلة الثانية، حيث ($K-1<m$)، إنها **أقل (أدنى) من مُشخصة (مُعرفة، مُميزة أو محددة)** (***Under-Identified***). أما المعادلة الثالثة، حيث ($K-1>m$)، فيقال إنها **أعلى (أكثر) من مُشخصة (مُعرفة، مُميزة أو مُحددة)** (***Over-Identified***).

1- يحتاج بناء المصفوفة أعلاه إلى شيءٍ من الحيطة كي تكون متسقة وسليمة الشكل.

إن **شرط الترتيب** (الدرجة) هو **شرط ضروري لكنه ليس كافياً**. ولذلك لا بد من اللجوء إلى الشرط الثاني، وهو **شـــرط الرتبة** بوصفه شرطاً ضرورياً وكافياً لعملية الشروع بالتقدير من عدمها.

اختبار شرط الرتبة: يرتِّب الباحث بوساطة هذا الشرط معلمات المتغيرات (داخلية وخارجية) كمـــا تـــم ترتيبهـــا فـــي المصفوفات السابقة، بحيث توضع المعلمة مكان المتغير الذي تمثله (أي المضروبة فيه)، ويوضع الصفر مكان المتغير المحذوف. والمثال التالي يوضح المصفوفة المطلوبة لمنظومة **الطلب – العرض**:

$$Q_d = a + bP + cT$$

$$Q_S = d + eP + fI$$

في هذه الحالة، ومن أجل تسهيل عملية الترتيب، ينقل الباحث كل المتغيرات إلى طرفٍ واحد، على النحو التالي:

$$Q_d - a - bP - cT$$

$$Q_S - d - eP - fI$$

وبالتالي تكون المصفوفة على النحو التالي:

المعادلة	1	Q_d	Q_s	P	T	I
1	-a	1	0	-b	-c	0
2	-d	0	1	-e	0	-f

يمثل الـــ(1)، في الصف الأول من المصفوفة، المعلمتين المضروبتين بنقطتي التقاطع (a) و(d) على التوالي، والكمية المضروبة بـــ(Q_d) و(Q_s) على التوالي.

بالنسبة للمعادلة الأولى يتم حذف الصف الذي يمثلها وهو (0 –c –b 0 1 a -)، ونبحث فيه عن مكان المتغير المحذوف، ثم نقوم بتشكيل مصفوفة من كل المتغيرات المحذوفة والقيم التي تقابلها في بقية المعادلات.

إن المتغيرين المحذوفين من المعادلة الأولى هما (Q_s) و(I) وبالتالي فإن المصفوفة المكونة هـــي [f - 1]. فإذا كانت رتبة المصفوفة التي شكلناها (أي [f- 1]) مساوية لـــ(K-1)، فإن معلمات المعادلة قابلـــة للتقـــدير. وفي هذه الحالة بالذات تبلغ رتبة المصفوفة [f-1] الواحد الصحيح، لأن المصفوفة التي نستطيع تكوينها بحيث لا تكون محددتها صفراً هي الـــ [1] أو [f -]، وبالتالي فإن رتبتها مساوية لـــ(K-1). وتنطبق المبادئ نفسها على المعادلة الثانية، حيث إن المتغيرين المحذوفين منها هما (Q_d) و(T)، وبالتالي فإن المصفوفة التي نكونها هي [c-1]، ورتبتها (1) وهي مساوية لـــ(K-1).

لنفترض أن مصفوفة مشكلة من منظومة معادلات آنية، من ثلاثة أبعاد، على النحو الآتي:

المعادلة	1	Q_d	Q_s	P	T	I
1	$-a$	1	0	$-b$	$-c$	0
2	$-d$	0	1	$-e$	0	$-f$
3	0	0	$-g$	$-h$	0	0

يوجد في هذه الحالة ثلاثة أوضاع:

أ- إن المتغيرين المحذوفين من المعادلة الأولى هما (Q_s) و (I)، وبناء على هذا فإن المصفوفة التي نشكلها مما تبقى هي

$$\begin{bmatrix} 1 & -f \\ -g & 0 \end{bmatrix}$$

وحيث إن رتبة المصفوفة هي (2) وإن (K-1=2)، فإن معلمات المعادلة قابلة للتقدير حسب **شرط الرتبة**.

ب- المتغيران المحذوفان من المعادلة الثانية هما (Q_d) و (T)، ولذلك فإن المصفوفة التي نستطيع تشكيلها، بعد شطب الصف الثاني، هي

$$\begin{bmatrix} 1 & -c \\ 0 & 0 \end{bmatrix}$$

ورتبتها (1)، وبناء على ذلك فإن المعادلة غير مشخصة (معرفة)، ومعلماتها ليست قابلة للتقدير بحسب شرط الرتبة.

ج- مصفوفة المعادلة الثالثة هي

$$\begin{bmatrix} -a & 1 & -c & o \\ -d & 0 & 0 & -f \end{bmatrix}$$

ورتبها (2)، وبالتالي فهي **معرفة بالتمام** (بالضبط)، ومعلماتها قابلة للتقدير بحسب **شرط الرتبة**. ولو كانت المنظومة على نحو ما في مثال نموذج الـ(*IS–LM*) السابق:

$$\begin{bmatrix} 1 & 0 & 0 & -\beta_1 \\ 0 & 1 & -\beta_2 & -\beta_3 \\ 0 & 0 & 1 & \beta_4 \\ -1 & -1 & 0 & 1 \end{bmatrix} \begin{bmatrix} C_t \\ I_t \\ r_t \\ Y_t \end{bmatrix} + \begin{bmatrix} -\alpha_1 & 0 & 0 \\ -\alpha_2 & 0 & 0 \\ 0 & \alpha_3 & 0 \\ 0 & 0 & -1 \end{bmatrix} \begin{bmatrix} 1 \\ M_t \\ E_t \end{bmatrix} = v_t$$

فإن شرط الرتبة يكون على النحو التالي:

1- بالنسبة للمعادلة الأولى، فإن تحديدها يعتمد على رتبة المصفوفة

$$\begin{bmatrix} 1 & -\beta_2 & 0 & 0 \\ 0 & 1 & \alpha_2 & 0 \\ -1 & 0 & 0 & -1 \end{bmatrix}$$

وحيث إن رتبة هذه المصفوفة هي (3)، فإن المعادلة أكثر من مميزة.

2- بالنسبة للمعادلة الثانية، فإن تحديدها يعتمد على المصفوفة

$$\begin{bmatrix} 1 & 0 & 0 \\ 0 & \alpha_3 & 0 \\ -1 & 0 & -1 \end{bmatrix}$$

وحيث إن رتبتها (3) وعدد المتغيرات المحذوفة هو (3) فإن المعادلة مميزة بالتمام شريطة ألا تكون ($\alpha_3 = 0$). وعند تطبيق **شرط الرتبة** على المعادلتين الثالثة والرابعة نجد أن الثالثة **أكثر من مُحددة**، وأن الرابعة **محددة بالتمام**، شريطة ألا تكون كل المعاملات (المعلمات) مساوية للصفر.

طرق التشخيص الأخرى: هناك طرق أخرى للتشخيص، لكننا لن نسهب في تفاصيلها، ونحيل القارئ إلى المراجع المناسبة. ونتحدث هنا باختصار شديد عن طريقتين منها:

1- **التشخيص في منظومة معادلات آنية تحت قيود خطية متجانسة**. وفي هذه الطريقة يتم وضع قيود على بعض المعلمات (كأن نقول إن قيمتها صفر). وبعد وضع القيود المطلوبة يتم ترتيب كل المتغيرات في مصفوفة على نحو ما هو مبين في الأشكال السابقة، وتطبّق عليها قواعد الترتيب (الدرجة) والرتبة لمعرفة ما يمكن تقديره منها.

2- **التشخيص بوضع قيود على التباين المشترك بين الأخطاء العشوائية**. وهي طريقة يفرض الباحث بوساطتها قيوداً يراها مناسبة على المعادلات التي تؤلف المنظومة الآنية. وهذه الطريقة تقع تحت عنوان ما يسمى حقيقة **من صنع الباحث** (***Stylized Fact***) [(1)].

طرق التقدير: **تندرج طرق التقدير، بشكل عام، تحت تصنيفين رئيسين، هما**:

1- **طرق المعلومات المحدودة** (***Limited Information Methods***)، حيث يتم تقدير معلمات كل معادلة في المنظومة على حدة بعد وضع القيود التي يراها الباحث ضرورية على المعادلة قيد الدراسة. وهذه الطريقة تهمل المعلومات المتوافرة عن التباينات المشتركة بين المعادلات، ولهذا السبب سُميت بطرق المعلومات المحدودة.

2- **طرق المعلومات الكاملة** (***Full Information Methods***)، حيث يتم تقدير كل معلمات المعادلات في المنظومة الآنية، مع كل القيود المفروضة على المعلمات. ومن أهم هذه الطرق **طريقة الإمكان الأعظم بالمعلومات الكاملة** (***Full Information Maximum Likelihood***).

في هذا الإطار، هناك اتفاق بين علماء القياس الاقتصادي على أن طرق المعلومات الكاملة تعدّ أكثر اتساقاً وكفاءة، لكن المعيقات أمامها متعددة، يأتي في مقدمتها كلفة التقدير الباهظة، بخاصة إذا كان عدد المعادلات (ومن ثم المعلمات) كبيراً، وصعوبة التقدير في معظم الأحيان، وإمكانية تسلسل أثر خطأ التوصيف الذي إذا وجد فإنه يطيح بمصداقية المنظومة برمتها، كما أن هناك احتمالاً أن تكون بعض المعلمات غير خطية، وبالتالي يصعب تقديرها.

انتحال شخصية (*Identity Theft*) (6):

في مجال **الجريمة الاقتصادية** (***Economic Crime***)، وجرائم تزوير الهوية في مجال الائتمان، هو قيام شخص ما بسرقة (انتحال) هوية شخص آخر، ذي سمعة ائتمانية عالية، من أجل الحصول على الائتمان (المال) عن طريق **الاحتيال**.

1- راجع في هذا السياق: (**G.G Maddala "Econometrics "McGraw Hill, 1997, PP 225-228**).

أوثان (أوهام) (*Idols*) (7):

في مجال الفلسفة الاقتصادية (*Economic Philosophy*) والاجتماعية (*Social Philosophy*) والسياسية (*Political Philosophy*)، هي مجموعة الأفكار الفلسفية التي ابتدعها الفيلسوف الإنجليزي فرانسيس بيكون (*Francis Bacon*)، بيّن بوساطتها الأوهام التي قد تضلل قرار وتوجهات الفرد (الجماعة) في مجالات الحياة المتعددة. وقد صنف بيكون هذه الأوهام تحت أربعة عناوين:

الأول: أوثان (أوهام) القبيلة (*Idols of the Tribe*)، وقد قصد بيكون بأن المفاهيم التي يصنعها ويوظفها البشر تكون مشوهة نتيجة لطبيعة البشر أنفسهم، وأن بُنية الفهم والإدراك لديهم عادة تكون مثل مرآة معوجة، لا تعكس الصورة الحقيقية.

الثاني: أوثان (أوهام) الكهف (*Idols of the Cave*)، هي المفاهيم والمعتقدات التي يرعاها الفرد ويتبناها، حتى تصبح جزءاً من شخصيته، يدافع عنها، بكل ما أوتي من قوة، من غير أن يكون لديه أي إثبات على صحتها. وعادة تنشأ هذه الأوهام من عملية تشرب الأفكار (الأدلجة) التي تدخل في نفسية الفرد عبر الزمن، وكثرة مخالطته للبشر الذين يحملون المفاهيم نفسها.

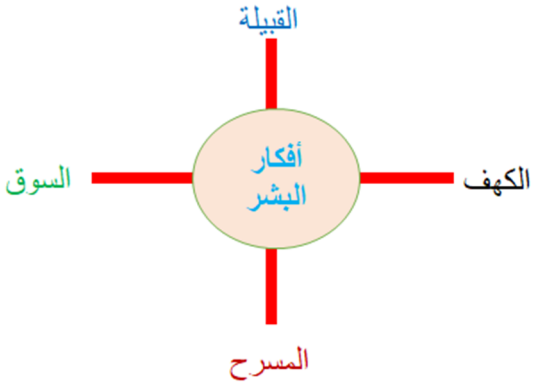

الثالث: أوثان (أوهام) السوق (*Idols of the Market*)، هي المفاهيم التي تتشكل بوساطة اتصال البشر بعضهم ببعض، فتدخل هذه المفاهيم إلى عقل الفرد بوساطة الكلمات والأسماء، لتصبح راسخة، كأنها حقائق.

الرابع: أوثان (أوهام) المسرح (*Idols of the Theater*)، هي تحيزات وانطباعات غير صحيحة تتشكل في ذهن الفرد والجماعة، كأنها نشأت من مشاهدة أحداث معينة على مسرح، لكن مصدرها يكون نظام الفلسفة التقليدية السائد، ويتفاعل معه البشر الخاضعون له. وقد عدَّ بيكون الحياة كلها عبارة عن مسرح، يقتبس الناس منه الخطأ والصواب، لتصبح تقاليد وأعرافاً وعادات.

مؤشر (أي أف أو) للأعمال (*IFO Business Climate Index*) (8):

في مجال الأعمال (*Business*)، وقياس أدائها، هو مؤشر يحسبه معهد أبحاث الأعمال وينشره، في ميونيخ (ألمانيا)، بناءً على مسح ينفذه المعهد لبيانات عن نشاط سبعة آلاف مُنشأة.

يُعطي المؤشر نتيجة واحدة: جيد، أو مقبول، أو سيئ. ويُبين توقعات عن الأعمال وأدائها لستة أشهر، وهل ستكون حسب التوقعات عند القيام بالمسح، أو أفضل أو أسوأ.

حال سيئة (حال يُرثى لها) (***Ill-Being***) (9):

في مجال **الفقر** (***Poverty***)، و**الرفاه الاجتماعي** (***Social Wfare***)، هي حالة حرمان يعاني منها فرد أو جماعة بسبب انخفاض الدخل والمرض وقلة الفرص المتاحة، لتحسين الحال. وهي عكس **حال جيدة** (***Wellbeing***).

غير سائل (لاسائل) (***Illiquid***) (10):

في مجال **النقود والبنوك** (***Money & Banking***)، و**الأصول التمويلية** (***Financial Assets***)، هي حال لأصل تمويلي أو مادي، غير قابل للتحول إلى **نقد** (***Cash***) سائل.

سلعة أو خدمة ضارة (***Illth***) (11):

في **الاقتصاد الجزئي** (***Microeconomics***)، و**اقتصاديات الرفاه** (***Welfare Economics***)، هو مصطلح من صياغة عالم الاقتصاد **جون روسكين** (***John Ruskin***)، قصد به سلعة أو خدمة تؤدي إلى إشباع سلبي، أو إلحاق الضرر بمستهلكها، مثل التبغ، والمشروب الروحي. وهي عكس **ثروة** (***Wealth***).

(**راجع مسرد:** **سيئ** (***Bad***)، **ثروة** (***Wealth***)).

هجرة إلى الخارج (***Immigration***) (12):

في **سوق العمل الدولي** (***International Labor Market***)، و**الاقتصاد الاجتماعي** (***Socioeconomics***)، هي انتقال الفرد أو الجماعة من مكان الموطن الأصلي إلى موطن آخر، بحثاً عن فرص عمل أو تعلم، أو هرباً من اضطهاد ديني أو عرقي. وقد تحدث الهجرة من الفرد أو الجماعة للالتحاق بأقارب لهم كانوا قد هاجروا إلى الموطن الجديد، لسبب من الأسباب المبينة.

يؤثر **المهاجرون** في اقتصاديات الموطن الجديد في عدة مجالات، منها زيادة عرض العمل، وزيادة الطلب على السلع والخدمات، وقد تشمل المهارات اليدوية أو التقنية التي يمتلكها المهاجرون. وعادة يُستوعب المهاجرون في مجال الأعمال الفردية، أو في **سوق العمل الثانوي** (***Secondary Labor Market***)، أو في ما يُطلق عليه **اقتصاد الجيب** (***Enclave Economy***).

(**راجع مسرد:** **اقتصاد الجيب** (***Enclave Economy***)، **هجرة داخلية** (***Migration***)).

إفقار (تبئيس، يجعله أكثر بؤساً) (***Immiseration***) (13):

في **اقتصاديات الفقر** (***Economics of Poverty***)، و**تاريخ الفكر الاقتصادي** (***History of Economic Thoughts***)، بخاصة في **العقيدة الماركسية** (***Marxism***)، هو مصطلح من صياغة المفكر الشيوعي **كارل ماركس** (***Karl Marx***)، وفيه يُبين الحالة التي يزداد فيها فقر الطبقة العاملة، في ظل الرأسمالية (***Capitalism***).

ميّز ماركس بين ظاهرة انخفاض **الدخل الحقيقي** (***Real Income***)، بسبب التضخم، والإفقار بسبب استغلال الرأسمالي للطبقة العاملة. وقد شدد **ماركس** على البعد النفسي والروحي لظاهرة **الإفقار** التي تصيب الطبقة العاملة.

(**راجع مسرد: تغريب** (***Alienation***)، **تقسيم العمل** (***Division of Labor***)).

نمو مُفقِر (نمو مُبئس) (*Immiserizing Growth*) (14):

في **اقتصاديات التنمية** (***Economics of Development***)، و**الاقتصاد الاجتماعي** (***Socioeconomics***)، و**اقتصاديات الرفاه** (***Welfare Economics***)، هو انخفاضٌ في **الرفاء الاقتصادي** لمواطني دولة ما، على الرغم من التوسع في الإنتاج والصادرات، وذلك بسبب تدهور **أسعار تبادل السلع المُصدّرة والمُستوردة** (***Terms of Trade***).

مُضاعف الأثر (*Impact Multiplier*) (15):

في **نظرية الاقتصاد الكلي** (***Macroeconomics Theory***)، هو أثر يحدث في الاقتصاد الوطني، في سنة ما، تُسببه **المتغيرات الخارجية** (***Exogenous Variables***) للسنة نفسها، و**المتغيرات الداخلية** (الجوانية) (***Endogenous Variables***) في السنوات السابقة.

المنافسة غير التامة (*Imperfect Competition*) (16):

في **نظرية الاقتصاد الجزئي** (***Microeconomics Theory***)، بخاصةٍ **نظرية المُنشأة** (***Theory of the Firm***)، هي حالة من حالات **هيكل السوق** (***Market Structure***)، مشابهة لحالة **المنافسة الاحتكارية** (***Monopolistic Competition***).

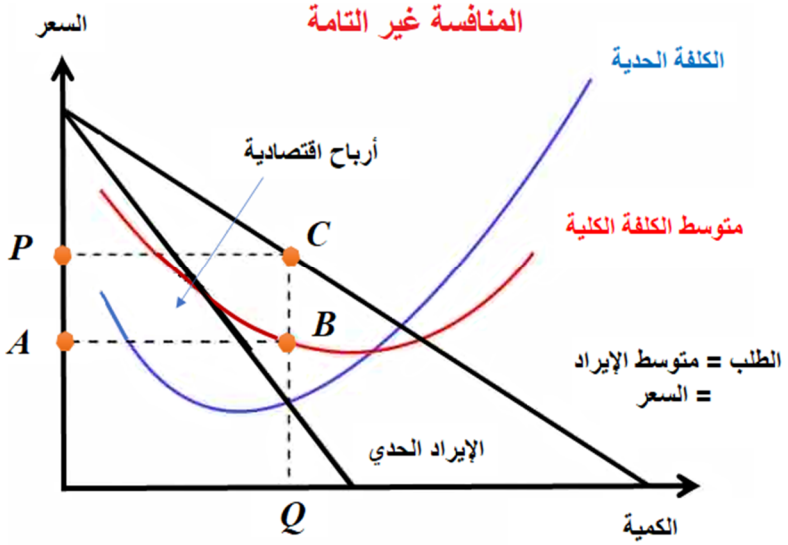

ابتكرت هذا المصطلح عالمة الاقتصاد البريطانية جوان روبنسون (***Joan Robinson***)، ويُقصَد به كل حالة لا تشمل كل شروط المُنافسة التامة. يُبين الشكل المرفق بأن منحنى الطلب سالب الميل، وكذلك منحنى الإيراد الحدي، فتحقق المُنشاة أرباحاً اقتصادية، موضحة في المستطيل (***PABC***).

الفلسفة (العقيدة) الإمبراطورية (*Imperialism*) (17):

في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History of Economic Thoughts*)، بخاصة الرأسمالية (*Capitalism*)، هي فلسفة تنادي بضرورة مراكمة الدولة لرأس المال، وتوظيفه في التفوق على الدول والعقائد الأخرى.

يعود هذا المعتقد إلى العقيدة الميركينتالية (*Mercantilism*)، التي تدافع عن القوة المادية للدولة.

(راجع مسرد: الإمبراطورية الرأسمالية (*Capitalist Imperialism*)).

متأخرة التنفيذ (*Implementation Lag*) (18):

في مجال السياسات الاقتصادية (*Economic Policies*)، مثل السياسة النقدية (*Monetary Policy*)، والسياسة المالية (*Fiscal Policy*)، هي المدة الزمنية التي تحتاج إليها السياسة المتبناة كي تأخذ مجراها، وتؤتي أكلها، وذلك بتحقيق التنمية الاقتصادية، والنمو، والاستقرار، والعدالة، والكفاءة.

من عادة متأخرة التنفيذ في السياسة النقدية أن تكون أقصر من متأخرة التنفيذ في السياسة المالية. ويعود السبب في ذلك إلى أن السلطة النقدية تمتلك أدوات تنفيذية مباشرة، ذات أثر فعال وسريع ومباشر، كأدوات سعر الخصم أو نسبة الاحتياط الإجباري، أو عمليات السوق المفتوحة. أما السياسة المالية فقد تحتاج إلى تشريعات، ومدة زمنية كي تُنفذ، وتصبح سارية المفعول، ومثال هذا أن تخفيض الضرائب أو زيادتها قد يحتاج إلى مدة زمنية كافية كي يؤثر في النشاط الاقتصادي.

(راجع مسرد: متأخرة الاعتراف (*Recognition Lag*)).

نظرية العقد الضمني (*Implicit Contract Theory*) (19):

في نظرية سوق العمل (*Labor Market Theory*) هي مجموعة الأفكار والمبادئ والافتراضات التي ترى أن عقود العمل يُمكن أن تُبنى، بطريقة ناجحة، على التوقعات (*Expectations*) المتعلقة بالترقية الوظيفية والاستقرار الوظيفي، بدلاً من عقود العمل المُلزمة قانونياً.

تعترف النظرية بأن علاقات العمل والتوظيف عادة تعاني من نقص في المعلومة المتاحة، سواء للعامل أو لرب العمل. فعقود العمل تكون ناقصة لأنها لا تشير بالتفاصيل إلى مجهود العمل الذي يقوم به العامل، ما يعني بأن على رب العمل

أن يراقب كمية العمل الذي يقدمه العامل ونوعيته مقابل ما يتلقاه من أجور عادلة. وقد رأى بعض الاقتصاديين أن بعض العقود تكون صريحة أكثر مما يُعتقد عن إبرامها، وهي الحالة التي تشهد عليها مقاومة نقابات العمل لتعديل عقود العمل، من أجل أن تبقى في صالح العمال. وعادة تفسّر **نظرية العقود الضمنية** البطالة العمالية قصيرة الأمد، وتبين بأن الأجور **لزجة** (***Sticky***)، أي لا تتعدل بسرعة، وأن أرباب العمل يقبلون بمثل هذه **العقود** نتيجة لرغبتهم في تفادي المخاطر الممكنة.

كلفة ضمنية (*Implicit Cost*) (20):

في **نظرية المُنشأة** (***Theory of the Firm***)، بخاصة في **نظرية التكاليف** (***Cost Theory***)، وما يُسمى **بكلفة الفرصة البديلة** (***Opportunity Cost***)، هي **كلفة** الإنتاج غير المنظورة، أي التي لا تدخل في **التكاليف المُحاسبية** (***Accounting Cost***). ومثال عليها بدل الجهد والوقت اللذين ينفقهما صاحب مُنشأة في إدارتها، وهو لا يتلقى أجوراً دورية، بل ينتظر الحصول على الأرباح من الإنتاج.

(راجع مسرد: كلفة صريحة (***Explicit Cost***)).

دخل حدي ضمني (*Implicit Marginal Income*) (21):

في **اقتصاديات التنمية** (***Economics of Development***)، بخاصة في مجال **الفقر** (***Poverty***)، هو مقدار انخفاض الدعم الذي يتلقاه شخص ما، عندما يرتفع دخله. وعادة يحدث ذلك عندما يُحذف (يُشطب) مقدار معين من **فوائد الرفاه** (***Welfare Benefits***) التي يتلقاها الشخص المعني، عندما يرتفع دخله.

قد تأتي **فوائد الرفاه** التي يتلقاها الفرد على شكل قسائم يشتري بوساطتها بعض السلع الضرورية، كالطعام والشراب، والملابس.

(راجع مسرد: فجوة الفقر (***Poverty Gap***)).

مخفض سعر ضمني (*Implicit Price Deflator* (*IPD*)) (22):

في الاقتصاد الكلي (***Macroeconomics***)، والإحصائيات الاقتصادية (***Economic Statistics***)، بخاصةٍ الأرقام القياسية (***Index Numbers***)، هو نسبة الدخل الوطني الإجمالي (***Gross National Income*** (***GNI***)) أو الناتج المحلي الإجمالي (***Gross National Product*** (***GDP***))، بالأسعار الجارية (***Current P***)، إلى الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة (***Constant P***)، مضروبة بـ(100). أي إن

$$IPD = \frac{GNI_{cuurent\ P}}{GDP_{constant\ P}} \times 100$$

لنفترض، على سبيل المثال، أن الـ(**GDP = 13.5**) مليار دينار بالأسعار الجارية لسنة ما، وأن الـ(**GDP = 12.3**) مليار دينار بالأسعار الثابتة للسنة نفسها، ما يعني بأن

$$IPD = \frac{13.5}{12.3} \times 100 = 109.756$$

أي إن أسعار السلع ارتفعت للسنة الجارية بمقدار (9.756%) نسبة إلى سنة الأساس (***Base year***). وعادة يُنتج هذا المُخفض نتيجةً ثانوية من حسابات الدخل الوطني (القومي).

مؤشر مُتضمِّن للسعر (*Implied Price Index*) (23):

في الاقتصاد الكلي (***Macroeconomics***)، والإحصائيات الاقتصادية (***Economic Statistics***)، بخاصةٍ الأرقام القياسية (***Index Numbers***)، هو نسبة الدخل الوطني الإجمالي ((***GNI***) ***Gross National Income***) أو الناتج المحلي الإجمالي ((***GDP***) ***Gross National Product***)، بالأسعار الجارية (***Current P***)، إلى الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة (***Constant P***)، مضروبة بـ(100).

(راجع مسرد: مخفض سعر ضمني ((***IPD***) ***Implicit Price Deflator***)).

استيراد (يستورد) (*Import*) (24):

في الاقتصاد الكلي (***Macroeconomics***)، ونظرية التجارة الخارجية (***International Trade Theory***)، هو شراء البضائع والخدمات، التي تنتجها دول أخرى.

عادة يدخل الميزان التجاري ((***TB***) ***Trade Balance***)، وهو الفرق بين قيمة المستوردات وقيمة الصادرات، في حساب الناتج المحلي الإجمالي. فإذا كانت قيمة (***TB***) سالبة، فإن ذلك يؤدي إلى انخفاض قيمة الناتج المحلي الإجمالي، وإذا كانت قيمته موجبة فإن ذلك يؤدي إلى ارتفاع قيمة الناتج المحلي الإجمالي. ومن عادة الدول أن تكثف مستورداتها من السلع الرأسمالية والمواد الخام عند بداية نشوء اقتصادها ومراحل نموه الأولى.

معدل اختراق المُستوردات (*Import Penetration Ratio* (*MPR*)) (25):

في نظرية التجارة الخارجية (*International Trade Theory*)، هو أداة قياسية تُستخدم في معرفة الأهمية النسبية للمُستوردات، من الناتج المحلي الإجمالي (*GDP*)، بعد طرح مجموع قيمة الصادرات والمستوردات منه. وتأخذ الصيغة الرياضية المستخدمة في حساب معدل الاختراق الشكل الآتي:

$$MPR = \frac{\sum M_{sd}}{GDP_d - \sum X_{ds} + \sum M_{sd}} \times 100$$

حيث يرمز (M_{sd}) إلى مستوردات الدولة (d) من بقية العالم (s)، ويرمز (X_{ds}) إلى صادرات الدولة (d) إلى بقية العالم (s). وعلى سبيل المثال، لو كانت قيمة ($GDP = 100$) وقيمة ($X = 15$) وقيمة ($M = 25$)، فإن (MPR) يكون على النحو الآتي:

$$MPR = \frac{25}{100 - 15 + 25} \times 100 \approx 21$$

يعكس هذا المقياس مدى قدرة الآلة الاقتصادية الوطنية على إشباع الطلب الكلي (*Aggregate Demand*).

تمكنت الآلة الاقتصادية الوطنية، في المثال، من إشباع (21%) من الطلب الكلي للدولة قيد الدراسة.

تظهر البيانات في الجدول أدناه قيم الصادرات (X) والمستوردات (M) والناتج المحلي الإجمالي (GDP)، للأردن في السنوات (2007 – 2018). وقد حُسِبَت نسبة اختراق المستوردات (MPR) للفترة المذكورة. فيُلاحظ ارتفاعها في بداية الفترة، وانخفاضها عند نهاية الفترة، بمقدار (21.5%) تقريباً، ما يعني بأن الاقتصاد الأردني اعتمد أكثر على آلته الإنتاجية، بشكل أكبر.

السنة	الصادرات	المُستوردات	ناتج محلي إجمالي	نسبة اختراق المُستوردات
2007	9,387,588,152	15,700,423,131	17,110,587,447	0.670287324
2008	12,711,847,673	19,246,826,516	22,218,617,772	0.669371097
2009	11,076,727,786	16,481,805,360	23,974,612,130	0.560993173
2010	12,769,816,643	18,267,136,812	26,551,480,959	0.569978788
2011	13,763,187,588	21,331,170,663	28,932,299,013	0.584411118
2012	14,327,644,570	23,007,898,449	30,966,149,506	0.580327507
2013	14,247,672,779	24,206,205,924	33,675,599,436	0.554753916
2014	15,546,826,516	25,020,310,296	36,104,372,355	0.548957595
2015	14,121,861,777	22,725,952,045	37,968,970,381	0.487963465
2016	13,603,385,049	21,744,710,860	39,252,468,265	0.458809245
2017	14,317,665,162	22,974,047,955	40,765,867,419	0.464852326
2018	15,074,612,130	22,794,076,164	42,290,832,158	0.455787666

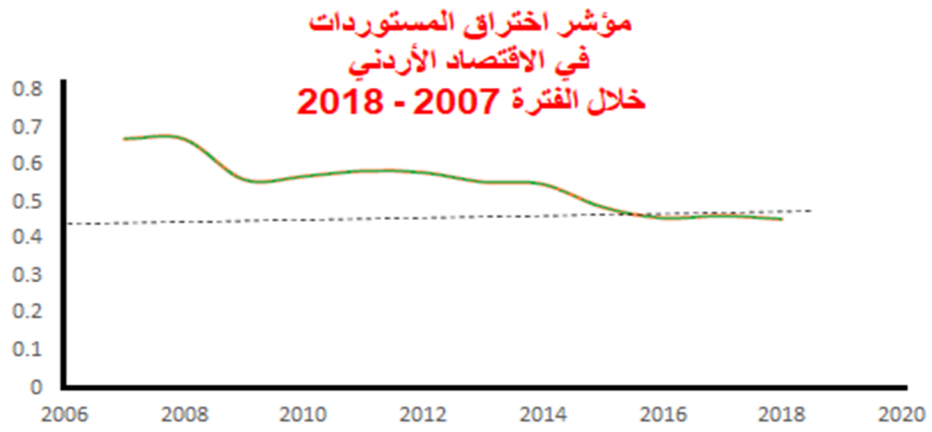

هناك عوامل أخرى تؤثر في (*MPR*)، منها توافر السلع المحلية البديلة، وسعر صرف العملة المحلية.

إحلال المستوردات (*Import Substitution*) (26):

في نظرية التنمية الاقتصادية (*Theory of Economic Development*)، ونظرية التبعية (*Dependency Theory*)، هي مجموعة الأفكار والمعتقدات السياسية والاقتصادية التي تنادي بسياسة مُشجعة للإنتاج المحلي، بوساطة زيادة الضرائب والتعرفة الجمركية على البضائع المُستوردة، وتقليل الضرائب على السلع المُصنعة محلياً.

(**راجع مسرد:** صناعة رضيعة (قاصرة) (*Infant Industry*)).

نظرية الاستحالة (*Impossibility Theorem*) (27):

في نظرية المالية العامة (*Public Finance Theory*)، بخاصة في مجال الخيار العام (*Public Choice*)، هي وجهة نظر علمية، من ابتكار عالم الاقتصاد الأمريكي كينيث آرو (*Kenneth Arrow*)، ترى أن التطبيق الديموقراطي للخيارات العامة قد يؤدي إلى جمود (*Stalemate*) في تنفيذ المشاريع العامة، إذا عُرض خياران أو أكثر على القاعدة الاجتماعية، للاختيار منها.

لنفترض، مثلاً، أن الأشخاص (س) و(ص) و(ع) والخيارات (أ) و(ب) و(ج)، وكان الوضع على النحو الآتي:

الأشخاص / الخيارات	س	ص	ع
أ	يُفضل (أ) على (ب) و(ب) على (ج)	يُفضل (ب) على (ج) و(ج) على (أ)	يُفضل (ج) على (أ) و(أ) على (ب)
ب	–	–	–
ج	–	–	–

عند التدقيق نرى بأن كل خيار قد حاز على الترتيب الأول عند واحد من الأشخاص الثلاثة، وحاز كل خيار على الترتيب الثاني، ما يعني بأن هناك حالة جمود في التنفيذ (الديموقراطي).

الثالوث المستحيل (*Impossible Trinity*) (28):

في مجال التوازن الآني (*Simultaneous Equilibrium*)، لسوق السلع (*Commodity Market*) وسوق النقود (*Money Market*)، وميزان المدفوعات (*Balance of Payments*)، هي حالة افتراضية ترتبط بتوازن ميزان المدفوعات مع توازن سوقي السلع والنقود، ترى أنه يستحيل لأي اقتصاد أن تكون فيه الحالات الثلاثة: حراكية تامة لرأس المال (*Perfect Capital Mobility*)، وأسعار صرف مُثبتة (*Fixed Exchange Rates*)، وسياسة نقدية مُستقلة وناجعة (كفؤة) (*Independent and Efficient Monetary Policy*).

فريضة (*Impost*) (29):

في المالية العامة (*Public Finance*)، هي ضريبة (*Tax*) أو مكوس (*Duty*) تفرضها السلطة المالية في دولة ما على المستوردات، أو سلعة ما.

دالة (اقتران) الاستجابة لصدمة (*Impulse Response Function*) (30):

في الاقتصاد الكلي (*Macroeconomics*)، والاقتصاد القياسي (*Econometrics*)، بخاصة في مجال التنبؤات (*Forecast*)، هي أداة قياسية، تأتي على شكل دالة (معادلة) رياضية، أو تمثيل بياني، يوظفها الباحث في دراسة استجابة منظومة سببية (*Causal System*) لحدوث صدمة (*Shock*) ما أو عند تغير أحد أو مجموعة من المتغيرات فيها، كالتغير الذي قد يحدث في حجم الاستهلاك أو كمية الإنتاج الكلي بسبب تغير كمية الاستثمار، أو تغير سعر الفائدة أو معدل التضخم.

لنفترض مثلاً أن الدالة الزمنية الآتية تمثل تقديراً لمعدل التضخم، في فترة زمنية ما، في اقتصادٍ ما:

$$AR(1): X_t = \alpha X_{t-1} + \varepsilon_t$$

حيث يرمز ($AR(1)$) إلى الانحدار الذاتي من الدرجة الأولى، ويرمز (X_t) إلى معدل التضخم في الفترة (t) ويرمز (ε_t) إلى نقطة التقاطع. ما يعني بأن

$$X_{t+1} = \alpha X_t + \varepsilon_{t+1}$$

وهكذا. إذا كانت قيمة (α) تتناقص أقل من (1) صحيح، فإن توقعات معدل التضخم تأخذ الشكل العام التالي:

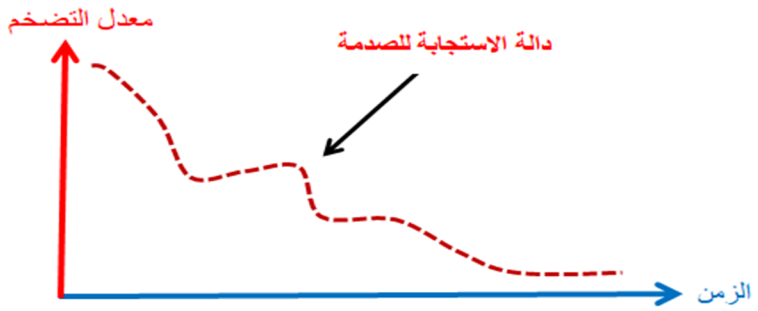

(راجع مسرد: نموذج ذاتي الانحدار (*Autoregressive Model*)، ونموذج تباين ذاتي الانحدار (*Variance Autoregressive Model*)).

سلعة عامة غير صافية (*Impure Public Good*) (31):

في نظرية المالية العامة (*Public Finance Theory*)، هي شكل من أشكال السلع العامة، التي تخضع لشروط ومعايير مُعينة.

نستطيع التمييز بين السلع العامة الصافية وغير الصافية والسلع الخاصة بوساطة المعايير الآتية:

أولاً) معيار المزاحمة (المجاراة) (*Rivalry Criterion*). وهنا يطرح الاقتصادي السؤال: هل يتزاحم الأفراد على استهلاك السلعة؟

ثانياً) معيار الاستثناء (*Excludability Criterion*). وهنا يطرح الاقتصادي السؤال: هل يُمكن استثناء (منع) أحد من استهلاكها؟

يُبين الجدول الآتي معياري المزاحمة والاستثناء، وتطبيقهما على تحديد ماهية السلع، وأمثلة عليها.

هل يُمكن استثناء الآخرين من استهلاكها؟	هل يتزاحم الأفراد على استهلاك السلعة: نعم	هل يتزاحم الأفراد على استهلاك السلعة: لا
نعم	سلعة خاصة: الطعام والملابس الخاصة	سلعة عامة غير (شبكة تلفاز بالاشتراك)
لا	سلعة عامة غير (جوانب الطرق)	سلعة عامة صافية: الأمن الوطني

(راجع مسرد: سلع خليطة (*Mixed Good*)).

دخل غير مرئي (منسوب أو معزوّ إلى قيمة أخرى، مُسند إلى قيمة أخرى) (*Imputed Income*) (32):

في اقتصاديات الرفاه (*Welfare Economics*)، هو فائدة أو منفعة يتلقاها شخص ما، من خدمة أو سلعة ما غير محسوبة بوساطة النقود. وعادة يُستخدم هذا الشكل من الدخل للحصول على صورة أوضح للناتج المحلي الإجمالي، في اقتصاد ما. وعلى سبيل المثال تقوم بعض الدول بحساب قيمة السلع الغذائية التي يُنتجها المزارعون من أراضيهم الخاصة، ويستهلكونها. وعادة تحسب بدل إيجارات المنازل التي يقطن فيها مالكوها، بوصفها دخلاً محسوباً. وقد يُستخدم الدخل المحسوب في زيادة حصيلة الضرائب التي تجبيها الحكومة.

إيجار غير مرئي (منسوب أو مُعزوّ إلى قيمة أخرى، مُسند إلى قيمة أخرى) (*Imputed Rent*) (33):

في اقتصاديات الرفاه (*Welfare Economics*)، هو فائدة أو منفعة يتلقاها شخص ما، من نشاط غير إنتاجي، من خدمة أو سلعة ما غير محسوبة بوساطة النقود.

تصنيع محجوز (مضمّن) (*In – Bond Manufacturing*) (34):

في مجال الصادرات (*Export*)، وتحفيزها، هو قيام بعض المُنشآت بتصنيع المواد الخام المستوردة، المعفاة من الرسوم الجمركية والضرائب، من أجل إعادة تصديرها على شكل مُصنّع. وعلى سبيل المثال قد تقوم مُنشأة ما باستيراد قطع مختلفة لكنها متكاملة، وتركيبها لتصبح آلة ذات فائدة. وهذه عملية تمارسها كثير من شركات التصنيع، في بعض الدول الفقيرة كالمكسيك وتايلاند.

(**راجع مسرد:** ميناء حُر (*Freeport*)).

متوافق مع الحوافز (*Incentive Compatible*) (35):

في النظرية الاقتصادية (*Economic Theory*) بخاصة في نظرية المُنشأة (*Theory of the Firm*)، وهيكل السوق (*Market Structure*)، ونظرية اللعبة (اللعب) (*Game Theory*)، ونظرية النظم (*System Theory*)، والعلوم السياسية، هي حالة تحدث عندما تتسق الحوافز (*Incentives*) الدافعة لسلوك الأفراد المشاركين في نشاط ما، كالبيع والشراء مثلاً، مع حفاظهم على قواعد اللعبة (أي النشاط الذي يمارسونه) التي قبلوا بها.

يعود هذا المُصطلح إلى عالم الاقتصاد الروسي – الأمريكي ليونيد هورويكز (*Leonid Hurwicz*)، في العام (1960).

يُمكننا عدُّ هيكل المنافسة التامة (*Perfect Competition*) بأنه مثالٌ تطبيقي على حال متوافق مع الحوافز، بسبب كثرة اللاعبين على جانبي الطلب والعرض، ما يعني عجز أي طرف، من الناحية النظرية، عن التأثير في الكمية والسعر التوازنيين (*Equilibrium Quantity & Price*)، وبالتالي لا يوجد حافز عند أي منهم لتغيير قواعد اللعبة (النشاط) ونتائجها.

عقد مُحفز (*Incentive Contract*) (36):

في مجال العطاءات (*Tenders*) والأشغال العامة (*Ppublic Works*)، هو شكلٌ من العقود التي تبرمها المؤسسات الحكومية مع مُنشآت القطاع الخاص، حول إنجاز عمل ما. وعادة يُقسم العقد إلى جزأين: جزء ثابت، يركز على الكلفة المتوقعة (*Expected Cost*)، وجزء آخر تناسبي (*Proportional*) مع الفرق بين الكلفة المتوقعة والكلفة الفعلية التي تحققت على أرض الواقع (*Ex Post Cost*).

من مصلحة المُنشأة المتعاقدة أن تُبقي الكلفة عند الحد الأدنى إذا توقعت أن تخسر معظم الفرق بين الكلفة القبلية (المتوقعة) (*Ex Ante Cost*) والكلفة البعدية (*Ex PostCost*) المتحققة.

أثر الحافز (*Incentive Effect*) (37):

في المالية العامة (*Public Finance*)، والسياسة المالية (*Fiscal Policy*)، هو أثر مُشجّع تُحدثه الضريبة على العرض لنشاطٍ ما، بخاصة عرض العمل.

تعمل ضريبة الدخل التصاعدية على تحفيز الفرد نحو العمل، بخاصة إذا أراد أن يحصل على معدل الدخل الصافي الذي يستهدفه، أي الدخل بعد خصم الضرائب المُستحقة. ولا يُمكن أن يتحقق ذلك إلا بالعمل لساعات أطول (أكثر).

(**راجع مسرد:** أثر اللاحافز (*Disincentive Effect*)، مُضاعف الأثر (*Impact Multiplier*)، ضريبة تصاعدية (*Progressive Tax*)).

خطة دفع مُحفزة (*Incentive Pay Scheme*) (37):

في نظرية المُنشأة (*Theory of the Firm*)، بخاصة في مجال العمالة الفنية من أصحاب الياقات الزرقاء (*Blue -Ccollar*)، وأجور العمال (*Labor wage*) والتعويضات والمنافع والفوائد والحوافز المقدمة لهم، هي طريقة تقييم الأجور التي تدفعها المُنشأة للعمال الفنيين فيها، وذلك بالاعتماد على كمية السلعة التي ينتجها العمال، وليس على عدد ساعات العمل. فعندما تدفع المُنشأة أجر العامل بناء على كمية إنتاجه من السلعة، فإنها تُحفزه نحو المزيد من الإنتاج.

تُطبق خطة الدفع المُحفزة في عدة مجالات، منها المبيعات، حيث يُدفع لموظف المبيعات عمولات تتناسب طردياً مع كمية البيع. وقد يدفع مالكو المُنشأة حوافز نقدية إلى المديرين عندما تحقق الإدارة هدفاً معيناً من الأرباح.

حدث الضريبة (فرض الضريبة) (*Incidence of Taxation*) (38):

في المالية العامة (*Public Finance*)، والسياسة المالية (*Fiscal Policy*)، هو نشاط فرض الضرائب، من قبل السلطة المعنية في الحكومة، على الأنشطة الاقتصادية المُتعددة، كالاستهلاك والإنتاج والعمل، والتصدير والاستيراد. (**راجع مسرد:** حدث فرض الضريبة (*Tax Incidence*)).

دخل (*Income*) (39):

في النظرية الكلية (*Macroeconomics*)، هو تدفق قيمة، مُعبّر عنها بالنقود أو البضائع أو الخدمات، تتراكم لحكومة أو لمُنشأة أو لفرد، في فترة زمنية مُعينة، كأن نقول أسبوعياً أو شهرياً أو سنوياً.

(**راجع مسرد:** تعريف هايغ – سيمون للدخل (*Haig–Simons Definition of Income*)، الدخل بالمقياس الهيكسي (*Hicksian Income Measure*)، دخل نقدي (*Money Income*)، دخل نفسي (*Psychic Income*)، دخل حقيقي (*Real Income*)، مفهوم المخزون والتدفق (*Stock and Flow Concepts*)، ثروة (*Wealth*)).

منحنى (مسار) الدخل – الاستهلاك (*Income – Consumption Curve (Path)*) (40):

في النظرية الجزئية (*Microeconomics Theory*)، بخاصة في مجال الطلب، هو علاقة بيانية بين الدخل وكمية السلع التي يستهلكها فردٌ ما، عند مستويات دخل مختلفة.

لاحظ عالم الإحصاء الألماني إيرنست إنجل[1] (*Ernst Engel*) بأن إنفاق الأسر الفقيرة على السلع الغذائية يأخذ نصيباً كبيراً من مداخيل هذه الأسر. وقد قارن ذلك بما تنفقه الأسر الغنية، فوجد أن الأغنياء ينفقون على الطعام أكثر مما ينفقه الفقراء، لكن نسبة ما ينفقه الفقراء كانت أعلى. وقد صاغ هذه الأفكار البسيطة على شكل قانون سُميَّ **قانون إنجل** (*Engel's Law*)، وينص على أنه **كلما زاد دخل الأسرة، انخفضت نسبة الدخل المُخصصة للغذاء**. ولذلك فإن **حصة الغذاء من الإنفاق الإجمالي للأسرة تتناسب عكسياً مع دخل الأسرة الإجمالي**. وقد اكتشف الاقتصاديون ظواهر مهمة جداً، مرتبطة بقانون إنجل، ومنها على سبيل المثال أن مساهمة الإنتاج الزراعي في مجمل الإنتاج الوطني لأي دولة تنخفض تدريجياً كلما زاد تطور اقتصادها. ولأن الموارد المخصصة للزراعة تنخفض، فإنها تغدو أكثر وفرة للقطاعات الإنتاجية والخدمية الأخرى. أما أخطر الظواهر التي رصدها الاقتصاديون وعلماء الاجتماع (والديموغرافيون) فهي هجرة سكان الريف إلى المدن، تاركين الزراعة والفلاحة والتمسك بالأرض من أجل الحصول على رواتب وأجور منتظمة من عمل المدينة.

1- إحصائي واقتصادي ألماني (1821- 1896).

منحنى (مسار) الدخل – الاستهلاك (الاستهلاك – الدخل)

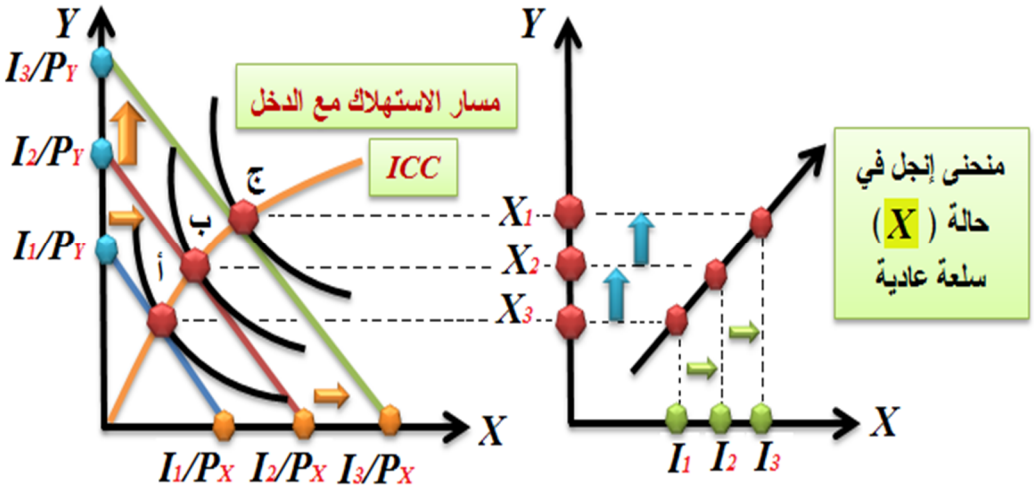

فروقات (فوارق) **الدخل** (*Income Differentials*) (42):

في **النظرية الكلية** (*Macroeconomics Theory*)، و**اقتصاديات الرفاه** (*Welfare Economics*)، و**الاقتصاديات الاجتماعية** (*Socioeconomics*)، بخاصة في مجال **التمايز الطبقي** (Class *Distinction*)، هو نسبة **دخل** فرد ما إلى دخل فرد آخر، أو معدل الدخل لمجموعة ما إلى معدل الدخل لمجموعة أخرى.

عادة **يُصنف** الأفراد في مجموعات **مهنية**، أو حسب **أمكنة السكن**، أو **الصناعة** التي يعملون فيها. وتُقارن **معدلات رواتبهم** حسب **التصنيفات** المذكورة، بنسبة بعضها إلى بعض. وقد بينت الدراسات بأن هناك اختلافات شديدة بين **معدلات رواتب** الأفراد في **المجتمعات الرأسمالية**، قد تصل إلى آلاف الأضعاف. أما في المجتمعات التي تميل إلى العقيدة المثالية، تحاول الحكومة والمؤسسات الأهلية أن تقلص الفجوة بين **فروقات الرواتب**، من أجل تحقيق قدر من العدالة الاجتماعية. وفي بعض الدول ينادي المصلحون الاجتماعيون بمبدأ **أفلاطون** الذي يرى أنه ينبغي لأغنى شخص في المجتمع ألا يزيد غناه بأكثر من أربعة أضعاف عن أفقر شخص في المجتمع.

(**راجع مسرد**: **معامل جيني** (*Gini Coefficient*)، **مؤشر اللامساواة** (*Inequality Index*)، **فروقات الأجور** (*Wage Differentials*)).

توزيع الدخل (*Income Distribution*) (43):

في النظرية الكلية (*Macroeconomics Theory*)، واقتصاديات الرفاه (*Welfare Economics*)، والاقتصاديات الاجتماعية (*Socioeconomics*)، هو تصنيف الدخل الشخصي، حسب عنصر الإنتاج الذي يملكه الشخص.

تُصنف عناصر الإنتاج إلى 1) الأرض (*Land*)، حيث يحصل مالكها على الإيجار (*Rent*)، و2) العمالة (*Labor*)، حيث يحصل مزودها على الأجور والرواتب والتعويضات (*Wages, Salaries & Compensation*)، و3) رأس المال الحقيقي (*Real Capital*)، حيث يحصل مالكها على الفائدة (*Interest*)، و4) التنظيم (*Management*) (*Organization*)، حيث يحصل من هو مصنف تحته على الربح أو الخسارة (*Profits/Loss*).

خطة سحب (تخفيض) الدخل (*Income Drawdown Scheme*) (44):

في مجالات التقاعد (*Retirement*) والصناديق التقاعدية (*Pension Funds*)، والسُناهية (*Annuity*)، هي عملية الحصول على الدخل من صندوق تقاعدي (*Pension Fund*)، بدلاً من الحصول عليه من سُناهية (*Annuity*).
(**راجع مسرد**: سُناهية (*Annuity*)، تقاعد (*Pension*)، صندوق تقاعدي (*Pension Fund*)).

أثر الدخل (*Income Effects*) (44):

في النظرية الجزئية (*Microeconomics Theory*)، بخاصة في مجال تعظيم المنفعة (*Utility Maximization*)، والطلب (*Demand*) على السلع، هو الأثر الذي يحدث عندما ينخفضُ (يرتفع) سعرُ سلعةٍ معينة، ويشعرُ معه المستهلك بأن دخله الحقيقي، (أو قيد الدخل لديه)، قد ارتفع (انخفض). ويعود السبب في ذلك إلى أن نسبة الأسعار، بعضها إلى بعض، تتأثر بانخفاض أو هبوط أحد الأسعار. فلو نظرنا، على سبيل المثال، إلى ما يحدث لقيد الدخل في المعادلة البسيطة:

$$P_x \times Q_x + P_y \times Q_y = I$$

عند انخفاض سعر إحدى السلع، لأدركنا أهمية معنى الدخل الحقيقي (أي القوة الشرائية للمال الذي يملكه الفرد). لنفترض أن قيد الدخل هو

$$5 \times Q_x + 3 \times Q_y = 30$$

أقصى كمية يستطيع المستهلك الحصول عليها من السلعة (X) هي (6) وحدات، وأقصى كمية يستطيع الحصول عليها من السلعة (Y) هي (10) وحدات. ولو انخفض سعر (X) إلى (2)، وسعر (Y) إلى (1)، فإن الكمية القصوى التي يستطيع استهلاكها من كل سلعة ترتفع بمقدارٍ كبيرٍ نسبياً. وفي هذه الحالة يشعرُ المستهلك بأنه أصبح أكثر غنى من ذي قبل، رغم أن دخله لم يرتفع، بسبب شعوره بأن دخله الحقيقي ارتفع، وقد يُقبل على شراء مزيد من السلع المختلفة جراء ذلك. وعند حدوث انخفاض فعلي في أسعار السلع، فإن أثرين مهمين يتفاعلان قبل وصول المستهلك إلى توازنه النهائي. وهذان الأثران هما **أثر الاستبدال** (***Substitution Effect***) و**أثر الدخل** (***Income Effect***). وقد عمل اثنان من علماء الاقتصاد على تطور المبادئ المتعلقة بهاتين الظاهرتين، وهما البريطاني **جون هيكس**[1] (***John Hicks***)، والروسي **يوجين سلوتسكي**[2] (***Eugen Slutsky***).

نفسِّر في الشرح الآتي ظاهرتي **أثر الاستبدال** و**أثر الدخل** بالطريقة التي طورها السير **جون هيكس**، واشتق بوساطتها ما يُسمى **الطلب الهيكسي** (***Hicksian Demand***).

أولاً) أثر الاستبدال: في الشكل الأول (الأيسر) يتحقق توازن المستهلك عند النقطة (أ)، وهي نقطة التماس بين قيد الدخل (I_1) ومنحنى السواء. وحيث إن ما يهمنا هو ما يحصل للسلعة (X)، فإننا نركز على ما يحصل لها. عندما ينخفض سعر السلعة (X)، يحصلُ دورانٌ في قيد الدخل من الأسفل إلى اليمين، وفق ما يتضح من الجزء الأيمن من الشكل، ويصبح قيد الدخل (I_2). وهذ يعني أن الدخل الحقيقي للمستهلك قد زاد، لأن حاصل قسمة الدخل على السعر الأقل يرفع من قيمة ما قد يحصل عليه المستهلك من السلعة، وهي (X)، في هذه الحالة.

الشكل الأول

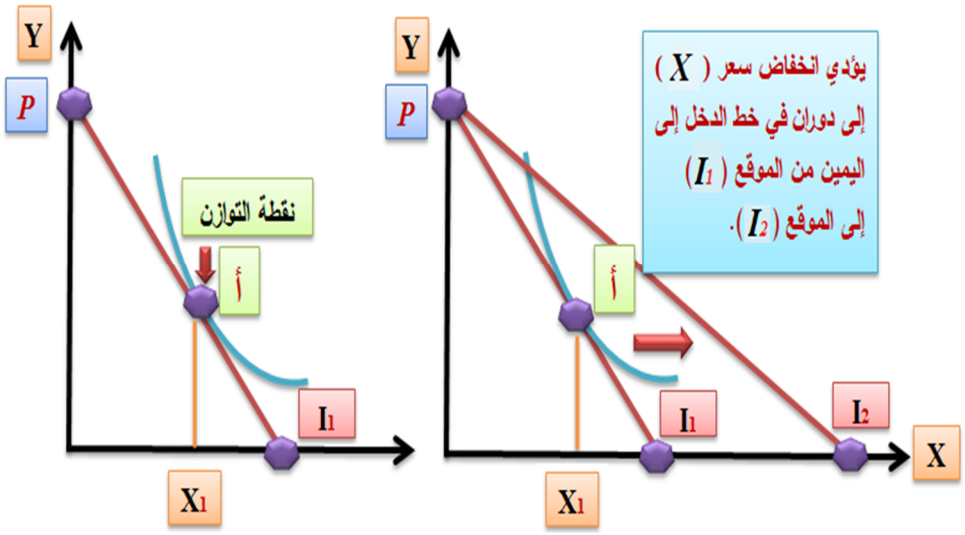

لنفترض أن التوازن الجديد للمستهلك تحقق عند النقطة (**ب**)، في الشكل الثاني، أي إن المستهلك قد ارتفع إلى مستوى إشباع أعلى. ما يعني أن كمية (X) المستهلكة زادت من (X_1) إلى (X_2).

1- جون هيكس، اقتصادي إنجليزي، (1904-1989).

2- يوجين سلوتسكي، رياضي، وفيلسوف واقتصادي روسي، (1880-1948).

الشكل الثاني

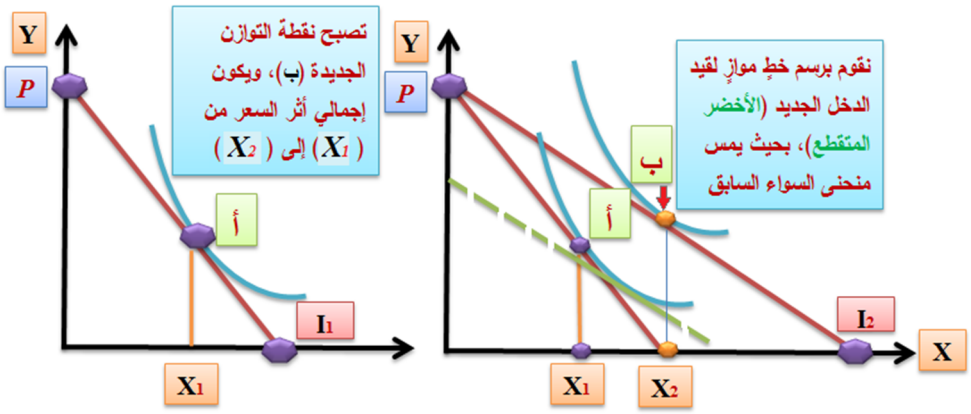

يمكننا تفكيك الزيادة الحاصلة في كمية (X) من (X_2) إلى (X_2)، إلى جزأين: (1) **ما حصل من زيادة في الكمية نتيجة لهبوط سعر السلعة** (***Substitution Effect***)، و(2) **ما حصل من زيادة في الكمية نتيجة لتحسن الدخل الحقيقي للمستهلك** (***Income Effect***).

لنرسم خطاً موازياً لقيد الدخل الثاني (I_2)، بحيث يمس منحنى السواء الأول عند نقطة ما عليه، على النحو المبين في الشكل الثالث. وهذه النقطة هي (ج).

تمثل النقطة التي يمسها الخط الموازي (الأخضر المتقطع) عند (ج)، **الزيادة التي طرأت على (X) نتيجة لانخفاض سعرها**، فقط. أي إن الزيادة التي طرأت هي الفرق بين (X_1) و(X_3)، ونتجت كما لو أن الدخل بقي عند مستواه السابق. وهذه الحركة من (X_1) إلى (X_3) هي **أثر الاستبدال**.

ثانياً) أثر الدخل: يؤدي انخفاض سعر سلعة ما، وبقاء العوامل المؤثر الأخرى ثابتة، إلى زيادة في الدخل الحقيقي للمستهلك، أي القوة الشرائية للمال الذي يريد إنفاقه. وبالتالي، فإن المستهلك يُقبلُ على شراء المزيد من السلع، نتيجة لهذا العامل فقط.

الشكل الثالث

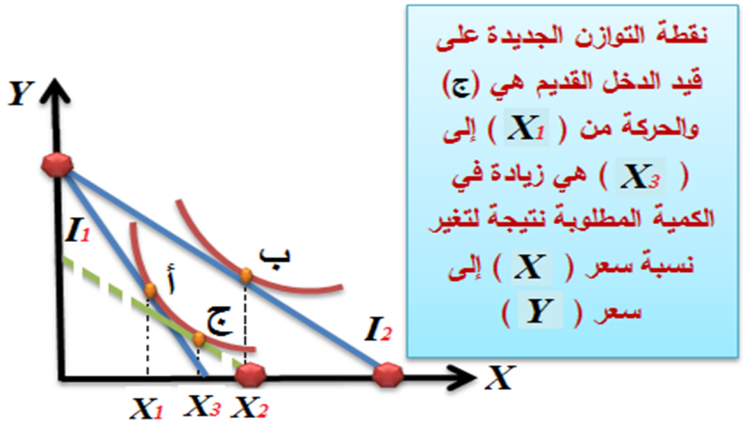

عندما انخفض سعر (X)، انتقل قيد الموازنة من (I_1) إلى (I_2). وأصبح المستهلك في وضع أفضل للحصول على مزيد من (X).

إن الزيادة من (X_3) إلى (X_2) هي الزيادة التي طرأت على (X) نتيجة لزيادة الدخل الحقيقي للمستهلك، وهي ما يُسمى **أثر الدخل**.

وضعنا في الشكل الرابع الصورتين معاً، وفيها نجد أن **أثر الدخل** يتمم **أثر الاستبدال** في الاتجاه نفسه، أي إنه يقويه.

الشكل الرابع

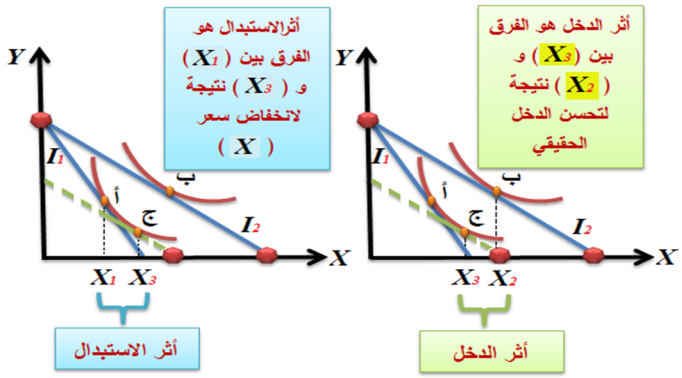

مرونة الطلب الدخلية (نسبة إلى الدخل) (*Income Elasticity of Demand*) (45):

في **نظرية الاقتصاد الجزئي** (*Microeconomics Theory*)، بخاصة **نظرية الطلب** (*Demand Theory*) و**محددات الطلب** (*Determinants of Demand*)، هي مقدار استجابة **الطلب** على السلعة للتغير في **دخل المستهلك**. وعادة يتم حسابها بين كميتين ومستويين من **الدخل**. وتُعرف رياضياً على النحو الآتي:

$$\lambda = \frac{\%\Delta Q}{\%\Delta I} = \frac{Q_2 - Q_1}{I_2 - I_1} \times \frac{I_2 + I_1}{Q_2 + Q_1}$$

حيث يرمز (λ) إلى **مرونة الطلب نسبة إلى الدخل**، و(Q_1) إلى **الكمية** الأولى و(Q_2) إلى **الكمية** الثانية، و(I_1) إلى قيمة **الدخل** الأول و(I_2) إلى قيمة **الدخل** الثاني. لنفترض، على سبيل المثال، أن لدينا النموذج التالي للطلب

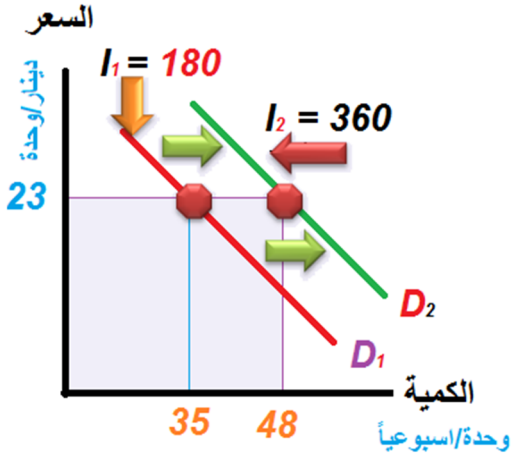

يُبين النموذج بأن **الطلب** على السلعة كان (35) وحدة/أسبوعياً عند سعرٍ مقدارهُ (23) دينار/وحدة، ومستوى **دخلٍ** شهري مقدارهُ (180) ديناراً. وعندما ارتفع مستوى **الدخل** إلى (360) ديناراً في الشهر، وبقي سعر السلعة عند المستوى السابق، انتقل منحنى **الطلب** إلى اليمين (***Rightward Rhift***)، فارتفع **الطلب** على السلعة إلى (48) وحدة/أسبوعياً.

تكون قيمة **المرونة** في هذه الحالة ما يأتي:

$$\lambda = \frac{\%\Delta Q}{\%\Delta I} = \frac{48 - 35}{360 - 180} \times \frac{360 + 180}{48 + 35} = \frac{13(540)}{180(83)} \approx 0.47$$

ما يعني بأن **السلعة عادية**، لأن زيادة **الدخل** أدت إلى زيادة **الطلب** عليها، وأن زيادة **الدخل** بنسبة معينة تؤدي إلى زيادة **الطلب** على السلعة بنسبة أقل من نسبة الزيادة في **الدخل**. فلو ارتفع **الدخل** بنسبة (10%)، مثلاً، لارتفع **الطلب** على السلعة بنسبة (10 x 0.47 = 4.7%). ولو انخفض **الدخل** بنسبة (5.75%)، مثلاً، لانخفض **الطلب** على السلعة بنسبة (5.75 x 0.47 = 2.7025%).

(**راجع مسرد:** **طلب** (***Demand***)، **محددات الطلب** (***Determinants of Demand***)، **مرونة الطلب السعرية** (***Price Elasticity of Demand***)).

نموذج الدخل – الإنفاق (*Income – Expenditure Model*) (46):

في **النظرية الكلية** (***Macroeconomics Theory***)، بخاصة في مجال **تحديد الدخل الوطني** (***Determination of National Income***)، هو **نموذج** تصوري يُبين كيف ينشأ **الدخل الوطني التوازني** (***Equilibrium National Income***) من **الإنفاق الكلي** (***Aggregate Expenditure***)، من ابتداع عالم الاقتصاد البريطاني **جون كينز** (***John Keynes***).

يفترض **النموذج** ثبات **مُدخلات الإنتاج** من **العمالة** و**رأس المال**، و**تقنيات الإنتاج**، مع **أجور جامدة** (***Rigid wages***).

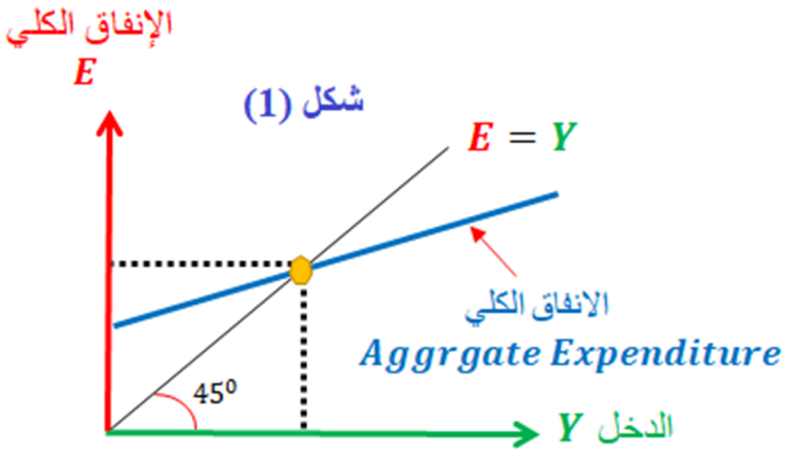

يُبين **النموذج**، وفق ما في شكل (1)، كيف يتحقق **التوازن الساكن** (***Static Equilibrium***) بين **الدخل الوطني** و**الإنفاق الكلي**، وأن **الإنفاق الكلي** يُحدد كمية **الإنتاج الكلي**، وحجم العمالة المقترن بكمية الإنتاج. وقد يحدث **التوازن** في هذا النموذج مقابل **مستوى ما من البطالة العمالية**، أي ليس بالضرورة أن يكون عند مستوى **التوظيف الكامل** (***Full Employment***) للموارد.

يتحدد **الدخل الوطني** من تقاطع منحنى **الإنفاق الكلي** مع الخط المرجعي ($E = Y$). فيكون **الإنتاج** إلى يسار **التوازن** أقل من **الإنفاق الكلي**. ويكون **الإنتاج** إلى يمين **التوازن** أكبر من **الإنفاق الكلي**. وهو ما يوضحه شكل (2).

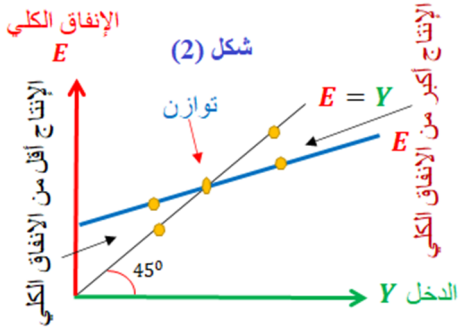

صيانة الدخل (*Income Maintenance*) (47):

في **اقتصاديات الرفاه** (***Welfare Economics***)، بخاصة في مجال **مستوى المعيشة** (***Standards of Living***)، هي مجموعة **السياسات** المُصممة **لزيادة دخل** مجموعة معينة من مواطني دولة ما. بحيث تشمل زيادات على **رواتب** الضمان الاجتماعي، والفوائد المقترنة به، مثل التأمين الصحي، والإجازات المرضية، ورواتب التعطل عن العمل. وقد تشمل فئة الأفراد المتلقين لهذه **الرواتب** والفوائد، المزارعين الفقراء، أو الذين يتعرضون لمشاكل في تسويق منتجاتهم.

ركزت النقاشات حول هذه **السياسات** على نجاعة الإجراءات المتبعة من السلطة المعنية، ومدى قبول المتلقين للمساعدة بالعمل إن وجد.

مضاعف الدخل (*Income Multiplier*) (48):

في مجال **القروض** (***Loans***)، هو حاصل قسمة **القرض**، الذي يحصل عليه شخص ما من مؤسسة مصرفية تجارية، على الدخل السنوي **للمقترض**. وعادة ترتفع قيمة **المضاعف** في فترة التضخم، من أجل المساعدة في تحمل غلاء أسعار الممتلكات العقارية. وعلى سبيل المثال كان **مضاعف** الدخل في بريطانيا، في فترة الثمانينيات، من القرن الماضي، بحدود (1.7)، وارتفع إلى (6) بعد عام (2000).

منحنى (مسار) عرض الدخل (*Income – Offer Curve*) (49):

في **نظرية الاقتصاد الجزئي** (***Microeconomics Theory***)، بخاصة **نظرية الطلب** (***Demand Theory***) و**محددات الطلب** (***Determinants of Demand***)، هو علاقة الدخل مع الطلب على سلعة ما.

(**راجع مسرد: منحنى** (مسار) **الدخل – الاستهلاك** (***Income – Consumption Curve (Path)***)).

نظام تقسيم الدخل (*Income – Splitting System*) (50):

في **المالية العامة** (*Public Finance*)، و**السياسة المالية** (*Fiscal Policy*)، بخاصة **السياسة الضريبية** (*Tax Policy*)، هو نظام **ضريبة** على الزوجين العاملين، حيث يُجمع **دخل** الزوج والزوجة، ويُقسم المجموع إلى قسمين متساويين، وتفرض **الضريبة** على كل قسم، بشكل مستقل عن الآخر.

يُعمل بهذا **النظام** في بريطانيا، وعادة يدفع الزوجان ضعف مقدار **الضريبة** المقدرة على شخص واحد مشابه لهما بالدخل المنفرد.

سياسة الدخل (*Income Policy*) (51):

في **النظرية الكلية** (*Macroeconomics Theory*)، بخاصة في مجال **دخل عوامل الإنتاج** (*Factors of Production*)، هي **سياسة اقتصادية كلية** (*Macroeconomics Policy*)، تعمل على ضبط **دخل عوامل الإنتاج**.

تعود نشأة هذه **السياسة** إلى بريطانيا والولايات المتحدة، بخاصة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، في عام (1945)، وذلك بديلاً عن **السياستين**؛ **المالية** (*Fiscal Policy*)، و**النقدية** (*Monetary Policy*)، في ضبط **معدلات الأجور**. وقد توقع الاقتصاديون الغربيون من **سياسة الدخل** هذه أن تؤدي إلى تخفيض **أسعار السلع**، ثم تخفيض **معدل التضخم**. وكان **تجميد الأجور** (*Wage Freeze*) أكثر شكل متشدد من هذه **السياسة**، متمثلاً بالقرار الذي اتخذته بريطانيا في عام (1966). وتمثل الشكل الأقل تشدداً في وضع ترتيب يقضي بزيادة الأجور حسب زيادة الإنتاجية، مع السماح ببعض الاستثناءات، من أجل مساعدة العمال من أصحاب **الأجور** المنخفضة. وفي بعض الحالات كانت السلطات المعنية تبرم اتفاقيات غير مكتوبة، بوساطة ما يُسمى **الإقناع الأخلاقي** (*Mmoral Suasion*)، من أجل منح زيادات طفيفة في الأجور. وقد وظفت بعض الدول مثل هذه السياسات بشكل متقطع، باستثناء هولندا، التي أبقت على نهج هذه السياسة لفترة طويلة نسبياً، دامت منذ عام (1948) حتى سنوات عديدة من عقد الستينيات، من القرن الماضي.

شملت بعض **خسياسات الدل** بعض القيود على زيادة توزيع أرباح الشركات، من أجل ضبط كل أشكال **الدخل** الشخصي، لكن هذا الإجراء أدى في الأمد المتوسط إلى حدوث تشوهات في سوق رأس المال.

أجريت كثيرٌ من تجارب **سياسات الدخل** في الولايات المتحدة، في الفترة (1962 – 1971)، كان منها **اتجاه الإنتاجية** (*Productivity Trend*) بوصفه مؤشراً على زيادة **الأجور** أو تخفيضها. فعندما ترتفع **الإنتاجية** ترتفع **الأجور**، وإذا انخفضت تنخفض **الأجور**. وقد أدت هذه السياسة إلى كبح **تضخم الأجور**، لكنها لم تؤتِ أكلها في بعض الحالات إلا بعد أن اضطرت السلطة المعنية إلى تبني **سياسة تجميد الأجور**. وقد لاحظ بعض الاقتصاديين بأن سياسات الدخل قد أدت في بعض البلدان في فترة (1984) إلى تخفيض أسعار الفائدة، وإلى تخفيض معدل البطالة، وتخفيض معدل التضخم، وزيادة في وفر ميزان المدفوعات، ومن هذه الدول اليابان، وألمانيا الغربية (آنذاك)، وسويسرا.

(راجع مسرد: تفاوض جماعي (*Collective Bargaining*)).

قائمة دخل (*Income Statement*) (52):

في حقل **المحاسبة** (*Accounting*)، بخاصة **محاسبة الشركات**، و**التكاليف** و**الأرباح** و**الخسائر**، هي بيان بـــ**الأرباح** أو **الخسائر** التي تحققت، لمُنشأة ما، في فترة زمنية معينة، عادة تكون سنة مالية كاملة.

يقرر **محاسبو** المُنشأة مقدار **الأرباح** أو **الخسائر** بجمع كل **الإيرادات الكلية** (*Total Revenue*) للمُنشأة، ثـم طـرح **التكـاليف الكليـة** (*Total Cost*)، سـواء كانـت **تكـاليف** نشـاط **العمليـات** (*Operating Cost*) أو **غيرهـا** (*Non-Operating Ccost*)، من **الإيرادات الكلية**.

تُعدُّ **قائمة الدخل** واحدة من ثلاث قوائم، تُستخدم في مجال **تمويل الشـركات** (*Corporate Finance*) و**المحاسـبة**. وهي تبين إيرادات الشركة، والتكاليف التي تحملتها، وإجمالي الربح، وكلفة البيع والكلفة الإدارية. إضافة إلـى نفقـات أخرى، والدخل، والضرائب المدفوعة، وصافي الربح. وعادة تكون البيانات متماسكة، ومنطقية من حيث تسلسلها.

تُقسّم **القائمة** إلى فترات زمنية، متسلسلة بشكل منطقي، وذلك حسب العمليات التي تقوم بها المُنشأة. وعلى الرغم مـن أن بعض الشركات تتبع نموذج فترات تتكون من ثلاث عشرة دورة، إلا أن أكثرها يتبنى الدورة التي تمتد لشهر واحد. أي عرض البيانات الشهرية. وتُجمّع القيم لكل فترة، كي تُنتج البيانات السنوية، أي **قائمة الدخل** السنوي.

يحتوي الجدول الآتي **نموذجاً تمويلياً** (*Financial Model*)، بُنيَ على بيانات **قائمة الدخل** من **البيانـات التاريخيـة** (*Historical Data*) للفترة (2014 – 2017)، وفيه تنبؤات حول **قائمة الدخل** للفترة (2018 – 2021).

	نموذج تمويلي	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
1									
2									
60									
63	الإيرادات	118,086	131,345	142,341	150,772	165,849	182,434	200,678	218,739
64	كلفة البضائع المُباعة	48,004	49,123	52,654	56,710	69,657	78,447	88,298	98,432
65	إجمالي الأرباح	70,082	82,222	89,687	94,062	96,193	103,987	112,379	120,306
66	المصاريف								
67	تسويق ودعاية وإعلان	22,658	23,872	23,002	25,245	28,194	31,014	34,115	37,186
68	إدارية	10,125	10,087	11,020	11,412	15,000	15,000	15,000	15,000
69	اهتلاك وإطفاء ديون	18,150	17,205	16,544	16,080	7,504	9,003	10,203	11,162
70	فوائد	2,500	1,500	1,500	1,500	3,000	3,000	1,000	1,000
71	كلفة إجمالية	53,433	52,664	52,066	54,237	53,699	58,017	60,318	64,348
72	إيرادات ما قبل الضرائب	16,649	29,558	37,622	39,825	42,494	45,970	52,062	55,958
73									
74	الضرائب	4,858	8,483	10,908	11,598	11,898	12,872	14,577	15,668
75	صافي الإيرادات	11,791	21,075	26,713	28,227	30,596	33,099	37,484	40,290
76									

(**راجع مسرد:** حساب الأرباح والخسائر (*Profit and Loss Account*)).

دعم الدخل (*Income Support*) (53):

في حقل **اقتصاديات الرفاه** (*Welfare Economics*)، بخاصة في مجال **الفقر** (*Poverty*)، هو دفعات نقدية تُعطى للشخص الفقير، بدلاً من إعطائه الطعام والشراب بشكل مُباشر. وذلك من أجل منحهم حرية التصرف بالنقود المدفوعة لهم.

ضريبة الدخل (*Income Tax*) (54):

في **النظرية الكلية** (*Macroeconomics Theory*)، و**نظرية المالية العامة** (*Theory of Public Finance*)، بخاصة في مجال **الضرائب**، و**الدخل المتاح** (*Disposable Income*)، هي اقتطاعات مالية، نقدية أو عينية، **تفرضها** السلطة المعنية في حكومة دولة ما، سواء **حكومة محلية** (*Local Government*)، أو **حكومة مركزية** (*Central Government*)، على **دخل** الأفراد والشركات والمؤسسات الأهلية التجارية، وعادة **تفرضها** السلطة المعنية على **الدخل** من العمل، والفوائد المصرفية، وصافي **الدخل** من التجارة أو الصناعة، و**الدخل** من الممتلكات غير المنقولة، والربح من النشاط الزراعي، وأنشطة أخرى متعددة. من صفاتها الحديثة أنها معقدة، بسبب تقسيم **الدخل** إلى **شرائح**، و**فرض نسبة** معينة على كل **شريحة**. وهي من المصادر الرئيسة لإيرادات معظم الحكومات حول العالم.

كانت المملكة المتحدة (بريطانيا) أول من أدخل مبدأ **ضريبة الدخل**، بشكل مؤقت، وذلك في عام (1435)، ثم أعيد **فرضها** في عام (1450)، ثم في الفترة (1798–1805)، وهي فترة تمويل الحروب النابليونية. وقد أصبحت مبدأً راسخاً في النظام الاقتصادي البريطاني، شُرِّع لها بقانون منذ عام (1842). وقد وظفت حكومة الولايات المتحدة مبدأ **ضريبة الدخل**، بشكلٍ مؤقت، في تمويل الحرب الأهلية الأمريكية (1861– 1872). وحاولت إعادة توظيفها في عام (1894)، لكنها أخفقت بسبب إصرار قضاة المحكمة العليا على عدم دستوريتها. لكن التعديل (16) للدستور الأمريكي، في عام (1913)، قد جعل منها قانوناً ثابتاً، بسبب نُذُر الحرب العالمية الأولى في عام (1914).

يستند مبدأ **الضريبة** إلى **نظرية التضحية** (*Sacrifice Theory*)، ذات الأساسات الأربعة الآتية: **1**) **مبدأ القدرة على الدفع** (*Ability -to-Pay Principle*)، وهو متصل بمبدأ آخر هو **العدالة**: **الأفقية** و**العمودية**. **2**) **المنفعة الحدية** (*Marginal Utility*) لكل وحدة دخل إضافية **تتناقص**، كلما زاد حجم **الدخل**. **3**) إمكانية مقارنة المنفعة المستمدة من النقود، بين الأشخاص المختلفين. **4**) لدى كل فرد جدول منفعة من النقود يشبه جدول الأفراد الآخرين.

يرى مبدأ **العدالة الأفقية** (*Horizontal Equity*) أن على الأشخاص المتساوين في **الدخل** أن يدفعوا ضريبة متساوية.

أما مبدأ **العدالة العمودية** (*Vertical Equity*) فيرى أن على الأشخاص غير المتساوين في **الدخل** أن يدفعوا ضريبة

تختلف قيمتها من شخص لآخر، مع الأخذ بعين الاعتبار تصاعدية الضريبة. ما يعني بأن الأغنياء يدفعون أكثر، وكل حسب شريحة الدخل التي ينضوي تحتها.

(**راجع مسرد:** مبدأ القدرة على الدفع (*Ability -to-Pay Principle*)، ضريبة مباشرة وغير مباشرة (*Direct & Indirect Tax*)، عدالة أفقية (*Horizontal Equity*)، عدالة عمودية (*Vertical Equity*)، تهرب ضريبي (*Tax Evasion*)).

قوة الدخل من التجارة الخارجية (*Income Terms of Trade*) (55):

في نظرية التجارة الخارجية (*International Trade Theory*)، هي مقياس القوة الشرائية (*Purchasing Power*)، المتحصلة من الصادرات (*Exports*)، بدلالة المستوردات (*Imports*). وعادة تُستخدم الصيغة الآتية في حساب قوة الدخل من التجارة الخارجية:

$$Y = \frac{P_X}{P_M} \times Q_X$$

حيث يرمز (Y) إلى الدخل، ويرمز (P_X) إلى أسعار السلع المُصدّرة، ويرمز (P_M) إلى أسعار السلع المُستوردة، ويرمز (Q_X) إلى كمية السلع المُصدّرة. وعلى سبيل المثال لنفترض أن ($P_X = 70$) و($P_M = 70$) و($Q_X = 100$)، للعام (2010)، على التوالي، فإن

$$Y_{2010} = \frac{70}{70} \times 100 = 100$$

ثم أصبحت ($P_X = 70$) و($P_M = 90$) و($Q_X = 100$) في العام (2018)، على التوالي، أي إن

$$Y_{2018} = \frac{70}{90} \times 100 = 77.78$$

ما يعني بأن الكمية المُصدّرة في عام (2018) تولّد دخلاً أقل مما ولّدته في عام (2010)، وهذا الدخل أقل بنسبة مقدارها (22.2%) تقريباً، عما كان عليه في سنة الأساس. وقد عَدَدنا أن عام (2010) يُمثل سنة الأساس. وعادة يفضل اقتصاديو التجارة الخارجية هذا المقياس على مقياس صافي المقايضة (*Net Barter*)، لأنه يأخذ بالحسبان أسعار الصادرات وأسعار المستوردات، والكمية المُصدّرة. أما مقياس صافي المقايضة فلا يأخذها بالاعتبار.

(**راجع مسرد:** أسعار التبادل التجاري (*Terms of Trade*)).

عقد غير مكتمل (*Incomplete Contract*) (56):

في مجال القانون والاقتصاد (*Law and Economics*)، هو اتفاق مكتوب بين طرفين أو أكثر، لا يحتوي قدراً كافياً من الشروط والبنود، التي يُمكن توظيفها في التنبؤ بكل علاقة وتبعاتها المحتملة بين الأطراف المتعاقدة.

من أجل تفادي أي مشاكل وقضايا مستقبلية، يتفق الموقعون على العقد على التنازل في بقية المسائل لطرف واحد.

سوق غير مُكتمل (*Incomplete Market*) (57):

في **النظرية الاقتصادية، الجزئية** و**الكلية** (*Macro and Micro Theory*)، هو **سوق حقيقي** (*Real Market*)، أو **سوق تمويلي** (*Financial Market*)، **غير تام البُنية**. وعادة تكمن صعوبة إتمامه في الأهداف المتضاربة للمُنشآت العاملة فيه، وفي حالة اللايقين (*Uncertainty*).

يعدُّ **سوق التأمين** (*Insurance Market*) من الأمثلة على **السوق غير المكتمل**، بسبب صعوبة تغطية كل الأفراد فيه ضد **مخاطر** فقدان الدخل.

قانون تزايد كلفة الفرصة الضائعة (الفرصة البديلة) (*Increasing Opportunity Cost Law*) (58):

في **النظرية الكلية** (*Macroeconomics Theory*)، بخاصة في مجال **إمكانيات الإنتاج** (*Production Possibilities*)، هو **ظاهرة ارتفاع كلفة زيادة الإنتاج** من سلعة ما، كلما زادت الكمية منها بوحدة واحدة.

الشكل الأول

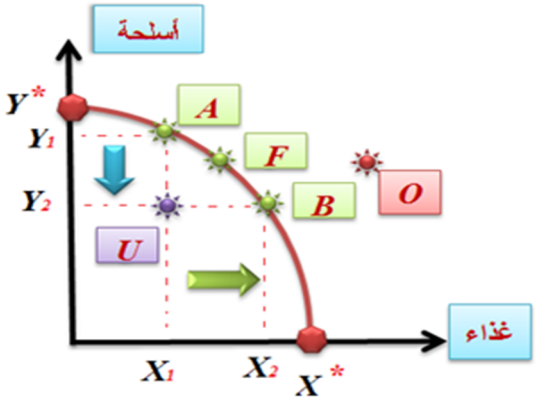

يملك أي مجتمعٍ مهما كان، كبيراً أو صغيراً، قوياً أو ضعيفاً، غنياً أو فقيراً، موارد اقتصادية، بكمياتٍ ونوعياتٍ متفاوتة. ويوظِّف المجتمع بوساطة آلته الاقتصادية، بما فيها مؤسساته، هذه الموارد من أجل إنتاج سلعٍ وخدماتٍ مختلفة. وقد طوّرَ الاقتصاديون تصويراً بيانياً لما سُميَ **منحنى إمكانيات الإنتاج (م ك ن)** (*Producton Possibilties Curve - PPC*) لمجتمع ما. ويُعرّف **منحنى إمكانيات الإنتاج** بأنه **الحد الفاصل بين ما يمكن إنتاجه وما لا يمكن إنتاجه**، أو ما يُمكن تحقيقه وما لا يُمكن تحقيقه. يصف الشكل الأول **إمكانيات الإنتاج** لمجتمع ما.

من أجل توضيح الفكرة لنتخيل أن المجتمع يحتاج إلى واحدة من سلعتين فقط: إما **الغذاء** أو **الأسلحة**، أو أي توليفة منهما. يمثل المنحنى الأحمر، الواصل بين النقطتين (X^*) و(Y^*) **إمكانيات الإنتاج** في حال قيام المجتمع **بتوظيف كامل موارده**. ومن الناحية العملية تمثلُ كل نقطةٍ على المنحنى توليفة معينة. وعدد هذه النقاط (التوليفات) لانهائي من الناحية النظرية. ولو وجَّه المجتمع كل مواردهِ المتاحة نحو إنتاج **الغذاء**، فقط، لاستطاع الحصول على كميةٍ قصوى مقدارها (X^*). لكنه يخسر، بالوقت نفسه، كل ما يمكن الحصول عليه من **الأسلحة**. والسبب في ذلك هو أن الموارد محدودة، وأن المجتمع قرر توجيهها نحو إنتاج **الغذاء** فقط، فلم يبق منها ما يمكن استخدامه في إنتاج أي شيء آخر (الأسلحة في هذه الحالة). وبالمقابل، لو قرر المجتمع توجيه كلّ مواردهِ المتاحة نحو إنتاج **الأسلحة**، فقط، لاستطاع أن يُنتج كمية قصوى مقدارها (Y^*). لكنه يخسر، بالوقت نفسه، كل ما يمكن الحصول عليه من **الغذاء**. والسبب هو

نفسه، أي إن الموارد محدودة، حيث قرر المجتمع توجيهها نحو إنتاج **الأسلحة** فقط، فلم يبق منها ما يمكن استخدامه في إنتاج أي شيء آخر، (الغذاء في هذه الحالة). انظر الشكل الثاني.

تختلف **إمكانيات الإنتاج** لأي مجتمع عن إمكانيات مجتمع آخر. وعلى سبيل المثال تزيد **إمكانيات الإنتاج** عند الصين عن **إمكانيات الإنتاج** عند الأردن بمقدار 352 مرة[1]، بناءً على ذلك، لنا أن نتخيل موقع **منحنى إمكانيات الإنتاج** الصيني، وموقع **منحنى إمكانيات الإنتاج** الأردني.

الشكل الثاني

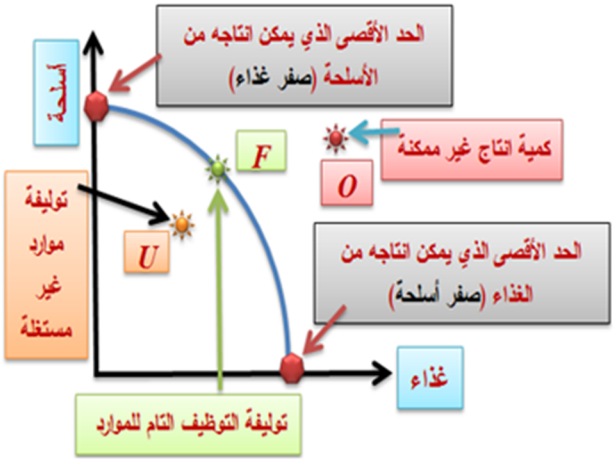

تتشكل عقلانية المجتمع من عقلانية أفراده. ولا يمكننا أن نتخيل أي مجتمع يقرر توجيه كل موارده نحو إنتاج سلعة واحدة بعينها. فهو، في العادة، يختار توليفة معينة من السلعتين، كأن نقول التوليفة التي تمثلها النقطة (***F***). وهذه التوليفة تتألف من كميةٍ من **الغذاء**، وأخرى من **الأسلحة**، وتم إنتاجها **بتوظيف كامل** الموارد المتاحة، وهي تُحقق ما أسماه الاقتصاديون **الكفاءة الفنية** (***Technical Efficiency***).

هناك توليفتان في الشكل الثاني، لا بد من وصف الحالة التي تمثلها كل منهما: الأولى هي المُمَثلة بالنقطة (***U***)، والثانية مُمَثلة بالنقطة (***O***). تقع التوليفة (***U***) تحت (**م ك ن**)، وقد تم إنتاجها **بكفاءة فنية** أقل مما لو كانت على المنحنى. وهي تمثل حالة من بطالة الموارد أو ما يسمى **الاستخدام غير الأمثل للموارد** (***Resource Underutilization***).

من أجل توضيح المقصود بالاستخدام غير الأمثل للموارد لنتأمل الشكل الأول مرة ثانية. تمثل النقطة (***U***) توليفة من الكميتين (X_1) و(Y_1)، وهذه التوليفة ليست الفضلى من بين البدائل المتاحة، لأن بإمكان المجتمع أن يتجه أفقياً، بالموارد نفسها، للوصول إلى التوليفة (***B***) التي تمثل الكميتين (X_2) و(Y_1)، وهي أكبر بمقدار ($X_1 - X_2$)، أو أن يتجه عمودياً للوصول إلى التوليفة (***A***) التي تمثل الكميتين (X_1) و(Y_2)، وهي أكبر بمقدار ($Y_2 - Y_1$). وفي جميع الأحوال يمكن للمجتمع أن يختار أيّ توليفة تقع على (**م ك ن**) بين النقطتين (***A***) و(***B***).

أما النقطة (***O***) فهي تمثل توليفة لا يمكن للمجتمع أن ينتجها، لأنها خارج إمكانياته. أي إن المجتمع لا يملك الموارد الكافية للحصول عليها.

1- بحسب إحصائيات الربع الأول من عام 2012.

كيف تُحسب كلفة الفرصة البديلة:

تُعرّف **كلفة الفرصة البديلة** بأنها ما يُضحي به المجتمع من سلع من أجل الحصول على سلع أخرى. ويتم حسابها باستخدام الصيغة الرياضية البسيطة التالية:

لنفترض أن المجتمع أراد الانتقال من التوليفة (A) إلى التوليفة (B) في الشكل الأول. وبناء على ذلك تكون كلفة الفرصة البديلة على النحو الآتي:

لنفترض الآن أن المجتمع قد وظف كلّ موارده للوصول إلى النقطة (F) في الشكل الثالث. وهي تتكون من (90) وحدة **غذاء** و(120) وحدة **أسلحة**. ونتيجة لظرفٍ ما، أراد المجتمع أن ينتقل إلى النقطة (A)، التي تتكون من (75) وحدة **غذاء** و(125) وحدة **أسلحة**. وفي هذه الحالة تكون **كلفة الفرصة البديلة** (OC) على النحو الآتي:

$$OC = \frac{75 - 90}{125 - 120} = -3$$

الشكل الثالث

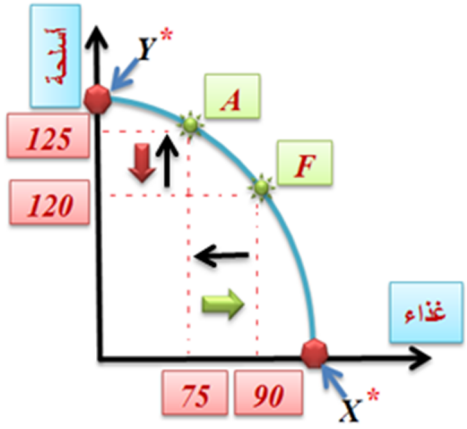

أي إن **كل وحدةٍ جديدة من الأسلحة تُكلِّفُ المجتمع** (3) **وحدات من الغذاء**. أما حساب كلفة الانتقال من (A) إلى (B)، فهو

$$OC = \frac{120 - 125}{90 - 75} = -\frac{1}{3}$$

أي إن كل وحدة غذاء جديدة تكلف (1/3) وحدة أسلحة.

لنحسب **كلفة الفرصة البديلة** من البيانات الواردة في الجدول الآتي:

البديل	سلع رأسمالية (1)	سلع زراعية (1)	كلفة الفرصة
A	1	100	-
B	2	75	25
C	3	45	30
D	4	5	40
E	4.05	0.01	99.8

يوضح الشكل الرابع صورة بيانية للخيارات المتاحة، وقد أضيفت التوليفة (صفر و120) إلى الصورة البيانية من أجل توضيح الفكرة بشكل أفضل، وإن لم ترد أرقامها في الجدول السابق.

الشكل الرابع

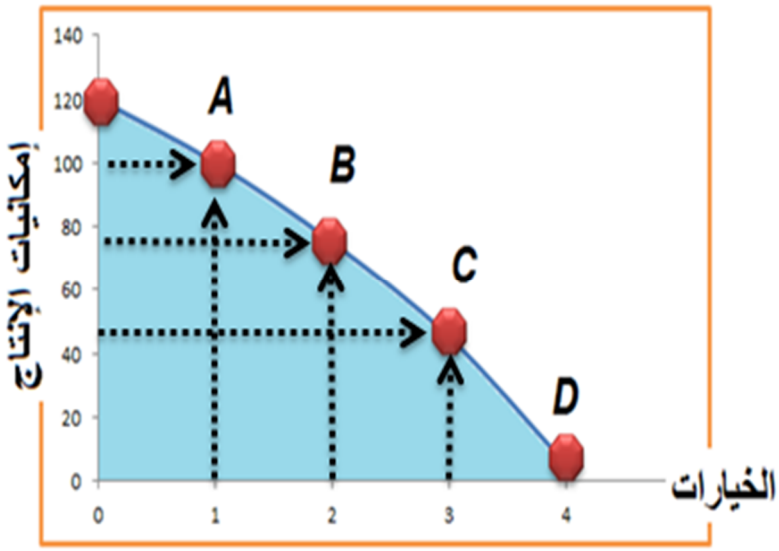

نلاحظ أن **كلفة الفرصة البديلة** تزايدت تدريجياً بين بدائل الإنتاج المتعددة، لكن اللافت أنها تتسارع كلما زادت حاجة المجتمع إلى إنتاج السلع الرأسمالية، حيث ارتفعت كلفة الانتقال من (*A*) إلى (*B*) من (25) إلى (30)، أي بمقدار (5) وحدات، ومن (*B*) إلى (*C*) بمقدار (10) وحدات، وأخيراً من (*C*) إلى (*D*) حيث ارتفعت بمقدار (60) وحدة تقريباً.

يمكن تمثيل هذه الظاهرة على النحو المبين في الشكل الخامس، وفيه يظهر منحنى متصاعد الميل، وتزداد حدته كلما اتجهنا إلى اليمين. والأهم أن الزيادة في الكلفة تأخذ نمطاً تصاعدياً أسياً.

الشكل الخامس

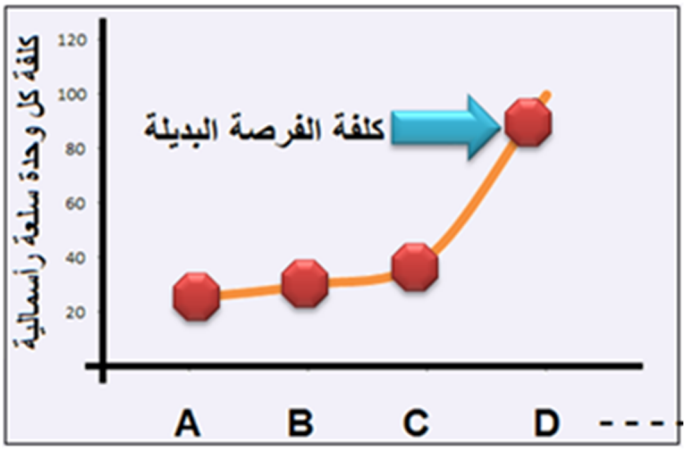

تسمى هذه الظاهرة **قانون تزايد كلفة الفرصة البديلة** (***Law of Increasing Opportunity Cost***). وهو **قانون طبيعي** ينطبق على كل الحالات التي قد تحدث في الحياة العملية. وعادة تواجهه المجتمعات في الحالات الطارئة، كالحروب والجوائح الناتجة عن الكوارث الطبيعية.

(راجع مسرد: حدود (جبهة) إمكانية الإنتاج (***Production Possibility Frontier***)).

عائد متزايد على الحجم (*Increasing - Returns - to - Scale*) (59):

في **النظرية الاقتصادية، الجزئية والكلية** (***Macro and Micro Theory***)، بخاصة في **نظرية المُنشأة** (***Theory of the Firm***)، و**نظرية الإنتاج** (***Production Theory***)، و**نظرية التكاليف** (***Cost Theory***)، هي ظاهرة **زيادة كمية الإنتاج نتيجة لزيادة كمية مُدخلات الإنتاج**، لكن **نسبة الزيادة في الكمية المُنتجة تكون أعلى من نسبة الزيادة في مُدخلات الإنتاج**.

من أجل توضيح مبدأ **العائد على الحجم**، لنستخدم نموذجاً شائعاً من دوال الإنتاج يسمى **دالة كوب – دوغلاس في الإنتاج** (***Cobb-Douglas Production Function***)[1]. وعادة تأخذ الدالة الشكل الرياضي الآتي:

$$Q = AL^{\alpha}K^{\beta}$$

حيث يرمز (Q) إلى **كمية الإنتاج**، و(A) إلى معامل يتضمن إنتاجية مُدخلات الإنتاج ما عدا **العمالة** و**رأس المال**، و(L) إلى **العمالة** و(K) إلى **رأس المال**، و(α) و(β) إلى **العائد على الحجم** من **العمالة** و**رأس المال**، على التوالي.

تُسمى الزيادة الحاصلة في الإنتاج نتيجة للزيادة في مدخلي الإنتاج (L) و(K) **العائد على الحجم** (***Return to Scale***). ويأتي العائد على الحجم على ثلاثة أشكال: العائد المُتناقص (***Decreasing – Returns – to – Scale*** (***DRTS***))، والعائد الثابت (***Constant – Returns – to – Scale*** (***CRTS***))، والعائد المتزايد (***IRTS***).

1- نسبة إلى عالمي الاقتصاد الأمريكيين **تشارلز كوب** (***Charles Cobb***) (1875-1949) وبول **دوغلاس** (***Paul Douglas***) (1892 - 1976). ومن المفارقات اللافتة أن كوب كان أيضاً عالماً في الرياضيات، وأن دوغلاس كان سيناتوراً في مجلس النواب الأمريكي.

يكون **العائد على الحجم متزايداً** إذا كان $(\alpha+\beta>1)$، ويكون **ثابتاً** إذا كان $(\alpha+\beta=1)$، ويكون **متناقصاً** إذا كان $(\alpha+\beta<1)$. ومن نتائج هذه الخاصية ما يلي:

- إذا كان **العائد متزايداً**، فإن زيادة مدخلات الإنتاج بنسبة معينة تؤدي إلى زيادة الإنتاج بأكثر من تلك النسبة، وترتفع الإيرادات بنسبة أكثر من نسبة الارتفاع في التكاليف.
- إذا كان **العائد ثابتاً**، فإن زيادة مدخلات الإنتاج بنسبة معينة تؤدي إلى زيادة الإنتاج بالنسبة نفسها، وترتفع الإيرادات بنسبة مساوية لنسبة الارتفاع في التكاليف.
- إذا كان **العائد متناقصاً**، فإن زيادة مدخلات الإنتاج بنسبة معينة تؤدي إلى زيادة الإنتاج بنسبة أقل، وترتفع الإيرادات بنسبة أقل من نسبة ارتفاع التكاليف.

يمكن تصوّر منحنى **التكليف على المستوى الكلي** (***AggregateCost***) على النحو المبين في الشكل الآتي.

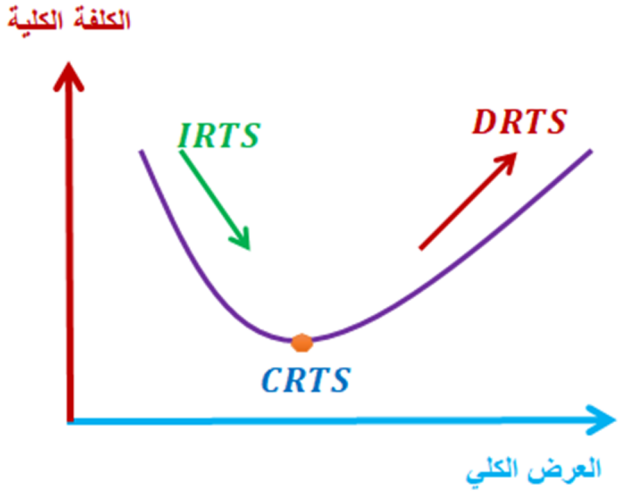

عندما تكون **الآلة الاقتصادية** في الجزء الهابط من منحنى التكاليف الكلية (المجمّعة)، أي في (***IRTS***)، ترتفع كمية الإنتاج الكلي دون أن تؤدي إلى زيادة في مستوى الأسعار. وعندما تصل إلى (***CRTS***)، تكون **الآلة الاقتصادية** قد وصلت إلى حدود الإنتاج الكلي القصوى دون زيادة في مستوى الأسعار. وعندما تخرج منها وتدخل في (***DRTS***)، فإن الإنتاج الكلي يتباطأ ويبدأ مستوى الأسعار بالارتفاع.

(راجع مسرد: **قانون فيردورن** (***Verdoorn's Law***)، **قوانين كالدور** (***Kaldor's Laws***)، **عوائد على الحجم** (***Returns to Scale***)).

النسبة الإضافية (الحدية) لرأس المال إلى الإنتاج الحدية

(*Incremental Capital – Output Ratio* (*ICOR*)) (60):

في **الاقتصاد الكلي** (***Macroeconomics***)، بخاصة في **نظرية الاستثمار والادخار**، هي **الكمية الإضافية من وحدات رأس المال التي تحتاج إليها الآلة الاقتصادية** (الاقتصاد) **كي تنتج وحدة واحدة من الإنتاج**.

تُستخدم الصيغة الرياضية الآتية في حساب **النسبة الإضافية لرأس المال إلى الإنتاج** (***ICOR***):

$$ICOR = \frac{\text{المعدل السنوي لحصة الاستثمار من الناتج المحلي الإجمالي}}{\text{المعدل السنوي لنمو الناتج المحلي الإجمالي}}$$

لنفترض أن **المعدل السنوي لحصة الاستثمار من الناتج المحلي الإجمالي** لسنة ما كان (10%)، وأن **معدل النمو السنوي في الناتج المحلي الإجمالي** للسنة نفسها كان (2.5%)، ما يعني بأن

$$ICOR = \frac{10}{2.5} = 4$$

أي إن كل **وحدة إنتاج إضافية على الناتج المحلي الإجمالي تحتاج إلى أربع وحدات إضافية من رأس المال**.

ليس من السهل حساب قيمة دقيقة لـ(***ICOR***) بسبب صعوبة الحصول على قيمة دقيقة للإضافة على رأس المال، المتمثلة في حجم **الادخار** (***Saving***) الموجه نحو **الاستثمار** (***Investment***)، و**الاستثمار** الموجه نحو مخزون **رأس المال** العامل.

الكلفة الإضافية (الحدية) (***Incremental Cost***) (61):

في **النظرية الاقتصادية**، **الجزئية** و**الكلية** (***Macro and Micro Theory***)، بخاصة في **نظرية المنشأة** (***Theory of the Firm***)، و**نظرية الإنتاج** (***Production Theory***)، و**نظرية التكاليف** (***Cost Theory***)، **هي الزيادة التي تطرأ على كلفة الإنتاج الكلية** (***Total Cost***)، نتيجة لزيادة كمية الإنتاج بوحدة واحدة. وتُعرف **الكلفة الإضافية لكل وحدة إنتاج إضافية** على النحو الآتي:

$$MC = \frac{\Delta TC}{\Delta Q} = \frac{\text{التغير في التكاليف الكلية}}{\text{التغير في كمية الإنتاج}}$$

حيث يرمز (***TC***) إلى التكاليف الكلية ويرمز (***Q***) إلى الكمية المُنتجة. فلو كان التغير في الكلفة الكلية ($\Delta TC = 10$) والتغير في الكمية المُنتجة ($\Delta Q = 5$)، فإن

$$MC = \frac{\Delta TC}{\Delta Q} = \frac{10}{5} = 2$$

أي إن **كل وحدة إضافية من الإنتاج تُضيف إلى الكلفة الكلية (2) وحدة تكاليف** (دينار، دولار، ريال، ...).

(راجع مسرد: الكلفة الحدية (***Marginal Cost***)).

غير قابل للتقسيم (غير قابل للتحلل) (***Indecomposability***) (62):

في **الاقتصاد الكلي** (***Macroeconomics***)، بخاصة في مجال **المدخلات – المخرجات** (***Input – Output***)، مصطلح يعني العلاقة والتشابك في جوانية **منظومة اقتصادية** (إنتاجية) ما، حيث تعتمد الصناعات داخل **المنظومة** بعضها على إنتاج بعضها الآخر، كلياً أو جزئياً. وذلك باعتبار أن **إنتاج إحدى المُنشآت يكون سلعاً وسيطة لعدد من المُنشآت أو جميعها**.

إذا اعتمدت كل الصناعات في إنتاجها على مُدخلات من الصناعات الأخرى داخل المنظومة، تتحقق ظاهرة **عدم القابلية التامة للتقسيم** (***Perfect Indecomposability***).

(**راجع مسرد: نموذج المُدخلات – المخرجات** (***Input–Output Model***)).

جدولة (فهرسة) (***Indexation***) (63):

في مجال **العقود** (***Contracts***) بأشكالها المختلفة، و**الاتفاقيات** (***Agreements***)، و**أدوات التمويل التي تدرّ دخلاً ثابتاً** (***Fixed Income Financial Instruments***)، هي **شرط** (بند) **قانوني**، متضمّن في **عقد** أو **اتفاقية** بين طرفين، يوجب المُحافظة على القيمة الحقيقية لشيء مُحدد في **العقد** (الاتفاقية، **السند**). وعادة يعدُّ الإخلال بمثل هذا الشرط (البند) مُبطلاً للعقد (الاتفاقية، السند).

واجه مبدأ **الجدولة** معارضة قوية من بعض الاقتصاديين، بسبب مأسسته للتضخم.

(**راجع مسرد: بند مُصعِّد** (مادة قانونية مُفاقمة) (***Escalator Clause***)).

يُجدول (يُفهرس) (***Indexing***) (64):

في مجال **الاستثمار بالأدوات التمويلية** (***Investment In Financial Instruments***)، هو **أسلوب** (استراتيجية) **استثماري**، يعتمد على اختيار **محفظة** (***Portfolio***) **استثمارية من الأسهم**، التي يُمكن أن تحقق **مجموع العائد للأسهم** في **مؤشر سوق الأسهم** (***Stock Market Index***).

يرتبط مع مفهوم **الجدولة** (الفهرسة) مفهومٌ آخر هو **الجدولة** (الفهرسة) **المُحسنة** (***Enhanced Indexing***)، وهو مُصطلح يُشير إلى **أسلوب الاستثمار** في **الأسهم**، يحاول **المُستثمر**، بوساطته، أن يُعظم **العائد** من **محفظة** ما، أو من **مؤشر** ما **للأسهم**، ويحاول تقليل **أخطاء التتبع** (***Tracking Error***) لحركة **الأسهم** أو **المؤشر**.

سندٌ مُذَهَّب مرتبط (***Index – linked Gilt***) (65):

في **سوق التمويل** (***Financial Market***)، بخاصة في **سوق السندات** (***Bonds' Market***)، هو **سندٌ** حكومي، **يربط** بين **مؤشر للسعر** (***Price Index***) و**القيمة الرأسمالية للسند** (***Bond's Capital Value***) و**العائد** (***Yield***) عليه.

يعدُّ هذا **السند** جاذباً للمستثمرين الذين يتجنبون المجازفة، ويرغبون في الحصول على دخل حقيقي منخفض، قليل المخاطر، بخاصة في فترات التضخم.

أدخلت فنلندا هذا الشكل من **السندات** إلى **السوق التمويلي** في عام (1947)، وأدخلته فرنسا في عام (1950)، وبريطانيا في عام (1975).

رقم (مؤشر) قياسي (*Index Number*) (66):

في **الاقتصاد التطبيقي** (*Applied Economics*)، و**الإحصائيات الاقتصادية** (*Economic Statistics*)، هو قيمة محسوبة من مجموعة من البيانات الاقتصادية، كالأسعار، والكميات، والحجم، تُشير إلى تغيرات واتجاهات معينة حول **المتغيرات الكلية** (*Macroeconomic Variables*).

يعدُّ **الرقم القياسي وسطاً موزوناً** (*Weighted Mean*) يُعبِّر عنه بوصفه نسبة مئوية من رقمٍ **أساس** (*Base*)، أو **مرجع** (*Reference*)، تتغير قيمته مع الزمن. و**الأساس** هو القيمة التي تُثبت عند سنة ما، من أجل المقارنة بناء عليها. وتُسمى هذه السنة، أي التي تتم المقارنة بناء عليها، **سنة الأساس** (*Base Year*) أو **السنة المرجعية** (*Reference Year*). وقد يأتي **الرقم القياسي** على شكل **كمية نسبية** (*Relative Quantity*) تُستعمل لأغراض المقارنة.

تُستخدم **الأرقام القياسية** في قياس التغير في أسعار السلع (البضائع والخدمات) من أي نوع، سواء بشكل فردي، أو بشكل **مُجمّع** (*Aggregate*)، أو قياس اتجاه وتطور أو انحسار الدخل الفردي، من أجل التعرف على ما يجري داخل الاقتصاد، وآثار ذلك على رفاه المستهلكين وحال الإنتاج.

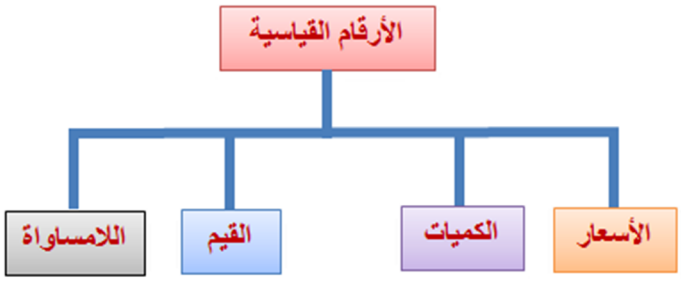

هناك أربعة أشكال رئيسة لـ**الرقم القياسي**: **الرقم القياسي للأسعار** (*Price Index*)، **الرقم القياسي للكميات** (*Quantity Index*)، **الرقم القياسي للقيم** (*Value Index*)، **الرقم القياسي للامساواة** (*Inequality Index*).

كيف يُصنَع **الرقم القياسي** البسيط؟

لنفترض أن سعر سلعة ما كان (25) ديناراً، في عام (2018)، ما يعني بأن سعر السلعة على شكل رقم قياسي (*PI*)، لتلك السنة هو

$$PI_{2018} = \frac{25}{25} \times 100 = 100.00$$

وهو سعر **سنة الأساس** الذي تُقارن به أسعار السنوات المقبلة.

لنفترض الآن أن سعر السلعة ارتفع إلى (30) ديناراً في عام (2019)، ما يعني بأن السعر على شكل **رقم قياسي** أصبح على النحو الآتي:

$$PI_{2019} = \frac{30}{25} \times 100 = 120.00$$

أي إن سعر السلعة في عام (2019) ارتفع بنسبة (%20) عما كان عليه في العام السابق (2018)، أي سنة الأساس.

هناك أشكال مُتعددة **للرقم القياسي لأسعار السلع**، بخاصة السلع الاستهلاكية. وفيما يأتي توضيح مفصل لكل منها:

أولاً) الرقم القياسي النسبي المُرجّح (*Weighted Relative Price Index*):

من الضروري أن نبدأ برقمٍ قياسي بسيط، لا يمثل الواقع، لكنه مهمٌ في بناء الأرقام القياسية الواقعية.

أ) الرقم القياسي التجميعي البسيط (*Simple Aggregative Price Index*):

لنفترض أن لدينا أسعار (P) لحم الضأن لأربع سنوات، وكانت على النحو المبين في **جدول (1)**، أدناه.

جدول (1)

السنة الأولى (P_0)	4.00
السنة الثانية (P_1)	5.25
السنة الثالثة (P_2)	7.10
السنة الرابعة (P_3)	10.00

لنختار السنة **(0) سنة للأساس**، أي التي تُقارن أسعار السنوات اللاحقة بالسعر الذي ساد فيها، فتصبح السنة التي تلي سنة الأساس هي السنة الأولى. وبالتالي فإن سعر **سنة الأساس** (P_0) بالنسبة للسنة نفسها هو

$$I_0 = \frac{P_0}{P_0} = \frac{4.00}{4.00} = 1.00$$

حيث يرمز (I_0) للرقم القياسي لسعر **سنة الأساس**. وهذه النتيجة صحيحة دائماً، لأنها تعني، بكل بساطة، بأن سعر **سنة الأساس** نسبة إلى السعر نفسه يساوي (100%). وفي عرف الحسابات نستخدم الرمز (I_0)، وكأننا نتعامل مع **سنة الأساس** على أنها نقطة الأصل، أي نقطة الصفر.

عند قسمة سعر السنة الأولى بعد سنة الأساس، (P_1) على سعر **سنة الأساس** نحصل على **رقم قياسي** ثانٍ على النحو الآتي:

$$I_1 = \frac{P_1}{P_0} = \frac{5.25}{4.00} \times 100 = 131.25$$

أما الرقم **القياسي الثالث** فنحصل عليه على النحو الآتي:

$$I_2 = \frac{P_2}{P_0} = \frac{7.10}{4.00} \times 100 = 177.5$$

ويُحسَب **الرقم القياسي** الرابع على النحو الآتي:

$$I_3 = \frac{P_3}{P_0} = \frac{10.00}{4.00} \times 100 = 250.00$$

تعني هذه النتائج بأن سعر لحم الضأن ارتفع بين **سنة الأساس** والسنة التالية بنسبة (31.25 %)، وارتفع بين **سنة الأساس** والسنة الثانية (الثالثة في الجدول) بنسبة (77.5%)، وارتفع أخيراً بين **سنة الأساس** والسنة الثالثة (أي الرابعة في **جدول (1)**) بنسبة (150%). ويُسمى كلٌ سعرٍ مقسومٍ على سعر آخر، في السياق المبين أعلاه، **السعر النسبي** (***Price Relative***). وفي الحالة التي أتينا عليها استند الرقم القياسي إلى السعر النسبي لسلعة واحدة.

من أجل تعميم مبدأ **الرقم القياسي** لنفترض وجود أربع سلع، على النحو المبين في **جدول (2)**، الذي يحتوي قائمة الأسعار للسلع الأربعة، لمدة أربعِ سنوات:

جدول (2): أسعار السلع

السلعة	وحدة القياس	سنة الأساس	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة
		P_0	P_1	P_2	P_3
لحم الضأن	كيلو غرام	4.00	5.25	7.10	10.00
الأرز	كيلو غرام	0.50	0.75	1.30	1.65
زيت الطبخ	لتر	1.00	1.45	2.15	2.90
الحليب	لتر	0.25	0.85	1.80	2.75
مجموع الأسعار	-	5.75	8.30	12.35	17.30

يمكن اختيار أي سنة كي تكون **سنة الأساس**، لنقل إنها السنة الأولى، وبالتالي يكون سعر **سنة الأساس** على النحو الآتي:

$$I_k = \frac{\sum_{i=1}^{n} P_{ki}}{\sum_{i=1}^{n} P_{0i}}$$

حيث يرمز (k) للسنة، و(i) لترتيب السلعة و(n) لعدد السلع. ويتم التعويض عن القيم على النحو الآتي:

$$I_0 = \frac{\sum_{i=1}^{4} P_{0i}}{\sum_{i=1}^{4} P_{0i}} = \frac{5.75}{5.75} = \frac{4.00+0.50+1.00+0.25}{4.00+0.50+1.00+0.25} = 1.00 = 100.00$$

$$I_1 = \frac{\sum_{i=1}^{4} P_{1i}}{\sum_{i=1}^{4} P_{0i}} = \frac{5.25+0.75+1.45+0.85}{4.00+0.50+1.00+0.25} = \frac{8.3}{5.75} = 1.44 = 144.00$$

$$I_2 = \frac{\sum_{i=1}^{4} P_{2i}}{\sum_{i=1}^{4} P_{0i}} = \frac{12.35}{5.75} = 2.15 = 215.00$$

$$I_3 = \frac{\sum_{i=1}^{4} P_{3i}}{\sum_{i=1}^{4} P_{0i}} = \frac{17.30}{5.75} = 3.01 = 301.00$$

تخبرنا هذه النتائج بأن أسعار السلع الأربعة ارتفعت بين **سنة الأساس** والسنة الأولى بنسبة (44%)، وبين **سنة الأساس** والسنة الثانية بنسبة (115%)، وبين **سنة الأساس** والسنة الثالثة بنسبة (201%). وفي العادة توضع هذه الأرقام القياسية على النحو المبين في **جدول (3)**.

جدول (3)

السنة	P	الرقم القياسي
الأساس	P_0	100.00
الأولى	P_1	144.00
الثانية	P_2	215.00
الثالثة	P_3	301.00

ب) متوسط الرقم القياسي البسيط للأسعار النسبية (*Simple Average of Price Relatives*): لو أمعنا النظر في أسعار السلع التي ذكرناها في الشرح السابق، ودققنا في أرقامها القياسية لوجدنا بأن الأسعار العالية تسحبُ **الرقم القياسي** إلى الأعلى، وتسحبُ الأسعارُ المنخفضة الرقم القياسي إلى الأسفل. وكي نتفادى مثل هذا العيب، لا بد من تضمين عملية الحساب ما يسمى **الأهمية النسبية** (*Relative Importance*) لسعر السلعة التي تدخل في الحساب.

لنعود إلى **جدول (2)** ونحوّل قائمة الأسعار إلى **أسعار نسبية** على النحو المبين في **جدول (4)**:

جدول (4): الأسعار مرجَّحة بأوزان

السلعة	وحدة القياس	سنة الأساس $\frac{P_0}{P_0}$	السنة الأولى $\frac{P_1}{P_0}$	السنة الثانية $\frac{P_2}{P_0}$	السنة الثالثة $\frac{P_3}{P_0}$
لحم الضأن	كيلو غرام	%100	%131.25	%177.50	%250.00
الأرز	كيلو غرام	%100	%150.00	%260.00	%330.00
زيت الطبخ	لتر	%100	%145.00	%215.00	%290.00
الحليب	لتر	%100	%340.00	%720	%1100.00
المجموع	–	%400	%766.25	%1372.55	%1970.00

بناء على هذه النتائج يمكن تكوين **متوسط الأرقام القياسية البسيط** للأسعار النسبية على النحو الآتي:

$$I_k = \frac{\sum_{i=1}^{n}\left(\frac{P_{ki}}{P_{0i}}\right)}{n}$$

حيث يرمز (n) لعدد السلع، و(k) للسنة، و(i) لترتيب السلعة. وقد رُجحّت كل سلعة **بوزن سنة الأساس**، بتطبيق الصيغة الآنفة على النحو الآتي:

$$= \frac{\left(\frac{4.00}{4.00}\right)\times 100+\left(\frac{0.50}{0.50}\right)\times 100+\left(\frac{1.00}{1.00}\right)\times 100+\left(\frac{0.25}{0.25}\right)\times 100}{4} = \frac{400}{4} = 100.00$$

$$I_1 = \frac{\left(\frac{5.25}{4.00}\right)\times 100+\left(\frac{0.75}{0.50}\right)\times 100+\left(\frac{1.45}{1.00}\right)\times 100+\left(\frac{0.85}{0.25}\right)\times 100}{4} = \frac{766.25}{4} = 191.56$$

$$I_2 = \frac{1372.55}{4} = 343.14,\ I_3 = \frac{1970}{4} = 492.50$$

ج) الرقم القياسي النسبي المُرجح (*Weighted Relative Price Index*):

في الشرح أعلاه استندنا إلى فرضية **تساوي الأوزان** التي رُجحّت فيها السلع وأسعارها. لكن هذه الفرضية غير منطقية لأن إنفاق المستهلك يتفاوت على السلع المختلفة. ونتيجة لذلك لا يعطي **الرقم القياسي المُرجح** بالوزن نفسه مقياساً دقيقاً عن تغير الأسعار.

يمكن الوصول إلى **رقمٍ قياسي** أكثر دقة من الرقمين السابقين بترجيح السِّلع وأسعارها بما يُنفق عليها.

لنعُد إلى السلع الأربعة المذكورة في **جدول (4)**، ونفترض بأن المستهلك أنفق مبلغاً من النقود على السلع الأربعة، **في سنة الأساس**، على النحو المبين في **جدول (5)**.

جدول (5): الإنفاق على السلع

السلعة	الإنفاق السنوي على السلعة
لحم الضأن	250
الأرز	120
زيت الطبخ	75
الحليب	100
مجموع الإنفاق	545

لنفترض أن **سنة الأساس** ($k = 0$)، فتكون أهمية السلع بالنسبة للمستهلك على النحو الآتي:

250:120:75:100

أي بنسبة

25:12:7.5:100

وعلى سبيل المثال بلغ الإنفاق على كمية لحم الضأن المُشتراة في **سنة الأساس** ما يأتي:

$$A_1 = P_{01} \times Q_{01} = 250$$

حيث يرمز (P_{01}) لسعر الشراء، و(Q_{01}) للكمية. وبناء على ذلك يمكن **ترجيح** أسعار السنة الأولى للحم الضأن بهذا **الوزن** ($A_1 = 250$) على النحو الآتي:

$$\left(\frac{P_{11}}{P_{01}}\right) \times A_1 = \left(\frac{P_{11}}{P_{01}}\right) \times (P_{01} \times Q_{01}) = P_{11} \times Q_{01}$$

في هذه الحالة يعني (P_{11}) سعر لحم الضأن في السنة الأولى (التي تلي **سنة الأساس**)، ويعني (Q_{01}) كمية لحم الضأن التي تم شراؤها في **سنة الأساس**. وبالتالي فإن (P_{11} x Q_{01}) تعطي المبلغ الذي سينفقه المُستهلك في السنة الأولى لشراء كمية لحم الضأن، نفسها، التي اشتراها في **سنة الأساس**. وبتطبيق المبدأ نفسه على بقية السلع والسنوات نحصل على **جدول (6)**.

جدول (6): الرقم القياسي المُرجح

السلعة	الأوزان	سنة الأساس	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة
		$\frac{P_0}{P_0} \times A_i$	$\frac{P_1}{P_0} \times A_i$	$\frac{P_2}{P_0} \times A_i$	$\frac{P_3}{P_0} \times A_i$
لحم الضأن	250	250	328.125	443.750	625.000
الأرز	120	120	180.000	312.000	396.000
زيت الطبخ	75	75	108.750	161.250	217.500
الحليب	100	100	340.000	720.000	1100.000
المجموع	545.000	545.000	956.875	1637.000	2338.500

نستطيع، استناداً إلى هذه النتائج، بناء سلسلة **الأرقام القياسية المرجحة** باستخدام الصيغة التالية:

$$I_k = \frac{\sum_{i=1}^{n} \left(\frac{P_{ki}}{P_{0i}}\right) \times A_i}{\sum_{i=1}^{n} A_i}$$

حيث يرمز (k) للسنة، و(i) لترتيب السلعة، و(A_i) **للوزن المُرجّح**. وتُطبق هذه الصيغة لكل سنة على حدة. وبناء على ذلك تكون **الأرقام القياسية لأسعار السلع** ابتداء من **سنة الأساس** حتى نهاية السنة الثالثة (بعد سنة الأساس)، بالتعويض في الصيغة، على النحو الآتي:

$$I_0 = \frac{545}{545} \times 100 = 100.00$$

$$I_1 = \frac{956.875}{545} \times 100 = 175.57$$

$$I_2 = \frac{1637.000}{545.000} \times 100 = 300.37$$

$$I_3 = \frac{2338.5}{545.000} \times 100 = 429.08$$

يمكن وضع هذه **الأرقام القياسية** في **جدول (7)** على النحو الآتي:

جدول (7)

السنة	الرقم القياسي
الأساس	100.00
الأولى	175.57
الثانية	300.37
الثالثة	429.08

تبين هذه النتائج بأن ما يحتاج إليه المستهلك من نقود لشراء سلة سلع **سنة الأساس** ارتفع بين **سنة الأساس** والسنة التالية بنسبة (75.6%) تقريباً، وبين **سنة الأساس** والسنة الثانية بنسبة (200.4%) تقريباً، وبين **سنة الأساس** والسنة الثالثة بنسبة تزيد (329%). وفي هذا الوضع نرى بأن ظاهرة التضخم الجامح تسود في الاقتصاد الذي يتصف بهذا الشكل من تسارع ارتفاع الأسعار.

الشكل المرفق، تالياً، يُعبِّر عن هذه الظاهرة بالمنحنى ذي الميل العالي، نسبياً.

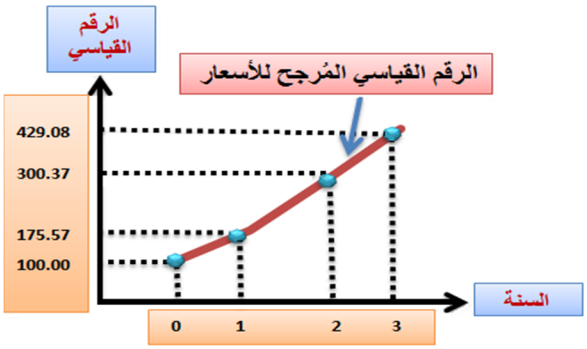

د) الرقم القياسي التجميعي للأسعار المُرجحة (***Weighted Aggregative Price Index***): عادة **تُـرجّح الأسعار القياسية بأوزان سنة الأساس** أو بأوزان السنة الحالية. وقد طور الإحصائيون – الاقتصاديون صيغتين: واحدة تعكس **الواقع الحقيقي** (***Real***)، وأخرى تعكس **الواقع الاسمي** (***Nominal***).

هـ) صيغة لاسبير المعتمدة على أوزان سنة الأساس (***Laspeyers Formula Of The Base Year***): يمكن كتابة صيغة **الرقم القياسي النسبي المُـرجّح** بشكلٍ آخر، نستطيع الاستفادة منه في تطوير صيغ أخرى، منها الصيغة الآتية:

$$I_k = \frac{\sum_{i=1}^{n}\left(\frac{P_{ki}}{P_{0i}}\right)\times A_i}{\sum_{i=1}^{n} A_i}$$

في الوصول إلى **الرقم القياسي المُرجّح** للأسعار. ويمكن كتابة هذه الصيغة بالشكل المُمتد، أي بالصيغة المطوّلة، للسنة الأولى بعد **سنة الأساس**، مثلاً، على النحو الآتي:

$$I_1 = \frac{\sum_{i=1}^{4}\left(\frac{P_{1i}}{P_{0i}}\right)\times A_i}{\sum_{i=1}^{n} A_i}$$

$$= \frac{\left(\frac{P_{11}}{P_{01}}\right)\times(P_{01}\times Q_{01})+\left(\frac{P_{12}}{P_{02}}\right)\times(P_{02}\times Q_{02})+\ldots+\left(\frac{P_{14}}{P_{04}}\right)\times(P_{04}\times Q_{04})}{(P_{01}\times Q_{01})+(P_{02}\times Q_{02})+\ldots+(P_{04}\times Q_{04})}$$

$$= \frac{(P_{11}\times Q_{01})+(P_{12}\times Q_{02})+\ldots+(P_{14}\times Q_{04})}{(P_{01}\times Q_{01})+(P_{02}\times Q_{02})+\ldots+(P_{04}\times Q_{04})} = \frac{\sum_{i=1}^{4}(P_{1i}\times Q_{0i})}{\sum_{i=1}^{4}(P_{0i}\times Q_{0i})}$$

نصل إلى صيغة مفيدة في حسابات **الأرقام القياسية**. وعادة تُكتب للسنة (***k***)، الأولى أو الثانية أو الثالثة، مثلاً، على النحو الآتي:

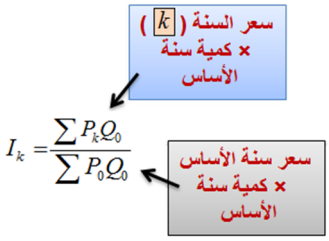

وتُسمى **الصيغة التجميعية المُرجحة للرقم القياسي للأسعار**. وتتكون من المقام ($P_0 Q_0$)، الذي يُمثل كمية النقود التي يحتاج إليها المُستهلك لشراء سلة السلع المُعينة في سنة الأساس، والبسط ($P_n Q_0$)، الذي يُمثل كمية النقود التي يحتاج إليها المستهلك لشراء سلة سلع **سنة الأساس**، لكن بالأسعار الجديدة، بعد ترجيحها.

يحتوي جدول (8) بيانات عن كميات السلع وأسعارها والسنتين (2011) و(2012) اللتين اشْتُريتْ فيهما السلع:

جدول (8): السلع التي اشْتُريت في السنتين (2011 و2012)

السلعة	2011	2011	2012	الإنفاق في السنتين	
	Q_0	P_0	P_1	$P_0 Q_0$	$P_1 Q_0$
لحم الضأن	150 كغم	4.00	4.50	600.00	675.00
الأرز	75 كغم	0.65	0.90	48.75	67.50
زيت الطبخ	50 لتراً	1.20	1.50	60.00	75.00
الحليب	100 لتر	0.55	0.80	55.00	80.00
الأحذية	3 أزواج	25.00	29.00	75.00	87.00
المجموع	–	–	–	838.75	984.50

من هذه البيانات يمكن اشتقاق **الرقم القياسي لأسعار المستهلك** بطريقة **لاسبير** على النحو الآتي:

$$I_{2012} = \frac{\sum_{i=1}^{5} P_k Q_0}{\sum_{i=1}^{5} P_0 Q_0} = \frac{984.50}{838.75} = 1.174 \Rightarrow 117.4$$

أي إن مستوى الأسعار ارتفع بنسبة (17.4%) بين عام (2011) وعام (2012). وهذا الرقم القياسي هو **الرقم القياسي التجميعي للأسعار المرجحة** (***Weighted Aggregative Price Index***).

و) صيغة باش المعتمدة على أوزان السنة الراهنة (الحالية) (***Paasche Formula of the Current Year***):

توظف **صيغة لاسبير** في المقارنة بناء على **سنة الأساس**. أي إن كميات السلع تبقى ثابتة بين السنتين، لكن أسعارها تختلف. فماذا لو تم **ترجيح الأسعار بأوزان كميات السنة الراهنة**؟ ستكون النتيجة صيغة جديدة تُسمى **صيغة باش**، وهي من الشكل الآتي:

$$I_k = \frac{\sum_{i=1}^{n} P_k Q_k}{\sum_{i=1}^{n} P_0 Q_k}$$

سعر السنة (k) × كمية السنة (k)

سعر سنة الأساس × كمية السنة (k)

مثال) اشتقاق الرقم القياسي بوساطة صيغة باش: يحتوي **جدول (9)** بيانات عن كميات السلع وأسعارها في السنتين (2011) و(2012).

جدول (9): كميات وأسعار السلع

السلعة	2011	2012	2011	2012	الإنفاق في السنتين	
	Q_0	$Q_{k=1}$	P_0	$P_{k=1}$	$P_0 Q_k$	$P_k Q_k$
لحم الضأن	150 كغم	170	4.00	4.50	680.00	765.00
الأرز	75 كغم	89	0.65	0.90	57.85	80.10
زيت الطبخ	50 لتراً	78	1.20	1.50	93.60	117.00
الحليب	100 لتر	130	0.55	0.80	71.50	104.00
الأحذية	3 أزواج	4	25.00	29.00	100.00	116.00
المجموع	–	–	–	–	1002.95	1182.10

من هذه البيانات نشتق **رقم باش القياسي** على النحو الآتي:

$$I_{2012} = \frac{1182.10}{1002.95} = 1.1786 \approx 1.179 \Rightarrow 117.9$$

أي إن الأسعار، حسب **صيغة باش**، ارتفعت من سنة الأساس إلى السنة التالية، بنسبة (17.9%).

لا يتم في العادة اختيار **سنة الأساس**، في حساب **الأرقام القياسية**، إلا بشكل مدروس. ولا ينبغي أن تكون السنة التي يتم اختيارها من السنوات **غير المنتظمة** (***Irregular***) من الناحية الاقتصادية. ويقصد بالسنة **غير المنتظمة** تلك السنة التي يكون فيها رواج اقتصادي، ويصل فيها النشاط الاقتصادي إلى **القمة** (***Peak***)، أو السنة التي يكون فيها انحسار اقتصادي وارتفاع للأسعار، ويصلُ فيها النشاط الاقتصادي إلى **القاع** (***Trough***). وبناء على ذلك يتم اختيار سنة يكون فيها الاقتصاد في حالة توازن نسبي، كي تعكس **الأرقام القياسية** وضعاً طبيعياً.

هناك بدائل أخرى حول اختيار **سنة الأساس**، بخاصة إذا لم تكن هناك سنة منتظمة بالمعنى الذي قدمنا له آنفاً.

1) متوسط الكميات لعدة سنوات بوصفه أوزاناً مُرجحة:

يمكن استخدام متوسط الكميات لعدة سنوات في بناء **الرقم القياسي المُرجح**. وعلى سبيل المثال لنفترض وجود بيانات عن كميات وأسعار لسنتين أو ثلاث سنوات. واستناداً إلى ذلك تُعدّل **صيغة لاسبير** على النحو الآتي:

أولاً: يتم اختيار متوسط الكميتين في بناء الوزن (Q^*) على النحو الآتي:

$$Q^* = \frac{Q_0 + Q_1}{2}$$

ثانياً: تصبح الصيغة الجديدة على النحو الآتي:

$$I_k = \frac{\sum P_k Q^*}{\sum P_0 Q^*}$$

سعر السنة التالية مضروباً بمتوسط كمية السنتين

سعر سنة الأساس مضروباً بمتوسط كمية السنتين

وعلى سبيل المثال لنفترض أن **جدول (10)** يحتوي بيانات عن الكميات والأسعار على النحو المبين.

جدول (10): كميات وأسعار السلع

السلعة	2011	2012	2011	2012	متوسط (Q)	متوسط الإنفاق	
	Q_0	$Q_{k=1}$	P_0	$P_{k=1}$	Q^*	$P_0 Q_k$	$P_k Q_k$
لحم الضأن	150 كغم	170	4.00	4.50	160	640.0	720.0
الأرز	75 كغم	89	0.65	0.90	82	53.3	73.8
زيت الطبخ	50 لتراً	78	1.20	1.50	64	76.8	96.0
الحليب	100 لتر	130	0.55	0.80	115	63.3	92.0
الأحذية	3 أزواج	4	25.00	29.00	3.5	87.5	101.5
المجموع	–	–	–	–		920.9	1083.3

وبالتالي يكون **الرقم القياسي** للأسعار على النحو الآتي:

$$I_{2012} = \frac{1083.3}{930.9} = 1.176 \Rightarrow 117.6$$

أي إن الأسعار ارتفعت من **سنة الأساس** (2011) إلى السنة الأولى بعدها (2012) بنسبة (17.6%). وفي حالة ثلاث سنوات، مثلاً، يكون متوسط الكمية (Q^*) المُرجحة ما يأتي:

$$Q^* = \frac{Q_0 + Q_1 + Q_2}{3}$$

وتصبح الصيغة الجديدة على النحو الآتي:

$$I_k = \frac{\sum P_k Q^*}{\sum P_0 Q^*}$$

أسعار السنوات التالية مضروبة بمتوسط كمية السنوات الثلاث

أسعار سنة الأساس مضروبة بمتوسط كمية السنوات الثلاث

2) متوسط الأسعار لعدة سنوات بوصفه أوزاناً مُرجحة: يمكن استخدام متوسط الأسعار لعدة سنوات على أنه أوزان مُرجحة، بالطريقة نفسها التي تُستخدم فيها الكميات، مع استبدال الأسعار بالكميات. فلو كانت الأسعار متوافرة عن سنتين، مثلاً، فإن متوسط السعر المُرجح يكون على النحو الآتي:

$$P^* = \frac{P_0 + P_1}{2}$$

بناءً على هذا المتوسط يكون **الرقم القياسي المرجح** على النحو الآتي:

$$I_k = \frac{\sum P_k Q_0}{\sum P^* Q_0}$$

سعر السنة التالية مضروباً بكمية سنة الأساس

متوسط السعرين مضروباً بكمية سنة الأساس

لنفترض على سبيل المثال بأن **جدول (11)** يحتوي بيانات عن أسعار وكميات السنتين (2011) و(2012).

جدول (11): كميات وأسعار السلع

السلعة	2011	2012	2011	متوسط (P)		2011	2012
	Q_0	P_0	$P_{k=1}$	P^*	P^*Q_0	P_0Q_0	P_kQ_k
لحم الضأن	150 كغم	4.00	4.50	4.25	637.5	600.00	675.00
الأرز	75 كغم	0.65	0.90	0.775	58.13	48.75	67.50
زيت الطبخ	50 لتراً	1.20	1.50	1.35	67.50	60.00	75.00
الحليب	100 لتر	0.55	0.80	0.675	67.50	55.00	80.00
الأحذية	3 أزواج	25.00	29.00	27.00	81.00	75.00	87.00
المجموع	–	–	–	–	911.63	838.75	984.50

يكون **الرقم القياسي لسنة الأساس** على النحو الآتي:

$$I_{2011-2012} = \frac{911.63}{911.63} = 1.00 \Rightarrow 100.00$$

أما **الرقم القياسي** للسنتين (2011) و(2012)، على التوالي، فهما

$$I_{2011} = \frac{838.75}{911.63} = 0.9200 \Rightarrow 92.00$$

$$I_{2012} = \frac{984.50}{911.63} = 1.08 \Rightarrow 108.00$$

لا بد من الانتباه إلى أن **سنة الأساس** قد حُسبت على أنها متوسط للسنتين (2011) و(2012). وبالتالي فإن **الرقم القياسي** للعام (2011) هو (92%) من **الرقم القياسي** لسنة الأساس، في حين أن **الرقم القياسي** للعام (2012) هو (108%) من **الرقم القياسي لسنة الأساس**. ويمكن تعميم هذه الطريقة على أكثر من سنتين.

3) متوسط الأسعار والكميات بوصفهما أوزاناً مُرجحة: يمكننا استخدام متوسط الأسعار ومتوسط الكميات على أنهما أوزان لترجيح الأسعار. وعلى سبيل المثال لنفترض توافر بيانات عن الكميات والأسعار لسنتين. وبناءً على ذلك تكون الصيغة على النحو الآتي:

لنفترض أن لدينا بيانات عن الكميات والأسعار لسنتين، وبالتالي يكون متوسط السعرين ومتوسط الكميتين على النحو الآتي:

$$P^* = \frac{P_0 + P_1}{2}, \qquad Q^* = \frac{Q_0 + Q_1}{2}$$

ويكون **الرقم القياسي للأسعار**

$$I_k = \frac{\sum P_k Q^*}{\sum P^* Q^*}$$

سعر السنة التالية مضروباً بمتوسط الكميات

متوسط الأسعار مضروباً بمتوسط الكميات

مثال) متوسط الأسعار والكميات بوصفهما أوزاناً مُرجحة: لنفترض توافر البيانات التالية عن كميات وأسعار الأسهم في بورصة مدينة غارديا (**جدول (12)**):

جدول (12)

السهم	2011	2012	أسعار للسنتين	
	Q_0	Q_1	P_0	$P_{k=1}$
الشركة (1)	5	8	2	2.4
الشركة (2)	7	15	3	4
الشركة (3)	4	6	6	5.8

ومن هذه الحسابات يكون متوسط الكميات والأسعار على النحو المبين في **جدول (13)**:

جدول (13)

	المتوسطات	
$P_{k=1}$	P^*	Q^*
2.4	2.2	6.5
4	3.5	11
5.8	5.9	5

تكون حسابات الرقم القياسي للأسعار على النحو المبين في **جدول (14)**:

جدول (14)

$P_{k=1}Q^*$	P_0Q^*	P^*Q^*
15.6	13.0	**14.3**
44.0	33.0	**38.5**
29.0	30.0	**29.5**
88.8	76.0	**82.3**

يكون **الرقم القياسي لسنة الأساس**، المحسوبة من متوسط الكميات والأسعار للسنتين (2011) و(2012)، و**الرقم القياسي** للسنتين (2011) و(2012)، على التوالي، على النحو الآتي:

$$I_{2011-2012} = \frac{82.3}{82.3} = 1.00 \Rightarrow 100.00$$

$$I_{2011} = \frac{76.0}{82.3} = 0.9235 \Rightarrow 92.35$$

$$I_{2012} = \frac{88.8}{82.3} = 1.09 \Rightarrow 109.00$$

تخبرنا هذه **الأرقام القياسية** بأن سنة الأساس هي المتوسط للسنتين (2011، و2012). وأن الرقم القياسي لسنة (2011) يساوي (92.35%) من الرقم القياسي لسنة الأساس، وأن الرقم القياسي لسنة (2012) يساوي (109.0%) من **الرقم القياسي لسنة الأساس**، وقد ارتفعت أسعار الأسهم بنسبة (9%) بين سنة الأساس والعام (2012).

مثال) الرقم القياسي لأسعار المستهلك في الأردن: يحتوي **جدول (15)** بيانات الرقم القياسي لأسعار المستهلك في الأردن. تبين هذه الأرقام بأن سنة الأساس هي (2006)، وأن الأسعار قد ارتفعت بشكل مطرد في السنوات (2005-2012) بنسبة (36.15%). ولو قسمنا الفرق بين **سنة الأساس** (100 = 2006) والرقم القياسي للعام (2012) على عدد السنوات، البالغة (6= 2006-2012) سنوات، لوجدنا بأن معدل التضخم (*Inf*) قد بلغ سنوياً.

$$Inf = \frac{136.15 - 100}{6} = 6.026\%$$

جدول (15): الرقم القياسي لأسعار المُستهلك في الأردن (2006=100)

السنة	الرقم القياسي لأسعار المستهلك
2005	94.125
2006	100.00
2007	104.725
2008	119.35
2009	118.558
2010	124.475
2011	129.967
2012	136.150

المصدر: قاعدة البيانات– البنك المركزي الأردني.

لو افترضنا أن دخل الفرد نما بنسبة مشابهة لوجدنا أن المستوى المادي لمعيشة الفرد لم يتحسن في تلك السنوات. أما إذا نما دخل الفرد بنسبة أقل فإن مستوى معيشة الفرد قد تراجع. ولا يتحسن مستوى المعيشة المادي إلا إذا كان معدل التضخم أقل من مستوى نمو دخل الفرد.

4) الأرقام القياسية السلسلة (***Chain Index Numbers***): يُسمى **الرقم القياسي** الذي يجعل من السنة المباشرة السابقة عليه سنة للأساس **رقماً قياسياً سلسلة** (***Chain Index Number*** (***CIN***)). لننظر، على سبيل المثال، إلى **الأرقام القياسية** لأسعار المستهلك في الأردن، الواردة في **جدول (16)**، ونقوم بقسمة كل رقم قياسي على **الرقم القياسي** السابق عليه:

جدول (16)

السنة	الرقم القياسي لأسعار المستهلك
2005	94.125
2006	100.00
2007	104.725
2008	119.35
2009	118.558
2010	124.475
2011	129.967
2012	136.150

نحصل في هذه الحالة على **الأرقام القياسية** التالية:

$$CIN = \frac{100.00}{94.125}, \frac{104.725}{100.00}, \ldots \frac{129.967}{124.475}, \frac{136.15}{129.967}$$

$$= 1.0624,\ 1.0473\ ,\ \ldots\ ,\ 1.441\ ,\ 1.048$$

وبالتالي تكون **الأرقام القياسية السلسلة** على النحو الآتي:

$$I_{2006} = \frac{100.00}{94.125} = 1.0624 \Rightarrow 106.24$$

$$I_{2007} = \frac{104.725}{100.00} = 1.0725 \Rightarrow 107.25$$

.

.

$$I_{2012} = \frac{136.15}{129.967} = 1.048 \Rightarrow 104.80$$

تخبرنا **الأرقام القياسية السلسلة** بأن الأسعار ارتفعت بنسبة (6.24%) بين عام (2005) وعام (2006)، وبنسبة (7.25%) بين عام (2006) وعام (2007)، وهكذا إلى أن نصل إلى **الرقم القياسي السلسلة** الأخير، الذي يخبرنا بأن الأسعار ارتفعت بنسبة (4.8%) بين عام (2011) وعام (2012).

من أجل إدراك أهمية **الأرقام القياسية السلسلة** لنفترض وجود أربعة أرقام قياسية على النحو الآتي:

(2009: $W = 1.0$)، (2010: $X = 1.5$)، (2011: $Y = 2.0$) و(2012: $Z = 3.0$). وفي حالة استخدام (2009) سنة الأساس، فإن

$$2009: \frac{W}{W} = 100.00, 2010: \frac{X}{W} = 150.00, 2011: \frac{Y}{W} = 200.00, 2012: \frac{Z}{W} = 300.00$$

أما الأرقام **السلسلة** فهي

$$I_{2009-2010}=\frac{X}{W}=150.00,\quad I_{2010-2011}=\frac{Y}{X}=133.33,\quad I_{2011-2012}=\frac{Z}{Y}=150.00$$

عند ضرب ($I_{2009-2010}$) بـــ ($I_{2010-2011}$) نحصل على

$$\frac{X}{W}\times\frac{Y}{X}=\frac{Y}{W}=I_{2009-2011}$$

وهو الرقم القياسي لسنة (2011) باستخدام (2009) سنة للأساس. يمكن تعميم هذا المبدأ على بقية الأرقـــام، وعلـــى سبيل المثال:

$$\frac{X}{W}\times\frac{Y}{X}\times\frac{Z}{Y}=\frac{Z}{W}=I_{2009-2012}$$

وهو **الرقم القياسي** لسنة (2012) باستخدام (2009) **سنة للأساس**. وبالتالي فإن

$$\begin{aligned}I_{2009-2010}&=I_{2009-2010}\\ I_{2009-2011}&=I_{2009-2010}\times I_{2010-2011}\\ I_{2009-2012}&=I_{2009-2010}\times I_{2010-2011}\times I_{2011-2012}\\ &=I_{2009-2011}\times I_{2011-2012}\end{aligned}$$

يُســمى الـــرقم القياســـي اللاحـــق، مثـــل ($I_{2011-2012}$) فـــي ($I_{2009-2011}$ x $I_{2011-2012}$)، الـــرقم القياســـي الـــرابط (***link Lelative***)، وهو الذي يربط الأسعار على شكل سلسلة.

يمكننا تطبيق طريقة الأرقام القياسية السلسلة على صيغ حساب الأرقام القياسية، بشكل عام، ومنها صيغة لاسبير، على النحو الآتي:

$$I_{k-1,k}=\frac{\sum P_kQ_W}{\sum P_{k-1}Q_W}=\frac{\sum\left(\frac{P_k}{P_{k-1}}\right)\times(P_{k-1}\times Q_W)}{\sum P_{k-1}Q_W}$$

حيث يرمز ($I_{k-1,k}$) **للرقم القياسي** للسنة (k) بناءً على **سنة الأساس** (k-1)، و(Q_W) لسلة السلع المشتراة في السنة التي تعدُّ **سنة الأساس**. ولو افترضنا بأن

$$I_{k,k+1}=\frac{\sum P_{k+1}Q_W}{\sum P_kQ_W}$$

هو **الرقم القياسي** الرابط للفترة $(k+1)$ بناء على **سنة الأساس** (k)، فإن **صيغة لاسبير** تصبح

$$I_{k-1,k+1} = I_{k-1,k} \times I_{k,k+1} = \frac{\sum P_k Q_W}{\sum P_{k-1} Q_W} \times \frac{\sum P_{k+1} Q_W}{\sum P_k Q_W} = \frac{\sum P_{k+1} Q_W}{\sum P_{k-1} Q_W}$$

مثال) الأسعار السلسلة: لنفترض أن **جدول (17)** يحتوي بيانات أسعار وكميات سلة السلع المبينة للفترة (2009–2011).

جدول (17): بيانات أسعار وكميات الفترة (2009–2011)

$\sum P_{011}Q_0$	$\sum P_{10}Q_{09}$	$\sum P_{09}Q_{09}$	2011	2010	2009	2009	السلعة
$P_{011}Q_{09}$	$P_{10}Q_{09}$	$P_{09}Q_{09}$	$P_{k+1=2011}$	$P_{k=10}$	P_{09}	$Q_{w=09}$	
750.00	675.00	600.00	5.00	4.50	4.00	150 كغم	لحم الضأن
90.00	67.50	48.75	1.20	0.90	0.65	75 كغم	الأرز
82.50	75.00	60.00	1.65	1.50	1.20	50 لتراً	زيت الطبخ
110.00	80.00	55.00	1.10	0.80	0.55	100 لتر	الحليب
93.00	87.00	75.00	31	29.00	25.00	3 أزواج	الأحذية
1095.5	984.50	838.75	-	-	-	-	المجموع

من هذه البيانات يمكننا حساب **الأسعار القياسية السلسلة** الآتية:

$$I_{2009-2010} = \frac{\sum P_{10}Q_{09}}{\sum P_{09}Q_{09}} = \frac{984.50}{838.75} = 1.174 \Rightarrow 117.40$$

$$I_{2010-2011} = \frac{\sum P_{011}Q_{09}}{\sum P_{10}Q_{09}} = \frac{1095.50}{984.50} = 1.113 \Rightarrow 111.30$$

$$I_{2009-2011} = \frac{\sum P_{011}Q_{09}}{\sum P_{09}Q_{09}} = \frac{\sum P_{10}Q_{09}}{\sum P_{09}Q_{09}} \times \frac{\sum P_{011}Q_{09}}{\sum P_{10}Q_{09}}$$

$$= I_{09-10} \times I_{10-011} = \frac{984.50}{838.75} \times \frac{1095.50}{984.50} = \frac{1095.50}{838.75} = 1.306 \Rightarrow 130.6$$

تخبرنا هذه النتائج بأن الأسعار ارتفعت بنسبة (17.4%) للفترة (2009–2010)، وبنسبة (11.3%) للفترة (2010–2011). وارتفعت، **بوساطة الرقم القياسي الرابط**، بنسبة (30.6%) في الفترة (2009–2011).

(راجع مسرد: مؤشر اللامساواة (*Inequality Index*)).

صندوق استثماري يتتبع المؤشر (Index – Tracing Fund) (67):

في مجال الاستثمار (Investment)، بخاصة في الأدوات التمويلية (Financial Instruments)، هو صندوق يستثمر في أدوات تمويلية مُحددة، مُتضمنة في مؤشر سوق أسهم رئيس.

على الرغم من انخفاض مؤشر السوق وارتفاعه، إلا أن الاتجاه الصاعد للمؤشر يعطي المُستثمر نمواً طويل الأمد في قيمة محفظته.

تخطيط تأشيري (Indicative Planning) (68):

في مجال النمو والتنمية الاقتصادية (Economic Growth & Development)، هو شكلٌ من أشكال التخطيط المركزي (Central Planning)، يعتمد على تنبؤات علمية، تشير إلى الاتجاه المستقبلي للاقتصاد قيد الدراسة. وعادة تلجأ الحكومة إلى توظيف مُحفزات مالية، من أجل تشجيع منشآت القطاع الأهلي (الخاص) كي تقوم بالاستثمار بالحد الكافي. وهي طريقة تختلف عن طريقة التخطيط المركزي على الطريقة السوفياتية البائدة.

كانت فرنسا من أوائل الدول التي أدخلت التخطيط المركزي، في عام (1946)، وأدخلت عليه تعديلات متعددة بعد ذلك. وجربت بريطانيا التخطيط المركزي لمدة تسعة أشهر، فقط، بين العامين (1965) و(1966).

مؤشرات (Indicators) (69):

في الاقتصاد الكلي (Macroeconomics)، بخاصة في مجال التنبؤات الاقتصادية (Economic Forecasts)، هي معلومات مهمة مُحمّلة في متغير كلي معين، مثل نشاط البناء، أو مُعدّل البطالة، يُمكن للاقتصادي أن يستنبط منها بعض التنبؤات المهمة حول اتجاه الاقتصاد.

(راجع مسرد: مؤشرات متزامنة (Coincident Indicator)، مؤشرات اقتصادية (Economic Indicators)).

متغير مؤشر (Indicator Variable) (70):

في مجال التنبؤات الاقتصادية (Economic Forecasts)، والإحصاء الاقتصادي (Economic Statistics)، هو إحصائيات رقمية، تشرح الوضع الراهن لاقتصاد ما، ترشد المخطط الاقتصادي نحو فعل اقتصادي ما، كأن نقول زيادة أو تخفيض الإنفاق، أو زيادة أو تخفيض السيولة في الاقتصاد.

(راجع مسرد: مؤشرات متزامنة (Coincident Indicator)، مؤشرات اقتصادية (Economic Indicators)).

مُنحنى السواء (Indifference Curve) (71):

في النظرية الجزئية (Microeconomics Theory)، بخاصة في نظرية المنفعة (Utility Theory)، وأفضليات المستهلك (Consumer Preference)، هو منحنى يُمثل توليفات مختلفة من سلعتين، بحيث تعطي كل توليفة

المستهلك مستوى الإشباع نفسه، أو مقدار المنفعة نفسها. وحيث إن كل توليفة تُعطي المنفعة أو الإشباع نفسه، فإن المستهلك سيكون سواء مهما كانت التوليفة التي يستهلكها. والمقصود بذلك أن **منفعته المستمدة من التوليفات تكون متساوية**.

الشكل الأول

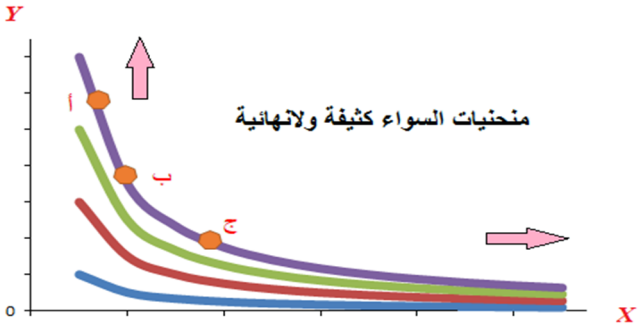

على سبيل التوضيح تشير التوليفات (أ) و(ب) و(ج) الواقعة على المنحنى في أقصى اليمين، في الشكل الأول، إلى أن المستهلك يستمد **مستوى الإشباع** (المنفعة) نفسه من **أي توليفة**.

ينتمي **منحنى السواء** إلى عددٍ لانهائي من **المنحنيات**، في ما يُسمى **خارطة السواء** (***Indifference Map***)، على النحو المبين في الشكل الثاني. ومن صفات هذه المنحنيات ما يأتي: 1) **ميلها سالب**. 2) **لا تتقاطع**. 3) **كثيفة**، أي إن بين كل **منحنى** وآخر هناك **منحنى**.

الشكل الثاني

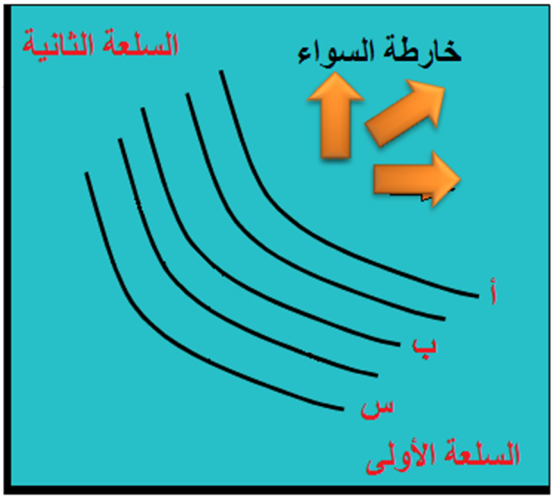

كلفة غير مباشرة (*Indirect Cost*) (72)

في **النظرية الجزئية** (***Microeconomics Theory***)، بخاصة في **نظرية المُنشأة** (***Theory of the Firm***)، و**نظرية الإنتاج** (***Production Theory***) و**نظرية التكاليف** (***Cost Theory***)، هي **مصاريف** و**نفقات** تدفعها **المُنشأة** لا تتعلق بحجم **العمالة** الموظفة أو **كمية رأس المال المادي** العامل، ولا بالمواد الخام التي تستخدمها المُنشأة في تصنيع السلعة التي تنتجها. ما يعني بأن **الكلفة غير المباشرة** لا تُعزى بشكل **مباشر** إلى **كمية الإنتاج** من السلعة التي تنتجها **المُنشأة**.

(راجع مسرد: كلفة (تكاليف) **مباشرة** (***Direct Cost***)).

استرداد غير مُباشر للكلفة (*Indirect Cost Recovery*) (73):

في **النظرية الجزئية** (*Microeconomics Theory*)، بخاصة في **نظرية المُنشأة** (*Theory of the Firm*)، و**نظرية الإنتاج** (*Production Theory*) و**نظرية التكاليف** (*Cost Theory*)، هي طريقة **تسعير** (*pricing*) خدمة ما، أو نشاط معين، بحيث يغطي **السعر** المُحدد كلفة تقديم الخدمة، أو كلفة ذلك النشاط.

محتوى غير مباشر من عنصر الإنتاج (*Indirect Cost Content*) (74):

في **نظرية التجارة الدولية** (*International Trade Theory*)، بخاصة في مجال **كلفة عوامل الإنتاج** (*Cost of Factors of Production*)، هو كمية عوامل الإنتاج المُستخدمة في كل مراحل الإنتاج السابقة على الإنتاج النهائي للسلعة قيد الدراسة. ومثال على ذلك **كمية عوامل الإنتاج الموظفة في تقطيع أشجار غابة ما، ثم نقلها حيث تُجفف ثم تُجهز كي تصبح صالحة للبيع إلى مصانع الأثاث.**

عملية تقطيع الأشجار لم تكن جزءاً من **عوامل الإنتاج المباشر** في صناعة الأثاث.

ضرائب غير مُباشرة (*Indirect Tax*) (75):

في **نظرية المالية العامة** (*Theory of Public Finance*)، بخاصة في مجال **إيرادات الحكومة** (*Government Revenue*)، هي **ضرائب** تفرضها الحكومة، المركزية أو المحلية، على نشاط ما، لكنها لا تحصله بشكل مباشر، بل بوساطة مُنشأة من مُنشآت سلسلة التزويد، سواء كانت المنتج أو بائع التجزئة. وعلى سبيل المثال شراء شخص ما جهاز تلفاز، حيث يدفع ثمن الجهاز إلى البائع مباشرة، فيورّد البائع بدوره **ضريبة المبيعات**، المُتضمنة في سعر البيع، إلى الحكومة. **فالضريبة** المتضمنة في سعر البيع هي **ضريبة غير مباشرة**.

(راجع مسرد: ضرائب مباشرة (*Direct Tax*)).

دالة منفعة غير مباشرة (*Indirect Utility Faction*) (76):

في **النظرية الجزئية** (*Microeconomics Theory*)، بخاصة في **نظرية المنفعة** (*Utility Theory*)، و**أفضليات المستهلك** (*Consumer Preference*)، هي اقتران رياضي، يُعبّر بوساطته عن المنفعة، ليس بدلالة الكميات المُستهلكة، بل بدلالة أسعار السلع ودخل المستهلك.

لنفترض وجود دالة المنفعة المباشرة الآتية:

$$U_{x,y} = log(x) + log(y)$$

حيث يرمز (U) إلى مستويات **المنفعة** التي يستمدها المُستهلك من استهلاكه لوحدات مختلفة من السلعتين (x) و(y)، وأن هناك قيداً على قدرة المستهلك على شراء السلعتين المذكورتين. وهذا القيد معطى بمستوى دخله (I) وسعر السلعة (P_x)، وسعر السلعة (P_y). فما الكمية التي يستهلكها من السلعتين بحيث تكون **منفعته** أعظم ما يمكن، مع خضوعه لقيد الدخل والأسعار المذكورة أعلاه؟

نقوم بترتيب دالة لاغرانج على النحو الآتي:

$$L = f(x, y, \lambda) = log(x) + log(y) + \lambda(I - xp_x - yp_y)$$

بأخذ المشتقات الجزئية الأولى بالنسبة للمتغيرات الثلاثة (x, y, λ)، نحصل على ثلاث معادلات آنية:

$$\frac{\partial L}{\partial x} = \frac{1}{x} - \lambda p_x = 0$$
$$\frac{\partial L}{\partial y} = \frac{1}{y} - \lambda p_y = 0$$
$$\frac{\partial L}{\partial I} = I - x p_x - y p_y = 0$$

من المعادلتين الأولى والثانية نجد أن

$$\lambda = \frac{1}{x p_x} = \frac{1}{y p_y}$$
$$\therefore x p_x = y p_y$$

منها نجد أن

$$y = (x)\frac{p_x}{p_y}$$

بالتعويض في المعادلة الثالثة (الأخيرة في المنظومة الآنية)، نجد أن

$$X^* = \frac{I}{2p_x}, \qquad Y^* = \frac{I}{2p_y}$$

تعطينا هذه النتيجة ما يُعرف في **نظرية الاقتصاد الجزئي** بـ**دوال الطلب المارشالية** (***Marshallian Demand Functions***)، التي تُبين الطلب على السلع بوصفها دوال في أسعارها ودخل المستهلك.

لنفترض أن (P_x =5) و(P_y =2)، و(I = 100)، فإن توليفة السلعتين التي تجعل منفعة المستهلك **أعظم ما يُمكن** (***Optimized***) هي:

$$X^* = \frac{100}{2(5)} = 10, \qquad Y^* = \frac{100}{2(2)} = 25$$

بتعويض ($X^* = \frac{I}{2p_x}$) و($Y^* = \frac{I}{2p_y}$) في دالة المنفعة المُباشرة

$$U_{x,y} = log(x) + log(y)$$

نحصل على

$$\widehat{U}_{p_x,p_y,I} = log\left(\frac{I}{2p_x}\right) + log\left(\frac{I}{2p_y}\right) = log\left(\frac{I^2}{4p_x p_y}\right)$$

هذه النتيجة الأخيرة هي ما تسمى **دالة المنفعة غير المباشرة** (*Indirect Utility Function*)، حيث لم نعبِّر عن **المنفعة** بدلالة كميات السلع، بل عبَّرنا عنها بدلالة أسعار السلع والدخل الذي يحتاج إليه المستهلك كي يعظم منفعته بشكل يتّسق مع سلوكه حسب دالة المنفعة المباشرة.

$$U_{x,y} = log(x) + log(y)$$

لهذا السبب سُميت **دالة المنفعة غير المباشرة**. ومنها نستطيع اشتقاق دالة الطلب على السلعتين بالاستعانة بما يُسمى **مُتطابقة روي** (*Roy's Identity*)، التي تنص على أن دالة الطلب على سلعة هي دالة في دالة المنفعة غير المباشرة. وتُحسب من دالة المنفعة غير المباشرة على النحو الآتي:

$$X = -\left(\frac{\partial\widehat{U}/\partial P_x}{\partial\widehat{U}/\partial I}\right), \qquad Y = -\left(\frac{\partial\widehat{U}/\partial P_y}{\partial\widehat{U}/\partial I}\right)$$

من السهل ملاحظة أن

$$\frac{\partial\widehat{U}}{\partial I} = \frac{2}{I}, \qquad \frac{\partial\widehat{U}}{\partial P_x} = \frac{-1}{P_x}, \qquad \frac{\partial\widehat{U}}{\partial P_y} = \frac{-1}{P_y}$$

(**راجع مسرد**: **دالة منفعة مباشرة** (*Direct Utility Function*)).

ضريبة دخل الفرد (*Individual Income Tax*) (77):

في **نظرية المالية العامة** (*Theory of Public Finance*)، بخاصة في مجال **إيرادات الحكومة** (*Government Revenue*)، هي **ضرائب** تفرضها الحكومة المركزية، أو حكومة الولاية (في الولايات المتحدة)، على دخل الفرد، الذي يجنيه من العمل أو الربح من البيع والمتاجرة. وهي **ضريبة تصاعدية**، عادة يكون لها أثر **مخالف** (*Countercyclical*) لـ**لدورة التجارية** (*Business Cycle*).

(**راجع مسرد**: **ضريبة الدخل** (*Income Tax*)).

الفردية (فلسفة الفردية) (*Individualism*) (78):

في **الفلسفة الاقتصادية** (*Economic Philosophy*)، بخاصة في **الفلسفة الرأسمالية** (*Capitalism*)، و**تاريخ الفكر الاقتصادي** (*History of Economic Thoughts*)، هي مجموعة الأفكار والمبادئ التي تدافع عن **حرية الفرد**،

الاقتصادية والسياسية، ومحاولته تعظيم منفعته الشخصية، وليس منفعة المجتمع، بشكل عام، أو منفعة جماعة معينة، حتى وإن كانت جماعة أعمال. وقد نظر بعض المفكرين إلى **الفردية** على أنها شكل من المصلحة الشخصية والأنانية المفرطة.

على الرغم من أن الشخص **الفردي** يؤمن بالحرية الاقتصادية والسياسية، إلا أنه يُمجّد المسؤولية الفردية، ويستجيب للحوافز التي من شأنها أن تحرك الآلة الاقتصادية، وتؤدي إلى التقدم والازدهار السياسي والاقتصادي.

(راجع مسرد: **إيثار** (***Altruism***)).

عدم القابلية للتقسيم (للتجزئة) (*Indivisibility*) (79):

في **النظرية الجزئية** (***Microeconomics Theory***)، بخاصة في **نظرية المُنشأة** (***Theory of the Firm***)، و**نظرية الإنتاج** (***Production Theory***) و**نظرية التكاليف** (***Cost Theory***)، هي طبيعة أو صفة عنصر الإنتاج التي تؤدي إلى **عدم إمكانية تجزئة عنصر الإنتاج**، بالشكل الذي يعمل على **تقليل التكاليف** (***Cost Minimization***) و**تعظيم النجاعة الفنية** (***Maximization of Technical Efficiency***). ففي هذه الحالة لا يمكن أن يعمل عنصر الإنتاج إلا بكمية مُحددة، كأن نقول إن عملية الإنتاج تحتاج إلى آلتين وليس إلى آلة ونصف، وتحتاج إلى مدير إنتاج وليس إلى نصف مدير.

قد تتمكن المُنشأة، في بعض الأحيان، من **تجزئة** بعض مُدخلات الإنتاج، مثل بعض المواد الخام والطاقة المستهلكة، لأن مثل هذه المدخلات **قابلة للتجزئة**. لكنها لا تستطيع **تجزئة** الآلات، وبعض المدخلات الأخرى. وعادة تسبب هذه الظاهرة بعض أشكال **الكلفة الثابتة** (***Fixed Cost***) في الأمد القصير، وتنامي ظاهرة **اقتصاديات الحجم** (***Economies of Scale***)، عندما ترتفع كمية الإنتاج.

تطور (تقدم) تقني مُحَفَّز (*Induced Technical Progress*) (80):

في **النظرية الجزئية** (***Microeconomics Theory***)، بخاصة في **نظرية المُنشأة** (***Theory of the Firm***)، و**نظرية الإنتاج** (***Production Theory***) و**نظرية التكاليف** (***Cost Theory***)، هو أثر التغير في الأسعار النسبية لمُدخلات الإنتاج (***Relative Factor Prices***)، على **الإنتاجية**.

سلعة مُحفِّزة (*Inducement Good*) (81):

في **النظرية الاقتصادية** (***Economic Theory***)، بخاصة في مجال **التصنيع** و**النمو** و**التنمية**، هي **سلعة** تؤدي إلى تحفيز المنتجين لإنتاج سلع أخرى، بسبب توافرها، أي توافر **السلعة المُحفِّزة**. ومثال على ذلك نشوء مصانع المواد الغذائية نتيجة لتوافر السلع الزراعية، ما يؤدي إلى زيادة الإنتاج الزراعي نفسه.

آلية التحفيز (*Inducement Mechanism*) (82):

في النظرية الاقتصادية (*Economic Theory*)، بخاصة في مجال التصنيع والنمو والتنمية، هي طريقة أو أسلوب أو حدث، يؤدي إلى تغير هيكلي في الاقتصاد، وإلى تطور تقني.

لاحظ الاقتصاديون، بأن ما جرى في القرن والنصف الماضيين، من حروب كبرى، وإضرابات عمالية، قد أدت إلى بروز مخترعات تقنية، كانت سبباً في النمو والتنمية الاقتصادية، بخاصة في العالم الغربي، والصين، واليابان.

فعل (عمل) صناعي (*Industrial Action*) (83):

في الفكر الاقتصادي والسياسي التطبيقي، هو مُصطلح يحمل ثلاثة معانٍ. 1) الإضراب عن العمل (*Strike*)، أو التباطؤ في العمل والإنتاج (*Go-Slow*). 2) السيطرة على مصنع ما، حسب فلسفة النقابية (*Syndicalism*). 3) التبرع بيوم عمل، في الاتحاد السوفياتي السابق. وكان هذا الأخير احتفالاً بعيد ميلاد الفيلسوف والمفكر الشيوعي، وقائد الثورة البلشفية، في عام (1917)، فلاديمير لينين (*Lenin*).

مؤسسة التمويل الصناعي والتجاري (*Industrial and Commercial Finance Corporation*) (84):

في مجال دعم الصناعة والتجارة، وتقديم التمويل اللازم للمُنشآت العاملة في هذين الحقلين، هي مؤسسة بريطانية، أسست في عام (1945)، من بنك (مصرف) إنجلترا (*Bank of England*) وبنوك المقاصة في إنجلترا واسكتلندا، من أجل تقديم التمويل طويل الأجل إلى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، العاملة في قطاعي الصناعة والتجارة.

كان مبرر قيام هذه المؤسسة ما يُسمى فجوة ماكميلان (*McMillan Gap*)، وهي دراسة بينت الفجوة الكبيرة بين ما هو متوافر من تمويل وحاجة المؤسسات الكبيرة له.

رأسمالية صناعية (*Industrial Capitalism*) (85):

في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History of Economic Thoughts*)، هي مرحلة من مراحل تطور الفكر الرأسمالي، بدأت مع الثورة الصناعية (*Industrial Revolution*). وهي مرحلة تلت ما كان يُطلق عليه رأسمالية التاجر (*Merchant Capitalism*).

تركز صناعي (*Industrial Concentration*) (86):

في نظرية التنظيم الصناعي (*Industrial Organization*)، بخاصة في مجال المُنشأة (*Firm*)، والحصة السوقية لصناعة ما، هو مقياس لحصة مُنشأة أو مجموعة من المُنشآت في سوق السلعة التي تنتجها المُنشأة، أو مجموعة المُنشآت.

يأتي التركز على عدة أشكال، منها حصة المُنشأة من حجم المبيعات، أو حجم الإنتاج، أو حجم العمالة، وهكذا.

(**راجع مسرد:** تركز (*Concentration*)).

ديموقراطية صناعية (*Industrial Democracy*) (87):

في مجال **العلاقات العمالية** (*Labor Relations*)، هي **مشاركة العمال في مِلكية أو إدارة المُنشآت التي يعملون فيها**. وقد تباينت أساليب تطبيق هذا الشكل من المشاركة، من منح العمال حصصاً في المُنشآت المعنية، إلى تشكيل مجالس عمل يشارك فيها مندوبون عن العمال، تقوم بطرح المقترحات المتعلقة بالعمل والأجور، أو تأسيس تعاونيات للمنتجين. وفي مراحل لاحقة قامت بعض المُنشآت باختيار عدد من العمال ليكونوا أعضاء في مجالس الإدارات. وقد تصدرت **ألمانيا** مثل هذه السياسات، منذ عام (1950)، حيث قُسِمت هياكل الشركات الكبرى إلى طبقتين، يحتل العمال خمسين بالمئة من الهيكل الأعلى في الإدارة، ويحتل المديرون التنفيذيون الطبقة الدنيا، بالكامل.

أما في **بريطانيا** فقد كانت التجربة قصيرة المدة، في عام (1977)، تركزت في **شركة الحديد البريطانية** (*British Steel*)، ومؤسسة مكتب البريد، على الرغم من أن تجربة **الديموقراطية الصناعية** في بريطانيا تعود إلى نهايات القرن التاسع عشر، لكنها انحصرت في الشركات الصغيرة، بخاصة في صناعة الأقمشة والأحذية. وتُعد التجربة **الإسبانية** من أكثر التجارب طموحاً، بخاصة في مجال **التعاونيات الصناعية**.

(راجع مسرد: **مشاركة عمالية** (*Workers' Participation*)).

نزاع (خلاف) صناعي (*Industrial Dispute*) (88):

في مجال **العلاقات العمالية** (*Labor Relations*)، هو مُصطلحٌ يحملُ معنيين: **1**) انهيار تام في العلاقة بين العمال في مُنشأة أو صناعة ما، وإدارة تلك المُنشأة أو الصناعة، يؤدي إلى انسحاب تام للعمال من المُنشأة أو الصناعة، بناء على تعليمات النقابة العمالية المعنية. **2**) إضراب تام عن العمل.

تصنيع (*Industrialization*) (89):

في **نظرية التنمية الاقتصادية** (*Theory of Economic Development*)، و**تاريخ الفكر الاقتصادي** (*History of Economic Thoughts*)، بخاصة في مجال **الثورة الصناعية** (*Industrial Revelation*)، هو مرحلة من مراحل التطور والتحول الهيكلي، الاقتصادي والاجتماعي، تسود فيها ظاهرة انتقال الموارد من الزراعة إلى الصناعة التحويلية. وعادة يُقاس هذا **التحول** بوساطة حصة الصناعة من **الناتج المحلي الإجمالي** (*Gross Domestic Product* (*GDP*))، وحصة الفرد الإجمالية من الإنتاج الصناعي، وحصة الفرد من استهلاك الطاقة، ونسبة الصادرات الصناعية إلى مجموع الصادرات.

تقوم الدول بتمويل **التحول الهيكلي نحو الصناعة** بوساطة واحدة من الآليات الآتية، أو خليط منها: **1) الاقتراض الخارجي**، **2)** زيادة معدل **الادخار الوطني** (***National Saving***)، **3) إحداث ثورة ثقافية**، تمجد العمل والإنتاج والتطور.

هناك توجهات في العالم الصناعي نحو التحول من **التصنيع** الثقيل، إلى قطاع **الخدمات** ذات القيمة المضافة العالية، مع عدم إهمال البعد الأمني.

عضل صناعي (*Industrial Muscle*) (90):

في مجال **العلاقات العمالية** (***Labor Relations***)، هو قدرة مجموعة من العمال على الضغط على إدارة المُنشأة، أو الصناعة التي يعملون فيها، من أجل تحسين معدل الأجور أو ظروف العمل وبيئته. ويعود السبب في ذلك إلى أن العمال يشتغلون في صناعية أساسية، مثل سائقي الحافلات العامة، أو عمال مصافي النفط. وهذه الحالة هي من الأمثلة على أن توقف العمل في الصناعة قد يؤدي إلى خسائر فادحة ناتجة عن عدم توافر البدائل القريبة، أو تسبب أزمة اقتصادية وطنية.

(راجع مسرد: إضراب (***Strike***)).

تنظيم صناعي (*Industrial Organization*) (91):

في **النظرية الجزئية** (***Microeconomics Theory***)، بخاصة في **نظرية المُنشأة** (***Theory of the Firm***)، و**نظرية الإنتاج** (***Production Theory***) و**نظرية التكاليف** (***Cost Theory***)، هو حقل علمي، تحدث عنه عالم الاقتصاد الفريد مارشال (***Alfred Marshall***) في حوالي عام (1890)، بخاصة في مجال الصناعة. وقد تطور علم **التنظيم الصناعي** ليُعنى بموضوع مكافحة الاحتكار (***Antitrust***). ثم تطور ليُعنى بشؤون إدارة المُنشأة، وهياكل السوق، وتأثيرها في الأسعار، والاستثمار، وأداء المؤسسات.

(راجع مسرد: نموذج الهيكل – السلوك – والأداء (***Structure – Conduct – Performance Model***)، **نظرية المُنشأة** (***Theory of the Firm***)).

سياسة صناعية (*Industrial Policy*) (92):

في **نظرية التنمية الاقتصادية** (***Theory of Economic Development***)، هي مجموعة إجراءات، تتخذها حكومة دولة ما، في محاولة لتسريع تخصيص وتوجيه الموارد الإنتاجية إلى القطاعات **الصناعية** وفيما بينها، من أجل تقليل تشوهات السوق. وعادة تُركّز جُلّ **السياسات الصناعية** على محاولة منع **تخصص** (***Specialization***) دولي كامل للعمالة، أي ألا تنفرد دولة بعينها بالعمالة الصناعية الماهرة. وما يُميز بعض السياسات الصناعية أنها **حمائية** (***Protectionist***)، إلا إذا جاءت في إطار اتفاقيات دولية.

هناك محاولات في بعض الدول للتقليل من أثر العقيدة **الميركينتالية** و**الحمائية** على **السياسات الصناعية**، وجعلها سياسات تعاونية، وليس تنافسية.

تركز **السياسات الصناعية** في **اليابان** على توقع ودراسة إشارات السوق، من حيث الكميات والأسعار والمنافسة على المستوى الدولي، وتسريع الاستجابة لها، وتقديم الدعم التمويلي للبحث والتطوير في القطاعات الرائدة للنمو، وتقدم

حوافز ضريبية مُشجعة. وفي **فرنسا** تقدم المؤسسات التمويلية المُختصة، بما فيها أكبر المصارف (***Caisse des De´po^ ts et des De´signations***)، الدعم التمويلي المباشر للمُنشآت **الصناعية**، وخططها التوسعية، وتمول المشاريع **الصناعية**، بشكل عام. أما في **ألمانيا** فتتعاون المصارف الرئيسة الثلاثة الأولى مع **المصرف** (البنك) **المركزي الألماني** (***Bundesbank***) في تنفيذ **السياسة الصناعية**. وتقدم وزارة الاقتصاد الوطني **الألمانية** دعماً للبحث والتطوير والتدريب في المجال الصناعي. وفي **الولايات المتحدة**، تُنفّذ **السياسات الصناعية** على مستوى الولاية الواحدة، وتتنافس الولايات على جذب الصناعات بوساطة الحوافز التشجيعية.

لا توجد **سياسة صناعية** ناجعة في الدولة العربية الحديثة. وقد أدت عسكرة المنطقة منذ العقد الثاني من القرن العشرين الماضي، حتى تاريخه، إلى اعتماد الدول العربية على الصناعات الغربية والصينية واليابانية، على الرغم من توافر الموارد والإمكانيات لتبني **سياسة** موحدة، وناجعة.

علاقات صناعية (*Industrial Relations*) (93):

في مجالات **المُنشأة** (***Firm***)، و**رب العمل** (***Employer***)، و**العمالة** (***Labor***)، و**النقابات العمالية** و**التفاوض الجماعي** (***Labor Unions & Collective Bargaining***) هو مصطلح يحمل معنيين: **1**) دراسة القواعد الناظمة **للعلاقة** بين **أرباب العمل** و**النقابات العمالية**، على المستوى الوطني، أو مستوى الصناعة أو المُنشأة الواحدة. **2**) تحليل الإجراءات المعنية بتثبيت الأجور واختبارها، والتعاون في الإنتاج، وتقرير قواعد وأخلاقيات العمل. وعادة يدرس الخبراء منظومات **العلاقات الصناعية** بالنسبة للاعبين الرئيسين فيها، وهم **العمال** و**نقاباتهم**، و**أرباب العمل** و**الحكومة**. إضافة إلى التشريعات الناظمة للعلاقات بين كل الأطراف.

(راجع مسرد: ديموقراطية صناعية (***Industrial Democracy***)، **إضراب** (***Strike***)).

مؤسسة إعادة التنظيم الصناعي (*Industrial Reorganization Corporation*) (94):

في مجالات **المُنشأة** (***Firm***)، بخاصة في مجال **الصناعة** (***Industry***)، هي مؤسسة بريطانية، عملت في الفترة (1967) إلى (1971)، بهدف الاستثمار وتشجيع المُنشآت الصناعية على الاندماج، وتحقيق النجاعة الفنية، كي تجعل من المُنشآت البريطانية منافسة على المستوى العالمي.

قامت الحكومة المحافظة، التي تولت أمر الدولة البريطانية بعد نهاية عام (1970) بإلغاء هذه المؤسسة لاعتقادها بأن على الحكومة ألا تنغمس في أعمال تجارية فيها مخاطر عالية.

(راجع مسرد: المجلس الوطني للمشاريع (***National Enterprise Board***)).

الثورة الصناعية (*Industrial Revolution*) (95):

في **تاريخ الفكر الاقتصادي** (***History of Economic Thought***)، و**نظرية التنمية الاقتصادية** (***Theory of Economic Development***)، هي مجموعة ظواهر مرت بها الاقتصادات الغربية، بدءاً من عام (1760) حتى هذه الأيام، انتقلت هذه الاقتصادات فيها من الاقتصاد الزراعي إلى الاقتصاد الصناعي الثقيل، ومن الصناعي الثقيل إلى الصناعة الرقمية والمعلوماتية. وشهدت فيها المجتمعات الغربية حالة انتقال متسارع من العيش في بلدات وقرى صغيرة إلى حواضر مدينية، متطورة من حيث البنية التحتية وكبيرة من حيث حجم السكان.

يقسم الاقتصاديون ومؤرخو الفكر الاقتصادي **الثورة الصناعية**، تحت عناوين فرعية، إلى أربع حقب زمنية، على النحو الآتي:

بدأت **الثورة الصناعية الأولى**، التي بدأت حوالي عام (1760)، بتأليل الصناعة. ففي **تاريخ الفكر الاقتصادي**، و**التصنيع** و**الأتمتة** (تأليل) (***Mechanization & Automation***)، و**حركة الاستعمار الحديث**، تُعبّرُ **الثورة الصناعية** عن التغيرات الجامحة، والمُتسارعة، التي طرأت على اقتصادات أوروبا الغربية، وشمال أمريكا، وأستراليا، نتيجة **للإبداعات** و**المخترعات الصناعية**، ومنها تطويع الطاقة الحرارية في **الآلة البخارية** (***Steam Engine***) وتوظيفها في الإنتاج، وتأسيس **المصانع المؤللة**، (***Mechanized Factories***) بخاصة في بريطانيا. وقد نَمَتْ هذه **الثورة** في الفترة (1760–1830)، ثم انتشرت في بقية دول أوروبا، وأمريكا الشمالية. أما **الثورة الصناعية الثانية** فقد بدأت بعد عام (1830). ومن عادة **مؤرخي الفكر الاقتصادي** أن يُميزوا بين **الثورتين الصناعيتين**، **الأولى** والثانية، بفاصلٍ زمني، لأن **الثورة الثانية** كانت الأكثر جموحاً وأثراً.

أدت **الثورتان** إلى انتقالٍ سريع من عهد الاقتصاد **المُكثّف للعمال** (***Labor Intensive***)، إلى الاقتصاد **المُكثّف لرأس المال الحقيقي** (***Capital Intensive***) بشكلٍ تدريجي، وتعاظمت ثروات الأمم **الصناعية** بشكلٍ كبيرٍ جداً، وزادت حدة المنافسة بينها إلى حدٍّ دفعها نحو حروبٍ طاحنة حول **الموارد الاقتصادية**، وما تحتويه المُستعمرات من المواد الخام. وكان من نتائجها المُباشرة تطور التقنيات العسكرية، وإدخال أنماط جديدة من الفكر المجتمعي، وتطور المجتمعات مادياً، وتبني ثقافاتٍ جديدة تُمجد الثروة وتنميتها، بعيداً عن الزهد والتقشف.

	الثورة الصناعية الأولى	**الثورة الصناعية الثانية**
الفترة الزمنية	**1830 – 1760**	**1914 – 1850**
أسلوب الإنتاج	**من يدوي إلى آلي**	**التوسع في التأليل**
إنتاج كبير الحجم	**أقمشة**	**حديد**
مصادر الطاقة	**مساقط مائية، وفحم، وبخار**	**نفط وكهرباء**
محركات جديدة	**محرك بُخاري**	**محرك احتراق داخلي**
إبداعات	**دواليب النسج**	**سيارات، وكيماويات، وسكة الحديد، وتليغراف، وهاتف، ومذياع**
مستوى المعيشة	**سيئ للغاية**	**تحسن قليلاً، مع ابتداع المجاري**

مع نهاية عام (1848) كان **تقسيم العمل الدولي** (***International Division Of Labor***) قد ارتسمت حدوده إلى آفاق بعيدة، حيث أصبح **التصنيع** و**الصناعات التحويلية** (***Manufacturing***) و**الصناعات الثقيلة** (***Heavy Industries***) محتكرة من الغرب، إلى حدٍّ بعيد. وأصبحت المناطق التي احتلتها الدول الأوروبية في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية مصدراً للمواد الخام والعمالة الرخيصتين. وظهرت ملامح النظام العالمي الجديد، تحت قيادة بريطانيا. فاكتسحت بقوتها العسكرية جزءاً من شمال أفريقيا، ومعظم الجنوب الأفريقي، وكل أستراليا، وشبه القارة الهندية، وجزءاً من الصين. واستغلت هذه المناطق بشكلٍ سافرٍ غير مسبوق. وقد تركز هدفها الرئيس حول مراكمة الثروة على حساب الدول والمناطق التي احتلتها، واتخذت سياسة تمزيق الدول والشعوب ديدناً أساسياً، في سبيلها نحو السيطرة وبسط النفوذ، والاستحواذ على الموارد، الطبيعية والبشرية.

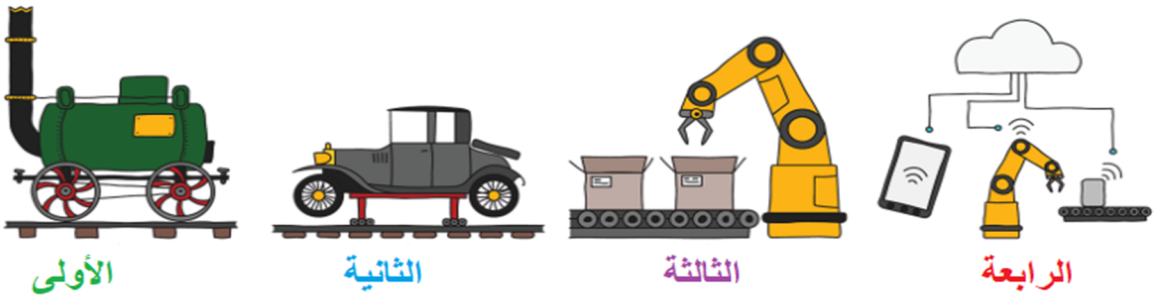

ركزت **الثورة الصناعية الثالثة** (حتى عام 1970) على الآلة المعقدة، واستكشاف الفضاء، وعسكرته، والبحث والتطوير المُبرمج. وأخيراً ركزت **الثورة الصناعية الرابعة** (بدءاً من عام 2000) على **الحوسبة الرقمية** (***Computer Digitization***) والمعلوماتية، والطاقة البديلة.

(**راجع مسرد:** **دورة كوندراتيف** (***Kondratieff Cycle***)، **مرحلة الإقلاع** (***Take – off Stage***)).

سهم صناعي (*Industrial Share*) (96):

في **سوق رأس المال** (***Financial Market***)، هو **أداة تمويلية** (***Financial Instrument***)، تمثل حصة في شركة أو مؤسسة **صناعية**.

مجتمعٌ صناعي (*Industrial Society*) (97):

في **تاريخ الفكر الاقتصادي** (***History of Economic Thought***)، و**نظرية التنمية الاقتصادية** (***Theory of Economic Development***)، هو مصطلحٌ ابتكره المفكر والفيلسوف الشيوعي **كارل ماركس** (***Karl Marx***)، وصف به **مجتمعاً بشرياً** يتميز بنطاق واسع من **الإنتاج الصناعي**.

عمم **ماركس** تعريفه على كل المجتمعات التي تتميز بالنطاق الواسع **للإنتاج الصناعي**، سواء كان المجتمع رأسمالياً أو خلاف ذلك. وبعد ظهور وتراقي **الفكر الكينزي** (***Keynesianism***)، زادت آمال الاقتصاديين بانتشار العدالة والاستقرار في العلاقة بين أرباب العمل والعمال، بخاصة في **المجتمعات الصناعية**.

تدريب صناعي (*Industrial Training*) (98):

في مجالات **الموارد البشرية** (***Human Capital***)، و**التدريب المهني** (***Vocational Training***)، و**نظرية التنمية الاقتصادية** (***Theory of Economic Development***)، هو دعم مالي، تقوم به حكومة دولة ما، أو صندوق أنشئ من أجل تأمين **التدريب المهني**، وتزويد الصناعات المختلفة **بالعمالة الماهرة** التي تحتاج إليها. فقد يكون من الصعب على الصناعات أن تحصل على حاجاتها من **العمالة الماهرة** من غير **التدريب** المناسب للعمالة، وقد يكون من الصعب على المُنشأة الواحدة أن تتحمل كلفة **التدريب** داخل المُنشأة، ما يعني بأن التدريب الصناعي قد يخضع لمبدأ اقتصاديات الحجم، من حيث أعداد المتدربين، وعدد المهن المطلوبة.

(**راجع مسرد:** **تدريب عام** (***General Training***)).

نقابة صناعية (*Industrial Union*) (99):

في مجال **التفاوض الجماعي** (*Collective Bargaining*)، و**الفلسفة النقابية** (*Unionism*)، هي **كيانٌ مؤسسي**، يتكون من ممثلين عن صناعة، أو صناعات معينة، يُناط به تنظيم العمالة في الصناعة، أو الصناعات المعنية. ومنها مثلاً اتحاد نقابات الصناعات الهندسية، ونقابة عمال الصناعات الكهربائية.

(**راجع مسرد: اتحاد** (نقابات) **حرفية** (*Craft Unions*)، **نقابة أصحاب المشاريع المغامرين** (*Enterprise Union*)).

صناعة (*Industry*) (100):

في **النظرية الجزئية** (*Microeconomics Theory*)، بخاصة في **نظرية المُنشأة** (*Theory of the Firm*)، و**نظرية الإنتاج** (*Production Theory*) و**نظرية التكاليف** (*Cost Theory*)، هي مجموعة من المُنشآت التي تصنع سلعة رئيسة مُعينة، مثل: صناعة السيارات، أو صناعة أسمنت البناء.

يُمكن تصنيف كل **الصناعات** تحت عدد قليل من التصنيفات، لكن التصنيفات التفصيلية قد تُسهّل تقسيمها تحت آلاف المسميات. وعادة تُقارن **الصناعات الثقيلة** (*Heavy Industries*) مع **الصناعات المتوسطة**، أو **الخفيفة** (*Medium & Light Industries*). وتُقارن تحت توصيفات مثل **صناعات راشدة** (*Mature*)، أو **صناعة ذات تقنية متطورة** (*High-Tech*)، أو **صناعات المدخنة** (*Smokestack*)، أو **صناعات شروق الشمس** (*Sunrise*).

تُعرّف **صناعات المدخنة** بأنها **صناعات ثقيلة** تحويلية تقليدية، تُنتج عدداً كبيراً من مدخلات الإنتاج التي تحتاج إليها **صناعات** أخرى، ومثال عليها **صناعة** قطع السيارات، ومحركاتها، بوصفها مدخلات إنتاج تحتاج إليها شركات **صناعة** السيارات. وقد سُميت **صناعات المدخنة** لأنها تستهلك كميات كبيرة من الطاقة، وتسبب تلوثاً للبيئة الموجودة فيها. وعادة توظف أعداداً كبيرة من العمال والموظفين. أما **صناعات شروق الشمس**، فهي حديثة، واعدة، مثل **الصناعات الإلكترونية والرقمية** (*Electronics & Digital Industries*)، التي توظف عدداً قليلاً من العمالة الماهرة جداً.

(**راجع مسرد: التصنيف الصناعي المعياري** (*Standard Industrial Classification*)، **صناعة ذات ثلاث خانات** (*Three-digit Industry*)، **صناعة ذات خانتين** (*Two-digit Industry*)).

عنقود صناعي (*Industry Cluster*) (101):

في مجال **تشابك الصناعات وترابطها البيني**، هو مجموعة من المنشآت الصناعية، مُجمّعة بناء على **ميزتها النسبية** (*Comparative Advantage*).

منحنى عرض الصناعة (*Industry Supply Curve*) (102):

في **النظرية الجزئية** (*Microeconomics Theory*)، بخاصة في **نظرية المُنشأة** (*Theory of the Firm*)، و**نظرية الإنتاج** (*Production Theory*) و**نظرية التكاليف** (*Cost Theory*)، هو مجموع كميات سلعة ما، يستعد المنتجون (العارضون) لعرضها (بيعها) في سوق السلعة المعنية، مقابل مستويات أسعار مُعينة، في فترة زمنية مُحددة.

من أجل التعرف على مفهوم **عرض السوق** (***Market Supply*** (***MS***))، لنفترض وجود ثلاثة **منتجين** (ثلاث منشآت)، هم سالم وعبدالله وأحمد، وهم **المنتجون** الوحيدون في **السوق**، وأن **الكميات المعروضة** من **المنشآت** الثلاثة، على النحو المبين في **جدول (1)**:

جدول (1)

p	5	7	8.5	9	15	26	45	
Qs1	0.5	1.2	2	2.1	3	9	28	أحمد
Qs2	1	2	2.8	3	4	7	20	عبدالله
Qs3	2	3	4	5	10	20	40	سالم

نلاحظ مقابل كل سعرٍ، أن كل **مُنشأة عرضت كمية** تختلف عما **عرضته المُنشآت** الأخرى. وعلى سبيل التحديد نرى مقابل السعر (8.5) بأن **مُنشأة** أحمد عرضت وحدتين فقط، و**عرضت مُنشأة** عبدالله (2.8) وحدة، في حين أن **مُنشأة سالم** عرضت (4) وحدات. ومقابل السعر (45) **عرضت منشأة** أحمد (28) وحدة، و**عرضت منشأة** عبدالله (20) وحدة، أما **منشأة** سالم فقد **عرضت** (40) وحدة. وقد يعود السبب في ذلك إلى اختلاف كلف الإنتاج عند كل منشأة. عند تجميع الجداول الثلاث في جدولٍ واحد نحصل على **عرض السوق** (***MS***) للصناعة المعنية، على النحو الموضح في **جدول (2)**:

جدول (2)

p	5	7	8.5	9	15	26	45
Q_S	3.5	6.2	8.8	10.1	17	36	88

أما التمثيل البياني **للكميات المعروضة** من المنشآت الثلاثة، و**عرض السوق** كله فهو موضح في الأشكال الأربعة الآتية:

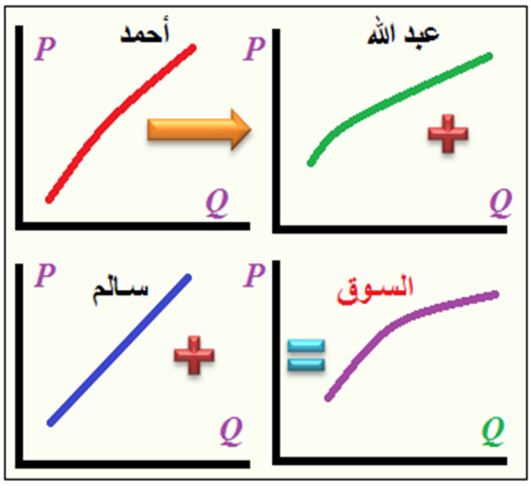

الجمع الأفقي **للكميات المعروضة** من كل **منشأة** يعطي **عرض السوق للصناعة** المعنية.

توازن غير ناجع (غير كفؤ) (*Inefficient Equilibrium*) (103):

في **النظرية الجزئية** (*Microeconomics Theory*)، بخاصة في **نظرية الطلب والعرض** (*Demand & Supply Theory*)، هو تساوي الكمية المطلوبة (*Quantity Demanded*) مع الكمية المعروضة (*Quantity Supplied*)، من سلعة ما، لكن **هذا التساوي قد استثنى بعض الصفقات التي لم تُنفّذ**.

لامرونة (*Inelasticity*) (104):

في **النظرية الاقتصادية** (*Economic Theory*)، هو مصطلح يحمل معنيين: **1**) ظاهرة **لا يستجيب** فيها متغير اقتصادي ما، للتغير الحاصل في متغير اقتصادي آخر، أو ظاهرة **ضعف استجابة** المتغير نفسه للتغير الحاصل في المتغير الآخر، **2**) **انخفاض استجابة** الكمية المطلوبة أو المعروضة من سلعة ما، للتغير الحاصل في سعر السلعة عن الواحد الصحيح، أو **انعدام الاستجابة**.

تحدث ظاهرة **اللامرونة** في سوق الإنتاج من السلع الأساسية، كالطعام والشراب، والطاقة، والتبغ. وتحدث في سوق العمل، في مجال عرض العمل في الأمد القصير، نتيجة لطبيعة تدريب العمالة.

لامساواة (*Inequality*) (105):

في **نظرية التنمية الاقتصادية** (*Theory of Economic Development*)، هو مصطلحٌ يشير إلى **الاختلاف الكبير** في **توزيع الدخل** أو **الأجور** أو **الثروة**، أو كل هذه المتغيرات الاقتصادية، بين أفراد وقطاعات المجتمع المختلفة.

تتزايد ظاهرة **اللامساواة** في الدول الغنية من **فروقات الأجور** (*Wage Differentials*)، والتوزيع المناطقي (الإقليمي) للنشاط الاقتصادي، حيث تحظى بعض المناطق بوجود الصناعات والمؤسسات التجارية والخدمية، وتنعدم في مناطق أخرى. ومثال على هذه الحالة استئثار بعض العواصم والمدن الكبرى بالنشاط الاقتصادي على حساب الأطراف. وتتراقى الظاهرة نفسها في المناطق الحضرية الغنية بسبب مراكمة الأصول الاستثمارية المولدة للدخل. أما **اللامساواة** في الدول النامية، فتظهر نتيجة لمعدل البطالة العالي، وانخفاض أو انعدام مخصصات البطالة العمالية، وحجم الأسرة الكبير، وتدني الحوافز نحو العمل الإنتاجي.

(**راجع مسرد: مساواة** (فلسفة) (*Egalitarianism*)، **معامل جيني** (*Gini Coefficient*)، **منحنى لورانز** (*Lorenz Curve*)).

مؤشر لامساواة (*Inequality Index*) (106):

في النظرية الاقتصادية (*Economic Theory*)، وخاصة في نظرية التنمية الاقتصادية (*Theory of Economic Development*)، والإحصائيات الاقتصادية (*Economic Statistics*) هو مصطلح يحمل عدة معانٍ.

تمكن الاقتصاديون والإحصائيون المهتمون بموضوعات توزيع الدخل والتباين فيه، وحصة المنشآت من مجموع السوق؛ أن يطوروا مقاييس لتحديد تشتت توزيع الدخل أو مدى تركز حصة السوق من الإنتاج أو البيع بيد مجموعة محددة من المنتجين أو البائعين. وتنحصر هذه المقاييس في ثلاثة، هي منحنى لورانز، ومعامل جيني، ونسبة التركز (التركيز).

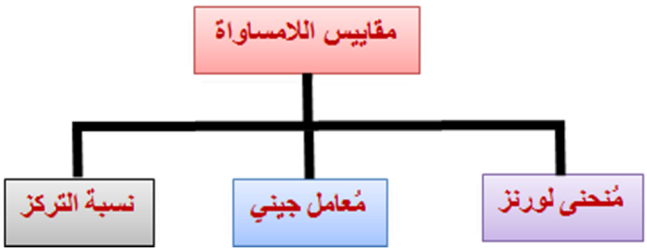

أولاً) منحنى لورانز (*Lorenz Curve*)، هو التوزيع التراكمي للمتغير قيد الدراسة، ومدى ابتعاده عن معيار مطلق وهو التوزيع المتساوي للمتغير قيد الدراسة، كالدخل أو الثروة، أو أي متغير عن ملكية الأفراد، أو الناتج المحلي الإجمالي للدول. وفي معظم الدراسات يقيس هذا المنحنى مدى التفاوت في توزيع الدخل أو الثروة في المجتمع أو لمجموعة من الناس.

جدول (1) يحتوي بيانات عن توزيع الدخل لـ(1000) أسرة (دينار/سنة).

جدول (1): توزيع الدخل على الأسر

فئة الدخل (1)	مركز الفئة (2)	عدد الأسر (3)	مجموع الدخل (4) (2×3)	نسبة الأسر (%)	تراكم نسبة الأسر	نسبة الدخل (%100)	تراكم نسبة الدخل (%100)
0-1000	500	250	125000	25	25	3.81098	3.811
1000-2000	1500	200	300000	20	45	9.14634	12.9573
2000-3000	2500	100	250000	10	55	7.62195	20.5793
3000-4000	3500	100	350000	10	65	10.6707	31.25
4000-5000	4500	90	405000	9	74	12.3476	43.5976
5000-6000	5500	75	412500	7.5	81.5	12.5762	56.1738
6000-7000	6500	60	390000	6	87.5	11.8902	68.064
7000-8000	7500	50	375000	5	92.5	11.4329	79.497
8000-9000	8500	40	340000	4	96.5	10.3659	89.8628
9000-10000	9500	35	332500	3.5	%100	10.1372	100
المجموع	-	1000	3280000	%100	-	100	

يمكننا استخدام التوزيع التراكمي للأسر والدخل في رسم تصورٍ ما عن شكل التوزيع التراكمي للدخل والأسر وتباياته. وهو ما يوضحه شكل (1).

شكل (1): توزيع الدخل التراكمي ومنحنى لورانز

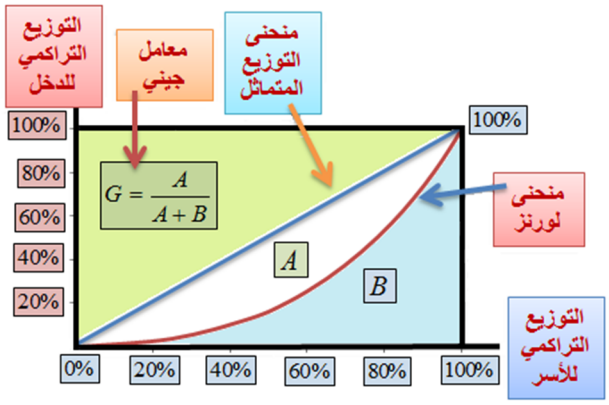

لنحلل الشكل على النحو الآتي:

أولاً: اخترنا المحور الأفقي لتمثيل التوزيع التراكمي لعدد الأسر، والمحور العمودي لتمثيل التوزيع التراكمي للدخل. ويبدأ المحور الأفقي بـ(0%) من تراكم نسبة الأسر وينتهي تدريجياً بـ(100%) منه. ويبدأ المحور العمودي بـ(0%) من تراكم نسبة الدخل التراكمي وينتهي تدريجياً بـ(100%) منه.

ثانياً: المنحنى الأزرق الذي يقطع المستطيل (أو المربع) إلى نصفين متساويين يمثل التوزيع المتماثل لتراكم نسبة الأسر وتراكم نسبة الدخل. فلو حصل (1%) من الأسر على (1%) من الدخل، و(2%) من الأسر على (2%) من الدخل، وهكذا، لكان توزيع نسبة الدخل على نسبة الأسر متماثلاً، وكانت كل النقاط واقعة على خط التوزيع المتماثل.

ثالثاً: لا يكون توزيع الدخل في الحياة العملية متماثلاً لكل الأسر. وفي المثال الحالي نجد، على سبيل المثال، بأن أول (25%) من الأسر حصلت على (3.811%) من الدخل الكلي، وأول (45%) من الأسر حصلت على (12.9573%) من الدخل، وهكذا. ولذلك نقول إن التوزيع ليس متساوياً، وعند رسم المنحنى الذي يمثل التوزيع التراكمي للأسر والتوزيع التراكمي للدخل نحصل على **منحنى لورانز** (***Lorenz Curve***)[1]. ويمكننا تصور تشتت توزيع الدخل بوساطة المسافة الفاصلة بين منحنى التوزيع المتماثل (المتساوي) ومنحنى لورانز. فكلما زادت المسافة بينهما دلّ ذلك على التفاوت في توزيع الدخل.

ثانياً) معامل جيني (***Gini Coefficient***)[2]: طور الاقتصاديون والإحصائيون طريقة رقمية يمكننا التعرف بوساطتها على التفاوت في توزيع الدخل، وهي **معامل جيني**. وبالعودة إلى الشكل السابق، نجد أننا نستطيع تقسيم المثلث، الواقع إلى يمين خط التوزيع المتساوي وفوق المحور الأفقي، إلى جزأين: (***A***) و(***B***)، بحيث تكون مساحته (***R***) على النحو الآتي: $R = A + B$.

---

1 - نسبة إلى **كونراد لورانز** (***Konrad Lorenz***) (1903-1989)، عالم نمساوي متعدد التخصصات: الأعراق (***Ethology***)، والحيوان (***Zoology***) والطيور (***Ornithology***).

2 - نسبة إلى **كورادو جيني** (***Corrado Gini***) (1884-1965)، عالم إحصاء واجتماع وسكان إيطالي. كان فاشياً، ويؤمن بالفلسفة العضوية (***Organicism***) التي ترى الكون مركباً عضوياً واحداً.

يُعرف **معامل جيني** (***G***) على النحو الآتي:

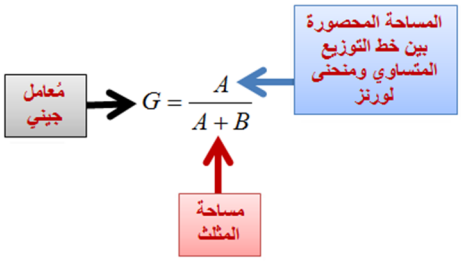

وتكون قيمة (***G***) محصورة بين الصفر والواحد الصحيح دائماً، أي

$$0 \le G \le 1$$

والسبب في ذلك أن (***A***) لا يمكن أن يكون أكبر من مساحة المثلث (***A+B***). وكلما اقتربت قيمة (***A***) من الصفر، كان التوزيع أقرب إلى التساوي، وكلما كانت أقرب إلى الواحد الصحيح، ابتعد التوزيع عن التساوي.

لنقوم بحساب **معامل جيني** من بيانات الجدول (1) ومشتقاتها على النحو الآتي:

أ: مساحة المثلث المُكون من الإحداثيات: (0%, 100%, 100%) هي نصف القاعدة مضروباً بالارتفاع، أو نصف مساحة المربع. أي

$$100 \times 100 \times \frac{1}{2} = 5000$$

ب: يتم حساب معامل جيني بالطريقة المطولة، على النحو الآتي[1]:

$$B = \frac{1}{2}\sum_{i=1}^{N}(x_i - x_{i-1})(y_i + y_{i-1})$$
$$= \frac{1}{2}\begin{pmatrix}(x_1 - x_0)\times(y_1 + y_0) + (x_2 - x_1)\times(y_2 + y_1) + \dots \\ \dots + (x_n - x_{n-1})\times(y_n + y_{n-1})\end{pmatrix}$$

حيث يرمز (x_i) لتراكم نسبة الأسر و(y_i) لتراكم نسبة الدخل و(***N***) لعدد الفئات. وبناء على ذلك تكون

$$\boldsymbol{B} = \frac{1}{2}\begin{pmatrix}(25-0)\times(3.811+0) + (45-25)\times(12.9573+3.811) + \dots + \\ (55-45)\times(20.5793+12.9573) + \dots \\ \dots + (100-89.8628)\times(100+96.5) = 5531.405\end{pmatrix}$$
$$= \mathbf{2765.7}$$

ج: تُحسب (***A***) على النحو الآتي:

$$\boldsymbol{A} = \mathbf{5000} - \boldsymbol{B} = \mathbf{2234.3}$$

1 – استخدم برنامج الإكسل للتأكد من صحة الحسابات.

وبالتالي فإن **معامل جيني**

$$G = \frac{2234.3}{5000} = 0.447$$

إذا عددنا أن هذه القيمة تقع في منتصف المسافة، تقريباً، بين الصفر والواحد الصحيح، لكنها أقل من نقطة الوسط، فإننا نستطيع القول إن **توزيع الدخل أقرب إلى المساواة منه إلى سوء التوزيع المطلق**.

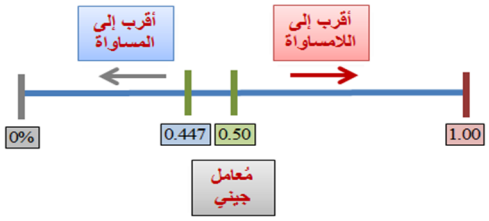

كيف يكون معامل جيني رقماً قياسياً؟ لو عددنا أن قيمته في فترة ما تدل على الاقتراب أو الابتعاد عن المساواة في توزيع الدخل (الثروة، أو أي ملكيات مادية)، فإن زيادة المعامل أو انخفاضه عما كان في السابق تدلُّ على أكثر من حدث داخل المجتمع، منها إعادة توزيع الثروة داخل المجتمع، وارتفاع مستوى معيشة الأفراد أو انحساره، وقدرة السكان على الحصول على السلع والخدمات، و**إمكانية الوصول إلى الموارد** (***Access to Resource***)، بشكل عام. ويمكن للباحث أن يستدل على أوضاع أخرى بمزيد من البحث والتقصي.

مثال) منحنى لورانز ومعامل جيني لدخل الأسرة الأردنية:

يحتوي جدول (2) على بيانات دخل الأسرة الأردنية للعام (2010).

جدول (2): توزيع دخل الأسرة للعام (2010)

فئة الدخل	التكرار (f)	نسبة الأسر (%)
0 – 1799	21812	2.203
1800 – 2399	30484	3.079
2400 – 2999	47788	4.827
3000 – 3599	62368	6.299
3600 – 4199	78746	7.954
4200 – 4799	89002	8.989
4800 – 5399	94499	9.545
5400 – 5999	83730	8.457
6000 – 6999	113292	11.44
7000 – 7999	85058	8.591
8000 – 8999	76268	7.703
9000 – 9999	56940	5.751
10000 – 11999	91495	9.241
12000 – 14000	58586	5.917
المجموع	990068	100.00

المصدر: دائرة الإحصاءات العامة، **مسح نفقات ودخل الأسرة** (2010)، آذار 2012.

من أجل الحصول على صورة بيانية لمنحنى لورانز وحساب معامل جيني، لا بد من حساب التوزيع التراكمي لنسبة الدخل ونسبة الأسر على نحو ما ورد في المثال السابق. وهي على النحو الآتي:

تابع جدول (2): مراكز الفئات والتوزيع التراكمي

مركز الفئة	عدد الأسر	مجموع الدخل	نسبة الأسر (%)	تراكم نسبة الأسر	نسبة الدخل (%)	تراكم نسبة الدخل
900	21812	19630800	2.203	2.203	0.305922587	0.305922587
2100	30484	64016400	3.079	5.282	0.997619184	1.303541771
2700	47788	129027600	4.827	10.109	2.010741139	3.31428291
3300	62368	205814400	6.299	16.408	3.207371764	6.521654674
3900	78746	307109400	7.954	24.362	4.785933433	11.30758811
4500	89002	400509000	8.989	33.351	6.241454717	17.54904282
5100	94499	481944900	9.545	42.896	7.510536017	25.05957884
5700	83730	477261000	8.457	51.353	7.437543026	32.49712187
6500	113292	736398000	11.44	62.793	11.47588386	43.97300473
7500	85058	637935000	8.591	71.384	9.941455535	53.91446026
8500	76268	648278000	7.703	79.087	10.10263884	64.0170991
9500	56940	540930000	5.751	84.838	8.429748396	72.4468475
11000	91495	$1006445(10)^3$	9.241	94.079	15.68424403	88.13109153
13000	58586	761618000	5.917	100.00	11.86890746	100.0000
المجموع	990068	$6416.92(10)^6$	100.00	-	100.0000	-

يوضح الشكل (3) التوزيع التراكمي لدخل الأسر الأردنية حسب منحنى لورانز.

شكل (3): منحنى لورانز لدخل الأسر الأردنية (2010)

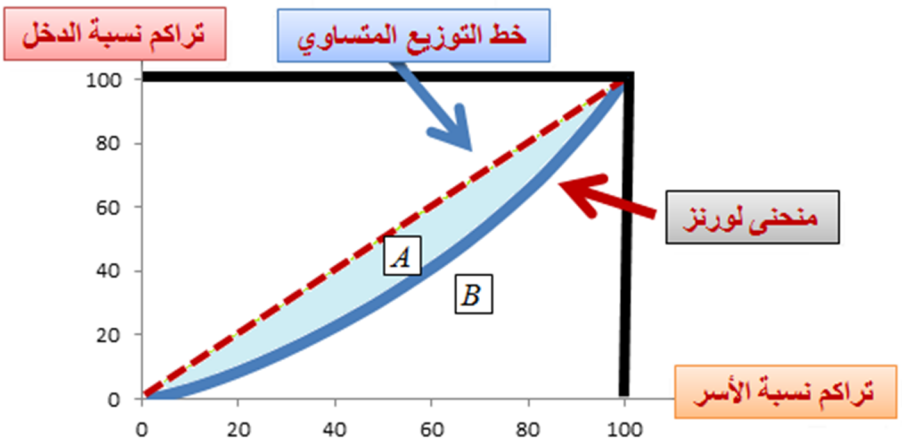

لنحلل البيانات التي قمنا باشتقاقها في الجدول (2).

أولاً: تُبين الحسابات المُشتقة بأن الدخل السنوي لكل أسرة، مما يزيد قليلاً عن ربع الأسر يقع في مركز فئة الدخل (5100) دينار. ولو قسمنا هذا المبلغ على (12) شهراً ثم على متوسط حجم الأسرة، فإن **متوسط الدخل الشهري للفرد** (*PCI*) يكون بالدينار

$$PCI = \left(\frac{5100}{12}\right)/5.28 = 80.5$$

ثانياً: تبين الحسابات المُشتقة بأن الدخل السنوي لكل أسرة، مما يقارب (54%) من الأسر، يقع في مركز فئة الدخل (7500). ولو قسمنا هذا المبلغ على (12) شهراً، ثم على متوسط حجم الأسرة، فإن متوسط الدخل الشهري للفرد يكون بالدينار

$$PCI = \left(\frac{7500}{12}\right)/5.28 = 118.37$$

ثالثاً: تبين الحسابات المُشتقة بأن الدخل السنوي لكل أسرة، من (90%) من الأسر تقريباً، يقع في مركز فئة الدخل (11000) دينار. ولو قسمنا هذا المبلغ على (12) شهراً، ثم على متوسط حجم الأسرة، فإن **متوسط الدخل الشهري للفرد** يكون بالدينار

$$PCI = \left(\frac{1100}{12}\right)/5.28 = 173.611$$

رابعاً: لو عددنا أن مسح نفقات ودخل الأسرة يمثل المجتمع الإحصائي بأكمله، فإن النتيجة الرئيسة التي نصل إليها تخبرنا أن متوسط الدخل الشهري للغالبية العظمى من أفراد المجتمع الأردني تزيد قليلاً عن (200) دينار، وهي قليلة بكل المعايير.

أما حساب **معامل جيني** لتوزيع الدخل[1] فهو

$$B = \frac{1}{2}\sum_{i=1}^{14}(x_i - x_{i-1})(y_i + y_{i-1})$$

$$= \frac{1}{2}\begin{pmatrix}(x_1 - x_0)\times(y_1 + y_0) + (x_2 - x_1)\times(y_2 + y_1) + \ldots \\ \ldots + (x_n - x_{n-1})\times(y_n + y_{n-1})\end{pmatrix}$$

$$B = \frac{1}{2}\begin{pmatrix}(2.203 - 0)\times(0.305922 + 0) + (5.282 - 2.203)\times(1.30354 + .305922) + \ldots \\ \ldots + (100 - 94.079)\times(100 + 88.131109) = 7391364\end{pmatrix}$$

$$= 3695682$$

$$\therefore A = 5000 - B = 5000 - 3695682 = 1304318$$

$$\therefore G = \frac{A}{A + B} = \frac{1304318}{5000} = 0.2609$$

[1] – استخدم **برنامج إكسل** في حسابات المعامل.

وبالتعويض في الصيغة نحصل على

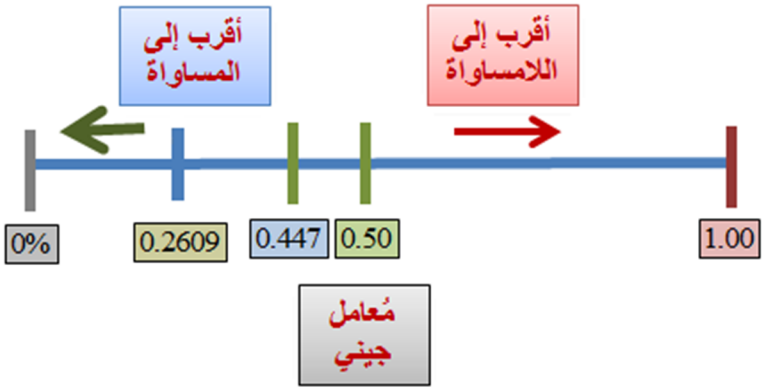

وفي الشكل أعلاه يظهر لنا أن معامل جيني لتوزيع دخل الأسر الأردنية الأكثر فقراً يميل إلى المساواة أكثر منه إلى اللامساواة، شريطة أن تكون نتائج مسح نفقات ودخل الأسرة صحيحة، وممثلة للمجتمع الإحصائي. ويمثل الرقم الذي توصلنا إليه، من باب الأمانة العلمية، مقارنة في توزيع الدخل لأفقر الأسر الأردنية، وهي تمثل ما يقرب من (88%) من السكان.

مقارنة دولية: يحتوي الجدول (3) على نتائج معامل جيني لثلاث عشرة دولة، مرتبة تصاعدياً، من الأقل مساواة إلى الأكثر مساواة.

جدول (3): مقارنة معامل جيني لبعض الدول

الدولة	معامل جيني	السنة
جنوب أفريقيا	63.1	2005
ناميبيا	59.7	2010
كولومبيا	58.5	2011
تايلاند	53.6	2009
سويسرا	50.4	2001
المكسيك	48.3	2008
الفلبين	44.8	2009
إيران	44.5	2006
روسيا	41.7	2011
المغرب	40.9	2007
بريطانيا	40.0	2009
اليابان	37.6	2008
السويد	23.0	2005

المصدر: https://www.cia.gov/library/publications/the-world-factbook/rankorder/2172rank.html

نسبة التركز (***Concentration Ratio***): تُستخدم نسبة التركز في ظواهر كثيرة متشابهة، لكن أكثر استعمالاتها يقع في حقل **التنظيم الصناعي** (***Industrial Organization***). وتستخدمه المؤسسات المعنية في مجالات تشجيع المنافسة و**منع الاحتكار** (***Anti-Trust***). وعادة يطرح المعنيون سؤالاً عن حصة أكبر خمس منشآت، مثلاً، في صناعة ما، أو قطاعٍ ما، أو حصة أكبر عشر منشآت، مثلاً، وهكذا. وعلى سبيل المثال، تهيمن على سوق الاتصالات الأردني ثلاث شركات، هي زين وأمنية وأورانج. ما يعني بأن نسبة التركز عالية جداً. والأمر نفسه في قطاع صناعة حديد البناء، حيث يهيمن عليه عددٌ قليلٌ من الشركات. وبالمقابل نجد بأن مئات الشركات العاملة في قطاع صناعة الطوب، حيث تكون نسبة التركز منخفضة جداً. ويعدُّ القطاع المصرفي من الأمثلة الواضحة على اعتدال نسبة التركز، وفيه هذا القطاع تُعد النسبة معتدلة إلى حدٍّ ما. وقد تقاس نسبة التركز، إما بعدد المنشآت العاملة، أو بالحصة من رأس المال العامل. أو بخليطٍ من هذين العاملين.

تقاس **قوة احتكار** المنشأة (***Monopoly Power***) في السوق بعدة طرق. وقد اعتمد الاقتصاديون أهم ثلاثٍ منها، هي:

(1) **حصة السوق** (***Market Share***)، أي حصة مبيعات المنشأة نسبة إلى مبيعات كلّ المنشآت العاملة في السوق كله، لسلعة ما. وعلى سبيل المثال لو كان حجم ما تبيعه المنشأة (**س**) من سلعة ما (100) وحدة شهرياً، وكان حجم بيع السوق كله، بما فيه المنشأة (**س**)، (1000) وحدة شهرياً، فإن قوة المنشأة (**س**) هي (10%). وفي بعض الأحيان تطبق قاعدة **الطاقة الإنتاجية** (***Production Capacity***)، حيث يتم حساب قدرة المنشأة على إنتاج وحدات السلعة، ويتم تقسيم القيمة على القدرة الإنتاجية لكل المنشآت العاملة في السوق، وتكون هذه النسبة مقياساً لقوة المنشأة.

(2) **مقياس ليرنير لقوة الاحتكار** (***Lerner Monopoly Power Index*** (***LMPI***))، يُعرف رياضياً على النحو الآتي:

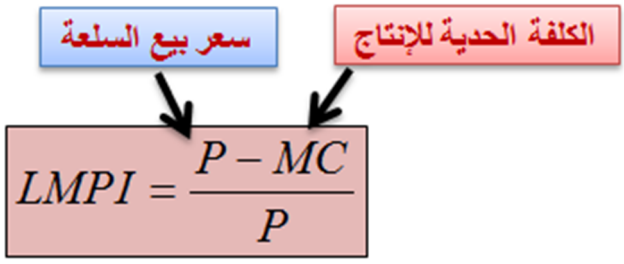

حيث يرمز (***P***) لسعر السلعة و(***MC***) للكلفة الحدية لآخر وحدة تم إنتاجها. وحيث إن سعر بيع السلعة التي تنتجها المنشأة التنافسية مساوٍ للكلفة الحدية للسلعة، فإن **معامل ليرنير** للمنشأة التنافسية

$$LMPI = \frac{P - MC}{P} = \frac{P - P}{P} = 0$$

أي إن القوة الاحتكارية للمنشأة التنافسية تساوي صفراً. (3) **مقياس هيرفيندول – هيرشمان** (***Herfindahl-Hirschman Index*** (***HHI***))، ويُعرف رياضياً على النحو الآتي:

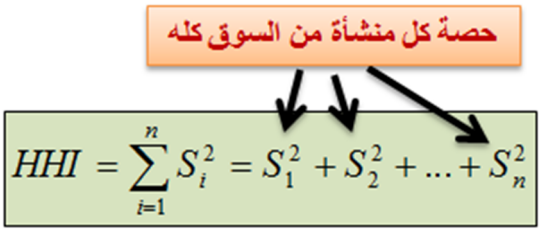

حيث يرمز (***Si***) لحصة المنشأة (***i***) من السوق كله. ويُستخدم هذا المقياس في معرفة قوة المنشأة في السوق قبل اندماجها مع منشأة أخرى، في الصناعة نفسها، وقوة المنشأة الحاصلة بعد الاندماج، ومعرفة أثر **تركز السوق** (***Market Concentration***).

لنفترض أن عشر منشآت تعمل في صناعة معينة، وأن حصة كل واحدة منها تساوي (10%) من مجمل الصناعة، فإن (***HHI***) يكون

$$HHI = \sum_{i=1}^{10} 10^2 = 1000$$

ولو كانت هناك منشأة واحدة، وتتحكم بسعر السلعة والكمية المبيعة منها، فإن

$$HHI = \sum_{i=1}^{1} 100^2 = 10000$$

وهي أعلى قيمة للمقياس، وتمثل **الاحتكار المطلق** (***Absolute Monopoly***). وقد تكون قيمة (***HHI***) صغيرة جداً، لأن كل منشأة تدخل إلى السوق تؤدي إلى انخفاض المقياس.

لنفترض أن ثلاثاً من المنشآت العشرة، المذكورة أعلاه، اندمجت في منشأة واحدة، ما يعني أن

$$HHI = 30^2 + \sum_{i=1}^{7} 10^2 = 900 + 700 = 1600$$

ما يعني أن حصة السوق للمنشآت المندمجة قد تضاعفت ثلاث مرات، وحصلت زيادة في قيمة (***HHI***) بمقدار (600) نقطة.

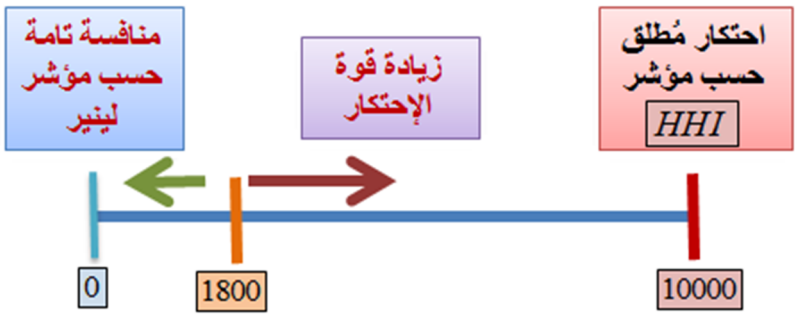

ينظر الاقتصاديون إلى الزيادة الحاصلة في (*HHI*) وقيمته الأولى (الأصلية)، فإذا كانت قيمته أقل من (1000)، فإن ذلك يدل على أن السوق يعمل في ظل منافسة عادية، وليس هناك قوة احتكارية لأي منشأة، سواء منفردة أو مندمجة مع غيرها. أما إذا كانت قيمة الـ(*HHI*) بين (1000) و(1800)، فإن ذلك يدل على أن هناك قوة احتكارية متوسطة التأثير، خاصة أن الزيادة التي طرأت على المقياس أكبر من (100) نقطة. وإذا كانت قيمة (*HHI*) أعلى من (1800)، وكانت الزيادة الحاصلة عليه أكثر من (50) نقطة، فإن ذلك يدل على أن هناك تركزاً عالياً، وأن تنافسية السوق تتعرض للانحسار إذا بقيت الأوضاع التي أنتجت هذه النتيجة العالية.

أثر العزم (القصور) الذاتي (*Inertial Effect*) (107):

في مجال السياسات الحكومية، وخاصة في السياسة المالية (*Fiscal Policy*)، هو القبول السلبي (*Passive Acceptance*) الذي تُكره عليه حكومة دولة ما، للوضع الاقتصادي الذي ورثته من حكومة سابقة عليها.

قد يحدث أثر العزم الذاتي بسبب التزامات قانونية وافقت عليها حكومة في فترة زمنية، أتت بعدها حكومة أخرى فأبقت على التزاماتها القانونية المتفق عليها مع طرف ثالث، كأن نقول السكوت على معدل أجور عالٍ مع نقابات العمال، وافقت عليه الحكومة السابقة.

تضخم بسبب العزم (القصور) الذاتي (*Inertial Inflation*) (108):

في النظرية الكلية (*Macroeconomics Theory*)، هو ارتفاع عام في مستوى الأسعار متجذر في الاقتصاد، وهو مبنيٌ على خبرة من البيانات التاريخية، يُنَص عليه في عقود العمل، أو الشراء أو المقاولة.

صناعة رضيعة (حديثة) (*Infant Industry*) (109):

في مجال الحمائية (*Protectionism*)، والسياسة الصناعية (*Industrial Policy*)، هي صناعة جديدة، قليلة الإنتاج، يكون متوسط الكلفة الكلية فيها عالياً. وعادة تكون غير قادرة على المنافسة مع الصناعات المشابهة في دولٍ أخرى، فتقوم الحكومة بدعمها بناء على السياسة الحمائية أو السياسة الصناعية التي تتبناها.

(راجع مسرد: سياسة صناعية (*Industrial Policy*)، تعرفة جمركية (*Tariff*)).

جدل الصناعة الرضيعة (الحديثة) (*Infant Industry Argument*) (110):

في مجال الحمائية (*Protectionism*)، والسياسة الصناعية (*Industrial Policy*)، هو الرأي القائل بضرورة حماية الصناعات التي تدخل حديثاً إلى السوق، وتكون غير قادرة على المنافسة مع الصناعات المشابهة في دولٍ أخرى، بسبب قلة خبرتها في الإنتاج وارتفاع متوسط التكاليف الكلية لديها، وارتفاع الكلفة الثابتة، فتقوم الحكومة بدعمها بناء على السياسة الحمائية أو السياسة الصناعية التي تتبناها، كي تصبح قادرة على المنافسة في المجال الدولي.

تأخذ الحماية والدعم الذي تقدمها الحكومة أشكالاً متعددة، منها تخفيض الضرائب على منتجها، أو تقليل الرسوم الجمركية على المواد الخام المستوردة. وقد بينت خبرات الدول المتعددة بأن مثل هذه السياسات قد أخفقت في الوصول إلى الهدف.

(راجع مسرد: سياسة صناعية (*Industrial Policy*)، صناعة رضيعة (حديثة) (*Infant Industry*)، تعرفة جمركية (*Tariff*)).

سلعة رديئة (*Inferior Good*) (111):

في النظرية الجزئية (*Microeconomics Theory*)، وخاصة في نظرية الطلب والعرض (*Demand & Supply Theory*)، هو مُصطلح يحملُ معنيين: 1) هي سِلعة يقلُّ الطلبُ عليها كلما ارتفع دخل المستهلك. 2) هي سلعة تكون مرونة الطلب الدخلية (*Income Elasticity of Demand*) عليها أقل من الواحد الصحيح (بالمطلق).

(**راجع مسرد:** مرونة الطلب الدخلية (نسبة إلى الدخل) (*Income Elasticity of Demand*)، متناقضة غيفين الظاهرية (*Giffen Paradox*)).

انتفاخ (*Infession*) (112):

في علم الاقتصاد الدولي (*International Economics*)، ومؤسسات التمويل الدولي، مثل صندوق النقد الدولي (*International Monetary Fund* (*IMF*))، وعمل المصرف (البنك) المركزي (*Central Bank*) هو ظاهرة تضخم، أي ارتفاع عام في الأسعار، على المستوى الدولي، ينتج عن إخفاق النظام النقدي الدولي.
يؤدي فشل النظام النقدي الدولي إلى حالة كساد عالمية. وهذه الحالة مرتبطة بظاهرة الركود التضخمي (*Stagflation*).

(**راجع مسرد:** تضخم (*Inflation*)، ركود تضخمي (*Stagflation*)).

تضخم (*Inflation*) (113):

في النظرية الكلية (*Macroeconomics Theory*)، هو ارتفاع عام مُستدام في مستوى الأسعار، في اقتصاد ما، يؤدي إلى انخفاض القوة الشرائية لوحدات العملة فيه. يُعزى إلى واحد أو أكثر من العوامل الآتية: 1) ارتفاع في عرض النقد (*Money Supply*)، 2) فائض في الطلب الكلي (*Aggregate Demand*)، 3) زيادة الإنفاق العام، وخاصة أيام الأزمات والحروب، وصدمات اقتصادية غير متوقعة، كارتفاع كبير، غير متوقع في كلفة مدخلات الإنتاج مثل أسعار المواد الخام أو الطاقة.

يأتي التضخم على أشكال متعددة: 1) تضخم أساسي (*Core Inflation*)، 2) تضخم ناتج عن زيادة التكاليف (*Cost – push Inflation*)، 3) تضخم ناتج عن زيادة الطلب الكلي (*Demand pull Inflation*)، 4) تضخم مُفرط (*Hyperinflation*)، 5) تضخم بسبب العزم (القصور) الذاتي (*Inertial Inflation*)، 6) تضخم صافٍ (*Pure Inflation*)، 7) تضخم ناتج عن صدمة (*Shock Inflation*)، 8) تضخم بنيوي (*Structural Inflation*)، 9) تضخم ناتج عن زيادة الأجور (*Wage-push Inflation*).

أولاً) تضخم أساسي: هو ارتفاع كلفة البضائع والخدمات، باستثناء كلفة سلع قطاعي الطعام والطاقة، لأن أسعار السلع في هذين القطاعين تتذبذب بشكل متكرر. وعادة تُقاس أسعار السِّلع الغذائية والطاقة بوساطة مؤشر أسعار المستهلك (*Consumer Price Index* (*CPI*)).

ثانياً) تضخم ناتج عن زيادة التكاليف، هو ارتفاع عام بالأسعار بسبب ارتفاع كلفة الإنتاج.

ثالثاً) تضخم ناتج عن زيادة الطلب الكلي، هو ارتفاع عام في الأسعار نتيجة لارتفاع الطلب الكلي على البضائع والخدمات، مع بقاء العرض الكلي عاجزاً عن تلبية الزيادة في الطلب الكلي. وقد تكون ظاهرة **التوظيف الكامل** (***Full Employment***) للموارد وراء هذا الشكل من التضخم.

رابعاً) تضخم مُفرط، هو ارتفاع عالٍ ومتسارع للمستوى العام للأسعار، قد يصل إلى (50%) شهرياً.

خامساً) تضخم بسبب العزم (القصور) **الذاتي**، هو ارتفاع عام في مستوى الأسعار متجذر في الاقتصاد، وهو مبنيٌّ على خبرة من البيانات التاريخية.

سادساً) تضخم صافٍ، هو زيادة عامة، بمعدل متساوٍ، في أسعار السِّلع وعناصر الإنتاج.

سابعاً) تضخم ناتج عن صدمة، هو ارتفاع عام في مستوى الأسعار، نتيجة لحدث رئيس، مثل انقطاع أو نفاد مفاجئ للمواد الخام، أو الطاقة.

ثامناً) تضخم بنيوي، هو ارتفاع عام في مستوى الأسعار، ينتج عن السياسات المالية أو النقدية. وعلى سبيل المثال تؤدي الزيادة المُستمرة في عرض النقد، من غير غطاء إنتاجي، أو انخفاض أسعار الفائدة إلى مستويات متدنية تؤدي إلى زيادة الطلب على الاقتراض، إلى ارتفاع عام في الأسعار.

تاسعاً) تضخم ناتج عن زيادة الأجور، هو ارتفاع عام في مستوى الأسعار، بسبب ارتفاع الأجور من غير زيادة في الإنتاجية الحدية للعمالة.

محاسبة تضخم (*Inflation Accounting*) (114):

في مجال **محاسبة الشركات**، وخاصة في **القوائم المالية**، هي قياس التكاليف والإيرادات، والأرباح، والخسائر، **بالأسعار الثابتة** (**Constant Prices**). وقد تطورت محاسبة التضخم، بوساطة علماء المحاسبة، من أجل تقييم حال المُنشأة الحقيقي، بعيداً عن أثر التضخم على موجوداتها وأرباحها، والتكاليف التي تتحملها.

تستخدم الشركات في بعض الدول، مثل بريطانيا وكندا، منهج **التكاليف الجارية** (***Current Cost***). أما في الولايات المتحدة، فقد فرضت **هيئة الأوراق المالية الأمريكية** (***Securities and Exchange Commission***) على الشركات الكبرى منهج **كلفة الإحلال** (الاستبدال) (***Replacement Cost***)، وبيان (أثر) التغيرات المُحددة في الأسعار وحركة المؤشر العام للأسعار (***General Price Index***).

(راجع مسرد: محاسبة تكاليف جارية (***Current Cost Accounting***)، **تقرير ساندیلاندز** (***Sandilands Report***)).

عجز متكيف مع التضخم (*Inflation-Adjusted Deficit*) (115):

في **المالية العامة** (***Public Finance***)، وخاصة في مجال **عجز الموازنة** (***Fiscal Deficit***)، هو جزء من **العجز المالي**، لحكومة ما، مُخفض بوساطة **مؤشر السعر** (***Price Index***).

وهم التضخم (*Inflation Illusion*) (116):

في النظرية الكلية (*Macroeconomics Theory*)، وخاصة في النظرية النقدية (*Monetary Theory*)، هو نزعة الأفراد نحو تقييم مداخيلهم وثرواتهم بوحدة النقود الاسمية (*Nominal Money*)، بدلاً من القيمة الحقيقية للنقود، أي بوساطة القوة الشرائية لها. وعادة يُعزى هذا الوهم إلى ظاهرة لزوجة أسعار السلع (*Price Stickiness*)، أي عدم تغيرها بسهولة.

(**راجع مسرد:** وهم النقود (*Money Illusion*)).

مُدافع عن التضخم (*Inflationist*) (117):

في النظرية الكلية (*Macroeconomics Theory*)، وخاصة في موضوع النمو والاستثمار والأسعار، هو شخص يتبنى فكراً مدافعاً عن التضخم، بوصفه وسيلة لتحفيز الاقتصاد. وقد يبدو هذا مرغوباً من بعض الاقتصاديين، لأن هوامش الربح الإجمالي ترتفع في فترات التضخم، ما يؤدي إلى ارتفاع محتمل في الاستثمار والتوظيف.

استهداف التضخم (*Inflation Targeting*) (118):

في النظرية النقدية (*Monetary Theory*)، وخاصة في السياسة النقدية (*Monetary Policy*)، وأدواتها، هو قيام السلطة النقدية في دولة ما بالعمل على تحقيق مستوى معين من التضخم، عند حدٍّ مرسوم سلفاً أو أقل منه.

تبنت كثيرٌ من الدول حدّاً للتضخم، مثل نيوزيلاندا، وكندا وبريطانيا. أما في الولايات المتحدة، فقد تبنى نظام الاحتياط الاتحادي (*Federal Reserve*)، منذ عام (1946) استهدافاً أوسع، شمل النمو الاقتصادي، وضبط التضخم.

(**راجع مسرد:** لجنة السياسة النقدية (*Monetary Policy Committee*)).

ضريبة التضخم (*Inflation Tax*) (119):

في مجالات السياسة المالية (*Fiscal Policy*)، والسياسة النقدية (*Monetary Policy*)، مصطلح يحمل معنيين: **1)** غرامة على رب عمل أو عامل، يسمح بارتفاع الأجور بأسرع من معدل التضخم المرغوب من الحكومة. إذ تهدف الحكومة من ذلك جعل العمالة أكثر تنافسية، وتقليل البطالة بوساطة الأجور المعتدلة نسبياً. **2)** انخفاض في موارد الأسر والمُنشآت، نتيجة لإقرار الحكومة زيادة في عرض النقد، وحدوث التضخم.

(**راجع مسرد:** ادخار مفروض (*Forced Saving*)، دعم حدي (هامشي) للتشغيل (*Marginal Employment Subsidy*)، ربح إصدار العملة (*Seignorage*)، سياسة دخل القاعدة الضريبية (*Tax-Based Income Policy*)).

اقتصاد غير منظم (*Informal Economy*) (120):

في النظرية الاقتصادية (*Economic Theory*)، وخاصة في نظرية التنمية الاقتصادية (*Theory of Economic Development*)، هو جزءٌ من الاقتصاد، يتكون من أنشطة اقتصادية، وخاصة أنشطة تجارية (*CommercialAactivities*)، يكون بعضها غير شرعي، أو غير مُسجل بصفة قانونية لدى السلطة المعنية.

يسود نمطان من **الاقتصاد غير المنظم**، هما: 1) **الزراعة من أجل الكفاف** (*Subsistence Agricultural*)، في الدول النامية، الفقيرة. 2) بعض الأعمال المنزلية في الدول الغنية. ويتصف مثل هذا **الاقتصاد** بطول ساعات الشغل للعاملين فيه، وتدني متطلبات السلامة، وعمليات المقايضة. ويُعرف في بعض الأحيان، بـ**الاقتصاد غير الرسمي** (*Unofficial Economy*).

(**راجع مسرد:** اقتصاد أسود (*Black Economy*)).

ملكية لاشكلية (*Informal Ownership*) (121):

في مجال **حقوق الملكية** (*Property Rights*)، و**الضمانات الائتمانية** (*Collaterals*)، هي عقارٌ أو قطعة أرض، يملكها شخص ما، بموجب الوضع القائم، وليس بموجب توثيق قانوني.

(**راجع مسرد:** ملكيات عقارية غير مُسجلة قانونياً (*Property Extralegal*)).

اتفاقية معلومات (*Information Agreement*) (122):

في **نظرية المُنشأة** (*Theory of the Firm*)، وخاصة في مجال **التواطؤ** (*Collusion*)، **هي تعاون غير رسمي**، وغير معلن، بين بعض المُنشآت، يستوجب التعاون بينها في سبيل تقليل المنافسة بينها، والاتفاق على سعر موحد، أو متقارب.

كلفة المعلومة (*Information Cost*) (123):

في **الاقتصاد الجزئي** (*Microeconomics Theory*)، مُصطلح يحمل معنيين: 1) **كلفة** الحصول على معرفة صحيحة، من المستهلك، عن كميات وأسعار سلعة ما. 2) **كلفة** تتحملها مُنشأة أو منظمة ما، للحصول على معرفة بيئة الأعمال المهمة للمُنشأة (المنظمة)، وتصنيف المعرفة للاستفادة منها في الوقت والمكان المناسبين.

إفصاح المعلومة (*Information Disclosure*) (124):

في مجال **الشركات المساهمة العامة** (*Public Shareholding Companies*)، وخاصة في مجال **ثقة حملة الأسهم**، و**ثقة المستثمرين**، و**المتعاملين بالسوق التمويلي**، هو قيام الشركة (المنظمة) **بنشر البيانات المالية**، عن أرباح الشركة وخسائرها، وموجوداتها والالتزامات عليها، إلى عامة الناس، من أجل تهيئة البيئة المناسبة لحملة الأسهم أو المستثمرين، كي يتخذوا القرار المناسب حول الاحتفاظ بالأسهم، أو بيعها، وإشاعة الثقة بين المستثمرين من أجل الحصول على ثقتهم بالشركة ومستقبلها، والاستثمار بها.

هناك بعض الدول التي تعدُّ **الإفصاح** متطلباً قانونياً، ملزماً لكل الشركات المساهمة العامة، وخاصة المُدرجة في **سوق الأسهم** (*Stock Market*).

أثر خارجي للمعلومة (*Information Externality*) (125):

في **النظرية الاقتصادية** (*Economic Theory*)، هو مصطلح يحمل معنيين: 1) كلفة (غير مرغوبة) أو فائدة (مرغوبة)، يتحملها في حالة الكلفة أو يجنيها في حالة الفائدة، منتج المعلومة أو مستهلكها، أو كلاهما. 2) عرض **سلعة عامة** (*Public Good*) من **شخص خاص** (*Individual Private*).

(**راجع مسرد:** أثر خارجي (*Externality*)).

تقنية معلومات (*Information Technology*) (126):

في **نظرية المعلومات** (*Information Theory*)، و**البيانات الاقتصادية** (*Economic Data*)، هي طريقة توليد المعلومات ومعالجتها وبثها، وخاصة بوساطة الحواسيب، وبرمجياتها، والشبكة العنكبوتية.

شهد العقد الأخير من القرن العشرين، والعقدان الأولان من القرن الحادي والعشرين، **ثورة معلوماتية** لم يُسجلها التاريخ المكتوب للبشرية. أدت هذه الثورة إلى تواصل البشر عبر المحيطات والقارات، وعقد الصفقات التجارية، والمؤتمرات، وتقديم العلوم والمعارف عن بعد. وقد عدَّ الاقتصاديون كل هذه التطورات نتاجاً لما سموه الثورة الصناعية الرابعة.

نظرية المعلومات (*Information Theory*) (127):

في مجال **الإحصاء التطبيقي** (*Applied Statistics*)، و**نظرية الاحتمال** و**التقدير** (*Probability & Estimation Theory*)، و**البيانات الاقتصادية** (*Economic Data*)، هي مجموعة المبادئ والافتراضات التي تقوم عليها المعايير المستخدمة في اختيار **الإحصائيات الموجزة** (*Summary Statistics*)، التي تشرح توزيعات تجريبية. وتستخدم مثل هذه الإحصائيات في تعديل احتمالات مسبقة.

مصيدة المعلومات (*Information Trap*) (128):

في **النظرية الجزئية** (*Microeconomics Theory*)، وخاصة في **نظرية الطلب** و**العرض** (*Demand & Supply Theory*)، هي حالة **توازن** (*Equilibrium*)، تفشل الأسعار عندها في بيان كل المعلومات في السوق. وعادة تتراقى ظاهرة مصيدة المعلومات بسبب المعتقد غير الصحيح حول المعلومات المملوكة من لاعبين آخرين في السوق.

شركة بنية تحتية (*Infraco*) (129):

في مجال **الشركات الفنية الكبرى**، هي شركة تدير مرفقاً كبيراً من مرافق البنية التحتية. ومثال عليها الشركات التي تدير المطارات، أو الطرق العامة، أو سكك الحديد.

بنية تحتية (*Infrastructure*) (130):

في **النظرية الكلية** (*Macroeconomics Theory*)، وخاصة في موضوع **النمو** و**الاستثمار** و**التنمية**، هي **خدمات أساسية** تقدمها الحكومة، بمختلف مستوياتها، إلى القطاع الخاص والقطاع الأهلي، تسمى في بعض الأحيان **رأس المال الاجتماعي** (*Social Capital*). ولا يُمكن ممارسة النشاط الاقتصادي والاجتماعي الحديث، من غير الخدمات الأساسية التي توفرها الحكومة بوساطة **بُنية تحتية**، مناسبة. وتشمل **البنية التحتية** الطرق العامة، ومحطات توليد الطاقة، وخدمات الصحة، والتعليم العام والتعليم العالي، والمطارات.

ضريبة ميراث (*Inheritance Tax*) (131):

في مجال **المالية العامة** (*Public Finance*)، هي **ضريبة** تُفرض على الثروة التي تنتقل ملكيتها من شخص متوفى إلى ورثته. وعادة تهدف إلى تقليل الفروقات الاجتماعية، وإعادة توزيع الثروة.

صيرفة من داخل المنزل (*In-Home Banking*) (132):

في مجال عمل **المصارف** (البنوك)، وتسهيل خدماتها للعملاء، هي تمكين عميل البنك من التعامل مع حسابه، من حيث الإيداع والسحب، والتحويل، عن بعد.

(**راجع مسرد:** **صيرفة منزلية** (بيتية) (*Home Banking*)).

عرض عام مبدئي (*Initial Public Offering*) (133):

في مجال **الشركات المساهمة العامة** (*Public Shareholding Company*)، و**تأسيسها** و**الاستثمار** فيها، و**السوق التمويلي** (*Financial Market*)، هو أول عملية بيع لأسهم شركة مساهمة عامة، لأشخاص من غير مؤسسي الشركة. وعادة يتم العرض بوساطة مصرف (بنك) استثماري، أو تجاري، يتعهد بإدارة عملية العرض وبيع كل كمية الأسهم المعروضة.

(**راجع مسرد:** **عرض رئيس** (*Primary Offering*)).

حقن (*Injection*) (134):

في **النظرية الكلية** (*Macroeconomics Theory*)، وخاصة في موضوع **النمو** و**الاستثمار** و**التنمية**، مصطلح يعني تحفيز الطلب الكلي (*Aggregate Demand*)، بوساطة استثمارٍ صافٍ، أو صادرات تكون قيمتها أعلى من المستوردات، أو إنفاق حكومي، يعمل على رفع الدخل الوطني، وتسريع عجلة الإنفاق الاستهلاكي والاستثماري، بوساطة أثر المضاعف (*Multiplier*). ومن صفات الحقن أنه **يُقَرر خارج** منظومة الدخل (*Exogenous*).

(**راجع مسرد:** **متغير خارجي** (*Exogenous Variable*)، **تسرب** (*Leakage*)، **سحب** (*Withdrawal*)).

تحويل عيني (*In-kind Transfer*) (135):

في **اقتصاديات الرفاه** (*Welfare Economics*)، و**المساعدات** و**التحويلات الحكومية** (*Government Transfers*)، هو قيام **الحكومة** بمساعدة الفقراء، بإعطائهم بضائع وخدمات عينية، وليس عن طريق النقد.

تهدف الحكومة من هذه التحويلات العينية إلى زيادة رفاه الأشخاص الفقراء، من أصحاب المداخيل المنخفضة. وعادة تكون التحويلات على شكل قسائم لشراء الطعام والشراب، وتقديم الرعاية الصحية، وقسائم يمكن استخدامها في الحصول على سكن مقبول.

(**راجع مسرد:** **دخل مُحوّل** (*Transfer Income*)).

ابتكار (*Innovation*) (136):

في مجال **النمو الاقتصادي** (*Economic Growth*)، و**تقنيات الإنتاج** (*Production Technology*)، ورأس المال الحقيقي (*Real Capital*)، هو تطبيق طريقة إنتاج جديدة، تؤدي إلى زيادة الإنتاج، و/أو تقليل الكلفة، وتحسين نوعية المُنتج. وقد تؤدي إلى تطوير منتجات جديدة مرافقة.

هناك طريقة لقياس الابتكار، وذلك بوساطة تقدير مدى توظيف صناعة ما لطرق إنتاج و/أو سلع جديدة. وعادة يحدث الابتكار في **الصناعات المركزة** (*Concentrated Industries*)، كي تتمكن المُنشأة من **تمييز سلعتها** (*Product Differentiation*)، ما يستوجب تعديل شكل السلعة والوظائف التي تقوم بها. وهي من الاستراتيجيات التي عادة يتبناها **محتكرو القلة في البيع** (*Oligopolies*).

(**راجع مسرد: معدل الانتشار** (*Diffusion Rate*)، **اختراع** (*Invention*)، **بحث وتطوير** (*Research & Development*)).

منحنى (حد) إمكانية الابتكار (*Innovation Possibility Frontier*) (137):

في **نظرية المُنشأة** (*Theory of the Firm*)، وخاصة في مجال **رأس المال الحقيقي** (*Real Capital*)، و**تقنيات الإنتاج** (*Production Technology*)، هو معدل **مقايضة** (*Trade-off*) **تراكم التطور التقني لرأس مال** (*Capital-Augmenting Technical Progress*) مع تراكم التطور التقني للعمالة (*Labor-Augmenting Technical Progress*).

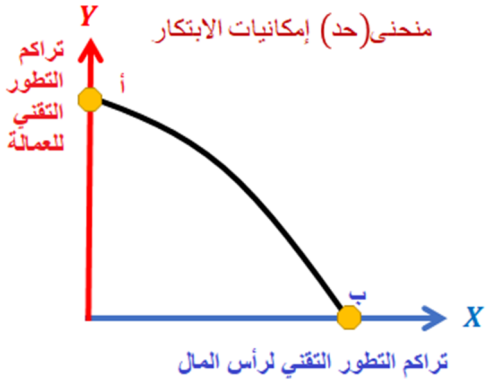

يفترض هذا النموذج أن المُنشأة تحاول تعظيم الانخفاض في كلفة كل وحدة من السلعة التي تُنتجها.

تحليل المُدخلات – المخرجات (*Input–Output Analysis*) (138):

في **النظرية الكلية** (*Macroeconomics Theory*)، وخاصة في موضوع **النمو** و**الاستثمار** و**التنمية**، هو من نماذج الاقتصاد الكلي، تُدرَس بوساطته مُدخلات الاقتصاد ومخرجاته، أو مُدخلات قطاع معين ومخرجاته، كالقطاع الصناعي. وكان عالم الاقتصاد الأمريكي **واسلي ليونتيف** (*Wassily Leontief*) (1906–1999) من أوائل العلماء الذي بحثوا في مثل هذا التحليل. لكن الفضل في ابتكاره يعود إلى عالم الاقتصاد الفرنسي **فرانسوا كويسني** (*François Quesnay*) (1694–1774)، الذي تمكن من وضع جداول بالطلب على السلع، فكانت أساساً لمبدأ الاقتصاديين الطبيعيين (*Physiocrat*)، في فرنسا.

لنفترض وجود (n) من الصناعات، وأن كل صناعة منها تعتمد على الأخرى لتأمين **مدخلاتها** منها، وتحتاج إلى هذه الصناعات (الأخرى) لبيع **مُخرجاتها**. وأن الصناعات الأخرى في حاجة إلى **مُدخلات** من هذه الصناعة، وفي حاجة لها لبيع **مُخرجاتها** إليها. وعلى سبيل المثال تحتاج صناعة الأسمنت إلى **مُدخل** من صناعة الطاقة كي تتمكن من إنتاج **مخرجاتها**، وبالوقت نفسه تحتاج صناعة الطاقة إلى **مُدخل** الأسمنت في بناء مستودعاتها وأبنيتها المختلفة كي تتمكن من

إنتاج **مخرجاتها**، وهكذا لجميع الصناعات، إما بشكل ثنائي أو جماعي. ويطلق على هذه الحال في بعض الأحيان **الروابط الخلفية** و**الأمامية** (***Backward and Forward Linkages***) بين الصناعات.

من أجل توضيح الفكرة بشكل أفضل لننظر إلى **الجدول** الآتي. فإذا كانت (X_{13}=0.18)، مثلاً، فإن ذلك يعني أن (.18) دينار من الصناعة الأولى هو **مُدخل** في إنتاج دينار واحد من الصناعة الثالثة، أي إن 18% من **مُخرجات** الصناعة الأولى هي **مُدخلات** في الصناعة الثالثة. والقيمة (X_{45} = .25)، مثلاً، تعني أن في كل دينار **مُخرج**، من الصناعة الخامسة، هناك (.25) دينار من **مخرجات** الصناعة الرابعة، (أي **مُدخلات** في الصناعة الخامسة).

مدخلات			مخرجات		
	الأول	الثاني	الثالث	...	الأخير
الأول	X_{11}	X_{12}	X_{13}	...	X_{1n}
الثاني	X_{21}	X_{22}	X_{23}	...	X_{2n}
الثالث	X_{31}	X_{32}	X_{33}	...	X_{3n}
...	...	...	...	...	...
الأخير	X_{n1}	X_{n2}	X_{n3}		X_{nn}

يكون مجموع **مُدخلات** الإنتاج في كل عمود أو صف، في الجدول، أقل من الواحد الصحيح، لأن الفرق يذهب على شكل دفعات إلى المُدخلات الأولية كالعمالة والأرض التي يُفترض أنها مملوكة من **القطاع المنزلي** (***Household***).

ينبني النموذج على خمس فرضيات أساسية، يصعب تطبيقه في غيابها، وهذه الفرضيات هي:

- تُنتج كل صناعة سلعة واحدة فقط.
- السلعة متجانسة.
- تتميز عملية الإنتاج بـ**العائد الثابت على الحجم** (***Constant-Returns-to Scale***)، ما يعني أن زيادة عوامل الإنتاج بنسبة معينة، تؤدي إلى زيادة الإنتاج بنسبة مساوية.
- تستخدم كل صناعة نسبة ثابتة من **مُدخلات** الإنتاج.
- في حال إنتاج الصناعة لأكثر من سلعة، يمكن النظر إلى السلعة الأخرى على أنها من **مخرجات** صناعة أخرى، ولا يؤثر ذلك في سياق النموذج.

يُمكن ترتيب نسب **المدخلات** – **المخرجات** في مصفوفة مربعة، لنفترض لهذا الغرض أنها لأربع صناعات (Y_i, i =1,2,3,4) بالقيم الآتية:

$$X = \begin{bmatrix} 0.10 & 0.10 & 0.20 & 0.15 \\ 0.20 & 0.30 & 0.10 & 0.08 \\ 0.10 & 0.05 & 0.12 & 0.10 \\ 0.30 & 0.06 & 0.23 & 0.17 \end{bmatrix}$$

على سبيل التوضيح، تعني القيمة ($X_{11} = 0.10$) أن (10%) من **مخرجات** الصناعة الأولى هي **مُدخلات** في إنتاج كل دينار من **مخرجات** الصناعة نفسها، و($X_{23} = 0.05$) تعني أن (5%) من **مخرجات** الصناعة الثانية هي **مُـدخلات** فـي إنتاج كل دينار من **مخرجات** الصناعة الثالثة. كما أن مجموع كل صف أو عمود يقل عن الواحد الصحيح، لأن الفـرق يذهب، وفق ما ذكرنا سالفاً، إلى مُدخلات الإنتاج الأولية، كالعمالة والأرض. وبالتالي فإن ($1 - \sum_{i=1}^{n} X_{ij}$) هو مـا يتم دفعه إلى **المدخلات** الأولية من الصناعة (j) و($1 - \sum_{i=1}^{n} X_{ik}$) هو ما يتم دفعة للمُدخلات الأولية من الصـناعة (k). واستناداً إلى ذلك يُمكن استخدام مصفوفة الآحاد (I_4) لحساب الفروق بين دفعات **المدخلات** الأوليـة ومـا يبقـى بوصفه **مدخلات** و**مخرجات** للصناعات على النحو الآتي:

$$(I - X) = \begin{bmatrix} 1 & 0 & 0 & 0 \\ 0 & 1 & 0 & 0 \\ 0 & 0 & 1 & 0 \\ 0 & 0 & 0 & 1 \end{bmatrix} - \begin{bmatrix} 0.10 & 0.10 & 0.20 & 0.15 \\ 0.20 & 0.30 & 0.10 & 0.08 \\ 0.10 & 0.05 & 0.12 & 0.10 \\ 0.30 & 0.06 & 0.23 & 0.17 \end{bmatrix}$$

$$= \begin{bmatrix} 0.90 & -0.10 & -0.20 & -0.15 \\ -0.20 & 0.70 & -0.10 & -0.08 \\ -0.10 & -0.05 & 0.88 & -0.10 \\ -0.30 & -0.06 & -0.23 & 0.83 \end{bmatrix}$$

تشير الإشارة السالبة، في المصفوفة الأخيرة، إلى ما يُطرح من حصص الصناعات بوصفه دفعـات إلـى **المـدخلات** الأولية.

بطرح مجموع كل عمود في المصفوفة (X) من الواحد الصحيح، نحصل على حصة **المدخلات** الأولية من الصـناعات الأربعة، حيث بلغت (**0.30, 0.49, 0.35, 0.50**)، على التوالي.

تُستخدم هذه النتيجة الأخيرة في صياغة مصفوفة تسمى **مصفوفة التكنولوجيا** (***Technology Matrix***)، وهي مـن الصيغة ($(I - X)$)، وتضرب بالطريقة الآتية:

$$(I - X)Y = d$$

كي تُعطي المستويات المطلوبة من **المدخلات** (Y) مقابل المستويات المطلوب من **المخرجات** (d).

إذا وجدت مصفوفة عكسية لها، فإن الكميات المطلوبة من كل ($Y_i, i = 1,2,3,4$) لتحقيق المطلوب إنتاجه مـن السـلع المُعدة للطلب النهائي ($d_i, i = 1,2,3,4$).

لنفترض أن المُتجه

$$d = \begin{bmatrix} 50 \\ 62 \\ 78 \\ 35 \end{bmatrix}$$

هو الحجم المطلوب إنتاجه على أنه **مخرجات** من السلع المُعدة للاستهلاك النهائي (بعشرات الملايين من وحدات العملة (دينار مثلاً)، أي إنها سلع **الطلب النهائي** (***Final Demand***). وهذه **المخرجات** المطلوبة لا تشمل دفعات **المُـدخلات** الأولية. وبناء على ذلك فإن

$$\boldsymbol{Y = (I - X)^{-1} d}$$

هو الحجم المطلوب توظيفه من المدخلات (Y) كي نوفر حجم الطلب النهائي (d) (أي من المخرجات). وفي هذا المثال نحصل على

$$\overline{\boldsymbol{Y}} = \begin{bmatrix} \mathbf{123.3867} \\ \mathbf{157.1568} \\ \mathbf{126.7284} \\ \mathbf{133.2445} \end{bmatrix}$$

وهي مصفوفة **المدخلات** المطلوبة. ولا تكون هذه النتيجة ممكنة إلا إذا توافرت في الاقتصاد موارد أولية بقيمة

$$\sum_{i=1}^{4} (X_{0i})\overline{Y} = (0.3 \times 123.3867 + 0.49 \times 157.1568 + 0.35 \times 126.7284 + 0.5 \times 157.1568) \approx 237$$

أي (2.37) مليار دينار على الأقل، وهي نصيب مالكي الموارد الأولية من قيمة المخرجات النهائية.

تجارة المُدخلات (*Input Trade*) (139):

في مجال **التجارة الدولية** (***International Trade***) هي عمليات **تجارية** تتم بين الدول في **مُدخلات** الإنتاج، بخاصة في مُدخل العمالة (***Labor Input***).

متأخرة داخلية (*Inside Lag*) (140):

في **النظرية الكلية** (***Macroeconomics Theory***)، وخاصة في **السياسات المالية** (***Fiscal Policy***) و**السياسات النقدية** (***Monetary Policy***)، و**القرارات الحكومية** أو على **مستوى المُنشأة**، هي المدة الزمنيـــة التـــي يســـتغرقها الكشف عن حالة الاقتصاد والمشاكل فيه، وتنتج عن قلة المعرفة بالحالة، أو البطء في اتخاذ الإجراءات اللازمة.

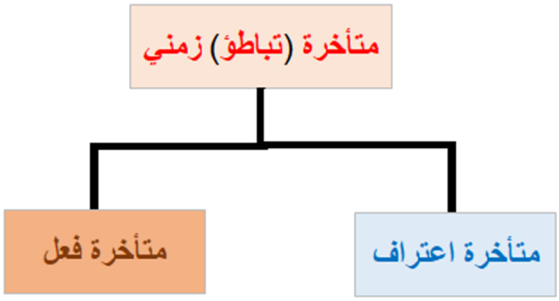

تـــأتي المتـــأخرة علـــى شـــكلين: 1) **متـــأخرة اعتـــراف** (***Recognition Lag***)، 2) **متـــأخرة فعـــل** أو **تنفيـــذ** (***Implementation Lag***).

يُمكن تقليل **المتأخرة**، على مســـتوى الاقتصـــاد الكلـــي بوســـاطة مـــا يُســـمى **المُثبتـــات** (الموازِنـــات) **التلقائيـــة** (***Automatic Stabilizers***)، حيث تقوم الحكومة بتوظيف آليات **السياسة المالية**، كالإنفاق أو الضرائب، أو كليهما، لكن بطريقة لا تحتاج إلى **قرارات بطيئة**.

(راجع مسرد: مُتأخرة خارجية (***Outside Lag***)).

نقود داخلية (*Inside Money*) (141):

في مجال **مديونية القطاع الخاص** (***Private Sector Debt***)، هي نوع من **النقود** تمثل مديونية شخص معنـــوي أو طبيعي، يقابلها دين له على شخص آخر، بالمقدار نفسه.

لنفترض، على سبيل المثال، بأن شخصاً ما أودع عشرة آلاف دولار في حسابه لدى مصرف مـــا وفي الوقـــت نفســـه اقترض شخصٌ آخر مبلغ عشرة آلاف دولار من المصرف نفسه. في هذه الحالة، تعـــدُّ العشـــرة آلاف دولار **نقـــوداً داخلية**.

تعامل داخلي (*Insider Trading*) (142):

في **سوق الأسهم** (***Stock Market***)، و**التعامل بـــالأسهم**، هي قيام شخص ما **بـــالتعامل** (بيعاً أو شراءً) بأسهم شركة ما، بناء على **معلومات** حصل عليها، من **داخل** الشركة مُصدرة الأسهم، في وقت لم يحصل عليها **بقية المتعاملين**.

قد يحقق **المتعامل** ربحاً، أو يدرأ خسارة، نتيجة لحصوله على المعلومة. وعادة تعدُّ معظم دول العالم أو كلها هذا **التعامل غير قانوني**، يوقع على المتعامل عقوبات مغلظة.

تنص المادة (105)، الفقرات (هـــ، و، ز) من قانون الأوراق المالية الأردني، رقم (18) لسنة (2017) على

يعتبر مخالفة لاحكام هذا القانون أي مما يلي :-

هـ- تداول أوراق مالية أو حمل الغير على تداولها بناء على معلومات داخلية.
و- استغلال معلومات داخلية أو سرية لتحقيق مكاسب مادية أو معنوية له أو لغيره، بما في ذلك أعضاء مجلس إدارة السوق المالي والمركز وموظفو كل منهما.
ز- إفشاء المعلومات الداخلية لغير مرجعه المختص أو القضاء.

تحديد الأجر من الداخل (*Insider Wage Setting*) (143):

في **نظرية المُنشأة** (*Theory of the Firm*)، وخاصة في مجال **أجور العمالة** (*Labor Wage*)، هي قيام إدارة **المُنشأة** برفع مستوى **أجور** العمالة الراهنة داخل **المُنشأة**، نتيجة لارتفاع مستوى **إنتاجية العمالة** (*Labor Productivity*) فيها.

عادة يُقارن مبدأ **تحديد الأجر من الداخل** مع مبدأ **تحديد الدخل من الخارج** (*Outsider Wage Setting*)، فالأخير يتحقق بوساطة الاتفاق مع **النقابات العمالية**، أما الأول فيتحقق بناءً على قناعة الإدارة بنوعية **عمالها**، و**إنتاجيتهم العالية**.

(**راجع مسرد: تحديد الأجر من الخارج** (*Outsider Wage Setting*)).

إعسار (*Insolvency*) (144):

في مجال عمل **الشركات** و**أوضاعها التمويلية**، هي الحالة المالية لـ**شخص قانوني** (*Legal Person*)، كالشركة، حيث تكون **المطلوبات** (*Liabilities*) عليه أكبر من **الموجودات** (*Assets*) لديه. وعادة تؤدي هذه الحال إلى نشوء قضايا قانونية، و**إفلاس** (*Bankruptcy*) في بعض الأحيان، وخاصة في أيام الركود الاقتصادي.

نقدية (نقودية) لحظية (*Instant Monetarism*) (145):

في **الفكر الاقتصادي** (*Economic Thoughts*)، وخاصة في **الفكر التقليدي** (الكلاسيكي المستجد *Neo Classical*)، هي **مدرسة فكرية** تؤمن بالمبدأ القائل بأن تكيّف **الأجور** و**الأسعار** يجري بشكلٍ **لحظي**، أي بسرعة وفي الوقت نفسه، لأنهما ينزعان نحو التوازن بسرعة (بشكل لحظي)، وبالتالي لا يكون تذبذب **الأجور** و**الأسعار** إلا حركات **لحظية** (*Instantaneous*)، لأن المتوقع دائماً أن تكون مثل هذه المتغيرات عند **مستوى التوازن** (*Equilibrium Level*).

(**راجع نقدية (نقودية) تدريجية** (*Gradualist Monetarism*)).

معهد الدراسات المالية (*Institute for Fiscal Studies*) (146):

في مجال **دراسات القرارات الاقتصادية**، وخاصة **السياسة المالية** (*Fiscal Policy*) للحكومة، هو **مؤسسة خاصة مستقلة**، أنشئت في عام (1971)، في لندن – المملكة المتحدة، بهدف تقييم **السياسات المالية للحكومة البريطانية**، والقيام بدراسات في مجال **التمويلات** (المالية) **العامة** (*Public Finance*).

معهد دراسات الاقتصاد الدولي (*Institute for International Economics*) (147):

في مجال **الدراسات الاقتصادية**، وخاصة **السياسة التجارية والتنموية** (*Commercial & Development Policies*) **للحكومات**، و**التعاون الاقتصادي الدولي** (*International Economic Cooperation*)، هو **مؤسسة خاصة مستقلة**، أنشئت في عام (1981) في واشنطن العاصمة – الولايات المتحدة، بهدف جمع المعلومات والبيانات **الاقتصادية**، والقيام **بدراسات اقتصادية حول التجارة الدولية، وأسعار الصرف، ومديونية الدول النامية**.

معهد دراسات التمويل الدولي (*Institute for International Finance*) (148):

في مجال **الدراسات الاقتصادية**، وخاصة **أوضاع الدول النامية**، هو **مؤسسة خاصة** أنشئت في عام (1984) في واشنطن العاصمة – الولايات المتحدة الأمريكية، من المصارف (البنوك) التجارية، بهدف **دراسة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في الدول النامية**، وجمع المعلومات عنها في مجال **المديونية**، وإعادة جدولتها.

معهد الشؤون الاقتصادية (*Institute of Economic Affairs*) (149):

في مجال **الدراسات الاقتصادية**، وخاصة في **المجالات التعليمية**، هو مؤسسة **وقفية تعليمية** (*Educational Trust*) خاصة، أنشئت في عام (1957) على يد الاقتصاديين والسياسيين البريطانيين **آنثوني فيشر** (*Anthony Fisher*) و**رالف هاريس** (*Ralph Harris*) و**آرثر سيلدون** (*Arthur Seldon*)، مقرها لندن – بريطانيا، بهدف القيام بدراسات اقتصادية. وقد تبنت المؤسسة الدفاع عن اقتصاديات السوق، في حل المشاكل الاقتصادية.

مؤسسة (*Institution*) (150):

في **مجالات اقتصادية متعددة**، هو مصطلح يحمل عدة معانٍ، في مجال اتخاذ القرار، والحقوق، وعرف السلوك الاقتصادي.

(راجع مسرد: (*Economic Institution*)).

اقتصاد مؤسسي (*Institutional Economics*) (151):

في **النظرية الاقتصادية** (*Economic Theory*)، وخاصة في مجال **التشريعات** و**العادات** و**السلوك**، هو فرع من علم الاقتصاد، يُعنى بدراسة أثر التشريعات والعادات والتقاليد والأعراف في النمو والتنمية الاقتصادية. وتعرف المؤسسة في سياق الاقتصاد المؤسسي بأنها التشريع القانوني والعادات والأعراف التي يحتكم إليها عامة الناس وخاصتهم، في حيز جغرافي وسياسي وسكاني موحد. وكان الاقتصاديون **جون كومون** (*John Common*) و**جون كينيث غالبريث** (*John Kenneth Galbreath*)، و**دوغلاس نورث** (*Douglas North*)، من أوائل من خاضوا في علم **الاقتصاد المؤسسي**.

بدا لبعض جهابذة علم الاجتماع بأن هذه المفاهيم تُشكلُ ضروراتٍ سابقة لحتمية نشوء **المؤسسات** وتطورها، ومن هؤلاء العلماء كان **ماكسيليان فيبير**، وهو المعروف بـ**ماكس ويبير** (*Max Weber*)[1]. وقد كان لهذا العالِم المُتبحر إسهامات كبيرة في مجالاتٍ متعددة، منها: العلوم السياسية، والاقتصاد السياسي، وعلم الاجتماع، والقانون. وكانت أفكاره محركاً رئيساً في تطور علم الاجتماع منذ نهاية العقد الثاني من القرن العشرين.

استخدم **ويبير** مصطلحاً خطيراً، كان معروفاً لعلماء الكيمياء من قبل، وأطلقوا عليه **مبدأ الترابط** أو **التجاذب** أو **العشق الاختياري** (*Elective Affinity*). فقد لاحظ علماء الكيمياء الألمان بأن بعض العناصر الطبيعية (الكيماوية) تميل إلى

1- للمزيد عن حياته راجع: http://en.wikipedia.org/wiki/Max_Weber

التفاعل بقوة لافتة مع عناصرٍ معينة أكثر من غيرها! ورصدوا هذه الظاهرة في أكثر من حالة، وأكثر من تجربة بشكل متواترٍ ولافت، حتى أصبحت قاعدة عامة، وشبهها بعضهم بحالة الحب أو العشق بين الأشخاص، أو بين الأشخاص والعادات التي يختارونها[1].

التقط **ماكس ويبير** الفكرة نفسها، وألبسها معاني عميقة وطور استعمالها في كتاباته في الاقتصاد السياسي وعلم الاجتماع. وقد رأى ويبير، على سبيل المثال، بأن هناك تجاذباً اختيارياً، أو لنقل عشقاً طبيعياً بين **المبادئ البروتستنتية** (***Protestantism***) و**المبادئ الرأسمالية** (***Capitalism***). وبناءً على هذا العشق والتوافق الطبيعي، يفضي تفاعل الاثنين بالضرورة إلى تطور رأس المال وتراكم الثروة. وعلى الرغم من الجدل الواسع الذي سببته هذه الأفكار، إلا أن العلماء في الحقول الاجتماعية قد لاحظوا تطبيقات متعددة لمبدأ التجاذب الاختياري. ولقي المبدأ قبولاً واسعاً عند مفكري القانون، إلى الحد الذي ظن عنده بعض المفكرين بأن القوانين نفسها تمثل حالة من التجاذب الاختياري بين ما ينفع الناس. وبالتجربة والخطأ يتم إقصاء ما يُلحق الضرر بالناس.

ينطبق هذه المبدأ بشكلٍ جلي على **العادات والتقاليد والأعراف والقوانين** التي يصنعها البشر. ويمكننا تخيل **التجاذب الاختياري** كآلةٍ عظيمة، لنسمها **آلة التجاذب الاختياري** (***Elective Affinity Machine***)، أو مختبر التجاذب الاختياري. فتقوم هذه الآلة، بوساطة متغير الزمن والمعالجة المستمرة التي لا تنقطع أبداً، بتجميع كل ما يدخل فيها وتخرجه على شكل أشياء تترسخ في أذهان العامة والخاصة من الناس، وتصبح، بغثها وسمينها، حاكماً مطلقاً في المجتمع. وهي بدورها تنتج الأفراد: حُكّاماً ومحكومين، بشخصياتهم وتوجهاتهم ومواقفهم ونوازعهم. وتُعيّن الحدود والتداخلات والفواصل الاجتماعية بينهم. وهي التي حددت تاريخهم في الماضي، وتعمل على تحديد الحاضر والمستقبل! وما أن تصبح مقبولة، فإنها تصبح مستقرة، وراسخة كالجبال الرواسي.

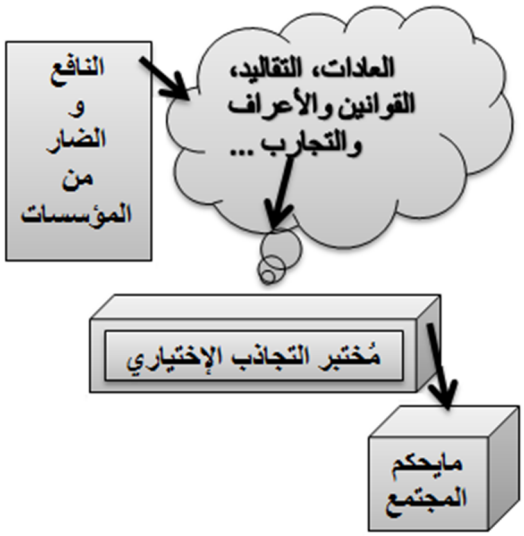

لنأخذ قائمة بسيطة من المتغيرات التي تدخل في الآلة، وتعمل الآلة بدورها على صياغة البنى الفوقية الحاكمة للمجتمع، وكيف يخصِّص المجتمعُ، من خلالها، موارده النادرة في إنتاج السلع والخدمات:

الأسرة والعلاقات الداخلية بين أفرادها، والأسرة الممتدة والعلاقات البينية في مكوناتها، ومنبر المسجد ومنبر الكنيسة، والصدق، والكذب، والوفاء، والخيانة، والتعاون والعمل الجماعي، والدستور والقوى الحقيقية الفاعلة

1- كتب الروائي الألماني **يوهان فون غويث** رواية (***WahlverwandtscHaft***)، وتعني التجاذب أو النسب والتصاهر الاختياري. وقد استقى اسم الرواية من مكتشفات العلماء الألمان في مختبرات الكيمياء. واستخدم ويبير المبدأ ورأى أن قيام المجتمعات ينبني على التصاهر الاختياري.

بوساطته، والقانون والمصالح التي لعبت في صياغته، والمواطنة والوطنية والمعاني التي تحملها. والشرف، وحب الانتقام، والإيثار، والأنانية، والإخلاص والغش، والقناعة والجشع، والرضا والطمع، والثقة والكرم والبخل، والطائفية والانفتاح والانغلاق، والسماحة والتسامح والعفو والحقد والكراهية، والتواضع والاستقامة، والنشاط والنظافة، وحب مساعدة الآخرين والنخوة، وحب الحق والعدل والمساواة، وكره الظلم أو حبه، والحسد أو حب الخير.

هذه قائمة بسيطة من المُتغيرات المُغذية لآلة التجاذب الاختياري. وتنشأ هذه المتغيرات بفعل عوامل اجتماعية ونفسية وتاريخية وسياسية وأنثروبولوجية معقدة، يعمل الزمن على ترسخها أو اندثارها. وقد يكون لهذه المتغيرات نفسها دورٌ في تعزيز وجودها أو انقراضها، وذلك اعتماداً على الوقائع التاريخية والاجتماعية والسياسية نفسها. وعلى سبيل المثال يؤدي الخيرُ في معظم الأحيان إلى خير آخر، وقد يؤدي الإيثارُ إلى صقل النفوس التي تأثرت به، والعمل الجماعي يؤدي إلى حب الجماعة والتمسك بها، ويؤدي الشر إلى شرٍّ أكثر قسوة وهولاً من الشر الأصيل، ويؤدي الكذبُ إلى الكذب، ويؤدي الدستور الفاسد إلى الاستبداد، والاستبداد إلى الفساد، ويؤدي القانون غير المُحكم إلى ضياع حقوق الناس، وهلم جراً.

ما تفرزه آلة التجاذب الاختياري ينتظم في نهاية المطاف في مصفوفة ضخمة جداً، أطلق عليها **دوغلاس نورث** (***Douglas North***) اسم **المصفوفة المؤسسية** (***Institutional Matrix***)[1]. يرى **نورث** أن الأفراد يتصرفون في الحقلين الاقتصادي والاجتماعي بناءً على **معلوماتٍ ناقصة** (***Imperfect Information***). وحيث إن النماذج الذهنية التي يلجؤون إليها مصممة بصفة **ذاتية/شخصية** (***Subjective***)، أي إنها من نتاج أفكارهم، فإن عددها بالضرورة يكون بعددهم، سواء كانوا بالآلاف أو بالملايين، وإن تفاعلاتهم في السوق والمعلومات الراجعة إليهم جراء التفاعلات لا تكون بالقدر الكافي لتصحيح النماذج الذهنية. ويعود السبب في ذلك إلى أن المؤسسات المستحكمة بعقول الناس ليست كفؤة، بخاصة من الناحية الاجتماعية. وعادة تتم صناعتها كي تكون غير كفؤة عن قصد مُسبق. وهي تُصنع كي تخدم أولئك الذين يملكون **قوة تفاوضية** (***Bargaining Power***) ويكونون قادرين على صناعة مؤسسات جديدة. أي بمعنى آخر تتم صناعة **المؤسسات**، وهي بدورها تقوم بصناعة العالم من حولنا لخدمة الذين يستفيدون منها بالدرجة الأولى. وهؤلاء ليسوا على استعدادٍ لأن يُحدثوا في هيكل **المؤسسات** تغييراً إيجابياً يصبُّ في مصلحة البشر المحكومين، إلا إذا كانوا مستفيدين منه. وبالتالي فإن اتجاه الاقتصاد وحالته التنموية يتحددان من نوع **المؤسسات** الفاعلة فيه وطبيعتها.

إن الأفراد والمنظمات، من أصحاب القوة التفاوضية التي نتجت أصلاً عن إطار مؤسسي معين، يكون لهم مصلحة أساسية في إدامة النظام القائم، أي إدامة الوضع المؤسسي وعدم السعي إلى تغييره إلا إذا صب التغيير نفسه في مصالحهم[2].

1- عالم اقتصاد أمريكي، حائز على جائزة نوبل في الاقتصاد، لعام (1993).

2- يضرب **نورث** أمثلة على تراجع المؤسسات الإيجابية وتأثيرها في الاقتصادات في الأرجنتين وإسبانيا. ويبيّن بعض المقاربات من دول أوروبا الشرقية.

تحتوي المصفوفة المؤسسية على كل ما يمكن تخيله، وله في الوقت نفسه تـأثيرٌ فـي سـلوك الأفـراد وتوجهـاتهم وخياراتهم، وكيف يستخدمون مواردهم الاقتصادية في توفير ما يحتاجون إليه وما يرغبون فيه. أي إن البنـى الفوقيـة للمجتمع تقرر مصير البنى التحية له، وما إذا كان لوجود البنى التحتية ضرورة، ويمكن إدامتها بالمعنى الاقتصادي.

يقترن مع المصفوفة المؤسسية، بشكل مباشر ومطرد وخطير، مبدأ آخر لا يمكننا دونه أن نتصور فاعليـة المصـفوفة المذكورة، سواء في إحـداث التنميـة أو فـي العمـل علـى انحسـارها. وهـذا المبـدأ هـو **الاعتمـاد المُتبـادل** (***Interdependence***). وقد تحدثنا عنه بالتلميح في سياق نشأة المبادلة بين الأفراد، ونشوء مفاهيم مثل السعر والسوق والتوازن.

يمكننا تصور مبدأ **الاعتماد المُتبادل** بنظرةٍ متفحصة في العلاقات الممكنة التي تتبلور بين البشر. وعلى سـبيل المثـال لنحلل العلاقات الممكنة بين أهل المدن والحواضر، وبين أهل الريف أو الغابـة، وبـين أهـل الصـحاري أو الجبـال الجرداء. وتُشكِّل هذه التوصيفات بيئات مختلفة من حيث ما يمكن أن توفره كلٌ منها للقاطنين فيها.

تتميز المدن والحواضر، بشكلٍ عام، بتشكلها الأفقي والعمودي على مساحاتٍ محددة. ويقطنها بشرٌ، عملـت الحاجـات الاقتصادية وطبيعة البيئة المادية المحيطة بهم على فرزهم حسب **التخصص** (***Specialization***) ومبدأ **تقسيم العمـل** (***Division of Labor***). والنتيجة الحتمية لذلك أن يشعر أهل المدن بعدم استقلالهم بعضهم عن بعض، بل بخضوعهم المُطلق لمبدأ الاعتماد المُتبادل. وعلى سبيل المثال لا يمكننا أن نتخيل طبيباً مختصاً يقوم بأعمال السباكة، أو أن مهندساً كهربائياً يقوم بأعمال مهندسٍ زراعي. ويعود السبب في ذلك إلى ما نطلق عليه في الاقتصاد مبدأ **كلفة الفرصة البديلة** (الضائعة) (***Epportunity Cost***)، الذي يخبرنا بأن المكسب من التخصص وتقسيم العمل يفوق المكسـب المترتـب على فقدانهما، وأن تقسيم العمل يؤدي إلى زيادة **كفاءة الإنتاج** (***Production Efficiency***). والأهم من كل ذلـك أن طبيعة معيشتهم وضرورات الحياة في بيئتهم المعقدة تتطلب وجود مؤسسات تعمل على تليين وتبريد التفاعلات الهائلـة الناتجة عن أنشطتهم المختلفة وصيانة هذه المؤسسات واستدامتها. فهم في حاجةٍ مستمرة إلى التعاون والعمل الجماعي، والإيثار وصدق الكلمة، وفعل الخير، وتحكيم العقل والقانون. أي إنهم في حاجةٍ مستمرة إلـى ضـوابط تتجهـا آلـة التجاذب الاختياري. ولا بد لهذه الضوابط أن تكون متغيرات من نوعية عالية الجودة، كي تخدم مجتمع المدينة.

تتميز المدينة أو المنطقة الحضرية، بطبيعة تكوينها ونشأتها التاريخية، وبشكل عام، بسكانها المتحررين من كثيرٍ مـن القيود الاجتماعية التقليدية. وحتى لو كان سكان مدينة ما منحدرين من أصولٍ قومية واحدة، فإن الطابع **العالمي** أو مـا يُسمى في بعض الأحيان الطابع **العالمي** (**الكوزمولوجي**) (***Cosmological***) يُسيطر على فكرهم ويسـتبد بحاجـاتهم، وعلى رأسها المؤسسية والالتزام بها.

أما أهل الريف والغابة، بالمعنى التقليدي، فهم يعيشون في حيازات زراعية واسعة نسبياً، ويتمتعون بدرجة عالية نسـبياً من الاستقلالية بعضهم عن بعض. وبسبب ذلك تكون درجة الاعتماد المتبادل بينهم أقل بكثير مـن درجـة الاعتمـاد المتبادل بين أهل المدن والحواضر. وقد تنشأ علاقات مصالح بينهم بحكم النسب أو المصـاهرة، أو بسـبب الحاجـات الضيقة، والمحصورة ببيئتهم الزراعية، لكنهم أقل تمسكاً بالعمل المؤسسي والجماعة. وهم أقـل حاجـة إلـى وجـود المؤسسات وصيانتها إلا في حدود الحاجات الآنية الضيقة. ولو جاز لنا أن نعطي وصفاً أدق للحالتين، فإننـا نقـول إن

حاجة أهل المدن والحواضر والتزامهم بمبادئ المؤسسات يُعدّ حاجة والتزاماً **استراتيجياً** طويل الأمد، أما حاجة أهل الريف والغابة والتزامهم فقد يكون قصير الأمد![1]

نجد على الطرف الآخر من هذا النموذج بأن أهل الصحراء والجبال الجرداء يعيشون بشكل مشاعي، وليس لهم مكانٌ دائم يقيمون عليه، لأن حاجتهم للكلأ والماء تعتمد على ما توفره الطبيعة الخالصة لهم. وتمثّلُ حياتهم وتدبرهم للموارد **الشيوعية البدائية** (***Primitive Communism***) التي لم يتخيلها كارل ماركس عندما صاغ نظرياته في رأس المال والصراع الطبقي. وبناء على ذلك يكون الاعتماد المتبادل فيما بينهم ضعيفاً إلى درجة لا تسمح بنشوء المؤسسات الضرورية كالأسواق، وتبادل المنافع، والعمل الجماعي،

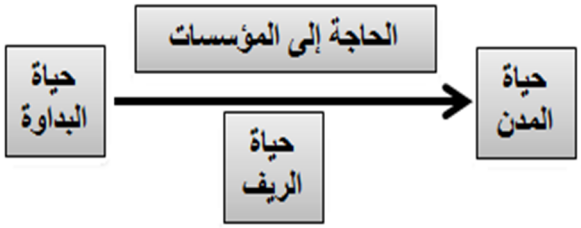

أو حتى التجمع في مستوطنات بشرية تؤدي إلى زيادة درجة الاعتماد المتبادل، ولو بشكلٍ طفيف. وعادة تسود في النموذج الأول روح المنافسة الإيجابية بمعناها الاقتصادي، وتسود في النموذج الأوسط، وهو حياة أهل الريف عادات الحسد والمشاحنة بسبب أحداث بسيطة، في حين أن القتل والغزو قد يسود في النوع الأخير، وهو البداوة.

بناءً على ما تقدم يمكننا صياغة **قانون الاعتماد المتبادل** (***Law of Interdependence***) على النحو الآتي: **كلما زاد الاعتماد المُتبادل بين الأفراد والجماعات زاد الالتزام بقواعد العمل المؤسسي والجماعي. وعادة تُبقي الجماعات على ما ينفعها من مؤسسات، وتبدد وتقصي ما يضر منها.**

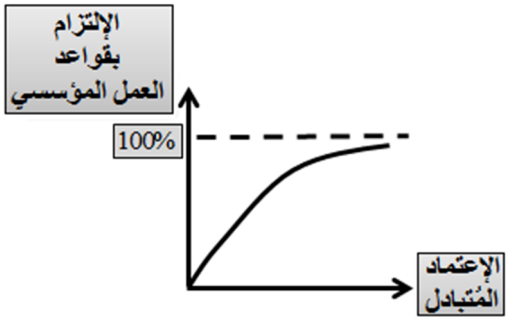

ليس من السهلِ أبداً أن تتكيف أنماط الحياة، أو أن يُغيرَ الأفرادُ شكل ومضمون النماذج الذهنية التي يستعملونها في تفسير العالم الذي يعيشون فيه، بمجرد تغيير البيئة المادية المحيطة بهم، لأن المؤسسات التي ترسخت في أذهانهم ليست متغيرات مؤقتة، فهي أقوى من العوامل المادية التي نظن أنها السبب. فقد عمل الزمن بكل قواه على تنمية ورعاية العادات والتقاليد والنظرة إلى العالم، وجعلها جزءاً غير منفصلٍ عن حياة الفرد والجماعة. ويحتاج هؤلاء إلى إرادةٍ قوية وزمنٍ كافٍ كي يتخلصوا من عاداتهم وتقاليدهم.

يقول **جون غالبريث** (***John Kenneth Galbraith***) شيئاً لافتاً إلى أبعد الحدود عن النمط الاستهلاكي السائد في الولايات المتحدة الأمريكية، باعتبارها أقوى اقتصادات العالم المعاصر، وهو يتحدث في سياق ما سماه **مجتمع الوفرة** (***Affluent Society***): "... **إن الاستهلاك غير الرشيد الذي يمارسه الأمريكيون في الوقت الراهن يدل على أن الفقر والعوز والجوع كان الأصل في حياتهم** ..."[2]. وكأنه يشير إلى حالة المهاجرين الأوائل عندما تدفقوا إلى أمريكا

1- قد تضعف القدرة التنبؤية لهذا النموذج في المجتمعات الحديثة التي يتماهى فيها الصناعي مع الزراعي مع الخدمي مثلما هو الحال في مجتمعات أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية واليابان وأستراليا. لكن قوة النموذج التنبؤية عالية جداً في المجتمعات العربية والصين والهند وجنوب شرق آسيا وروسيا وأوروبا الشرقية وأفريقيا وأمريكا اللاتينية.

2- راجع كتابه: **John Kenneth Galbreath, The Affluent Society, Penguin Books, 1999.**

الشمالية. فقد كانوا جياعاً ومحرومين، وقد انفتحت عليهم الدنيا فزاد ثراؤهم واستهلاكهم وغزوا الفضاء، وجابوا المحيطات. لكنهم، وبعد مرور أكثر من أربعمئةِ عامٍ على وجودهم هناك، وإعمارهم للقارة، ما زالوا يتصرفون كأنهم جياع! أي إن أربعة قرونٍ من الزمن لم تفلح في تغيير البنية النفسية وتبديد المؤسسات الفاسدة التي ترسخت في عقول هؤلاء الجياع! وقد عملت ماكينة الدعاية والإعلان على خلق مؤسسات استهلاكية رديئة. لكننا في الوقت نفسه لا نستطيع إنكار نشوء مؤسسات إيجابية فاعلة في حياتهم.

المؤسسات متغيرٌ نسبي (***Relative***)، من حيث المكان والزمان، يتكون من عوامل **تاريخية وسياسية واقتصادية واجتماعية وأنثروبولوجية** متداخلة على نحوٍ **غير قابلٍ للفصل**.

من أجل الوصول إلى العمق الإدراكي الذي نحتاج إليه كي نستوعب مفهوم المؤسسات وعملها وتأثيرها الجامح والخطير في المجتمع، لا بد أن نعطي تعريفاً عاماً لها، ثم نخوض شيئاً فشيئاً في التفاصيل التي لا غنى عنها.

تُعرّف **المؤسسات بأنها البنى والهياكل الفوقية التي يصنعها الإنسان، بهدف ضبط شبكة العلاقات داخل الدولة والمجتمع**. وهي بالتالي **سلطة زمنية** (***Temporal Authority***) جامحة، تتجاوز الفرد وقدراته وإمكاناته. وهي **الحواضن والمرجعيات والأوعية الفكرية** التي ينهلُ منها الفرد والجماعة مواقفهم السياسية والقانونية والاقتصادية والاجتماعية، المختلفة أو المتقاربة والمتشابهة. وما يميزها أنها **مكانية** (***Spatial***) النطاق والتأثير، لكنها منتشرة بين الأفراد والجماعات بشكل لا يمكنهم من الإفلات منها. والمُذهل في **المؤسسات** أن البشر الخاضعين لها لا يشعرون بها، لأنهم مستغرقون فيها، وأصبحوا مع الأيام وكأنهم جزءٌ منها. وهي مثل الهواء الذي نستنشقه على مدار الساعة، والطعام الذي لا بد لنا أن نتناوله كي نبقى! ويمكننا النظر إليها على أنها قيود ومحددات وضعها البشر على أنفسهم. فهي العالم أو البيئة المعنوية التي يتحرك فيها الأفراد والجماعة، ويتحدد فيها سلوكهم متعدد الأبعاد والأشكال. وهم الذين يصنعونها، لكنها تشكل شخصياتهم وتوجهاتهم وإدراكاتهم للعالم المحيط بهم. وبكلمة جامعة:

المؤسسات = الثقافة بمعناها الشمولي

الأهم في كل ذلك أن البشر يصنعون **المؤسسات** بالمعنى المشار إليه من أجل تقليل اللايقين الذي يواجهونه على مدار الساعة. فنعرف بعضنا من بعض أن المصافحة، مثلاً، تعني شيئاً إيجابياً، وأن إشاحة الوجه تعني الصد وعدم الارتياح، وأن تقديم المساعدة يعني حب الخير، والبخل يشير إلى الأنانية وهكذا.

والثقافة بمعناها المشار إليه تتضمن عناصر ثلاثة أساسية: (**1**) **التحيزات الثقافية** (***Cultural Biases***) بوصفها القيم والمعتقدات المشتركة بين الأفراد. و(**2**) **العلاقات الاجتماعية** (***Social Relations***) التي تمثل أنماط العلاقات بين الأفراد. (**3**) وهذان العاملان الأخيران يُشكلان توليفة تعمل على إنتاج ما يُسمى **طرق الحياة** (***Ways of Life***)[1]. ومجموع هذه العناصر وتوليفاتها وتفاعلاتها في حقول الاقتصاد والسياسة والزمن

1- راجع: **M. Thompson, R. Ellis & A. Wildavsky, Cultural Theory, Westview Press 1990.**
هناك نسخة عربية مترجمة صدرت عن عالم المعرفة في الكويت، أجهل تاريخ النشر ورقم السلسلة.

تصنع نظاماً فريداً اسمه **النظام الاجتماعي** (***Social System***)، بكل ما فيه من تفاعلات، وتحيزات وعلاقات. ويتميز هذا النظام بحكمه للأفراد والجماعات، وتعتمد مرونته وقابليته للتغير على المكونات المؤسسية التي تغذيه على مدار الساعة.

صنف الاقتصاديون **المؤسسات** الفاعلة إلى نوعين رئيسين: (1) **المؤسسات الشكلية** (***Formal Institutions***)، و(2) **المؤسسات اللاشكلية** (***Informal Institutions***). ولا بد من التذكير المستمر بأن هذه **المؤسسات** ليست قدراً، بل هي صناعة إنسانية بامتياز، تتبدل وتتغير حسب الحاجة، والزمان والمكان. وتتطور بشكل عمودي وأفقي على نحوٍ مستمر ومتواتر[1]. ويتعلق بكل صنف مجموعة من المبادئ والتبعات المترتبة على وجودها. ووجود هذه المبادئ والتبعات المترتبة ليس اختيارياً، بل تأتي على شكل وظائف متممة للنوع المقصود من **المؤسسات**.

تتكون المؤسسات الشكلية بمساعدة وظيفة **إصدار الأوامر** (***Directive***) للغة، بعد تحوّلها من محكية إلى مكتوبة، يُصرّ **المُخاطِبُ**، وهو صانع المؤسسات الشكلية، بوساطتها على التزام **المُخاطَب**، وهم **جموع الخاضعين**، بما يُصدره من أوامر وتعليمات.

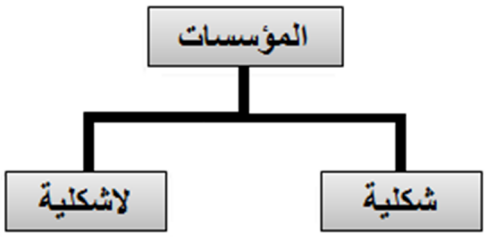

وتشمل **المؤسسات** الشكلية، حسب الأهمية النسبية: **الدستور** (***Constitution***)، و**القوانين** (***Laws***)، و**الأنظمة** (***By-Laws and Regulations***)، و**التعليمات** (***Instructions***)، و**القرارات** (***Decisions***). وذلك بصرف النظر عن نوعيتها، والآثار السلبية أو الإيجابية التي تترتب عليها. وقد سُميت **مؤسسات** شكلية لأنها مكتوبة ومُلزمة، شكلاً ومضموناً.

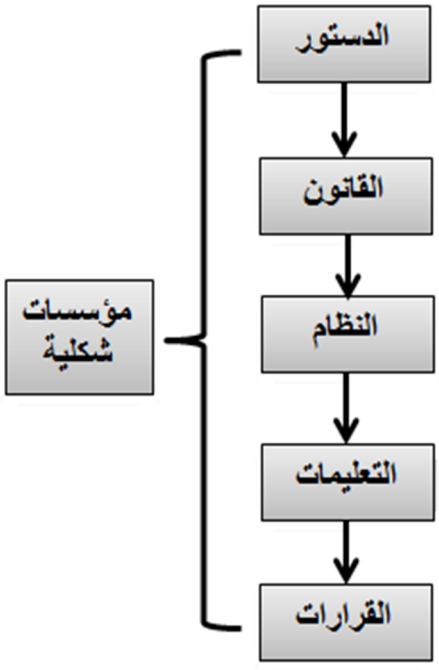

يضم الدستور، في العادة، النصوص التي تُبين العلاقة بين الحاكم والمحكوم وتضبطها، وحقوق وواجبات المواطن، من حيث حرية الرأي التي يتمتع بها، وحرية تكوين الأحزاب، وحرية المعتقد الديني والانتماء السياسي. وعادة يكفل الدستور المساواة بين المواطنين، وتعزيز القيم الإنسانية الحميدة، وحماية الأسرة. وتأتي المساواة بين المواطنين في مقدمة النصوص التي يحاول واضعو الدساتير أن يبرزوها، لما لها من أهمية في ترسيخ البناء الاجتماعي، وتعزيز السلم بين أفراد المجتمع، وترسيخ معنى دولة القانون والمؤسسات في أذهان المواطنين. أما القوانين والأنظمة فتأتي كي تشرح وتفسر النصوص العامة لمواد الدستور، **وتضع الآليات المناسبة لتنفيذها لا لتناقضها**. والملاحظة الأخيرة هذه من أهم الملاحظات وأخطرها على صعيد التطبيق، لأن كثيراً من **الأنظمة السياسية المستبدة تحتمي وراء أحسن الدساتير شكلاً ومضموناً، لكنها تلتفُ عليها بالقوانين والأنظمة الجائرة.**

1- ليس بالضرورة أن يكون التطور الحاصل فيها إيجابياً (أي حسناً ويصبُّ في الصالح العام)، فربما تتراجع المؤسسات. وفي هذه الحالة يكون التطور سالب القيمة.

تتكون المؤسسات اللاشكلية، ويستمر إنتاجها، بفعل عوامل تاريخية، واجتماعية، واقتصادية، وسياسية، وأنثروبولوجية متعاضدة. وقد صنعت هذه العوامل ما نطلق عليها العادات والتقاليد والأعراف النافذة في المجتمع، وكل ما يمكن اعتباره عادة أو عرفاً أو تقليداً نافذاً، يؤثر بفعل الفرد والجماعة في حقل السلوك العام.

وهذه الأشكال من المؤسسات هي جزءٌ لا يتجزأ من **المصفوفة المؤسسية**. وتشمل، على سبيل المثال وليس الحصر، عادات الأكل والشرب، وتقاليد الأعراس والزواج، وكيف يتم طلب يد العروس، وعادات قبول التعزية، والولائم الجماعية، والمُصافحة والإفصاح عن الخلافات والصداقات، وطرق فض النزاعات.[1]

تتداخل، في بعض المجتمعات، **المؤسسات الشكلية واللاشكلية** على نحو عجيب ومُريب، وقد تطغى إحداها على الأخرى، وتسبب ارتباكاً في أذهان الخاضعين، فيسبب فقداناً للثقة بالنظام الاجتماعي برمته.

لعل النماذج التي تصورها متخصصو علم الاجتماع الثلاث: **ثومبسون** و**إليس** و**وايلدافيسكي**[2]، في حديثهم اللافت عن **النظرية الثقافية** (***Cultural Theory***)، يعطي فكرة دقيقة عما يمكن للثقافة فعله في حقل السلوك الاجتماعي، وما يترتب على هذا السلوك في الحقل الاقتصادي، بخاصة في مجال تخصيص الموارد.

تصور هؤلاء العلماء خمسة أنماطٍ للحياة، **قابلة للبقاء** (***Viable***). ومن باب الأمانة العلمية والدقة الواجبة، تعرضت لأربعة منها، وقمت بإسقاط إدراكي المفاهيمي على الطريقة التي أرى بأنها تمثل رأي هذا النفر من العلماء، وتصرفت، إلى حدٍّ ما، بسحب المفاهيم أفقياً وعمودياً حتى تتوافق مع الطرح الذي أتبناه!

الطبيعة في سياق أنماط الحياة التي سنأتي عليها هي العالم المادي والاجتماعي، بما في ذلك الأرض والبحار والفضاء، والعلاقات الاجتماعية السائدة.

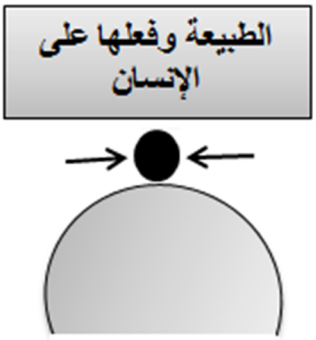

الأول هو النمط الذي تبنته جماعة لا تظن في الطبيعة المحيطة بها إلا التعاون، والطبيعة **حميدة** (***Benign***) الأثر عليهم، ومهما تعددت الإخفاقات التي يواجهها الفرد في تعامله معها، فلا بد أن تنتصر إرادته عليها ويحقق منها ما يريد. وقد تخيل الباحثون الطبيعة على شكل وعاء، وفعل الإنسان فيها مثل كرة تتدحرج داخل الوعاء.

تنزلق الكرة داخل الوعاء، صعوداً وهبوطاً، وقد تصل حوافه العليا، لكنها لا يمكن أن تخرج منه. وفي هذا النموذج يكون الإنسان مؤمناً بأهدافه وقدراته وإرادته، والجائزة التي ينتظرها جراء المخاطر التي قد يتحملها. **فـالإنسان في هذا النموذج هو السيد والفاعل، والطبيعة هي الخاضع، والمفعول به**. لكن إيمان الفرد بكل ذلك كان قد نشأ معه بفعل المؤسسات التي صاغت شخصيته وحفزته نحو فعله

1- قد تشمل ما يُسمى في الأردن جاهة طلب العروس أو جاهة الصلح، أو كيفية فتح الناس بيوت العزاء، أو طريقة فض المنازعات بالقانون أو الاقتتال، ... إلخ.

2- مرجع سابق.

المُسبق وهدفه النهائي. وعلى ما يبدو بأن النموذج الغربي، بخاصة الأمريكي، يتسق مع هذا النموذج، من حيث مكوناته وآلياته والنتائج المتوقعة منه، ويتطابق معه.

في النمط الثاني نرى جماعة أخرى من الناس لا تظن في الطبيعة إلا عناداً مستمراً، وهي الفاعلة بهم. فتكون الصورة قد انعكست بشكل جذري، لنجد بأن الوعاء، الذي يمثل الطبيعة، قد انقلب رأساً على عقب، وأن الكرة التي تمثل فعل الإنسان قد باتت مهددة بالسقوط (الفناء).

في هذا النموذج ليس للإنسان إرادة. ويظن الناس، بوساطته، بأن وجودهم في الطبيعة مؤقت، وبالتالي فهم لا يعملون إلا بما يتوافق مع وجودهم المؤقت. ولو جاز لنا وصف ثقافة الناس الذين ينتمون إلى هذا النمط، بمثلٍ شعبي شائع لقلنا إنهم من طراز "... الحيط الحيط ويارب الستر ...". ونقصد هنا بأن الهدف الأول والأخير للفرد، الذي يعيش في كنف مثل هذه الثقافة، يكمن في تدبُّرِ حياته المؤقتة، بشكلٍ يومي، وهو لا يدري ما الذي سيحدث بعد دقيقة أو ساعة، وتكون درجة اللايقين عالية جداً، وهي جزء من حياته المعيشة، وقد تكيّف معها إلى الممات.

في النمط الثالث نرى جماعة خلطت من النموذجين السابقين شيئاً من هذا وشيئاً من ذاك، وأنتجت التقاليد السائدة بينهم ثقافة هجينة يرون بها أن الطبيعة حميدة وعنيدة في نفس الوقت، فهم لا يحبون المخاطرة إلا قليلاً، لكنهم في الوقت نفسه يتعاملون مع الطبيعة على أنها شيءٌ دائم، وهي تعمل بهم وتؤثر عليهم، وهم يعملون عليها، ويؤثرون بها. وبالتالي فإن العمل والأثر متبادل بينهم وبين الطبيعة.

أما النمط الرابع فهو الذي يرى فيه التابعون بأن الطبيعة **نزوية** (***Capricious***)، ولا يعرفون ماهيتها، ولا يمكن التنبؤ بها. وقد تخيل الباحثون العلاقة بين الطبيعة والبشر المتعاملين معها على شكل خطٍّ مستقيم تكون الكرة فوقه اليوم وتحته غداً، لكن وجودها فوق الخط أو تحته لا يمكن التنبؤ به.

الفقر وأثر قلة الموارد ليسا قدراً على الإنسان، بل هما من صناعة يديه ومؤسساته التي آمن بها، فاستبدت بعقلة وكبلت إرادته.

لا يهمنا نمط الحياة من أي نموذج بقدر ما يهمنا أن النمط نفسه هو اختيارٌ حقيقي من فعل الجماعة التي تنتمي إليه. والأهم من ذلك أن توزيع الموارد الإنتاجية يتم بناءً على فعل المؤسسات التي تم تصنيعها من آلة التجاذب الاختياري العاملة في جوانية نمط الحياة، وليس بفعل أقدارٍ مجهولة. وهنا نضع الأطروحة الأخطر في حياة الإنسان: **الفقر وأثر قلة الموارد ليسا قدراً على الإنسان، بل هما من صُنع يديه ومؤسساته التي آمن بها، فاستبدت بعقله وكبلت إرادته**[1].

1- يقول الأستاذ سالم الفلاحات: هذه القاعدة لا تتنافى مع قدرة الخالق المطلقة. وما يدري الفقير أن هذا قدره وليس عجزه، وتواكله وكسله. والله تعالى يقول: (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون). ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (من بات كالاً من عمل يديه بات مغفوراً له).

مُستثمر مؤسسي (Institutional Investor) (152):

في مجال الاستثمار (Investment)، والترتيبات القانونية في مجال الاستثمار، هو صندوق تقاعدي (Pension Fund) أو شركة تأمين، أو مصرف (بنك)، أو أي مؤسسة استثمارية، لديها محفظة أوراق تمويلية (Portfolio of Securities)، من أسهم وسندات مختلفة.

متغير أداة (Instrument Variable) (153):

في الاقتصاد الكلي (Macroeconomics)، وخاصة في مجال السياسة المالية (Fiscal Policy) أو السياسة النقدية (Monetary Policy)، هو متغير اقتصادي يُمكن التحكم به من السلطة المعنية، تستخدمه أداةً في تحقيق هدف لسياسة ما. ومثال عليه نسبة الاحتياط الإجباري (Reserve Ratios)، وأسعار الفائدة في الأمد القصير (Short-Term Interest Rates)، والإعفاءات الضريبية التي تكون خاضعة لسلطة تقديرية (Discretionary Power).

تأمين (Insurance) (154):

في النظام التمويلي (Financial System)، وخاصة في مجال توزيع المخاطر (Risk Pooling)، هو طريقة لمشاركة أطراف متعددة لـمخاطر معينة، مثل مخاطر تلف البضائع أثناء شحنها من مكان إلى آخر، كالنقل البحري، أو مخاطر فقدان الملكية بسبب حريق، أو أمطار، أو مخاطر حوادث الطرق.

نشأت فكرة التأمين قبل عدة قرون بسبب مخاطر نقل البضائع عبر المحيطات والبحار من أماكن بعيدة مثل آسيا إلى أوروبا. لكن رجال الأعمال طبقوا المبدأ على نطاق أوسع، ليشمل التأمين الصحي والتأمين على الحياة، والتأمين ضد الحوادث والحرائق والزلازل، وهكذا.

تتم عملية التأمين بالاتفاق العقدي (التعاقدي) (Contractual Agreement) بين طرفين، هما المؤمَّن عليه (Insured)، والمؤمِّن (Insurer)، مقابل دفعات مُحددة، على أقساط، كل فترة زمنية، قد تكون شهرية، أو ربع سنوية، أو نصف سنوية، أو دفعة واحدة. وفي حال تحقق الشرط المنصوص عليه في عقد التأمين، وهو حدث معين، كأن نقول تلف البضاعة، يغطِّي المؤمِّن الخسائر أو كلفة الأضرار التي لحقت بالمؤمَّن عليه، جزئياً أو كلياً.

عادة يقترن مبدأ التأمين بمبدأ آخر يُسمى الخطر الأخلاقي (Moral Hazard)، مفاده بأن الطرف المؤمَّن عليه قد يتصرف على نحو مخالف لعقد التأمين، وخاصة في مجال تعظيم المخاطر، من أجل أن يحقق مكسباً على حساب المؤمِّن.

سوق التأمين (Insurance Market) (155):

في النظام التمويلي (Financial System)، وخاصة في مجال توزيع المخاطر (Risk Pooling)، هو السوق الذي يقوم بالترتيبات القانونية والتمويلية في مجال مشاركة المخاطر وتوزيعها، لعدد كبير من الأشخاص، الطبيعيين والاعتباريين. ومن الأمثلة المعروفة على المستوى العالمي، شركة لويدز (LLOYD'S of London) البريطانية، المعروفة في مجال التأمين البحري، بوصفه أوسع سوق للتأمين.

مكتب مراقبة الـــتأمين (*Insurance Ombudsman Bureau*) (156):

في مجال الرقابة على أعمال قطاع التأمين، والتزام الشركات العاملة فيه بالقوانين والأعراف المعمول بها، هو مكتـــب حكومي بريطاني، يعمل على مراقبة شركات التأمين، ويدقق أعمالها، ويتأكد من التزامها بالقـــانون وحمايـــة المـــؤمَّن عليهم.

تنضوي تحت لواء هذا المكتب شركات التأمين التي قبلت طوعاً أن تكون تحت مراقبته.

ثروة غير ملموسة (*Intangible Wealth*) (157):

في مجال **الشركات** و**المخترعات** و**السمعة التجارية**، هي **أصل** (*Asset*) **غير مادي**، يولِّد دخلاً لصاحبه نتيجـــة لحـــقّ قانوني يتعلق بمخترع أو سمعة حسنة، أو امتياز وعلامة تجارية.

(**راجع مسرد: ثروة ملموسة** (*Tangible Wealth*)).

أجرة متكاملة (*Integrated Fare*) (158):

في **اقتصاديات النقل** (*Economics of Transportation*)، هي مبلغ نقدي يدفعه المنتفع من وسائط نقـــل معينـــة، تمنحه الحق في استخدام أشكال متعددة من وسائط النقل. وعلى سبيل المثال يشترك مستخدم **النقل** العام فـــي بريطانيـــا ببطاقة واحدة، تمكّنه من استخدامها في القطارات والحافلات العامة.

ضبط متكامل للتلوث (*Integrated Pollution Control*) (159):

في **اقتصاديات الموارد والبيئة** (*Economics of Resources & Environment*)، هو نظام منح تراخيص لقطاع واسع من الصناعات، بهدف ضبط وتقليل مستوى تلوث الهواء والماء في منطقة مُحددة.

(**راجـــع مســـرد: وكالـــة حمايـــة البيئـــة** (*Environmental Protection Agency*)، **ضـــبط التلـــوث** (*Pollution Control*)).

ملكية فكرية (*Intellectual Property*) (160):

في مجال تسجيل **حقوق الاختراعات والامتيازات**، هي ملكية غير ملموسة، تنشأ من اختراع ما، أو امتيـــاز أو ســـمعة تجارية، أو حقوق الطبع.

المصرف (البنك) التنموي للدول الأمريكية (*Inter-American Development Bank*) (161):

في مجال **التعاون الاقتصادي الإقليمي** (*Regional Economic Cooperation*)، وخاصة في **المشـــاريع التنمويـــة** (*Development Project*)، هو **مصرف** تأسس في عام (1960) من الولايات المتحدة وتسع عشرة دولة من أمريكيا اللاتينية، من أجل تقديم التمويل اللازم للمشاريع التنموية. وقد كان **التمويل من مصادر خاصة**، بشكل رئيس.

وسيط مالي مُتاجر (*Inter-Dealer Broker*) (162):

في سوق التمويل (*Financial Market*)، وخاصة في سوق لندن، (بريطانيا)، هو وسيط مالي، يُساعد صانعي السوق (*Market Makers*)، المتاجرين بالسندات الحكومية (*Gilts*)، على تسجيل طلبات البيع والشراء للكميات الكبيرة من الأدوات التمويلية الحكومية، بشكل خفي.

تجري العمليات بشكل خفي، كي لا تؤدي إلى رفع أو خفض أسعار الأدوات التمويلية بنسب مرتفعة.

اقتصادٌ ذو اعتماد مُتبادل (*Interdependent Economy*) (163):

في العلاقات الاقتصادية (Economic Relation) بين الدول، هو اقتصادٌ متصلٌ بعلاقات تجارية قوية مع اقتصادٍ آخر. وعادة يُشير الاعتماد المتبادل إلى قياس قيمة الصفقات التجارية بين الاقتصادين، أو بين اقتصاد دولةٍ ما، وبقية دول العالم.

(**راجع مسرد:** اقتصادٌ مفتوح (*Open Economy*)).

فائدة (*Interest*) (164):

في النقود والمصارف (*Money & Banking*)، وخاصة في مجال القروض (*Loans*)، ورأس المال (*Capital*)، والملكيات (*Properties*)، مصطلح يحمل المعاني الآتية: **1)** الدخل الذي يحصل عليه صاحب رأس المال، من توظيفه للأصل الرأسمالي، الذي قد يكون آلة معينة. **2)** بدل الانتفاع الذي يدفعه المنتفع من قرض حصل عليه بمعدل فائدة مُحدد. **3)** تسجيل ملكية باسم شخص ما، بطريقة قانونية.

(**راجع مسرد:** معدل فائدة (*Interest Rate*)).

مطلوبات بفائدة (*Interest-Bearing Eligible Liabilities*) (165):

في النقود والمصارف (*Money & Banking*)، وخاصة في مجال الودائع (*Deposits*)، هي ودائع لزبائن يتقاضون عليها فوائد مصرفية، وخاصة في مصارف (بنوك) المقاصة البريطانية (*UK Clearing Banks*).

(**راجع مسرد:** مطلوبات مؤهلة (*Eligible Liability*)).

مرونة الادخارات نسبة إلى الفائدة (*Interest Elasticity of Savings (IES)*) (166):

في النقود والمصارف (*Money & Banking*)، ومجالات الدخل الوطني (*National Income*)، والادخار (*Saving*)، هي مدى استجابة ادخارات الأشخاص، الطبيعيين والقانونيين، إلى التغير في معدل الفائدة (*Interest Rate*).

لنفترض أن قيمة الادخارات كانت ($S = 105$) وحدة عندما كان معدل الفائدة ($i = .05$)، فأصبحت ($S = 120$) عندما ارتفع معدل الفائدة إلى ($i = .06$)، ما يعني بأن

$$IES = \frac{\%\Delta S}{\%\Delta i} = \frac{S_2 - S_1}{i_2 - i_1} \times \frac{i_1 + i_2}{S_1 + S_2} = \frac{15}{.01} \times \frac{.11}{225} = 0.7333$$

ما يعني بأن **الادخارات غير مرنة نسبياً** (***Relatively Inelastic***)، وأن ارتفاع **معدل الفائدة** بمقدار (1) مئوي، يؤدي إلى زيادة **الادخارات** بمقدار (0.733) وحدة، وانخفاض **معدل الفائدة** بالمقدار نفسه يؤدي إلى انخفاض **الادخارات** بمقدار (0.733) وحدة.

ضريبة مُعدلة للفائدة (*Interest Equalization Tax*) (167):

في مجال **الاقتراض الخارجي** (***Foreign Borrowing***)، هي **ضريبة** أدخلتها الحكومة الأمريكية في عام (1963) على القروض التي تقدمها المؤسسات التمويلية الأمريكية، مثل المصارف، إلى جهات خارجية، من أجل **تقليل التدفقات الرأسمالية** (***Capital Outflow***) خارج الولايات المتحدة.

معدل الفائدة (*Interest Rate*) (168):

في **النظرية الاقتصادية** (***Economic Theory***)، وخاصة في **النقود والمصارف** (***Money & Banking***)، ومجال **القروض** (***Loans***)، هو **سعر** مُحدد لبدل الانتفاع الذي يدفعه المنتفع من قرض حصل عليه من جهة مُقرضة. ويأتي هذا **السعر** على شكل **نسبة مئوية ثابتة** (***Fixed Interest Rate***)، (5%) سنوياً، مثلاً من قيمة القرض الأصلية، أو **نسبة مئوية مُعوّمة** (***Floating Rate***) حسب المعدل السائد في السوق، أو **مُتغيرة** (***Variable Interest Rate***)، قد تتغير مع معدل التضخم.

يُمكن وصف **معدل الفائدة** بأنه الثمن الذي يدفعه الفرد لقاء الحصول على القوة الشرائية للمال، أو الاحتفاظ بها دون استعمال، بسبب كلفة الفرصة البديلة المتضمنة في قوة المال المجردة. وقد تطورت مع الزمن أساليب حساب **معدل الفائدة**.

هناك طريقتان أساسيتان لحساب **معدل الفائدة**: **الأولى** صيغة **سعر الفائدة البسيط** (***Simple Interest Rate Formula***)، و**الثانية** صيغة **سعر الفائدة المركب** (***Compound Interest Rate Formula***).

- **صيغة سعر الفائدة البسيط**: لنفترض أن مبلغاً من المال مقداره ألف دينار، أُودِعَ في حساب للمرابحة يدفع **معدل فائدة** مقداره (5%) سنوياً. فما هو المبلغ الذي يُضاف إلى **المبلغ الأساسي** (**أصل المال**) (***The Principal***) بعد مرور سنة كاملة على إيداعه في الحساب؟

عادة يُستخدم الرمز (***P***) للتعبير عن **المبلغ الأساسي**، و(***r***) عن **معدل الفائدة**، و(***t***) عن **المدة الزمنية** التي يبقى أثناءها المبلغ في الحساب الذي يكسب فائدة، و(***I***) عن المبلغ الذي يضاف إلى أصل المال بعد انتهاء المدة الزمنية. والصيغة التالية هي **للفائدة البسيطة**:

$$I = P \times r \times t$$

بالتعويض عن القيم، نحصل على

$$I = 1000 \times 0.05 \times 1 = 50$$

أي إن **الفائدة المُتحققة** هي (**50**) ديناراً، وإن المبلغ النهائي بعد مرور سنة كاملة هو (**1050**) ديناراً.

لنفترض أن **المبلغ** بقي في الحساب لمدة (**5**) سنوات كاملة، فما هو مبلغ **الفائدة**؟

أي

$$I = 1000 \times 0.05 \times 5 = 250$$

بمعنى أن **المبلغ النهائي** يكون (**1250**) ديناراً بعد مرور (**5**) سنوات.

لا تُستخدم هذه الصيغة في الوقت الراهن، لأنها تُضيّع على صاحب المال بعض **الفائدة** على **الفائدة** نفسها. ولذلك ابتكر **الممولون** (***Financiers***) مبدأ **الفائدة المركبة**، وهي الطريقة التي تعطي **فائدة** إضافية على **الفائدة** المتحققة أصلاً.

- **صيغة سعر الفائدة المركب**: تُعطى بهذه الصيغة **فائدة** على **الفائدة المتراكمة**. فلو كان **مبلغ** النقود (1000) دينار، ثم أودِعَ في حساب يدفع **فائدة مركبة** معدلها (5%) سنوياً، فما هو **المبلغ النهائي** بعد مرور **سنة** كاملة على وجود **المبلغ** في الحساب المذكور؟ وعادة تأخذ صيغة **الفائدة المركبة** الشكل التالي:

$$F = P\,(1 + r\,)^t$$

حيث يرمز (*F*) لـ**المبلغ النهائي** بعد **إضافة الفائدة لأصل المبلغ**، و(*P*) **لأصل المبلغ**، و(*r*) **لسعر الفائدة** و(*t*) **لعدد السنوات**. وعند التعويض عن القيم، نحصل على

$$F = 1000(1 + 0.05)^1 = 1050$$

لا يختلف المبلغ النهائي في هذه الحالة عن المبلغ النهائي الذي حصلنا عليه في حالة سعر الفائدة البسيط، لأن الفترة الزمنية، وهي سنة، لم تسمح بمراكمة فائدة إضافية. ولو افترضنا بأن المبلغ بقي لأكثر من سنة، لنقل (5) سنوات، فإن المبلغ النهائي يصبح

$$F = 1000\,(1 + \ 0.05)^5 = 1276.28$$

هذا المبلغ أعلى من مبلغ **سعر الفائدة البسيط** بمقدار (26.28) ديناراً. ويعود السبب في ذلك إلى أن **الفائدة** التي تحققت في السنة الثانية كانت على مبلغ (1050) ديناراً، وليس على (1000) دينار، وأن **الفائدة** التي تحققت في السنة الثالثة كانت

$$1050\,(1 + 0.05)^5)^2 = 1157.625$$

وهكذا حتى نصل إلى **مبلغ** (1276.28) في نهاية السنة الخامسة.

عادة تستخدم هذه الصيغة في حساب **الفائدة المركبة** على مدار سنة أو أجزاء من السنة.

- **صيغة الفائدة المركبة المستمرة**: في خضم المنافسة الشديدة بين مؤسسات التمويل، على جذب الزبائن، ابتكر **الممولون** صيغة تعمل على **مراكمة الفائدة** على مدار الساعة، وهي ما يُطلق عليها **الفائدة المركبة المستمرة** (***Continuous Compound Interest Formula***). وتأخذ الشكل الآتي:

$$A = P\,e^{rt}$$

حيث يرمز (A) لـ**المبلغ النهائي** بعد إضافة الفائدة لأصل المبلغ، و(P) **لأصل المبلغ**، و(e) **للعدد النيبيري** (أو **عدد أويلر**)[1] ، و(r) لسعر الفائدة و (t) لعدد السنوات.

لنفترض أن لدينا مبلغاً من المال مقداره (1000) دينار، تم إيداعه في حساب يدفع فائدة مركبة مستمرة، وكان سعر الفائدة (5%)، وبقي المبلغ في الحساب المذكور لمدة (5) سنوات، فما هي قيمة المبلغ عند نهاية السنة الخامسة؟ عند تطبيق الصيغة أعلاه نحصل على

$$A = Pe^{rt} = 1000e^{0.05\times 5} = 1000 \times 1.284 = 1284$$

هذا المبلغ أكثر من المبلغ الذي يدفعه حساب سعر الفائدة المركب العادي بمقدار (7.72) دنانير.

إن الصيغة المُبينة أعلاه هي التي تستخدمها الغالبية العظمى من مؤسسات التمويل في الوقت الحاضر.

اتفاقية مُعدّل فائدة (*Interest Rate Agreement*) (169):

في **النقود والمصارف** (***Money & Banking***)، ومجال **القروض** (***Loans***)، و**عقود القروض الآجلة** (***Forward Loan Contracts***) هي قبول طرف معين، شخص طبيعي أو قانوني، بأن يدفع **علاوة** (دفعة) **مبدئية** (***Initial Premium***) إلى شخص آخر، طبيعي أو قانوني، مقابل تسلّم الفرق بين **معدل فائدة مرجعي سائد** (***Interest Rate Reference Mrket***) و**مُستوى فائدة مُحدد مسبقاً** (***Interest Predetermined Level Of***)، على أن يتم ذلك في فترات زمنية مُحددة.

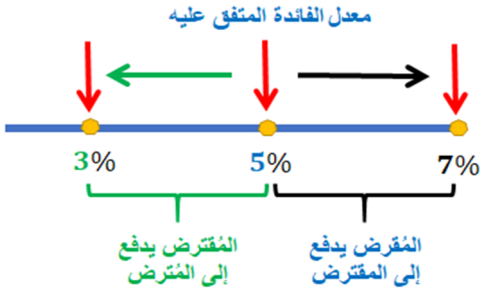

يسود هذا الشكل من **الاتفاقيات** في مجال **عقود الاقتراض** التي تتطلب شيئاً من **التحوط** (***Hedging***) **ضد ارتفاع معدل الفائدة في المستقبل**، ما يعني أن الاتفاقية المبرمة تكون **عقداً آجلاً**.

لنفترض، على سبيل المثال، بأن **معدل الفائدة المرجعي السائد** (***Reference Rate*** (***R***)) كان (5%)، على النحو المبين في الشكل المرفق، وأن مقترضاً ما احتاج إلى مبلغ **مليون دينار**، بعد **أربعة أشهر**

1- هذا العدد هو ناتج من الصيغة $lim(1+\frac{1}{n})^n$ عندما تقترب (n) من مالانهاية، وقيمته لـ(n=1) هي (2.7182818).

(*The Number Of Dys in the Contract Period* (N))، من بنك ما. وهو المبلغ الذي يُسمى **المبلغ النظـري** (*Notional Principal* (*NP*))، وأن معدل الفائدة الذي ساد عند الحصول على القرض (*FRA*) كان (7%)، بنـاء على أيام السنة المحسوبة في العقد (*Y*)، عددها (364).

عندما يكون الفرق بين معدل الفائدة المرجع والسعر السائد وقت الحصول على القرض موجب القيمة، يدفع المقرض بدل الفرق إلى المقترض، أي إنه يخصم الفرق من القرض والفوائد المترتبة عليه، في المدة المقررة. أما إذا كان الفرق بين المعدلين سالب القيمة، فإن المقترض يدفع الفرق إلى المقرض. وعادة تُطبق الصيغة الآتية:

$$FRAP = \left[\frac{(R - FRA) \times NP \times N}{Y}\right] \times \left[\frac{1}{1 + R \times \left(\frac{N}{Y}\right)}\right]$$

حيث يرمز (*FFRA*) إلى فرق المبلغ الذي يستحقه أحد الطرفين.

بتعويض القيم أعلاه في الصيغة نحصل على

$$FRAP = \left[\frac{(0.05 - 0.07) \times 1000000 \times 122}{364}\right] \times \left[\frac{1}{1 + 0.05 \times \left(\frac{122}{364}\right)}\right]$$

$$= -6703.2967 \times 1.01704 \approx -6817.547$$

ديناراً. وهي قيمة ما يخصمه المُقرض من أقساط القرض وفوائده (*FRAP*). وفي العادة تُعدُّ السنة بأنها تتكـون مـن (360) يومياً، وليس من (364) المتعارف عليه تقليداً.

تُسمى **اتفاقية معدل الفائدة سقف الفائدة** (*An Interest Rate Cap*)، إذا كان **الفرق بين المعـدلين** سـالب القيمـة. وتسمى **أرضية الفائدة** (*An Interest Rate Floor*)، إذا كان **الفرق بين المعدلين** موجب القيمة. وفي المثال السابق، كانت الاتفاقية **سقف الفائدة**.

تكتل احتكار معدل الفائدة (*Interest Rate Cartel*) (170):

فـي **النقـود والمصـارف** (*Money & Banking*)، ومجـال **القـروض** (*Loans*)، و**عقـود القـروض الآجلـة** (*Forward Loan Contracts*) هو اتفاق مكتوب بين مصارف المقاصة في لندن (*London Clearing Banks*)، **يمنع التنافس** في مجال **معدل الفائدة، بين المقترضين والمُقرضين**. وقد أُلغي هذا التكتل في عام (1971).

مخاطر سعر الفائدة (*Interest Rate Risk*) (171):

في **النقود والمصارف** (*Money & Banking*)، وخاصة في مجال **القروض** (*Loans*)، هي شكل من الـمخـاطر التي يواجهها **المقترض**، ناتجة عن إمكانية قيام **المُقرض برفع معدل الفائدة على قرض** حصل عليه **المُقترض**، يسـدِّد أقساطه في الوقت الراهن.

توهين معدل الفائدة (*Interest Rate Smoothing*) (172):

في **السياسة النقدية** (***Monetary Policy***)، وخاصة في مجال **عمليات السوق المفتوحة** (***Open Market Operations***)، هي تعديل **المصرف** (البنك) **المركزي** في دولة ما **معدل الفائدة**، زيادة أو نقصاناً، باتجاه واحد، من أجل تحقيق الاستقرار المرغوب في الإنتاج، وضبط معدل التضخم. وعادة يقوم **المصرف المركزي** بذلك بوساطة **عمليات السوق المفتوحة**. وقد واجهت عمليات التوهين انتقاداً من بعض الاقتصاديين. وقد عدّها بعضهم تدخلاً في آلية السوق، وعدّها آخرون أنها لا تؤثر.

مقايضة معدل الفائدة (*Interest Rate Swap*) (173):

في **النقود والمصارف** (***Money & Banking***)، وخاصة في مجال **القروض** (***Loans***)، هي اتفاقية تنص على استبدال **معدل فائدة متغير** (***Variable Interest Rate***) مكان **معدل فائدة ثابت** (***Fixed Interest Rate***).

عادة تحمل مثل هذه **المقايضة مخاطر ارتفاع معدل الفائدة**، وقد تؤدي إلى خسائر من طرف **المقترض**.

مخاطر الفائدة (*Interest Risk*) (174):

في **النقود والمصارف** (***Money & Banking***)، وخاصة في مجال **القروض** (***Loans***)، هو شكل من **المخاطرة** التي يواجهها مقترض بسبب ارتفاع غير متوقع في معدل الفائدة. وعلى سبيل المثال يمكن أن تتعرض منشأة ما، توسعت في الإنتاج بوساطة القروض، بدلاً من طرح أسهم، إلى مخاطر رفع الفائدة عليها.

(راجع مسرد: مخاطر سعر الفائدة (*Interest Rate Risk*)).

توزيع الدخل بين الأجيال (*Intergenerational Distribution of Income*) (175):

في **اقتصاديات الرفاه** (***Welfare Economics***)، و**دراسات الأجيال** (الإكتوارية) (***Actuarial Studies***) هو مُصطلح يحمل معنيين: **1)** العلاقة بين مداخيل الأشخاص الأحياء في الوقت الراهن وأحفادهم المتوقعين في المستقبل. فتتأثر الأجيال المستقبلية بما يستهلكه الجيل الحاضر ويدخره، فكلما زاد ادخار الجيل الحاضر، وزادت استثماراته، زاد رفاه جيل المستقبل. وإذا لم يقم الجيل الحاضر بما ينبغي، تضطر الحكومة إلى زيادة الضرائب، كي تقدم إلى جيل المستقبل جزءاً من حاجاته، كالتعليم والخدمات الصحية وبعض **رأس المال الاجتماعي** (***Social Capital***). **2)** العلاقة بين مداخيل قوة العمل الراهنة وقوة العمل التي هرمت وتقاعدت.

(راجع مسرد: نموذج الأجيال المتداخلة (*Overlapping Generations Model*)).

مساواة بين الأجيال (*Intergenerational Equity*) (176):

في **المالية العامة** (***Public Finance***)، و**اقتصاديات الرفاه** (***Welfare Economics***)، و**دراسات الأجيال** (الاكتوارية) (***Actuarial Studies***) هي تطبيق مبدأ العدالة، بين **الجيل** الراهن و**أجيال** المستقبل. وعادة يتبنى اقتصاديو **المالية العامة منهج الفائدة في الضرائب** (***Benefit Approach to Taxation***)، الذي ينص على أن **يتحمل كل جيل الضرائب المعني بها**.

أما في التطبيق الحياتي، فإن مشاريع البنية التحتية الكبرى والحروب، عادة تُموَّل بطريقة ترهق **أجيال** المستقبل.

قروض بين الأجيال (*Intergenerational Loan*) (177):

في مجال **التمويل الإسكاني** (*Housing Finance*)، هي طريقة تُستخدم في **تمويل الإسكان**، على فترة زمنية قد تمتد إلى مئة عام.

يستطيع الأبناء، بوساطة هذه الطريقة، الاستمرار بدفع أقساط **القرض السكني الذي حصل عليه الآباء**. وفي الفترات التي تكون فيها أسعار العقارات مرتفعة، تصبح إمكانيات **تمويل الإسكان** أعلى، لأن الدفعات السنوية تكون أقل من الدفعات بوساطة الطريقة التقليدية في **التمويل الإسكاني**.

(**راجع مسرد:** **خطة تحرير** (إطلاق) **الأسهم** (الحصص) (*Equity Release Scheme*)).

إدارة مرحلية (مؤقتة) (*Interim Management*) (178):

في مسائل **التسويق** (*Marketing*)، و**حل المشاكل الإنتاجية**، هي **إدارة مُستأجرة لأمدٍ قصير**، من أجل التعامل مع قضية أو قضايا مُحددة، أو تنفيذ مسائل مُعينة، مثل زيادة حادة في الطلب على السلعة التي تُنتجها المُنشأة. ولأنها **إدارة مؤقتة** بطبيعتها، فإنها قد تؤدي إلى وفورات في كلفة العمليات، وزيادة في أرباح المُنشأة.

تجارة بين الصناعات (*Inter-Industry Trade*) (179):

في مجال **العلاقة** و**المقايضة بين الصناعة**، هي عمليات **تبادل سلعي بين صناعات مختلفة**، كأن تُزوِّد جامعةٌ ما منشأةً ما بأبحاث متخصصة في تسويق سلعة تنتجها هذه المنشأة، مقابل أن تُزوِّد المنشأةُ الجامعةَ ببعض الحواسيب، أو مقايضة آلات زراعية بسلع زراعية. وقد يتحقق ذلك بين صناعات محلية، أو بين صناعات من دول مختلفة.

ترابط (*Interlink*) (180):

في مجال **التنبؤات الاقتصادية** (*Economic Forecasting*)، **هو نموذج قياسي** يستخدمه الباحثون الاقتصاديون في **منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية** (*Organization for Economic Co-operation and Development*(*OECD*)))، يتشكل من سبعة آلاف معادلة، تعتمد على **نموذج كينز في الإنفاق** (*Keynesian Expenditure Model*).

يقوم الباحثون بوساطة هذا النموذج بتقدير الحالة الاقتصادية العالمية، في الأمدين القصير والمتوسط، من أجل مساعدة متخذي القرار في التعرف على قوة العلاقة بين **السياسة المالية** (*Fiscal Policy*) و**السياسة النقدية** (*Monetary Policy*) في الدول الأعضاء، مع أخذ المؤثرات العالمية بعين الاعتبار. وعادة يستند متخذو القرار إلى المتغيرات الاقتصادية الكلية الواسعة، في قراراتهم.

(**راجع مسرد:** **نماذج الربط** (الترابط) (*Linkage Models*)).

صفقة مترابطة (*Interlinked Transaction*) (181):

في النظرية الاقتصادية (*Economic Theory*)، وخاصة في النظرية الجزئية (*Microeconomics Theory*)، هي ربط الشراء من سوق معين بالشراء من سوق آخر. وعلى سبيل المثال حصول شخص ما، طبيعي أو قانوني، على قرض من جهة ما، لشراء سيارة، شريطة أن يشتري المقترض السيارة من شركة يملكها المقرض. وعلى الرغم من أن الصفقة المترابطة تقلل كلفة التعامل (*Transaction cost*)، لكنها تؤدي إلى سلوك احتكاري، في بعض الأحيان.

تذكر بعض الأبحاث عن القطاع الزراعي في الدول الفقيرة أن منح الائتمان (*Credit*) إلى المزارعين يرتبط بشراء خدمة العمالة من الشركة المانحة للائتمان.

(**راجع مسرد:** تربيط (*Bundling*)، عقد رابط (*Tying Ccontract*)، بيع بديل (*Upselling*)).

عضوية متشابكة (مُتعددة) (*Interlocking Directorates*) (182):

في نظرية التنظيم الصناعي (*Theory of Industrial Organization*)، ومنع الاحتكار (*Anti-Trust*)، وإدارة الشركات، وعضوية مجالس الإدارة، هي حالة يكون فيها شخص واحد أو أكثر عضواً في مجالس إدارات شركات أخرى تمارس النشاط الإنتاجي لسلع مشابهة، أو سلع متكاملة. وقد يؤدي هذا الوضع إلى استفحال السلوك الاحتكاري والتواطؤ بين الشركات، من أجل تحديد سعر السلع المعنية. وعادة تمنع قوانين بعض الدول هذه الأوضاع.

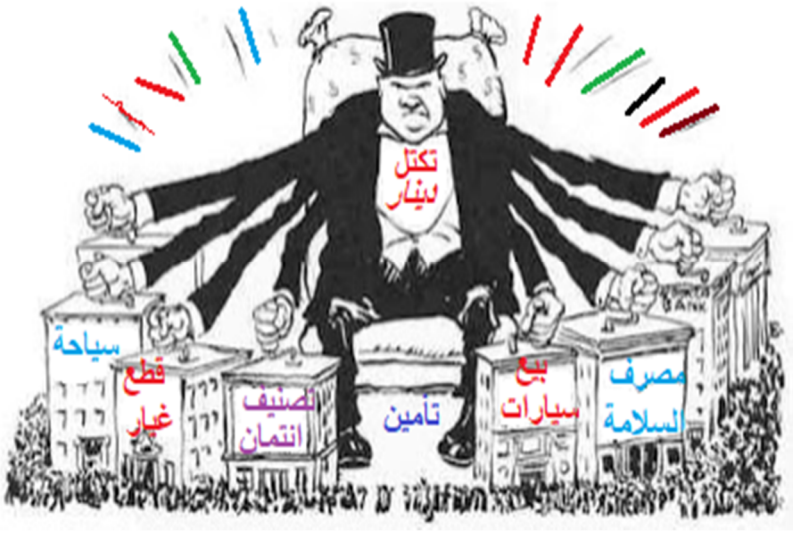

(**راجع مسرد:** تشريعات مُضادة للاحتكار (*Anti-Trust Legislations*)، قانون كلايتون (*Clayton Act*)).

نظام التداول بين الأسواق (*Intermarket Trading System*) (183):

في أسواق رأس المال (*Capital Markets*)، وخاصة أسواق الأدوات التمويلية (*Securities Markets*)، هو نظام إلكتروني يربط أسواق الأسهم الإقليمية في الولايات المتحدة مع سوق نيويورك للأسهم (*NYSE*) (*New York Stock Exchange*) وسوق (*NASDAQ*) (*National Association of Securities Dealers Automated Quotation System*).

يُساعد هذا الربط متداولي الأدوات التمويلية في التعرف على أفضل خيارات الأدوات التمويلية التي يتداولها المتعاملون وأسعارها.

سلعة وسيطة (*Intermediate Good*) (184):

في الاقتصاد الجزئي (*Microeconomics*)، وخاصة في نظرية الإنتاج (*Production Theory*)، والطلب والعرض (*Demand & Supply*)، هي بضاعة تُستَخدَم في إنتاج سلعة أخرى.

الطحين بضاعة وسيطة في تصنيع عجين الشطائر

مثال على السلعة الوسيطة الأسمنت المُستخدم في بناء المنازل، والخشب المستخدم في صناعة الأثاث.

(راجع مسرد: بضاعة نهائية (*Final Good*)).

هدف وسيط (*Intermediate Target*) (185):

في مجال صنع السياسات (*Policy Making*)، وتحقيق الأهداف، هو حالة مرجعية ترشد صانع السياسة كي يصل إلى هدفه المنشود. ومثال على ذلك قيام السلطة النقدية في اقتصاد ما، بزيادة عرض النقد بطريقة لا تؤدي إلى تفاقم ظاهرة التضخم.

تقنية وسيطة (*Intermediate Technology*) (186):

في نظرية التنمية الاقتصادية (*Theory of Economic Development*)، هي طريقة وأسلوب إنتاج، مُكثِّف للعمالة (*Labor Intensive*)، يعتمد على معدات بسيطة، بهدف توظيف أكبر عدد ممكن من قوة العمل.

جاءت هذه الطريقة نقيضاً للطرق الإنتاجية الحديثة المُكثفة لرأس المال (*Capital Intensive*)، والمقللة لتوظيف العمالة.

وساطة تمويلية (*Intermediation*) (187):

في مجال النظام التمويلي (*Financial System*)، وخاصة في النقود والمصارف (*Money & Banking*)، وخاصة في مجال حشد المدخرات (*Mobilization of Savings*) والإقراض (*Lending*)، وبيع وشراء الأدوات التمويلية (*Securities Markets*)، هي عملية توفيق بين الوحدات التي لديها فائض تمويلي (*Excess Finance*) والوحدات التي تعاني من عجز في التمويل (*Shortage of Finance*)، كي تلبي وحدات الفائض حاجة وحدات العجز، بالإقراض والاقتراض. وعادة تنفذ المصارف، التجارية والاستثمارية، ومؤسسات الإقراض المتخصصة، هذه المهمة بالوساطة التمويلية، والنظام التمويلي.

يؤدي النظام **التمويلي**، سواء كان على مستوى الاقتصادات المحلية البسيطة، أو المعقدة والمتشابكة على المستويين الإقليمي والدولي، وظائف عديدة، نذكر منها أهم سبع وظائف:

أولاً) وظيفة حشد المدخرات ودفعها في القنوات المناسبة (***Saving Function***): حيث يقبل النظام التمويلي الودائع النقدية للأشخاص والمؤسسات، ويعيد ضخها في **الآلة الاقتصادية** على شكل قروض شخصية تحفز الاستهلاك، وقروض استثمارية تحفز الاستثمار، واستثمارات تقوم بها مؤسسات النظام التمويلي نفسها. وتقوم **الأسواق الأولية** بحشد مدخرات المستثمرين، ومقايضتها بأسهم مُلكية في الشركات المساهمة العامة، لتعمل على خلق فرصٍ استثمارية ووظائف داخل الاقتصاد، أو أنها تبيع سندات نيابة عن المؤسسات والحكومة التي تُصدرها.

ثانياً) وظيفة حفظ الثروة وتنميتها (***Wealth Function***): يبيع النظام التمويلي، بوساطة أسواق النقد ورأس المال، الأدوات المالية التي تعمل على حفظ ثروات المستثمرين، المتمثلة بالـ**موجودات** (***Assets***) المالية لأصحابها، ويدفع أسعار فائدة مشجعة على الأدوات المالية التي يملكوها.

ثالثاً) وظيفة نظام للدفع (***Payments Function***): يكون النظام التمويلي، بوساطة آليات وإجراءات فنية وتكنولوجيا التحويلات المالية، آلية لدفع أثمان البضائع والخدمات المشتراة والمبيعة داخل الاقتصاد، أو عبر الدول والقارات.

رابعاً) وظيفة الائتمان (***Credit Function***): يؤمّن النظام التمويلي احتياجات الأفراد والمؤسسات من الائتمان الضروري لتمويل الإنفاق الاستهلاكي والاستثماري.

خامساً) وظيفة في تصميم السياسات الاقتصادية (***Policy Function***): تستخدم الحكومة النظام التمويلي في تنفيذ سياساتها الرامية إلى تحقيق الاستقرار الاقتصادي، وذلك بوساطة التأثير في أسعار الفائدة وكبح الأسعار في أوقات التضخم، أو تحفيز الاقتصاد أوقات الانحسار الاقتصادي.

سادساً) وظيفة تأمين السيولة (***Liquidity Function***): يعمل النظام التمويلي على تأمين السيولة الضرورية لسوقي رأس المال: الأولي والثانوي، إضافة إلى تلبية حاجات المستهلكين والمنتجين، والمستثمرين، والحكومة.

سابعاً) وظيفة تقليل المخاطر أو درئها (***Risk Protection***): يقدِّم النظام التمويلي أدوات الحماية، كالتأمين، للمستهلكين والمستثمرين والوحدات الحكومية، ضد بعض أنواع المخاطر التي قد تواجههم في أنشطتهم المختلفة.

اتسعت مع الأيام سوق الوساطة والخدمات التي ارتبطت بها، كالتأمين والضمانات وتصنيف الائتمان الشخصي والدولي، وتشعبت القوانين الناظمة لكل ذلك.

(راجع مسرد: تجاوز (نزع، إلغاء) **الوساطة التمويلية** (***Disintermediation***)).

ميزان داخلي (*Internal Balance*) (188):

في النظرية الكلية (*Macroeconomics Theory*)، وخاصة في مجال الطلب الكلي (*Aggregate Demand*)، هو الطلب الكلي عند نقطة التوظيف الكامل (*Full-Employment*)، بافتراض ثبات الأجور النقدية، والحراكية التامة للعمالة (*Complete Mobility of Labor*).

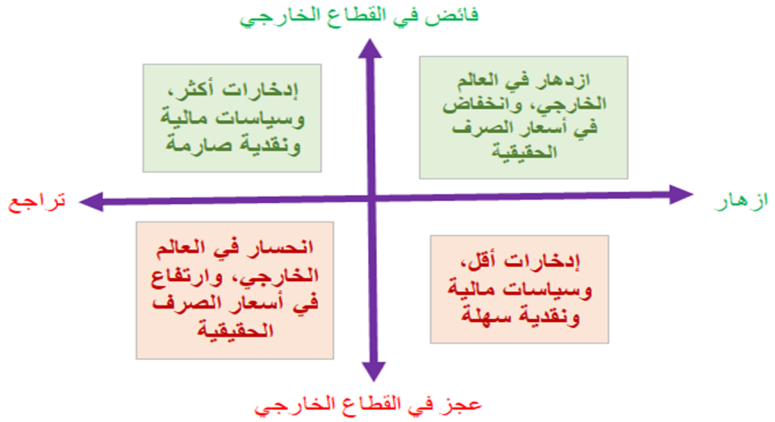

من عادة الاقتصاديين أن يقارنوا مبدأ الميزان الداخلي مع مبدأ الميزان الخارجي (*External Balance*). ومن مهام صانع السياسة الاقتصادية الكلية أن يُحقق الميزانين الداخلي والخارجي بشكل آني.

(راجع مسرد: ميزان خارجي (*External Balance*)).

رأس مال داخلي (*Internal Capital*) (189):

في مجال الشركات (*Companies*)، وأرباحها (*Profits*)، هو فائض مدور من أرباح حققتها الشركة في فترات سابقة، تراكمت في حساباتها، بعد توزيع الأرباح المُقررة، حسب الأصول. ومن عادة الاقتصاديين أن يحسبوا كلفة الفرصة البديلة (*Opportunity Cost*)، في حال عدم قيام الشركة باستغلال الأرباح في نشاطات إنتاجية، تدرّ مزيداً من الأرباح.

دين داخلي (*Internal Debt*) (190):

في التمويلات (المالية) العامة (*Public Finance*)، والمديونية العامة (*Public Debt*)، هو مجموع الديون التي تراكمت على حكومة دولة ما من مواطنيها ومؤسساتها الخاصة، وذلك نتيجة لإنفاق الحكومة أكثر مما تحصل عليه من ضرائب.

(راجع مسرد: دين خارجي (*External Debt*)).

اقتصاديات داخل المُنشأة (*Internal Economics of the Firm*) (191):

في نظرية المُنشأة (*Theory of the Firm*)، وخاصة في الشركات العابرة للدول (*Multinational Corporation*)، هو مصطلح يحمل معنيين: 1) مجموعة المبادئ والافتراضات التي تُبين كيف تختار المُنشأة العابرة للحدود الإبقاء على واحدٍ أو أكثر من الأنشطة التي تقوم بها سرّاً، مثل المعارف والأسرار التقنية، كي تبقى مُسيطرة على فروعها الخارجية، وتحافظ على نوعية المُنتج. وقد يؤدي ذلك إلى تقليل كلفة التعاقد

(2. *Transaction Cost*) الطريقة التي تتعامل المُنشأة بوساطتها مع العمالة فيها. وعادة يكون داخل المُنشأة وحدة مسؤولة عن ذلك، يُطلق الاقتصاديون عليها **سوق العمل الداخلي** (*Internal Labor Market*)، تقوم بتسعير خدمة **العمل** وتخصيصها للمواقع والأنشطة المناسبة. وتقوم كذلك بالتنسيب بنقل العمالة من موقع إلى آخر، وتوصي بترقية بعض العمال حسب الأصول المعمول بها.

هناك مثال حي على المعنى الأول، يتعلق بـ**شركة إنتيل** (*Intel*) الأمريكية، وسياستها الصارمة حول أبحاثها، تقضي بوضع قيود أمنية صارمة على مختبراتها ومعاملها التي تقوم بتطوير أشباه الموصلات والمعالجات الرقمية.

وفورات حجم داخلية (*Internal Economy of Scale*) (192):

في **نظرية المُنشأة** (*Theory of the Firm*)، وخاصة في مجال **الإنتاج** (*Production*) و**الكلفة** (*Cost*)، هي ظاهرة **انخفاض متوسط الكلفة الكلية للإنتاج** ((*Long – run Average Total Cost* (*LRATC*)) **في مُنشأة ما**، مع **زيادة كمية الإنتاج** فيها.

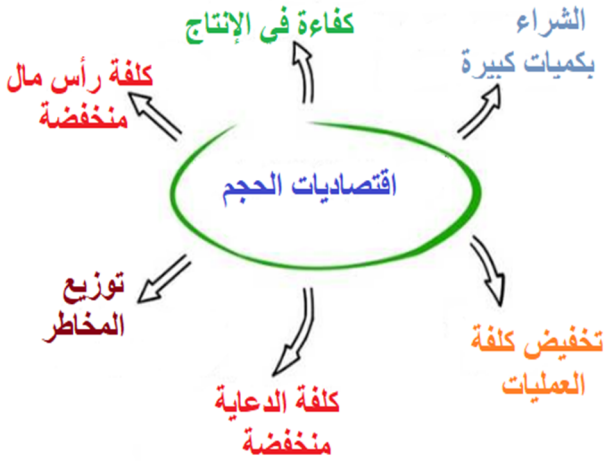

تنشأ **وفورات الحجم داخل المُنشأة** نتيجة لعدة أسباب، يمكن تلخيصها في المسائل الآتية:

أولاً) زيادة اختصاص الموارد الإنتاجية (*Productive Resources*) **وتقسيم العمل** (*Division of Labor*) **داخل المنشأة**: يحدث ذلك بوساطة تراكم الخبرة الفنية والإدارية لقوة العمل، وخاصة العاملين الفنيين الذين يستخدمون الآلات والمعدات الصناعية، أو من يعملون على خطوط الإنتاج، ما يؤدي إلى زيادة في كفاءة استعمال المعدات الرأسمالية.

ثانياً) تحسن القدرة التفاوضية للمنشأة في مجال شراء الموارد الإنتاجية، وخاصة المواد الخام الداخلة في صناعة مُنتجها. واعتماداً على خبرتها التراكمية وإدراكها لطبيعة **أسواق الموارد** (*Resource Markets*)، ومعرفتها باللاعبين الرئيسين فيها، تستطيع **المنشأة** الحصول على هذه الموارد بأفضل الأسعار، ما يؤدي، في نهاية المطاف، إلى انخفاض الـ(*LRATC*).

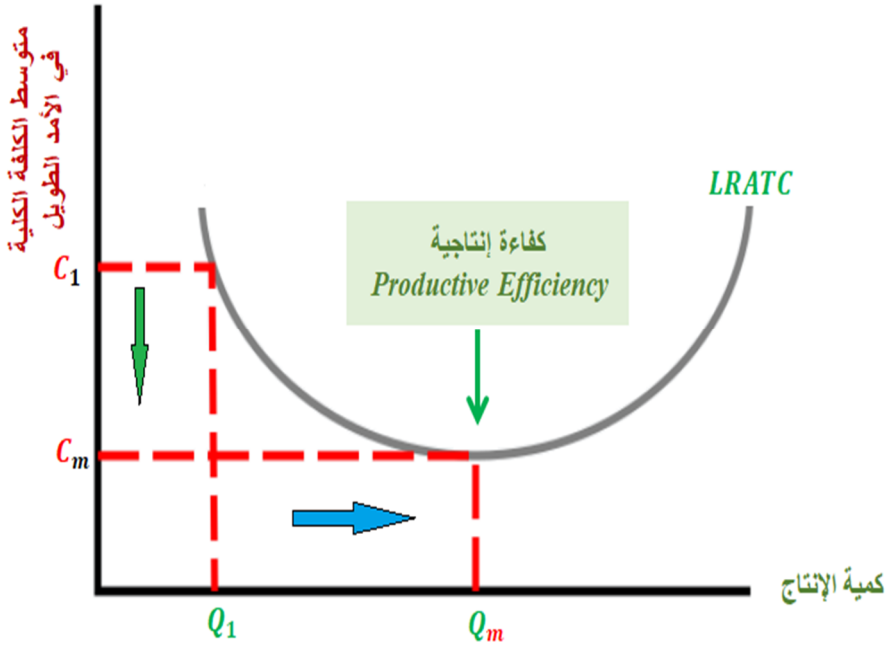

يضاف إلى ذلك، أن الخبرة التراكمية للمنشأة في مجال صناعتها تؤدي، مع الزمن، إلى تقليل الفاقد من الموارد مثل المواد الخام التي يتم استخدامها بكفاءة أعلى، والفاقد من وقت العمال، وتعطل الآلات والمعدات، وهكذا.

ثالثاً) تمكن المنشأة من استغلال ما يُسمى **المنتجات الثانوية** (***By-Products***): حيث تستطيع **المنشأة** استغلال المواد المُخلّفة من الإنتاج في إعادة التدوير، أو بيعها بأثمان معقولة.

هناك عوامل أخرى تؤدي إلى وفورات الحجم الداخلي، منها توزيع المخاطر، وتقليل كلفة الدعاية، وشراء المواد الخام بكميات كبيرة، بأسعار منخفضة.

مقابل هذه الصورة الإيجابية، قد تعاني **المنشأة** من ظروفٍ سلبية، تؤدي إلى تبديد فرصتها في تحقيق **وفورات الحجم**، وبالتالي ارتفاع الـ(***LRATC***). وينتج ذلك عندما تتراخى الإدارة، وتعجز عن استغلال الأحوال المواتية في السوق، أو عن حل المشاكل الفنية والإنتاجية داخل المنشأة، أو عن الحصول على أفضل شروط بيع السلعة أو شراء الموارد الإنتاجية، أو منافسة المنشآت الأخرى على مدخلات الإنتاج ذات الجودة العالية، بما فيها العمالة الماهرة. وقد أطلق الاقتصاديون على هذه الحالة اسم **اقتصاد اللاوفورات** (***Diseconomies***).

(راجع مسرد: وفورات حجم خارجية (***External Economy of Scale***)).

نظرية التذويت (*Internalization Theory*) (193):

في **نظرية المُنشأة** (***Theory of the Firm***)، وخاصة في **الشركات العابرة للدول** (***Multinational Corporation***)، هو مصطلح يحمل معنيين، يتعلق أحدها باحتفاظ المُنشأة ببعض عملياتها طي الكتمان، ويتعلق الآخر بالعمالة داخل المُنشأة.

(راجع مسرد: نظرية كوز (***Coase Theorem***)، **اقتصاديات داخل المُنشأة** (***Internal Economics of the Firm***)).

تذويت الأثر الخارجي (*Internalizing an Externality*) (194):

في نظرية المُنشأة (*Theory of the Firm*)، وخاصة في مجال الإنتاج (*Production*)، والآثار السلبية التي تسببها العمليات الاستهلاكية والإنتاجية، مثل التلوث البيئي، أو الإزعاج، هي الإجراءات التي تتحقق على أرض الواقع من أجل تقليل الآثار الضارة الناتجة عن الاستهلاك أو الإنتاج.

لنفترض أن منشأة لتصفية النفط تعمل قرب مدينة ما، وأنها تنفث الدخان والأبخرة الناتجة عن عمليات التكرير في الفضاء مباشرة، ما يؤدي إلى تلوث الهواء الذي يستنشقه الناس القاطنون في المدينة، أو الذين يستخدمون طرقها نحو مدنٍ وبلداتٍ أخرى.

عندما يقع أثرٌ خارجي سلبي من هذا النوع، تكون الكلفة الاجتماعية (*Social Cost*)، أعلى من الكلفة الخاصة (*Private Cost*)، لأن الكلفة الاجتماعية تشمل الكلفة الخاصة والكلفة التي يتحملها الآخرون جراء الأذى الذي يلحق بهم نتيجة لممارسة المنشأة نشاطها الإنتاجي. أي إن:

الكلفة الكلية = الكلفة الخاصة + كلفة التلوث = الكلفة الاجتماعية

يعكس منحنى الطلب في **الشكل الأول** الآتي القيمة التي تحملها السلعة بالنسبة للمستهلكين، ويعكس منحنى العرض الكلفة التي يتحملها العارضون، وبالتالي فإن التوازن الحاصل قد تحقق بفعل قوى الطلب والعرض في السوق، ويُعلمنا هذا التوازن بأن السوق يعمل بنجاعة (*Efficiency*).

الشكل الأول

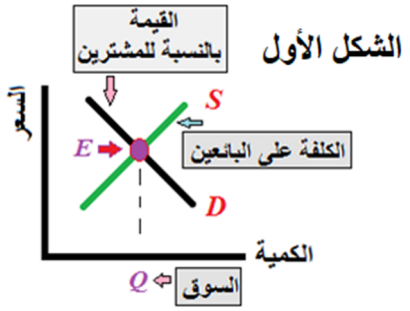

عندما يحدث أثرٌ خارجيٌ سالب، تقوم السلطات المختصة بإجراءاتٍ تهدف إلى تخفيف وقع الضرر الحاصل، ومنها فرض ضريبة تعمل على تقليل إنتاج الأثر الضار.

الشكل الثاني

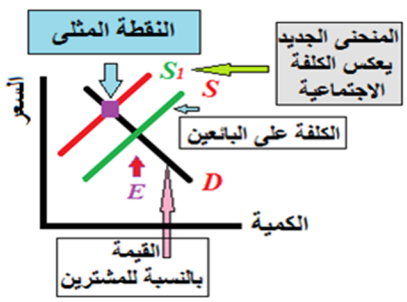

تسمى الضريبة من هذه النوع **ضريبة تصحيحية** (***Corrective Tax***). وتؤدي إلى إزاحة تامة في منحنى العرض إلى اليسار، ويتحقق التوازن الجديد عند نقطةٍ تمثلُ كمية أقل وسعراً أعلى، وهي **النقطة المثلى** (***Optimum***)، بالنسبة للسوق والمجتمع. وهو ما يوضحه **الشكل الثاني**.

تعمل الإجراءات التي قامت بها السلطات المختصة على تحقيق أكثر من غاية، ومنها: **(1)** الإبقاء على الصناعة المُلوِّثة قائمة، لكن بضررٍ أقل، حيث يغدو التلوث كأنه ضرورة اقتصادية لاستمرار المنشأة في توليد الدخل وتوظيف الموارد. **(2)** التخفيف من مشكلة **الأثر الخارجي** بجعله مشكلة للمنشأة، وليس للمتأثرين سلباً من نشاطها، وتسمى هذه العملية **تذويب** أو **تذويت الأثر السالب**، أو **استيعابه** (***Internalization of The Externality***)، أي جعل المشكلة **ذاتية للمنشأة**. **(3)** زيادة حصيلة الحكومة من الضرائب.

من الأمثلة الكلاسيكية الأكثر شهرة في مجال **تذويت أو استيعاب الأثر الخارجي السلبي** هو فرض الحكومات في شتى أقطار العالم ضريبة عالية على بنزين السيارات. وبوساطة هذه الضريبة تحقق الحكومة والسلطات المختصة عدة أهداف، منها: **(1)** تخفيف حدة الازدحام. **(2)** زيادة إيراداتها من الضريبة. **(3)** تقليل تلوث الهواء. **(4)** تقليل حوادث الطرق. وبالتالي تقليل **الكلفة الاجتماعية**.

(راجع مسرد: أثر خارجي (أثر جانبي) (***Externality***)).

سوق عمل داخلي (*Internal Labour Market*) (195):

في **نظرية المُنشأة** (***Theory of the Firm***)، وخاصة في مجال **الشركات الكبرى**، هو **سوق عمل داخل الشركة**، عادة يكون السواد الأعظم من التعيينات الجديدة فيها من **قوة العمل الشابة**، لأن معظم، أو كل المواقع القيادية، تُشغَل من الموظفين القدماء، الموجودين في الشركة، الذين تدربوا وترقوا داخلها. وعادة يوجد مثل هذا السوق في **الشركات الاحتكارية** (***Monopolistic Firms***)، أو في **شركات احتكار القلة في الشراء** (***Oligopolistic Firms***)، وهي ظاهرة أوردها عالم الاقتصاد الأمريكي **كلارك كرّ** (***Clark Kerr***) في أبحاثه حول أسواق العمل، وابتكر لها مصطلحاً سماه **بلقنة أسواق العمل** (***Balkanization of Labor Markets***)، في إشارة إلى ظاهرة **تقسيم وتجزئة أسواق العمل** (***Segmentation of Labor Markets***).

(راجع مسرد: سوق عمل خارجي (***External Labour Market***)).

تعاقد في سوق العمل الداخلي (*Internal Labour Market Contracting*) (196):

في **اقتصاديات العمل** (***Labor Economics***)، بخاصة في مجال **التشغيل** (التوظيف) داخل شركة كبيرة، هو اتفاق، شفوي أو مكتوب (وثيقة)، يحتوي جميع التفاصيل والشروط المتعلقة بعملِ شخصٍ ما، في شركة كبرى، عادة تكون **احتكارية** (***Monopolistic Firm***)، أو تنضوي تحت **احتكار القلة في الشراء** (***Oligopolistic Firm***)، تشمل تفاصيل الاتفاق قيمةَ الأجر الذي يتلقاه الشخص العامل، ومدة العمل، ومكانه، وواجبات طرفي العقد، أي **العامل** (الموظف) و**إدارة الشركة**.

(راجع مسرد: عقد عمل (***Employment Contract***)).

سوق داخلي (*Internal Market*) (197):

في مجال **التكتلات** و**الاندماج الاقتصادي** و**السياسي** (***Economic & Political Integration***)، وخاصة ما يتعلق بـ**الاتحاد الأوروبي** (***European Union***)، هو **سوق** تنامى تدريجياً، بين الدول الأوروبية التي انضوت تحت لواء الاتحاد، سمحت بانتقال رؤوس الأموال والعمالة بينها، من غير معيقات.

(**راجع مسرد: سوق واحد** (***Single Market***)).

معدل عائد داخلي (*Internal Rate of Return*) (198):

في **نظرية الاستثمار** (***Investment Theory***)، وخاصة في مجال **العائد على الاستثمار** (***Return on Investment***)، هو **مقياس رياضي، يوظفه متخصصو التمويل في حساب العائد على استثمارٍ ما.**
يُعرّف **معدل العائد الداخلي** (***IRR***) بأنه **سعر الفائدة أو الخصم الذي يجعل القيمة الحالية للتدفقات النقدية مساوية للصفر**. أي إن:

$$\mathbf{0} = -A_0 + \sum_{t=1}^{n} \frac{C_t}{(1+IRR)^t} = -A_0 + \frac{C_1}{(1+IRR)} + \frac{C_2}{(1+IRR)^2} + \ldots + \frac{C_n}{(1+IRR)^n}$$

حيث يرمز (A_0) للاستثمار الابتدائي، و(C_t) للتدفقات النقدية المتوقعة. وكلما كان استلام المبلغ عاجلاً ارتفع معدل العائد. وعادة يُستخدم **معدل العائد الداخلي** في إقرار **الاستثمارات** المقترحة أو العزوف عنها، وذلك بناءً على افتراضين: **1)** هناك كلفة فرصة بديلة للمال المُستثمَر، أي وجود بدائل متعددة أمامه. **2)** يتم إعادة استثمار التدفق العائد من الاستثمار. وتكون التدفقات النقدية في بداية الاستثمار سالبة القيمة، ثم تأخذ بالتصاعد التدريجي إلى أن تصل إلى القيمة الموجبة المتوقعة، على النحو المبين في الشكل المرفق تالياً.

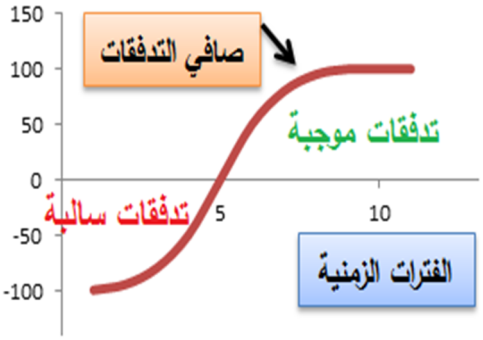

كي نحصل على حل للمعادلة لا بد من حساب قيمة (***IRR***) التي تجعلها مساوية للصفر. وعادة يتم حساب (***IRR***) بالتجربة والخطأ، أو باستخدام الرسم البياني للحصول على قيمة تقريبية، أو باستعمال برنامج حاسوب متقدم مثل **إكسل** (***Excel***). وفي بعض الأحيان لا يمكن الحصول على (***IRR***) ذي معنى، أو معقول.
مثال) لنفترض أن استثماراً بقيمة (**1000**) دينار يُعطي عائداً متوقعاً مقداره (**300**) دينار سنوياً، لمدة خمس سنوات. وفي هذه الحالة يكون الـ(***IRR***):

$$\mathbf{0} = -A_0 + \sum_{t=1}^{n} \frac{C_t}{(1+IRR)^t} = \mathbf{0} = -1000 + \sum_{t=1}^{5} \frac{300}{(1+IRR)} = \mathbf{0}$$

$$\therefore IRR \approx 15\%$$

مثال) لنفترض أن استثماراً بمقدار (1000) دينار، يعطي عوائد سنوية لمدة (5) سنوات، على النحو الآتي:

السنة	التدفق النقدي (C_t)
0	-1000
1	500
2	400
3	500
4	200
5	100

يكون **معدل العائد الداخلي** باستعمال برنامج إكسل على النحو الآتي:

$$0 = -A_0 + \sum \frac{C_t}{(1+IRR)^t}$$

$$= -1000 + \frac{500}{(1+IRR)} + \frac{400}{(1+IRR)^2} + \frac{500}{(1+IRR)^3} + \frac{200}{(1+IRR)^4} + \frac{100}{(1+IRR)^5}$$

$$\therefore IRR \approx 27\%$$

خدمة الإيراد الداخلي (*Internal Revenue Service* (*IRS*)) (199):

في **المالية العامة** (*Public Finance*)، وتحديداً في مجال **تحصيل الضرائب**، هي **مؤسسة حكومة تقوم بتحصيل الضرائب لصالح الحكومة الاتحادية**، تأسست في عام (1862)، وتوسعت في عملياتها لتشمل أكثر من (60) مقاطعة في الولايات المتحدة، يعمل بها أكثر من ستين ألفاً من الموظفين والمختصين.

تتقاضى (*IRS*) (%1) من مجموع الضرائب التي تحصلها من المكلفين، الأفراد والشركات الأمريكية. وتقوم بتطبيق كل قوانين **الضرائب الاتحادية**، باستثناء **تحصيل الضرائب** على الخمور والتبغ والألعاب النارية، والمتفجرات.

بحث داخلي (*Internal Search*) (200):

في **اقتصاديات العمل** (*Labor Economics*)، وخاصة في **أسواق العمل الداخلية** (*Internal Labor Markets*)، هو قيام رب العمل **بـالبحث** عن عامل (موظف) بمواصفات معينة داخل مؤسسته (مُنشأته). وعادة يتم **البحث** بطريقتين: **1)** إقناع أحد العاملين في المُنشأة بأن ينتقل من وظيفته الراهنة إلى وظيفة أخرى، أو **2)** الطلب من العمال (الموظفين) أن يخبروا معارفهم عن الشواغر الموجودة في المُنشأة.

يؤدي **البحث الداخلي** إلى تقليل كلفة الفرصة البديلة، وكلفة البحث والمعلومة.

لجنة معايير المحاسبة الدولية (*International Accounting Standards Committee*) (201):

في مجال **المعايير المحاسبية**، وخاصة **تطبيق اللوائح والتعليمات والاتفاقيات**، و**الأساليب الحديثة** و**الشفافة** في **محاسبة الشركات** (*Corporate Accounting*)، هي مؤسسة أسستها مجموعة من المحاسبين المهنين من القطاع الخاص، في عام (1973)، من أجل **تنسيق** و**توحيد الطرق** و**المعايير المحاسبية**، على المستوى العالمي.

انضم إلى اللجنة، منذ تأسيسها، عددٌ كبير من شركات **المحاسبة القانونية** و**التدقيق المحاسبي**، زاد على (160) شركة في أكثر من (115) دولة. وقد تمكنت من إدخال عدد كبير من التعديلات والتحسينات على مهنة التدقيق والمحاسبة.

الجمعية الدولية للسفر الجوي (***International Air Travel Association*** (***IATA***)) (**202**):

في **اقتصاديات النقل** (***Economics of Transportation***)، هي هيئة خاصة، تأسست في عام (1945)، في هافانا – كوبا، من أجل وضع معايير سلامة النقل الجوي. لكن بعض الاقتصاديين ينظرون إليها على أنها **تكتل احتكاري** (***Cartel***)، يُحدد أسعار النقل الجوي، **للبضائع** (***Cargo***) و**الركاب** (***Passengers***).

ينضوي تحت عضوية الـ(***IATA***) أكثر من (290) ناقلاً جوياً، من أكثر من (120) دولة، ومقرها الآن في مدينة مونتريال – كندا.

المصرف (البنك) **الدولي للتعاون الاقتصادي**

(***International Bank for Economic Cooperation*** (***IBEC***)) (**203**):

في مجال **التنمية الاقتصادية** (***Economic Development***) و**تمويل التنمية** (***Development Financing***)، و**التعاون التمويلي الدولي** (***International Financial Cooperation***)، هو مصرف تأسس في عام (1964) من **مجلس المُساعدات الاقتصادية المشتركة** (**كوميكون** ***COMECON***) الذي رعته الدولة السوفياتية السابقة، من أجل التعاون التمويلي بين الدول الشيوعية الأعضاء، قبل انهيار الاتحاد السوفياتي.

ما زال المصرف يقوم بالعمليات التمويلية، لكن نطاق عمله ضيق، داخل روسيا (الآن) وبعض الدول الصديقة لروسيا.

المصرف (البنك) الدولي للإنشاء والتعمير (البنك الدولي) (*International Bank for Reconstruction and Development* (*World Bank*) (*IBRD*)) (204):

في مجال التنمية الاقتصادية (*Economic Development*) وتمويل التنمية (*Development Financing*)، والتعاون التمويلي الدولي (*International Financial Cooperation*)، هو مصرف تأسس قُبيل انتهاء الحرب العالمية الثانية، في عام (1944) نتيجة لنظام واتفاقية بريتونودز (*Bretton Woods System & Agreement*)، اللذين نشأت بموجبهما عدة مؤسسات وتوافقات دولية، حول التمويل وأسعار الصرف.

كان من المؤسسات التي نشأت بموجب الاتفاقية: صندوق النقد الدولي (*International Monetary Fund* (*IMF*))، المسؤول عن مساعدة الدول في مسائل ميزان المدفوعات والقضايا النقدية، وأسعار الصرف وحقوق السحب الخاص (*Special Drawing Rights* (*SDR*)). ونشأت مؤسسة التمويل الدولية (*International Finance Corporation* (*IFC*))، التي تشبه في عملها الشركات الخاصة، وخاصة في أعمال التمويل التنموي في القطاع الخاص.

أما نطاق عمل المصرف (البنك) الدولي فقد اقتصر على تمويل المشاريع التنموية العامة في الدول النامية، ومنح القروض للحكومات من أجل التغلب على قضايا المالية العامة، مثل العجز في الموازنة العامة.

صدرت تصريحات كثيرة، تحذر من قلة الحذر في التعامل مع هذه المؤسسات، ومنها المصرف (البنك) الدولي، نتيجة لاستخدامه ذراعاً سياسياً من الدول الغنية، في استغلالها للدول الفقيرة [1].

قانون الصيرفة الدولي (*International Banking Act*) (205):

في النقود المصارف (البنوك) (*Money & Banking*)، والتشريعات الناظمة لعمل المصارف، هو تشريع صدر عن الحكومة الاتحادية الأمريكية، وافقت عليه المؤسسات التشريعية الأمريكية، وأصبح نافذ المفعول في عام (1978).

أجبر قانون الصيرفة الدولي كلّ المصارف الأجنبية العاملة في الداخل الأمريكي، على الخضوع للتشريعات الاتحادية، وخاصة تشريعات النظام الاحتياطي الفيدرالي، والمؤسسة الاتحادية لضمان الودائع (*Federal Deposit Insurance Corporation* (*FDIC*)). وقد فرض القانون على المصارف الأجنبية التأمين على الودائع التي تزيد على مئة ألف دولار أمريكي، في فروعها العاملة في الولايات المتحدة.

اتحاد المقاصة الدولي (*International Clearing Union*) (206):

في مجال التنمية الاقتصادية (*Economic Development*) وتمويل التنمية (*Development Financing*)، والتعاون التمويلي الدولي (*International Financial Cooperation*)، والتجارة الدولية (*International Trade*)، هو مؤسسة اقترح تأسيسها الاقتصادي البريطاني جون كينز (*John Keynes*) في مؤتمر بريتونودز (*Bretton Woods*)، في عام (1944).

1- راجع في هذا السياق كتاب واضع المُعجم "نظرية الاحباس وتنمية اللاتنمية" مطبوعات جامعة جرش، الأردن، 2018.

تخيل كينز هذا الاتحاد كأنه مصرف عالمي يُناط به القيام بالتعديلات الضرورية على أسعار الصرف، وأنه سيكون مجلساً دولياً للاستثمار، ومجلساً اقتصادياً للعالم كله. وقد ظن كينز أن مثل هذه المؤسسة ستكون قادرة على محاربة الأضرار التي تنجم عما أسماها الدورة التجارية (*Trade Cycle*). أما ضبط واستقرار أسعار الصرف، فقد ظن كينز بأن تحقيق ذلك يتم بوساطة نقد جديد يُصدره البنك العالمي المقترح. وقد أطلق كينز على وحدة النقد المقترحة اسم بانكور (*BANCOR*)، يرتبطُ سعرها بالذهب. وظن أن المصارف (البنوك) المركزية في أنحاء العالم ستحتفظ بحسابات فردية مع الاتحاد تقوم بوساطتها بالمقاصة المطلوبة بوحدات البانكور، كلٌّ حسب سعر صرف عملته الوطنية.

تحقق بعضٌ من هذه الأفكار، وذلك بتأسيس صندوق النقد الدولي ((*International Monetary Fund* (*IMF*))، للمساعدة في تجنب مخاطر أسعار الصرف، ودعم الدول المحتاجة بوحدات السحب الخاص ((*Special Drawing Rights* (*SDR*))، ثم قيام البنك الدولي بدعم المشاريع التنموية في الدول النامية، بعد الحرب العالمية الثانية.

(راجع مسرد: صندوق النقد الدولي ((*International Monetary Fund* (*IMF*)).

مقارنات دولية (*International Comparisons*) (207):

في مجال الاقتصاد الكلي (*Macroeconomics*)، وخاصة مقارنة الوضع الاقتصادي بين الدول، والاقتصاد الجزئي (*Microeconomics*)، هي عملية تقييم الأهمية النسبية لاقتصادات الدول المختلفة. وقد أدى تطور طرق حسابات الدخل الوطنية (*National Income Accounting*)، وظهور مفاهيم جديدة مثل الناتج المحلي الإجمالي ((*Gross Domestic Product* (*GDP*))، والناتج الوطني (القومي) الإجمالي ((*Gross National Product* (*GNP*))، منذ عام (1945)، إلى تسهيل مهمة المقارنات، بالأسعار الجارية والثابتة (*Current & Constant prices*)، وتعادل القوة الشرائية ((*Purchasing Power Parity* (*PPP*)). وقد دخلت الشركات الكبرى إلى ساحة المقارنات الدولية، مثل تقييم أقوى شركة في صناعة المحركات، وأقوى شركة في صناعة الاتصالات، وهكذا.

مقارنة دولية حول تكاليف المعيشة (*International Comparison of the Cost of Living*) (208):

في مجال الاقتصاد الكلي (*Macroeconomics*)، وخاصة مجال الأرقام القياسية (*Index Numbers*)، وأسعار المستهلك ((*Consumer Price Index* (*CPI*))، هي التعرف على كلفة سلة ممثلة من السلع، في دولٍ مختلفة.

تجري بعض المنظمات والهيئات الدولية مسوحات حول كلفة السلة الممثلة، من أجل التعرف على مستويات المعيشة المختلفة للشعوب، وتجري المسح نفسه بعض المؤسسات الدولية للتعرف على حجم الفرق الذي تمنحه لموظفيها في فترات السفر إلى الدول المختلفة أو الإقامة فيها.

تنافسية دولية (*International Competitiveness*) (209):

في مجال التجارة الدولية (*International Trade*)، هي مقارنة أسعار السلع في دولٍ مختلفة، أو مقارنة كلفة وحدة العمل، معبراً عنها بالعملة المحلية. ومن أجل تفادي تحويل العملات بأسعار صرف غير مناسبة، يقارن الاقتصاديون، في بعض الأحيان، كميةَ الزمن اللازم لإنتاج سلعة معينة، متعارف عليها بين الدول، مثل إنتاج جهاز حاسوب بنوعية ومواصفات متشابهة.

رابطة (مؤسسة) التنمية العالمية (*International Development Association*) (210):

في مجال **التنمية الاقتصادية** (*Economic Development*) و**تمويل التنمية** (*Development Financing*)، و**التعاون التمويلي الدولي** (*International Financial Cooperation*).

هي مؤسسة شقيقة لـ**لمصرف** (البنك) **الدولي** (*World Bank*)، مقرها في واشنطن العاصمة، تأسست في عام (1960)، من أجل تقديم القروض المُيسرة، إلى الدول التي لا تستطيع الاقتراض بالأسعار التجارية، بسبب فقرها.

وكالة الطاقة العالمية (*International Energy Agency*) (211):

في **اقتصاديات الطاقة** (*Energy Economics*)، هي منظمة أنشأتها مجموعة من **دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية** (*OECD*)، في عام (1974)، مقرها فيينّا – النمسا، من أجل وضع سياسات موحدة للطاقة، والبحث عن البدائل الممكنة لمصادر الطاقة.

مؤسسة التمويل الدولية (*International Finance Corporation (IFC)*) (212):

في مجال **التنمية الاقتصادية** (*Economic Development*) و**تمويل التنمية** (*Development Financing*)، و**التعاون التمويلي الدولي** (*International Financial Cooperation*).

هي مؤسسة شقيقة لـ**لمصرف** (البنك) **الدولي** (*World Bank*)، مقرها واشنطن العاصمة، تأسست في عام (1956)، من أجل دعم **التنمية الاقتصادية للدول الفقيرة**، بالتعاون مع القطاع الخاص في هذه الدول.

لاسيولة دولية (*International Illiquidity*) (213):

في مجال **ميزان المدفوعات** (*Balance of Payments*)، هي حالة يواجهها **النظام التمويلي** (*Financial System*)، في دولة ما، عندما تكون التزامات هذه الدولة بالعملة الأجنبية، في الأمد القصير أقل من قدرتها على تأمين كمية العملة الأجنبية، للإيفاء بالتزاماتها.

المصرف (البنك) الدولي للاستثمار (International Investment Bank) (214):

في مجال التنمية الاقتصادية (Economic Development) وتمويل التنمية (Development Financing)، والتعاون التمويلي الدولي (International Financial Cooperation)، هو مصرف تأسس في عام (1971) من مجلس المُساعدات الاقتصادية المشتركة (كوميكون COMECON) الذي رعته الدولة السوفياتية السابقة، من أجل تقديم تمويل طويل الأجل للمشاريع الرأسمالية.

منظمة العمل الدولية (International Labour Organization (ILO)) (215):

في مجال العمل النقابي الدولي، واقتصاديات العمل (Labor Economics)، وخاصة في مجاله السياسي والدولي والقانوني، هي مؤسسة نشأت في عام (1919)، بناءً على المادة الثامنة من معاهدة فرساي للسلام (Versailles Peace Treaty).

يلتئم مؤتمرها العام كل سنة، بحضور ثلاثة ممثلين عن الدول الأعضاء، أحدهم مندوباً عن الحكومة، والثاني عن العمال، والثالث عن أرباب العمل. وعادة يكون ممثلو العمال وأرباب العمل في الهيئة الحاكمة من المنتخبين على المستوى الدولي.

تقوم الدوائر المعنية داخل المنظمة بجمع المعلومات والبيانات عن العمال في الدول الأعضاء، وأوضاع عملهم، وتقديم التوصيات إلى الدول الأعضاء حول قرارات المنظمة، ولوائحها، وتراقب تنفيذ اللوائح عن كثب.

وعادة تكون قرارات المنظمة ولوائحها ملزمة للدول الأعضاء، في مدة أقصاها اثنا عشر شهراً من إقرارها.

أُعيد صياغة عهد المنظمة، من خلال ميثاق فيلادلفيا (Philadelphia Charter)، في عام (1946)، آخذاً بعين الاعتبار خبرة السنوات السابقة، منذ تأسيسها، لجعلها مؤسسة من مؤسسات الأمم المتحدة.

تستند المنظمة في فلسفة عملها إلى خمسة مبادئ أساسية، تعبِّر عن شرعية وجودها، هي: 1) العمالة ليست سلعة. 2) حرية التعبير والترابط بين الكل. 3) إعادة توزيع الدخل، على المستوى الدولي، بخاصة إلى الدول الفقيرة. 4) الحرب ضد الرغبات داخل الدول، والارتقاء بالرفاه العام. 5) السلام العالمي بوساطة العدل. وفي هذه المنظمة يضعف دور الحكومات، نتيجة لثقل عضوية العمل وأرباب العمل. وقد زاد عدد أعضاء المنظمة، حتى نهاية عام (2019) على (180) دولة.

سيولة دولية (International Liquidity) (216):

في التمويل والتجارة الدولية (International Finance & Trade) وخاصة في مجال تسوية صفقات التبادل التجاري، هي الواسطة المقبولة في دفع أثمان السلع (بضائع وخدمات) التي تصدرها دولة ما إلى أخرى.

كان معيار السبائك الذهبية سائداً، على المستوى العالمي، إلى جانب عملات صعبة أخرى. لكن هذا المعيار تراخى بعد عام (1971)، وأخذت العملات الصعبة، كالدولار الأمريكي، والين الياباني، والجنية الإسترليني، ثم اليورو الأوروبي، واللليوان الصيني، تحل مكان معيار الذهب في تسوية المعاملات، التجارية والتمويلية. يُضاف إلى كل هذه العملات وحدات السحب الخاص (*Special Drawing Rights* (*SDR*))، التي يُصدرها صندوق النقد الدولي (*International Monetary Fund* (*IMF*)).

الاتحاد الدولي للمعدنين (*International Miners' Organization*) (217):

في مجال العمل النقابي، هو منظمة، مقرها في باريس – فرنسا، تشكلت من نقابات عمال التعدين. وقد توحدت مع نقابات أخرى.

صندوق النقد الدولي (*International Monetary Fund*) (218):

في مجال التنمية الاقتصادية (*Economic Development*) وتمويل التنمية (*Development Financing*)، والتعاون التمويلي الدولي (*International Financial Cooperation*)، وتسهيل التجارة الدولية (*International Trade*)، هو صندوق نشأ من اتفاقية بريتونودز (*Bretton Woods System & Agreement*)، في عام (1945)، وذلك من أجل المساعدة في عمليات التمويل الدولية الرسمية، ومساعدة الدول في تخفيف مشاكل ميزان المدفوعات (*Balance of Payments*). وعادة يأخذ تمويله أشكالاً متعددة، منها دعم تمويل خاص لسد العجز، وتزويد الدول بسلة من العملات، ووحدات السحب الخاص (*Special Drawing Rights* (*SDR*))، من أجل تحقيق الاستقرار النقدي، للدولة التي تواجه صعباً في ذلك.

تنص المادة الأولى من ميثاق تأسيس الصندوق، على أن من أهدافه العامة أن يُسهل التجارة الدولية بناءً على مبدأ الميزة النسبية (*Comparative Advantage*)، لكنه في التطبيق على أرض الواقع ركز على مشاكل عجوزات موازين المدفوعات، والصعوبات التي تواجهها المصارف (البنوك) المركزية في المجالات النقدية.

واجهت سياسات الصندوق كثيراً من الانتقادات، وخاصة حول برامج التصحيح (*Reform Programs*)، التي فرضها على الدول الفقيرة، وتسببه في تعديل أسعار التبادل التجاري (*Terms of Trade*) بين الدول.

(**راجع مسرد:** اتحاد المقاصة الدولي (*International Clearing Union*)).

سوق النقود العالمي (*International Monetary Market* (*IMM*)) (219):

في أسواق التمويل (*Financial Markets*)، هو سوق بيع وشراء النقود بأسعار فائدة تُحددها عقود المستقبل (*Future Contracts*).

تأسس الـ(*IMM*) في عام (1982)، ومقره شيكاغو – الولايات المتحدة، وهو فرعٌ من **سوق شيكاغو للتبادل التجاري** (*Chicago Mercantile Exchange*). الذي تأسس في عام (1898) تحت مُسمى **مجلس شيكاغو للزبدة والبيض** (*Chicago Butter and Egg Board*) الذي عُدِّلَ اسمه ليُصبح **سوق شيكاغو للتبادل التجاري**، في عام (1919)، وتوحد مع الـ(*IMM*).

يتعامل سوق الـ(*IMM*) **بـعملات** مُتعددة مثل الدولار الأمريكي، والدولار الكندي، والجنية الإسترليني، واليورو. كما يتعامل **بعقود المستقبل لمؤشر أسعار المستهلك الأمريكي** (*U.S. Consumer Price Index* (*CPI*))، و**سعر الفائدة بين المصارف** (البنوك) **في لندن** (*London Interbank Offer Rate*(*LIBOR*)))، و**سند الحكومة اليابانية، ذي الأجل لعشر سنوات** (*10-year Japanese Bond*).

نظام النقد الدولي (*International Monetary System*) (220):

في **النقود** و**المصارف** (البنوك) (*Money & Banking*)، و**أسواق التمويل** (*Financial Markets*)، هو **الترتيبات التمويلية بين الدول ذات السيادة**. يشمل اتفاقيات **تثبيت سعر صرف العملات** (*Fixing of Eexchange Rates*)، و**تسوية الديون** (*Of Debts Settlement*) وخاصة في مجال **العجوزات في موازين المدفوعات** (*Deficits Balance of Payments*). وعادة تُخير الدول بين **أسعار الصرف المُعوّمة** (*Floating Exchange Rates*)، أو تترك الموضوع لمؤسسة دولية.

يعدُّ **معيار الذهب** (*Gold Standard*)، و**نظام النقد الأوروبي** (*European Monetary System*)، و**اتفاقيات بريتونودز** (*Bretton Woods*)، من أهم **أنظمة النقد** المعمول بها في العالم.

المنظمة الدولية لهيئات الأوراق المالية

(*International Organization of Securities Commission*) *IOSCO*)) (221):

في مجال **الرقابة على أسواق رأس المال** (*Capital Markets*)، و**ضبطها**، هي مؤسسة نشأت في عام (1983) من **هيئات الأوراق المالية** (*Securities Commissions*)، من دول عديدة.

يقوم أعضاء **المنظمة بمراقبة وضبط** أكثر من (95%) من **أسواق الأسهم السندات** (*Securities Markets*) في أكثر من (115) **نطاقاً قضائياً** (*Jurisdiction*)، حول العالم، وخاصة في **الأسواق الناشئة**. وتضع **المنظمة** المعايير العالمية الأفضل تطبيقاً، وتتأكد من التزام الأعضاء بتنفيذها، بموجب **برامج تقييم القطاع التمويلي** (*Financial Sector Assessment Programs* (*FSAPs*)) التي يصممها ويتابع تنفيذها صندوق النقد الدولي (*International Monetary Fund* (*IMF*)). وقد اتفق أعضاء المنظمة على **التعاون في صياغة وتنفيذ أفضل المعايير العالمية في مراقبة أسواق الأسهم والسندات**، و**حماية المستثمرين والمتعاملين** في هذه الأسواق، و**التعاون على تحديد مخاطر السوق**، وخاصة **المخاطر النظامية** (*Systemic Risks*)، و**تبادل المعلومات** حول القضايا التي تهم الأعضاء.

احتياط دولي (*International Reserves*) (222):

في **النقود** و**المصارف** (البنوك) (*Money & Banking*)، وخاصة في مجال **الصيرفة المركزية** (*Central Banking*)، و**سوق العملات الأجنبية** (*Foreign Exchange Market*)، هو **كمية العملات الأجنبية** و**الذهب**، و**حقوق السحب الخاصة** (*Special Drawing Rights*)، التي يحتفظ بها **المصرف** (البنك) **المركزي** لدولة ما، من أجل استخدامها في **أسواق العملات الأجنبية**، وتبديل قيمة **عملة** ما، ودعم **مستوردات** (*Imports*) الدولة، و**سعر صرف العملة** المحلية.

تزداد قوة صرف العملة المحلية كلما ارتفع حجم الاحتياط الدولي.

(**راجع مصدر:** **صندوق النقد الدولي** (*International Monetary Fund*)، **حقوق السحب الخاص** (*Special Drawing Rights*)).

التصنيف الدولي المعياري للمهن (الوظائف)

(*International Standard Classification of Occupations* (*ISCO*)) (223):

مجال **العمل المهني** (*Vvocation*)، و**العمل** (*Labor*)، هو الأوصاف الفنية للوظائف والمهن المختلفة، وضعه مكتب العمل الدولي، في جنيف – سويسرا. وقد بيّن فيها أشكال المهن والوظائف والتخصصات، والأعمال والأشغال التي يقوم بها العاملون، والنتائج المتوقعة منها.

قام المكتب المعني بـ**تصنيف المهن والوظائف تحت أربع طبقات**، **هرمية تراتبية**، هي: **المستوى الأول** الذي يضم **مجموعة المهنيين الرئيسة**، و**المستوى الثاني**، الذي يضم **مجموعة فرعية** من مهن الحوسبة والهندسة والعلوم، و**المستوى الثالث**، الذي يضم **مهن الحوسبة**، و**المستوى الرابع** الذي يضم **مبرمجي الحاسوب**، على النحو المبين في الشكل المرفق.

التصنيف الدولي المعياري للمهن (الوظائف) (*International Standard Classification of Occupations (ISCO)*)

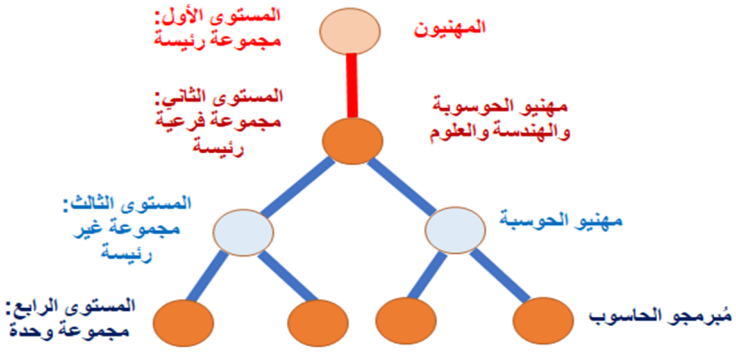

هيئة التجارة الدولية (*International Trade Commission*) (224):

في **مسائل التجارة الدولية ومشاكلها**، هي **وكالة اتحادية** (*Federal Agency*) أمريكية، **شبه قضائية** (*Quasi-Judicial*)، تقوم بدراسات وأبحاث حول مسائل **التجارة الخارجية**، وتقدم التوصيات المناسبة إلى الكونغرس وبعض الإدارات التنفيذية في **حكومة الولايات المتحدة**، حول **الممارسات التجارية غير العادلة** (*Unfair Trade Practices*).

منظمة التجارة الدولية (*International Trade Organization*) (225):

في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History of Economic Thoughts*)، خاصة في موضوعات التجارة الدولية (*International Trade*)، والعولمة (*Globalism*)، هي منظمة اقتُرِح تأسيسها بموجب اتفاقية هافانا، في منتصف ستينيات القرن العشرين، لكنها لم ترَ الوجود بعد اقتراح إنشائها. وقد استُعيض عنها بمؤتمر الأمم المتحدة حول التجارة والتنمية (*United Nations Conference on Trade & Development* (*UNCTAD*)) في عام (1964).

(**راجع مسرد**: الاتفاقية العامة حول التعرفات والتجارة (*General Agreement on Tariffs & Trade*)، منظمة التجارة العالمية (*World Trade Organization* (*WTO*)).

نظرية التجارة الدولية (*International Trade Theory*) (226):

في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History of Economic Thoughts*)، خاصة في موضوعات التجارة الدولية (*International Trade*)، هي مجموعة المبادئ والأفكار والافتراضات التي تتبنى عليها اقتصاديات التجارة الدولية.

يرجع أصل هذه النظرية إلى أيام عالم الاقتصاد البريطاني آدم سميث (*Adam Smith*)، ثم إلى عهد عالم الاقتصاد البريطاني ديفيد ريكاردو (*David Ricardo*).

تطورت نظرية التجارة الخارجية عبر محاولات مستمرة، كان هدفها شرح وتفسير السؤال الأساسي "لماذا تتبادل الأمم البضائع والخدمات فيما بينها؟". وقد كان في مقدمة النظريات التي حاولت الإجابة عن هذا السؤال نظرية الميزة المطلقة (*Theory of Absolute Advantage*) ونظرية الميزة النسبية (Humor) (*Theory of Comparative Advantage*). ثم تتابعت التفسيرات لتشمل نظرية هيكشير – أولين في التجارة (*Heckscher – Ohlin Trade Theorem*).

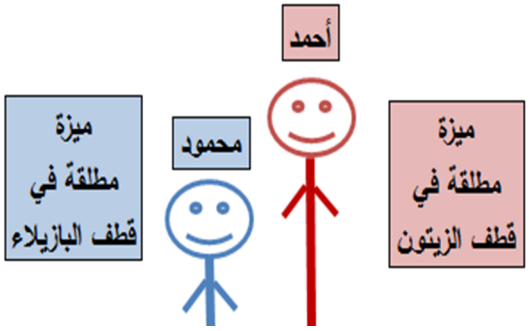

ترى نظرية الميزَة المُطلَقة أن الأفراد والمُنشآت والأمم يتميز بعضها عن بعض في إنتاج البضائع والخدمات، فهناك من هو (هي) متميز بإنْتاج كميّة أكثَر من السِّلَع والخدماتِ، بمِقدارٍ أقلَّ من كميّة المَواردِ التي يَستَخدمُها غيره (أو غيرها)، ولهذا السبب تنشأ التجارة الخارجية.

أما الميزة النسبية فهي مبدأ اقتصاديّ يُبَين قُدرة اقتصاد ما (أو منطقة جُغرافيَّة ما) على إنتاج سلعة (أو سلع) معينة بكُلفة نسبيَّة (*Relative Cost*) أقل من غيره من اقتصادات (المناطق). وقد اكتشف ديفيد ريكاردو[1] مبدأ الميزَة المُقارنية (النسبيَّة)، وبيَّنَ فيه بأن الاقتِصَاد الذي ليس لديه ميزَة مُطلَقة (*Absolute Disadvantage*)، أي الذي لا يستطيع إنتاج كل سلعة بكُلفة أقل، نسبة إلى غيره من الاقتصادات؛ يمتلك ميزَة نسبيَّة (مُقارنية) في إنتاج السلع التي يكون فيها أكثر نجاعة من غيره[2].

1- اقتصادي إنجليزي (1772-1823).

2- أو عندما تكون كفاءته المنخفضة أعلى من نجاعة غيره (*Least Inefficient*).

إذا استطاعَ اقتصادُ الدولة (س) إنتاج سلعة ما، ولَيس كل السلع، بنجاعةٍ أعلى من اقتصاد الدولة (ص)، واستطاعَ اقتصاد الدولة (ص) إنتاج سلعة أخرى بنجاعةٍ أعلى من اقتصاد الدولة (س)، فإن مصلحة الدولَتين تكمن في تبادل السلعتين. وقد ساق ريكاردو مِثالاً عَن إنجلترا والبرتغال على النحو الآتي: افترض أن إنجلترا والبرتغال تُنتجان النّبيذ والأقمشة حَسب جدول الإنتاج التّالي[1]:

	ساعات العمل المطلوبة لإنتاج	
الدولة	جالون من النّبيذ	يارد من الأقمشة
البرتغال	80	90
إنجلترا	120	100

رأى ريكاردو أن للبرتغال ميزَة مُطلَقة في إنتاج السلعتين، لأن ساعات العمل المطلُوبة في إنتاج كل سلعة في البرتغال، أقل من السّاعات المطلُوبة في إنتاج كل سلعة في إنجلترا. وبالتّالي، فإن البرتغال تمتلك ميزَة نسبيَّة على إنجلترا في إنتاج النّبيذ، لأن الكُلفة النسبيَّة (*Relative Cost*) بَينَ البلدين في إنتاجه هي:

$$\frac{80}{120} = 0.67$$

أي إن كُلفة البرتغال في إنتاج جالون النّبيذ تساوي (67%) من كُلفة إنتاج الجالون في إنجلترا. أما الكُلفة النسبيَّة في إنتاج الأقمشة فهي:

$$\frac{90}{100} = 0.90$$

أي إن كُلفة البرتغال في إنتاج اليارد الواحد من الأقمشة تساوي (90%) من كُلفة إنتاج اليارد الواحد في إنجلترا.

ولَو كان الجالون الواحد من النّبيذ مكافئاً ليارد واحد من الأقمشة، وفق ما افترض ريكاردو، لكان من الأفضل للبرتغال أن تتخصص في إنتاج النّبيذ. ويعود السبب إلى المنطق التّالي: تستطيع البرتغال تحرير (90) ساعة عَمل من صناعة الأقمشة وتوّظفها في إنتاج النّبيذ، لتحصل على

$$\frac{90}{80} = 1.125$$

جالون نبيذ. وتستطيع إنجلترا تحرير (120) ساعة عمل من صناعة النّبيذ وتوظفها في صناعة الأقمشة لتحصل على:

$$\frac{120}{100} = 1.2$$

يارد أقمشة. وحيث إن الجالون الواحد من النّبيذ يكافئ يارداً واحداً من الأقمشة، فإن البلدين يكسبان من التبادل.

هناك طريقة أخرى للنظر إلى الميزَة النسبيَّة: لنفترض أن إمكانيات الإنتاج (*Production Possibility*) من كُل ألف ساعة عمل للأردن والسّعوديّة كانت على النحو الآتي:

كميّة الإنتاج المُمكنة من كل ألف ساعة عمل		
الدولة	برميل نفط (X) (أو)	طن برتقال (Y)
الأردن	12	60
السّعوديّة	60	60

1- استخدم ريكاردو المثال نفسه وأرقامه.

ما يُلاحظ في الجدول أن السّعوديّة أكفأ من الأردن في إنتاج النّفط (X)، ومشابهة لها في إنتاج البُرتقال (Y). وبحساب بسيط نجد بأن السّعوديّة أكفأ من الأردن بنسبة (500%) في إنتاج النّفط (X).

يُمكننا استعمال منحنى إمكانيات الإنتاج (Production Possibility Curve) لكل دولة بهدف المُقارنة، على النحو المبين في الشكل المُرفق.

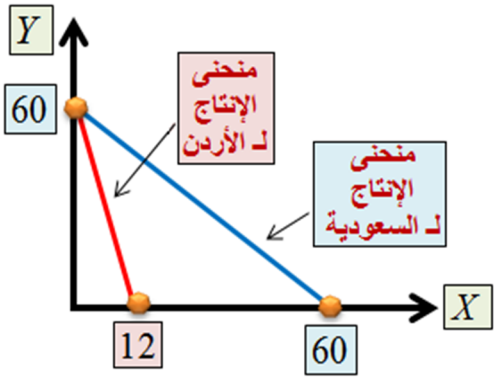

للسّعوديّة ميزَة نسبيَّة في إنتاج النّفط، وللأردن ميزَة نسبيَّة في إنتاج البُرتقال.

فلو وجَّه الأردن عشرة آلاف ساعة عمل في إنتاج البُرتقال لانخفض إنتاجه من النّفط بمِقدار (120) برميلاً، وزاد إنتاجه من البُرتقال بمِقدار (600) طن. ولَو وجَّهت السّعوديّة عشرة آلاف ساعة عمل في إنتاج النّفط، لانخفض إنتاجها من البُرتقال بمِقدار (600)، وزاد إنتاجها من النّفط بمِقدار (600). وتكون النتيجة النّهائيّة لحاصل مَجموع إنتاج البلدين ما يلي:

التّغيُّر / الدولة	ΔX	ΔY
الأردن	-120	+600
السّعوديّة	600	-600
صافي المَجموع	480	0

أي إن الإنتاج الكُليّ زاد بمِقدار (480) برميل نفط، لكن إنتاج البُرتقال لم يتأثر، ما يعني بأن الاقتصاديين يستفيدون من إعادة ترتيب الموارد الإنتاجيّة على نَحو أكفأ. وكلما زادت الفروقات بَينَ الاقتصاديين زادت إمكانيّة الاستفادَة من التبادل التّجاريّ.

ترى نظرية هيكشير – أولين بأن التجارة بين الدول المختلفة في نوعية عناصر الإنتاج وكميتها تحدث بناء على ظروف هذه العوامل الإنتاجية ونوعيتها في كل دولة منها. وقد ابتكر هذه النظرية وطوَّرها عالما الاقتصاد السويديان إيلي هيكشير (Eli Heckscher) وبيرت أولين (Bertil Ohlin) في العقد الثالث من القرن العشرين.

لنفترض على سبيل المثال بأن اقتصاداً ما يتميز بفائض عالٍ من العمالة، ما يعني بأنه سيكون قادراً على تصدير السلع المُنتَجة بعمالة مُكثّفة (Labor - Intensive)، أكثر من السلع المُنتجة برأس مال مُكثّف (Capital Intensive)، وبالتالي فإن لديه حافزاً كي يتخصص في إنتاج السلع المتناسبة مع عنصر الإنتاج المتوافر فيه.

يعدُّ الاقتصاديون نموذج هيكشير – أولين (HOM) منضوياً تحت نظرية التوازن العام (General Equilibrium)، حول التجارة الدولية، وهو مبنيّ على نظرية ديفيد ريكاردو (David Ricardo) في الميزة النسبية (Theory of Comparative Advantage)، ويتنبأ بنمط التبادل التجاري بين بلدين (إقليمين) أو أكثر، يتميزان بتوافر عوامل إنتاج (Factors Of Production)، مختلفة في الكم والنوع. وفي الوقت الذي تفترض نظرية ريكاردو بأن التجارة تُحفّز بوساطة الفرق بين إنتاجية العمالة في البلدان، باستخدام تقنية إنتاج مختلفة، لا يفترض (HOM) وجود تقنيات إنتاج مختلفة بينها، ولهذا السبب يقوم (HOM) على تقنية إنتاج مُتشابهة لكل منها.

وقد افترض **ريكاردو** وجود عنصر إنتاج واحد، وهو العمالة، لكن هذا العنصر لا يُمكن أن يُسبب **ميزة نسبية** من غير أن تختلف وتتميز تقنية الإنتاج بين البلدان التي تدخل في عمليات تبادل تجاري. أما (***HOM***) فقد ألغى التباين التقني بين البلدان، لكنه أدخل عنصر رأس المال، المتغير في الكم والنوع، بين البلدان. ما يعني بأن هناك بلدان تُنتِج بوساطة **عمالة مُكثّفة**، وتُنتِجُ أخرى بوساطة **رأس مال مُكثّف**.

يرى (***HOM***) أن التجارة الدولية تحدث نتيجة **لاختلاف** البلدان في مخزونها النسبي من **عوامل الإنتاج**، **واختلاف** أسلوب إنتاج السلع بينها، فمنها ما هو **مُكثِّف للعمالة**، ومنها ما هو **مُكثّف لرأس المال**. ما يعني بأن **الكلفة النسبية** (***Relative Cost***) لإنتاج السلع تختلف باختلاف تقنيات الإنتاج بين الدول. فالدول التي تتميز بوفرة الأرض والعمالة ورأس المال تستطيع إنتاج السلع بكلفة أقل من البلدان التي لا تتوافر فيها عوامل الإنتاج مثل غيرها، ما يعني بأن كلفة الإنتاج النسبية تكون مرتفعة فيها. فيتم تصنيف البلدان تحت **المُكثِّف للعمالة** أو **المُكثِّف لرأس المال**، بناءً على الوفرة النسبية لعوامل الإنتاج. وبالطريقة نفسها تُصنّف السلع بأن إنتاجها قد تم بوساطة **عمالة مُكثّفة** أو بوساطة **رأس مال مُكثّف**، أو بوساطة عنصر مُكثّف من الأرض، وهكذا. وحيث إن **كلفة عنصر الإنتاج** تعتمد على **ندرة** (***Scarcity***) العنصر نفسه، فإن كلفة الإنتاج تعتمد كذلك على وفرة (ندرة) العنصر. ما يعني بأن من مصلحة البلد الذي يتميز بوفرة عنصر العمالة أن يُصدِّر السلع التي تنتجها العمالة، لأنها تكون أرخص في السوق الدولية، ومن مصلحة البلد الذي يتميز بوفرة عنصر رأس المال أن يُصدِّر السلع المُنتجة بوساطة رأس المال، لأنها تكون أرخص، والعكس صحيح بالنسبة للاستيراد.

لنفترض أن (***A***) يرمز لبلدٍ ما، ويرمز (***B***) لبلدٍ آخر.

يُعرفُ اقتصاد البلد (***A***) بأنه مُكثِّف لرأس المال بأكثر من البلد (***B***) إذا كان

$$q\frac{K_A}{L_A} > q\frac{K_B}{L_B}$$

حيث يرمز(***q***) لكمية عنصر رأس المال بالنسبة للعمالة ولكمية عنصر العمالة نسبة إلى رأس المال، ويرمز (K_A) إلى رأس المال المتوافر في البلد (***A***)، ويرمز (L_A) إلى العمالة في البلد (***A***)، ويرمز (K_B) إلى رأس المال المتوافر في البلد (***B***)، ويرمز (L_B) إلى العمالة في البلد (***B***).

لنفترض، في الشكل المرفق، أن السلعة (***X***) مُنتجَة **بعمالة مُكثّفة** وأن السلعة (***Y***) مُنتجَة **برأس مال مُكثّف**. ولنفترض أيضاً بأن البلدين سيختاران إنتاج السلعتين (***X***) و(***Y***) بالنسبة نفسها، ولنفترض على طول الخط المُستقيم (***OR***)، ما يعني أن البلد (***A***) تتحيز نحو إنتاج السلعة (***Y***)، وستُنتجها بالكمية المُبينة عند النقطة (***S'***) على منحنى إمكانيات الإنتاج لها. أما البلد (***B***) فإنها تتحيز نحو إنتاج السلعة (***X***)، وستُنتجها بالكمية المُبينة عند النقطة (***S***) على مُنحنى إمكانيات الإنتاج لها. وحيث إن ميل منحنى إمكانيات الإنتاج للبلد (***A***) عند النقطة (***S'***) أكثر حدة من ميل مُنحنى إمكانيات الإنتاج للبلد (***B***) عند النقطة (***S***)، فإن ذلك يعني بأن

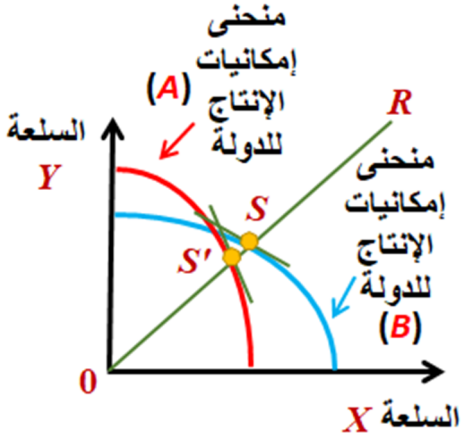

السلعة (*Y*) تكون أرخص في البلد (*A*) منها في البلد (*B*)، وتكون السلعة (*X*) أرخص في البلد (*B*) منها في البلد (*A*). وبالتالي فإن توسع البلد (*A*) في إنتاج (*Y*) يكون أقل كلفة من التوسع في إنتاج السلعة (*X*)، والعكس صحيح بالنسبة للبلد (*B*)، ما يعني بأن البلدين يدخلان في عملية تبادل بناءً على الكلفة النسبية التي تتحملها كل منهما.

يَشترط (*HOM*) عدم وجود كلفة نقل بين طرفي التبادل أو على الأكثر تساويها. ويشترط أيضاً غياب التخصص عند أي طرف، ما يؤدي بالتالي إلى **تساوي أسعار عوامل الإنتاج** (*Factor Price Equalization*) الداخلة في صناعة السلع المُتبادلة.

قام عالم الاقتصاد الروسي – الأمريكي **ويسلي ليونتيف** (*Wassily Leontief*) بدراسة (*HOM*) بشكلٍ مُعمق، فاكتشف بوساطة ما بات يُعرف **بنظرية مُتناقضة ليونتيف الظاهرية** (*Leontief Paradox Theory*) ما يُخالف الاستنتاجات التي توصل إليها **هيكشير وأولين** حول التبادل التجاري.

هناك إجماع بين المهتمين بأن الاقتصاد الأمريكي **مُكثِّفٌ لرأس المال**، وقد يتفوق على أي اقتصادٍ عالمي في هذا المضمار، ما يعني بأنه يميل إلى تصدير السلع المُكثِّفة لرأس المال، واستيراد السلع المُكثِّفة للعمالة. لكن **متناقضة ليونتيف** (*Leontief's Paradox*) أثبتت عكس ذلك. إذ تنص هذه المتناقضة الظاهرية على أن للدولة التي لها وزن أعلى في **حصة العامل من رأس المال** (*Per Workercapital*) **نسبة رأس مال إلى العمالة** (*Capital/Labor Ratio*) أقل في **الصادرات** من **المستوردات**.

استخدم ليونتيف **نموذج المُدخلات – المخرجات** (*Input-Output Model*) حول الاقتصاد الأمريكي، وحسب كميات العمالة ورأس المال، غير المُباشرة، التي تدخل في الصناعات الأمريكية من أجل إنتاج ما قيمته دولارٍ واحد من السلع. ثم حسبَ أثر ذلك على استخدام العمالة ورأس المال في حالة انخفاض الصادرات والمُستوردات الأمريكية، مع بقاء المكون من الصادرات والمستوردات ثابتاً. فوجد بأن الولايات المتحدة تُصدّر سلعاً تم إنتاجها بوساطة أساليب **مُكثِّفة للعمالة**، وتستورد سلعاً تم إنتاجها بوساطة أساليب **مُكثِّفة لرأس المال**!

الاتحاد الدولي (*International Union*) (227):

في **اقتصاديات العمل** (*Labor Economics*)، و**النقابات العمالية** (*Labor Unions*)، و**التفاوض الجماعي** (*Collective Bargaining*)، هو تجمع لبعض **النقابات المهنية** في الولايات المتحدة الأمريكية، والنقابات التابعة لها أو المتضامنة معها في الخارج.

يعدُّ **اتحاد التيمستر** (*Teamsters*)، وهو نقابة المهنيين من أصحاب الياقات الزرقاء، وتضم سائقي الشاحنات، وعمال المصانع وصيانة الآلات، من أهم اللاعبين في العمل **النقابي** في الولايات المتحدة، وقد تأسس في عام (1903)، ويضطلع بوظيفة تنظيم طيف واسع من الأعمال، من سائقي الشاحنات إلى أعمال التمريض. أما معظم المنظمات الدولية التابعة للاتحاد الدولي، أو المتضامنة معه، فهي تابعة لما يُسمى الاتحاد الأمريكي للعمال – تجمع المنظمات الدولية ((*AFL – CIO*) *American Federation of Labor – Congress of International Organization*).

الاتحاد الدولي للنقابات (International Union Federation) (228):

في اقتصاديات العمل (Labor Economics)، والنقابات العمالية (Labor Unions)، والتفاوض الجماعي (Collective Bargaining)، هو تجمع لنقابات العمال، يهتم بقضايا جميع العمال حول العالم، في صناعة ما. وعادة يجمع بيانات عن الأجور وبيئات العمل، ويتخذ حولها بعض الإجراءات، ويقدم التوصيات اللازمة، وخاصة حول ما يتعلق بالعمال المشتغلين في الشركات متعددة الجنسية.

يضم هذا الاتحاد صناعات الفحم والكيماويات والمحركات، والتصنيع والطباعة.

مستويات الأجور الدولية (International Wage Levels) (229):

في التجارة الدولية (International Trade)، هي مقارنات حول مكاسب العمال من الأجور، في الدول الصناعية الرئيسة، كي توظف في تحديد الإنتاجية (Productivity)، وكلفة العمالة في وحدة السلعة المُنتجة. وعادة تُستخدم هذه المقارنات في مجال معرفة مستوى التنافسية (Competitiveness) للاقتصادات الوطنية.

مساواة بين – أممية (Inter-Nation Equity) (230):

في مجال المقارنة الدولية (International Comparison)، وخاصة في موضوع الضرائب (Taxes)، هو مصطلح يحمل معنيين: 1) هي عدالة توزيع الإيرادات الضريبية على المستوى العالمي، وذلك بضرورة حصول كل دولة على الإيرادات الضريبية التي تستحقها. وعادة يتحقق ذلك بوساطة الاتفاقيات الدولية، التي قد تتضمن المعاملة بالمثل، كأن نقول بأن دولة ما تفرض الضرائب على الشركات الأجنبية من جنسية ما، لكنها لا تفرض الشيء نفسه على شركاتها العاملة في الدولة الأجنبية. ما يعني بأن الشركة لا تدفع ضريبة إلا إلى جهة واحدة. أي إن دخل الشركة لا يخضع للضريبة إلا في الدولة مصدر الدخل. وقد عزز انتشار الشركات متعددة الجنسية هذا المبدأ. 2) مبدأ المعاملة المتساوية للدول المختلفة في اتفاقية ما، كاتفاقية تجارة حرة، بين دول متعددة، تعامل كل واحدة منها الدول الأخرى بالمساواة والعدل.

(راجع مسرد: تسعيرة التحويل (Transfer Pricing)).

مقارنة المنفعة بين الأفراد (Interpersonal Utility Comparisons) (231):

في النظرية الجزئية (Microeconomics Theory)، وخاصة في نظرية المنفعة (Utility Theory)، واقتصاديات الرفاه (Welfare Economics)، هي مقارنة كمية المنفعة (مستوى الإشباع) المستمدة من شيء ما، بين الأفراد المختلفين. وعادة تتأثر عمليات المقارنة باعتبارات سياسية متعددة.

يُصر اقتصاديو الرفاه (Welfare Economists) على أن المقارنة ممكنة بناءً على أسس اقتصادية بحتة.

سعر التقاطع (Intersection Price) (232):

في النظرية الاقتصادية (Economic Theory)، وخاصة في النظرية الجزئية (Microeconomics Theory)، هو سعر فريد ووحيد (Unique & Single)، ينتج من تساوي الكمية المطلوبة (Quantity Demanded) والكمية المعروضة (Quantity Supplied) من سلعة ما، مقابل هذا السعر.

(راجع مسرد: سعر توازني (Equilibrium Price)).

هيئة التجارة بين الولايات (*Interstate Commerce Commission*) (233):

في مجال **التجارة البينية** (*Intertrade*)، وخاصة في **الولايات المتحدة الأمريكية**، هي **هيئة قانونية**، أسستها الحكومة الاتحادية الأمريكية، في عام (1887)، مقرها واشنطن العاصمة.

تهدف **الهيئة** إلى مراقبة وضبط نقل البضائع والركاب بين الولايات الأمريكية، بهدف منع الاحتكار، وتحقيق مبدأ الأسعار العادلة، عبر البلاد كلها.

التقدير بالفترة (*Interval Estimate*) (234):

في **الاقتصاد القياسي** (*Econometrics*)، و**الإحصاء** (*Statistics*)، وخاصة في **الإحصاء الاقتصادي** (*Economic Statistics*)، هو **أسلوب** أو **طريقة** من **طرق تقدير معلمات** (*Parameters*) نموذج قياسي (*Econometric Model*) ما.

يقسم **القياسيون** (*Econometricians*) و**الإحصائيون** (*Statisticians*) **طرق التقدير** إلى صنفين: **1) التقدير بنقطة** (*Point Estimate*)، و**2) التقدير بفترة** (*Interval Estimate*). وعلى سبيل المثال، لنفترض أن باحثاً ما قدَّر معلمات نموذج قياسي على النحو الآتي:

$$\hat{C} = a + mpc\, Y_d$$

حيث يرمز (C) إلى **الإنفاق الاستهلاكي** (*Consumption Expenditure*)، و(Y_d) إلى **الدخل المتاح**. وتمثل قيمة (a) ما يُسمى **الإنفاق الاستهلاكي المستقل عن الدخل** (*Autonomous Consumption Expenditure*)، وتمثل القيمة (mpc) ما يُسمى **الميل الحدي للاستهلاك** (*Marginal Propensity to Consume*).

يستطيعُ الباحث أن **يُقدر المعلمتين** (a) و(mpc) بطريقتين: **الأولى** أن يجد قيمة مُحددة لكل منهما، كأن يجد قيمة (a =100) وقيمة (mpc = 0.90)، وهذه هي **طريقة التقدير بنقطة**، أي إن **التقدير** كان مُحدداً بقيمة واحدة فقط. أما الطريقة الثانية فهي أن يجد **فترة** يقع فيها **التقدير**، كأن نقول

$$90 \leq a \leq 105, \quad 0.85 \leq mpc \leq 0.95$$

ما يعني بأن **المعلمة** (a) قد تأخذ أي **قيمة محصورة** بين (90) و(105)، وأن (mpc) قد تأخذ أي **قيمة محصورة** بين (0.85) و(0.95). وهذه الطريقة تسمى **التقدير بفترة**.

عملة تدخل (*Intervention Currency*) (235):

في **النقود** و**البنوك** (*Money & Banking*)، خاصة في موضوع **أسعار الصرف** (*Exchange Rates*)، هي مقدار كبير نسبياً من **عملة أجنبية**، عادة تكون **صعبة** (*Hard Currency*)، يحتفظ بها **المصرف** (البنك) **المركزي** (*Central Bank*)، في دولة ما، يستخدمها وقت الحاجة من أجل **ضبط أسعار صرف العملة المحلية**.

سعر التدخل (*Intervention Price*) (236):

في **الاقتصاد الزراعي** (*Agricultural Economics*)، وخاصة في مجال **دعم الزراعة**، هو **سعر لسلعة زراعية**، تحدده جهة حكومية معنية **بالزراعة**، تقوم بشراء **المنتجات الزراعية المحلية** عنده، من أجل **صيانة مستوى سعر السلعة**، والحفاظ على استقرار دخل **المزارع**. وعادة تكفل الحكومة المعنية حدّاً أدنى من **سعر التدخل**.

(**راجع مسرد: سياسة زراعية مُشتركة** (*Common Agricultural Policy*)).

في النقود (*In-the-Money* (*ITM*)) (237):

في **سوق رأس المال** (*Capital Market*)، بخاصةٍ في **سوق تداول الخيارات التّمويليَّة** (*Options*)، حالة بيع أو شراء **لأداة تمويلية** تحقّق ربحاً إذا قام المشتري (البائع) بتنفيذها عندما يكون **السعر الراهن** (*Market Price*) **للأداة التّمويليَّة** (الخيار) أعلى من **سعر التنفيذ** (*Strike Price*) الذي تُبَاع عنده، وهُوَ ما يُسمّى **سعر الوضع** (*Put Price*). ويكون **خيار الوضع** (*Put Option*) في النقود إذا كان **سعره الراهن** أقل من **سعر التنفيذ**.

لنفترض، على سبيل المثال، بأن شخصاً ما اشترى **خياراً** بـ**سعر تنفيذ** مقداره (10) دنانير، لكن الـ**سعر الراهن** لـ**لخيار** كان (10.5) دنانير، ما يعني بأنه يستطيع شراء **الخيار** بمقدار يقل عن الـ**سعر الراهن** بـ(0.5) دينار. فيكون

$$ITM = 0.5$$

في الحالة المقابلة، لنفترض أن الشخص اشترى **خيار الوضع** بـ(10) دنانير، لكن **سعره الراهن** كان (9.5) دينار، ما يعني بأنه يستطيع شراء هذا الخيار بمقدار يقل عن سعر التنفيذ بـ(0.5) دينار، أي إن

$$ITM = 0.5$$

عادة تُصدر مثل هذه الخيارات بعلاوة إصدار أعلى من الخيارات الأخرى.

(**راجع مسرد: عند النقود** (*At – the - Money*)).

اقتصاديات ما بين الأسرة (*Intra-household Economics*) (238):

في **الاقتصاد الجزئي** (*Microeconomics*)، و**الاقتصاد الاجتماعي** (*Socioeconomics*)، خاصة في **العمل الإنتاجي داخل الأسرة** (*Household Production*)، هو فرع جديد من علوم الاقتصاد، رائده عالم الاقتصاد، وأستاذ الاقتصاد في جامعة شيكاغو **غاري بيكير** (*Gary Becker*)، وفيه يُبين مُحددات إنتاج السلع داخل الأسرة.

(**راجع مسرد: الاقتصاد الأسري الجديد** (*New Home Economics*)).

تبادل بين صناعي (*Intra-industry Trade*) (239):

في **نظرية التجارة الدولية** (*Theory of International Trade*)، هو وجهة نظر في مجال **التجارة الدولية**، في محاولة قياس **التبادل التجاري** بين الدول، بعيداً عن مبدأ **الميزة المطلقة** (*Absolute Advantage*)، و**الميزة النسبية** (*Comparative Advantage*).

يُقصد بـــ**الميزة المطلقة** قدرة دولة (أو مُنشأة أو شخص) ما على إنتاج سلعة أو مجموعة من السلع بكلف أقل ونوعية أفضل ونجاعة إنتاجية أعلى من غيرها. أما **الميزة النسبية** فتعني أن الدولة (أو مُنشأة أو شخص) تستطيع إنتاج ســلعة بـــ**كلفة فرصة بديلة** أقل من غيرها.

ينص مبدأ **التبادل بين الصناعي** على أن الدول **تتبادل السلع المتطابقة فيما بينها**، كأن **تصدِّر الدولة (س) الســيارات التي تنتجها إلى الدولة (ص)، وفي الوقت نفسه تستورد الدولة (س) من الدولة (ص) السيارات التي تنتجها**. فـــي سبيل الاستفادة من ثلاثة مبادئ، هي: **1**) التعلم مـــن الطـــرق والأســـاليب الجديـــدة فـــي الإنتـــاج، **2**) التخصـــص (***Specialization***)، **3**) اقتصاديات الحجم (***Economies of Scale***). ومثال **التبادل بين الصناعي** قيام الولايـــات المتحدة بتصدير سيارات من طراز فورد إلى ألمانيا، وقيام ألمانيا بتصدير سيارات من طراز مرسيدس إلـــى الولايـــات المتحدة. وعادة يُقاس التبادل بين الصناعي بما يُسمى **مؤشر غروبيل – لويـــد** (***Grubel – Lloyd Index*** (***GLI***))، بالصيغة الآتية:

$$GLI = 1 - \frac{|X_i - M_i|}{X_i + M_i}$$

حيث يرمز (X_i) إلى **صادرات الدولة** (***i***) من سلعة ما، ويرمز (M_i) إلى مستوردات الدولة نفسها من السلعة نفسها.

لنفترض أن دولة ما **صدّرت** سلعة ما بقيمة معينة، ولم **تستورد** من السلعة أي كمية، فإن ذلك يعنـــي أن ($GLI = 0$). ولو أن الدولة **صدّرت** من السلعة قيمة معينة و**استوردت** القيمة نفسها فإن ($GLI = 1$). وقد تأخذ (***GLI***) أي قيمة بين الصفر والواحد الصحيح.

وعلى سبيل المثال لنفترض أن الأردن صدَّر ما قيمته (1000,000) دينار من زيت الزيتون، وقام باستيراد (150,000) دينار من زيت الزيتون. ما يعني بأن

$$GLI = 1 - \frac{|1000,000 - 150,000|}{1000,000 + 150,000} = 1 - \frac{850,000}{1150,000} = 0.2608$$

أي إن **التبادل بين الصناعي** منخفض نسبياً بين البلدين.

لنفترض الآن بأن قيمة **صادرات** الأردن من زيت الزيتون كانت (1000,000) دينار، أما قيمة **مستوردات** الأردن من السلعة نفسها فكانت (750) ألف دينار، فإن

$$GLI = 1 - \frac{|1000,000 - 750,000|}{1000,000 + 750,000} = 1 - \frac{250,000}{1750,000} = 0.8571$$

ما يعني بأن **التبادل بين الصناعي** مرتفع نسبياً.

مغامر (مُبادر) (***Intrapreneur***) (240):

في **نظرية المُنشأة** (***Theory of the Firm***)، وخاصة في مجال **الإنتاج والإبداع والتوسع** (***Production, Innovation & Expansion***)، هو موظف مُبدع في مُنشأة ما، تقوم المُنشأة بتمويل نشاطه كي يؤسس مُنشأة مستقلة، ليصبح متعاقداً بالباطن مع المُنشأة التي موّلت نشاطه. وعادة تُمنح مثل هذه الترتيبات لأشخاص مبدعين، وتمنحهم استقلالاً أكبر، مما تمنحهم مُنشآت أخرى.

تخصص بين سلعي (***Intra-product Specialization***) (241):

في **نظرية المُنشأة** (***Theory of the Firm***)، وخاصة في مجال **الإنتاج والإبداع** (***Production, Innovation***)، هو قيام مُنشآت معينة بالتخصص في مجالات مُحددة في صناعة ما. وعلى سبيل المثال قد تتخصص إحدى مُنشآت صناعة السيارات بإنتاج سيارات فارهة، غالية الثمن، وتتخصص مُنشآت أخرى بإنتاج سيارات عادية رخيصة الثمن. وقد يعني المصطلح قيام مُنشآت متعددة بإنتاج **سلع مُتممة** (***Complementary Goods***) بعضها لبعض. وقد يُساعد مبدأ **التخصص بين السلعي** في تحقيق المُنشآت حالة **التخصص** (***Specialization***)، و**اقتصاديات الحجم** (***Economies of Scale***)، ثم زيادة الأرباح.

(**راجع مسرد: تجزئة** (تقسيم، تشظية) (***Fragmentation***)).

قيمة جوانية (***Intrinsic Value***) (242):

في **تاريخ الفكر الاقتصادي** (***History of Economic Thoughts***)، وخاصة حول أفكار **آدم سميث** (***Adam Smith***) و**صاموئيل بيلي** (***Samuel Bailey***)، و**كارل ماركس** (***Karl Marx***)، و**سوق الأسهم** (***Stock Exchange***)، هو مصطلح يحمل معنيين:

الأول) مفهوم تجادل حوله فلاسفة الاقتصاد كـ**سميث** و**بيلي** و**ماركس**. فقد رأى **سميث** و**بيلي** أن **القيمة الجوانية للسلعة** هي مقدار (عدد) وحدات السلع التي تُبدّل بوحدة واحدة من سلعة ما، كأن نقول إن رطلاً واحداً من الذهب يساوي ألف رطلٍ من القمح، ما يعني بأن **القيمة الجوانية** للذهب أعلى منها للقمح. وبالتالي فإن **القيمة الجوانية** للسلعة هي **القوة الشرائية التي تملكها مقابل السلع الأخرى** (***The Power Of Purchasing Other Goods***).

أما **ماركس** فقد قال بأن **القيمة** هي صفة **جوانية** للسلعة، وهي في الوقت نفسه **مفهوم نسبي** (***Relative Concept***). وميز **ماركس** بين **القيمة** (***Value***) و**القيمة في التبادل** (***Exchange Value***). ورأى أن **القيمة جوانية**، تُعبر عن كمية العمالة الداخلة في إنتاج السلعة. وعلى سبيل المثال إذا استغرق إنتاج سيارة ما ألف ساعة عمل، فإن **قيمتها** تساوي ألف ساعة عمل.

أما **القيمة في التبادل** فهي نسبة مقدار السلع التي تُبدّل مقابلها وحدة واحدة من السلعة المعنية. وعلى سبيل المثال لو أن صاعاً من التمر يُبدل بخمسة أصْوُع من القمح، فإن الخمسة أصْوُع تكون **القيمة في التبادل**. وقد ظن **بيلي** بأن **القيمة في التبادل** تتغير مع الزمن، وقد تكون عشوائية، وهي نسبية. أما ماركس فقد ظن أن **القيمة في التبادل** تعكس **القيمة الجوانية**.

الثاني) مقياس ثمن **أصل تمويلي** (***Financial Asset***)، يحسبه الخبير التمويلي بوساطة حسابات موضوعية، أو بوساطة نموذج قياسي معقد، لا بوساطة سعر البيع (الشراء) الراهن. وليس من السهل حساب القيمة الجوانية للأصل التمويلي، لأن حساب ثمن الأصل يعتمد على عوامل **كمية** (***Quantitative***) مثل مبيعات المُنشأة، وأرباحها، و**نوعية** (***Qualitative***) مثل ماهية السلعة التي تُنتجها المُنشأة، و**انطباعية** (***Perceptual***) مثل سمعة المُنشأة وإدارتها.

(**راجع مسرد: القيمة في الاستعمال** (***Value in Use***)).

اختراع (*Invention*) (243):

في **نظرية المُنشأة** (***Theory of the Firm***)، وخاصة في مجال **الإنتاج والإبداع** (***Production, Innovation***)، و**رأسمالية المعرفة** (***Knowledge Capitalism***)، هو **ابتكار** سلعة جديدة، أو طريقة إنتاج جديدة.

يُقاس كم **الاختراع**، عادة، بعدد **براءات الاختراع** (***Patents***) المُسجلة في مؤسسات مختصة بذلك. وقد حلل الاقتصاديون المختصون معدل الاختراعات بوصفه دالة في الدورة التجارية (***Business Cycle***)، ونوع السوق وتنظيم البحث العلمي.

(**راجع مسرد: ابتكار** (***Innovation***)، (***Research & Development***)).

مخزون (*Inventory*) (244):

في **النظرية الكلية** (***Macroeconomics Theory***)، هو **موجودات** المُنشآت العاملة في اقتصاد ما، من **المواد الخام** و**السلع الوسيطة**، المُستخدمة في إنتاج **السلع المُعدة للاستعمال النهائي**.

ينظر الاقتصاديون إلى زيادة المخزون على أنها **استثمار** (***Investment***) جديد، وإلى انخفاض المخزون على أنه **تراجع في الاستثمار** (***Fisinvestment***). وعادة يتذبذب **الطلب الكلي النهائي** (***Final Femand***) على **السلع المُعدة للاستعمال النهائي**، فيحدث ارتفاع في الاستثمار أو انخفاض فيه.

(**راجع مسرد: دورة تجارية** (***Business Cycle***)).

دورة المخزون (*Inventory Cycle*) (245):

في **النظرية الكلية** (***Macroeconomics Theory***)، خاصة في مجال **الدورة التجارية** (***Business Cycle***)، هي تذبذب الموجودات الكلية من المواد الخام، والسلع شبه الجاهزة (***Semi-Finished Goods***)، والسلع المُعدة للبيع داخل الاقتصاد. وعادة تحدث دورة المخزون بشكل أكثر تكراراً من الاستثمارات الثابتة.

يقول الاقتصاديون بأن العوامل التي تؤثر في دورة المخزون تشمل: تغيرات في الطلب النهائي، وتغيرات في كلفة الاحتفاظ بالمخزون، وأخطاء في التخطيط للإنتاج.

(**راجع مسرد: دورة تجارية** (***Business Cycle***)).

دالة طلب عكسية (*Inverse Demand Function*) (246):

في الاقتصاد الجزئي (*Microeconomics*)، خاصة في نظرية الطلب و العرض (*Demand & Supply Theory*)، هي دالة الطلب على سلعة ما معبراً عنها بسعر السلعة بدلالة كمية الطلب، والمتغيرات الأخرى الداخلة في الدالة.

لنفترض على سبيل المثال بأن دالة الطلب العادية (*Ordinary Demand Function*) أخذت الشكل الآتي:

$$Q_{dt} = 160 - 40\,P$$

حيث يرمز (Q_{dt}) إلى الطلب على السلعة في الفترة (t) ويرمز (P) إلى سعر السلعة.

يُمكن تحويل الدالة من صيغتها العادية إلى صيغة معاكسة، حيث يكون السعر بدلالة كمية الطلب، على النحو الآتي:

أولاً) تُضاف الكمية ($+40\,P$) إلى طرفي المعادلة أعلاه، لتصبح على النحو الآتي:

$$40\,P + Q_{dt} = 160 - 40\,P + 40\,P$$

تكون النتيجة ما يأتي:

$$40\,P + Q_{dt} = 160$$

ثانياً) نطرح الكمية (Q_{dt}) من الطرفين، فتكون النتيجة ما يأتي

$$40\,P = 160 - Q_{dt}$$

ثالثاً) بقسمة طرفي المعادلة على (40) يحصل ما يأتي

$$P = 4 - \frac{1}{40}Q_{dt}$$

وهي دالة الطلب العكسية، الموضحة في الشكل المرفق.

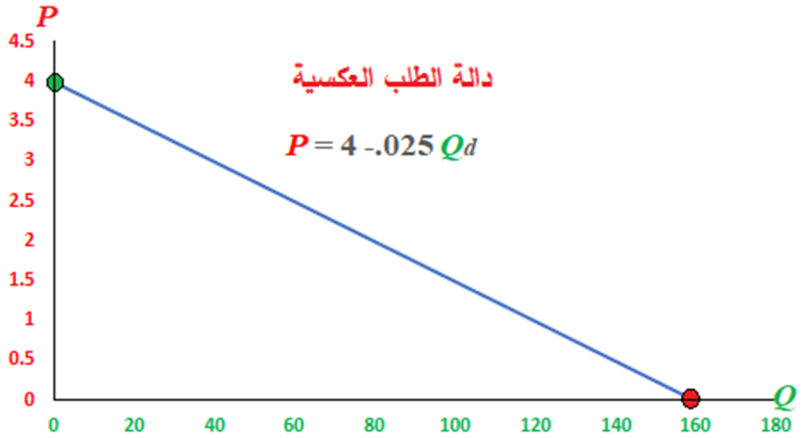

عادة تستخدم **المُنشأة** دالة الطلب العكسية في تحديد سعر السلعة بناء على الطلب المتوقع.

قاعدة معكوس المرونة (*Inverse Elasticity Rule*) (247):

في الاقتصاد الجزئي (*Microeconomcs*)، خاصة في نظرية الطلب والعرض (*Demand & Supply Theory*)، وتسعير السلعة (*Commodity Pricing*)، هي نتيجة رياضية ترى أن مرونة الطلب السعرية (*Price Elasticity of Demand* (ε)) تتناسب عكسياً مع سعر السلعة (*Price* (P)) مطروحاً منه الكلفة الحدية (*Marginal Cost* (MC)) مقسمة على (P)، شرط إهمال كل مرونات الطلب التقاطعية (*Cross-price Elasticities of Demand*).

نبدأ بتعريف مرونة الطلب السعرية (ε)، على النحو الآتي:

$$\varepsilon = \frac{\%\Delta Q}{\%\Delta P} = \frac{\Delta Q}{Q} \div \frac{\Delta P}{P} = \frac{\Delta Q}{Q} \times \frac{P}{\Delta P} = \frac{P}{Q} \times \frac{dQ}{dP}$$

تُعرف الإيرادات الكلية (*Total Revenue* (TR)) للمُنشأة بأنها حاصل ضرب السعر بالكمية، أي إن ($TR = P \times Q$).

وتُعرف الإيرادات الحدية (*Marginal Revenue* (MR)) على النحو الآتي:

$$MR = \frac{dTR}{dQ}$$

يُمكن استخدام قاعدة الضرب (*Product Rule*) في اشتقاق الإيرادات الحدية على النحو الآتي:

$$TR = P.Q \rightarrow MR = P\frac{dQ}{dQ} + Q\frac{dP}{dQ} = P + Q\frac{dP}{dQ}$$

تتحقق أعظم الأرباح عندما

$$MR = MC$$

بالتعويض عن (MR) يحصل

$$MC = P + Q\frac{dP}{dQ}$$

بمعالجة بسيطة على النحو الآتي

$$P - MC = -Q\frac{dP}{dQ}$$

بقسمة طرفي المعادلة على (P)، يحصل

$$\frac{P - MC}{P} = \frac{-Q\frac{dP}{dQ}}{P} = \frac{-1}{\varepsilon}$$

أي إن

$$\frac{P - MC}{P} = \frac{-1}{\varepsilon}$$

يمكن تبسيط هذه الصيغة بضرب طرفي التعادل بـ(P)، لينتج

$$P - MC = \frac{-P}{\varepsilon} \rightarrow P + \frac{P}{\varepsilon} = MC = P\left(1 + \frac{1}{\varepsilon}\right)$$

لنفترض على سبيل المثال بأن مُنشأة مختصة بصناعة ألعاب الأطفال تريد تعظيم أرباحها من البيع، ما يعني بأنها ستلجأ إلى قاعدة (الإيرادات الحدية (MR) (*Marginal Revenue*) = التكاليف الحدية (MC) (*Marginal Cost*)).

أي إن

$$MR = MC$$

يمكن التعويض عن (MR) على النحو الآتي

$$MR = P\left(1 + \frac{1}{\varepsilon}\right) = MC$$

$$\therefore MC = P\left(\frac{\varepsilon + 1}{\varepsilon}\right)$$

بقسمة الطرفين على (P) ينتج

$$\frac{MC}{P} = 1 + \frac{1}{\varepsilon} \rightarrow -\frac{1}{\varepsilon} = 1 - \frac{MC}{P} = \frac{P - MC}{P}$$

يُسمى الجزء الأخير من الصيغة الرياضية الأخيرة مؤشر ليرنير في الاحتكار (*Lerner Monopoly Power Index*). فكلما ارتفعت مرونة الطلب السعرية (ε) اقترب السعر (P) من الكلفة الحدية (MC). وفي حالة ($\varepsilon \rightarrow \infty$)، فإن

$$P = MC$$

وهي حالة تشير إلى **المنافسة التامة** (*Perfect Competition*) ولا تجني المُنشأة في هذه الحالة إلا **أرباحاً عادية** (*Normal Profits*)، تغطي **كلفة الفرصة البديلة** (*Opportunity Cost*)، فقط. أما إذا انخفضت قيمة (ε) نحو الصفر، فإن (*MC*) تثبت عند قيمة معينة، وهي حالة تشير إلى **الاحتكار** (*Monopoly*)، حيث يستطيع **المحتكر** في هذه الحالة أن يُحقق **أرباحاً اقتصادية** (*Economic Profits*)، بوساطة **منحنى الطلب سالب الميل**. على النحو الآتي

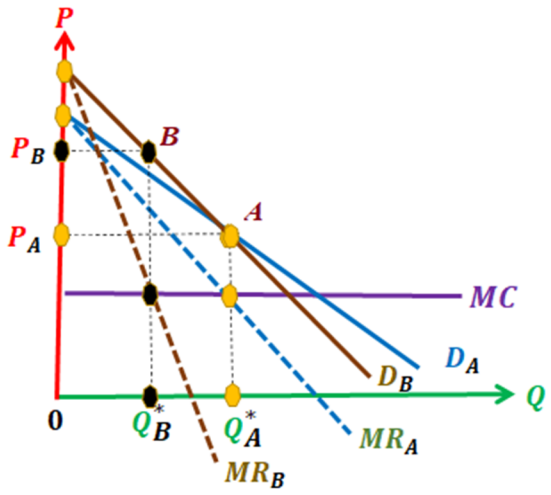

يُبين الشكل بأن **منحنى الطلب** على سلعة المُنشأة اتخذ موقعين: الموقع (D_A) **منخفض المرونة** والموقع (D_B)، **الأكثر انخفاضاً**، من حيث **المرونة**. وقد اقترن المنحنى (D_A) بمنحنى **إيرادات حدية** (MR_A)، واقترن المحنى (D_B) بمنحنى **إيرادات حدية** (MR_B).

تُسعر المُنشأة سلعتها عند المستوى (P_A) عندما يكون **منحنى الطلب** (D_A)، وتُسعر السلعة عند المستوى (P_B) عند انخفاض المرونة، مقابل **منحنى الطلب** (D_B). وهذه النتيجة هي ملخص قاعدة المرونة العكسية، أي أن سعر البيع يرتفع كلما انخفضت قيمة المرونة.

(راجع مسرد: مؤشر ليرنير (*Lerner Index*)).

استثمار (*Investment*) (248):

في **النظرية الكلية** (*Macroeconomics Theory*)، هو مُصطلح يحمل معنيين: **1**) إضافة كمية إلى **مخزون رأس المال** (*Capital Stock*)، في القطاعين العام والخاص، في فترة زمنية معينة. وتشمل الإضافية الإجمالية على **مخزون رأس المال** ما يُسمى **الاستثمار الصافي** (*Net Investment*)، وبدل **اهتلاك رأس المال** (*Capital Depreciation*) وقد تعددت النظريات والمبادئ التي تحاول شرح مُحددات الاستثمار، منها **مبدأ المُسارع** (*Accelerator Principle*) و**منهج النجاعة الحدية لرأس المال** (*Marginal Efficiency of Capital Approaches*). **2**) شراء **أصول تمويلية** (*Financial Asset*)، كالسهم أو السند، بقصد الحصول على **عائد من الأداة**.

(راجع مسرد: نظرية رأس المال (*Capital Theory*)، **استثمار تمويلي** (*Financial Investment*)، **رأس مال بشري** (*Human Capital*)).

تخمين (تقييم) الاستثمار (*Investment Appraisal*) (249):

في **النظرية الكلية** (*Macroeconomics Theory*)، و**نظرية رأس المال** (*Capital Theory*)، و**الاستثمار التمويلي** (*Financial Investment*)، هو قيام خبير في مجال **الاستثمار** بحساب **العائد المتوقع** (*Prospective Return*) على مشروع **استثماري** ما، والتأكد من أن **الاستثمار في المشروع** يستحق الجهد والمخاطر الممكنة.

يلجأ الاقتصاديون حول المشاريع الخاصة، في العادة، إلى عدة طرق لـ**تقييم الاستثمار**، منها **معدل العائد** (*Rate Of Return*)، و**التدفق النقدي المخصوم** (*Discounted Cash Flow*)، و**القيمة الصافية الحالية** (*Net Present Value*). أما في المشاريع العامة، فيستخدم الاقتصاديون تحليل الكلفة – الفائدة (*Cost–Benefit Analysis*).

صيرفة استثمارية (*Investment Banking*) (250):

في **النقود** و**البنوك** (*Money & Banking*)، هي شكل من أشكال **المصارف** (**البنوك**) المُختصة بـ**تمويل الشركات** (*Corporate Finance*)، و**الشراء من سوق والبيع في سوق آخر** (*Arbitrage*) كـ**السوق الثانوي** (*Secondary Market*)، و**تعهد وإدارة إصدار الأسهم** (*Underwriting*) للشركات المساهمة العامة الجديدة، والمتاجرة بالأسهم. وقد شرعت بعض الدول الغربية قوانين تمنع تركز الاستثمار في هذا الشكل من **الصيرفة**، منها قانون **غلاس – ستيغال** (*Glass–Steagall Act*)، الذي أصدره الكونغرس الأمريكي في عام (1933)، منع بوساطته نشوء **تكتلات تمويلية** (*Financial Conglomerates*).

يُطلق **اقتصاديو التمويل** (*Financial Economists*) مصطلح **مُنشآت اللبنات البارزة** (المنتفخة) (*Bulge-Bracket Firms*) على أضخم المؤسسات المصرفية الاستثمارية في الولايات المتحدة، التي تستحوذ على أكثر من (80%) من عمليات التمويل الاستثماري، ويُصنفها الاقتصاديون تحت هيكل **احتكار القلة في البيع** (*Oligopoly*)، منها **مصرف** (بنك) **أمريكا – ميريل لينتش** (*Bank of America Merrill Lynch*)، و**سيتي غروب** (*Citigroup*)، و**غولدمان ساكس** (*Goldman Sachs*).

(**راجع مسرد: مصرف** (بنك) **التجار** (*Merchant Bank*)).

البيئة الاستثمارية (*Investment Climate*) (251):

في مجال **الاقتصاد النفسي** (*Psycho- economics*)، و**الاقتصاد السلوكي** (*Behavioral Economics*)، هي مزاج وشعور المُستثمر، ونظرته وثقته بأحوال الاقتصاد في بلدٍ ما، والتشريعات الناظمة للنشاط الاقتصادي، ومدى شعوره بالأمن والأمان حول استثماراته. وعادة يؤثر هذا الشعور في معدل الاستثمار في الاقتصاد تحت الدراسة.

(**راجع مسرد: روح حيوانية** (*Animal Spirits*)، **بيئة اقتصادية** (*Economic Climate*)).

نظام صندوق الاستثمار بالدولار (*Investment Dollar Pool System*) (252):

في مجال **الاستثمار بالأدوات التمويلية الأمريكية** (*US Securities*)، هو طريقة **لضبط أسعار صرف العملات** (*Exchange Control*).

لا يسمح هذا **النظام** بقيام مواطنين من دول لا تستخدم **الدولار الأمريكي** عملة أساسية، بشراء **الأدوات التمويلية الأمريكية** إلا من مقيم محلي أو باقتراض **الأدوات التمويلية**. وقد عُمل بمثل هذا النظام في المملكة المتحدة، تحت شرط أن يكون (25%) من إيرادات العملة الأجنبية من عملية شراء الأدوات التمويلية من السوق الرسمي، وأن يكون تحويل الأرباح أو ثمن البيع بـ**أسعار الصرف** الرسمية.

أساسيات الاستثمار (*Investment Fundamentals*) (253):

في مجال **الاستثمار**، **الشخصي** و**المؤسسي** (***Individual & Institutional Investment***)، هي القواعد الرئيسة التي عادة يتحقق منها المختص **الاستثماري**، ومنها **التدفقات النقدية** (***Cash Flow***)، و**المخاطر** (***Risks***)، و**أسعار الفائدة** (***Interest Rates***)، و**التنويع** (***Diversification***).

نظام الاستثمار الاحتياطي (*Investment Reserve System*) (254):

في **النظرية الكلية** (***Macroeconomics Theory***)، و**نظرية رأس المال** (***Capital Theory***)، و**الاستثمار** (***Investment***)، و**الدورة التجارية** (***Business Cycle***)، هو طريقة لتشجيع مُنشآت القطاع الخاص على **الاستثمار** بشكل **مضاد للدورة الاقتصادية** (***Countercyclical Investment***).

يرى منظرو مثل هذا النظام أن **الحوافز الضريبية** التي تُمنح للمُنشآت في فترات الازدهار الاقتصادي تشجع المُنشآت على **مراكمة احتياطيات من الأرباح**، من أجل توظيفها في استثمارات رأسمالية في المستقبل، خاصة عندما يحدث انحسارٌ في **الإنتاج الكلي**. وقد كانت السويد رائدة في هذا المجال، إذ صممت بعض **سياساتها المالية** وأدخلت كثيراً من **الحوافز الضريبية** من أجل تقليل التذبذب في الاقتصاد الوطني. ومن **الحوافز** التي منحتها الحكومة السويدية للشركات الوطنية العاملة فيها أن سمحت لها باقتطاع (%50) من **الأرباح قبل الضرائب** (***Pre-Tax Profits***)، ووضعها على شكل وديعة لا تجني فوائد، في مصرف (بنك) السويد، مقابل الحصول على تخفيضات ضريبية. وقد نصت سياسة الحوافز على السماح للشركات بسحب (%30) من قيمة الوديعة بعد خمس سنوات، من غير أن تدفع عليها ضرائب. وسمحت السياسة المعنية للشركات بسحب جزء من الوديعة أو كلها في أوقات الانحسار الاقتصادي، لاستثمارها في أنشطة إنتاجية يمكن أن تُنعش الاقتصاد الوطني. وقد استخدم جزء من ودائع الشركات، منذ عام (1960) في **تنمية الأقاليم** السويدية الأقل حظاً، بصرف النظر عن الحال الاقتصادي الوطني.

(راجع مسرد: دورة تجارية (***Business Cycle***)).

ائتمان (إدارة) استثماري (*Investment Trust*) (255):

في مجال **الاستثمار في الأدوات التمويلية** (***Financial Instruments***)، هو شركة **تستثمر رأسمالها في أسهم شركات أخرى**. وعادة تمنح هذه **الشركة** **المستثمرين** فيها الثقة والشعور بالأمان بوساطة **تخفيض مخاطر الاستثمار**، بـ**توزيع الاستثمارات** في مجالات متنوعة.

نشأت مثل هذه الشركات في عهد الاستعمار، مع نهايات القرن التاسع عشر، وما زالت قائدة في **سوق الاستثمارات التمويلية**، مقارنة مع الأشكال الأخرى من **الإدارة الاستثمارية**، لأن لديها ميزة ما يُسمى **الرفع المالي** (***Gearing***). يمكن استفادة **حاملي الأسهم** من فوائد القروض التي تحصل عليها الشركة أو التي تصدرها على هيئة **أسهم ممتازة**، ما يعني بأن الشركة تدفع فوائد على القروض من مساهميها، وتدفع لهم أرباحاً، وتمكنهم من الاحتفاظ بأسهمهم في أوقات **ذعر سوق الأسهم** (***Stock Market Panic***).

(راجع مسرد: صندوق استثمار مشترك (***Mutual Fund***)).

عاطفة (انفعال) المستثمر (*Investor Sentiment*) (256):

في **الاستثمار التمويلي** (***Financial Investment***)، خاصة التعامل في **سوق الأسهم** (***Stock Market***)، هي الحالة النفسية التي تسود في أذهان بعض المستثمرين، وتحيزاتهم حول تقييم أسعار **الأسهم المطروحة في سوق الأسهم**. وعادة يُقيم هؤلاء المستثمرون **الأسهم** بأسعار تختلف بشكل كبير عن قيمها الأساسية. وتُسمى هذه الفئة، في بعض الأحيان، **المستثمرون المُزعجون** (***Noise Traders***).

القدم الخفية (*Invisible Foot*) (257):

في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History of Economic Thoughts*)، خاصة في النظام الرأسمالي (*Capitalism*)، واقتصاديات الرفاه (*Welfare Economics*)، خاصة في مجال الضرائب والخدمات العامة (*Taxes & Public Services*)، هو مُصطلح ابتكره عالم الاقتصاد الأمريكي جوزيف بيرلينر (*Joseph Berliner*) يُقابل مبدأ اليد الخفية (*Invisible Hand*) الذي ابتكره عالم الاقتصادي البريطاني آدم سميث (*Adam Smith*).

يحمل هذا المصطلح معنيين متداخلين: 1) انخفاض في إعادة توزيع الفوائد الاقتصادية بسبب المنافسة بين السياسيين في دولة ما. وعلى سبيل المثال إقرار حكومة دولة ما تشريعات تصب في مصلحة جماعة معينة، ومنع جماعة أخرى من الاستفادة من تبعات التشريعات. 2) الآثار السيئة الناجمة عن القرارات الحكومية، خاصة في مجال التشريعات.

يرى بعض الاقتصاديين بأن انتقال الناس من مكان إلى آخر بحثاً عن أقل ضرائب ممكنة وأفضل خدمات عامة ممكنة هو مثالٌ على القدم الخفية.

(**راجع مسرد:** حراكية مالية (*Fiscal Mobility*)، فرضية تيباوت (*Tiebout Hypothesis*)).

اليد الخفية (*Invisible Hand*) (258):

في تاريخ الفكر الاقتصادي (*History of Economic Thoughts*)، خاصة في النظام الرأسمالي (*Capitalism*)، هو مُصطلح أشار إليه الفيلسوف البريطاني جون لوك (*John Locke*) في كتاباته الفلسفية، وأعاد ابتكاره عالم الاقتصاد البريطاني آدم سميث (*Adam Smith*) في كتابيه نظرية الانفعال الأخلاقي (*Theory of Moral Sentiments*)، وثروة الأمم (*Wealth of Nations*)، وصف بوساطته ظاهرة العمل والنشاط الإنتاجي، وكيف يحاول الأفراد تعظيم مصالحهم بوساطة العمل والإنتاج، ما يؤدي إلى تعظيم فائدة المجتمع. وعادة يعدّ الاقتصاديون ظاهرة اليد الخفية فلسفة أساسية لـلنظام الرأسمالي، واقتصاديات السوق (*Market Economy*).

مصافحة خفية (*Invisible Handshake*) (259):

في اقتصاديات العمل (*Labor Economics*)، خاصة في مجال الحوافز (*Incentive*)، الممنوحة للعمال، وبيع التجزئة والجملة، هي اتفاق غير مكتوب بين رب العمل والعامل في مُنشأة ما، أو بين مُنشأة ما وزبائنها، من غير أن تكون بنود الاتفاق ملزمة، قانونياً، لأي طرف، نتيجة للطبيعة الضمنية للبنود. وعادة يتبنّى أرباب العمل هذا الشكل من الاتفاقات من أجل تعظيم أرباحهم طويلة الأمد، الناتجة عن ذلك.

(**راجع مسرد:** نظرية العقد الضمني (*Implicit Contract Theory*)).

تجارة خفية (*Invisible Trade*) (260):

في نظرية التجارة الخارجية (*Theory of International Trade*)، خاصة في تجارة الخدمات (*Trade in Services*)، هي تجارة بخدمات الصيرفة (*Banking*)، والتأمين (*Insurance*)، والشحن (*Shipping*)، والسياحة (*Tourism*)، والاستشارات الفنية – المهنية (*Professional Advice*).

بطالة غير طوعية (*Involuntary Unemployment*) (261):

في اقتصاديات العمل (*Labor Economics*)، خاصة في مجال البطالة (*Unemployment*)، هو مُصطلح يحمل أربعة معانٍ: 1) حالة شخص لا يرغب في العمل عند مستوى الأجور السائدة. 2) قلة فرص التوظيف. 3) حالة شخص غير قادر على إيجاد فرصة عمل عند مستوى أجور معين. 4) حالة لاتوازن في سوق العمل (*Disequilibrium in Labor Market*).

اقترح جون كينز (*John Keynes*)، في النظرية العامة (*General Theory*)، أن زيادة الطلب الكلي (*Aggregate Demand*) قد تؤدي إلى إزالة هذا الشكل من البطالة.

(راجع مسرد: بطالة طوعية (*Voluntary Unemployment*)).

أنا مدين لك (*I Owe You* (*IOU*)) (262):

في مجال القروض الشخصية (*Personal Loans*)، خاصة من شخص طبيعي إلى شخص طبيعي آخر، أو من شخص قانوني إلى شخص طبيعي، هو مصطلح اختصاري، يُقصد به وثيقة يعترف موقعها بأنه مدين لمالكها بمبلغ نقدي، منصوص على مقداره، في الوثيقة الموقعة. وعادة تُعدُّ الحسابات المُستحقة (*Accounts Receivable*)، شكلاً من أشكال (*IOU*).

يعود تاريخ هذا المُصطلح إلى القرن الثامن عشر، وربما قبله بعقود. ولا تُعدُّ الوثيقة مُلزمة من الناحية القانونية، وهي مبنيّة على ثقة الأطراف المتفقة.

(راجع مسرد: نقود أنا مدين لك (*IOU Money*)).

نقود أنا مدين لك (*IOU Money*) (263):

في النقود والبنوك (*Money & Banking*)، هي نقود تأتي على شكل وعد بالدفع من شخص إلى آخر، طبيعي أو اعتباري، بناءً على قرض حصل عليه شخص ما من شخص آخر، أو من مُنشأة ما. وعادة يكون الحجم الأكبر من هذه النقود على شكل ودائع بنكية (*Bank Deposits*).

(راجع مسرد: ورقة تجارية (*Commercial Paper*)).

قانون الأجور الحديدي (*Iron Law of Wages*) (264):

في **نظرية العمل** (*Labor Theory*)، خاصة في **نظريات تحديد الأجور** (*Theories of Wage Determination*)، هو تصور نظري من ابتكار عالم الاجتماع **فيردناند لاسالي** (*Ferdinand Lassalle*)[1] ، تطوَّر في العقود التالية إلى نظرية في الأجور تحت اسم نظرية الكفاف في الأجور (*Subsistence Theory of Wages*).

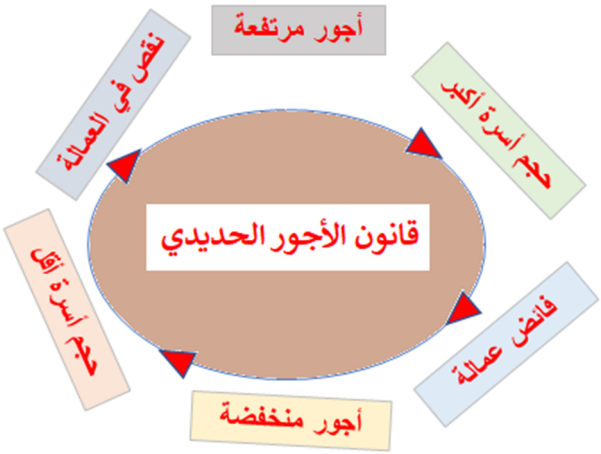

قام **لاسالي** بصياغة ما أطلق عليه في حينه **قانون الأجور الحديدي**، في بحثه **الحديد والقانون الفظ**، حيث اعتقد بأن **الأجور** لا يمكن أن تكون أقل من المستوى الذي **يُبقي العمال على قيد الحياة**، وهو المستوى الذي سُمي **حد الكفاف** (*Subsistence Level*)، لأن العمال لن يكونوا قادرين على العمل تحت هذا المستوى من **الأجور**. وتؤدي المنافسة بين العمال، حسب ظن **لاسالي**، إلى تخفيض **الأجور** إلى الحد الأدنى. وقد دفعه إلى هذا الاعتقاد ما طرحه **مالثوس** حول الزيادة في السكان والإنتاج من الغذاء. وكان معتقد **مالثوس** حول هذا الوضع بأن **زيادة الأجور فوق حد الكفاف تؤدي إلى زيادة السكان**، وأن عدد السكان ينخفض إذا انخفضت الأجور عن حد الكفاف.

أدت زيادة **الأجور الحقيقية** في القرن التاسع عشر، وما تلاه إلى تفنيد مزاعم **القانون الحديدي**.

والتير إيسارد (*Isard, Walter*) (265):

في **تاريخ الفكر الاقتصادي** (*History of Economic Thoughts*)، هو **عالم أمريكي من أصول ألمانية**، عاش في الفترة (1919–2010). يُعدُّ من جهابذة **العلوم الإقليمية** (*Regional Science*)، تعلم في **جامعة تمبل** (*Temple University*)، و**جامعة هارفارد** (*Harvard University*)، ودرّس فيها.

ساهم **إيسارد** في إحياء **نظرية الموقع** (*Location Theory*)، وتأسيس العلوم الإقليمية، ووضع **نظرية الموقع** في قلب **النظرية الاقتصادية**، خاصة في **نظرية التوازن العام** (*General Equilibrium Theory*)، بتوظيف **تحليل المُدخلات – المخرجات** (*Input–Output Analysis*) و**المضاعفات الإقليمية** (*Regional Multipliers*)، وربط كل ذلك بالعلوم الاجتماعية.

(راجع مسرد: الاقتصاديات الإقليمية (*Regional Economics*)).

1– عالم اجتماع، يهودي – ألماني (1825–1864).

صيرفة إسلامية (*Islamic Banking*) (266):

في **النقود** و**المصارف** (البنوك) (***Money & Banking***)، هو شكل من الأعمال **المصرفية** الملتزمة بتفادي **المحرمات** الواردة في القرآن، مثل **الربا** (***Usury***)، بوصفه استغلالاً للمحتاجين، ومكافأة تُدفع إلى أعمال غير إنتاجية. وقد اجتهد المفكرون المسلمون، في العصور الوسطى، في ابتداع ما يُسمى **الحيل** (***Stratagems***)، في محاولة منهم لتذليل الصعاب أمام الأعمال المصرفية، خاصة في مجال القروض والبيع الآجل. وقد اجتهد مفكرو العصر الحديث في مجال الأتعاب التي يتقاضاها **المصرف الإسلامي**، فلجأوا إلى ما يُسمى **رسوم** (بدلات) **الخدمة** (***Charges Service***) على **القروض** التي يمنحها **المصرف** إلى عملائه، بدلاً من **الفوائد** (***Interests***)، بوصفها شكلاً من أشكال **الربا المُحرّم**. كما اجتهد المفكرون المعاصرون في حصر منح **القروض** بشكل **عيني** (***In Kind***)، مثل شراء سيارة، أو بيت، أو أثاث، واعتبار الفرق بين الثمن الأصلي للشيء المُشترى والثمن المدفوع من **المقترض**، على أنه **الربح** الذي يحققه **المصرف**. لم يتمكن القائمون على **الصيرفة الإسلامية** من دمج هذا الشكل من **الصيرفة** في الاقتصادات الغربية، حتى تاريخه، بسبب عدم توافقه مع الثقافة والتشريعات الغربية.

اقتصاد إسلامي (*Islamic Economics*) (267):

في **تاريخ الفكر الاقتصادي** (***History of Economic Thoughts***)، خاصة في حقل **النظم الاقتصادية** (***Economic System***)، هو مجموعة المبادئ القرآنية والأحاديث النبوية، والاجتهادات العقلية حول **مشروعية** أي نشاط اقتصادي، **استهلاكي**، أو **إنتاجي**، أو **استثماري**.

ينظر مفكرو **الاقتصاد الإسلامي** إلى الإنسان بوصفه **خليفة الله في الأرض**، وعليه أن يُعمّرها بالصناعة والتجارة والزراعة، ذات الأهداف الاجتماعية السليمة، لتنسجم مع **شرع الله القويم**، الذي رضيه للبشر. وترتكز مبادئه على **تحريم الربا** على القروض أو ما يقابلها من **الفائدة المصرفية**. ويُحرم **استغلال البشر بعضهم لبعض**، خاصة في مجال العمل والتوظيف، انطلاقاً من **تحريم الظلم** بشتى أشكاله. ويشجع على الإنتاج، بعيداً عن **اقتصاد الريع** (***Rent Economy***)، وأن العائد على رأس المال هو مكافأة للمبادر مقابل المخاطر التي يواجهها هذا المبادر. وقد تميز **الاقتصاد الإسلامي** عن **الاقتصاد الوضعي** في موضوعات، منها الخراج بوصفه شكلاً من أشكال الضرائب، والزكاة بوصفها شكلاً من أشكال الضمان الاجتماعي. وقد جمع الاقتصاد الإسلامي بين **الرأسمالية الحديثة**، مع إنكار التغول والغل والاستغلال، من جهة، والاشتراكية، بعيداً عن امتهان كرامة البشر، من جهة أخرى.

سياسة مالية إسلامية (*Islamic Fiscal Policy*) (268):

في **تاريخ الفكر الاقتصادي** (***History of Economic Thoughts***)، خاصة في حقل **النظم الاقتصادية** (***Economic System***)، هي مجموعة المبادئ القرآنية، والأحاديث النبوية، التي تخاطب كيفية إدارة **التمويلات** (المالية) **العامة** (***Public Finances***)، أو ما يُسمى **بيت المال**، و**الخراج** و**الزكاة**، وكيفية **تمويل الأنشطة الحكومية**، بعيداً عن **الربا**. وقد ركز منظرو **الفكر الاقتصادي الإسلامي** على مفهوم إصدار **الصكوك** و**السندات** المتوافقة مع الشرع الإسلامي، بدلاً من الاقتراض بفوائد مصرفية.

جزيرة (*Island*) (269):

في **اقتصاديات العمل** (***Labor Economics***) هي موقع (مكان) ما، يوجد فيه **عمال** أو **أرباب عمل**، حيث لا تستطيع **المُنشآت** أن تنتقل من **المكان**، لكن **العمال** يستطيعون ذلك. وفي كل **مكان** (جزيرة)، تُحدد **الأجور** في **سوق العمل التنافسي** (***Competitive Labor Market***) بناءً على مبدأ مساواة **الأجور** (***Wages***) مع **الناتج الحدي للعمالة** (***Marginal Product of Labour***). وحيث إن **الإنتاجية** تختلف من **جزيرة** إلى أخرى، فإن **الأجور** تختلف بين **الجزر** المختلفة. وعادة يجتهد **العمال** في البحث عن **الجزر** التي تعرض **أجوراً** أعلى.

(راجع مسرد: البحث عن وظيفة (*Job Search*)).

نموذج الاستثمار – الادخار – ميزان المدفوعات (*IS–LM–BP Model*) (270):

في **النظرية الكلية** (***Economic Theory***)، بخاصة في مجال **التوازن الآني** (***Simultaneous Equilibrium***)، بين **سوق السلع** (***Commodity Market***) و**سوق النقود** (***Money Market***)، هو نموذج اقتصادي من ابتداع الاقتصاديين **روبرت موندل** (***Robert Mundell***) و**ماركوس فليمنغ** (***Marcus Fleming***)، في عقد الستينيات من القرن العشرين الماضي، عدّه الاقتصاديون امتداداً لـ**نموذج** (*IS- LM Model*)، لكنه تعامل مع **اقتصادٍ مفتوح** (***Open Economy***)، و**ميزان المدفوعات** (***Balance of Payments***)، إضافة إلى **سوقي السلع والنقود**. وعلى الرغم من أن **موندل** و**فليمنغ** قد عمل كلٌّ منهما بشكل مستقل، وعالجا مسائل مختلفة إلى حدٍّ ما، في مسألة **التوازن في سوقي السلع والنقود**، و**ميزان المدفوعات**، إلا أنهما وصلا إلى نتائج لافتة.

قام **موندل** في ورقته **حراكية رأس المال، وسياسة الاستقرار، تحت نظام معدل** (سعر) **الصرف الثابت والمرن** (***Capital Mobility and Stabilization Policy under Fixed and Flexible Exchange Rates***)، في عام (1963) بتحليل حالة **الحراكية التامة لرأس المال** (***Mobility Of Capital***)، في حين كان تصور **فليمنغ** في ورقته **السياسات التمويلية الداخلية تحت نظام معدل** (سعر) **الصرف الثابت والمعوّم** (***Domestic Financial Policies under Fixed and under Floating Exchange Rates***) في عام (1962)، أكثر واقعية، لأنها افترضت ما تُسمى **الحراكية غير التامة لرأس المال** (***Imperfect Capital Mobility***). وقد كان **نموذج فليمنغ** أكثر تعقيداً وأكثر تعبيراً لواقع الحال الذي ساد في ذلك العقد من القرن الماضي. لكن العقود اللاحقة بينت أن **نموذج موندل** قد عاد على السطح ليصبح التعبير الأدق لواقع الحال، خاصة في عقد التسعينيات من القرن الماضي، بعد تزايد ظاهرة العولمة الحديثة، وتحرير التجارة العالمية وحركة رأس المال في معظم بقاع الأرض.

ينشأ **نموذج** (***IS- LM Model***) من حالة التوازن التي تتحقق في **اقتصادٍ مفتوح**، عندما يساوي **الإنتاج** (***Production*** (*Y*)) **الطلب على السلع** (***Demand For Goods***)، وهو مجموع **الاستهلاك** (***Consumption*** (*C*)) و**الاستثمار** (***Investment*** (*I*)) ، و**نفقات الحكومة** (***Public Spending*** (*G*)) **وصافي الصادرات** (***Net Exports*** (*NX*)).

يُعرف **الاستهلاك** بأنه **الدخل المتاح** (***Disposable Income***)، مطروحاً منه **الادخار** (***Saving***).

يمكن صياغة **الاستهلاك**، بعد طرح **الضرائب** (***Taxes*** (***T***))، و**متساوية الدخل** عند التوازن، على النحو الآتي:

$$C = C(Y - T)$$

$$Y = C(Y - T) + I + G + NX$$

لا يُنظر إلى الاستثمار بوصفه ثابتاً، بل بوصفه متغيراً يعتمد على حجم **المبيعات** (***Sales***)، و**معدلات** (أسعار) **الفائدة** (***Interest Rates R***).

تحتاج المنشآت إلى **الاستثمار** عندما ترتفع **المبيعات**، أي إن هناك علاقة طردية بين حجم **الاستثمار** وحجم **المبيعات**. أما علاقة **الاستثمار** مع **معدلات الفائدة** (*r*) فهي عكسية، لأن **الأسعار العالية للفوائد** تؤدي إلى ارتفاع **كلفة الاستثمار**. إضافة إلى ذلك لا بد من النظر إلى **صافي الصادرات**، و**أسعار الصرف**، لأن **أسعار الصرف** تؤثر في **أسعار الصادرات**.

لنفترض أن (α) هي **سعر صرف** العملة المحلية، كالدينار أو الدرهم، مقابل العملة الأجنبية المعتمدة، كالدولار أو اليورو. ما يعني بأن **متساوية الدخل** الجديدة تصبح على النحو الآتي:

$$Y = C(Y - T) + I(Y, r) + G + NX(\alpha)$$

يُمكن توضيح الصورة البيانية لعلاقة **الاستثمار** مع حجم **الإنتاج** (مجموع المبيعات) و**معدلات الفائدة** على النحو المبين في شكل (1).

شكل (1): الاستثمار - الادخار

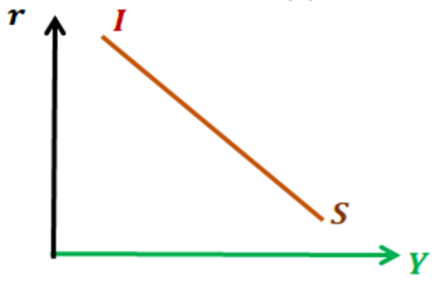

تلعب **أسعار الصرف** دوراً مهماً في **حجم الصادرات**. فعندما **تنخفض أسعار الصرف** (***Appreciation Or Revaluation***) **ترتفع القوة الشرائية للعملة المحلية**[1]. ما يعني بأن البضائع **المُصدرة** تصبح أغلى ثمناً. ويحدث العكس في حالة **ارتفاع أسعار الصرف** (***Depreciation Or Devaluation***). أي إن البضائع **المُصدرة** تصبح أقل ثمناً. وبالتالي يؤدي **ارتفاع أسعار الصرف** إلى **زيادة صافي الصادرات**، (إزاحة تامة إلى اليمين في منحنى ***IS***) ويؤدي **انخفاض أسعار الصرف** إلى **انخفاض صافي الصادرات** (إزاحة تامة إلى اليسار منحنى ***IS***).

1- يحدث **تحسن** (***Appreciation***) في **سعر الصرف** تحت **نظام صرف مرن** (***Flexible Exchange Rates***)، ويحدث **إعادة تقييم** (***Revaluation***)، تحت **نظام صرف ثابت** (***Fixed Exchange Rates***). أو **تآكل** (***Depreciation***) **سعر الصرف** تحت **نظام صرف مرن**، أو **تخفيض** (***Devaluation***)، تحت **نظام صرف ثابت**.

يُمثل **منحنى السيولة – النقود** (***LM***) العلاقة بين **السيولة** (***Liquidity***) و**النقود** (*Money*). ويُحَدِّد **سعر الفائدة**، في **الاقتصاد المفتوح**، بوساطة **التوازن** بين **عرض النقود** و**الطلب** عليها (***For Money Supply And Demand***).

$$\frac{M}{P} = L(r, Y)$$

حيث يرمز (***M***) إلى **كمية النقود المعروضة**، ويرمز (***Y***) إلى **كمية الإنتاج**، وهي نفسها **الدخل الحقيقي** (***Real Income***)، ويرمز (***r***) إلى **سعر الفائدة**، ويرمز (***L***) إلى **كمية الطلب على النقود**، التي تعتمد على **مستوى الدخل الحقيقي** و**سعر الفائدة** السائد. ويدخل على هذه الصورة **أسعار صرف العملة** المحلية، لأن مواطني الدولة قد يرغبون في شراء **أدوات تمويلية** أجنبية. أي إن **أسعار الصرف** تحدد موقف المستثمرين من شراء مثل هذه الأدوات، سلباً أو إيجاباً.

يتحدد **التوازن** في **سوق النقود** من تفاعل **عرض النقود مع الطلب** عليها، بوساطة **مستوى الإنتاج** و**سعر الفائدة**. فكلما زادت **كمية الإنتاج**، زاد **الطلب على النقود** من أجل **إتمام المعاملات** و**الصفقات** (***Transaction Demand***). وكلما زاد **سعر الفائدة**، ارتفع **الطلب الحقيقي على النقود**.

يكون التمثيل البياني لحالة **التوازن** كما في شكل (2)

شكل (2): السيولة ـ النقود

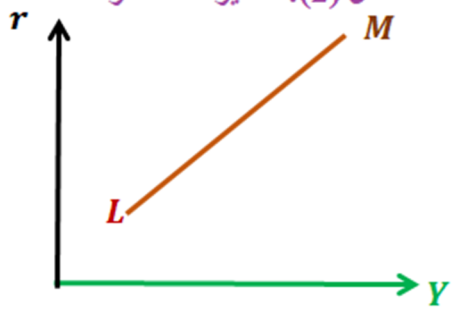

أما التوازن الآني في سوقي السلع والنقود، فيتحقق عند تقاطع منحنى (***IS***) مع منحنى (***LM***)، على النحو المبين في شكل (3).

شكل (3) التوازن الآني

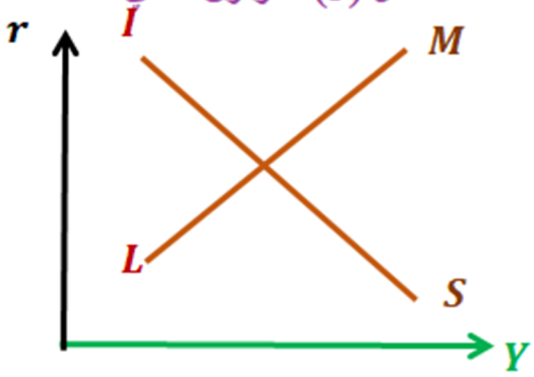

هنـــاك توليفـــة مـــا مـــن **كميـــة الإنتـــاج وســـعر فائـــدة** تضـــمن تحقـــق **التـــوازن فـــي ميـــزان المـــدفوعات** (***Balance of Payments Equilibrium***). أي إن تمويل ميزان المدفوعات يكون مجدياً عند هذه التوليفة. ما يعني بـــأن حجـــم **صـــافي الصـــادرات** لا بـــد أن يكـــون متســـقاً مـــع صـــافي **تـــدفق رأس المـــال إلـــى الخـــارج** (***Net Capital Outflows***).

يُبين شكل (4) منحنى **ميزان المدفوعات المتوازن**. وأي نقطة أعلى منه تشير إلى **فائض فـــي ميـــزان المـــدفوعات** (***Balance of Payments Surplus***). أما التقاط الأدنـــى منـــه فتشـــير إلـــى **عجـــز فـــي ميـــزان المـــدفوعات** (***Balance of Payments Deficit***).

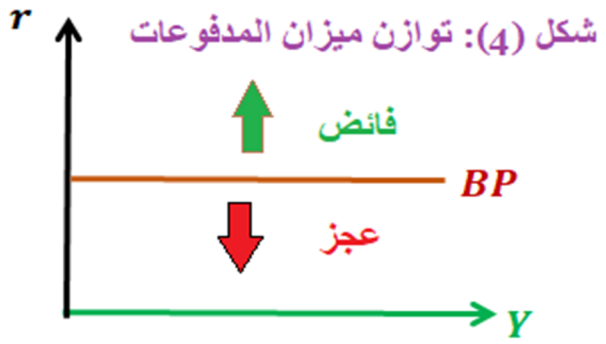

شكل (4): توازن ميزان المدفوعات

يتذبذب **ميزان المدفوعات** حسب كمية **الإنتاج** و**أسعار الفائدة**. فكلما زاد **الإنتاج** ارتفعت **المستوردات**، لكـــن ارتفـــاع **أسعار الفائدة** قد يقلل من **تدفق رأس المال إلى الخارج**، ويُعدّل من تذبذب **ميزان المدفوعات**، ويُعيد **التوازن** إليه. لكن كلما زادت (ارتفعت) **حراكية رأس المال**، زاد استقرار **ميزان المدفوعات**، وزادت أفقيته.

لا بد من التمييز بين **الحراكية التامة لرأس المال**، و**الحراكية غير التامـــة لـــرأس المـــال**، وبـــين **ســـعر الصـــرف المُثبـــت** و**ســـعر الصـــرف المـــرن**. وسنستكشـــف الحـــالات الممكنـــة مـــن **السياســـة النقديـــة** و**الماليـــة** (**And *Fiscal PolicyMonetary***) **التوسعية** (***Expansionary***).

أولاً) حالة الحراكية التامة لرأس المال (نموذج موندیل) عندما يكون **سعر الصرف مُثبت**: تـــؤدي السياســـة النقديـــة التوسعية إلى إزاحة تامة في منحنى (LM) من الموقع (LM_1) إلى الموقع (LM_2)، وتنتقل نقطة التوازن مـــن (E_1) إلى (E_2)، مثلما يُبينه شكل (5).

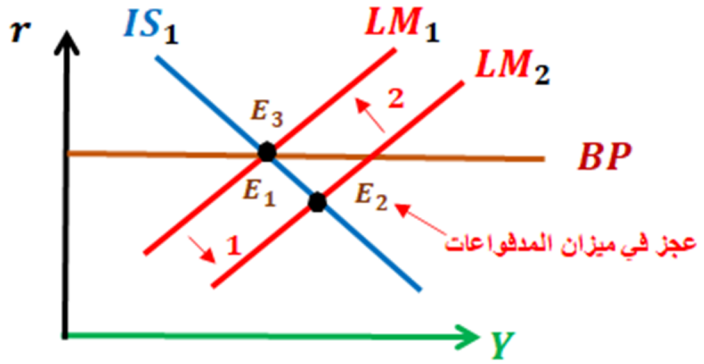

شكل (5): سياسة نقدية توسعية، وسعر صرف مُثبت

يتحقق في هذه الحالة **عجز في ميزان المدفوعات**، وحيث إن **نظام سعر الصرف المُثبت** هو السائد، فإن **تدخلاً حكومياً** (***Gvernment Intervention***) يغدو ضرورياً، قد يأتي على شكل **شراء العملة المحلية وبيع العملة الأجنبية** (الصعبة). ما يعني بأن منحنى (***LM***) يعود إلى مكانه الأصلي، وإعادة التوازن إلى ($E_3 = E_1$). وبالتالي لا يكون هناك أي أثر **للسياسة النقدية**، في ظل هذه الظروف.

تؤدي **السياسة المالية التوسعية** إلى إزاحة تامة في منحنى (***IS***) من الموقع (IS_1) إلى (IS_2)، وتنتقل نقطة **التوازن** من (E_1) إلى (E_2)، على النحو الذي يُبينه شكل (6).

شكل (6): سياسة مالية توسعية، وسعر صرف مُثبت

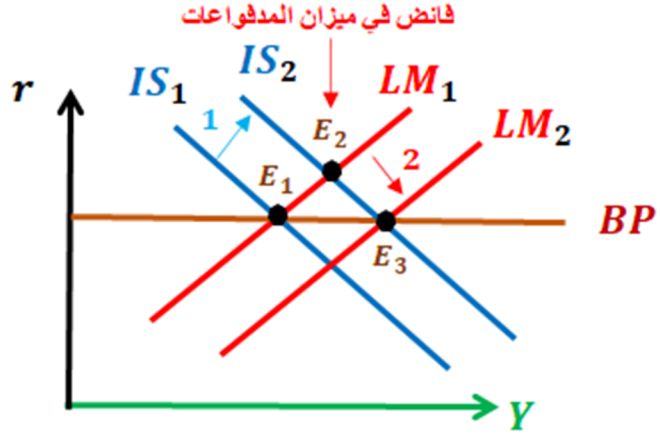

يتحقق في هذه الحالة **فائض في ميزان المدفوعات**. وحيث إن **نظام سعر الصرف المُثبت** هو السائد، فإن **تدخلاً حكومياً** (***Government Intervention***) يغدو ضرورياً، قد يأتي على شكل **بيع العملة المحلية وشراء العملة الأجنبية** (الصعبة). ما يعني بأن **عرض النقد** المحلي سيرتفع، وتحدث إزاحة تامة في منحنى (***LM***) إلى اليمين من الموقع (LM_1) إلى الموقع (LM_2)، فيرتفع الإنتاج عند مستوى **سعر الفائدة** نفسه، ويعود التوازن إلى ($E_3 = E_1$). وبالتالي تكون **السياسة المالية** قد عملت وفق ما يرغب واضعوها، في ظل هذه الظروف.

ثانياً) حالة الحراكية التامة لرأس المال (نموذج موندیل) عندما يكون **سعر الصرف مرن**: تؤدي **السياسة النقدية التوسعية** إلى إزاحة تامة في منحنى (***LM***) من الموقع (LM_1) إلى الموقع (LM_2)، وتنتقل نقطة **التوازن** من (E_1) إلى (E_2)، على النحو الذي يُبينه شكل (7).

شكل (7): سياسة نقدية توسعية مع سعر صرف مرن

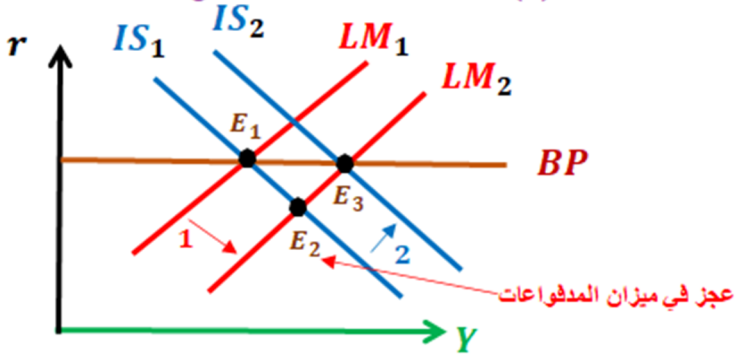

يتحقق في هذه الحالة **عجز في ميزان المدفوعات**، لكن مع **نظام سعر الصرف المرن**، سيحدث **انخفاض في سعر صرف العملة المحلية** (***Depreciation***)، ما يؤدي إلى زيادة **صافي الصادرات**، وتمكن الأجانب من شراء المزيد من البضائع المصنوعة محلياً، بمقدار نقود أقل. ما يؤدي إلى إزاحة تامة في منحنى (***IS***) من الموقع (IS_1) إلى (IS_2)، وتنتقل نقطة **التوازن** من (E_1) إلى (E_2)، على النحو الذي يُبينه شكل (7). وبالتالي يرتفع الإنتاج، وتكون السياسة النقدية قد عملت بالشكل المرغوب.

أما **السياسة المالية التوسعية**، فتؤدي إلى إزاحة تامة في منحنى (***IS***) من الموقع (IS_1) إلى (IS_2)، وتنتقل نقطة **التوازن** من (E_1) إلى (E_2)، على النحو الذي يُبينه شكل (8).

شكل (8): سياسة مالية توسعية، وارتفاع سعر الصرف

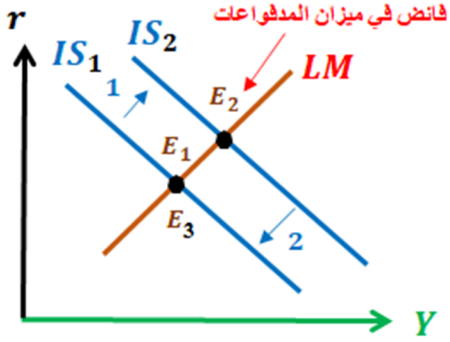

يتحقق في هذه الحالة **فائض في ميزان المدفوعات**، ويرتفع **سعر صرف العملة المحلية**. ما يؤدي إلى انخفاض **صافي الصادرات**، وارتفاع **حجم المستوردات**، بسبب ارتفاع **سعر صرف العملة المحلية**. وبالتالي حدوث ضغط على **الدخل الكلي**، وانتقال تام في منحنى (***IS***) من الموقع (IS_2) إلى (IS_3)، فتنتقل نقطة **التوازن** من (E_2) إلى (E_3)، على النحو الذي يُبينه شكل (8). أي إن **السياسة المالية** لم تُجدِ نفعاً في هذه الحالة.

ثالثاً) حالة **حراكية رأس المال غير التامة** عندما يكون **سعر الصرف ثابتاً**: تؤدي **السياسة النقدية التوسعية** إلى إزاحة تامة في منحنى (***LM***) من الموقع (LM_1) إلى الموقع (LM_2)، وتنتقل نقطة **التوازن** من (E_1) إلى (E_2)، على النحو الذي يُبينه شكل (9).

شكل (9): حراكية رأس المال غير التامة، مع سعر صرف مثبت

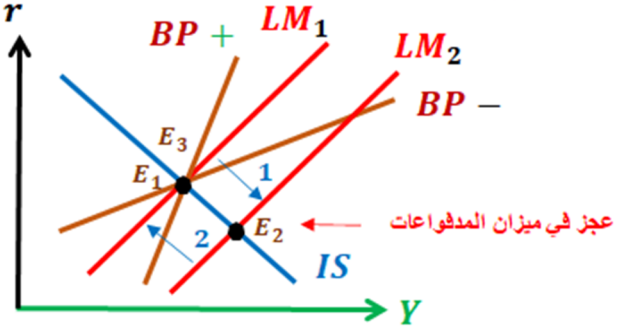

يتحقق في هذه الحالة **عجز في ميزان المدفوعات**. ولأن سعر الصرف المُثبت هو النظام السائد، تقوم الحكومة بشراء العملة المحلية وبيع العملة الأجنبية (**الصعبة**)، ما يؤدي إلى انخفاض عرض النقد من العملة المحلية، ثم انتقال تام في

منحنى (LM) من الموقع (LM_2) إلى الموقع (LM_1)، وتنتقل نقطة **التوازن** من (E_2) إلى (E_3)، أي إن (E_3 = E_1)، مثلما يُبينه شكل (9). ولا تكون **السياسة النقدية** في هذه الحالة مؤثرة.

شكل (10): سياسة مالية توسعية وسعر صرف مُثبت

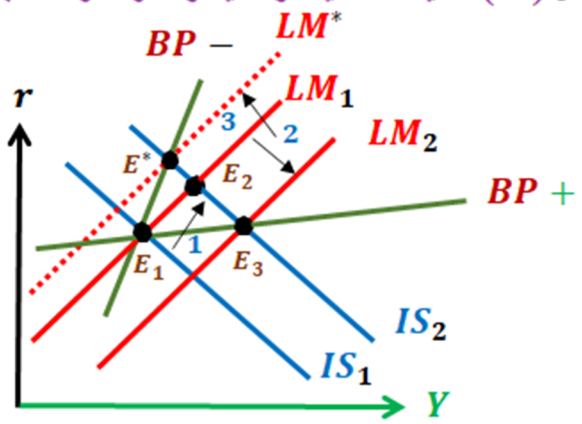

تؤدي **السياسة المالية التوسعية** إلى إزاحة تامة في منحنى (IS) من الموقع (IS_1) إلى (IS_2)، وتنتقل نقطة **التوازن** من (E_1) إلى (E_2)، على النحو الذي يُبينه شكل (10). ويعتمد وضع ميزان المدفوعات على حالة حراكية رأس المال، فإما يتحقق فائض في ميزان المدفوعات (BP +)، أو يتحقق عجز فيه (BP −). ومع وجود **نظام أسعار صرف مُثبتة**، فإن ذلك يعني بأن الحكومة **تتدخل**. ويعتمد انتقال منحنى (LM) من الموقع (LM_1) إلى الموقع (LM_2) أو إلى الموقع (LM^*) على ما تمتلكه خزائن الحكومة من **العملات المحلية** و**الأجنبية** (الصعبة).

يتحقق فائض في **ميزان المدفوعات** في حالة **السياسة النقدية التوسعية**، و**نظام أسعار الصرف المُثبتة**، في حالة **الحراكية التامة لرأس المال**. وتكون النتيجة ارتفاعاً في **الإنتاج الكلي**. أما **السياسة النقدية التوسعية**، فتؤدي إلى **عجز في ميزان المدفوعات**. لكن **السياسة المالية التوسعية** تكون ناجعة، ومؤثرة.

رابعاً) حالة **حراكية رأس المال غير التامة** عندما يكون **سعر الصرف مرناً**: تؤدي **السياسة النقدية التوسعية** إلى إزاحة تامة في منحنى (LM) من الموقع (LM_1) إلى الموقع (LM_2)، وتنتقل نقطة **التوازن** من (E_1) إلى (E_2)، على النحو الذي يُبينه شكل (11).

شكل (11): حراكية رأس المال، وسعر صرف مرن

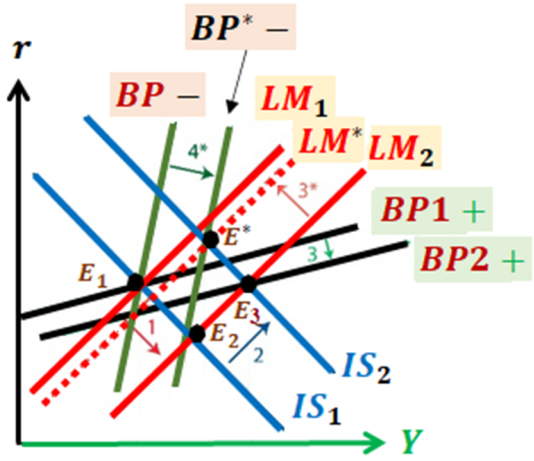

يؤدي **نظام سعر الصرف المرن** إلى تخفيض قيمة العملة المحلية، ما يرفع **صافي الصادرات**، ويدفع منحنى (***IS***) من الموقع (***IS***$_1$) إلى (***IS***$_2$). ويؤدي إلى إزاحة تامة في منحنى **ميزان المدفوعات** (***BP***) إلى اليمين. ومع ارتفاع **حراكية رأس المال**، يكون **التوازن** النهائي عند النقطة (***E***$_3$)، ما يعني بأن **السياسة النقدية** قد عملت بنجاعة عالية. أما السياسة المالية التوسعية، فإنها تؤدي إلى إزاحة تامة في منحنى (***IS***) من الموقع (***IS***$_1$) إلى (***IS***$_2$)، وتنتقل نقطة **التوازن** من (***E***$_1$) إلى (***E***$_2$)، على النحو الذي يُبينه شكل (11).

يعتمد **الفائض** أو **العجز في ميزان المدفوعات** على **حراكية رأس المال**. فكلما ارتفعت هذه **الحراكية** حقق **ميزان المدفوعات فائضاً**، وكلما انخفضت زاد التسارع نحو **العجز في ميزان المدفوعات**. وفي حال الفائض، ونظام سعر الصرف المرن، ترتفع قوة العملة المحلية، ما يؤدي إلى انخفاض في صافي الصادرات، وانتقال منحنى (***IS***) إلى اليسار. ولأن السلع والأصول المحلية تصبح أغلى ثمناً، فإن منحنى **ميزان المدفوعات** (***BP*** +) ينتقل إلى اليسار. أما إذا حقق ميزان المدفوعات عجزاً، أي (***BP***-)، فإن **السياسة المالية** تكون أكثر نجاعة، مع وجود **حراكية رأس مال بطيئة**.

(راجع مسرد: الثالوث المستحيل (***Impossible Trinity***)، **منحنيات الاستثمار والادخار – السيولة والنقود** (***IS–LM Curves***)).

منحنيات الاستثمار والادخار – السيولة والنقود (*IS–LM Curves*) (271):

في **النظرية الكلية** (***Macroeconomics Theory***)، وخاصة في مجال **توازن سوق السلع** (***Commodity Market Equilibrium***) و**توازن سوق النقود** (***Money Market Equilibrium***)، هي مثيلات صورية تُبين الآلية التي يتحقق بوساطتها **توازنٌ آني** (***Simultaneous Equilibrium***) بين **سوق السلع وسوق النقود**.

أحدثت أفكار عالم الاقتصاد **جون كينز** (***John Keynes***) في **النظرية العامة** (***General Equilibrium***) حول **النقود** و**أسعار الفائدة** ثورة حقيقية في الفكر الاقتصادي، لأن **النظرية الكلاسيكية** التي كانت سائدة قبل **نظرية كينز** تبنت الفكرة القائلة بأن **السياسة النقدية** لا تؤثر في المتغيرات الاقتصادية الحقيقية، أي **الإنتاج الكلي** و**الاستهلاك** و**الادخار** و**الاستثمار** و**أسعار الفائدة الحقيقية** (***Real Interest Rates***). فقد افترضت **النظرية الكلاسيكية** بأن **الأسعار** و**الأجور الاسمية** (***Nominal***) قابلة للتبدل والتغيير (***Perfectly Flexible***)، في الأمدين القصير والطويل. وبناءً على ذلك تؤدي الزيادة في **عرض النقد** (***MS***) إلى زيادة **متناسبة** (***Proportional***) في **مستوى الأسعار** (***P***)، و**مستوى أسعار الصرف** (***Exchange Rates***) في **اقتصادٍ مفتوح** (***Open Economy***)، دون أي أثر حقيقي. كما أن زيادة معدل نمو الـ(***MS***) تؤدي إلى **زيادة متناسبة في معدل التضخم**، و**سعر الفائدة الاسمي**، و**معدل انخفاض سعر العملة**، لكنه لا يؤثر بشكل حقيقي في **الدخل** و**الاستهلاك** و**الاستثمار** و**أسعار الفائدة**. وتتلخص رؤية **الكلاسيكيين** في أن **الآلة الاقتصادية** تنزع إلى **التوازن** بفعل القوى الموجودة فيها. وإذا جنحت عن **التوازن**، فإن ذلك لا يكون إلا في الأمد القصير. أما **كينز** فقد رأى خلاف ذلك، وافترض بأن **الأسعار** و**الأجور الاسمية** لا تتبدل ولا تتغير في الأمد القصير، ولا تقوم **بتنظيف الأسواق** (***Market Clearance***)[1].

1- المقصود بتنظيف الأسواق (***Market Clearance***): أن تتساوى الكميات المطلوبة مع الكميات المعروضة.

يعني ذلك، من وجهة نظر **كينز**، أن **الأسعار** تحملُ في جوانيتها قوى مؤثرة في هذه المتغيرات، خاصة إذا كانت **الآلة الاقتصادية** لا تعمل بكل طاقتها، أي عند **التوظيف الكامل** (***Full Employment***). وقد وصف **كينز** الأسعار بأنها **لزجة** (***Sticky***)[1]، لأن المنشآت العاملة في الاقتصاد، سواء كانت منتجة أو بائعة، لا تغير أسعار سلعها بشكلٍ مستمر، ما يعني بأن الفرضية **الكلاسيكية** حول أثر **السياسة النقدية** على **المتغيرات الكلية** ليست صحيحة، من وجهة نظر **كينز**. والصحيح أن **السياسة النقدية** تؤثر بشكل حقيقي في **الإنتاج** في الأمد القصير. وقد توصل **كينز** إلى هذه الاستنتاجات بوساطة نموذجه المعقد، شيئاً ما، الذي أطلق عليه اسم **نموذج** (***IS - LM***). وهو قريب من التسمية التي ابتدعها عالم الاقتصاد البريطاني **جون هيكس** (***John Hicks***)، وقد ساهم عالم الاقتصاد الأمريكي **لارس هانسن** (***Lars Peter Hansen***) في تطوير هذا النموذج.

تتصف العلاقة بين **الادخار** و**الاستثمار** في **سوق السلع** بأنها **ساكنة** (***Static***). ويذهب **الدخل المتاح** في قنواتٍ ثلاثة: **الاستهلاك**، و**الادخار**، و**التحويلات** (***Transfers***). ومن عادة الاقتصاديين أن ينظروا إلى **الادخارات** بوصفها **تسرباً** (***Leakage***) من **الآلة الاقتصادية**. وعندما تُعاد إلى **الآلة الاقتصادية**، فإنها تغدو **حقناً** (***Injection***) يعملُ على زيادة **الإنفاق الكلي**، **فالإنتاج الكلي**، ثم **العرض الكلي**. ويمكن تخيّل الصورة البيانية **للتوازن** بين **الاستثمار** و**الادخار** على النحو المبين في **الشكل** (**1**).

شكل (1)

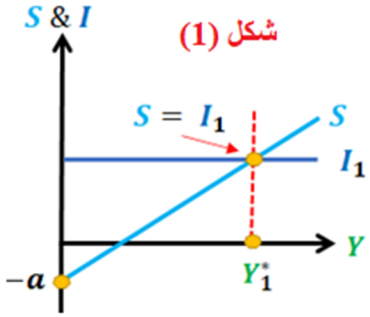

يتحقق **الدخل التوازني** (Y^*) عند التقاء الاستثمار مع الادخار ($S = I_1$). وعندما يرتفع **الاستثمار** إلى مستوى جديد (I_2)، مثلاً، يرتفع معه **الإنفاق الكلي**، ويرتفع **الدخل التوازني** إلى مستوى أعلى، من ($Y^* = Y_1$) إلى ($Y^* = Y_2$)، على النحو المبين في **الشكل** (**2**)، وذلك جراء التوازن بين الادخار والاستثمار عند القيمة الجديدة.

شكل (2)

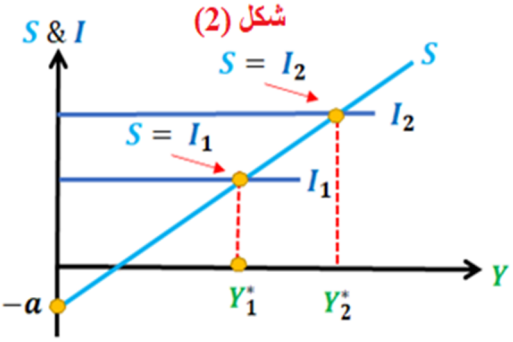

1- هذا الوصف لـ**كينز** حول لزوجة الأسعار يعني أن الآلة الاقتصادية لا تستطيع الوصول إلى التوازن في الأمد القصير أو الطويل، طالما أنها لا تعمل بطاقتها الاستيعابية.

وقد عَدَدْنا **أسعار الفائدة**، في النموذج أعلاه، كأنها غير موجودة، ولم ننظر إلى أثرها في المتغيرين (I) و(S). ولهذا السبب نقول إن النموذج يعمل في حالة **ساكنة**. لكن في الواقع هناك علاقة قوية بين **الاستثمارات** و**أسعار الفائدة**، من جهة، و**الادخارات** و**أسعار الفائدة**، من جهة أخرى. فكيف نوفق بين كل هذه العلاقات؟

يعتمد **الاستثمار**، في الحياة العملية، على محفزات كثيرة، من أهمها **أسعار الفائدة**.

يمكن من الناحية العملية وضع **الإنفاق الاستثماري** دالة (***Function***) في **أسعار الفائدة** (r) ومستوى **الدخل الكلي** (Y)، على النحو المبين في الصيغة الآتية:

$$I = f(r, Y)$$

فكلما ارتفعت **أسعار الفائدة** انخفضت **الاستثمارات**، والعكس صحيح، أي إن العلاقة بينهما عكسية. وكلما زاد **الدخل** زادت **الاستثمارات**، أي إن العلاقة بينهما طردية (مباشرة). وفيما يتصل **بالادخار** فإنها تعتمد على مستوى الدخل (Y).

يمكن وضع هذه العلاقة على النحو المبين في الدالة الآتية:

$$S = g(Y)$$

يُحفز ارتفاع **أسعار الفائدة** الأفراد على زيادة **ادخاراتهم** بسبب زيادة كلفة الفرصة البديلة على الاحتفاظ بالنقود، ويؤدي إلى زيادة **الأموال القابلة للإقراض** (***Loanable Fund***). أما انخفاض **أسعار الفائدة** فإنه يُحفّز الأفراد على البحث عن فرصٍ أخرى يوظفون فيها **الادخارات**، ومنها شراء الأسهم والسندات من سوق رأس المال، الذي يُعيدها إلى قناة **الاستثمار** مرة أخرى. وتكمن المشكلة هنا في عدم وجودِ سعرٍ واحدٍ يعملُ على تنظيف السوق من أي فوائض، في جانب الطلب أو جانب العرض. وبناءً على الدور الذي تلعبه **أسعار الفائدة**، وأثرها في **الاستثمار** و**الادخار**، لا بد من النظر في **توازن سوق السلع**، وتبعات ذلك على **الدخل التوازني**.

يمكن تصور هذه العلاقات من منظورٍ رباعي الأبعاد على النحو التالي: **1**) تؤثر **أسعار الفائدة** (r) عكسياً في **الإنفاق الاستثماري** (I). **2**) تؤثر أسعار الفائدة (r) طردياً في **الادخارات** (S). **3**) تؤدي زيادة الإنفاق الاستثماري (I) إلى زيادة **الدخل** (Y). **4**) يتحقق **الدخل التوازني** (Y) عند ($S = I$) مقابلَ كلِّ سعرٍ ممكنٍ من **أسعار الفائدة** (r).

يُمكن تمثيل هذه العلاقات والمؤثرات، بيانياً، على النحو المبين في **الشكل** (**3**).

يبين **الشكل** (**3**) بأن **سعر الفائدة** (r_1) أدى إلى تساوي **الاستثمارات** مع **الادخارات** عند مستوى منخفض، وهو ($S_1 = I_1$). ونتيجة لذلك تحقق **الدخل التوازني** (Y_1) المنخفض. وعندما انخفض **سعر الفائدة** إلى (r_2)، التقت **الاستثمارات** مع **الادخارات** عند مستوى أعلى من ذي قبل، وهو ($S_2 = I_2$). ونتيجة لذلك تحقق الدخل التوازني (Y_2).

شكل (3)

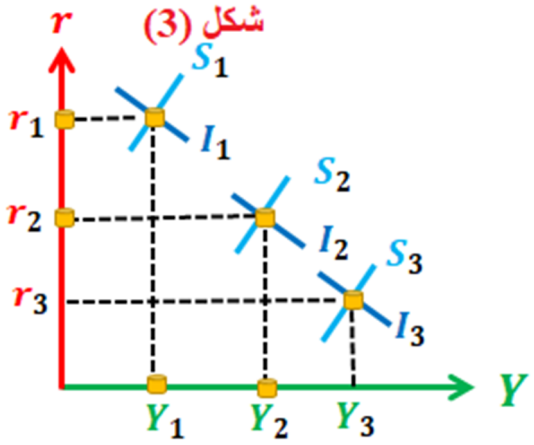

أخيراً، يتصور النموذج بأن سعر الفائدة انخفض إلى (r_3)، ما أدى إلى تساوي **الاستثمارات** مع **الادخارات** عند مستوى أعلى، وهو ($S_3 = I_3$). ونتيجة لذلك ارتفع الدخل التوازني إلى (Y_3).

عند شبك نقاط **توازن الاستثمارات مع الادخارات** يَنتُج منحنى جديد يُسمى **منحنى الاستثمار– الادخار** (IS)، وفق ما في **الشكل** (4).

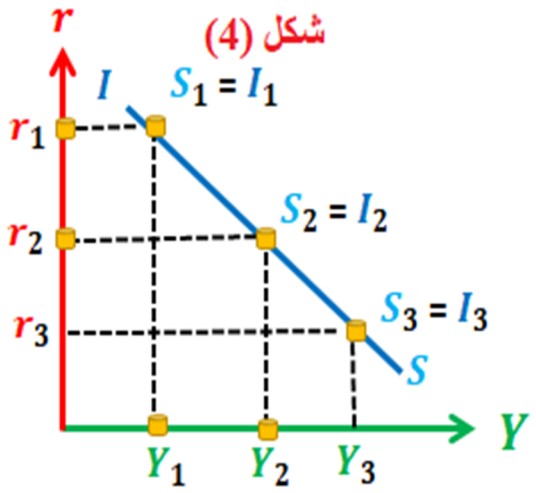

شكل (4)

يلخص هذا النموذج **توازن سوق السلع** بوساطة **الادخارات** و**الاستثمارات** والرابط مع **سوق النقود** و**سوق رأس المال** بوساطة **أسعار الفائدة**. وهذا يعني بأن منحنى الـ(IS) يتكون من توليفات **الدخل** و**أسعار الفائدة** (Y, r) التي تعمل على **تنظيف السوق** من الفوائض. ومن هذا الجانب نجد تفاعل **الاستثمارات** مع **أسعار الفائدة**. أو أنه يتكون من توليفات **الدخل** و**أسعار الفائدة** (Y, r) التي تعمل على تساوي **الكمية المطلوبة** من **الأموال القابلة للإقراض** مع **الكميات المعروضة** من **الأموال القابلة للإقراض**. ومن هذا الجانب أخذنا تفاعل **الادخارات** مع **أسعار الفائدة**. وللتأكد من أن منحنى الـ(IS) سالب الميل لا بد أن نتذكر بأن شرط **التوازن سوق السلع** هو

$$I(r) + T = S(Y) + G$$

حيث يرمز (T) إلى **الضرائب** و(G) إلى **نفقات الحكومة**، و($I(r)$) إلى **دالة الاستثمار** الذي يرتبط عكسياً بـ**أسعار الفائدة**، و($S(Y)$) الذي يرتبط بعلاقة طردية مع **الدخل**. وبالتالي، فإن

$$\frac{dr}{dY} = \frac{dS/dY}{dI/dr} = \frac{+}{-} < 0$$

لأن **الاستثمارات** (I) ترتبط عكسياً مع **أسعار الفائدة** (r). وبالتالي تكون إشارة المشتقة سالبة. ويُمكن وضع الصورة البيانية لتفاعل **الادخارات** و**الاستثمارات** و**أسعار الفائدة** على النحو المبين في **شكل** (5).

شكل (5)

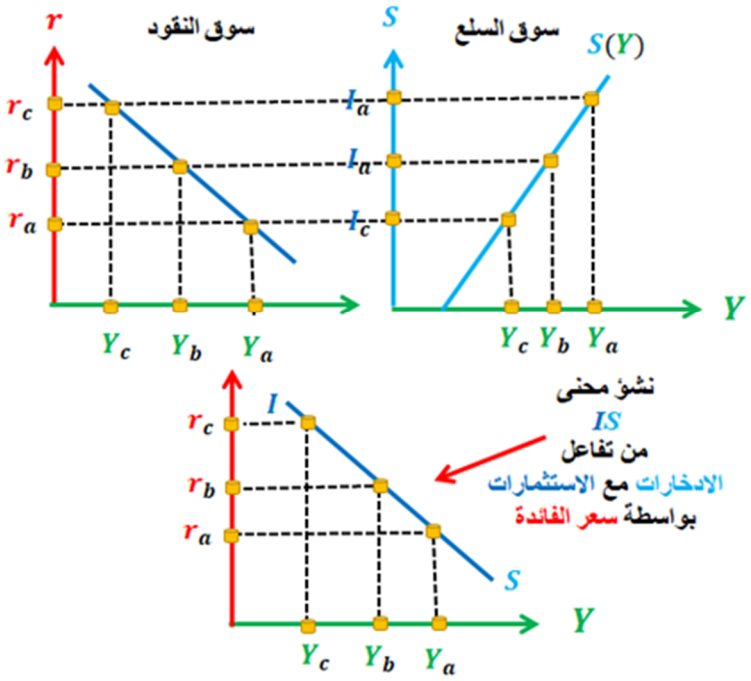

يوضح الشكل نفسه بنفسه. وفيه ترتبط **الاستثمارات** عكسياً مع **أسعار الفائدة** السائدة في **سوق النقود**. وترتبط **الادخارات** طردياً مع مستوى **الدخل** في **سوق السلع**. وبناءً على هذه العلاقات والتفاعلات ينشأ منحنى الـ(***IS***). ويتأثر منحنى الـ(***IS***) بأي مكونٍ من مكونات **الإنفاق الكلي**، سواء كان **الاستهلاك المستقل**، و**الميل الحدي للاستهلاك** (**م ح س**)، و**الاستثمار** و**نفقات الحكومة**.

لنرجع قليلاً إلى **سوق النقود**، ولنقل إن **الطلب على السيولة النقدية** (***L***) هو **دالة في الدخل** (***Y***) و**سعر الفائدة** (***r***). ويمكن صياغة هذه **الدالة** على النحو الآتي:

$$L(Y,r)$$

حيث يرتبط (***L***) طردياً مع (***Y***) وعكسياً مع (***r***). وعند التوازن يكون

$$\boldsymbol{MS = MD = L(Y,r)}$$

وهو ما يوضحه **شكل** (6).

شكل (6)

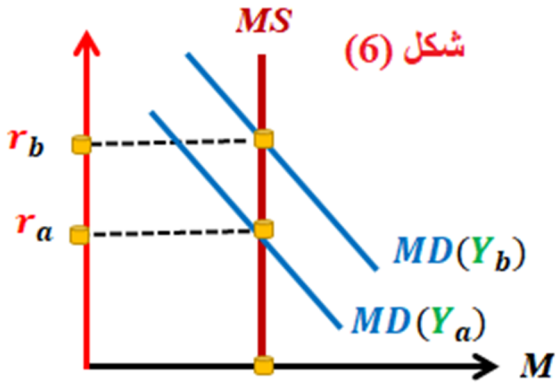

يتحقق **التوازن** في سوق النقود، بين عرض النقد (MS) والطلب الحقيقي على النقود ($MD(Y_a)$)، عند الزوج المرتب ($MD(Y_a)$, r_a). وعندما يرتفع الدخل ينتقل التوازن إلى الزوج المرتب ($MD(Y_b)$, r_b)، وهذا يعني بأن **سعر الفائدة** ارتفع من (r_a) إلى (r_b)، لكن (MS) بقي عند المستوى السابق نفسه.

يمكننا تفكيك دالة الطلب على **السيولة النقدية** إلى جزأين على النحو الآتي:

$$L(Y,r) = L_1(Y) + L_2(r)$$

يمثل الجزء الأول منها ($L_1(Y)$) **الطلب على النقود بدافع إتمام المعاملات** وعقد الصفقات، على نحو ما في (أ) من **شكل** (7). أما الجزء الثاني ($L_2(r)$) فهو يمثل **الطلب على النقود بدافع المضاربة**، على نحو ما في (ب) من **شكل** (7). ونتيجة لعدم وجود سعرٍ واحدٍ يعمل على تنظيف السوق من الفوائض، فإن **سوق النقود** لا يستطيع وحده أن يعطينا ما يمكن أن يكون عليه **الطلب والعرض للنقود**. ولهذا السبب نفترض بأن **عرض النقد** مُحدد مسبقاً من السلطة النقدية، وأن ارتفاع الدخل يؤدي إلى زيادة الطلب الحقيقي على السيولة النقدية، على نحو ما في (أ) من شكل (7)، وذلك بدافع **إتمام المعاملات** و**عقد الصفقات** و**مواجهة الطوارئ**. أما في (ب)، من شكل (7)، فإن **الطلب على السيولة** يرتبط عكسياً مع **سعر الفائدة**. وإذا ما انخفض هذا السعر إلى مستويات متدنية إلى حدٍّ كافٍ فإن ظاهرة **مصيدة السيولة** تتشكل. وفي هذه المصيدة لا ينخفض **سعر الفائدة** مهما زاد **عرض النقد**، ولا يرتفع معه ($L_2(r)$).

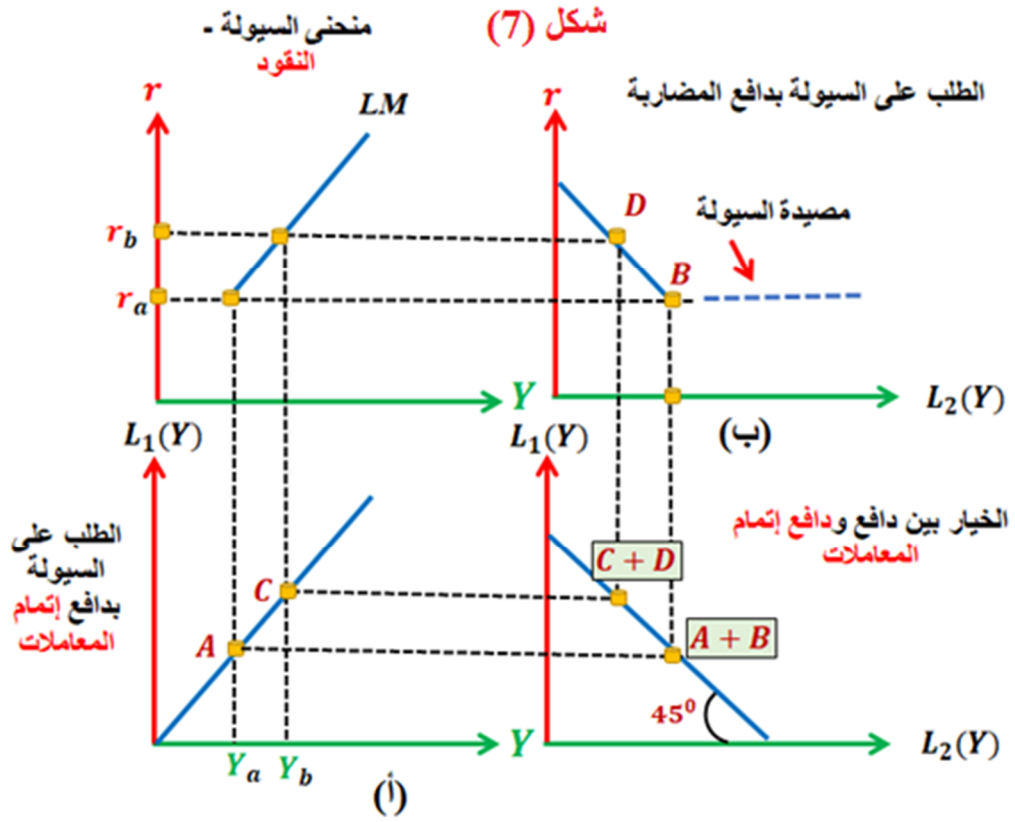

تتبع هذه الحركات يُنتج شكلاً بيانياً مختلفاً. وينشأ هذا الشكل جراء التفاعل بين **الطلب على السيولة النقدية** و**ارتفاع الدخل**، وسعر الفائدة بوصفه الرابط بين المتغيرين، ويسمى **منحنى السيولة – النقود** (LM).

يتكون منحنى الـ(*LM*) من توليفات **الدخل** (*Y*) و**أسعار الفائدة** (*r*) التي تجعل الطلب على النقود مساوياً لـ**العرض النقود**، على النحو المبين في **شكل** (8).

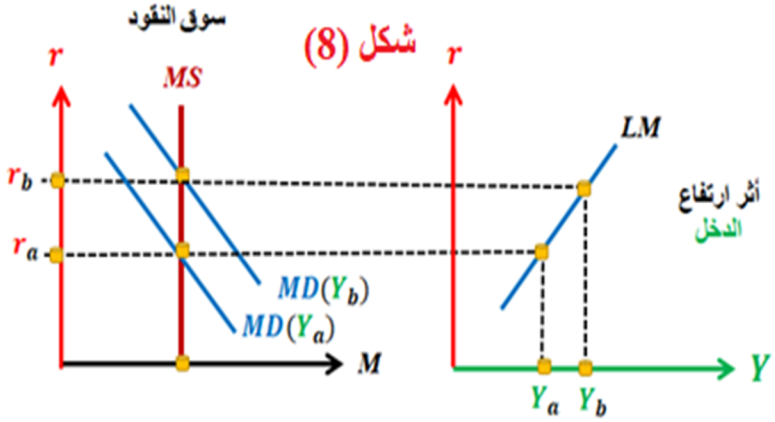

وحيث إن ($L = L(Y,r)$)، فإن **التوازن** يعني

$$MS = MD$$
$$M = L(Y, r)$$

تُعطي **المشتقة الجزئية الأولى**:

$$\frac{dr}{dY} = \frac{-\partial L/\partial Y}{\partial L/\partial r} > 0$$

ما يعني بأن ميل **منحنى** الـ(*LM*) موجب.

يتأثر منحنى الـ(*LM*) بجملة من المحددات، منها:

- **عرض النقد** الاسمي (***Nominal Money Supply***). و**مستوى الأسعار** العام (*P*)، بما فيه معدل **التضخم**. و**أسعار الفائدة** الاسمية (***Nominal Interest Rates***).
- **الثروة** (***Wealth***). و**نظام الدفع** (***Payment System***) وسهولة أو صعوبة حصول الأفراد على السيولة النقدية.

يرتبط سوق السلع وسوق النقود بشكل وثيق بوساطة **سعر الفائدة** الذي يؤثر في **الاستثمارات** و**الادخارات**، بوساطة **الدخل** وأثره في **الطلب على السيولة النقدية**، ويؤدي إلى ارتفاع **أسعار الفائدة**. وإذا وصل **سوق النقود** إلى **التوازن**، فإن **سوق السلع** يصل إلى **التوازن**، أيضاً، لأن المؤثرات التي تحرك أحدهما تحرك الآخر. وكي نتتبع **منحنى الطلب الكلي** مقابل أي مستوى من **الأسعار** (*P*)، لا بد أن يكون **سوق السلع** و**سوق النقود متوازنين**. وعندما يتفاعل **السوقان**، يقطع **منحنى** الـ(*IS*) **منحنى** الـ(*LM*) عند نقطة **التوازن**، على نحو ما هو مبين في **شكل** (9). وتتكون هذه النقطة من **الدخل التوازني** و**سعر الفائدة التوازني**.

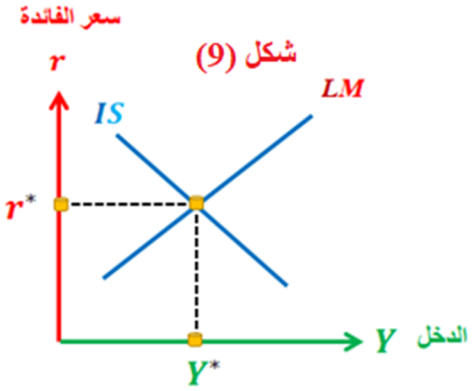

يتحقق **التوازن** في هذه النموذج من تفاعل مجموعة من المتغيرات:

1) أسعار الفائدة (r). **2) الاستثمارات** (I). **3) الادخارات** (S). **4) مستوى الأسعار** (P) وهو **متغير** غير ظـــاهر. **5) الدخل** (Y). **6) الطلب على النقود** و**عرضها** (MS , MD).

يتشكل **منحنى** الـــ(IS) في سوق السلع، حيث تكون المتساوية

$$I + G = S + T$$

ويكون **الاستثمار** دالة في **سعر الفائدة** على النحو التالي:

$$I = I_a - \alpha r$$

حيث يرمز (I_a) إلى **الاستثمار المستقل عن سعر الفائدة**، و(r) إلى **سعر الفائدة** الذي يربط **سوق السلع** مـــع **ســـوق النقود** بوساطة **الاستثمارات**. أما **الادخار** فهو دالة في **الدخل** على النحو الآتي:

$$S = -a + (1 - mpc)(Y - T)$$

بالتعويض عن (I) و(S) في المتساوية نحصل على

$$(I_a - \alpha r) + G = [-a + (1 - mpc)(Y - T) + T$$

$$I_a - \alpha r + G = -a + Y - T - mpc\ Y + mpc\ T + T$$

$$-\alpha r = -I_a - G - a + mpc\ T + Y - mpc\ Y$$

$$\therefore r = \frac{I_a + G + a - mpc\ T - (1 - mpc)Y}{\alpha}$$

$$= \frac{I_a + G + a - mpc\ T}{\alpha} - \frac{(1 - mpc)Y}{\alpha}$$

تبين هذه النتيجة بأن منحنى الـ(*IS*) يتكون من **نقطة تقاطع** هي

$$\frac{I_a + G + a - mpcT}{\alpha}$$

و**ميل** هو

$$-\frac{(1 - mpc)Y}{\alpha}$$

ما يعني بأن ارتفاع (م ح س) يؤدي إلى انخفاض ميل منحنى (*IS*). أما في **سوق النقود**، حيث يتشكل **منحنى** الـ(*LM*)، يكون

$$\frac{M}{P} = f(Y, r)$$

يكون شكل الدالة على النحو الآتي:

$$\frac{M}{P} = kY - \beta r$$

$$\frac{M}{P} - kY = -\beta r$$

$$\therefore r = \frac{M}{-\beta P} + \frac{kY}{\beta}$$

حيث يرمز (k) إلى **نسبة الطلب على السيولة بدافع إتمام المعاملات من الدخل**. وتبين هذه النتيجة بأن **منحنى** الـ(*LM*) يتكون من **نقطة تقاطع** هي

$$\frac{M}{-\beta P}$$

و**ميل** هو

$$\frac{k}{\beta}$$

ما يعني بأن ارتفاع معامل **سعر الفائدة** يؤدي إلى انخفاض ميل **منحنى** (*LM*)، لكن زيادة (k) تؤدي إلى زيادة ميله. ويبين **شكل** (10) نقطة التقاطع والميل لكل منحنى.

شكل (10)

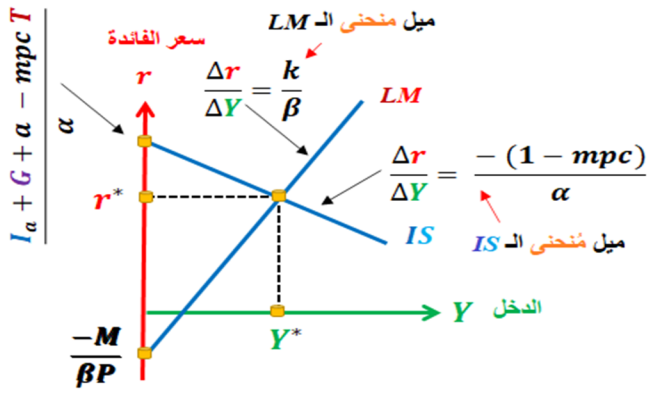

اشتقاق معادلة الاستثمار – الادخار: تُشتق معادلة الـ(*IS*) لاقتصادٍ مغلق من المتساوية

$$Y = C + I + G$$

لنفترض، على سبيل المثال، بأن

$$C = 50 + 0.8(Y - 0.1Y)$$
$$I = 300 - 200r$$
$$G = 250$$

بالتعويض في المتساوية، أعلاه، يحصل

$$Y = 50 + 0.8Y - 0.08 + 300 - 200r + 250$$
$$\therefore Y = 2142.86 - 714.286r$$

يؤدي أي تغيرٍ في مكونات **الإنفاق الكلي** إلى إزاحةٍ تامة في **منحنى** الـ(*IS*). فلو افترضنا بأن **الإنفاق الحكومي** انخفض بمقدار (50)، مثلاً، فإن معادلة الـ(*IS*) تصبح على النحو التالي:

$$Y = 1964.286 - 714.286r$$

ما يعني بأن **المنحنى** انتقل إلى اليسار بعد انخفاض **الإنفاق الحكومي**، وكان الأثر النهائي لهذا الانخفاض (1964.286-2142.86 = - 178.57). وكي تتضح الصورة بشكل أفضل، لنفترض أن (م ح س) ارتفع إلى (*mpc* =0.95)، فتصبح معادلة الـ(*IS*) على النحو الآتي:

$$Y = 4137.93 - 1379.31r$$

بناءً على ذلك ارتفع الدخل بمقدار (1995.07).

يبين **شكل** (11) منحنى الـ(*IS*) لكل واحدة من المعادلات الثلاثة: حيث تبين الأولى بأن المنحنى اتخذ موقعاً على نقاط التقاطع ($Y = 2142.86$) و($r = 3.00$)، وتبين الثانية بأن المنحنى انتقل إلى اليسار، واتخذ موقعاً عند ($Y = 1964.286$) و($r = 2.75$). أما الثالثة فتبين بأن دوراناً إلى اليمين قد حدث للمنحنى، وأصبح ميله أقل من ذي قبل، وأن نقاط التقاطع أصبحت ($Y = 4137.93$) و($r = 3.00$).

شكل (11)

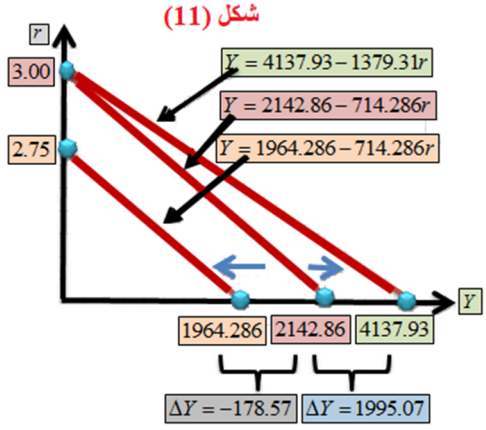

اشتقاق معادلة السيولة – النقود: يتم اشتقاق معادلة الـ(*LM*) من سوق النقود على النحو الآتي:

$$\frac{M}{P} = kY - \beta r$$

لنفترض أن

$$P = 1,$$
$$k = 0.25$$
$$\beta = 250$$
$$MS = 400$$

عند **التوازن** يكون ($MS = MD$). وبالتالي تكون معادلة الـ(*LM*) على النحو الآتي:

$$MD = 0.25Y - 250r = MS = 400$$
$$0.25Y = 400 + 250r$$
$$Y = 1600 + 1000r$$

يبلغ **ميل** منحنى الـ(*LM*)

$$\frac{k}{\beta} = 0.001$$

يحدث **التقاطع العمودي** عند النقطة

$$\frac{400}{-250} = -1.6$$

لنفترض الآن بأن البنك المركزي زاد **عرض النقد** إلى ($MS = 500$). ما يعني بأن معادلة الـ(*LM*) تصبح على النحو الآتي:

$$0.25Y = 500 + 250r$$
$$Y = 2000 + 1000r$$

يترتب على ذلك انتقالٌ تامٌّ في **منحنى** الـ(*LM*) إلى اليمين، ويبقى **ميل المنحنى** على ما كان في السابق (**0.001**)، لكن نقطة **التقاطع** أصبحت (**-2.0**).

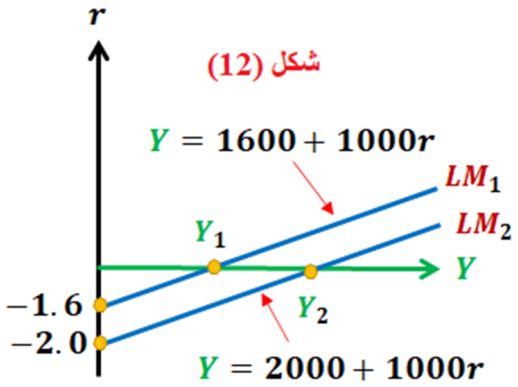

شكل (12)

يوضح **شكل** (12) التغيرات التي حدثت في **سوق النقود**. وعلى وجه الخصوص انتقال **منحنى** الـ(*LM*) من الموقع (*LM*$_1$) إلى (*LM*$_2$) نتيجة لزيادة **عرض النقد**، ما أدى إلى ارتفاع الدخل من (*Y*$_1$) إلى (*Y*$_2$).

التوازن في سوقي السلع والنقود: لنفترض من التمرين السابق بأن معادلتي الـ(*IS*) والـ(*LM*) هما

$$IS: 2142.86 - 714.286r$$
$$LM: 1600 + 1000r$$

عند التوازن ($IS = LM$)، أي إن

$$2142.86 - 714.286r = 1600 + 1000r \therefore r^* = 0.3167,$$
$$Y^* = 1916.7$$

يوضح **شكل** (13) **نقاط التقاطع** وحالة **التوازن** في **السوقين**.

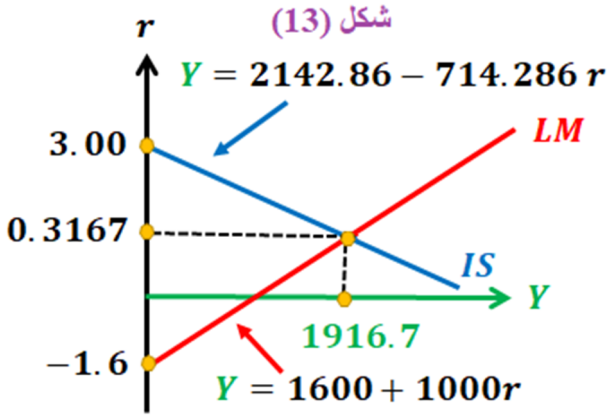

تنتقل نقطة **التوازن** في نموذج (*IS*)، إلى الأعلى أو الأسفل نتيجة لانتقال أحد **المنحنيين**، أو كليهما. ويحدث الانتقال في أي منهما إذا تغير أحد المُحددات. وتنحصر محددات الـ(*IS*) و(*LM*) فيما يمكن أن يحدث بوساطة **السياسة المالية** أو **النقدية**، أو كلتيهما.

أثر السياسة المالية (*Fiscal Policy*): لنتتبع حركة منحنى (*IS*) عندما ترفع **الحكومة نفقاتها** على بناء الطرق العامة، مثلاً.

يعود **الإنفاق الاستثماري** (*I*) في الأصل إلى **الاستثمارات الخاصة** (*Private Investment*) و**العامة** (*Public Investment*). وبالتالي، فإن إنفاقاً من هذا النوع يعمل على زيادة **الإنفاق الاستثماري الإجمالي** (*Gross Investment*)، ويؤدي إلى إزاحة تامة في **منحنى** (*IS*) إلى اليمين. وما يحدث على أرض الواقع هو أن إزاحة **منحنى** (*IS*) تؤدي إلى زيادة **الدخل** من (*Y*$_1$) إلى (*Y*$_3$) على نحو ما هو مبين في **شكل** (14). لكن زيادة **الدخل** تؤدي إلى زيادة **الطلب الحقيقي على النقود**. وإذا لم يقم البنك المركزي بزيادة **عرض النقد**، فإن ارتفاع **الدخل** يعمل على زيادة **أسعار الفائدة**، ويسبب **ظاهرة المزاحمة** التي يكون من نتائجها انخفاض **حجم الاستثمار**. والمحصلة النهائية لهذه التفاعلات تراجعُ **الدخل** إلى (*Y*$_2$). ويتوقف مدى ارتفاع **الدخل** و**سعر الفائدة** على **مرونة منحنى** (*LM*). فكلما

ارتفعت **مرونته** كانت الزيادة في **أسعار الفائدة** قليلة، وكانت الزيادة في **الدخل** أعلى. في حين أن انخفاضها يؤدي إلى ارتفاع **أسعار الفائدة** بنسبة أعلى، وارتفاع **الدخل** بنسبة أقل[1].

لنتخيل بأن البنك المركزي زاد **عرض النقد** من أجل دعم **السياسة المالية** التي تجسدت في زيادة **إنفاق الحكومة**، لكانت زيادة **الدخل** قد أخذت مداها (نحو Y_3)، وكان **سعر الفائدة** أقل من (r_2) ما يحفز **الاستثمارات** من جهاتٍ غير الحكومة[2].

ما يهم في هذا المثال البسيط هو التعرف على الأثر الذي تحدثه **السياسة المالية** في **سوق السلع وسوق النقود**، وتبعات هذه **السياسة** على **التوازن** فيهما. وفي هذا المثال نرى بأن **التوازن** الأول قد تحقق عند النقطة (Y_1 , r_1). وبعد قيام **الحكومة** بزيادة **إنفاقها الاستثماري**، انتقل **التوازن** إلى النقطة الجديدة (Y_2 , r_2)، وهي أعلى في اتجاه **الدخل** (Y) واتجاه **سعر الفائدة** (r).

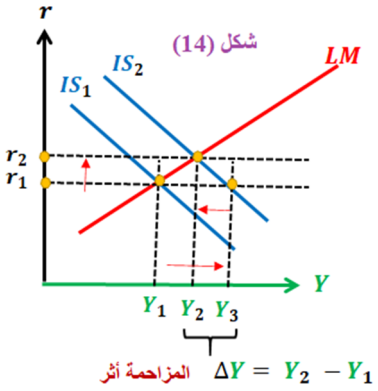

السياسة النقدية (***Monetary Policy***): هناك عدد كبير من الحالات الممكنة **للسياسات النقدية** وتتبع آثارها على **الآلة الاقتصادية**. ومن أجل التبسيط لنرجع إلى زيادة **إنفاق الحكومة الرأسمالي** المشار إليه سابقاً، ولنستخدم **شكل (14)**.

لنفترض أن **السياسة النقدية** كانت داعمة **للسياسة المالية**، فاستجاب البنك المركزي لرغبة الحكومة في زيادة **الدخل** بوساطة **سياسة نقدية توسعية**. وبناءً على ذلك قرر زيادة **عرض النقد** بما يتفق مع زيادة **الإنفاق الرأسمالي الحكومي**. يمكن تصور الوضع على النحو المبين في **شكل (15)**.

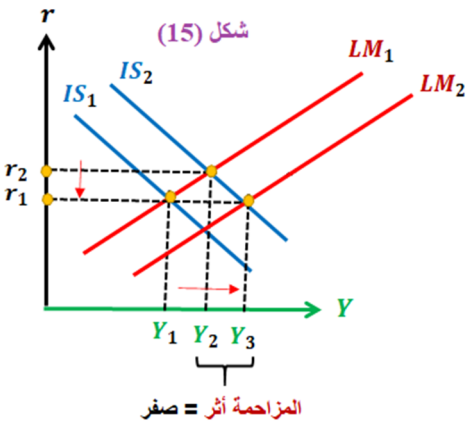

1- لا بد أن تكون السياسة المالية داعمة للسياسة النقدية، والعكس صحيح، وإلا ستحبط إحداهما الأخرى.

2- تخيل بأن منحنى الـ(***LM***) قد انتقل إلى اليمين وتقاطع مع منحنى الـ(***IS***) مقابل (***Y3***). وفي هذه الحالة فقط نقول إن السياسة المالية والسياسة النقدية تدعم إحداهما الأخرى.

في هذه الحالة أدى ارتفاع **الإنفاق الرأسمالي الحكومي** إلى إزاحة تامة في **منحنى** (IS) إلى اليمين من (IS_1) إلى (IS_2). وبالوقت نفسه زاد البنك المركزي **عرض النقد** بما يتلاءم مع زيادة **الإنفاق الرأسمالي**، ما أدى إلى انتقال **منحنى** (LM) من (LM_1) إلى (LM_2). ونتيجة لذلك ارتفع **الدخل** من (Y_1) إلى (Y_3). وبقي **سعر الفائدة** عند المستوى (r_1)، بسبب **السياسة النقدية التوسعية** التي عملت على إحباط **ظاهرة المزاحمة**.

مثال: لنفترض أن

$$C = 50 + 0.8(Y - 0.1Y)$$
$$I = 300 - 200r$$
$$G = 250$$

و

$$P = 1,$$
$$k = 0.25$$
$$\beta = 250$$
$$MS = 400$$

من هذه المعلومات تُشتق معادلتا الـ(IS) والـ(LM) على النحو الآتي:

$$IS: 2142.86 - 714.286r$$
$$LM: 1600 + 1000r$$

لنفترض أن **الاستثمار المستقل** ارتفع من (300) إلى (350). فتصبح معادلة الـ(IS) على النحو الآتي:

$$Y = 2321.43 - 714.28r$$

ويكون **التوازن** الجديد، ($Y_2 = 2020.8$) و($r_2 = 0.4208$)، على النحو المبين في **شكل** (16).

شكل (16)

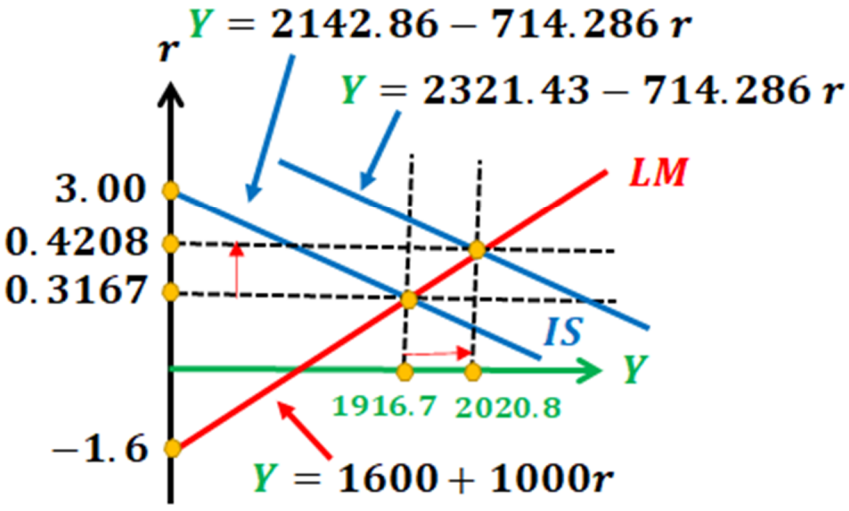

منحنى التكاليف المُتساوية (*Isocost*) (272):

في نظرية الاقتصاد الجزئي (*Microeconomics Theory*)، وخاصة في نظرية المُنشأة (*Theory of the Firm*)، ونظرية الإنتاج (*Production Theory*)، هو منحنى يُبين التوليفات المختلفة من مُـدخلات الإنتـاج، كـــالعمالة (*Labor* (*L*)) ورأس المال (*Capital* (*K*))، متساوية التكاليف. وعلى سبيل المثال، لنفترض أن سعر مـــدخل (*L*) كان (*w* =10) وأن سعر مدخل (*K*) كان (*r* = 25)، وأن الكلفة الكلية على المُدخلين كان (*TC* = 100)، حيث يرمز (*w*) إلى معدل أجور العمالة (*Labor Wage*)، ويرمز (*r*) إلى كلفة رأس المال (*Cost of Capital*).

إذن

$$TC = 10\,L + 25\,K = 100$$

أي إن أقصى كمية من وحدات العمالة يُمكن للمنشأة أن تشتريها هي

$$L^* = \frac{100}{10} = 10$$

أما أقصى كمية من وحدات رأس المال، يُمكن للمُنشأة أن تشتريها فهي:

$$K^* = \frac{100}{25} = 4$$

يُمكن تمثيل المعادلة والكميات القصوى من وحدات العمل ووحدات رأس المال على شكل منحنى تكاليف متساوية وفق ما هو مبين في الشكل الآتي:

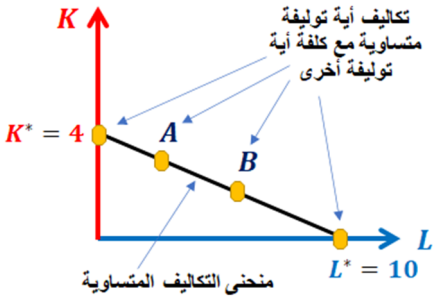

(راجع مسرد: الكمية المُثلى (*Optimum Quantity*)).

توازن معزول للسوق (*Isolated Market Equilibrium*) (273):

في نظرية الاقتصاد الجزئي (*Microeconomics Theory*)، وخاصة في مجال الطلب والعرض (*Demand & Supply*)،

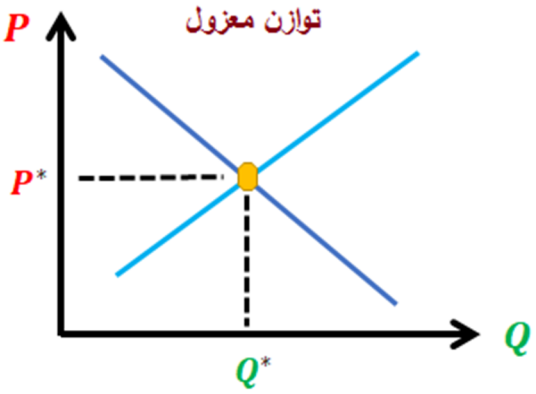

هو **سوقٌ لسِلعة** ما (بضاعة أو خدمة)، **تتساوى** فيه **الكميــة المطلوبــة** (*Quantity Demanded*) مــع **الكميــة المعروضة** (*Quantity Supplied*)، من السلعة.

(**راجع مسرد:** توازن عام في السوق (*General Market Equilibrium*)).

دولة معزولة (*Isolated State*) (274):

في اقتصاديات المــوارد والبيئــة (*Economics of Resources and Environemnt*)، وخاصــة فــي مجــال اســتعمالات الأراضــي (*Land Use*)، هــي نمــوذج للاقتصــادي والفيلســوف الألمــاني جــون فــون ثــونين (*Johann Von Thünen*)، بيّن فيه الموقع الأمثل للأنشطة الزراعية.

(**راجع مسرد:** نظرية الموقع (*Location Theory*)).

مُنحنى الإنتاج المُتساوي (*Isoproduct*) (275):

في نظرية المُنشأة (*Theory of the Firm*)، خاصة في نظرية الإنتاج (*Production Theory*)، والكمية المُنتجة (*Quantity Produced*)، بأقل التكاليف (*Minimum cost*)، هو منحنى مُشتق من سلوك تصوري للمُنشأة عــن قراراتها المتعلقة بالكمية التي ترغب في إنتاجها من سلعة ما.

(**راجع مسرد:** منحنى الكميات المُتساوية (*Isoquant*)).

منحنى الكميات المُتساوية (*Isoquant*) (276):

في نظرية المُنشأة (*Theory of the Firm*)، خاصة في نظرية الإنتاج (*Production Theory*)، والكمية المُنتجة (*Quantity Produced*)، بأقل التكاليف (*Minimum cost*)، هو منحنى مُشتق من سلوك تصوري للمُنشأة عــن قراراتها المتعلقة بالكمية التي ترغب في إنتاجها من سلعة ما.

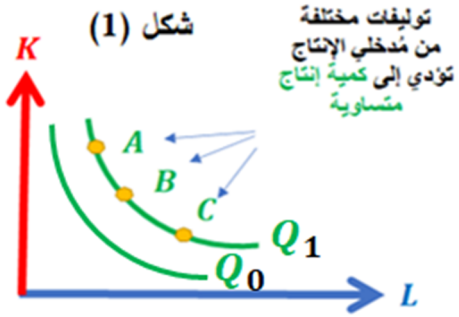

يتكون **المُنحنى** من عدد لانهائي من توليفات ثنائية من مُدخلي الإنتاج، **العمالة** (*L*) و**رأس المال** (*K*)، مــثلاً، حيــث تتساوى **كمية الإنتاج من السلعة من أي توليفة من مُدخلي الإنتاج**. وعلى سبيل المثال يُبين شكل (1) بأن النقاط (*A*) و(*B*) و(*C*) تمثل توليفات مختلفة من **العمالة** (*L*) و**رأس المال** (*K*)، لكنها تؤدي إلى **كمية إنتاج متساوية** هي (Q_1)، أما النقاط المقابلة لها على **منحنى الكميات المتساوية** الأيسر، فهي تعطي كميات متساوية هي (Q_0)، وهي أقــل مــن (Q_1).

تأتي منحنيات الكميات المتساوية على أشكالٍ عديدة، على النحو الآتي:

شكل (2)

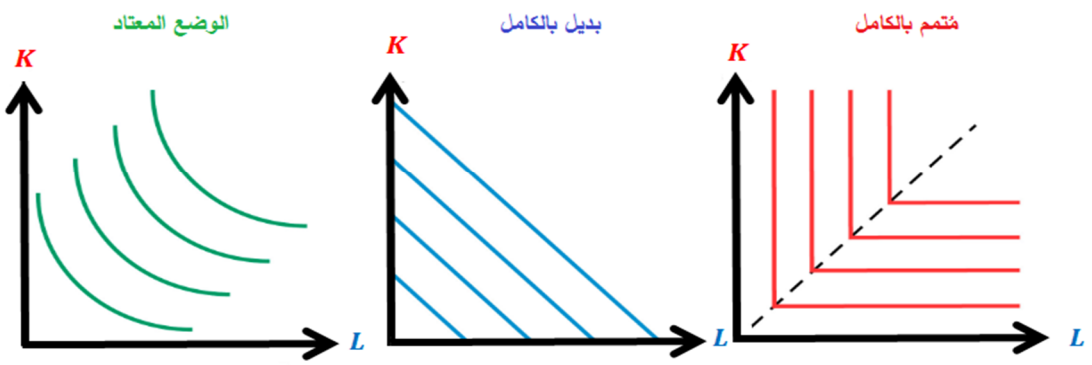

يُبين **شكل (2)** الأيمن بأن مدخلي الإنتاج **مُتممان بالكامل** (***Perfect Complement***)، كل واحد منهما يتمم الآخر، فلا يُمكن توظيف أحدهما من غير حدٍّ أدنى من الآخر، ومثال ذلك مُبرمج وحاسوب، أو مُبرمجان وحاسوبان. أما **شكل (2)** الأوسط فيبين بأن مُدخلي الإنتاج **بديلان بالكامل** (***Perfect Substitute***)، كل واحد بديل عن الآخر، أي يُمكن توظيف أحدهما مكان الآخر، وعلى سبيل المثال يُمكن توظيف خمسة عمال/يوم **أو** جرافة لمدة عشر ساعات. ويُبين **شكل (2)** الأيسر الحالة المعتادة، وهي أن المُنشأة تستطيع توظيف كمية معينة من العمالة وكمية أخرى من رأس المال، لكن **زيادة كمية العمالة تؤدي انخفاض كمية رأس المال**، والعكس صحيح.

منطقة التجارة الحرة الإسرائيلية – الأمريكية (*Israel–US Trade Free Trade Area*) (277):

في مجال **التجارة الدولية** (***International Trade***)، و**الاتحادات الجمركية** (***Custom Unions***)، هي اتفاقية تجارية أُبرِمَت في عام (**1985**) بين قوة الاحتلال الصهيوني لفلسطين والولايات المتحدة، تهدف إلى تسهيل التجارة بين المنطقتين، من غير عوائق جمركية أو إدارية. وكان الهدف منها تعزيز احتلال اليهود لفلسطين.

بيت إصدار (*Issuing House*) (278):

في **أسواق رأس المال** (***Capital Markets***)، وخاصة في **سوق الأسهم** (***Stock Markets (Exchanges)***)، هو **مؤسسة تمويلية** (***Financial Institutions***)، تُعنى بإجراء الترتيبات اللازمة **لإصدار أسهم الشركات المساهمة العامة** (***Public Shareholding Company***)، وذلك حسب تعليمات سوق أسهم دولي (***International Stock Exchange***).

(راجع مسرد: مُتعهد الإصدار (***The Undertaker***)).

J

1) تعديل جاكسون (*Jackson Amendment*).
2) اتّفاقيّة جامايكا (*Jamaica Agreement*).
3) مزاد ياباني (*Japanese Auction*).
4) رأسماليّة يابانيّة (*Japanese Capitalism*).
5) اشتراكيّة يابانيّة (*Japanese Socialism*).
6) نظام الضّرائب الياباني (*Japanese Tax System*).
7) سلطة الإقناع (*Jawbone*).
8) مُنحنى ج (*J Curve*).
9) رأسُ مالٍ هلاميّ (*Jelly Capital*).
10) ستانلي وليام جيفونز (*Jevons, William Stanley*)
11) جدول قبول العمل (*Job Acceptance Schedule*):
12) وسيط تمويليّ (بالجملة) (*Jobber*).
13) مركز توظيف (*Job Center*).
14) عنقود الوظيفة (*Job Cluster*).
15) نظريّة المنافسة في الوظائف (*Job Competition Theory*).
16) عمل نقابيّ مُنظّم للوظائف (*Job Control Unionism*).
17) خلق الوظائف (*Job Creation*).
18) تدمير الوظائف (*Job Destruction*).
19) إزاحة الوظيفة (*Job Displacement*).
20) تكرار الوظيفة (*Job Duplication*).
21) تقييم الوظائف (*Job Evaluation*).
22) توليد الوظائف (*Job Generation*).
23) القفز بين الوظائف (*Job Hopping*).
24) قفل (قيد) الوظيفة (*Job Lock*).
25) تحليل بناء على الوظائف (*Jobs-based Analysis*).
26) البحث عن وظيفة (*Job Search*).
27) قنوات البحث عن وظيفة (*Job Search Channels*).

(28) أمن وظيفيّ (*Job Security*).

(29) مُخصّص الباحث عن عمل (*Job Seeker's Allowance*).

(30) انفصال (انشقاق) الوظيفة (*Job Separation*).

(31) مشاركة الوظيفة (*Job Sharing*).

(32) التّسوّق لوظيفة (*Job Shopping*).

(33) هاري غوردون جونسون (*Johnson, Harry Gordon*).

(34) كلفة مشتركة (*Joint Cost*).

(35) طلب مشترك (*Joint Demand*).

(36) شركة استثمار بحصص مشتركة (*Joint Equity Venture Company*).

(37) توزيع احتماليّ مشترك (*Joint Probability Distribution*).

(38) مُنتج (نتاج) مُشترك (*Joint Products*).

(39) تعظيم أرباح مشتركة (*Joint Profit Maximization*).

(40) شركة حصص مُشتركة (*Joint Stock Company*).

(41) استثمار مشترك (*Joint Venture*).

(42) قانون جونز (*Jones Act* 1920).

(43) مُنحنًى تكراريّ على شكل حرف ج (*J-shaped Frequency Curve*).

(44) ذكرى خاصّة للعام (2000) (*Jubilee* 2000).

(45) دورة جوغلار (*Juglar Cycle*).

(46) قفزة (*Jump*).

(47) مديونيّة ثانويّة (*Junior Debt*).

(48) سند نفاية (خردة) (*Junk Bond*).

(49) حالة نفاية النّفاية (خردة الخردة) (*Junk of Junk Status*).

(50) تقرير جورجينسين (*Jurgensen Report*).

(51) الإنتاج في الوقت المناسب (*Just-in-time Production*).

(52) سعر عادل (*Just Price*).

(53) أجر عادل (*Just Wage*)

مُعْجَم المُصْطلحات الاقتِصادية

J

تعديل جاكسون (Jackson Amendment) (1):

في تشريعات التّجارة الخارجيّة (International Trade Legislation)، وفي الولايات المتّحدة خاصّةً، هو تعديلٌ أدخله (السّيناتور) الجمهوريُّ هنري جاكسون (Henry Jackson) على قانون التّجارة الخارجيّة الأمريكيّ، أُلغِيَ فيه منْح وضع الدّولة الأَوْلى بالرّعاية (Most Favored Nation Status) للدّول التي تسمح بالهجرة الحرّة لمواطنيها.

اتّفاقيّة جامايكا (Jamaica Agreement) (2):

في العلاقات التّمويليّة الدّوليّة، وفي مجال عمل صندوق النّقد الدّوليّ (International Monetary Fund) خاصّةً، هي اتّفاقيّة بين مساهمي صندوق النّقد الدّوليّ، اتّفقوا فيها على: بيعِ ثلث مخزون الصّندوق من الذّهب، وتخصيصِ أرباح البيع لدعم موازين المدفوعات (Balance of Payments) في أكثر الدول فقراً.

مزاد ياباني (Japanese Auction) (3):

في مجال بيع الممتلكات الخاصّة أو العامّة بطريقة المزاد، بالتّجزئة أو الجملة، هو شكلٌ من أشكال المزاد المشابه للمزاد الإنجليزي (English Auction)، يُمنع فيه قبولُ مزايدينَ جدد بعد بدء عمليّة البيع، ويستوجب من المزايدين بيانَ رغبتهم بالاستمرار في المزايدة أو الانسحاب.

رأسماليّة يابانيّة (Japanese Capitalism) (4):

في تاريخ الفكر الاقتصاديّ (History of Economic Thoughts)، وفي الأحوال التي تلت الحرب العالمية الثانية خاصّةً، هي مجموعة المؤسّسات الاقتصاديّة التي نشأت في اليابان خلال احتلالِ الولايات المتّحدة، بعد الحرب العالميّة الثّانية.

شملت هذه المؤسّسات **تشريعات اقتصاديّة** جديدة، أضيفت إلى ما كان موجوداً في الحياة الاقتصاديّة اليابانيّة، ومنها: التّدخّل الحكوميّ القويّ في الاقتصاد، والفلسفة الأبويّة (Paternalism) في سوق العمل، والادّخار الفرديّ العالي.

اشتراكيّة يابانيّة (Japanese Socialism) (5):

في تاريخ الفكر الاقتصاديّ (History of Economic Thoughts)، خاصّةً في النّظم الاقتصاديّة (Economic Systems)، واقتصاديّات الرّفاه (Welfare Economics)، هي شكلٌ من أشكال الرّأسماليّة المُدارة (Managed Form Of Capitalism)، تشمل تعليماتٍ تحدُّ من دخول شركات جديدة على الصّناعات، من أجل تقوية الصّناعات الوطنيّة، وحماية الصّناعات الضّعيفة. ويُضاف إلى هذه الفلسفة ما تُسمّى دولة الرّفاه (Welfare State) من أجل: دعم المساواة الاجتماعيّة، ومنح الموظّفين والعمّال الأمنَ الوظيفيّ، ورعاية الشيخوخة. وفي هذا النّظام تتولّى وزارةُ الماليّة مراقبةَ وضبطَ القطاع التّمويليّ الوطنيّ.

نظام الضّرائب الياباني (*Japanese Tax System*) (6):

في تاريخ الفكر الاقتصاديّ (*History of Economic Thoughts*)، وفي الأحوال التي تلت الحرب العالميّة الثّانية خاصّةً، هو مجموعة القوانين والأنظمة والتّعليمات المعنيّة بالضّرائب في اليابان، وكيفيّةِ تحصيلها وإنفاقها.

أُدْخِلَ هذا النّظام بعد العام (1945م)، على أنقاض النّظام القديم الذي تبنّته الإمبراطوريّة اليابانيّة قرابة العام (1887م). وهو يشبه كثيرًا نظام الضّرائب الأمريكيّ الاتّحاديّ، ليس فيه ضريبة قيمة مضافة (*Value-added Tax*). تقوم الحكومة المركزيّة بتحصيله، وتمنح منه الحكومات المحليّة حصّة معيّنة كي تدير عمليّاتها المحلّيّة. وعادة ما يَعتبر مؤرّخو الفكر الاقتصاديّ أنّ نظام الضّرائب الياباني كان نتاجاً لمهمّة الاقتصاديّ الأمريكيّ (كارل شوب/ *Carl Shoup*) الذي عيّنته الحكومة الأمريكيّة لتوجيه الحكومة اليابانيّة، بناءً على إصرار الجنرال (ماكارثر/ *General MacArthur*) الذي عُدَّ من العسكريّين الأمريكيّين المتنفّذين بعد الحرب العالميّة الثّانية.

سلطة الإقناع (*Jawbone*) (7):

في المصارفِ (البنوك) والنّقودِ (*Money & Banking*)، خاصّةً في السّياسةِ النّقديّةِ (*Monetary Policy*)، وسياساتِ الدّخل (*Incomes Policies*)، هي قيام المصرف (البنك) المركزيّ أو السّلطة النّقديّة، في دولة ما، باستخدام الوسائل المعنويّة والعلاقات الشّخصيّة، في التّأثير على السّياسة النّقديّة أو سياسات الدّخل وتنفيذها. تُسمّى مثل هذه السلطة في بعض الأحيان سلطة الإقناع والعلاقات الشّخصيّة (*Moral Suasion*).

مُنحنى ج (*J Curve*) (8):

في نظريّة التّجارة الدّوليّة (*International Trade Theory*)، وفي مجال أثر أسعار صرف العملات (*Exchange Rates*) خاصّةً، إذا كان انخفاضٌ (*Depreciation*) بفعل عوامل السّوق، أو تخفيضٌ (*Devaluation*) بفعل قرار السّلطة النّقديّة، وصناديق الاستثمار في الأسهم (*Equity Funds*)، وسوق العملات الأجنبية، هو مصطلح يحمل معنيين: الأوّل: علاقة ممكنة بين التّغيّر في سعر صرف العملة وعجز الحساب الجاري (*Current Account*) من ميزان المدفوعات (*Balance of Payments*)، وهو ما يُلاحظ في الشّكل (1).

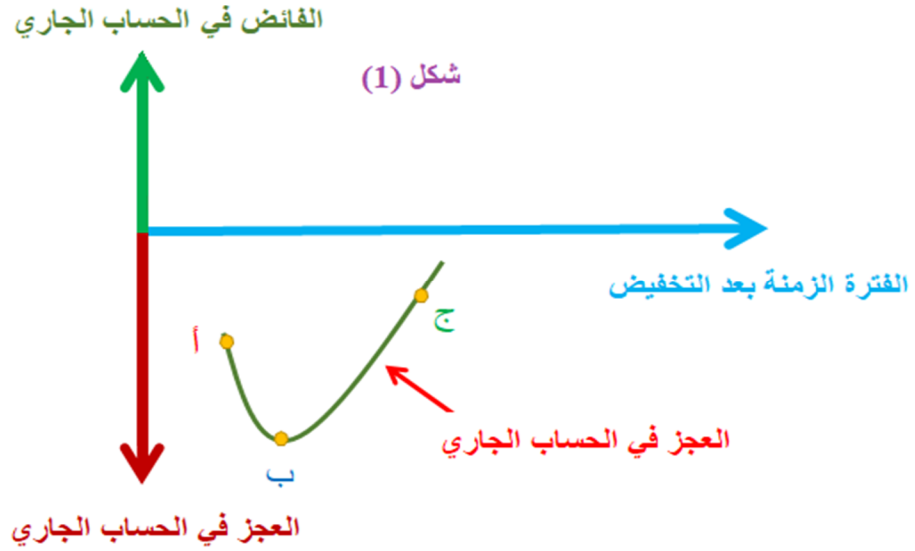

يتكون الشّكل (1) من المحور الأفقيّ الذي يُشير إلى **الفترة الزّمنيّة بعد حدوث الانخفاض** (التّخفيض) **في سعر الصّرف**، والمحور العمودي **الموجب** الذي يُشير إلى **فائض الحساب الجاري** (*Current Account Surplus*)، والمحور العموديّ **السّالب** الذي يُشير إلى **عجز الحساب الجاري** (*Current Account Deficit*). ويشير المنحنى (**أ ب ج**) إلى **عجز الحساب الجاري**، والزّيادة الحاصلة فيه بعد فترة وجيزة (نسبياً) من **انخفاض** (**تخفيض**) **سعر الصّرف**، ابتداءً من النّقطة (أ)، إلى أن يصل القاع عند النّقطة (ب)، ثمّ يبدأ بعدها بالارتفاع التّدريجيّ نحو النّقطة (ج)، لكنّ ذلك لا يتحقّق إلّا تحت ما يُسمّى **شرط مارشال– ليرنير** (*Marshall – Lerner Condition*) الذي ينصّ على أنّ انخفاضاً في **الحساب الجاري لميزان المدفوعات** يحدث إذا كان **مجموع مرونة الطّلب السّعريّة على الصّادرات** (*Price Elasticity of Demand for Exports* (α_{PX})) و**مرونة الطّلب السّعريّة على المستوردات** (*Price Elasticity of Demand for Imports* (β_{PM})) أعلى من الواحد الصّحيح بالقيمة المطلقة، أي أنّ:

$$\alpha_{PX} + \beta_{PM} > 1$$

وسببُ ذلك أنّ تدنّي قيمة **مرونة الطّلب السّعريّة على المستوردات** يؤدّي إلى تدنّي استجابة كمّيّة **المستوردات لتخفيض أو انخفاض سعر الصرف**، نتيجة للعقود المبرمة مسبقاً. كما أنّ **مرونة الطّلب السّعريّة على الصّادرات** تكون منخفضة جداً بسبب **قصر المدّة الزّمنيّة المتاحة بعد تخفيض أو انخفاض سعر الصّرف**. لكنْ في الأمد المتوسّط تصبح الأحوال عرضة للتّغيّر أكثر من قبل، وهو ما يعني أنّ **عجز الحساب الجاري** ينخفض تدريجيّاً، فتبدأ رحلة الصّعود نحو النّقطة (ج).

يُبيّن الجدول الآتي نتائج **تخفيض** (انخفاض) **سعر الصّرف** على **الحساب الجاري**، ولو من النّاحية النّظريّة:

الدّولة	المرونة (α_{PX})	المرونة (β_{PM})	مجموع المرونتين	الأثر على الحساب الجاري
الأردن	0.5	0.4	0.9	تدهور
لبنان	0.7	0.8	1.5	تحسّن
الجزائر	0.6	0.4	1.0	لا تغيّر

والمعنى الثّاني: هو **العائد** (*Return*) المتحصّل لـ**صندوق أسهم استثماريّ** (*Private Equity Fund*) عبر فترة زمنيّة معيّنة.

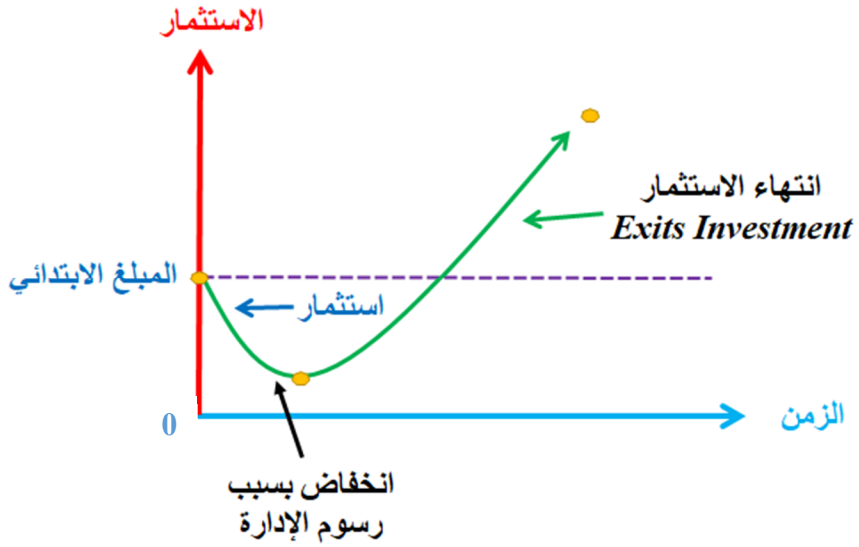

عند الزّمن (0) يلتزم **المستثمرون** بالمبالغ الابتدائيّة، وعادة ما يكون هناك **رسوم إدارة**، تؤدّي إلى انخفاض **العائد** المتحقّق في الأمد القصير، إلى أن يصل **العائد** إلى القاع، ثمّ يصعد تدريجيّاً إلى أن يُحقّق **الصّندوق العائد المتوقّع** الذي خطّطت له الإدارة. وعادة ما ينصح **اقتصاديّو التّمويل المستثمرين** بأن **يستثمروا** في هذه **الصّناديق** وأمثالها بعد سنوات عدّة من بداية عمليّاتها الاستثماريّة، ليتفادوا الخسائر الممكنة عند بدء التّشغيل كتجنّب رسوم الإدارة، أو المساهمة في **الصّندوق** من خلال **السّوق الثّانويّ** (***Secondary Market***).

رأس مال هلاميّ (*Jelly Capital*) (9):

في **نظريّة الإنتاج** (***Production Theory***)، وفي مجال توظيف **مُدخلات الإنتاج** (***Production Input***) خاصّةً، هو مصطلح يُستخدم للتّعبير عن إمكانيّة تعديل **نسبة رأس المال إلى العمالة** (***Capital – Labor Ratio***)، مباشرةً وفوراً.

ستانلي وليام جيفونز (*Jevons, William Stanley*) (10):

في **تاريخ الفكر الاقتصاديّ** (***History of Economic Thoughts***)، خاصّةً **في الاقتصاد الجزئيّ** (***Microeconomics***)، و**التّحليل الحدّيّ** (***Marginal Analysis***)، هو **عالمُ منطق**، و**اقتصاديٌّ إنجليزيّ**، عاش خلال الفترة (1835–1882م)، وله إسهامات أساسيّة في نظريّة الأجور، والإنتاج، وهو رائد **مدرسة التّحليل الحدّيّ** (***Marginalist School***).

ستانلي جيفونز

درس (**جيفونز**) في مدرسة معهد الميكانيك، في مدينة ليفربول، والكلّيّة الجامعيّة في لندن. وقد بدأ دراسته في علم الكيمياء والرّياضيّات، لكنّها تعطّلت لمدّة، وعاد بعدها ليدرس الاقتصاد السّياسيّ وعلم المنطق. وكانت دراسةُ أثر تمديد سكك الحديد على قيمة الأراضي من أوّل أبحاثه في أستراليا، ومنها بدأ بتحليل السّلاسل الزّمنيّة الاقتصاديّة.

شغل (**جيفونز**) أعمالاً تعليميّة عدّة في بلدات بريطانيّة متعدّدة، كان آخرُها أستاذاً للاقتصاد السّياسيّ في الكلّيّة الجامعيّة– لندن، من العام (1876م) حتّى (1881م)، وقد توفّي غرقاً في العام (1882م).

شملت أعمالُ (**جيفونز**) الفكريّة كتاباتِه عن قيمة الذّهب وأثرها الاجتماعيّ، وعن مسألة الفحم ونضوبه، ثمّ نظريّته في الاقتصاد السّياسيّ (1871م)، التي اعتبرها (**جون كينز**) أوّلَ محاولة حديثة للفكر الاقتصاديّ المتقدّم. وقد نظر (**جيفونز**) إلى مفهوم **المنفعة الذّاتيّة** (***Subjective Utility***) باعتبارها مصدراً للقيمة وليس كلفة الشّيء. وقد اعتُبِرتْ نظريّتُه حول **معدّل** (سعر) **الفائدة** مساهمةً كبيرة في **نظريّة الإنتاجيّة الحدّيّة** (***Marginal Productivity Theory***).

(**راجع مسرد: الحدّيّة** (التّحليل الحدّيّ) (***Marginalism***)).

جدول قبول العمل (*Job Acceptance Schedule*): (11)

في **اقتصاديّات العمل** (***Labor Economics***)، هو العلاقة بين **معدّل الأجر الحقيقيّ** (***Real Wage Rate***) وعدد الأشخاص المستعدّين لقبول الوظائف المعروضة. ويمكن تصوّرها على شكل منحنى.

يؤدي تغيّر **الأجر الحقيقيّ** نسبةً إلى **قيمة إعانات التّعطّل عن العمل** (***Unemployment Benefit***) إلى إزاحة تامّة في **المنحنى** (الجدول).

(**راجع مسرد: بطالة طوعيّة** (***Voluntary Unemployment***)).

وسيط تمويليّ (بالجملة) (*Jobber*) (12):

في سوق الأسهم والسّندات (*Financial Market*)، وفي بريطانيا خاصّةً، هو مُتاجِر بالأسهم في الأسواق البريطانيّة، منذ العام (1908م) حتّى العام (1986م)، كانت مهمّته شراء وبيع الأسهم من الوسطاء، وليس من عامّة المستثمرين. وقد تميّزت بريطانيا بمثل هذا الشّكل من الوساطة التّمويليّة، مدعوماً بالرّأي القائل بأنّه يفصل المخاطرة النّاتجة من الأسهم غير المُباعة، وهي مخاطرة وسيط الجملة ذاته، من المخاطرة النّاتجة عن الحسابات غير المُسدّدة، وهي مخاطرة الوسطاء الآخرين.

تمّ استبدال ما يُسمّى صانعي السّوق (*Market-Makers*) بهذا النّمط.

مركز توظيف (*Job Center*) (13):

في مجال التّشغيل (*Employment*)، وفي بريطانيا خاصّةً، هو مركز حكوميّ، يقدّم الاستشارات لطالبي العمل؛ يزوّدهم بمعلومات عن الشّواغر المتوافرة، والمؤهّلات المطلوبة من طالب العمل. وقد أسّست الحكومة البريطانيّة هذا المركز في المدن والبلدات الكبرى البريطانيّة. ولم تؤسّس المراكز لتقديم الاستشارة لطالبي العمل فقط، بل لتقديم إعانات التّعطّل عن العمل أيضاً.

عنقود الوظيفة (*Job Cluster*) (14):

في مجال تصنيف المهن (*Occupations Classification*)، وفي سوق العمل الدّوليّ (*International Labour Market*) خاصّةً، هو صنف المهن الذي يخضع لتحديد **الأجر**، بسبب العادات وتقنية الإنتاج أو العمليّات الإداريّة. هناك معدّل أجر أساسيّ لكلّ صنف من المهن.

نظريّة المنافسة في الوظائف (*Job Competition Theory*) (15):

في اقتصاديّات العمل (*Labor Economics*)، هي مجموعة المبادئ والافتراضات والأسس المكوّنة لنظريّةٍ تحاول استبدال نموذج المنافسة بين العمّال على الأجور (التّقليديّ).

يعتمد أساس هذه النّظريّة على الرّأي القائل بأنّ عدد الوظائف المتاحة ونوعها مُحدّدان من طبيعة تقنية الإنتاج السّائدة، وأنّ مهارات العمّال وأجورهم ليست ذات صلة بعدد الوظائف المطلوبة والمعبّأة، وأنّ الأجور جامدة (*Rigid*) تُحَدّد بوساطة التّقاليد والعوامل المؤسّسيّة، وأنّ وقت انتظار الحصول على وظائف بأجور ثابتة يشكل عرض العمل؛ وهو ما يعني أنّ العمّال يتنافسون على خطوط الانتظار للحصول على عمل، وأنّ أرباب العمل يختبرون صلاحيّة العامل المرشّح للوظيفة بقابليّته للتّكيّف والتّدرّب مقارنة مع غيره، وأنّ التّدريب يتمّ في مكان العمل. وبالتّالي فإنّ سوق العمل هو سوقٌ لفرص التّدريب المتوافرة.

(**راجع مسرد:** سوق عمل داخليّ (*Internal Labor Market*)).

عمل نقابيّ مُنظّم للوظائف (*Job Control Unionism*) (16):

في مجال تصنيف المهن (*Occupations Classification*)، هو شكل من أشكال العمل النّقابيّ الذي يُشدّد على وضع الحدود الفاصلة بين أشكال الوظائف، وحول ما يتعلّق بمعدّل الأجور خاصّةً، وربطها بالوظائف المعرّفة بوضوح.

(راجع: مسرد: فِراشٌ من ريش (*Feather Bedding*)).

خلق الوظائف (*Job Creation*) (17):

في سوق العمل (*Labor Market*)، هو مصطلح يحمل معنًى عاماً، يُقصد به تقليل حجم البطالة، في أوقات الانحسار الاقتصاديّ. وعادة ما يتم بوساطة آليّتين: 1) الطّريقة المباشرة: هي قيام القطاع العامّ بتوفير فرص العمل، وهي فكرة يُدافع عنها الذين يقولون بالأثر الأكثر فعاليّة لكلّ وحدة نقد تنفقها الحكومة في مجال التّوظيف، وفي ظلّ وجود سوق عمل ثنائيّ (*Dual Labor Market*) خاصّةً. 2) الطّريقة غير المباشرة: هي قيام القطاع الخاصّ بتوفير فرص العمل، باستقراره ودعمه بالوسائل الممكنة، بما فيها الدّعم الماليّ، ليصمد أمام الصّدمات الاقتصاديّة.

تدمير الوظائف (*Job Destruction*) (18):

في سوق العمل (*Labor Market*)، هو انخفاض حجم العمالة في مُنشأة ما، أو صناعة ما، أو إقليم أو دولة ما. وعادة ما يحدث هذا التّدمير بسبب انحسار الأسواق (*Declining Markets*)، عموماً، والتّغيّر التّقنيّ (*Technical Change*).

إزاحة الوظيفة (*Job Displacement*) (19):

في اقتصاديّات العمل (*Labor Economics*)، هي خسارة شخص لعمله، نتيجةً لإغلاقٍ جزئيّ أو كلّيّ للمُنشأة التي يعمل فيها.

تكرار الوظيفة (*Job Duplication*) (20):

في اقتصاديّات العمل (*Labor Economics*)، هو حالة تحدث عندما يكون لشخصٍ ما أكثر من وظيفة في وقت واحد، فلا يعتمد على مصدر واحد في عيشه. وعادة ما يحدث ذلك لبعض أشكال العمالة في القطاع غير المنظّم (*Informal Sector*) في الدّول الفقيرة.

تقييم الوظائف (*Job Evaluation*) (21):

في مجال تصنيف المهن (*Occupations Classification*)، هو ترتيب هرميّ للوظائف حسب صفاتها ومحتواها.

توليد الوظائف (*Job Generation*) (22):

في اقتصاديّات العمل (*Labor Economics*)، هو توسّع في التّوظيف في القطاع العامّ أو الخاصّ. وعادة ما تتم هذه العمليّة في القطاع العامّ نتيجةً للسّياسات الحكوميّة. أمّا في القطاع الخاصّ فتتمّ نتيجةً لزيادة الطّلب الكلّيّ، وتوسّع السّوق.

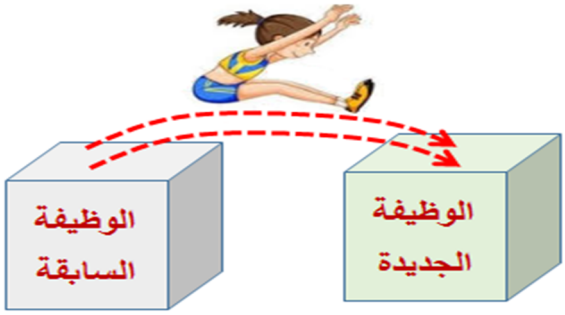

القفز بين الوظائف (*Job Hopping*) (23):

في **اقتصاديّات العمل** (***Labor Economics***)، هو تحرّك من وظيفة إلى أخرى، من أجل الحصول على معلومات عن التّوظيف والوظائف، مثل صفات ربّ العمل والعمّال وبيئة العمل. وعادة ما يحدث هذا القفز وأمثاله خلال فترات البطالة المنخفضة، ومن العمّال الشّباب خاصّةً.

(**راجع مسرد: بطالة احتكاكيّة** (***Frictional Unemployment***)، **البحث عن عمل** (***Job Search***)).

قفل (قيد) الوظيفة (*Job Lock*) (24):

في **اقتصاديّات العمل** (***Labor Economics***)، خاصّةً في مجال **بيئة العمل**، و**الفوائد الإضافيّة من وظيفة** ما، هو حالٌ أو وضعٌ يفرض فيه عاملٌ (موظّفٌ) ما على العامل (الموظّف) البقاء في عمله الرّاهن، نتيجةً لعدم توافر **وظائف** مناسبة أو **فوائد إضافيّة** من **وظيفة** أخرى في **سوق العمل**. وعلى سبيل المثال: لا يستطيع أستاذ الاقتصاد أن يُدرّس موادّ في الكيمياء، أو أنّ الوظيفة المناسبة له لا تغطّي تأمينه الصّحّيّ.

(راجع مسرد: **قيود ذهبيّة** (***Golden Handcuffs***)).

تحليل بناء على الوظائف (*Jobs-based Analysis*) (25):

في **اقتصاديّات العمل** (***Labor Economics***)، هو دراسة أشكال العمل والشّغل والوظائف والأجور وأسواق العمل، من خلال مجموعة من النّظريّات، تشمل ما تُسمّى **نماذج المُسابقات** (***Tournament Models***)، و**هياكل التّراتبيّة** (***Hierarchies***) في الوظائف، و**الأجور المُتَعِيّة** (***Hedonic Wages***)، و**الاستثمار في الوظيفة**، و**التّأمين**، و**مشاركة العمل** (***Work Sharing***).

تُعنى **نماذج المُسابقات** بتفسير **فروقات الأجور** (***Wage Differentials***) بناء على **الفروقات النّسبيّة** (***Relative Differences***) بين الأفراد العاملين. أمّا **الأجور المُتَعِيّة** فهي تعكس مستوى الأجور مع صفات العمل وبيئته وظروفه.

البحث عن وظيفة (*Job Search*) (26):

في **اقتصاديّات العمل** (***Labor Economics***)، هو الجهد والوقت والموارد التي يستخدمها **أرباب العمل** (***Employers***) و**العمّال** (***Workers***) من أجل **تعبئة الوظائف الشّاغرة**. وعادة ما يشمل الجهد والموارد أنشطة مثل الدّعاية، وتوصيات من المعارف، و**انتقاء الأشخاص** (***Head-Hunting***) ذوي المؤهّلات المطلوبة، بوساطة مكاتب حكوميّة و/أو شركات متخصّصة.

(**راجع مسرد: كلفة البحث** (***Search Cost***)، **بطالة احتكاكيّة** (***Frictional Unemployment or Search Unemployment***)).

قنوات البحث عن وظيفة (*Job Search Channels*) (27):

في اقتصاديّات العمل (*Labor Economics*)، هي الطّرق والأساليب التي تُحدّد بوساطتها الوظائف الشّاغرة، والحصول عليها. وعادة ما تُصنّف هذه الأساليب تحت عنوانين: 1) طرق شكليّة (*Formal Methods*)، 2) طرق لا شكليّة (*Informal Methods*).

تشمل الطّرق الشّكليّة خدمة التّوظيف العامّة بوساطة مكاتب حكوميّة وشركات خاصّة مختصّة بـالتّوظيف (*Employment Office*). أمّا الطّرق اللّاشكليّة، فتشمل توصيات شخصيّة من المعارف، أو العثور على الموظّف المطلوب في المُنشأة التي تحتاج إليه.

أمن وظيفيّ (*Job Security*) (28):

في اقتصاديّات العمل (*Labor Economics*)، هو تعهّد مكتوب أو مُتّفق عليه بين ربّ العمل (*Employer*) والعامل (الموظّف) (*Employee*)، في وظيفة ما، يضمن ربُّ العمل من خلاله ألّا يُطرد الموظّف (العامل)، أو يُسرّحه من عمله إلّا تحت ظروف استثنائيّة غير متوقّعة. ومن عادة النّقابات العمّاليّة أنْ تضمن تنفيذ هذا التّعهّد، خاصّةً في مُنشآت القطاع العامّ ومُنشآت احتكار القلّة في الشّراء (*Oligopolistic Firms*).
تُعدُّ اليابان من الدّول الرّائدة في مجال الأمن الوظيفيّ.

مُخصّص الباحث عن عمل (*Job Seeker's Allowance*) (29):

في اقتصاديّات الرفاه (*Welfare Economics*)، واقتصاديّات العمل (*Labor Economics*)، هو دفعاتٌ نقديّةٌ أو عينيّةٌ يتلقّاها شخصٌ كان يعمل وتعطّل عن العمل لأسباب موضوعيّة.

يُربَطُ المخصّص في بريطانيا بالدّخل الذي كان العامل يتلقّاه خلال فترة عمله، أو ادّخاراته المتراكمة في صندوق الضّمان الذي يتولّى دفع هذا المخصّص، أو المساهمات التّراكميّة التي تحقّقت للعامل المتعطّل.

انفصال (انشقاق) الوظيفة (*Job Separation*) (30):

في اقتصاديّات العمل (*Labor Economics*)، هو انتهاءٌ أو إلغاءٌ طوعيّ أو غيرُ طوعيّ لعملِ شخص ما.

مشاركة الوظيفة (*Job Sharing*) (31):

في اقتصاديّات الرفاه (*Welfare Economics*)، هي تقسيم عمل (وظيفة) بين شخصين، ويقوم كلّ شخص بتنفيذ جزءٍ من العمل المطلوب. وقد اقترح بعض الاقتصاديّين هذا التّقسيم لتقليل حجم البطالة العمّاليّة، في بعض التّخصّصات. وقد جُرِّبتْ فكرة المشاركة في بريطانيا، وفي مجال التّعليم والخدمات الاجتماعيّة خاصّةً. لكنّ بعض الاقتصاديّين قد عبّروا عن مخاوفهم من زيادة الكلفة الاجتماعيّة، وخصوصاً في مجال مساهمات الضّمان الاجتماعيّ، وكلفة التّدريب والاستقطاب (*Recruitment*). وقال اقتصاديّون آخرون مؤيِّدون للفكرة بأنّ إنتاجيّة الفرد ترتفع، ويقلّ الملل من ساعات العمل الطويلة.

التّسوّق لوظيفة (*Job Shopping*) (32):

في اقتصاديّات الرفاه (*Welfare Economics*)، هو انتقال العاملين الشّباب من وظيفة إلى أخرى، بحثاً عن نوع الشّغل (العمل) الذي يتلاءم مع نمط حياتهم.

هاري غوردون جونسون (*Johnson, Harry Gordon*) (33):

في تاريخ الفكر الاقتصاديّ (*History of Economic Thoughts*)، هو عالم اقتصاد كنديّ، عاش خلال الفترة (1923–1977م)، كان عالماً متبحّراً في علوم الاقتصاد، بفروعها المختلفة. وقد ألّف (41) كتاباً وكتيّباً، و(526) ورقة علميّة، وعمل مُحرراً لخمس مجلّات علميّة اقتصاديّة، تُغطّي طيفاً واسعاً من العلوم الاقتصاديّة.

تعلّم (جونسون) في جامعات (تورينتو – كندا، وكيمبردج– بريطانيا، وهارفارد– أمريكا). وكان زميلاً لكلّيّة (كينغز– كيمبردج) خلال الفترة (1949– 1956م)، وعمل أستاذاً للاقتصاد في جامعة مانشستر (1956 – 1959م)، وجامعة شيكاغو (1959–1977م)، وتعاون مع مدرسة لندن للاقتصاد خلال الفترة (1966–1974م). وكان له موقفٌ مضادٌّ من التّشريعات الضّريبيّة التي تبنّتْها المملكةُ المتّحدة خلال فترة وجوده هناك.

تركّز عمل (جونسون) الأكاديميّ في حقول الاقتصاد الدّوليّ (*International Economics*)، والنّظريّة النّقديّة (*Monetary Theory*)، واقتصاديّات التّنمية (*Development Economics*). وقد عارض بشدّة الاستخدام غير السّليم للفلسفة الكينزيّة (*Keynesianism*)، والإفراط في العمل الجماعيّ (*Collectivism*).

كلفة مشتركة (*Joint Cost*) (34):

في النّظريّة الجزئيّة (*Microeconomics Theory*)، خاصّةً في نظريّة المُنشأة (*Theory of the Firm*)، والإنتاج والتّكاليف (*Production & Cost*)، هي كلفة إنتاج سلعتين أو أكثر (بضاعة أو خدمة)، من المدخلات الإنتاجية نفسها (*Same Production Inputs*). ولا يُمكن في هذه الحالة تجزئة تكاليف إنتاج السّلع وتحديد كلفة كلّ سلعة. وعادة ما تكون تكاليف الإدارة والبحوث والسّلع التي يَخرج منها سلعٌ ثانوية، من نوع التّكاليف المُشتركة.

مثال: يُنتج مصنعُ مشتقّات ألبان لبنَ الزّبادي والجبنة والزّبدة. وفي إنتاج سلعة الزبدة، ينتج ما يُسمّى لبن المخيض (أي لبن العيران، أو الشّنينة بلغة أهل الشام)، باعتباره منتجاً ثانوياً؛ ففي هذه الحالة لا يمكن تجزئة كلفة إنتاج الزّبدة عن كلفة إنتاج السّلعة الثّانويّة، وهي لبن المخيض.

كتب عالمُ الاقتصاد (جون ستيوارت ميل/ *John Stuart Mill*) عن أسس تقييم الكلفة المشتركة، وقال بأنّ مجموع أسعار السّلع المُنتجة آنيّاً هو الكلفة المشتركة، لكنّ توزيع الكلفة المشتركة يتمّ في هذه الأيّام اعتباطيّاً وبتقدير غير مباشر لكلفة كلّ سلعة.

(راجع مسرد: غير قابل للتّقسيم (للتّجزئة) (*Indivisibility*)).

طلب مشترك (*Joint Demand*) (35):

في النّظريّة الجزئيّة (*Microeconomics Theory*)، وفي نظريّة الطّلب والعرض (*Demand & Supply Theory*) خاصّةً، هو طلب السّلع المتمّمة (*Complements Goods*)، كالحاسوب وبرامجه، والطّابعات والورق، والسّيارة والوقود، وهكذا.

تقول نظريّة الطّلب بأنّ زيادة طلب إحدى السّلعتين تُؤدّي إلى زيادة طلب السّلعة المعتمدة الأخرى. أيْ أنّ الطّلب يسير باتّجاه واحد، من السّلعة الأولى إلى الثّانية. والمقصود هنا أنّ طلب الوقود –مثلاً– يعتمد على طلب السّيّارات. وعادة ما تكون علاقةٌ عكسيّةٌ بين سعر السّلعة والطّلب على السّلعة المُتمّمة. وعلى سبيل المثال: يؤدّي انخفاضُ سعر السّيّارات إلى زيادة طلب الوقود الذي يحرّكها.

(**راجع مسرد:** مرونة طلب تقاطعيّة (*Cross Elasticity of Demand*)).

شركة استثمار بحصص مشتركة (*Joint Equity Venture Company*) (36):

في مجال الاستثمارات المشتركة، هي شركة تنشأ من مؤسّسة عامّة أو حكومّة، وشركة من القطاع الخاصّ. وعادة ما تؤسّس هذه الشّركات وأمثالها من مؤسّسة حكوميّة، في دولة ما، وشركات خاصّة أجنبيّة، بهدف القيام بمشاريع عامّة، كالطّرق والجسور والسّدود. وقد تبقى الشّركة قائمة حتّى فترة الانتهاء من المشروع فقط.

(**راجع مسرد:** رأس مال مغامر (استثماريّ) (*Venture Capital*)).

توزيع احتماليّ مشترك (*Joint Probability Distribution*) (37):

في علم الإحصاء (*Statistics*)، خاصّةً في الإحصاء الاستدلاليّ (*Inferential Statistics*)، والاقتصاد القياسيّ (*Econometrics*)، هو جدول أو قانون احتماليّ (*Probability Law*)، لمتغيّرين عشوائيّين (*2 Random Variables*)، أو أكثر، يُبيّن احتمال حدوث المتغيّرات آنياً. وعلى سبيل المثال: لنفترضْ أنّ البيانات الموضّحة في الجدول أدناه عن التّوزيع المشترك للدّخل السّنويّ (X_i) وسنوات الخبرة (Y_i) لمجموعة من العاملين في صناعة ما:

الدخل السنوي (Xi) (دينار)	سنوات الخبرة (Yi)					
	دينار	3	6	9	12	15	المجموع
	10000	0.25	0.15	0.13	0.29	0.18	1
	12000	0.32	0.05	0.07	0.04	0.52	1
	14000	0.1625	0.33	0.22	0.27	0.0175	1
	16000	0.0675	0.07	0.5	0.28	0.0825	1
	18000	0.2	**0.4**	**0.08**	**0.12**	**0.2**	
	المجموع	1	1	1	1	1	

يُسَمّى كلُّ احتمالٍ داخلَ **الجدول** الاحتمالَ الحدّيّ (*Marginal Probability*).

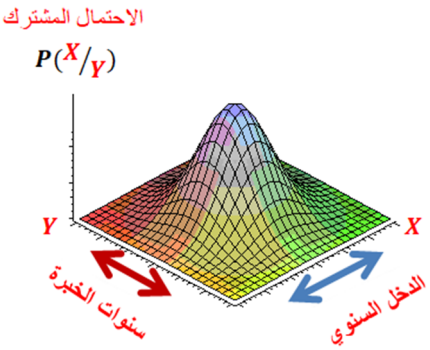

وهذه **الاحتمالات** تُقرأ على النّحو الآتي: **احتمال** أن يكون الدّخل السّنويّ لشخص ما (14000) دينار، ولديه (6) سنوات من الخبرة، هو (33%). و**احتمال** أن يكون دخله السّنويّ (18000) دينار، ولديه (15) سنة من الخبرة، هو (20%). و**احتمال** أن يكون للشّخص خبرة مقدارها (15) سنة، ودخله السّنويّ (10) آلاف دينار، هو (18%)، وهكذا.

مُنتج (نتاج) مُشترك (*Joint Products*) (38):

في **النّظريّة الجزئيّة** (*Microeconomics Theory*)، خاصّةً في **نظريّة المُنشأة** (*Theory of the Firm*)، و**الإنتاج** و**التّكاليف** (*Production & Cost*)، هو كمّيّة من السّلع المختلفة، غير قابلة للفصل، **تَنتج من عملية إنتاج واحدة** (*Single Production Process*)، كأن نقول إنّ تربية الأبقار يَنتج عنها الحليب، واللّحم، والجلود، والأسمدة الطّبيعيّة. وعادة ما يكون معدّل إنتاج كلّ سلعة مشابهاً لمعدّل إنتاج السّلع الأخرى.

تعظيم أرباح مشتركة (*Joint Profit Maximization*) (39):

في **النّظريّة الجزئيّة** (*Microeconomics Theory*)، خاصّةً في **نظريّة المُنشأة** (*Theory of the Firm*)، و**الإنتاج** و**التّكاليف** (*Production & Cost*)، هو **تعظيم أرباح** مجموعة من المُنشآت، باتّفاقيّات غير معلنة بينها، عن أسعار السّلعة التي تُنتجها. وعادة ما تُحقّق هذا الهدفَ المُنشآتُ العاملة في هيكل **احتكار القلّة في البيع** (*Oligopoly*)، وتدرك أنّ **الاعتماد المتبادل** (*Interdependent*) هو ما يميّزها. ومن عادة هذه **المُنشآت** أن تتّفق على كمّيّات السّلعة المباعة (أيْ: المطروحة للبيع)، وسعر البيع. وقد يدفع بعضها للآخرين دفعات نقديّة جانبيّة من أجل المحافظة على **التّكتّل** غير المعلن، بين **المُنشآت**. وهذه الممارسة مخالفة لقوانين منع الاحتكار.

شركة حصص مُشتركة (*Joint Stock Company*) (40):

في مجال **الشّركات** (*Companies*)، و**صفاتها القانونيّة**، هي **شركة مساهمة ذات مسؤوليّة محدودة** (*Limited Liability*) مؤسّسة بموجب القانون، يمتلك مؤسّسوها حصصاً في رأس المال، بمسؤوليّة محدودة لا تتجاوز حصّة المؤسّس من رأس المال.

يعود هذا **الشّكل القانونيّ للشّركات** إلى منتصف القرن التّاسع عشر، وفي بريطانيا خاصّةً، فقد برزت الحاجة إلى **رأس مال** كبير نسبياً. وقد عُدَّتْ هذه **الشّركات** بديلاً عن **شراكات** العدد القليل من الأفراد في المجالات الصّناعيّة التي قامت في تلك الفترة. ويختلف تعريف تلك الشّركات قليلاً في كلّ بلد وفقاً لقانون الشّركات التّجاريّة في تلك الدول.

استثمار مشترك (Joint Venture) (41):

في مجال الشّركات (Companies)، وصفاتها القانونيّة، هي شركة جديدة تُنشأ من شركتين أو أكثر من القطاع الخاصّ أو العامّ، بهدف تنفيذ مشروع معين. وقد كان هذا الشّكل من الشّركات سبباً في تسهيل دخول القطاع الخاصّ إلى أسواق الدّول الشّيوعيّة مثل الصّين.

(راجع مسرد: شركة استثمار بحصص مشتركة (Joint Equity Venture Company)).

قانون جونز (Jones Act 1920) (42):

في مجال النّقل البحريّ (Maritime Transport)، والمساحلة (Cabotage)، هو قانون اتّحاديّ (فيدراليّ) أمريكيّ، يستوجب في وسائط النّقل البحريّ أن تكون مملوكة للأمريكيّين، ومصنوعة في الولايات المتّحدة، وأن يكون طاقمها من حاملي الجنسيّة الأمريكيّة. لكنّ هذا القانون لم يَعُد مطبّقاً، ولا سيّما بعد تراقي ظاهرة العولمة وارتفاع وتيرة التّجارة العالميّة.

(راجع مسرد: قوانين الملاحة (Navigation Acts)).

مُنحنًى تكراريّ على شكل حرف ج (J-shaped Frequency Curve) (43):

في علم الإحصاء (Statistics)، وفي الإحصاء الوصفيّ (Descriptive Statistics) خاصّةً، هو مُنحنًى تكراريّ، ذو ميل موجب (Positive slope).

ذكرى خاصّة للعام (2000) (Jubilee 2000) (44):

في مجال التّضامن الدّوليّ، وفي مواضيع الفقر والتّنمية ومديونيّة الدّول الفقيرة خاصّةً، هي حركة دوليّة، رعتْها (65) دولة، بهدف إلغاء ديون الدّول النّامية، التي تحتضن ما يصل المليار نسمة.

تهدف هذه الحملة إلى قيام الدّول الفقيرة بتوجيه الإنفاق إلى الصّحّة والتّعليم، بدلاً من خدمة الدّيون. وقد بدأت في العام (1990م) من مجالس الكنائس الأفريقيّة كلِّها، بهدف إلغاء مديونيّة أفريقيا.

يقول مؤرّخو الفكر الاقتصاديّ إنّ فكرة الذكرى مأخوذة من عادات اليهود القدماء المسمّاة يوبيل (Jubilee)، وهي ما يقول عنها اليهود إنّها سنة الانعتاق والتّجديد، تحدث كلَّ خمسين سنة.

دورة جوغلار (Juglar Cycle) (45):

في النّظريّة الكلّيّة (Macroeconomics Theory)، خاصّةً في الدّورة التّجاريّة (Trade or Business Cycle)، والاستثمار، وأسعار الفائدة، ومستوى الأسعار، هي دورة في الأنشطة الاقتصاديّة، رصدها الطّبيب الإحصائيّ الفرنسيّ (كليمنت جوغلار) (Clement Juglar)، وقال إنّها تدوم لفترة مدّتها (7) إلى (11) عاماً، تشمل مستوى الأسعار العامّ، وأسعار الفائدة، وميزانيّات المصرف (البنك) المركزيّ.

(راجع مسرد: دورة تجاريّة (Business Cycle)، دورة كيتشين (Kitchin Cycle)، دورة كوندراتيف (Kondratieff Cycle)، دورة كوزنتس (Kuznets Cycle)).

قفزة (*Jump*) (46):

في **أسواق التّمويل** (***Financial Markets***)، هي هبوط مفاجئ أو تدهور في **سوق رأس المال**، لا يمكن التّحوّط ضدّه.

مديونيّة ثانويّة (*Junior Debt*) (47):

في مجال **مديونيّة الشّركات** (***Companies' Debt***)، هي **سندات** (***Bonds***) تصدرها شركة ما، أو شكل آخر من **المديونيّة** التي ليس لها أولويّة السّداد، في حالة إفلاس الشّركة. وتعرف هذه **المديونيّة**، في بعض الأحيان، بـ**الدّيون الخاضعة** (***Subordinated Debt***)، ولا تُسدّد إلّا بعد تسديد ما يُعرف بـ**المديونيّة الرّئيسة** (***Senior Debts***). وعادةً لا تكون **المديونيّة الثّانويّة** مدعومة برهونات من أيّ شكل؛ وهو ما يعني أنّ هذا الشّكل من **المديونيّة** يحمل مخاطرة عالية على جانب **الدّائن**.

سند نفاية (خردة) (*Junk Bond*) (48):

في **تمويل الشّركات** (***Corporate Finance***)، وفي مجال **مديونيّتها** خاصّةً، هو **أداة دين تمويليّة** (***Financial Debt Instrument***)، تصدرها شركة ما، وتحشد الشركة بوساطتها الموارد الماليّة التي تحتاج إليها للتّوسّع في عمليّاتها، أو في أعمال أخرى مُحدّدة.

يُدرّ هذا الشّكل من **السّندات** عوائد عالية، لكنّه في الوقت ذاته يحمل مخاطر عدم وفاء عالية، تصنّفه شركات التّصنيف الشّهيرة بأنّه **سند** من النّوع **الرّديء**، كما يدلّ اسمه. وعلى الرّغم من المخاطر العالية، لكنّه مرغوب عند قطاع واسع من المستثمرين. وقد كان أوّل ظهورٍ له في عشرينيّات القرن العشرين، وبلغ حجمه القائم ما يُقدّر بـ(200) مليار دولار أمريكيّ بعد سبعين سنة من أوّل إصدار.

حالة نفاية النّفاية (خردة الخردة) (*Junk of Junk Status*) (49):

في **تمويل الشّركات** (***Corporate Finance***)، هو **سند** من النّوع والتّصنيف الرّديء.

تقرير جورجينسين (*Jurgensen Report*) (50):

في مجال عمل **المصارف** (البنوك) **المركزيّة** (***Central Banks***)، هو **تقرير** أعدّته مجموعة من الخبراء، إلى **القمّة الاقتصاديّة العالميّة** (***World Economic Summit***)، التي عُقدت في (ويليامبيرغ– فيرجينيا– الولايات المتّحدة)، في العام (1983م)، بيّنوا فيه أنّ ما يُسمّى **التّدخّل المُعقم** (***Sterilized Intervention***) للمصرف (البنك) المركزيّ، قد لا يكون فعّالاً.

يُقصد بـ**التّدخّل المُعقم** قيام **المصرف** (البنك) **المركزيّ** بشراء وبيع العملات الأجنبيّة، من أجل التّأثير في قيمة العملة المحلّيّة، بدون التّأثير في **القاعدة النّقديّة** (***Monetary Base***)، وهي أكثر أشكال **النّقود سيولة** (***Liquid***)، وتدخل في حساب **عرض النّقد** (***Money Supply***).

الإنتاج في الوقت المناسب (*Just-in-time Production*) (51):

في النّظريّة الجزئيّة (*Microeconomics Theory*)، خاصّةً في نظريّة المُنشأة (*Theory of the Firm*)، والإنتاج والتّكاليف (*Production & Cost*)، هو طريقة إنتاج تلجأ إليها المُنشأة من أجل تقليل مخزون البضائع المكدّسة، من خلال توفير كمّيّة السّلعة المُنتجة في الوقت والكميّة المناسبين.

تعمل هذه الطّريقة على تقليل كلفة الاحتفاظ بالبضائع، وتُسرّع الإنتاج. وقد كانت اليابان من أوائل الدّول التي لجأت إلى هذا الأسلوب.

سعر عادل (*Just Price*) (52):

في النّظريّة الجزئيّة (*Microeconomics Theory*)، وفي مجال الطّلب والعرض خاصّةً (*Demand & Supply*)، هو معيار أخلاقيّ يُحدّد قيمة سلعة مُعيّنة (بضاعة أو خدمة).

يعود هذا المُصطلح إلى العهد الوسيط، في أيّام القدّيس توما الإيكويني (*St. Thomas Aquinas*)، الذي بنى رأيه على القانون الطّبيعيّ (*Natural Law*). ولا ينظر الاقتصاديّون إلى السّعر العادل إلّا باعتباره معياراً أخلاقياً، في حين ينظرون إلى سعر السّوق (*Market Price*)، باعتبار دوره التّخصيصيّ (*Allocative role*).

أجر عادل (*Just Wage*) (53):

في نظريّة العمل (*Labor Theory*)، هو الأجر الذي يعكس مساهمة العامل في المجتمع. وقد تعمّق القدّيس (توما الإيكويني) ومَن جاء بعده من الفلاسفة في شرح البعد الأخلاقيّ لمفهوم الأجر.

يقول علماء الاقتصاد الإسلاميّ بأنّ الأجر العادل ليس له علاقة بالزّمن المُنفق في إنتاج السّلعة المعنيّة، لأنّه لا قيمة للزّمن في هذا الإطار. أمّا علماء الاقتصاد الوضعيّ الحديث، فقد ضمّنوا حديثَهم عن فروقات الأجور (*Wage Differentials*)، وسياسات الدّخل (*Incomes Policies*) مبدأ العدل (*Fairness*) والعدالة (*Justice*).

K

فهرس المسرد (*K*)

1) ريتشارد فرديناند كان (*Kahn, Richard Ferdinand*).
2) مبدأ كَالْدور– هيكس في التّعويض (*Kaldor–Hicks Compensation Principle*) (2):
3) نيكولاس كالدور (*Kaldor, Nicholas*) (3):
4) قوانين كالدور (*Kaldor's Laws*) (4):
5) مايكِل كاليكي (*Kalecki, Michal*) (5):
6) مُصَفّي كالمان (*Kalman Filter*) (6):
7) ليونيد فيتاليفتش كانتوروفيتش (*Kantorovich, Leonid Vitalievich*) (7):
8) كابا (*Kappa*) (8):
9) أثر كاتونا (*Katona Effect*) (9):
10) كيدانفين (*Keidanven*) (10):
11) كيريتسو (*Keiretsu*) (11):
12) نظريّة كيمب– وان (*Kemp–Wan Theorem*) (12):
13) جولة كينيدي (*Kennedy Round*) (13):
14) سوق كيرب (*Kerb Market*) (14):
15) العملة المفتاح (الأساسيّة) (*Key Currency*) (15):
16) صفقة مفتاحيّة (*Key Bargain*) (16)
17) أثر كينز (*Keynes Effect*) (17):
18) توقّعات كينز (*Keynes Expectations*) (18):
19) نموذج كينز التّقاطعيّ (*Keynesian Cross Diagram*) (19):
20) اقتصاديّات كينزيّة (*Keynesian Economics*) (20):
21) توازن كينزي (*Keynesian Equilibrium*) (21):
22) جون م. كينز (*Keynes, John Maynard*) (22):
23) خطّة كينز (*Keynes Plan*) (23):
24) نظريّة كينز العامّة (*Keynes's General Theory*) (24):
25) معدّل أجر مفتاحيّ (*Key Rate*) (25):
26) كيبوتز (مستعمرة يهوديّة) (*Kibbutz*) (26):
27) منحنى الطّلب الملتوي (*Kinked Demand Curve*) (27):
28) المُحنى الملتوي للعرض (*Kinked Supply Curve*) (28):

29) دورة كيتشين (*Kitchin Cycle*) (29):

30) لورانس كلاين (*Klein, Lawrence R.*) (30)

31) فرانك نايت (*Knight, Frank Hyneman*) (31):

32) دورة كوندراتيف (*Kondratieff Cycle*) (32):

33) نيكولاي كوندراتيف (*Nikolai D. Kondratieff*) (33):

34) تجالنغ كوبمان (*Koopmans, Tjalling Charles*) (34):

35) كورناي جانوس (*Kornai, Janos*) (35):

36) آن أوزبورن كروغر (*Krueger, Anne Osborn*) (36):

37) كروغراند (*Krugerrand*) (37):

38) كورسمالكير (*Kursmakler*) (38):

39) تفرطُح (*Kurtosis*) (39):

40) مُنحنى كوزنتس (*Kuznets Curve*) (40):

41) دورة كوزنتس (*Kuznets Cycle*) (41):

42) نسبة كوزنتس (*Kuznets Ratio*) (42):

43) سيمون كوزنتس (*Kuznets, Simon S.*) (43):

44) قمة كيوتو (*Kyoto Summit*) (44):

مُعْجَم المُصْطلحات الاقتِصادية

K

ريتشارد فرديناند كان (Kahn, Richard Ferdinand) (1):

ريتشارد ف. كان

في تاريخ الفكر الاقتصاديّ (History of Economic Thoughts)، هو عالم اقتصاد بريطانيّ، عاش خلال المدّة (1905– 1989م)، وكان له تأثير كبير في أفكار المدرسة الاقتصاديّة، في كيمبردج خلال الفترة (1930– 1970م)، وقد نشر العديد من المقالات والأبحاث العلميّة حول التّشغيل والنّموّ (Employment & Growth). ومن أشهر مساهماته العلميّة مشاركتُه في صياغةِ مبدأ المُضاعف (Multiplier)، وتطويرِ النّظريّة الكينزيّة، وفي مبادئ النّظريّة العامّة (General Theory) خاصّةً. وكان من أشدّ معارضي الاقتصاد الكلاسيكيّ المُستجدّ (Neoclassical Economics)، والفلسفة النّقوديّة (Monetarism).

مبدأ كَالْدور– هيكس في التّعويض (Kaldor–Hicks Compensation Principle) (2):

في اقتصاديّات الرفاه (Welfare Economics)، هو اختبارٌ صاغَه عَالِمَا الاقتصاد: نيكولاس كالدور (N. Kaldor)، وجون هيكس (J. Hicks)، حوالي العام (1939م)، على النّحو الآتي: الوضع (أ) أفضل من الوضع (ب)، إذا قامَ الذين انتقلوا إلى الوضع (أ) وحصلوا على مكسب، بتعويضِ الذين خسروا بعضَ المكاسب. لكنّ التّعويض يُبقي على بعض مكاسب الذين انتقلوا إلى الوضع (أ). وهو ما يعني أنّ مكسباً صافياً في الرّفاه الاجتماعيّ (Net Gain in Social Welfare) يتحقّق لكلٍّ مِن: الذي خسرَ (يُحقّق مكسباً)، والذي كسبَ (يُبقي على شيءٍ من مكسبه).

(راجع مسرد: حالة باريتو الفضلى (Pareto Optimality)).

نيكولاس كالدور (Kaldor, Nicholas) (3):

نيكولاس كالدور

في تاريخ الفكر الاقتصاديّ (History of Economic Thoughts)، هو عالم اقتصاد هنغاريّ– بريطانيّ، عاشَ خلال المدّة (1908– 1986م)، وتعلّمَ في مدارس بودابيست (Budapest)، وجامعة برلين (Berlin)، ومدرسة لندن للاقتصاد (London School of Economics)، وعملَ مديراً للأبحاث والتّخطيط في المجلسِ الاقتصاديّ الأوروبّيّ التّابعِ للأمم المتّحدة (1947– 1949م)، ودرّس في كلّيّة (كينغز– كيمبردج) حيث أصبح رئيساً لقسم الاقتصاد فيها خلال الفترة (1966– 1975م).

ساهم **كالْدور** مساهمةً مكثّفةً وواسعةً في مجالات **الضّرائب** (*Taxation*)، و**النّموّ** و**التّوزيع** (*Growth & Distribution*)، و**العائد المتزايد على الحجم** (*Increasing – Returns – to - Scale*)، وركّز على التّوسّع في التّصنيع باعتباره محرّكاً للنّموّ الاقتصاديّ. وقد عمل مستشاراً لشؤون السّياسات الضّريبيّة في بريطانيا والهند وبعض الدّول النّامية. وخالف **السياسات الفاتشريّة** (*Thatcherism*) التي تبنّتْها **مارغريت تاتشر** (*Margret Thatcher*) رئيسةُ وزراء بريطانيا (1979– 1990م). ومن مساهماته في حقل **اقتصاديّات الرّفاه** (*Welfare Economics*) ما يُسمّى **مبدأ كالْدور– هيكس في التّعويض** (*Kaldor–Hicks Compensation Principle*).

قوانين كالدور (*Kaldor's Laws*) (4):

في **تاريخ الفكر الاقتصاديّ** (*History of Economic Thoughts*)، و**النّظريّة الكلّيّة** (*Macroeconomics Theory*)، هي مجموعة من **ثلاثة قوانين** متداخلة المعنى والتّأثير، صاغها عالمُ الاقتصاد الهنغاريّ– البريطانيّ **نيكولاس كالدور** (*Kaldor, Nicholas*)، وأعلنَها في محاضرة أكاديميّة في كيمبردج في العام (1966م)، على النّحو الآتي:

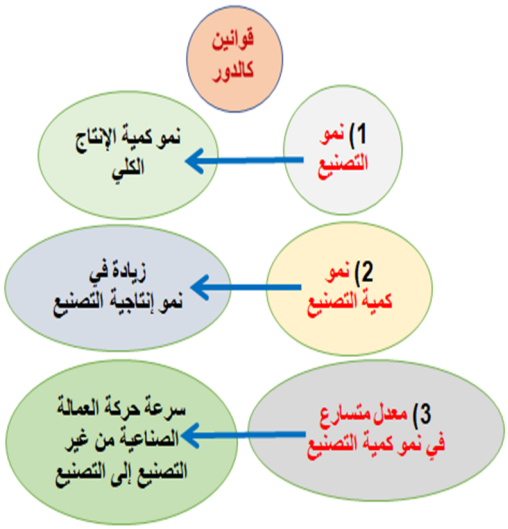

أولاً) هناك **علاقة موجبة قويّة بين نموّ كمّيّة الصّناعة التّحويليّة والإنتاج الكلّيّ** (*Growth of Manufacturing Output and the Growth of Total Output*).

ثانياً) يؤدّي **نموُّ كمّيّة الصّناعة التّحويليّة دوراً قوياً في نموّ إنتاجيّة هذه الصّناعة** (*Growth of Manufacturing Output is a Powerful Cause of the Growth of the Productivity of Manufacturing Industry*)

ثالثاً) هناك **علاقة موجبة بين المعدّل المُتسارع لنموّ كمّيّة الإنتاج في الصّناعة التّحويليّة وحراكيّة العمالة الصّناعيّة، من القطاعات غير التّحويليّة إلى قطاع الصّناعات التّحويليّة** (*A Faster Rate of Growth of Manufacturing Output is Positively Related to the Rate of Industrial Labour Mobility from Non-Manufacturing to Manufacturing Industry*).

مايكِل كاليكي

(**راجع مسرد:** **قانون فيردون** (*Verdoorn's Law*)).

مايكِل كاليكي (*Kalecki, Michal*) (5):

في **تاريخ الفكر الاقتصاديّ** (*History of Economic Thoughts*)، هو عالمُ اقتصادٍ بولنديّ، عاش خلال المدّة (1899– 1970م)، **ماركسيّ** العقيدة، اكتشف

بطريقة مستقلّة بعض مبادئ **النّظريّة الكينزيّة** (***Keynesian Theory***)، وفي مجال **الادّخار** و**الاستثمار**، و**التّشغيل** خاصّةً.

كانت حياة **كاليكي** مليئةً بالعمل الجادّ والمتقلّب، من حيث طبيعة الأعمال التي أنيطت به، فقدْ درسَ الهندسة في جامعة (وارسو) و(غادانك/ ***Gdansk***)، ثمّ أصبح صحفياً مستقلاً يكتب في الشّؤون **الاقتصاديّة**، ومحلّلاً **اقتصادياً** في **معهد البحوث البولنديّ حول الدّورة التّجاريّة والأسعار** (***Polish Research Institute for Business Cycles and Prices***)، خلال الفترة (1929– 1937م)، ثمّ عمل في **معهد أوكسفورد للإحصاء** (***Oxford Institute of Statistics***) خلال الفترة (1940– 1955م)، على خطط التّقنين. وقد تطوّرت رؤيتُه خلال هذه الفترة الأخيرة حولَ **الحركات الاقتصاديّة والدّورات التّجاريّة** (***Economic Dynamics and Cycles***). وعمل **كاليكي** أيضًا مستشاراً **اقتصادياً** للحكومة البولنديّة خلال الفترة (1955– 1970م)، ثمّ أصبح مندوبَ بولندا في الأمم المتّحدة. ومن مساهماته الشّهيرة في **الاقتصاد الكلّيّ** نموذجُه **طويل الأمد حول توازن النّموّ**، الذي دمجه في **نظريّته حول الدّورة التّجاريّة**. وقد تمسّك برأيه حول قصر أمد **التّوظيف الكامل** (***Full Employment***) للموارد. ومن أعماله الإبداعيّة إضافته مبدأ **درجة الاحتكار** (***Degree of Monopoly***) التي تُقاس **بنسبة هامش الرّبح إلى سعر السّلعة** المشهورة في **نظريّة المُنشأة** من **الاقتصاد الجزئيّ**.

ومن أقوال (كاليكي) المشهورة: "**ينفق العمّال ما يكسبونه من أجور، ويجني الرأسماليّون ما ينفقه العمّال**".

مُصفّي كالمان (***Kalman Filter***) (6):

في **الاقتصاد القياسيّ** (***Econometrics***)، هو طريقة إحصائيّة– رياضيّاتيّة تُستَخْدَمُ في **تقدير كمّيّة** معيّنة، بناء على معلومات وبيانات غير دقيقة.

يلجأ **مُصفّي كالمان** إلى **إجراءات تكراريّة** (***Recursive Procedures***) في سبيل الوصول إلى **الكمّيّة الصحيحة** أو الأقرب إلى **الصّحيحة**. ويُستخدَم المصفّي في بعض الأحيان في **طريقة المربّعات الصّغرى الاعتياديّة** (***Least Squares Method***).

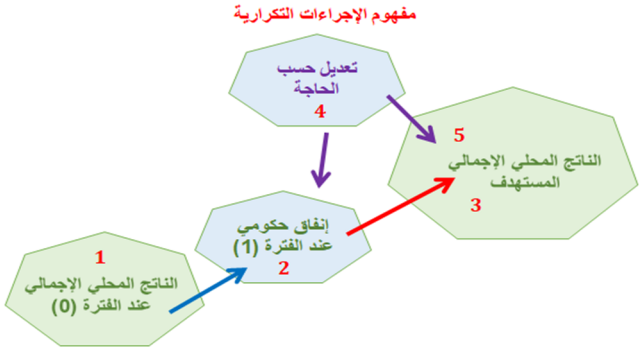

لنفترضْ أنّ حكومةَ دولةٍ ما ترغب برفع قيمة النّاتج المحلّيّ الإجماليّ إلى مستوًى مرغوب، مُحدّد مسبقاً، بوساطة سياسة ماليّة توسّعيّة، فقامت بزيادة الإنفاق الحكوميّ بمقدار مُعيّن. أمّا النّتيجة النّهائيّة للإنفاق فقد تؤدّي إلى زيادة النّاتج أكثر ممّا هو مطلوب، أو أقلّ. ومن أجل الوصول إلى النّاتج الإجماليّ المستهدف، تقوم بتقليل الإنفاق تارة، وزيادته تارة أخرى، إلى أن تصل إلى الهدف.

يلجأ الاقتصاديّ القياسيّ (*Econometrician*)، في الأحوال الاعتياديّة، إلى توظيف المعادلات الرّياضيّة، من أجل الوصول إلى المتغيّر المستهدف، حسب المستوى المرغوب، وتُستخدم الإجراءات التّكراريّة للوصول إلى قيمته المطلوبة.

ليونيد فيتاليفتش كانتوروفيتش (*Kantorovich, Leonid Vitalievich*) (7):

ليونيد كانتوروفيتش

في تاريخ الفكر الاقتصاديّ (*History of Economic Thoughts*)، هو عالم رياضيّات واقتصاد، روسيّ، عاش خلال المدّة (1912– 1986م)، وكان المؤسّس الأوّل للبرمجة الخطّيّة (*Linear Programming*).

درس علم الرّياضيّات في جامعة لينينغراد (*Leningrad University*) التي أصبحت فيما بعد (سانت بطرس بيرغ)، وتخرّج فيها في العام (1930م)، ودرّس في الجامعة ذاتها، إلى أن أصبح أستاذاً في العام (1934م). وتفرّغ منذ العام (1939م) لتطبيق الرّياضيّات في الاقتصاد. وقد حصل على جائزة لينين في العام (1965م)، ثمّ شارك عالمَ الاقتصاد الهولنديّ تجالنغ كوبمان (*Tjalling Koopmans*) جائزة نوبل للعام (1975م).

تركّزت أعمال كانتوروفيتش على تحسين التّخطيط الاشتراكيّ، وقد أوصى بـــاللّامركزيّة (*Decentralization*) واستخدام منهج أسعار الظّلّ (*Shadow Pricing*). وقد تحقّقت بعض أفكاره على أرض الواقع قبل وفاته.

كابا (*Kappa*) (8):

في علم الإحصاء (*Statistics*)، خاصّةً في الإحصـــائيّات الاقتصـــاديّة (*Economic Statistics*) وعلـــم التّمويـــل (*Finance*)، هو رمز يحمل معنيين: **1)** نسبة التّغيّر في سعر أداة تمويل على شكل خيار (*Option*)، إلى تذبـــذب سعر الخيار المتوقّع بمقدار (1%). **2)** مؤشّر إحصائيّ يُستخدم في تقييم قوّة الموافقة بين رأيين متشابهين في بعض الأحيان ومختلفين في أحيان أخرى. وعلى سبيل المثال: لنفترض أنّ لجنة مكوّنة من عضوين من أعضاء مجلس قســـم الاقتصاد، في جامعة ما، مكلّفيْن بالنّظر في قبول مجموعة من الطلبة في برنـــامج الدّراســـات العليـــا فـــي تخصّـــص الاقتصاد، وكانت الحالة على النّحو الآتي:

أولاً) بلغ عدد الطلبة المتقدّمين للبرنامج (50) طالباً.

ثانياً) اتّفق العضوان على أنّ (20) طالباً منهم يستحقّون القبول في البرنامج.

ثالثاً) اتّفق العضوان على أنّ (15) طالباً منهم لا يستحقّون القبول في البرنامج.

رابعاً) كان التّقييم الفرديّ لكلّ عضو كما يأتي: العضو الأول قال بأنّ (25) طالباً من المجموع الكلّيّ يستحقّون القبـــول في البرنامج، وأنّ (25) طالباً لا يستحقّون ذلك. أمّا العضو الثّاني فقال بأنّ (30) طالباً من المجموع الكلّيّ يســـتحقّون القبول، وأن (20) طالباً لا يستحقّون. فيُحسب مؤشّر كابا كما يأتي:

الخطوة الأولى) حساب نسبة الاتّفاق بين العضوين على القبول والرفض معاً، ويُرمز لها بالرّمز (P_0)، كما يأتي:

$$P_0 = \frac{20 + 15}{50} = 70\%$$

الخطوة الثّانية) الاحتمال العشوائيّ بأنْ يوافق العضو الأوّل على القبول هــو $(P_1 = \frac{25}{50} = 0.5)$، أمّــا **الاحتمــال العشوائيّ** بأنْ يوافق العضو الثاني على القبول فهو $(P_2 = \frac{30}{50} = 0.6)$. وهو مــا يعنــي أنّ **مجمــوع الاحتمــال العشوائيّ** في أنْ **يوافق العضوان على القبول** هو:

$$TP_Y = 0.5 \times 0.6 = 30\%$$

الخطوة الثّالثة) الاحتمال العشوائيّ بــألّا **يوافق العضو الأوّل على القبول** هو $(P_1 = \frac{25}{50} = 0.5)$، أمّا **الاحتمــال العشوائيّ بألّا يوافق العضو الثّاني على القبول** فهو $(P_2 = \frac{20}{50} = 0.4)$، وهو ما يعنــي أنّ **مجمــوع الاحتمــال العشوائيّ في ألّا يوافق العضوان على القبول** هو:

$$TP_N = 0.5 \times 0.4 = 20\%$$

الخطوة الرّابعة) حساب **مجموع الاحتمالين** المتوقّعين كما يأتي:

$$P_E = 0.3 + 0.2 = 0.5$$

الخطوة الخامسة) حساب **مؤشّر كابا** كما يأتي:

$$\kappa = \frac{P_0 - P_E}{1 - P_E} = \frac{0.7 - 0.5}{1 - 0.5} = \frac{0.2}{0.5} = 0.4$$

يُلخّص الجدول الآتي الفترات التي قد تقع فيها قيم **كابا** الممكنة، ومعنى كلّ فترة:

نسبة البيانات الموثوقة (*% of data that are Reliable*)	مستوى التّوافق (*Level of Agreement*)	قيمة كابا (*Kappa Value*)
0 – 4%	لا اتّفاق	0.0 - 0.2
4 – 15%	أقلّ ما يُمكن	0.21 – 0.39
15 – 35%	ضعيف	0.40 – 0.59
35 – 63%	وسط- معتدل	0.60 – 0.79
64 – 81%	قويّ	0.80– 0.90
82 – 100%	تامّ تقريباً	➢ 0.90

يُبيّن المثال أعلاه أنّ هناك **توافقاً معتدلاً بين العضوين**، حول قبول الطلبة أو عدم قبولهم.

أثر كاتونا (*Katona Effect*) (9):

فــي **الاقتصــاد الاجتمــاعيّ** (*Socioeconomics*)، و**ســلوك المســتهلك** (*Consumer Behavior*)، هــو أثــر نفسيّ– سلوكيّ، اكتشفه عالم النّفس والاقتصاد النّفسيّ الهنغاريّ– الأمريكيّ **جورج كاتونا** (*George Katona*)، يُحدثه ما يُسمّى **التّضخّم الزّاحف** (*Creeping Inflation*) على **الادّخار**. وقد ظنّ **كاتونا** أنّ الأفراد يستمرّون بالاستثمار في **الأدوات التّمويليّة** ذات معدّلِ الفائدة الثّابت، خلال أوقات **التّضخّم**، في حينِ يتوقّعون زيادةً في الــدّخل الحقيقــيّ، وأنّ معدّل التّضخّم قليل إلى حدٍّ كافٍ، لاعتبارِ الاستثمارِ في الأدوات التّمويليّة ذاتِ معدّلِ الفائدةِ الثّابتِ ملاذاً آمنــاً للنّقــود المُستثمرة. وفي أوقات التّضخّم العالي، يقوم المستهلكون باكتناز البضائع والأصول غير النّقديّة، من أجــل المحافظــة على القوّة الشّرائيّة للنّقود.

كيدانفين (*Keidanven*) (10):

في **تاريخ الفكر الاقتصاديّ** (*History of Economic Thoughts*)، و**النّظم النّقابيّة** (*Unions' System*)، و**العمل المؤسّسيّ**، هو **اتّحاد منظّمات** (مؤسّسات) **الأعمال** و**الاقتصاد في اليابان**.

كيريتسو (*Keiretsu*) (11):

في **تاريخ الفكر الاقتصاديّ** (*History of Economic Thoughts*)، و**النّظم النّقابيّة** (*Unions' System*)، و**العمل المؤسّسيّ**، هو **اتّحاد شكليّ للشّركات اليابانيّة**، لا يربطها إلا التّزوّد من حلقة تزويد مشتركة، أو أنّها تقترض من مصرف (بنك) واحد.

(**راجع مسرد: زيباتسو** (*Zaibatsu*)).

نظريّة كيمب– وان (*Kemp–Wan Theorem*) (12):

في مجال **الاتّحادات الجمركيّة** (*Customs Unions*) و**اقتصاديّات الرّفاه** (*Welfare Economics*)، هي مجموعة المبادئ والافتراضات المُكوّنة لوجهة نظر تقول بوجود زيادة في **مكاسب الرّفاه** (*Welfare Gains*) التي تجنيها الدّول التي تدخل في اتّفاقيّة **اتّحاد جمركيّ**، لأنّه لا ضررَ من **الاتّحاد الجمركيّ** لأيّة دولة إذا لم يكن هناك أيّة كلفة من **إعادة توزيع التّجارة** (*Redistribution of Trade*) بين الشّركاء، بعد تأسيس الاتّحاد الجمركيّ، شريطة أن تكون **التّعرفات الخارجيّة المشتركة** (*Common External Tariffs*) مُثبتة عند مستوى مناسب.

جولة كينيدي (*Kennedy Round*) (13):

في مجال **التّجارة الخارجيّة** (*International Trade*)، خاصّةً في **التّعرفات الجمركيّة** (*Custom Tariffs*)، و**العولمة** (*Globalization*)، هي جملة المباحثات التي أجريت بين أعضاء **الاتّفاقيّة العامّة حول التعرفات والتّجارة** (*General Agreement on Tariffs & Trade* (*GATT*))، خلال الفترة (1964– 1967م)، حول تخفيض **التّعرفات** و**الرّسوم الجمركيّة** على **البضائع التي يتبادلها أعضاء الاتّفاقيّة**. وقد سُمّيت **جولة كينيدي** نسبة للرّئيس الأمريكيّ الرّاحل **جون كينيدي** (*John Kennedy*) الذي كان مفوّضاً بتحديد **معدّل التّعرفات**، حسب القانون الأمريكيّ النّافذ وقتئذٍ.

أدّت هذه **الجولة** –وكانت السّادسة– إلى تخفيض **معدّل التّعرفات** حتّى (50%) على البضائع المستوردة، باستثناء بعض السّلع والموادّ الخامّ مثل الحديد، والأقمشة، والألبسة والأحذية، نتيجةً لأثر إنتاج هذه السّلع وأمثالها على تشغيل العمالة.

(**راجع مسرد: جولة ديلون** (*Dillon Round*)، **جولة طوكيو** (*Tokyo Round*)، **جولة أرغواي** (*Uruguay Round*)).

سوق كيرب (*Kerb Market*) (14):

في مجال **بيع وشراء الأسهم** (*Stock Trading*)، هو **تبادل الأسهم بيعاً وشراءً**، تبادلاً غيرَ رسميّ، خارج المبنى الفعليّ **لسوق الأسهم**، وبعدَ يومِ عملِ **السّوق** الفعليّ.

العملة المفتاح (الأساسيّة) (*Key Currency*) (15):

في الاقتصاديّات الدّوليّة (*International Economics*)، وفي سوق العملات خاصّةً (*Currency Market*)، هي عملة تُستخدم وسطاً للتّبادل (*Medium of Exchange*) على نطاق دوليّ. وعادةً ما تتمكّن الدّولة التي تُستخدم عملتها وسطاً للتّبادل التّجاريّ على المستوى العالميّ مِن تمويل العجز في ميزان مدفوعاتها (*Balance of Payments Deficit*) بسهولة.

(راجع مسرد: منطقة الإسترلينيّ (*Sterling Area*)).

صفقة مفتاحيّة (*Key Bargain*) (16)

في اقتصاديّات العمل (*Labor Economics*)، وخاصّةً في الأجور (*Wages*)، والنّقابات العمّاليّة (*Labor Unions*)، والتّفاوض الجماعيّ (*Collective Bargaining*)، هو معدّل أجر غير مسبوق، يتّفق عليه ربّ العمل مع نقابة العمّال.

يُسمّى معدّل الأجر المتّفق عليه أجراً طليعياً (*Wage Leadership*)، من حيث اعتباره أساساً للتّفاوض المستقبليّ على معدّلات الأجور اللّاحقة. لكنّ هذا الأجر وأمثاله يعتمد أصلاً على إنتاجيّة العمّال، وعلى قوّة النّقابة المفاوضة نيابةً عنهم.

أثر كينز (*Keynes Effect*) (17):

في النّظريّة الكلّيّة (*Macroeconomics Theory*)، وفي النّظريّة الكينزيّة خاصّةً (*Keynesian Theory*)، هو الأثر الذي يتركه انخفاضُ معدّل الأجور (*Wage Rate* (*W*)) على تغيّر مستوى الأسعار (*Price Level* (*P*)) وعلى الإنفاق في سوق السّلع، ثمّ على طلب السّيولة النّقديّة (*Demand for Liquidity* (M_d))، ثمّ على معدّل أسعار الفائدة (*Real Interest Rate* (*r*)).

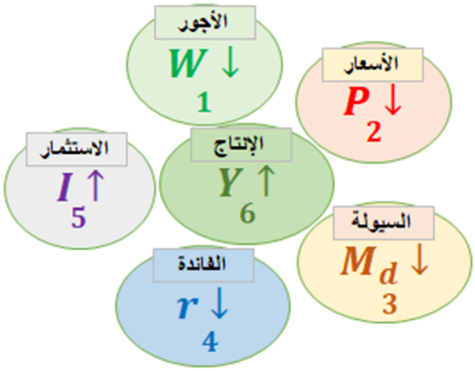

$$W \downarrow \rightarrow P \downarrow M_d \rightarrow r \downarrow \rightarrow I \uparrow \rightarrow Y \uparrow$$

تخيّل كينز أنّ معدّلات البطالة العالية تدفع العمّال نحو القبول بأجور منخفضة نسبياً عمّا كانت عليه أيّام الرّخاء. وهو ما يؤدّي إلى انخفاض معدّل الأجور الذي إلى انخفاض مستوى الأسعار في سوق السّلع. ثمّ يؤدّي انخفاض الإنفاق في سوق السّلع إلى انخفاض طلب السّيولة وارتفاع عرض النّقد الحقيقيّ (*Money Supply real*)، أي القوّة الشّرائيّة للنّقود. ثمّ يؤدّي انخفاض طلب السّيولة إلى انخفاض معدّل الفائدة، فارتفاع الإنفاق الاستثماريّ، والتّوسّع في الإنتاج. (*Output* (*Y*)).

توقّعات كينز (*Keynes Expectations*) (18):

في النّظريّة الكلّيّة (*Macroeconomics Theory*)، وفي الاقتصاد الكينزيّ خاصّةً (*Keynesian Economics*)، هي توقّعات يتبنّاها المُنتج (*Producer*)، في الأمدينِ القصير والطّويل.

تكون التّوقّعات في الأمد القصير عن السّعر الذي يُمكن الحصول عليه مقابل سلعته. أمّا توقّعات الأمد الطويل فتكــون حول العائد من زيادة الإنفاق على رأس المال. وهذا الأخير يتعلق بنظريّة كينز حول النّجاعة (الكفاءة) الحدّيّة لــرأس المال (*Marginal Efficiency of Capital*)، التي اعتبرها كينــز نفسُــه مبــدأً أساســياً فــي النّظريّــة العامّــة (*General Theory*).

لم تدخل هذه التّوقّعات في تلمّس أثر التّضخّم واتّجاهاته، كما فعلت بقيّة نظريّات التّضخّم.

نموذج كينز التّقاطعيّ (*Keynesian Cross Diagram*) (19):

في النّظريّة الكلّيّة (*Macroeconomics Theory*)، وفي الاقتصاد الكينزيّ خاصّةً (*Keynesian Economics*)، هو النموذج الأساسيّ الذي طوّره عالم الاقتصاد البريطانيّ جون كينز (*John Keynes*)، في تحديد الدّخل الكلّيّ، وهو النّموذج الذي سُمّي في السّنوات اللّاحقة نموذج تحديد الدّخل الكلّيّ (*Income Determination Model*).

لنفترض المعلومات والبيانات الآتية:

$$C = 50 + 75Y_d$$
$$T = 10 + 0.1Y$$
$$I = 50$$
$$G = 25$$
$$X = 10$$
$$M = 5 + 0.05Y$$

حيث ترمز (C) إلى الاستهلاك، و(T) إلى الضّرائب، و(I) إلــى الاســتثمار، و(X) إلــى الصّــادرات، و(M) إلــى المستوردات. وبناءً على ذلك يكون الدّخل التّوازنيّ على النّحو الآتي:

$$Y^* = \frac{50 - .75 \times 10 + 50 + 25 + 10 - 5}{.25 + .75 \times 0.1 + 0.05} = 326.67$$

يُمكن تقسيم الدّخل التّوازنيّ كما يأتي:

$$T = 10 + 0.1(326.67) = 42.667$$
$$C = 50 + .75(326.67 - 42.667) = 263.0$$
$$I = 50, G = 25, \quad X = 10$$
$$M = 5 + 0.05(326.67) = 21.33$$
$$\therefore Y = 263 + 50 + 25 + 10 - 21.33 = 326.67$$

أمّا التّمثيل البيانيّ للنّموذج فهو كما في الشّكل الآتي:

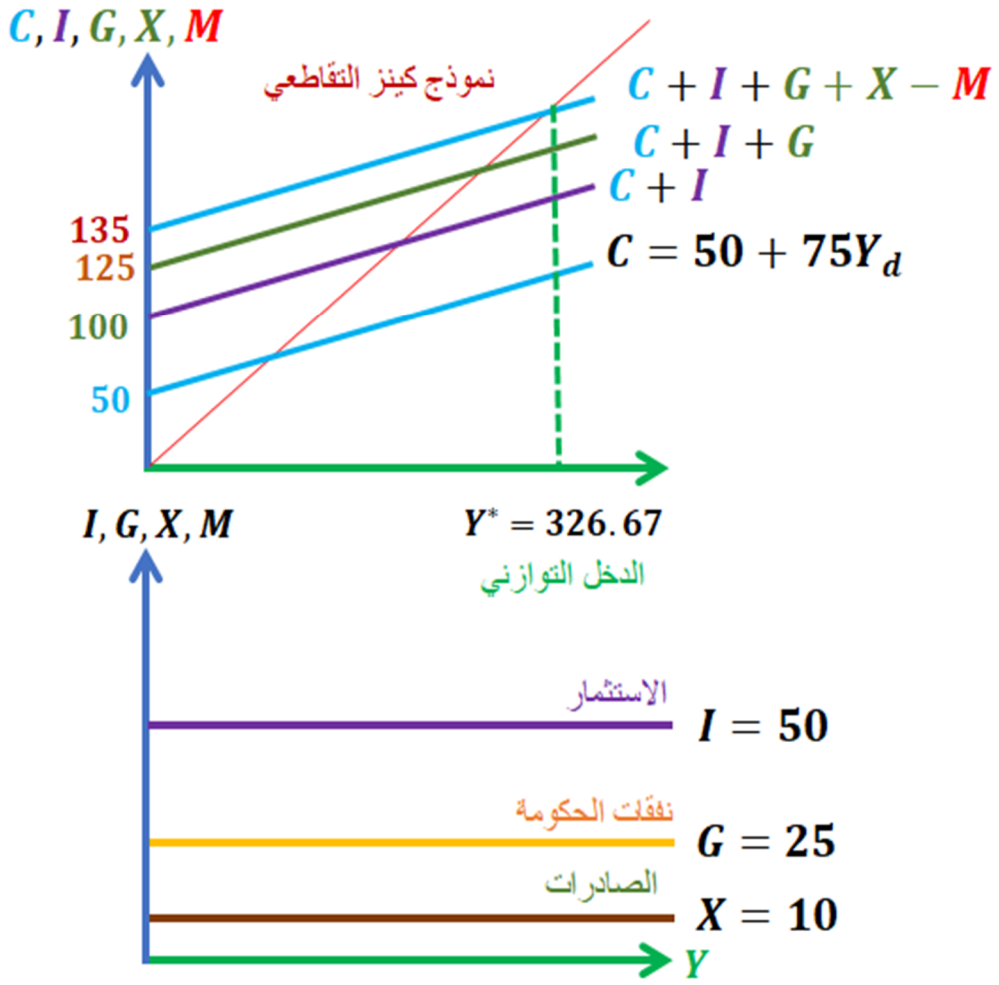

اقتصاديّات كينزيّة (*Keynesian Economics*) (20):

في النّظريّة الكلّيّة (*Macroeconomics Theory*)، وخاصّةً في تحديد الدّخل (*Income Determination*) والسّياسة الماليّة (*Fiscal Policy*)، هي مجموعة المبادئ والأفكار والافتراضات التي طوّرها وتبنّاها عالم الاقتصاد البريطانيّ جون كينز (*John Keynes*) تحت ما أطلق عليه اختصاراً النّظريّة العامّة (*General Theory*).

احتوت النّظريّة العامّة كثيراً من النّظريّات الفرعيّة، شملت نموذج تحديد الدّخل، والإنفاق الكلّيّ (*Aggregate Expenditure*)، وتوظيف نموذج الاستثمار– الادّخار– السّيولة وطلب النّقود (*IS–LM*)، ومُضاعف الاستثمار (*Investment Multiplier*)، وأنّ أفضليّات السّيولة (*Liquidity Preference*) مستقرّة في الأمد الطّويل لا تتأثّر بما يقوم به المصرف (البنك) المركزيّ. وركّزت اقتصاديّات كينز على أهميّة السّياسة الماليّة التي تقلّل من أثر النّقود وأسعار الفائدة على إدارة الاقتصاد. وعادة ما ينظر الاقتصاديّون إلى الاقتصادات الكينزيّة باعتبارها الأكثر قبولاً في موضوع عجز الموازنة، الذي يحافظ على التّوظيف الكامل للموارد (*Full Employment*). وعلى الرّغم من شهرة الاقتصادات الكينزيّة، إلّا أنّ الكثيرَ من سهام النّقد قد وُجِّهَ لها؛ باعتبارها آليّات قد تؤدّي إلى انتعاش اقتصاديّ مؤقّت. لكنّ بعض الاقتصاديّين أشادوا بنجاعة توظيفها في مجال السّياسات الماليّة.

توازن كينزي (*Keynesian Equilibrium*) (21):

في النّظريّة الكلّيّة (*Macroeconomics Theory*)، وفي الاقتصاديّات الكينزيّة (*Keynesian Economics*) خاصّةً، هو توازن قصير الأمد (*Short-term Equilibrium*)، في نموذج ساكن (*Static Model*)، وليس من الضروريّ أن يكون عند نقطة التّوظيف الكامل (*Full-Employment*).

جون م. كينز (*Keynes, John Maynard*) (22):

جون كينز

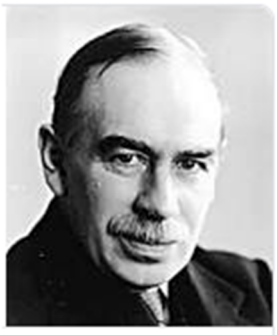

في تاريخ الفكر الاقتصاديّ (*History of Economic Thoughts*)، وفي اقتصاديّات ما بعد الكساد العظيم (*Great Depression*) خاصّةً، هو عالم اقتصاد بريطانيّ، عاش خلال المدّة (1883–1946م)، وكان من أكثر علماء الاقتصاد تأثيراً في الاقتصادات العالميّة خلال القرن العشرين، بعد حدث الكساد العظيم (*Great Depression*)، خلال الفترة (1929–1935م) والحرب العالميّة الثّانية (1939 – 1945م).

تعلّم (كينز) على يد والده جون نيفيل كينز (John Neville Keynes) الذي ألّف كتاباً في الاقتصاد، قبل أن يصبح مُسجّلاً في كلّيّة بيمبروك (Pembroke College). وتأثّر كينز الابن بكتابات عالم الاقتصاد آلفريد مارشال (A. Marshall)، وعمل موظّفاً في مجال الخدمة المدنيّة وفي مكتب الهند (India Office) خلال الفترة (1906 – 1908م)، عندما كانت الهند خاضعة لسيطرة التّاج البريطانيّ، وأصبح محاضراً لعلم الاقتصاد في كيمبردج خلال الفترة (1908 – 1920م)، ثمّ زميلاً في كلّيّة كينغز (King's College) – كيمبردج حتّى وفاته.

كان كينز مفعماً بالقراءة والكتابة الاقتصاديّة، وعلى الرّغم من مشاغله الكثيرة في الكتابة ورئاسة تحرير مجلّات علميّة اقتصاديّة، إلّا أنّه لم يبخل بتقديم المشورة العلميّة لوزارة الخزانة، خلال الحربين العالميّتين الأولى والثّانية، كما عمل في الهيئة الملكيّة البريطانيّة المعنيّة بالتّمويل والنّقود للهند خلال الفترة (1913 – 1914م)، ولجنة ماكميلان حول التّمويل والصّناعة خلال الفترة (1929–1931م)، والمجلس الاستشاريّ الاقتصاديّ (1930 – 1939م)، ورئيساً لمجلس إدارة شركة تأمين، وكاتباً جاذباً في الشّؤون العامّة.

كان لكينز رأيٌ مخالفٌ لبعض بنود معاهدة فرساي التي انتهت بموجبها الحرب العالميّة الأولى، خاصّةً حول تبعاتها الاقتصاديّة، وكتب في نظريّة الاحتمال بطريقةٍ بيّنت حدّة ذكائه. وله سلسلة من ثلاثة كتبٍ ما زالت أفكارها تشغل علماء الغرب، وخاصّةً في مجال النّقود في كتابه ((*A Tract on Monetary Reform* (1923)) وكتابه ((*Treatise on Money* (1930))، وكتابه الرّائع المختصر المعنون بـ"النّظريّة العامّة (*The General Theory of Employment, Interest and Money* (1936)) الذي يُعتبر أساساً فكرياً لمعظم النّظريّات الاقتصاديّة منذ ظهوره حتّى هذه اللّحظة (2020م). وهذا الكتاب الأخير يحتوي على المساهمة الرّئيسة لكينز في الاقتصادات الحديثة، وخاصّةً في مجال الإنفاق الحكوميّ (*Government Expenditure*)، ودالّة الاستهلاك (*Consumption Function*)، والطّلب الكلّيّ (*Aggregate Demand*)، والمضاعف (*Multiplier*)، والنجاعة (الكفاءة) الحدّيّة لرأس المال (*Marginal Efficiency of Capital*)، وأفضليّات السّيولة (*Liquidity Preference*)، والتّوقّعات (*Expectations*). وقد اعتبرَ عددٌ كبيرٌ من الاقتصاديّين من بعدُ أنّ كينز وجّه ضربة قاتلة إلى النّظريّات الاقتصاديّة الكلاسيكيّة، بوساطة النّظريّة العامّة. وقد تمكّن قبل وفاته من إقناع ساسة الدّول المنتصرة في الحرب العالميّة الثّانية بالشّروع في إنشاء مؤسّسات بريتونودز (*Bretton Woods*)، مثل

صندوق النّقد الدّوليّ (***International Monetary Fund (IMF)***)، و**المصرف** (البنك) **الدّوليّ** (***World Bank***)، من أجل تفادي أزمات ما بعد الحرب.

الشّيء اللّافت عن **كينز** ما وصفه به **لينين** (***Lenin***) زعيم الثّورة الشّيوعيّة (1917م)، حين قال: "**كينز برجوازيّ من الطّراز الأول**" (***A Bourgeois of the First Water***)، وذلك على الرّغم من أن **كينز** كان منتسباً إلى **الحزب التّحرّريّ** (***Liberal Party***)، ونادى بالقضاء على الطّبقيّة، وكان والداه على قيد الحياة عند وفاته، وحضرا مراسم دفنه.

خطّة كينز (*Keynes Plan*) (23):

في مجال **التّنمية الاقتصاديّة** (***Economic Development***) و**تمويل التّنمية** (***Development Financing***)، و**التّعاون التّمويليّ الدّوليّ** (***International Financial Cooperation***)، و**التّجارة الدّوليّة** (***International Trade***)، هي فكرةٌ اقترحها الاقتصاديُّ البريطانيّ **جون كينز** (***John Keynes***) خلال مؤتمر **بريتونودز** (***Bretton Woods***)، في العام (1944م).

تخيّل **كينز** تأسيس ما يُسمّى **اتّحاد للمقاصّة الدّوليّة** (***International Clearing Union***) كأنّه **مصرف عالميّ** يُناط به أن يقوم بالتّعديلات الضّروريّة على **أسعار الصّرف**، وأن يكون مجلساً دولياً للاستثمار، ومجلساً اقتصادياً للعالم كلّه. وقد ظنّ **كينز** أنّ هذه المؤسّسة وأمثالها ستكون قادرة على محاربة الأضرار التي تنجم عمّا أسماها **الدّورة التّجاريّة** (***Trade Cycle***). أمّا ضبط و**استقرار أسعار الصّرف**، فقد ظنّ أنّ تحقيق ذلك يتم بوساطة **نقد جديد يُصدره البنك العالميّ** المقترح. وقد أطلق **كينز** على وحدة النّقد المقترحة اسم **بانكور** (***BANCOR***)، ويرتبطُ سعرها بالذّهب. وإن المصارف (البنوك) المركزيّة في أنحاء العالم ستحتفظ بحسابات فرديّة مع الاتّحاد، تقوم بوساطتها بالمقاصّة المطلوبة بوحدات **البانكور**، كلٌّ حسب سعر صرف عملته الوطنيّة.

تحقّق بعض هذه الأفكار، وذلك بتأسيس **صندوق النّقد الدّوليّ** (***International Monetary Fund (IMF)***)، للمساعدة في تجنّب مخاطر **أسعار الصّرف**، ودعم الدّول المحتاجة بوحدات **السّحب الخاصّ** (***Special Drawing Rights (SDR)***)، ثمّ دعم **البنك الدوليّ** المشاريعَ التّنمويّة في الدّول النّامية، بعد الحرب العالميّة الثّانية.

(راجع مسرد: صندوق النّقد الدّوليّ (***International Monetary Fund (IMF)***)).

نظريّة كينز العامّة (*Keynes's General Theory*) (24):

في **نظريّة الاقتصاد الكلّيّ** (***Macroeconomics Theory***)، وخاصّةً في مجال **المُتغيّرات الكلّيّة**: **الإنتاج**، و**الاستهلاك**، و**الاستثمار**، و**نفقات الحكومة**، ومجال **الانحسار الاقتصاديّ**، و**تاريخ الفكر الاقتصاديّ**، هي مجموعة المبادئ والافتراضات التي شَكّلتْ ما بات يُعرف **بالاقتصاد الكينزيّ** (***Keynesian Economics***). وهي من ابتداع الفيلسوف والرياضيّاتيّ وعالم الاقتصاد البريطانيّ **جون كينز** (***John M. Keynes***).

تُعدُّ **النّظريّة العامّة** من أهمّ النّظريّات الاقتصاديّة التي ظهرت خلال القرنين التّاسع عشر والعشرين الماضيين. وقد وضع **كينز** نظريّته في كتابه المعروف بـ "**النّظريّة العامّة في التّوظيف، والفائدة والنّقود**" (***General Theory of Employment, Interest and Money, Or the General Theory***)، أو ما يُعرف اختصاراً **بالنّظريّة العامّة**. وقد نظر السّياسيّون والاقتصاديّون، على حدٍّ سواء، إلى **النّظريّة العامّة** باعتبارها ملاذاً

فكريـــاً آمنـــاً، مضـــادّاً لســـوء الأحـــوال الاقتصـــاديّة العالميّـــة التـــي ســـادت فـــي فتـــرة **الكســـاد العظـــيم** فـــي (***The Great Depression 1929-1938***) تقريباً، إذْ شهد النّاسُ في معظم دول العالم، والعـــالم الغربـــيّ خاصّـــةً، معدّلاتِ بطالة عالية غير مسبوقة، وإفلاسَ الكثير من الشّركات والمؤسّسات المصـــرفيّة، وانخفاضـــاً فـــي مســـتويات الأسعار.. فكانت تلك الأحوال مقدّمة للحرب العالميّة الثّانية (**1939- 1945م**). وقد وصف مؤرِّخو الفكر الاقتصـــاديّ **الكساد العظيم** بأنّه كارثة من صناعة البشر أنفسهم، لأنّ الحكومات وقفتْ عاجزة عن تصحيح الحال رغم توافر العمالة وتقنية الإنتاج والموادّ الخامّ اللّازمة للصناعة، لكنّ فوضى التّنظيم وتدنّي إدراك صانع السّياسة الاقتصاديّة لما جـــرى، وخوفَ أرباب العمل من المجهول؛ لمْ تسعف الاقتصادات في أوضاعها المتردّية. ونتيجةً لكلّ ذلك، بانت سوأة الاقتصاد الرّأسماليّ غير المُقنّن وغير المُنضبط بالقوانين اللّازمة وغير المدعوم بسياسات عامّة ناجعة.

ظهر **كينز** كأنّه منقذ العالم من كارثة حقيقيّة، وذلك لأنّ معظم الاقتصاديّين الذين عاصرهم كانوا من أتبـــاع **المدرســـة الكلاسيكيّة** (***Classical School***) أو **الكلاسيكيّة الجديدة** (***Neo-classical School***)، الذين تبنّوا المبـــدأ التّقليـــديّ الذي يقول بأنّ الاقتصاد سيُصحّح نفسَه بنفسه، على الرّغم من أنّ هؤلاء الاقتصاديّين وأمثالهم لم يُبيّنوا الإطار الزّمنـــيّ الذي يحتاج إليه الاقتصادُ حتّى يتعافى. وقد انتشرت أفكار **كينز** في تلك الظّروف الصّعبة التي لم يستطع خلالهـــا أحـــدٌ من الاقتصاديّين الكلاسيكيّين أن يُعطي حلاً عملياً للأوضاع الاقتصاديّة. واللّافتُ للنّظر أنّ معظم الأفكار التي طرحهـــا **كينز** لم تكن جديدة، لكنّ الإطار النّظريّ الذي ابتدعه وألبسه لأفكاره كان جديداً ومنطقياً.

دافع **كينز** عن سياسة الأشغال والمشاريع العامّة، باعتبارها طريقاً نحو تنشيط الاقتصاد وحلٍّ جزءٍ من مشكلة البطالـــة. ورأى أنّ تمويل المشاريع والأشغال العامّة قد يتحقّـــق بوســـاطة مـــا أصـــبح يُعـــرف بـــالنّقود الورقيّـــة والمعدنيّـــة (***Fiat Money***)، وليس من ضـــمنها الـــذّهب والفضّـــة أو أيّ معـــدنٍ نفـــيس. ورأى أنّ **موازنـــة غيـــر متّزنـــة** (***Unbalanced Budget***) ليست مشكلة على الإطلاق. ومن حسن طالع **كينز** أنّ أفكاره لقيتْ رواجاً واسعاً، وذلـــك بسبب نجاح المشاريع العامّة في تنشيط الاقتصاد وتقليل حجم البطالة.

تميّز **كينز** عن سابقيه من الاقتصاديّين في **التّعريفات** (***Definitions***) التي وظّفها في تطوير أفكاره ونظريّته العامّـــة. وقد اختلف مع بعضهم، خاصّةً: **ألفريد مارشال** (***Alfred Marshall***)، و**إرفينغ فيشر** (***Irving Fisher***)، و**آرثـــر بيغو** (***Arthur Pigou***)، حول تعريف **الدّخل الوطنيّ** (القوميّ) (***National Income***). فبالنّسبة لـ**مارشـــال** يُعـــرّف **الدّخل الوطنيّ** بأنّه فعلُ العمالة ورأس المال، في دولةٍ ما، على مواردها الطّبيعيّة، وينتجُ عن هذا الفعـــل كمّيّـــة كلّيّـــة صافية من السّلع، المادّيّة وغير المادّيّة، بما فيها كلّ أشكال الخدمات. ويُضاف إلى ذلك الدّخل الصّافي من الاســـتثمار الأجنبيّ، فتكون النّتيجة النّهائيّة **صافي الدّخل السّنويّ** للدّولة، أو ما أَطْلَـــقَ عليـــه **مارشـــال** نفســـه **الـــرّبح الـــوطنيّ** (***National Dividend***). أمّا **الدّخل** (الرّبح) **الوطنيّ**، حسب وصف **إرفينغ فيشر**، فإنّه الخدمات التي يتلقّاها المُستهلك النّهائيّ، سواء من بيئته الطّبيعيّة أو الإنسانيّة. وهو ما يعني أنّ السّلعة المصنوعة في سنةٍ ما ليست جزءاً مـــن دخـــل السّنة نفسها، بل هي إضافة على رأس المال لتلك السنة، لكنّ الخدمة التي أدّتها السّلعة تكون جزءاً من دخل السّنة التي استُخدِمت فيها السّلعة. أمّا **بيغو**، فيَعُدُّ **الدّخل** (الرّبح) **الوطنيّ** بمثابة الدّخل الموضوعيّ للمجتمع المحلّيّ، مضـــافاً إليـــه الدّخل الذي يأتي من الخارج، ويمكن قياسه بوساطة النّقود.

لم يقتنع **كينز** بأيٍّ من هذه التّعريفات، أو على الأقلّ لم يقتنع بمعانيها المطلقة حسبَما تَصوّرَها أصحابُها الأوّلون. وقـــد اختار تعريفاً للدّخل الوطنيّ يقع بين **النّاتج الوطنيّ** (القوميّ) **الإجماليّ** (***Gross National Product***) و**صافي النّاتج**

الوطنيّ (القوميّ) (*Net National Product*)، إذ لم يطرح كينز قيمة الاهتلاك (*Depreciation*) الكلّيّ لرأس المال من النّاتج الوطنيّ (القوميّ) الإجماليّ، بل طرح جزءاً قليلاً منه أسماه كلفة المُستعمِل (المُستخدِم) (*User Cost*). وقد قصد بها كلفة استعمال المعدّات الرّأسماليّة، مقابل ترك هذه المعدّات من غير استعمال، أيْ: الفرق بين الاهتلاك في قيمة الآلات إذا استُخدمت والاهتلاك في قيمتها إذا بقيت من غير استخدام، مضافاً إليه كلفة صيانتها. وعلى سبيل المثال: لنفترض أنّ قيمة آلة ما تبلغ مليون دينار، استُخدمت في الإنتاج، فانخفضت قيمتها إلى (900) ألف دينار. هذا يعني أنّ قيمة الاهتلاك بلغت (100) ألف دينار، أمّا إذا لم تُستخدم الآلة في الإنتاج فإن قيمتها، لأسباب متعدّدة، تنخفض إلى (980) ألف دينار، وتحتاج إلى (5) آلاف دينار لصيانتها من الرّطوبة والغبار، وهو ما يعني أنّ كلفة المُستخدم بلغت:

$$100 - 20 - 5 = 75$$

وعند جمع كلفة المستخدم لكل رأس المال المتوافر في الاقتصاد نحصل على كلفة المستخدم الكلية (*Aggregate User Cost*)، وعند طرح هذه القيمة الأخيرة من الناتج القومي (الوطني) الإجمالي نحصل على الدخل الوطني للاقتصاد برمته، حسب رأي كينز. وقد أضاف كينز ما أسماه الكلفة الملحقة (*Supplementary Cost*) إلى كلفة المستخدم، كي يصل إلى نتيجة نهائية حول الدخل الوطني، وهي صافي الدخل الوطني (*Net National Income*). وقد أوضح كينز أنّ الكلفة الملحقة غير متوقّعة من قبل المنشأة. وبالتالي يكون كينز قد عرّف الدخل في إطارين: يأتي الأول على هيئة إجمالية (*Gross Income*)، أي الدخل الوطني مطروحاً منه كلفة المُستعمل، وعليه يعتمد مستوى التوظيف (*Employment*). أمّا الثّاني فيأتي على هيئة صافية (*Net Income*)، أي الدخل الوطني مطروحاً منه كلفة المُستعمل والكلفة الملحقة، وعليه يعتمد مستوى الاستهلاك (*Consumption*).

لنرمز للدخل الوطني بـ(*NI*)، وكلفة المستخدم بـ(*UC*)، والكلفة المُلحقة بـ(*SC*). وبناءً على ذلك يكون الدخل الوطني الإجمالي (*Gross National Income* (*GNI*)) على النّحو الآتي:

$$GNI = NI - UC$$

أمّا صافي الدّخل الوطنيّ (*Net National Income* (NNI)) فيكون كما يلي:

$$NNI = GNI - SC = NI - UC - SC$$

وقد عرّف كينز العمالة (*Labor*) بوساطة ساعات العمل التي يؤدّيها العامل العاديّ أو غير الماهر. وحيث إنّ الإنتاجَ يحتاجُ إلى عمالة، فإن زيادة حجم التّوظيف تعني زيادة حجم الإنتاج الوطنيّ. وقد عرّف مُعدّل الأجر (*Wage Rate*) بأنه وحدات النّقد التي يتلقّاها العامل مقابل ساعات العمل التي يؤدّيها. لكنّه أخذ بعين الاعتبار الفرق بين الأجر النّقدي، أي الاسمي (*Nominal Wage*) والأجر الحقيقيّ (*Real Wage*)، وهو التّعريف الذي يأخذ بالحسبان تغيّر الأسعار، صعوداً وهبوطاً. وقال في حديثه عن العمالة بأنّ تقييم العامل الأكثر نجاعة يكون أعلى من العامل الأقلّ نجاعة.

استند كينز، في النّظريّة العامّة، على مجموعة متماسكة من الافتراضات، هي: المُنافسة التّامّة (*Perfect Competition*)، والاقتصاد المُغلق (*Closed Economy*)، والتّحليل السّاكن (*Static Analysis*)،

والأمد القصير (*Short Run*)، وقانون تناقص الغلّة (*Law of Diminishing Returns*)، وغياب الدّور الحكوميّ (*Absence of Government in the Economy*)، والتّجميع (*Aggregation*).

أولاً) المنافسة التّامّة: أي أنّ هناك عدداً كبيراً من المُنشآت المتنافسة في الاقتصاد، وإذا كانت هناك بعض المُنشآت الاحتكاريّة، فإنّ دورها وحصّتها يبقيانِ ثابتيْن.

ثانياً) اقتصادٌ مغلق: وقد قصد به كينز أنّ الاقتصاد لا يستقبل مُستوردات ولا يُصدّر أيّ شيء.

ثالثاً) تحليلٌ ساكن: وقصد به أنّ التّحليل الاقتصاديّ لا يتطرّق إلى أثر الأحداث الرّاهنة على المستقبل.

رابعاً) الأمد القصير: أي أنّ كينز ركّز على المشكلة تحت الدّراسة، وهي الكساد العظيم الذي تأذّت منه معظم دول العالم، وقصد تقديم الحلول سريعة، أي مقترحات في الأمد القصير.

خامساً) قانون تناقص الغلّة: وقصد به أنّ تقنية الإنتاج، في الأمد القصير، لا تتغيّر كثيراً، وأنّ إنتاجيّة الموارد الاقتصاديّة العاملة تتناقص مع زيادة حجمها، إذا ثبتت العوامل المؤثّرة الأخرى.

سادساً) غياب دور الحكومة: وهو افتراضٌ ساعده على فهم تدنّي قدرة النّظام الرّأسماليّ على مداواة جراحه بنفسه.

سابعاً) التّجميع: أي أنّ كينز لم يتعامل إلّا ببيانات كلّيّة مجمّعة، مثل بيانات الادّخار الكلّيّ، وبيانات الاستهلاك والإنتاج الكلّيّين، وكذلك بالنّسبة للاستثمار.

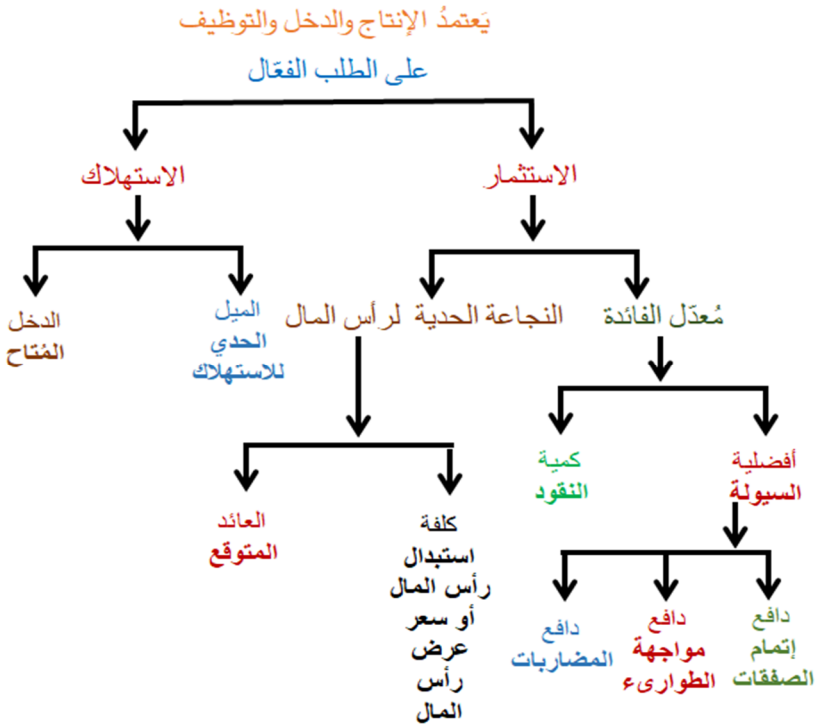

وظّف **كينز ميكانيكا نيوتن** (*Newton Mechanics*) في شرح **نظريّته العامّة**، وهي الآليّة التي بوساطتها تقرّر قوة ما (متغيّر ما) مصير واتّجاه قوّة أخرى (متغيّر آخر). وقد بدأ بمقدّمته الأساسيّة التي تقول بأنّ **الطّلب الفعّال** (*Effective Demand*) هو الذي يُقرّر **مستوى التّوظيف** (*Employment Level*). ويعتمد **الطّلب الفعّال** على مُتغيّرين كلّيّين، هما: **الاستهلاك** (*Consumption* (*C*)) و**الاستثمار** (*Investment* (*I*)). ويَعتمد **الاستثمار**، في إطار **النّظريّة العامّة**، على متغيّرين هما **مُعدّل الفائدة** (*Interest Rate*)، و**النّجاعة (الكفاءة) الحدّيّة للاستثمار** (*Marginal Efficiency of Investment*). أمّا **الاستهلاك** فيعتمد على عوامل متعدّدة، يأتي في

مقـــدّمتها معلمـــة (*Parameter*)، ومُتغيّـــر (*Variable*). أمّـــا المعلمـــة فهـــي **الميـــل الحـــدّيّ للاســـتهلاك** (*Marginal Propensity to Consume* (*MPC*))، وأمّا المُتغيّر فهو **الدّخل المُتـــاح** (*Disposable Income*). وربّما تكون **دالّة الاستهلاك** (*Consumption Function*) من أهمّ إبداعات **كينز** في مجال النّظريّة الكلّيّة، وعادة ما يتصوّرها الاقتصاديّون على أشكالٍ عديدة، يمثّلُ الشّكل التّالي أبسط صورها:

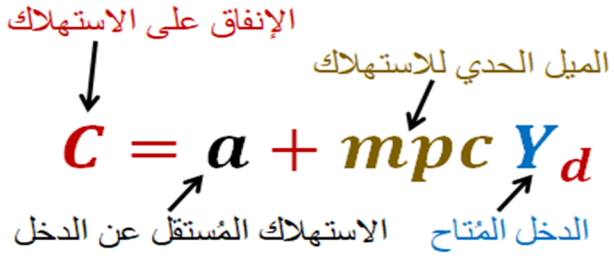

يُعرّف الادّخار (*Saving* (*S*))، في إطار **النّظريّة العامّة**، بأنّه فائض الدّخل بعد دفع نفقات الاستهلاك وأيّة التزامات أخرى، أي أنّ:

$$S = Y - C$$

يمكن وضع **الادّخار** على شكل دالّة كما يلي:

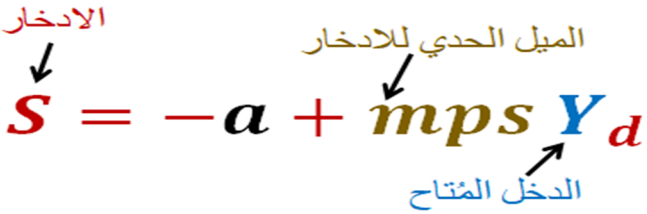

معدّل أجر مفتاحيّ (*Key Rate*) (25):

في **اقتصاديّات العمل** (*Labor Economics*)، وفي الأجور (*Wages*) خاصّةً، هو معدّل أجر تُحدّده تفاعلات قـــوى الطّلب والعرض في **سوق عمل داخليّ** (*Internal Labour Market*)، أي في جوّانيّة المنشأة. ويُربط معدّل الأجر هذا بما يحصل في سوق العمل الخارجيّ (*External Labour Market*). وعادة ما يقترن **معدّل الأجـــر المفتـــاحيّ** بوصف كلّ وظيفة ضمن ما يُسمّى **عنقود الوظائف** (*Job Cluster*) داخل **سوق العمل الدّاخليّ**.

(راجع مسرد: سوق عمل داخليّ (*Internal Labour Market*)).

كيبوتز (مستعمرة يهوديّة) (*Kibbutz*) (26):

في **الاقتصاديّات التّعاونيّة** (*Cooperative Economics*)، وفي مجال **الزّراعة** خاصّةً، هي **جمعيّات تعاونيّة يهوديّة**، أنشأتها الجماعات **اليهوديّة** التي هاجرت إلى فلسطين، مِنْ منتصف القرن التّاسع عشر حتّى تاريخه. ساعدتها في تحقيق غاياتها الاستيطانيّة القوّاتُ البريطانيّة التي احتلّت فلسطين بموجب تفويضِ عصبة الأمم في العام (1920م) وتسليمها إلى القوّات اليهوديّة في العام (1948م).

تنصّ تعليمات هذا الشّكل من **المستعمرات** على أن يتخلّى الشّخص المقيم فيها عن نزعته الفرديّة، من أجل صالح الجماعة وتقويتها. وقد أُديرت **المستعمرات** بشكل استبداديّ، كي يلتزم المقيمون فيها بالقواعد النّاظمة. وتلقّى العاملون فيها أجوراً حسب حاجة الفرد منهم. ويعود تأسيس هذه المستعمرات، من النّاحية الثّقافيّة، إلى نزعة اليهود نحو العزلة في المجتمعات التي عاشوا فيها، سواء في المنطقة العربيّة، أو أوروبّا، أو آسيا.

منحنى الطّلب الملتوي (*Kinked Demand Curve*) (27):

في **نظريّة المنشأة** (*Theory of the Firm*)، وفي هيكل **احتكار القلّة في البيع** خاصّةً (*Oligopoly*)، هو نموذج تصوّريّ يهدف إلى شرح سلوك **المنشأة** المنضوية تحت لواء **احتكار القلّة في البيع**، وكيف **تعظّم أرباحها**.

استخدم الاقتصاديّون عدداً من النّماذج البيانيّة لشرح الطّريقة التي تلجأ إليها منشأة احتكار القلّة في تسعير منتجها وتعظيم أرباحها. لكنّ نموذج منحنى **الطّلب الملتوي** (*Kinked Demand*) من أشهر النّماذج المستعملة في هذا المجال، وقد طوّره عالم الاقتصاد الأمريكيّ **بول سويزي** (*Paul Sweezy*)[1] مع نهاية العقد الثّالث من القرن الماضي، وهو مُبيّن في **الشّكل** (1):

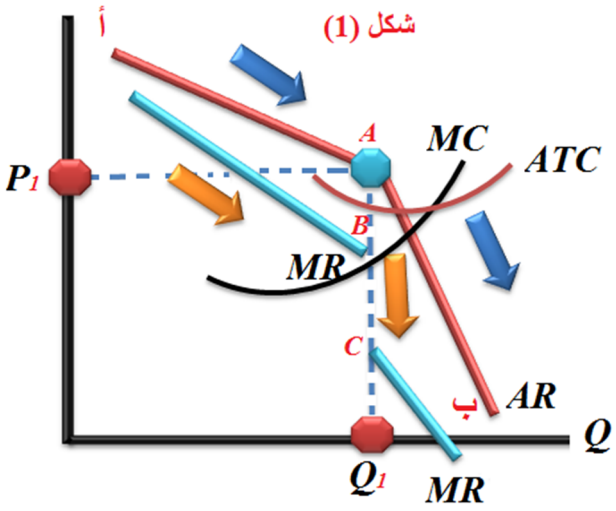

تخيّل **سويزي** أنّ منحنى الطّلب (*AR = D*) الذي تواجهه المنشأة العاملة في **سوق احتكار القلّة**، سالب الميل، يتكوّن من جزأين: **الأوّل** (أ *A*) هو الجزء **المرن نسبياً**، و**الثّاني** (*A* ب) هو الجزء **غير المرن نسبياً**، يرتبط معه **منحنى إيرادات حدّيّة** (*MR*) ينقطع عند النّقطة (*B*) الواقعة على مستوى النّقطة (*A*) العموديّ، وأسفل منها، ثمّ يعود **المنحنى** للظّهور ابتداءً من النّقطة (*C*) المقابلة للكمّيّة (Q_1) في البعد العموديّ.

لنفترض أنّ السّعر الذي بدأت به المنشأة (س) كان (P_1)، وأنّ الكمّيّة المنتجة هي (Q_1)، وأنّها تتبع القاعدة الاقتصاديّة الشّهيرة (*MR = MC*) لتعظيم أرباحها. ولنفترض أنّ إدارة **المنشأة** (س) فكّرت بتخفيض **السّعر**. ففي هذه الحالة ستكسب **المنشأة** (س) عدداً من زبائن **المنشآت** الأخرى، بصفة مؤقّتة، لأنّ تلك **المنشآت** ستعلم بعد مدّة قصيرة بما فعلته **المنشأة** (س)، فتقوم بتقليد فعلها حول تخفيض السّعر لرغبتها في المحافظة على **حصّتها من السّوق** (*Market Share*). ولذلك فإنّ مبيعات **المنشأة** (س) قد تتحسّن بشكل بسيط على طول الجزء الثّاني (*A* ب) من منحنى

1- عاش خلال الفترة (1910– 2004م).

الطّلب، وهو الجزء **غير المرن نسبياً** من **المنحنى**. ولأنه **غير مرن نسبياً**، فإنّ **الكمّيّات المطلوبة** لا تستجيب لتغيّر **السّعر** إلّا طفيفاً، وهو ما يؤدّي إلى خسائر في **الإيرادات الكلّيّة للمنشأة**.

لا تستجيب **المنشأة** العاملة في **سوق احتكار القلّة** بشكل متماثل مع تحرّكات **منافسيها**، فإذا خفّضتْ سعر سلعتها مثلما فعلت عندما خفّضت **المنشأة** (س) سعر البيع، فإنها لن تستجيب **للمنشأة** (س) إذا قرّرت هذه الأخيرة زيادة السّعر. وبالتّالي، فإنّ قيام المنشأة (س) بزيادة السعر، يؤدّي إلى تنامي **أثر الاستبدال** (***Substitution Effect***) للسّلعة، ويضع **المنشأة** (س) على الجزء (الأعلى)، أي الأوّل (أ ***A***) من منحنى الطّلب، وهو المرن نسبياً، ولأنّه **مرن نسبياً** فإنّها ستفقد عدداً من زبائنها **للمنشآت المنافسة**، وتخسر جزءاً من إيراداتها.

ما نستخلصه من هذا النّموذج الغريبِ والمنطقيِّ إلى حدٍّ ما، هو أنّ **المنشأة** قد تتحرّك بحريّة في الجزء المنقطع من منحنى الـ(***MR***)، أي بين النّقطتين (***B***) و(***C***)، لكنّ الأرجح هو أنّها قد تصل إلى توازنٍ مستقرّ في أرباحها من السّعر (P_1) والكمّيّة (Q_1)، وبالتّالي فإنّ النّقطة (***A***) **قد** تمثّل توازن المنتج. وفي جميع الأحوال، لا بدّ من النّظر إلى ما يمكن أن يفضي له تحرّك منحنى الـ(***MC***) إلى الأعلى أو إلى الأسفل.

هناك احتمالان في **الشّكل** (2): **الأوّل** أن يتحرّك منحنى الـ(***MC***) من الموقع (MC_2) إلى الموقع (MC_1).

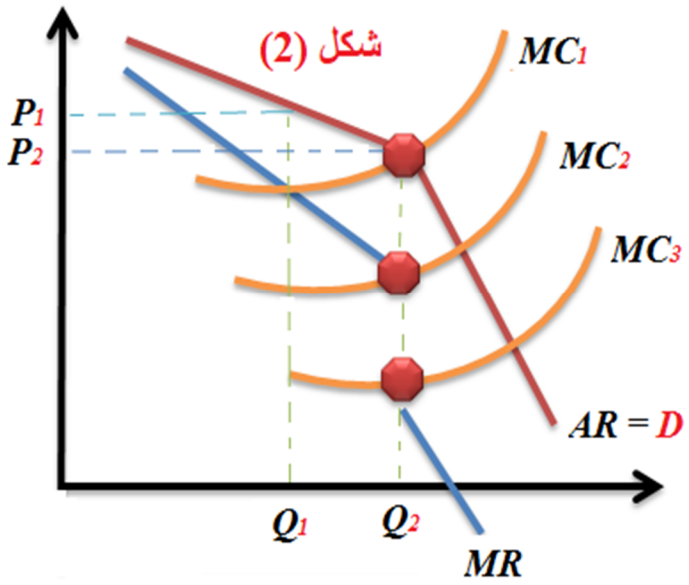

وهذا يعني أنّ الكمّيّة المنتجة تنخفض من (Q_2) إلى (Q_1)، ويرتفع السّعر من (P_2) إلى (P_1)، وتكون النّتيجة النّهائيّة لهذه الحركة تغيّراً في الكمّيّة والسّعر التّوازنيّين، وفي الإيرادات الكلّيّة. أمّا الاحتمال **الثّاني** فهو أن ينتقل منحنى الـ(***MC***) من الموقع (MC_2) إلى الموقع (MC_3)، وهو ما يعني أنّ الكمّيّة والسّعر بقيا عند المستويات السّابقة، وتكون النّتيجة النّهائيّة أنّه لا تغيّر يطرأ على الإيرادات الكلّيّة.

المُحنى الملتوي للعرض (***Kinked Supply Curve***) (28):

في اقتصاديّات العمل (***Labor Economics***)، خاصّةً في عرض العمل (***Labor Supply***)، والتّفاوض الجماعيّ (***Collective Bargaining***)، واحتكار الشّراء (***Monopsony***)، والنّظريّة الكينزيّة

(*Keynesian Theory*) حول الطّلب والعرض الكلّيّين (*Aggregate Demand & Supply*)، هو وصف لمنحنى العرض، يحمل معاني عدّة:

الأوّل) منحنى عرض العمل، مقابل مستوى أجور مُعيّن، كأن نقول: الحدّ الأدنى للأجور (*Minimum Wage*)، تقوم قوّة العمل مقابله بعرض كمّيّة محدودة من ساعات العمل، يُمكن تصوّرها على شكل منحنى عرض تامّ المرونة (*Perfectly Labor Supply Curve*)، كما في الشّكل (1):

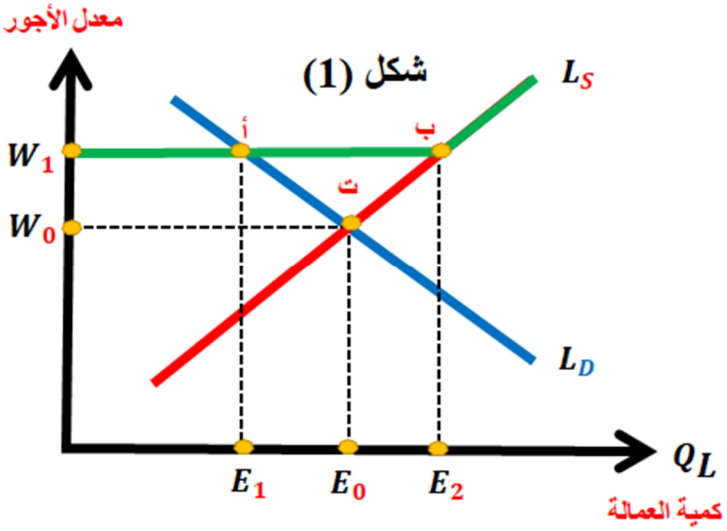

يُبيّن **الشّكل (1)** أنّ تفاعل قوى الطّلب والعرض للعمل أدّى إلى توازن السّوق عند النّقطة (ت) التي تتكوّن من الزّوج المُرتّب (E_0 W_0). لكنّ فرض الحدّ الأدنى للأجور عند المستوى (W_1) أدّى إلى تعديل مسار منحنى عرض العمل لينبثق من النّقطة (W_1)، كما في المنحنى الأخضر السّميك، تامّ المرونة، الذي يمرّ بالنّقطة (أ) مُتّجهاً إلى النّقطة (ب)، ثمّ ينحرف عندها إلى الشّمال الغربيّ (L_S). يحدث ذلك نتيجة لعدم قبول العمّال بأقلّ من الأجر (W_1) وتدخّل نقابات العمّال بكمّيّة العمل المعروضة عند مستوى الأجور (W_1). وقد يُلاحظ مُنحنى العرض الملتوي في سوق السّكن، نتيجة لضبطه بوساطة التّشريعات النّافذة.

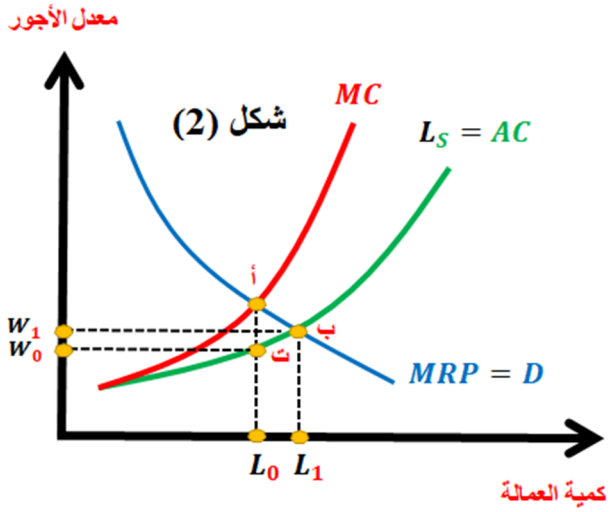

الثّاني) حالة تحدث في المنشأة التي تعمل في هيكل احتكار الشّراء. كأن نقول بأنّ منشأة ما أو الحكومة هي الموظّف الوحيد للعمالة، في اقتصادٍ ما.

يُبيّن الشّكل (2) أنّ **منحنى الكلفة الحديّة** (*MC*) أعلى من **منحنى متوسّط التّكاليف** (*AC*). فعلى المنشأة أن تدفع **مستوى الأجر نفسه** لكلّ العمالة التي توظّفها. لكنْ إذا وظّفت المنشأة عاملاً إضافياً، فعليها أن تدفع أجراً حقيقياً أعلى كي تستقطبه، فتضطرّ إلى رفع أجور بقيّة العاملين. ولهذا السّبب تكون **الكلفة الحدّيّة** (*MC*) للعامل الإضافيّ عند محتكر الشّراء أعلى دائماً.

يُحدّد عدد العمّال الذي توظّفهم **منشأة احتكار البيع** بوساطة (*MC = MRP*)، وهو ما يعني أنّ الكمّيّة المطلوبة من **العمالة** ستكون (L_0)، عند النّقطة (ت) في الشّكل (3)، ولا يدفع **محتكر الشّراء** إلّا **الأجر** (W_0) فقط. وبالتّالي فهو يدفع أقلّ ممّا يدفعه المنافس، ويوظّف أقلّ.

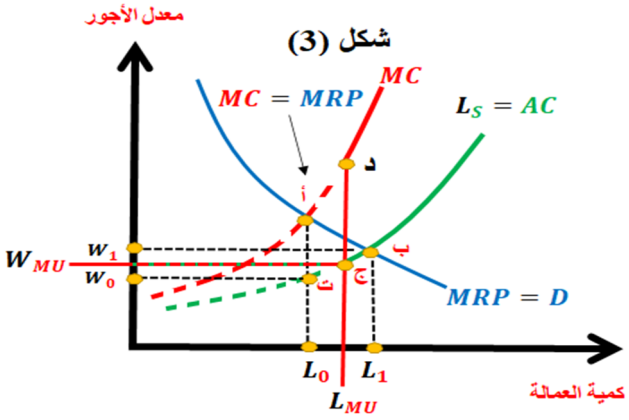

عند دخول نقابة العمّال في الصّورة، تقوم بمفاوضة محتكر الشّراء من أجل رفع الأجور. وفي معظم الأحيان لا تتمكّن من تحقيق زيادة محصورة بين (W_0) و(W_1). لنفترض أنّ الزّيادة وصلت إلى (W_{MU}) مقابل النّقطة (ج)، وتوظيف عدد إضافي من **العمالة** يصل إلى (L_{MU}).

مقابل النّقطة (ج)، يكون **عرض العمل تامّ المرونة**، **ينكسر** بعدها إلى الأعلى ثمّ **يلتوي** إلى اليمين عند النّقطة (د).

الثّالث) حالة **انكسار منحنى العرض الكلّيّ** (*Aggregate Demand Curve*) إلى الأعلى، عند نقطة **التّوظيف التّامّ** (*Full Employment*)، من وجهة نظر **كينز**.

يُبيّن الشّكل (4) كيف يحدث ما يُسمّى **التّضخّم بسبب زيادة الطّلب الكلّيّ** (*Demand – Pull Inflation*):

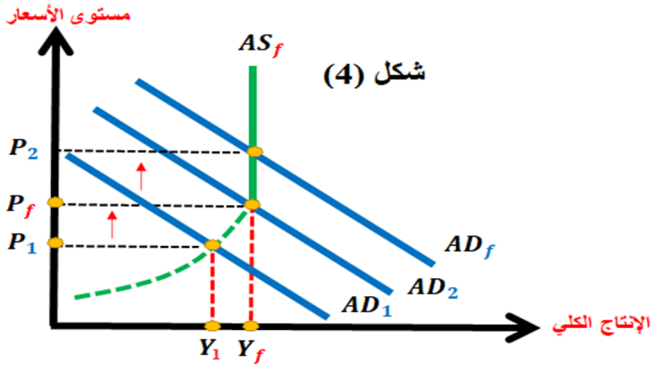

يكون **مُنحنى العرض الكلّيّ** قبل نقطة **التّوظيف الكامل** للموارد **مرناً نسبياً** (*Relatively Elastic Supply*). ويؤدّي ارتفاع الطّلب الكلّيّ إلى زيادة الإنتاج الكلّيّ. وعلى سبيل المثال: يُبيّن **الشّكل (4)** أنّ انتقال **منحنى الطّلب الكلّيّ** من الموقع (AD_1) إلى الموقع (AD_2) يؤدّي إلى ارتفاع **الإنتاج من الحجم** (Y_1) إلى الحجم (Y_f)، وارتفاع **مستوى الأسعار** من (P_1) إلى (P_f). لكنّ أيّة زيادة في **الطّلب الكلّيّ** بعد (AD_2) تؤدّي إلى **ارتفاع مستوى الأسعار**، بدون زيادةٍ في **حجم الإنتاج**، لأنّ **منحنى العرض الكلّيّ** ينكسر إلى الأعلى بعد (Y_f). وهي ظاهرة **التّضخّم بسبب زيادة الطّلب**.

دورة كيتشين (Kitchin Cycle) (29):

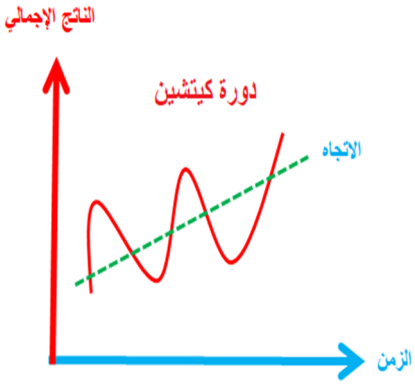

في تاريخ الفكر الاقتصاديّ (History of Economic Thoughts)، وفي الدّورات التّجاريّة خاصّةً (Trade Cycle)، هي تذبذب في مستوى الإنتاج في بعض الأنشطة التّجاريّة، بسبب تغيّر حجم المخزون (Inventories). اكتشفها عالم الإحصاء ورجل الأعمال جوزيف كيتشين (Joseph Kitchin) في العام (1923م). وعادة ما يقصد الاقتصاديّون دورة كيتشين عند حديثهم عن الدّورة التّجاريّة.

(راجع مُسرد: دورة جوغلار (Juglar Cycle)، دورة كوندراتيف (Kondratieff Cycle)، دورة كوزنتس (Kuznets Cycle)).

لورانس كلاين (Klein, Lawrence R.) (30)

لورانس كلاين

في تاريخ الفكر الاقتصاديّ (History of Economic Thoughts)، خاصّةً في الاقتصاد القياسيّ (Econometrics)، والنّماذج القياسيّة ذات النّطاق الواسع، هو عالم اقتصاد واقتصاد قياسيّ (Econometrician)، أمريكيّ، عاش خلال المدّة (1920 – 2013م). تميّز بأبحاثه في نمذجة الاقتصاديْنِ الأمريكيّ والبريطانيّ، للفترة (1955 – 1975م)، بوساطة نماذج قياسيّة كبيرة، متعدّدة المعادلات. وقد اشتهر بتفسيره لنظرية كينز (Keynesian Theory).

تعلّم كلاين في جامعة كاليفورنيا – بيركلي (University of California, Berkeley)، ومعهد ماساتشوستس الفني (Massachusetts Institute of Technology)، وعمل في معهد أوكسفورد للإحصاء (Oxford Institute of Statistics) خلال الفترة (1954 – 1958م)، وأستاذاً في جامعة بنسلفانيا خلال الفترة (1958–1968م)، وقد حاز على جائزة نوبل في الاقتصاد للعام (1980م).

فرانك نايت (Knight, Frank Hyneman) (31):

فرانك نايت

في تاريخ الفكر الاقتصاديّ (History of Economic Thoughts)، هو عالم اقتصاد أمريكيّ، عاش خلال المدّة (1885–1973م)، أسّس تياراً فكرياً عُرف بين علماء الاقتصاد بمدرسة شيكاغو (Chicago School) في جامعة شيكاغو التي عمل فيها أستاذاً خلال الفترة (1927–1955م).

درس نايت في جامعتَي تنيسي (Tennessee) وكورنيل (Cornell)، وعُدَّتْ أطروحتُه للدكتوراة المعنونة بـالمخاطرة، اللّايقين والرّبح (Risk, Uncertainty and Profit) في العام (1921م) من أهمّ الرّسائل الجامعيّة، وكانت مرجعاً كلاسيكيّاً في الاقتصاد، وقد نصّت نتيجتها الأساسيّة على أنّ الرّبح ينشأ من عوامل في جوّانيّة المنشأة، غير قابلة للتّنبّؤ، نتيجة لعدم إمكانيّة التّنبّؤ بسلوك البشر. وقد ظهرت فلسفته الاجتماعيّة في مقالته أخلاقيّات المنافسة (1935م)، وشملت كتاباته الأخرى أفكاراً جديدة حول قياس رأس المال، وأفكار آرثر بيغو (A. Pigou) عن الكلفة الاجتماعيّة (Social Cost)، والهندسة الاجتماعيّة (Social Engineering) لما بعد الحرب.

دورة كوندراتيف (*Kondratieff Cycle*) (32):

في تاريخ الفكر الاقتصاديّ (*History of Economic Thoughts*)، وفي الدّورات التّجاريّة (*Trade Cycle*) خاصّةً، هي تذبذب في النّشاط الإنتاجيّ ومستويات الأسعار والعمالة، حول اتّجاه (*Trend*) مُعيّن. وقد اكْتُشفَ هذه الدّورةَ في العام (1926م) عالمُ الاقتصاد السّوفياتيّ نيكولاي (*Nikolai D. Kondratieff*)، وقد سُمّيتْ باسمِه.

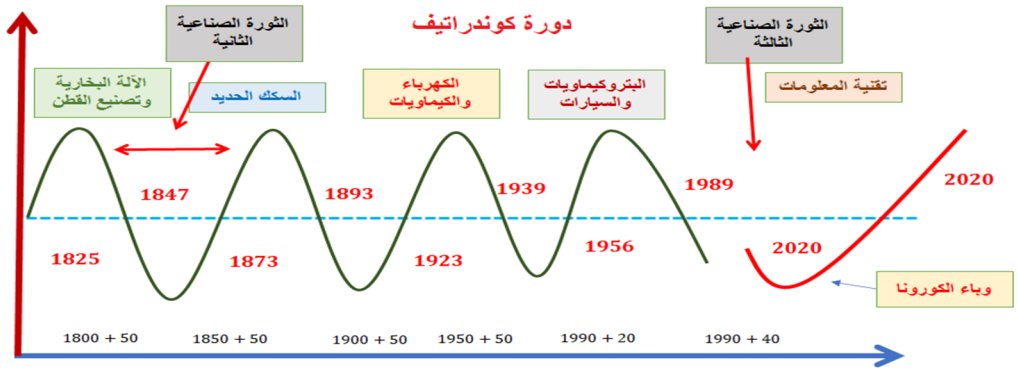

تدوم هذه الدّورة، حسب ملاحظة كوندراتيف، لفترة تمتدّ من (45) إلى (60) عاماً، لتشمل دورات في الإنفاق الاستثماريّ (*Investment Expenditure*)، وفي السّلع الرأسماليّة الأساسيّة خاصّةً، مثل أنظمة النّقل. وخلال هذه الدّورات يحدث ارتفاع في الأسعار خلال ارتفاع الإنتاج (*Upswing*)، وانخفاضها مع انخفاض الإنتاج (*Downswing*). وتقاس كلّ دورة من القمّة إلى القمّة (*Peak to Peak*) أو من القاع إلى القاع (*Trough to Trough*).

رصد كوندراتيف اختلافاً طفيفاً في توقيت الدّورات بين الاقتصادات، فقد لاحظ قيعان الدّورات التي شهدها الاقتصاد البريطانيّ خلال السّنوات: (1789م) و(1849م) و(1896م)، وقمم الفترات: (1814م) و(1873م) و(1920م)، وقمم الاقتصاد الفرنسيّ خلال الفترات: (1873م) و(1920م)، والقيعان خلال الفترة (1896م). أمّا الاقتصاد الأمريكيّ فقد شهد قمماً خلال الفترات: (1814م)، و(1866م)، و(1920م)، وقيعاناً خلال الفترات: (1849م) و(1896م).

يُجمع الاقتصاديّون على صعوبة توظيف بيانات الأسعار بالطّريقة التي ذكرها كوندراتيف، خاصّةً بعد انتهاء معيار الذّهب (*Gold Standard*) في أسعار الصّرف، ونموّ احتكارات القلّة في البيع (*Oligopoly*)، والتّغيّرات الرّئيسة في الطّلب الكلّيّ (*Aggregate Demand*)، وجدولة عقود الأجور (*Indexation of Wage Contracts*). وهي جملة العوامل التي أدّت إلى تغيّر العلاقة بين الأسعار والنّشاط الاقتصاديّ، عمومًا.

نيكولاي كوندراتيف (*Nikolai D. Kondratieff*) (33):

في تاريخ الفكر الاقتصاديّ (*History of Economic Thoughts*)، الدّورات التّجاريّة (*Trade Cycle*)، هو عالم اقتصاد سوفياتيّ، عاش خلال المدّة (1892– 1938م)، وُلِدَ لعائلة روسيّة فقيرة، وله مساهمات كبيرة في مجال الاقتصاد الكلّيّ، وكانت الدّورة التّجاريّة من أهمّها، وسُمّيتْ باسمه. وقد وصفها كوندراتيف نفسه بأنها تمتدّ بين (45) إلى (60) سنة، وهي سمة غالبة للاقتصادات الغربيّة، تذبذبتْ خلالها الأنشطة الاقتصاديّة بين الازدهار الاقتصاديّ (*Boom*)

والكساد (*Depression*). وعادة ما تُعرف الدّورات التي شرحها كوندراتيف بأنّها موجات طويلة، أو دورة عظمى (*Grand Super Cycles*)، أو موجات كوندراتيف (*Kondratiev Waves*). وقد طُبّقت أفكاره على الاقتصادات، منذ الثورة الصّناعيّة الثّانية، في منتصف القرن التّاسع عشر. ودَعَمت النّتائجُ على أرض الواقع أفكارَه بشكل ملحوظ، وهو ما دفع الاقتصاديّين إلى الاعتقاد بأنّه يُمكن للسّياسات الاقتصاديّة الحصيفة أن تدرأ خطر الكساد الاقتصاديّ.

تعلّم كوندراتيف، قبل الثّورة البلشفيّة في العام (1917م) على يد الأستاذ ميخائيل بارانوفسكي (*Mikhail Baranovsky*) في جامعة بطرسبرغ (*University of Saint Petersburg*). وقد عمل في مجال الاقتصاد الزّراعيّ والإحصاء ومشاكل الأمن الغذائيّ. عُيّن في شهر تشرين الأوّل (أكتوبر 1917م) وزيراً للتّموين في حكومة ألكسندر كيرنسكي (*Alexander Kerensky*)، التي لم تدم إلّا عدّة أيام. وبعد الثّورة كرّس كوندراتيف معظم حياته للأعمال الأكاديميّة.

عُيّن في العام (1919م) مدرّساً في أكاديميّة بطرس العظيم الزّراعيّة (*Agricultural Academy of Peter the Great*)، وأسّس المعهد الفلسفيّ (*Institute of Conjuncture*)، ونشر أوّل كتاب له في العام (1924م)، حول الدّورات التّجاريّة. وعلى الرّغم من كونه عالماً وفيلسوفاً عميقاً، اتّهمتْه حكومة جوزيف ستالين (*Joseph Stalin*) المُستبدّة بالتآمر على الثّورة، فأمرت باعتقاله في العام (1932م)، وما لبث أن أعدم رمياً بالرّصاص! والمفارقة اللّافتة أنّ القضاء الرّوسيّ برّأه بعد خمسين سنة من إعدامه!

تجالنغ كوبمان

تجالنغ كوبمان (*Koopmans, Tjalling Charles*) (34):

في تاريخ الفكر الاقتصاديّ (*History of Economic Thoughts*)، خاصّةً في الاقتصاد القياسيّ (*Econometrics*) والبرمجة الخطّيّة (*Linear Programming*)، هو عالم اقتصاد هولنديّ– أمريكيّ، عاش خلال المدّة (1910– 1984م). حاز على جائزة نوبل في الاقتصاد للعام (1975م) بالمشاركة مع ليونيد كانتوروفيتش (*Kantorovich, Leonid Vitalievich*)، نتيجة لعملهما على البرمجة الخطّيّة. وعلى الرّغم من دراستِه الجامعيّةِ للرّياضيّات والفيزياء، إلّا أنّه تحوّل إلى الاقتصاد القياسيّ والاقتصاد، عندما عمل مع عصبة الأمم– جنيف خلال الفترة (1936– 1940م). ثمّ أصبح عضواً في لجنة كاولز (*Cowles Commission*) في الفترة (1944– 1955م)، وهي لجنة معنيّة بالدّراسات والأبحاث الاقتصاديّة، وأستاذاً للاقتصاد في جامعة شيكاغو في الفترة (1946– 1955م)، وأستاذاً للاقتصاد في جامعة يل في الفترة (1955– 1984م).

تركّزت مساهماته المتميّزة في بحوث العمليّات (*Operations Research*)، خاصّةً في حلّ مشاكل النّقل، خلال الحرب العالميّة الثّانية، والجسر الجوّيّ إلى برلين.

كورناي جانوس

كورناي جانوس (*Kornai, Janos*) (35):

في تاريخ الفكر الاقتصاديّ (*History of Economic Thoughts*)، وفي الاقتصاد الرّياضيّ خاصّةً (*Mathematical Economics*)، هو عالم اقتصاد رياضيّ هنغاريّ الأصل، ولد في العام (1928م)، تعلّمَ العلوم في الأكاديميّة الهنغاريّة للعلوم، ثمّ الاقتصاد في جامعة كارل ماركس للاقتصاد في بودابيست– هنغاريا.

عمل **كوناي** أستاذاً للاقتصاد في **الأكاديميّة الهنغاريّة** (1955– 1985م)، ثمّ أستاذاً للاقتصاد في **جامعة هارفارد** منذ العام (1986م). وقد أبدع في **النّمذجة الرّياضيّاتيّة لعمليّة التّخطيط** (***Mathematical Modelling of the Planning Process***) وَالْرَاس (***Walrasian General Equilibrium***). وقد بيّن كيف أنّ الكميّات –وليس الأسعار– تعمل على توازن الطّلب والعرض. وبيّنت أفكاره أوجه الشّبه بين الاقتصادات الشّيوعيّة والاقتصاديّة الرّأسماليّة.

يشتهر **كوناي** بمؤلّفات أثّرت في الفكر الغربيّ، منها: **المركزيّة الشّديدة في الإدارة الاقتصاديّة** (***Overcentralization in Economic Administration*** (**1957**))، و**ضدّ التّوازن** (***Anti-Equilibrium*** (**1971**))، و**اقتصاديّات النّقص** (العجز) (***Economics of Shortage*** (**1980**))، و**الطّريق نحو اقتصاد حرّ** (***The Road to a Free Economy*** (**1990**)).

آن أوزبورن كروغر (*Krueger, Anne Osborn*) (36):

آن كروغر

في **تاريخ الفكر الاقتصاديّ** (***History of Economic Thoughts***)، وحول نظريّة التّجارة الدّوليّة (***International Trade Theory***) خاصّةً، هي عالمة اقتصاد أمريكيّة، تعلّمتْ في **كلّيّة أوبيرلين** (***Oberlin College***) و**جامعة ويسكنسن** (***University of Wisconsin***)، ودرّست في جامعتَي ويسكنسن ومينيسوتا (***Minnesota***) خلال الفترة (1955– 1982م)، ثمّ أصبحت نائبة رئيس المصرف (البنك) الدّوليّ للبحوث الاقتصاديّة خلال الفترة (1982– 1986م)، وأستاذة الاقتصاد في جامعتَي **دوك** (***Duke***)، و**ستانفورد** (***Stanford***).

قدّمت **كروغر** مساهمات مميّزة في **نظريّة التّجارة الخارجيّة**، شملت العلاقة بين **فروقات الدّخل** (***Income Differentials***) و**هبَةِ الموارد الإنتاجيّة** (***Factor Endowments***)، بما فيها العمالة والأرض والقوّة الشّرائيّة (صفة للنّقود) والقدرات التّنظيميّة وروح المبادرة التي تمتلكها دولة ما، وتطبيق كلّ ذلك على **البحث عن الرّيع** (***Rent Seeking***). وقد درست تطبيقات نظريّتها على الأحوال في تركيا والهند وكوريا الجنوبيّة.

كروغراند (*Krugerrand*) (37):

في **النّقود والبنوك** (***Money & Banking***)، وفي مجال **النّقود المعدنيّة الثّمينة** (***Precious Metal Coins***) خاصّةً، هي **عملة نقديّة جنوب أفريقية**، مصنوعة من **الذّهب**، تزن (أونصة تْـرُوي/ (***Troy Ounce***) واحدة، أي (31.1غم) من **الذّهب**.

كورسمالكير (*Kursmakler*) (38):

في **السّوق التّمويليّ** (***Financial Market***)، هو مصطلحٌ مصدرُه اللّغة الألمانيّة، يعني **صانع السّوق** (***Market Maker***)، أي الفرد أو المنشأة التي تبيع وتشتري **الأدوات التّمويليّة** (***Securities***) من أجل الرّبح، لكنّ أثرها –أي المنشأة– في **السّوق** يكون ظاهراً على غيرها من المتعاملين، نتيجة لتوفيرها السّيولة بكميّات مطلوبة (مرغوبة) في **السّوق التّمويليّ**.

تفرطُح (*Kurtosis*) (39):

في علم الإحصاء (*Statistics*)، خاصّةً في الإحصاء الوصفيّ (*Descriptive Statistics*)، والاقتصاد القياسيّ (*Econometrics*)، وعلم التّمويل (*Finance*)، هو مقياسٌ لمستوى تحدّب البيانات أو استوائها.

يأتي التّفرطح على أشكالٍ ثلاثة: مدبب (*Leptokurtic*)، وطبيعيّ (*Mesokurtic*)، ومستوٍ أو شبه مستوٍ (*Platykurtic*). ويُستخدم التّوزيع الطّبيعيّ مرجعيّة في مقارنة أنواع التّفرطح.

يبيّن التّفرطح المُدبّب أنّ المُشاهدات موزّعة بشكلٍ متقارب، بعضها مع بعض. ويبيّن الطّبيعيّ أنّ المشاهدات موزّعة بشكلٍ متساوٍ على جانبي الوسط. ويبيّن المستوي أنّ المشاهدات موزّعة بشكل متباعد على جانبي الوسط. (انظر الشكل (1)).

شكل (1): أنواع التّفرطح

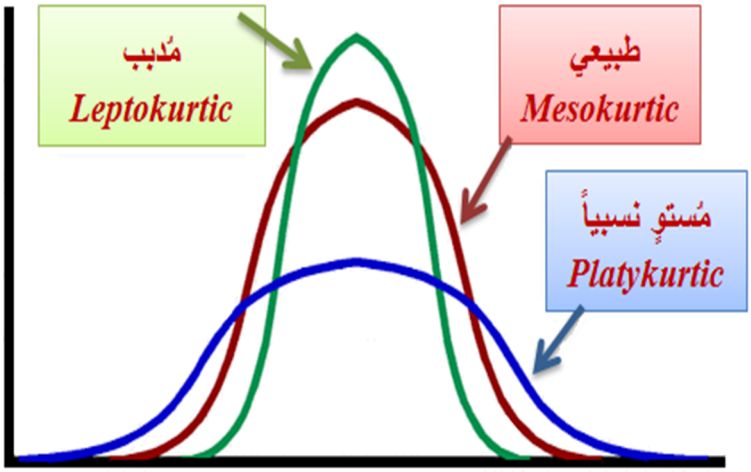

لنفترض، على سبيل المثال، أنّ مُستثمراً في مشاريع متعدّدة، نظر إلى العائد من ثلاثة استثمارات، وكان توزيع العوائد من الأوّل مدبباً، والثّاني طبيعيّاً، والأخير مستوياً. ما يستنتجه المستثمر من التّوزيع المدبّب أنّ المخاطر من هذا الاستثمار كانت قليلة، لأنّ العوائد كانت مُستقرّة بعضها ببعض. وما يستنتجه من الطّبيعيّ أنّ المخاطر متوقّعة في العادة. أمّا الأخير، وهو المستوي، فإنّه يبيّن أنّ الاستثمار يحملُ مخاطر عالية، بسبب تذبذبها بشكل كبير. وتكون قيمة التّفرطح للتّوزيع المُدبّب موجبة، وصفراً للطّبيعيّ، وسالبة للمستوي.

تُوَظّفُ رياضيّات الإحصاء في قياس التّفرطح، ولأنّه مقياس لشكل التّوزيع، من حيث حدّة تدبّب قمّته وتركّز البيانات حول قيمة معيّنة، فإنّ مقداره يدلّ على شكله، فكلّما ارتفعت قيمة معامل التّفرطح (*Kurtosis Coefficient*) زاد التّوزيع تدبّباً وارتفعت قمّته وزاد تركّز البيانات حول وسط التّوزيع، والعكس صحيح؛ أي كلّما انخفضت قيمة معامل التّفرطح امتدّ التّوزيعُ يميناً ويساراً وانخفض ارتفاع القمّة. ويُستخدم معامل تفرطح التّوزيع الطّبيعيّ (*Normal Distribution*) في مقارنة تفرطح التّوزيعات الأخرى.

هناك عدّة مقاييس **للتّفرطح**، نذكر منها صيغتين: الأولى مقياس **التّفرطح** بالصّيغة الرّياضيّة المعتادة، والثّانيــة مقيــاس التّفرطح من خلال ما يُسمّيه علماء الإحصاء **فائض التّفرطح** (***Excess Kurtosis***).

أوّلاً: التّفرطح للمجتمع الإحصائيّ باستخدام الصّيغة العاديّة: لنعرف **العزم الرّابع** (***4th Moment*** (m_4)) لبيانات المتغيّر (X_i) على النّحو الآتي:

$$m_4 = \frac{\sum_{i=1}^{n} X_i^4}{n} = \frac{X_1^4 + X_2^4 + \ldots + X_n^4}{n}$$

يُعرف **معامل تفرطح المجتمع الإحصائيّ** (***Coefficient of Kurtosis*** (K_{tP})) بأنّه حاصل قسمة العزم الرّابع حول الوسط الحسابيّ مقسّماً على مربّع التّباين. أيْ:

$$K_{tP} = \frac{\frac{\sum_{i=1}^{n}(X_i - \bar{X})^4}{n}}{\left(\frac{\sum(X_i - \bar{X})^2}{n}\right)^2} = (n)\frac{\sum_{i=1}^{n}(X_i - \bar{X})^4}{(\sum_{i=1}^{n}(X_i - \bar{X})^2)^2} = \frac{m_4}{(\sigma^2)^2}$$

لنفترض على سبيل المثال أنّ لدينا المشاهدات التّالية عن العائد على الاستثمار في مشروع ما لخمس سنوات: (2, 3, 2, 4, 2). ومنها يكون ($\mu = \bar{X} = 2.6$)، و($\sigma^2 = 0.64$) و($n = 5$). وبالتّالي يكون معامل التّفرطح:

$$K_{tP} = \frac{\frac{(2-2.8)^4 + (3-2.8)^4 + (2-2.8)^4 + (4-2.8)^2 + (2-2.8)^2}{5}}{(0.64)^2}$$

$$= \frac{\frac{4.256}{5}}{0.4225} = 2.0147$$

ثانياً: فائض التّفرطح (***Excess Kurtosis*** (K_E)): يُستخدم **فائض التّفرطح** مرجعيّة في مقارنة **تفرطح** التّوزيعات الأخرى. ولأنّ قيمة **فائض تفرطح التّوزيع الطّبيعيّ** تأخذ قيمة ثابتة مقدارها (3)، فقد اعتبر علماء الإحصاء أنّ أيّة قيمة تزيد أو تنقص عن (3) تعطي معلومات عن **تفرطح** التّوزيع الذي يُقارن **بالتّوزيع الطّبيعيّ**. وعلى سبيل المثال، يكون **فائض تفرطح** توزيع البيانات من المثال السابق على النّحو الآتي:

$$K_E = 2.0147 - 3 = -0.9853 < 3$$

وهو ما يعني أنّ التّوزيع يميل إلى **الاستواء** (***Platykurtic***)، وهو أقلّ انخفاضاً من **التّوزيــع الطّبيعــيّ**، أي أكثــر استواءً، وتتشتّت بياناته حول وسط التّوزيع بشكل كبير. ويذكّرنا **الشّكل** (2) بالمقارنة المطلوبة:

شكل (2): أشكال التّفرطح

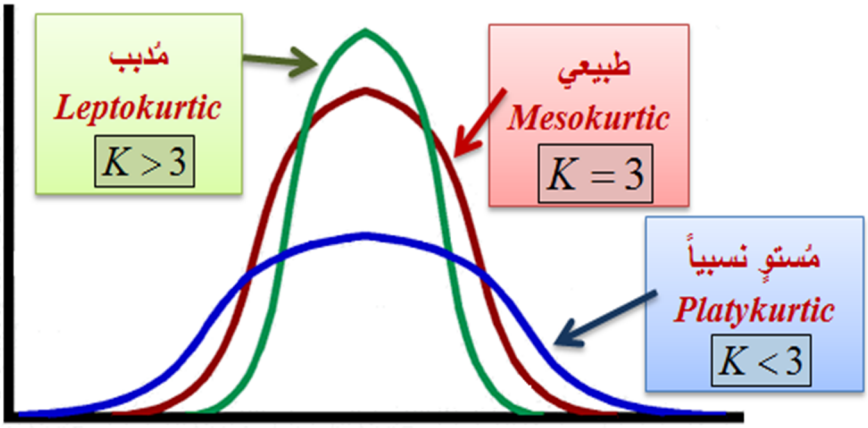

ثالثاً: فائض التّفرطح للعيّنة العشوائيّة: يُــقاس **فائض التّفرطح** للتّوزيع المبنيّ على بيانات من عيّنة عشوائيّة بوساطة الصّيغة الآتية:

$$K_{ES}=\frac{(n-1)[(n+1)\times K_E+6]}{(n-2)(n-3)}$$

لنفترض، على سبيل المثال، أنّ البيانات من المثال السابق تمثّل مشاهدات من عيّنة عشوائيّة، فإنّ **فائض التّفرطح** يكون

$$K_{ES}=\frac{(5-1)[(5+1)\times -0.9853+6]}{(5-2)(5-3)}=0.0588<3$$

وهي نتيجة قريبة من النّتيجة السّابقة، مع اختلاف الإشارة، لكنّها تخبرنا أنّ البيانات لا تظهر أيّ تدبّب، وأنّها موزّعــة بشكل متباعد عن الوسط.

مثال: الالتواء والتّفرطح: يحتوي الجدول (1) على بيانات عن توزيع الدّخل السّنويّ (بــالألف دينــار) لمئــة أســرة. ولنفترض أنّ البيانات تُمثّل المجتمع الإحصائيّ:

جدول (1): توزيع الدّخل لمئة أسرة

فئة الدّخل	التّكرار	التّكرار التّراكميّ
3	45	45
8	30	75
13	15	90
18	5	95
23	3	98
28	2	100
المجموع	100	-

نقوم الآن بحساب المعلمات التي نحتاجها، وهي كما في الجدول (2):

جدول (2)

فئة الدّخل (X_i)	التّكرار (f_i)	$X_i f$	$(X_i-\mu)$	$f(X_i-\mu)^2$	$f(X_i-\mu)^3$	$f(X_i-\mu)^4$
3	45	135	−4.85	1058.51	−5133.79	24899
8	30	240	0.15	0.675	0.10125	0.0152
13	15	195	5.15	397.84	2048.86	10552
18	5	90	10.15	515.11	5228.39	53068
23	3	69	15.15	688.57	10431.80	158042
28	2	56	20.15	812.05	16362.71	329709
المجموع	**100**	**785** $\mu=\frac{785}{100}=7.85$	–	**3372.76** $\sigma^2=\frac{3372.76}{100}=33.73$	**28938.07**	**576269**

من هذه الحسابات يكون **معامل الالتواء**:

$$S_{KP}=\frac{28938.07}{100\times(33.73)^{\frac{3}{2}}}=1.472>0$$

وهو ما يعني أنّ توزيع البيانات **ملتوٍ إلى اليمين**. ولو افترضنا أنّ البيانات تُمثّل مشاهدات من عيّنة عشـوائيّة، فـإنّ معامل الالتواء يصبحُ:

$$S_{KS}=1.47\times\frac{\sqrt{100(99)}}{100-2}=1.492$$

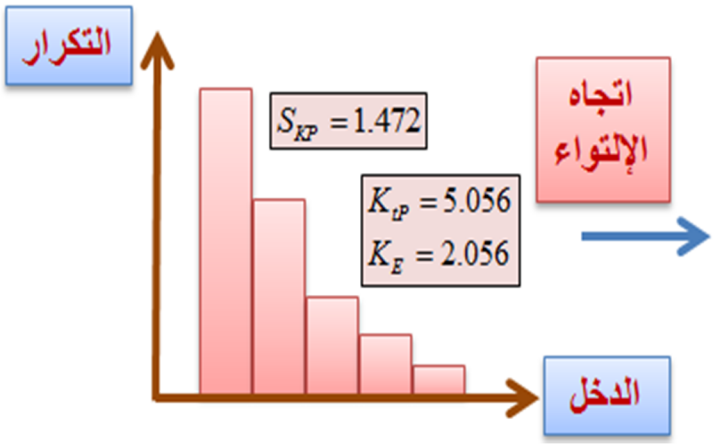

أمّا معامل **تفرطح** المجتمع الإحصائيّ (***K_{tP}***)، وفائض التّفرطح (***K_E***)، فهما كما يلي:

$$K_{tP}=\frac{\frac{\sum_{i=1}^{n}(X_i-\bar{X})^4}{n}}{\left(\frac{\sum(X_i-\bar{X})^2}{n}\right)^2}=(n)\frac{\sum_{i=1}^{n}(X_i-\bar{X})^4}{\left(\sum_{i=1}^{n}(X_i-\bar{X})^2\right)^2}$$

$$=\frac{m_4}{(\sigma^2)^2}=\frac{\frac{576269}{100}}{(33.73)^2}=\frac{5762.69}{1137.71}=5.056>3$$

$$\Rightarrow K_E=5.056-2=2.056$$

وهو ما يعني أنّ **التّوزيع مدبّب** (***Leptokurtic***).

مُنحنى كوزنتس (*Kuznets Curve*) (40):

في **النّظريّة الكلّيّة** (***Macroeconomics Theory***)، و**الرّفاه الاقتصاديّ** (***Economic Welfare***)، هو تصوّر بيانيّ لظاهرة رصدها عالم الاقتصاد والإحصاء الأمريكيّ– الرّوسيّ **سيمون كوزنتس** (***Kuznets, Simon***) خلال دراساته حول **توزيع الدّخل** (***Income Distribution***) و**النّموّ الاقتصاديّ** (***Economic Growth***)، ومقارنة ذلك بين الدّول، فقد وجد **كوزنتس** أنّ اللّامساواة في توزيع الدّخل ترتفع عند بداية النّموّ، ثمّ تنحسر بعد ذلك.

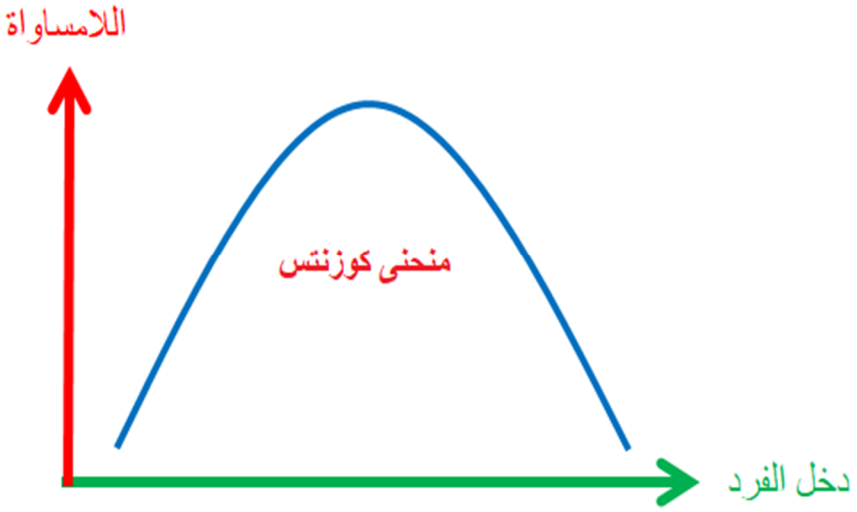

لاحظ أنّ **اللّا مساواة في الدّخل** (***Income Inequality***) تنخفض مع ارتفاع الدّخل في الدّول الغنيّة، لكنّها ترتفع مع **ارتفاع النّموّ الاقتصاديّ** في الدّول الفقيرة.

دورة كوزنتس (*Kuznets Cycle*) (41):

في النّظريّة الكلّيّة (*Macroeconomics Theory*)، وفي الدّورة التّجاريّة (*Business Cycle*) خاصّةً، هي تذبذب في مستوى الإنتاج في بعض الأنشطة التّجاريّة، كالإسكان، وأثر ذلك على النّاتج المحلّيّ الإجماليّ، مقيساً مع الزّمن. اكتشفها عالم الاقتصاد والإحصاء الأمريكيّ– الرّوسيّ سيمون كوزنتس (*Kuznets, Simon*) في العام (1930م).

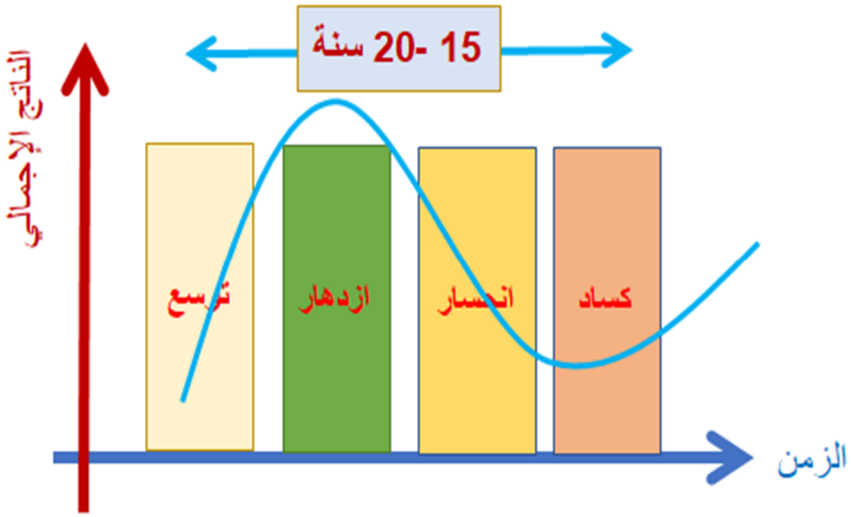

تدوم هذه الدّورة بين (15) إلى (20) سنة، وقد حدّد كوزنتس مجال فعلها في قطاع البناء (*Construction*) النّـاتج عن موجة هجرة كبيرة. ميّز كوزنتس بين ثلاث مراحل للدّورة: **1)** الكساد (*Depression*)، ويدوم بين (3) إلى (7) سنوات. **2)** النّموّ الثّابت عند التّوظيف الكامل (*Steady Growth at Full Employment*) للموارد، ويدوم بـين (7) إلى (11) سنة. **3)** الكساد أو الرّكود (*Stagnation*)، ويدوم بين (4) إلى (7) سنوات، مقروناً بمستوًى عالٍ من البطالة العمّاليّة، في معظم الفترة. وكان العام (1945م) من الأعوام التي شهدت هجرة واسعة إلى الولايات المتّحـدة، وظهرت خلالها الدّورة بكلّ وضوح.

(**راجـع مسـرد:** دورة تجاريّـة (*Business Cycle*)، دورة جـوغلار (*Juglar Cycle*)، دورة كيتشـين (*Kitchin Cycle*)، دورة كوندراتيف (*Kondratieff Cycle*)).

نسبة كوزنتس (*Kuznets Ratio*) (42):

في النّظريّة الكلّيّة (*Macroeconomics Theory*)، وحسابات الدّخل الوطنيّ (*National Income*)، هي مقياس حصّة الدّخل التي تكسبها أغنى العائلات (*Households*) من الدّخل الكلّيّ، وحصّة الدّخل التي تكسبها أفقر العائلات. وعادة ما تُقاس بنسبة عشرين بالمئة، أي الحصّة التي تكسبها أغنى عشرين بالمئة من السّكّان (مقسّمة على عـائلات)، وأفقر عشرين أو أربعين بالمئة من السّكّان (مقسّمة على عائلات). وعلى سبيل المثال، نقول بأنّ أغنى عشرين بالمئـة من العائلات حصلت على عشرة بالمئة من الدّخل، وحصل أفقر عشرة بالمئة أو أكثر على عشرين بالمئة من الدّخل.

(**راجع مسرد:** منحنى لورانز (*Lorenz Curve*)).

سيمون كوزنتس (Kuznets, Simon S.) (43):

سيمون كوزنتس

في تاريخ الفكر الاقتصاديّ (History of Economic Thoughts)، خاصّةً في مجال النّظريّة الكلّيّة (Macroeconomics Theory)، وحسابات الدّخل الوطنيّ (National Income)، هو عالم اقتصاد وإحصاء أمريكيّ من أصل روسيّ، عاش خلال المدّة (1901– 1985م).

تعلّم كوزنتس في جامعة كولومبيا– نيويورك، بعد هجرته من روسيا إلى الولايات المتّحدة في العام (1922م)، وبدأ مسيرة حياته العلميّة مع عالم الاقتصاد الأمريكيّ ويسلي ميتشيل (Wesley Mitchell) في المكتب الاتّحاديّ للأبحاث الاقتصاديّة (US National Bureau of Economic Research)– الولايات المتّحدة، وأصبح أستاذاً للاقتصاد في جامعات: بنسلفانيا خلال الفترة (1930– 1954م)، وجون هوبكنز خلال الفترة (1954– 1960م)، وهارفارد خلال الفترة (1960– 1971م). وقد حصل على جائزة نوبل في الاقتصاد للعام (1971م) نتيجة لعمله المتعمّق على حسابات الدّخل الوطنيّ الأمريكيّة، والسّلاسل الزّمنيّة التي بدأت من العام (1869م)، ومنها اكتشف ما سُمّيت باسمه دورة كوزنتس (Kuznets Cycle) التي تمتدّ بين (15) إلى (20) عاماً، وصف بوساطتها اتّجاهات الدّورة ومسمّياتها، خاصّةً في حركة الإنتاج والأسعار. ومن إنتاجه العلميّ تعمّقه في كشف العلاقة بين النّموّ وتوزيع الدّخل، وقد كان دقيقاً في وصف حسابات الدّخل الوطنيّ. قاده اهتمامه بالنّموّ الاقتصاديّ إلى تحليل الإنتاجيّة (Productivity) والكلفة الاجتماعيّة (Social Costs) وصياغة المبدأ القائل بأنّ العوامل الرّئيسة المؤدّية للنّموّ الاقتصاديّ تنحصر في حجم العمالة ورأس المال المخصّص للصّناعات التي تقود النّموّ.

لاحظ كوزنتس في دراساته أنّ اللّامساواة في الدّخل (Income Inequality) ترتفع مع ارتفاع النّموّ الاقتصاديّ في الدّول الفقيرة، والعكسَ في الدّول الغنيّة. وعلى الرّغم من كونه مؤسّساً لتحليل الدّخل الوطنيّ، إلّا أنّه ناقد حذر لاستخدامها مؤشّراً للرّفاه الاقتصاديّ (Economic Welfare).

(راجع مسرد: دورة كوزنتس (Kuznets Cycle)).

قمة كيوتو (Kyoto Summit) (44):

في مجال التّعاون الدّوليّ (International Cooperation)، وفي مجال البيئة خاصّةً (Environment)، هو مؤتمر دوليّ عقد في مدينة كيوتو– اليابان في العام (1997م) حول التّغيّر المناخيّ حسب اتّفاقيّة الإطار التي رعتها منظّمة الأمم المتّحدة، تحت عنوان الإطار الأمميّ حول التّغيّر المناخيّ (United Nations Framework Convention on Climate Change). وقد ألزم المؤتمر الدّول الموقّعة على الاتّفاقيّة بتخفيض انبعاث الغازات الضّارّة بالبيئة، وخصوصاً ثاني أكسيد الكربون، إلى المستويات التي قرّرتها الدّول في العام (1990م). وقرّرت الدّول تخفيض معدّل انبعاث الغازات بحدود (5.2%) مع نهاية العام (2012م). وقد استثنيت الدّول النّامية –على الرّغم من توقيعها على الاتّفاقيّة– من الالتزام بمقرّرات المؤتمر، لأسباب اقتصاديّة.